















بسم الله الرحمن الرحيم * وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

إن أفصح كلام سمع وأنجح، وأوضح كلام جمع وأوجز، حمد الله تعالى نفسه قبل أن يحمدوه وآنسه، وأفصح ألفاظ التحميد ما افتتح به كتابه الحكيم الحميد إذ يرجع إلى الحمد الثناء والتمجيد، إذ يقول المولى الجليل إذا قاله العبد الفقير الذليل حمدني عبدي أثنى علي عبدي مجدني عبدي. الحمد لله بجميع محامده كلها ما علمت منها وما لم أعلم، على جميع نعمه كلها ما علمت منها وما لم أعلم إيجادا وإمدادا، إذ علمنا ما لم نكن نعلم نعمة منه وفضلا، وبه نستعين وعليه نعتمد اعتمادا. أحمده حمد من وفقه الله لخدمته، وأشكره شكر من أفاض عليه سوابغ رحمته، وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة أدخرها إلى يوم فقدابه في خليقته، وأشهد أن سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله سيد أنبيائه وصفوته، صلاة وسلاما دائمين إلى يوم شفاعته. أما بعد فيقول العبد الفقير لربه، وأوجلهم من سوء كسبه، أسير خطيئاته ورهين سيئاته محمد ابن مسعود الطرنباطي أمنه مولاه العظيم، تشبثا أني نزيل أهل الله الفاسي فتنشأ ودارا، وفقه الله في القول والعمل، وبلغه من رضاه غاية الأمل، إنه لما كانت مزية العلم الشريف وفضله، وما اختص به من الفضائل الجميلة أهله، لا تدرك بحد ولا تحصى بعد، وأنفع في ذلك أن العلم القديم الذي للطيف الخبير عالم الغيب والشهادة إذ أحاط بكل شيء علما، وحسبك من شرف العلم أن جعل مولانا شهادة ذويه بوحدانيته مقرونة بشهادته وشهادة ملائكته، فقال جل من قائل منبها بالعلم والفهم شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم، وقال سيد الأنبياء وإمام الأصفياء العلماء ورثة الأنبياء، ومعلوم لذوي الفطر والعقول أن لا رتبة فوق النبوءة، وقد ورث تلك الرتبة السادة الأعلام، فحسبهم من أعلى بالعلم رتبتهم ورفع درجتهم وأسمى منزلتهم

ممن الناس عنهم الناس من قد يرى غدا   من ذوي الرشد يعلو في الأنام ويعظم
ابن لاء الوري بالعلم اكرمهم ومن   له يكرم المولى الذي الخلق يكرم

وبعد فقد فقدوا ومن بعدهم فقدوا فلم يتركوا بعدهم من يقوم مقامه ولا في سبيل
قبله وكل من يرجع اليه من اولي الانظار بروا ذوره فمن سنا بين قومه اشتهرا ومن ذا القصبا ح
مشكاتهم يقتبس هكذا **ومما كان** اجل ما اعتنى به المعاصر وافضل ما اولع به
المتبحر في العلوم والفهام وشاع وانتشر ذكره لدى كل باد وحاضر **العبقري** الشيخ
ابن قلم ومصباح ابن تام من كلمات بحضاية الرجال واشتهر علمه في ساير الآفاق
جمال الدين ابن مالك فرعنا لما بكى وشرحنا لما هنى واقبلت علينا اقبال العقار
وتعلقت بما تعلق المشوق انظار الولهان

نكرت الينا نكرة متمثلت   وقاربوبكر في بديع صفاتها
واوحى الينا الوهم اذ احبها   فلاح ذاك الوهم في وجناتها

وقد عرفت غيره فامرات على بعض التقاييد عليها ولا اقل من شرح خطبتها او لم يكن
من قبل وان لم يصفها وانه تكمل فارجع بمرة اليه واقول من ذا الذي اشتكا من ذا المسألة ولما
امر ليس في كونه وليس بكسبي ولا ذوقي فرضها واما الشر في كونه فحجب الناس من
جمعه والتقاعد في العلم فمن من ذور والمتشبع بما لم يعطه كلابس ثوبي زور فمن زعم
من قل من الفضلاء ومن ابر المقصود بالكيار ولفرسان المشهورين بالجياد فان كتاب
المرء عنوان عقله وميزان علمه اذ منه تعرف صفته وحيث انتصف اليه مع قلة بعقول
الناس مردودة في اطراف اقلامهم بما يسترا على قدر فهمهم وانشاء فهم وقد قال الجاحظ
لا يزال المرء في فسحة من عقله ما لم يضع كتابا يعرض فيه على الناس مكنون جهله
ويتصفح فيه ان اخطأ مبلغ عقله ولست اجهل ان هذا الذي قد سبق الينا غير قبلي
لا تراه ان اجمع من ذا النفيس ولمن يرغب في التعلم مثله **قال ابو الحسن** بن فارس لو اقتصر
الناس على كتب القدماء لضاع علم كثير ولذهب ادب غزير ولضلت افهام ثاقبة
ولكلت السن لسنة ولما توشى احد بسماع كل مردد ولعضت القلوب كل مرجع **وقد** علمت
ان كل اسلم من تنتقد يتعلق بصروفه فتعتذر الى المعتذر بقبوله واقر بفضل السابع في كل
ابن نوع **ونسأل الله** ان ينور بالعلم بصائرنا ويحجب عن ظلمات الجهل
سرائرنا ويقع لنا ما احتج اليه من الفوز فيه لسنة الغد بالاسرار بين يدي [illegible]

قوله ... [illegible] ... تنبيه ... اهـ

قوله المتشبع في حديث نبوي اهـ

قوله لسنة ... [illegible] ... اهـ

المَلِي فخرا ولم نكتف فكم بساحته فضلا عن المنزل

مقدمة في مبادئ علم النحو

المبادئ جمع مبدإ وهو
ما يتوقف عليه المقصود بالذات وما ولكل علم مبادئ جرت عادة أهل التأليف بأن يذكروها
أمام المقصود لأن ينتفع بمعانيه ليكون الطالب على بصيرة من أول الأمر وقد نظمها
بالنسبة للعلم غيره من العلوم إماما الشيخ ابن زكري التلمساني صاحب محصل المقاصد
في عشرة ونظمه

فأول الأبواب في المبادي * وتلك عشرة على مراد
الحد والموضوع ثم الواضع * والاسم الاستمداد حكم الشارع
تصور المسائل الفضيلة * ونسبة فائدة جليلة
حق على طالب علم أن يحيط * بفهم هذه العشرة حين ما ينيط
بسعيه قبل الشروع في الطلب * لما يهم منه إنما طلب

واقتصر الشيخ منها على ثمانية ولنقتصر منها على خمسة لأنها الكبرى **أما الحكم** فإن كل من أراد أن يفعل شيئا وجب عليه أن يعلم حكم الله فيه وقد حكى القرافي في قواعده عن الشافعي في رسالته والغزالي في إحياء علوم الدين الإجماع على ذلك **وقال** ابن الحاج في المدخل قال العلماء المحققون في معنى قوله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم: ما وجب عليه عمله وجب عليه العلم به انتهى **ثم اعلم** أن الله تعالى خلق الإنسان وخلق له الأمور الشريفة والأمور النافعة الروحية بجزء منها فأركب فيه اللسان الذي هو آلة النطق والبيان به ميز بينه وبين البهائم وفضله على سائر الحيوان وأشار به في أول سورة الرحمن فقال سبحانه الرحمن علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان **قال السيوطي** رضي الله عنه في كتاب الاقتراح في علم أصول النحو نقلا عن المحصول للإمام فخر الدين الرازي ما نصه اعلم أن معرفة اللغة والنحو والتصريف فرض كفاية لأن معرفة الأحكام الشرعية واجبة بالإجماع ومعرفة الأحكام بدون معرفة أدلتها مستحيل فلا بد من معرفة أدلتها والأدلة راجعة إلى الكتاب والسنة وهما واردان بلغة العرب ونحوهم وتصريفهم فإذا توقف العلم بالأحكام على الأدلة ومعرفة الأدلة

السيوطي هو بفتح السين نسبة لسيوط قرية بصعيد مصر ويقال الأسيوطي أيضا بضم الهمزة حكاه العيني وصاحب القاموس رحمه

تتوقف

تتوقف على معرفة اللغة والنحو والتصريف وما يتوقف على الواجب المطلق فهو مقدور للمكلف فهو واجب فإذا معرفة اللغة والنحو والتصريف واجبة **قال** ابن الحاجب أي في منتهى الأمل النقل المحض كالنحو واللغة أو النقل مع العقل كقولنا الجمع المحلى بال للعموم لأنه يصح استثناء أي فرد منه فإن صحة الاستثناء بالنقل وكونه معيار العموم بالعقل **و**أما العقل المحض فلا مجال له في ذلك اهـ **ثم قال** في موضع آخر الحكم النحوي ينقسم إلى واجب وممنوع وحسن وقبيح وخلاف الأولى وجائز على السواء فالواجب كرفع الفاعل وتأخيره عن الفعل ونصب المفعول وجر المضاف إليه وتنكير الحال والتمييز وغير ذلك **و**الممنوع كأضداد ذلك **و**الحسن كرفع المضارع الواقع جزاء بعد شرط ماض **و**القبيح كرفعه بعد شرط مضارع وخلاف الأولى كتقديم الفاعل في نحو ضرب غلامه زيدا والجائز على السواء كحذف المبتدأ والخبر وإثباته حيث لا مانع من الحذف ولا مقتضى له **و**قد اجتمعت الأقسام الستة في عمل الصفة المشبهة وينقسم أيضا إلى رخصة وغيرها فالرخصة ما جاز استعماله لضرورة الشعر ويتفاوت حسنا وقبحا **وقد** اختلف الناس في حد الضرورة فقال ابن مالك هي ما ليس للشاعر عنه مندوحة وقال ابن عصفور الشعر نفسه ضرورة وإن كان يمكنه العوض بعبارة أخرى **وقال** عز الدين بن عبد السلام من البدع الواجبة الاشتغال بعلم النحو الذي يفهم به كلام الله تعالى وكلام رسوله وذلك لأن حفظ الشريعة واجب ولا يتأتى حفظها إلا بذلك وما لا يتم الواجب المطلق إلا به فهو واجب اهـ **و**من جملة القيام بعلوم الشرع التي هي من فرض كفاية ما يتوقف عليه من التصريف والتفسير والنحو واللغة **وقال** أبو الفتح البعلي في شرح الجرجانية الأمة من السلف والخلف مجمعون على استثمار علوم العربية والنحو إليها والحث عليها واتفقوا على أن تعلمها وتعليمها من فروض الكفاية والله أعلم **وقال** مجاهد لا يحل لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يتكلم في كتاب الله إذا لم يكن عالما بلغة العرب **وأما فائدته** فقال الراعي في شرح الأجرومية ما نصه أما بعد فإنه لما كان علم العربية من أعظم العلوم نفعا وأخصها للرائد من عنى أدبه بقول في مبادئه كما أسس أقرانه فلاح وبه يعرف تبيين الصحيح والسقيم من الكلام فهو مفتاح العلوم ومصباح الفهوم كما روي عن إمام دار الهجرة مالك ابن أنس رضي الله عنه أنه قال [illegible] من الجهل في غاية ومن العلم في نهاية فإن ذلك يرجع إلى أهليه كتاب الله العزيز وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم

ولا سبيل إليهما ولا إلى الرسوخ فيهما إلا بالتبحر في اللسان العربي الذي أنزل الله به كتابه
ونبه لعباده الأحكام فهو أصل الدين ومنبع الشريعة. **وقال** الدقوري في شرح شواهد
الشريف فإن قلت ما الغرض بهذا العلم وما فائدته قلت قال البهاء ولده غرضنا
علم ويتوقف على الكشاف من التفسير ويجب على جميع أهل العلم فيقع في العذر أن يوصل إلى ذلك
وفهم ويتوقع فيه الغوامض والمشكلات والمعاني الخفيات ولها فائدة أخرى وهي
اكتساب القوة على النظم والنثر وكثرة وقوة الفهم على استنباط الأحكام وتمييز مبانيها
في الكلام. وقيل فائدته الاحتراز عن الخطأ في اللسان فيجتنب ويقع به الصواب فيتبع
قال ابن ساعد الشونسي منفعة النحو تبيين أحوال الألفاظ المركبة ولا التفات على المفرد
ورفع اللبس عن بعضها فإن قول القائل ما أحسن زيد بلا تشكيل يحتمل أحد أمور ثلاثة التعجب
من حسنه والاستفهام عن أي شيء منه أحسن وسلب الحسن عنه وتمييز هذه المعاني بالإعراب
بفتح النون مع نصب الثاني تعجب ومع رفعه سلب ورفع الأول مع جر الثاني استفهام والحاصل
فوائده شتى لأن جميع العلوم تتوقف عليه قال السيوطي *

النحو خير ما به المرء عني ⁂ إذ ليس علم عنه حقا يغتني

وقال ابن الوردي ⁂ ويعرف الفاضل بالنحو اهتدى ⁂ إذ كل علم فإليه يفتقر

أما التفسير فلا يجوز لمن لم يكن متضلعا بالعربية أن يتكلم فيه لأن القرآن عربي
ولا يفهم مقاصده إلا من تبحر فيها **وأما** الحديث فلا يجوز لمن لم يدر النحو وهو عندهم
معدود من الكذب في النبي صلى الله عليه وسلم لم ينطق به كذلك فلحنه تأويل فإن تعمد
لزمه كذب عمدا داخل في الوعيد والتعرض على ذلك مع علمه أنه جاهل باللسان يلحقه
وقال ابن الصلاح ينبغي للمحدث ألا يروي حديثه بقراءة لحان ثم قال وحق على طالب
الحديث أن يتعلم من النحو واللغة ما يتخلص به من شين اللحن والتحريف **وعن** حماد بن
سلمة قال مثل الذي يطلب الحديث ولا يعرف النحو مثل الحمار عليه مخلاة لا شعير
فيها ونظم بعضهم هذا المعنى بقوله ⁂

مثل الطالب الحديث ولا يعرف نحوا ولا له آلته
كحمار قد علقت ليس فيها من شعير في رأسه مخلاته

وأما الفقه فاحتياجه إلى النحو كثير في مسائل أبواب كالإقرار والعتق والطلاق
وغير ذلك وقال ابن شعبان في الفقه

جا بو

فإن علم النحو صلاح الألسنة ه والكشف عن وجوه المعاني الحسنة

وفي شرح الخزرجية عن بعضهم ما نصه ومن شأن العلوم العربية وهي الصرف والنحو واللغة والمعاني والبيان والبديع ونحوها أنها نعمة جليلة وفيها فوائد عن غيرها لما فيها من فهم معاني كتاب الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم والتوصل بها إلى إدراك الأحكام الشرعية التي بها السعادة الأخروية وقد نقل إجماع العلماء على توقف علم الكتاب والسنة على علم العربية إذ الكتاب والسنة عربيان فعلم العربية في الدين بالمحل الأعلى والمقام الأسنى ه **وقال** أبو حيان

وقد قصرت أعمارنا وعلومنا ... يطول علينا حصرها ونكابده
وفي كلها خير ولكن أصلها ... هو النحو فاحذر من جهول يعانده
به يعرف القرآن والسنة التي ... هما أصل دين الله من أنت عابده

وأما واضعه وتسميته وسبب وضعه فاعلم أن الله تعالى أرسل إلينا رسولا هاديا فأبان لنا حكما لسانا عربيا فصيحا وجعله بالمؤمنين رحيما وبعثه من أنفسهم لنفسهم وكان ذلك بنا لطفا عظيما وأنزل عليه روحه الأمين بكتاب عربي مبين وأمر بالتعويل عليه وحض على الرجوع إليه وقد أوجب الله علينا اتباعه وسرد لنا أقواله وأفعاله **ومن** ذلك قوله صلى الله عليه وسلم أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم **وقال** صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ **وعنه** صلى الله عليه وسلم قال أنا مدينة العلم وعلي بابها **وقد** اشتهر في الأخبار عن العلماء الأخيار أن أول من وضع النحو علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه ثم أبو الأسود الدؤلي قال الإمام صلاح الدين الصفدي في كتابه المحرر في النحو رسم علي رضي الله عنه لأبي الأسود باب إن وباب الإضافة وباب الإمالة ثم صنف أبو الأسود باب العطف وباب النعت ثم صنف باب التعجب وباب الاستفهام فإذا كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه سوابق فتح الباب ففي ذلك كفاية لأولي الألباب وناهيك من علم علي مشيد مبانيه أعز باب مدينة علم ه

وقد ألف الحافظ جلال الدين السيوطي تأليفا في أول من استنبط هذا العلم واستخرجه ونصه الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى هذا جزء جمعت فيه الأخبار المروية في سبب وضع العربية وبالله التوفيق **قال** أبو بكر محمد بن القاسم ابن الأنباري

في اماليه حدثنا بعض اصحابنا قال قال ابو عبد الله محمد بن يحيى الغطيعي حدثني محمد بن
عيسى بن يونس عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة قال قدم اعرابي في زمن عمر فقال من يقرئني مما انزل
الله على محمد فاقرأه رجل براءة فقال ان الله بريء من المشركين ورسوله بالجر فقال
الاعرابي اوقد برئ الله من رسوله ان يكن الله برئ من رسوله فانا ابرأ منه فبلغ عمر
مقالة الاعرابي فدعاه فقال يا اعرابي اتبرأ من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا امير المؤمنين اني قدمت المدينة ولا علم لي بالقرآن فسألت من يقرئني فاقرأني هذا
سورة براءة فقال ان الله بريء من المشركين ورسوله فقلت اوقد برئ الله من رسوله
ان يكن الله برئ من رسوله فانا ابرأ منه فقال عمر ليس هكذا يا اعرابي فكيف هي يا امير قال
المؤمنين فقال ان الله بريء من المشركين ورسولُه فقال الاعرابي وانا والله ابرأ مما برئ
الله ورسوله منه فامر عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان لا يقرئ القرآن الا عالم
باللغة وامر ابا الاسود فوضع النحو اخرجه الحافظ ابو القاسم بن عساكر في تاريخ
دمشق **وقال** ابو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي النحوي في اماليه حدثنا
ابو جعفر محمد الكاتب حدثنا ابو حاتم السجستاني حدثني يعقوب بن اسحاق الحضرمي حدثنا
سعيد بن سالم الباهلي حدثني ابي عن جدي عن ابي الاسود الدؤلي او قال عن جدي ابي الاسود
قال دخلت على امير المؤمنين علي بن ابي طالب فرأيته مطرقا مفكرا فقلت فيم تفكر يا امير
المؤمنين فقال اني سمعت ببلدكم هذا لحنا فاردت ان اضع كتابا في اصول العربية فقلت ان
فعلت هذا احييتنا وبقيت فينا هذه اللغة ثم اتيته بعد ثلاث فالقى الي صحيفة فيها
بسم الله الرحمن الرحيم الكلام كله اسم وفعل وحرف فالاسم ما انبأ عن المسمى والفعل
ما انبأ عن حركة المسمى والحرف ما انبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل ثم قال تتبعه وزد
فيه ما وقع لك واعلم يا ابا الاسود ان الاسماء ثلاثة ظاهر ومضمر وشيء ليس
بظاهر ولا مضمر قال ابو الاسود فجمعت منه اشياء وعرضتها عليه فكان من ذلك
حروف النصب كلها الا لكنّ فقال لي لم تركتها فقلت لم احسبها منها فقال بلى هي منها
وقال ابن نبلي بسنده الى ابي الاسود الدؤلي انه سمع رجلا يقرأ ان الله بريء
من المشركين ورسوله بالجر فقال لا اظنني يسعني الا ان اضع شيئا اصلح به نحو هذا او
كلاما هذا معناه **وقال** ابن الانباري حدثني ابي حدثنا ابو عكرمة قال قال العتبي
كتب معاوية الى زياد يطلب عبيد الله ابنه فلما قدم عليه كلمه فوجده يلحن فرده

قوله والفعل عبارة ... ابن الانباري في طبقاته والفعل ما انبأ به ... مصحح

ابن زياد وكتب اليه كتابا فلحن فيه ويقول اترابا مثل عشر الفه يخيع فبعث زياد الى ابي الاسود فقال يا ابا الاسود ان هذه الحمراء قد كثرت وافسدت من السن العرب فلو وضعت شيئا يصلح به الناس كلامهم ويعرب به كتاب الله فابى ذلك ابو الاسود فوجه زياد رجلا وقال له اقعد في طريق ابي الاسود فاذا مر بك فاقرأ شيئا من القرآن وتعمد اللحن فيه ففعل ذلك فلما مر به ابو الاسود رفع صوته يقرأ ان الله بريء من المشركين ورسوله فاستعظم ذلك ابو الاسود وقال عز وجه الله ان يبرأ من رسوله ثم رجع من فوره الى زياد فقال قد اجبتك الى ما سألت ورأيت ان ابدأ باعراب القرآن فابعث الي ثلاثين رجلا فاحضرهم زياد فاختار منهم ابو الاسود عشرة ثم لم يزل يختارهم حتى اختار منهم رجلا من عبد القيس فقال خذ المصحف وصبغا يخالف لون المداد فاذا فتحت شفتي فانقط واحدة فوق الحرف واذا ضممتهما فاجعل النقطة الى جانب الحرف فاذا كسرتهما فاجعل النقطة من اسفل الحرف فاذا اتبعت شيئا من هذه الحركات غنة فاجعل نقطتين فابتدأ المصحف حتى اتى على آخره **وقال** ابو الفرج ابن الاصبهاني في كتاب الاغاني اخبرنا ابو جعفر بن رستم الطبري النحوي عن ابي عثمان المازني عن ابي عمر الجرمي عن ابي الحسن الاخفش عن سيبويه عن الخليل بن احمد عن عيسى بن عمر عن عبد الله بن ابي اسحاق الحضرمي عن عنبسة الفيل وميمون الاقرن عن يحيى بن يعمر الليثي ان ابا الاسود الدؤلي دخل على ابنته بالبصرة فقالت له يا ابت ما اشد الحر رفعت اشد فظنها تسأله وتستفهم اي زمان الحر اشد فقال شهر ناجر فقالت له يا ابت انما اخبرتك ولم اسألك فاتى علي بن ابي طالب فقال يا امير المومنين ذهبت لغة العرب لما خالطت العجم ويوشك ان تطاول عليها زمان ان تضمحل فقال له وما ذلك فاخبره خبر ابنته فامره فاشترى صحفا بدرهم واملى عليه الكلام كله لا يخرج عن اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ثم رسم اصول النحو كلها فنقلها النحويون وفرعوها قال ابو الفرج ابن الاصبهاني حكى ابو حفص عن ابي جعفر وانا اخرجت السبب فكتبته من حفص واللفظ ليزيد وبعضه من اصحابنا **و** قال ابو الفرج اخبرني عيسى ابن الحسين حدثنا حماد بن اسحاق عن ابيه عن المدائني قال امر زياد ابا الاسود الدؤلي ان ينقط المصاحف فنقطها ورسم من النحو رسوما ثم جاء بعده ميمون الاقرن فزاد عليه في حدود العربية ثم زاد فيها بعده عنبسة بن معدان ثم جاء عبد الله

ابن

ابن إسحاق والجحدري وأبو عمرو بن العلاء من أهلها ثم جاء الخليل بن أحمد الأزدي
ثم علي بن حمزة الكسائي وهو من رسم للكوفيين رسوما هم الآن يعملون عليها **وقال**
أبو الفرج أخبرني أحمد بن العباس العسكري حدثنا عبد الله بن محمد عن عبد الله بن
شاكر العنبري عن يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش عن عاصم بن أبي النجود قال أول من وضع
العربية أبو الأسود الدؤلي جاء إلى زياد بالبصرة فقال أصلح الله الأمير إني أرى العرب
قد خالطت هذه الأعاجم وتغيرت ألسنتهم أفتأذن لي أن أضع للعرب ما يعرفون به كلامهم
فقال لا ثم أتى زيادا رجل فقال مات أبانا وخلف بنون فقال زياد ادع لي أبا الأسود
فجاء فقال ضع للناس ما نهيتك عنه فوضع لهم النحو أخرجه ابن عساكر قال وقد روي
هذا الحديث عن أبي بكر بن عياش عن جرير بن مهران ذكرا أن هذه القصة كانت بين أبي الأسود
وعبيد الله بن زياد **قلت** أخرجه من طريق الكلبي والبيهقي في كتاب [illegible]
وقال أبو الفرج حدثني عيسى بن عمر عن عبد الله بن أبي إسحاق وعن أبي حرب
ابن أبي الأسود قال أول باب وضعه أبي باب التعجب **و**قال ابن عساكر في تاريخه بلغنا أن
ابنته قالت له يا أبت ما أحسن السماء فقال أي بنية نجومها فقالت إني لم أرد أي شيء
منها أحسن إنما تعجبت من حسنها فقال إذا فقولي ما أحسن السماء فحينئذ وضع كتابا
قال السيرافي ويقال إن السبب في ذلك أنه مر بأبي الأسود سعد الفارسي وهو
يقود فرسه فقال له ما لك يا سعد لم لا تركب فقال إن فرسي ضالع فضحك منه
بعض من حضر فقال أبو الأسود هؤلاء الموالي قد رغبوا في الإسلام ودخلوا فيه فصاروا
لنا إخوة فلو علمناهم الكلام فوضع باب الفاعل والمفعول به ولم يزد عليه وقال
أيضا إن أبا الأسود لما وضع باب الفاعل والمفعول به زاد في ذلك الكتاب رجل من
بني ليث أبوابا ثم نظر فإذا في كلام العرب ما لا يدخل فيه فأقصر عنه قال ولعل من زاد
الرجل يحيى بن يعمر وروى ابن لهيعة عن أبي النضر قال كان عبد الرحمن بن هرمز أول
من وضع العربية وقد أورده السيرافي وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى أول من وضع
العربية أبو الأسود الدؤلي ثم ميمون الأقرن ثم عنبسة الفيل ثم عبد الله بن أبي إسحاق
وقال محمد بن سلام الجمحي أول من أسس العربية وفتح بابها وأنهج سبيلها ووضع
قياسها أبو الأسود وإنما فعل ذلك حين اضطرب كلام العرب

فصل

وأما التعريف به فذكر شيخنا العلامة محيي الدين الكافيجي في أول كتابه شرح القواعد أن أول من وضعه معاذ بن جبل ولم تذكر النقلة أن ذلك وسألته عنه فما قرأته عليه وما فسر لي بذلك فلم يجبني بشيء ولم أقف على سلف لشيخنا في ذلك ثم رأيت في ترجمة معاذ أن أبا مسلم مؤدب ولد عبد الملك بن مروان كان ينظر في النحو فلما أحدث التصريف جلس إلى معاذ الهراء فسمعه يقول لرجل كيف تقول من تؤزهم أزا يا فاعل افعل فأنكره أبو مسلم وقال

قد كان أخذهم في النحو يعجبني ... حتى تعاطوا كلام الزنج والروم

في أبيات أخر وأجابه معاذ بأبيات أوردتها في كتابي طبقات النحاة فهو موضح بعد أن واضع التصريف معاذ الهراء وأنه غير على شيخنا بمعاذ بن جبل وكانت وفاة معاذ هذا سنة سبع وثمانين ومائة ببغداد هذا آخر الجزء والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا **محمد** وآله وصحبه وسلم وأنا أثبته برمته للأئمة أستوفي جميع الأقوال الواردة في أول من وضع وفي سبب الوضع وروايته ابن ضبطا في من التي نظمها ابن شعبان في العمدة بقوله

أول من أبدى لنا النحو علي ... شيخه خلف حكاه الدؤلي
عن بنته التي نوت تعجبا ... فاستفهمت برفع فعلها أبا
وقال قولي ما أشد الحرا ... بالنصب في الدال المثقل والرا
فاستنكرت مقالة أباها ... واستفهمت عن أصلها أباها
فقام في الوقت إلى الإمام ... وارث علم سيد الأنام
وقال فيه يا إمام قد لحن ... والنحو في أبنائنا من المحن
فما الذي يرشد إلى الصواب ... وما يكون نافع والثواب
قال الإمام اكتب وخذ مني ... وانقله بين الناس بغير غبن
فأول ما اكتب في البسملة ... وضع للأنام في الكلام جملة
اسما وفعلا ثم حرفا منها ... ركبه والمعنى يلوح عنها
فالاسم ما أخبر عنه فسمي ... والفعل عن حركة المسمى
والحرف ما عن معنى المقتبس ... فابن على ذا النحو منه زد وقس

وقال في الاقتراح نقلا بعد الروايات على أن من وضع النحو أبو الأسود الدؤلي

وانه اخذه اولا عن علي رضي الله عنه واتفقوا على ان معاذا الهراء اول من وضع التصريف
وكان تخرج بابي الاسود ثم خلف ابا الاسود خمسة عنبسة الفيل وميمون الاقرن
ويحيى بن يعمر وابناء ابي الاسود عطاء وابو حرب ثم خلف هؤلاء عبد الله بن ابي اسحاق
وعيسى بن عمر وابو عمرو بن العلاء ثم خلفهم الخليل فبقي ومن قبله ولم يدرك احد
بعده اخذ عن عيسى وتخرج بابن العلاء ثم اخذ عنه سيبويه وجمع العلوم التي استفادها
منه في كتابه فجاء كتابه افضل من كل كتاب صنف فيه الى الان واما الكسائي فقد
خرج ابا عمرو بن العلاء نحوا من سبع عشرة سنة لكنه لم يشتغل كثيرا باعراب الابلة
فحسن علمه ولذلك احتاج الى قراءة كتاب سيبويه على الاخفش وهو مع ذلك امام
الكوفيين وما كمل برجل غلا منه العزا ثم صار الناس بعد ذلك فمن بصريا
وكوفيا ه ولبعضهم | بدأ النحو ابو الاسود الدؤلي | عن امير المومنين الكمل |
وقال بعضهم | بدأ النحو علي وكذا | ختم النحو ابن عصفور علي •
فائدة قال الشاطبي في باب التنازع من شرح الالفية ما نصه البصريون هم النحويون
الناشئون بالبصرة ويعني بهم سيبويه ومن اخذ عنه ومن اخذ عنهم كالخليل ويونس وابي عمرو بن
العلاء ومن تبع هؤلاء في المذهب وان لم ينشأ بالبصرة فهو ايضا بصري نسبة الى المذهب
وقد يطلق لفظ البصريين ويراد بهم قدماؤهم من هؤلاء كابي الاسود الدؤلي وهو
اول الواضعين في العربية وعبد الرحمن بن هرمز ويحيى بن يعمر وعبد الله بن ابي اسحاق وعيسى
ابن عمر ونحوهم والاشهر ان لفظ البصريين انما يراد به سيبويه وشيوخه هم الذين
جمعوا الكلام النحوي واتوا على اخره وتكلموا مع الجمهور والنهي بنسبة واما من قبلهم
فانما وضعوا ابوابا لا تفي بالمقصود من ضبط اللسان **واما** الكوفيون فهم النحويون
الناشئون بالكوفة واشهرهم الكسائي علي بن حمزة الغاضري ومن اخذ عنه كيحيى بن زياد الفراء
وخلف ابن عمر وهشام بن معاوية الضرير وابي احمد والحريري واضرابهم وكذلك من تبع
مذهبهم وكذا بعضهم وان لم ينشأ بالكوفة فهو كوفي نسبة الى المذهب وقد يطلقون الكوفيين
ايضا على قدمائهم من جماعة من اهل تلك البلدة قديما وقبل الكسائي كما في بعض الروايات ومعاذ
ابن مسلم الهراء وابي مسلم مؤدب ولد عبد الملك بن مروان والاشهر في الاطلاق فيهم الاول
اي الكسائي واصحابه بعده الذين عندنا وناظروا البصريين كالخليل وسيبويه ونحوهم
والاخفش ه وتنبيه تسمية هذا العلم نحوا ان عليا رضي الله عنه لما اشار الى

ابو

أبا الأسود الدؤلي أن يضعه وعلمه أن الاسم والفعل والحرف وشيئا من الإعراب قال
انح نحو هذا النحو [illegible] **لطيفة** أبو الأسود المذكور يعد من الشعراء والمحدثين
والبخلاء والعرجان والنحويين وهو من سادات التابعين وأعيانهم يروي عن علي و[illegible]
[illegible] رضي الله عنهم صحب علي بن أبي طالب رضي الله عنه وشهد
معه صفين وكان من أكمل الناس رأيا وأسدهم عقلا توفي بالبصرة سنة تسع وستين
في طاعون الجارف وهو ابن خمس وثمانين سنة ومن نوادره أنه تنازع هو وامرأته عند زياد في
ولدهما وأراد أخذه منها فقالت أصلح الله الأمير هذا ولدي كان بطني وعاءه
وحجري فناءه وثديي سقاءه أكلؤه إذا نام وأحفظه إذا قام فلم أزل كذلك سبعة أعوام
حتى إذا استوفى فصاله وكملت خصاله وأملت نفعه ورجوت دفعه أراد أن يأخذه
مني كرها فقال أبو الأسود هذا ابني حملته قبل أن تحمله
ووضعته قبل أن تضعه وأنا أقوم عليه في أدبه وأنظر في تقويم أوده وأمنحه علمي
وألهمه حلمي حتى يكمل عقله ويستحكم فتله فقالت المرأة صدق أصلحك الله حمله
خفا وحملته ثقلا ووضعه شهوة ووضعته كرها فقال زياد اردد على المرأة ولدها فهي
أحق به منك ودعني من سجعك **فرع** اختلف في واضع اللغة هل هو الله أو البشر على ثلاثة مذاهب
أحدها وهو مذهب الأشعري أنها بوضع الله واختلف على هذا هل أنزل الله علمها
بالوحي إلى نبي من أنبيائه أو بخلق أصوات في بعض الأجسام تدل عليها وإسماعها لمن
عرفها ونقلها أو بخلق العلم الضروري في بعض العباد بها على ثلاثة أقوال وحجة
أهل هذا المذهب ومن أنها بوضع الله قوله تعالى وعلم آدم الأسماء
كلها أي أسماء المسميات **قال ابن عباس** علمه اسم الصحفة والقدر حتى الفسوة
والفسية **وفي** رواية عنه عرض عليه أسماء ولده إنسانا إنسانا والدواب فقيل له
هذا الحمار هذا الجمل هذا الفرس [illegible] في تفهيمها وتعليمها تعالى [illegible]
الواقع دون البشر [illegible]
[illegible] **والمذهب الثاني** أنها اصطلاحية
وضعها البشر ثم قيل وضعها آدم [illegible]
على وضعها وقيل تعلمها [illegible]
الأشياء المخلوقة [illegible] **وقيل** أهل اللغات كلها

من اصوات المسموعات كدوي الريح والرعد وخرير الماء ونعيق الغراب وصهيل الفرس
ونحو ذلك ثم تولدت اللغات عن ذلك فيما بعد واستحسنه ابن جني **والمذهب**
الثالث الوقف اذ لا يدرى اهي من وضع الله او البشر لعدم دليل قاطع في ذلك
وهو الذي اختاره ابن جني اخر اه من الاقتراح **واما حاصل** ما نقله البيري
في الاقتراح للنحو حدود شتى والتعريفات في هذا الكتاب قول ابن جني في الخصائص هو انتحاء
سمت كلام العرب في تصرفه من اعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والاضافة
وغير ذلك ليلحق من ليس من اهل اللغة العربية باهلها في الفصاحة واصله مصدر
نحوت بمعنى قصدت ثم خص به انتحاء هذا القبيل من العلم كما ان الفقه في الاصل مصدر
فقهت بمعنى فهمت ثم خص بعلم الشريعة **وقال ابن السراج** في اصوله النحو علم
استخرجه المتقدمون من استقراء كلام العرب **وقال المرادي** وقد حد النحو بحدود كثيرة ومن
احسنها قول بعضهم النحو علم تعرف به احكام الكلم العربية افرادا وتركيبا **ومن**
اشهرها قول صاحب المقرب النحو علم مستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب
الموصلة الى معرفة احكام اجزائه التي ائتلف منها اه **قال ابن هشام** في شرح خطبة
التسهيل فقوله علم اي معلوم والمراد بالمعلوم ما من شأنه ان يعلم لا ما ثبتت
معلوميته لان النحو له حقيقة في نفسه سواء علم او جهل هذا اذا جعل من مجاز اطلاق اسم
الفعل والمصدر وارادة المفعول واطلاق اسم المفعول بمعنى الفاعل بل هذا من مشهوره
ومن جنس يشمل جميع العلوم نقليها وعقليها **و**مستخرج بالمقاييس مخرج لغير النظري
والمقاييس جمع مقياس اسم للالة التي يقاس عليها وهو حقيقة في الادوات مجاز في
المعاني وهي هنا الادلة لانها مقاييس يقاس بها من النظر كالادوات لغيرها في
الظاهر كيفا ورد **و**المستنبطة من استقراء كلام العرب فصل مخرج للعلوم النظرية فلا
غير النحو والعروض **و**الموصلة وما بعده مخرج للعروض اه **ولما** كان هذا من اشهر
الحدود اقتصر عليه الفتاح بن عطية **وقد** تكلم عليه وعلى شرحه وما يتعلق به الشيخ
الامام العلامة الهمام سيدي محمد بن ابي القاسم بن القاضي رحمه الله بكلام وسأل
عنه شيخه القاضي ابو عمر المحقق الافضل سيدي العربي بردلة واجاب عنه
ونص السؤال سيدي رضي الله عنكم وارضاكم وجعل الجنة مقركم ومثواكم
كم لنا في حد ابن عصفور للنحو عن العلماء يتحصل من اعتراضات اوردت عليه

بالمثناة

وكتبنا اليكم لتنظروه فما رضيتموه فاعملوا به الا في لحن او عجمية والا فبينوه
لنا بارك الله فيكم وهذا نص المكتوب قال ابن عصفور في حد النحو علم بمعنى معلوم مصدر
بمعنى اسم المفعول والمراد هنا مسائله لانه يقع عليها العلم ففيه مجاز حيث اطلق
المصدر واريد اسم المفعول واطلق اسم المفعول على مسائل الابواب والمهم الاستعمال
كما قال ابن هشام في المغني المراد والمراد بالمعلوم القواعد والضوابط لان حقيقة
كل علم مسائله والمسائل هي القضايا التي يبرهن في ذلك العلم عليها كقولنا في علم
النحو كل فاعل مرفوع وكل مفعول منصوب الى غير ذلك وهو جنس يشمل كل علم وقوله
مستخرج وصف له اخرج العلوم النقلية سواء كانت من علوم العربية كعلم اللغة او
كعلم الشرع مثلا وقولنا بالمقاييس متعلق بمستخرج بقرائن وكسرتها ذات اشباع
جمع مقياس وهو الالة التي يقاس عليها وانما لم تمثل بها انما الاصل فيها المعيشة
ومقاييس وليعرفها من الطرف تحكما ومقاييس كما في المفرد كخيوط وخيوط
قال ابن هشام بهذه الامور لانه كل منها بالنظر لما يتبع القلب والمراد بالمقاييس
هنا الجزئيات المحفوظة من كلام العرب لانه يقيس عليها ما لم يحفظ منه ولم يتكلم به
بصائر كالمقاييس في القياس عليها فاطلق عليها اسمه مجازا لانه حقيقة في المحسوسات
مجاز في المعقولات وهو فصل اخرج به العلوم التي لم تستخرج قواعدها بالقياس
المنطقي كعلوم الفلسفة مثلا وقوله المستنبطة وصف للمقاييس والمراد باستنباطها
استنباطها من كل فرد فرد كالمشتركة منها في حكم من الاحكام وايضاحه انا
لما نظرنا في كلام العرب المرفوعات مثلا كلها مشتركة في العمدية لكونها اجزاء
كلام لا يتم الكلام مع حذفها فكذا كل ما هو عمدة من المفهوم في الخارج وجدناهم
رفعوه فقسنا ما لم نعلم مما هو عمدة من المفهوم او يحصل على ما علمنا فحصلت
لنا هذه القاعدة اعني كل عمدة مرفوعة ثم ايضا نظرنا ووجدنا افراد العمدة
بعد اتفاقها في حكم الرفع اختلفت في احكام اخر ووجدنا بعضها يحتاج الى مسند
اليه بعده اما جملة او مفرد وانه لا يرفع من ذلك الا جملة الى غير ذلك
وبعضها يجب له تقدم المسند ويتجرد من علامة التثنية والجمع والاقتران بتاء
التانيث ان كان المسند اليه مؤنثا ثم نظروا في مفهوم الكلي الجامع للافراد المتفقة
في الحكم الثاني فاذا هو الفاعل فكذا شأنهم ان ينظروا الى المتفقة في الحكم ويستخرجو

لهذا اللفظ المشترك اذ لا مانع لهما ليكلمهم ان يفسروا علينا في ذلك الكلام ما شاركهما
في ذلك اللفظ فلم يكونوا افراد هذا المفهوم المتحقق في هذا الكلام فان اختلفت في احكام
اخر فيكونوا كل متحققة منه في حكم بان استخرجوا لهذا اللفظ المشترك ان جمعها كلمة
فيكون هذا اللفظ المشترك كالنوع من اللفظ المشترك به وان يكون ان كالجنس
لهذا ولا شك انه كذلك فان الحرفية كالجنس للفاعلية وعلى هذا فالتفسير اذا كان هذا
ينقسم ومحتاج الجزئيات فالاشتباه باعتبار اشتباه المفهوم الكلي الذي يصدق
على جميعها ووضعها به تنبيها على ان الفتيا من عليها انما كان يعرض في الامر الكلي
الذي يعمها ضرورة ان معنى فيها من غير ما عليها هو ما امر معها تحت امر كلي عليها
في ان الحكم لم يحصل حكمها وتنبيها على ان استخراج القواعد انما كان يعرض اشتباهه
وجملة قوله المشتبكة ح فان قيل مشكل يخرج بها هذا علم النحو والعروض وفن
ينظر فيه بان الكلام من علوم العربية بأجمعها استخرجت بالمفاتيح المشتبكة من
استقراء كلام العرب فلا يحتاج هذا القيد لمزيد علينا وانما يخرجها القيد الذي
بعده هذا كما ستنبه عليه والنظر فيه او يقال انه بطل الخروج به المشتبكة من
غير استقراء كلام العرب ان وجد ان علم هذه الصورة وان تمثيلها بالعروض وكشف
عمرو ما بينه لبيان ان وليس من لازم القيود المذكورة في العروض ان تكون للاخراج لا فقط
تارة للاخراج وللادخال الاولين الماضية وشرحهما وقوله من استقراء كلام العرب
جار ومجرور يتعلق بالمشتبكة يريد ان اشتباك هذه المفاتيح انما كان من استقراء
وتتبع لكلام العرب وان ذلك لم يحصل بديهة ان بمجرد نظر قريب وتتبع ما لكلام العرب
وقوله الموصلة الى معرفة احكام في صفة للمفاتيح والضمير في اجزائه عائد
على كلام العرب والمراد بالاجزاء الاسم والفعل والحرف واحكامها منها تركيبية
وهي التي تثبت له عند التركيب كالاعراب والبناء والتقديم والتاخير وتسمى اعرابية
تعلقا ان فيها وتتكفل علم النحو وافرادية وهي التي تثبت للكلمة من غير
نظر الى تركيبها مع كلمة اخرى كصفة وزنها وصيغتها ان علو والزايد فيها وقد
يستعمل من قلب والابدال والادغام ويسمى العلم المتكفل بها علم التصريف ويطلق
على القسمين معا علم النحو وهو المراد هنا ومعنى كلامه ان هذه المفاتيح توصل
بها الى معرفة احكام الكلمات التي اتكلم منها كلام العرب فان قلت

الموصل

التوصل الى معرفة ان تكلم العرب من القواعد المستفادة من تلك المقاييس وذلك بان تأتي
الى الكلمة التي تريد معرفة حكمها فتحمل عليها ما في موضع الفاعل مثلا وتأتي بالفاعل بعد ذلك
فيحصل لنا حكم تلك الكلمة كما اذا اردت معرفة حكم زيد من قولنا جاء زيد فتقول زيد مرفوع لان
جاء زيد فاعل وكل فاعل مرفوع فيحصل لنا ان زيدا من هذا التركيب مرفوع وان المقاييس
التي هي الجزئيات التي تكلم بها من تكلم العرب فلا توصل الى ذلك **قلت** لما كانت
القواعد التي تستفاد منها الاحكام مستفادة من تلك الجزئيات صح ان تجعل الجزئيات
موصلة للاحكام لان الموصل الى الموصل الى الشيء موصل الى ذلك الشيء **فان قلت**
يلزم من كلامك ان القواعد مستفادة من الجزئيات التي حكيت وان من القواعد
تستفاد احكام الجزئيات ومن جهتها فيلزم الدور **فالجواب** ان الجزئيات
التي تعرف احكامها من القواعد غير الجزئيات المحكية وذلك ان ما تكلم به وحكم
فيه عليه غيره فاستخرجت قاعدة وتلك القاعدة وانما هي من العلم بنفسه
ومن هذه القاعدة واحكامها تستفاد احكام الجزئيات التي لم ينطق بها العرب
الذي يستدل بهذه فوائده الى معرفة احكام الجزئيات فيخرج به علوم العربية باسرها وهي
العروض والقوافي والمعاني والبيان والبديع والانشاء والخط وقرض الشعر والانشاد
الرسائل والخطب والمحاضرات ومنه التواريخ واخرج ابن مسعود العروض فانه مبني
على ما يستدل به من ادراك الغيب الذي فيه فقال شيخنا يخرج منه ما عدا العروض والنحو وفيه ما علمته
فتأمل قوله التي ائتلف وضعا لاجزائه والضمير المرفوع عائد على اهل الكلام والمجرور
عائد على لفظ ابي اجزائه التي تركب الكلام منها وموضعه كالشيء الذي فيه ومعنى
الجزء انه ما تركب منه ومن غيره كل وانه يجب ان يكون للتنبيه على ان الوضع المعتبر
يجب ان يكون وضعا نوعيا وانما يكون اخص مطلقا او من وجه والحمد لله رب العالمين

فأجاب ما نصه

الحمد لله اقول فهمك الله ما قيل في تحول الرتبة من ابيته حصر المتساوي بين
ان نتساوى بين الحاليات مفيد او تفتح عن اقتضاءه بالتفسير وتعرد له على ان العام
ذلك الحصر ومظاهرها وجوده معانيه ليس للعربية وشاردها وجميع ما قاله
في ذلك للانصار فيه انه ما حمل عليه المقاييس من ان المراد بها الجزئيات المسموعة
والتراكيب المناهضة الموضوعة فلا يعبر ما في ذلك في الجملة من التكلف ولا ما في تقديره

علق الحكم الوجه من التعسف وإن لم يخرج ذلك في الكلام المقام لعدم معنى لما يحمل
المراد أو فرقها ما استشكل تلك اللفظة الشاذة ولم يكن عن غير هذه بما يفاده قال الشيخ
في كتابه الاقتراح في أصول النحو بعد أن ذكر للنحو حدودا ما نصه وقال ابن عصفور النحو
علم مستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب قال ابن الحاج بأنه ذكر ما يستخرج به النحو
وتبيين ما يستخرج به الشيء ليس تبيينا لحقيقته وبأن المقاييس شيء من النحو وعلم
المقاييس كلام العرب هو النحو وقال صاحب البديع النحو صناعة علمية ينظر بها في أحوال
كلام العرب من جهة ما يأتلف ويعرض في التأليف ليعرف الصحيح من الفاسد وبهذا يتعين
المراد بالعلم إذ هو يعم العلم الصناعة ويندرج الإدراك الحاصل عن كلام ابن عصفور
وموضوع أن جعل المقاييس بمعنى القواعد فإنه هو الذي من العلم موضوع به كما في
ما في حمل اللفظ عليه من التعسف أيضا على أنه مخالف لكلامهم حملنا عليه ابن هشام
ونصه وحد ابن عصفور ما خوذ من حد الشيخ أبي علي في التكملة قال النحو علم
بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب وحد ابن عصفور أحسن من حيث
أن النحو شيء مستخرج بالمقاييس علم نفس المقاييس وابن أبي الربيع في حده قال
البناء في قوله بالمقاييس متعلق بأداة العلم قيد لا على تقريبه وجعل قوله علم
يكن بمعنى قول المقاييس يكون كذا وجريع هذا الوجه أن يجعل العلم بمعنى المعلوم كما أنه
في عبارة كذلك والباء متعلقة بمحذوف ومن جهة العلم أي معلوم كائن بالمقاييس أو حاصل
بها بمعنى حد ابن عصفور وأخ أقرب منه إن قيل من جهة اللفظ المناسب للظاهر
ما شرح عليه ابن هشام ويقال المراد بالمقاييس أنها تطلق على اعتبارات وهو الأدلة
الجامعة المستنبطة المدركة له فيل ذلك وتصويره وجعله قواعد فشأن أن يكون
وذلك أن القواعد شيئا يتبع الجزئيات ويستقرئها وجعلها ولو جاز شيئا جمعها
ويعتبر فيها اعتبارات ويعبر عنها على انتظامها ووجوهها وصورها فإذا تم له المعنى
وحصل له شيئا مستنبطا من الاستقراء والتتبع أخذ بعد ذلك في تمثيله وحفظها بحسب
التعبير عنه وإقامة الوجود قواعد وضوابط وليست القواعد إلا الضوابط الجملية
يحصل بها بنسبتها مثلا مكونا بالرجوع بالنسبة لما يحصل له أولا وبرلقه إجمالا كالجزئيات
من الكلية فإنها يحصل في النفس أولا يكون اعتبارا فأخذها من استقراء الجزئيات
له كما في ذلك أخذ قدم تفسير العبارة عنه وعن اللفظ به وبعض تمثيله

ومن هنا

وتصويره على من ذكره ثم تصويره بالامثلة بعد ذلك هو الكمال كما ذكرته فالنظر في
جزئيات الامثلة دون تصحيح على الضوابط بمنزلة ولذلك تجد المبتدئ والاعجمي اذا جاء للوجود ما
اخرج من القواعد التي يقع بها ولذلك قال التوقيف فيما تتبعه بنفسه عنه والامر متسع
ومعنى ذلك ان مثل الماء لمن يكاد فيه ولا ينقطع ومن هنا لك ترى في مسائل
النحو ما ليس بامثلة وقد اخر بعضها ولو بعض على قول انه لم يلتفت ما يعرض عنه وقد يسر
في الاذهان وذلك كله تصوير وتمثيل من ذكره والكمال لمن حصل به **والحاصل**
ان ما يحتاج المبتدئ لتيسر مقصوده هو ما يريده من الامثلة والقواعد والعلم بما يصححه
في ذلك على النحو ولا يتوقف ذلك بخصوصه فانما يحصل له اوسع واعم وما يدركه
النحو والنظر من ذلك انه لما كان اول المشتغل من النحو في الجزئيات من التفاسير والمختارات
التي اعتني بها في نفسه حين يصوره على وجه الدليل وحمله على مطلوبه في الجملة
بالتدريج والتعلم الى الوجه الجامع والاطلاع على جلال الصناعة وسرها
ولا يلزم من ذلك قدرته على التعبير عنه والكمال في قواعده وقواعدها اذ احوال
ذلك اعني الكمال في قواعده وقواعدها اختلاف في ابن كثار ووقع له الخلل في التعبير
ويجب معه فيما يريده ولا يبلغ في ذلك وصوله الى مثل المعنى ولذلك لوجه الدليل
وان استبعد ذلك ونفى من التكلف فاجعل التفاسير يعني الادلة والدليل قد
يكون النحو من تصحيح النظر فيه الى ما تقدم ويتوقف المعنى المذكور من الحالات على ظاهر
كلامهم وان جوز السيرفيه غير ذلك فيكون المعنى ان العلم انما هو بمعنى القواعد
مستغن بالادلة او بالنظر في احوالها وجعلها على ما هو مقرر في محله والله تعلى
اعلم في الجواب المذكور **تنبيه** قال ابن ... في قوله اعلم ان انكار
القياس في النحو لا يتحقق لان النحو كله قياس ولهذا قيل في حده علم بالمقاييس المستنبطة
من استقراء كلام العرب فمن انكر القياس فقد انكر النحو ولا يعلم احد من العلماء انكره لثبوته
بالدلالة القاطعة قال وهو معظم ادلة النحو والمعول في غالب مسائله عليه كما
قيل انما النحو قياس يتبع وقال صاحب المستوفي النحو علم فبعضه ماخوذ بالسماع
وبعضه بالاستنباط والقياس وبعضه بالانتزاع من علم اخر فالذي بعضه
من النصوص الواردة في الكتاب والسنة وبعضه بالاستنباط والقياس والكتب
بعضه مشتق من التركيب وبعضه من علوم اخر والنحو بعضه مسموع ماخوذ من العرب

وبعضه مشتبه بالفكر والروية ويسمى التعليلات وبعضه مأخوذ من صناعة أخرى كقولهم الحرف الذي يتحصل من كتبه حرف في حكم المتحرك لأن الساكن مأخوذ من علم العروض وكقولهم الحركات أنواع ضاعفة أو خفيفة أو متوسطة بينهما فإنه مأخوذ من صناعة الموسيقى هـ من الاقتراح **وأما فضله** فغير ذلك عليه فالآثار وردت فيه أشغالا أخرج البيهقي من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أعربوا القرآن والتمسوا غرائبه وأخرج مثله أيضا عن ابن عمر وابن مسعود موقوفا ونقل السيوطي في الاتقان في النوع السابع عشر كيفية ما نزل ما نصه أخرج ابن أبي حاتم عن سفيان الثوري قال لم ينزل وحي إلا بالعربية ثم ترجم كل نبي لقومه وقال تعالى إنا أنزلناه قرآنا عربيا وقال تعالى إنا جعلناه قرآنا عربيا وقال تعالى بلسان عربي مبين وروي عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما قالا لبعض إعراب القرآن أحب إلينا من حفظ بعض حروفه وقال عمر رضي الله عنه تعلموا العربية فإنها تزيد في العقل والمروءة ومر عمر رضي الله عنه بقوم يلعبون ومن أهل قوله الرمي فقال أسأتم رميكم فقالوا إنا قوم متعلمين فقال لحنكم أشد علي من سوء رميكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رحم الله امرأ أصلح من لسانه وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه لأن أعرب فأسقط أحب إلي من أن أقرأ فألحن وقال علي كرم الله وجهه

النحو يصلح من لسان الألكن ... والمرء تكرمه إذا لم يلحن
وإذا طلبت من العلوم أجلها ... فأجلها منها مقيم الألسن
لحن الشريف يحطه عن قدره ... فتراه يسقط من لحاظ الأعين
وترى الدني إذا تكلم معربا ... حاز النباهة باللسان المعلن
ما ورث الآباء فيما ورثوا ... أبناءهم مثل العلوم فأتقن

وكان ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهما يضربان أولادهما على اللحن وقال الحسن البصري رضي الله عنه من لحن في القرآن فقد كذب على الله تعالى وحكي أنه لم يسمع منه ولا من الشعبي لحن قط في حرف من الدهر وسمع الأعمش رجلا يلحن فقال من هذا الذي يتكلم وقلبي منه يتألم وقال مالك رضي الله عنه اللحن [illegible] وحبب النحاة في كتبهم قال الله تعالى عسى ربي وإنا ولدته بضعفوا وقرة وانثى وانا ولدته بالتخفيف نعوذ بالله

[illegible]

من تحته وحكي عن بعض النحويين أنه رأى [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال
يا رسول الله ما تقول في [illegible] فقلت النحو كله خير فقال [illegible] عليه السلام [illegible]
مثل ذلك فشق عليه ذلك وأخبر بعض العلماء وكان الرجل يقول النحو [illegible]
النحو بالنحو من جهة الشافعي وأما النحو [illegible] النحو [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
فقال أنت قلت النحو كله خير قال نعم وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أنه
مر ببعض جلسائه فقال لهم لم تتكلموا بالصواب إن بالعربية فقال الله يلقنهم [illegible]
فلحن في كلامه فقال له [illegible] كلامك بالصواب خير لك من أن [illegible] وقال عبد
الله بن المبارك لا يقبل الرجل بنوع من العلوم ما لم يزين علمه بالعربية وقال ابن شبرمة
زين الرجال الفصاحة [illegible] وزين النساء الشحم والشباب وقال أعرابي للنحوي [illegible]
يا [illegible] بالنحو [illegible] وحكي أن رجلا قال لبعض أهل العلم أتأمرني بالنحو قال نعم
[illegible] وقال رجل لبنيه يا بني أصلحوا ألسنتكم فإن الرجل
تنوبه النائبة فيستعير من أخيه وابنه ثوبه ولا يجد من يعيره لسانه وقيل اللحن في
الكلام كالجدري في الوجه وسئل النبي صلى الله عليه وسلم فيم الجمال فقال في اللسان
يريد البيان وقال أصحاب المنطق حد الإنسان الحي الناطق فمن كان في المنطق أعلى
رتبة كان بالإنسانية أولى وقال الرومي عماد الجسم والعلم عماد الروح والبيان عماد
العلم ولله در من قال

وما حسن الرجال لهم بحسن ... إذا ما أخطأ الحسن البيان
كفى بالمرء عيبا أن تراه ... له وجه وليس له لسان

وقال بعضهم في العربية [illegible] الناس عليهم بلغتهم من [illegible] ومعنى [illegible]
البيان [illegible] وقيل [illegible]
مثلة أو بهيمة مهملة

خلق البيان [illegible] وكلامه ... [illegible]
فإذا [illegible] ... [illegible]

وقال آخر

يا طالب النحو [illegible] ... [illegible]
أهل الفصاحة وأهل الفهم ... [illegible] ورواة [illegible]

انظر بعين الفهم فيه من اراد منهم ... واسلك سبيل ذوي الالباب والهمم
ذكر عيانا انه في عمره مشتغلا ... ارشدت تعلو على الاعراب والعجم
ما قد قدمه من معاني الكتب فهم ... من غير نحو فذا الفعل الاثيم
وكيف ذا فيهما والنحو منشؤه ... مع العلوم اخي كالملح للطعم
الفعل على تحليل الشعر يدركه ... نعم النبيه اللبيب الحاذق الفهم
زين العقل انشر كلا فما ... جليلة كلما تشعر من الشعم

وقال الحضادي

اذا الفتى فيه لم يرتفع ... اديب في كل علم ينتفع
فاذا ما ابصر النحو الفتى ... مر في المنطق مهما يتسع
فاتقه الاكثر من عادته ... مر جليس ناطق او مستمع
واذا لم يبصر النحو الفتى ... هاب ان ينطق جبنا فانقطع
فتراه ينصب الرفع وما ... كان من خفض ومن نصب رفع
بقراءة القران لا يعرف ما ... صرف الاعراب فيه وصنع
والذي يعرفه يقرؤه ... فاذا ما شك في حرف رجع
ناظرا فيه وفي اعرابه ... فاذا ما عرف اللحن صدع
اعجميا فيه سواء عندكم ... ليس الشعر فيها كالبدع
كم وضيع رفع النحو وكم ... من شريف قد رايناه وضع

وقال غيره

وارتقاء من رتب العلوم ... وما نحو له حظ التقديم
فاعلم بان المشتغل من لم يكن ... وباذل النصح بالاقل في
ابدا ذا اتقا واستفاده ... بالنحو الفضل عنه ارتحاله
حتى ترى يحققه قلبا ... تعرف منه الكتب والابيا
واقراه في كتبا محبوبه ... على اداء ما علم نبيه
من اعظم الفروع والاصوله ... وعلم الاجمال والتفصيل
واشتهرت بعلمه اقاته ... ربعت بفضله مكانته
ايامه ارتقت له كتابه ... ارسل فلترا في فهم اولكتابه

[illegible]

وذُرْ بالتعريف واقرأه على شيخ غزير العلم متّصل

يزخر بالتمييز في شعابه فزال ما كان من صعابه

فازينُ النحو والتهذيب زينة كل عالم نجيب

من فاته النحو فذاك الأخرس وفهمه في كل علم مفلس

وقدره بين الورى موضوع وإن يناظر فهو المقطوع

لا يهتدي لحكمة في الذكر وما له في غامض من مخبر

قد أغلقت في وجهه أبواب وحاد عن تحصيله الصواب

من لم يكنه فاحسبك جاهلا فإن رقى العقبة فلا تعجلا

واصبر بجهد للارتقاء صعابها تغترف منه شيئا وعاجلا

وقال آخر

إذا النحوي في مجلسه تكلم أهل من بيت الشرف

تخرج الفصاحة من فيه كما تخرج الدرة من بين الصدف

وقال آخر

النحو أفضل ما يقرا ويقتبس لأنه بكتاب الله يلتمس

إذا الفتى عرف الإعراب كان له مهابة لأناس من عزله جلسوا

لا يشتكي معربا عيبا ومنقصة هل يشتكي العلة والخرس

وقال آخر

كم من قوم قرا احتالوا لخبطهم ومن قوم على الإعراب قد هجموا

ومن قوم رأوا شيئا فغابوا به ومن قوم حكوا بعض الذي سمعوا

وقال آخر

النحو فيكم لأهل العلوم وعمل يجاوز من غير اللغا كبير

إن لم يكن لأهله وفي خمسم فوز العبا وجميعا بالفضا دير

أهل الفصاحة في تحصيل مراتبها عند التداول في أعلى المنابر

فهل يتم بزيد حال عن جهلهم أو الأخيرة بين التبيان يسير

وقال آخر

وبعد فالنحو صلاح الألسنة والنفس إن تعدم سناه في سنة

وقال الأخضري

الحمد لله على تدريبه ... ونخل معناه لأهل بابه

من مزج في أجزائه ... من قيده في اعتقاده

وقال الأخضري

الحمد لله العلي الأكبر ... منزل القرآن الكريم

مقربه ذا الاعتقاد ... نزلت به كل عالم

قال الشيخ رضي الله عنه (بسم الله الرحمن الرحيم) **أقول** بدأ الناظم رحمه الله
تأدبا باقتدائه بالقرآن في ترتيبه وتبركا به فيتأخر بما قبل الشروع في المقصود **الفصل**
الأول قال بعض الشيوخ الكلام على البسملة من أربعة أوجه في فضلها وأسرارها والأحكام
واشتملت على أربعة جمعت العلوم الزاهر فلا شيء به ولا يتقرب به
في القول البليغ أنها مفتاح أسرار الغيب والشهادة في كل عبادة وقال الشيخ
ابن عطاء الله ابن شعلة الجامعة لما كان ذكره في الكثير والتكثير افتتح الله بها
المكتوب وجعلها سبحانه مفتاح أسرار كل سورة ومفتاح أغوار تنبيه
كل صورة على كلمات القرآنية والشؤون الربانية بما لا له
له فالتقوى بقوله كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله فهو أقطع من الأعمال الصالحة واستمر
بعض السلف على افتتاح الكتب بها ما كان من قبلنا فالنقل أن القرآن
كتابا جعل فيه ومن قبلهما أخبار بعقولهم ثم اختم بها في الكتاب مفتتحا
بسم الله ولنفتتح بها على ما يأتي فلنفتتحه من كتبه **الفصل الأول**
في فضلها اعلم أن البسملة مفتاح أسرار الكتب السماوية ومفتاح بحار المنازل
المعارف الربانية وهي مشتملة على علوم الله وليس إلا من لا نهاية فيجمعت معاني
الفاتحة الجامعة لمعاني القرآن الجامع لمعاني الكتب الإلهية كان الابتداء بها سببا
للسعادة والموت على الشهادة كما أخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله من
أراد أن يحيا سعيدا ويموت شهيدا فليقل عند ابتداء كل شيء بسم الله **وفي** الشفا
عن أبي بكر التونسي أنه قال أجمع مشايخ كل ملة على أن الله تعالى افتتح كل كتاب ببسم
الله الرحمن الرحيم **وروي** في حديث مرفوع نقله ابن الحاج **قال** صلى الله عليه وسلم
من قال بسم الله الرحمن الرحيم في ... دخل الجنة **وذكر** بعض الشراح في تقسيم

في معنى قول من يقول بسم الله الرحمن الرحيم انه تعليم منه سبحانه لعباده لِ
ليذكروا اسمه عند افتتاح القراءة وغيرها من كتابة ومن قرأ بسم الله الرحمن الرحيم
دخل الجنة وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اول ما كتب القلم
بسم الله الرحمن الرحيم فاذا كتبتم كتابا فاكتبوها اوله وفي رواية فاجعلوه
اوله وهي مفتاح كل كتاب انزل ولما نزل على جبريل قال يا محمد قل بسم الله
الرحمن الرحيم واعاده ثلاثا وقال يا محمد هي لك ولامتك من بعدك لا يضرهم معها
في شيء وما اهملها احد غيرهم منذ نزلت على ابيك ادم عليه السلام وكذلك
جميع الملائكة وروي عن ابن شرحبيل ان جبريل عليه السلام اول ما جاء به النبي
صلى الله عليه وسلم قال له قل بسم الله الرحمن الرحيم واخرج الواحدي في كتاب
اسباب النزول عن عكرمة والحسن قالا اول ما نزل من القرءان بسم الله الرحمن الرحيم
واول سورة اقرأ باسم ربك وقال صلى الله عليه وسلم لا يرد دعاء اوله بسم الله
الرحمن الرحيم واخرج ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال لما نزلت
بسم الله الرحمن الرحيم هرب الغيم من المشرق الى المغرب وسكنت الريح وهاج البحر
واصغت البهائم باذانها ورجمت الشياطين من السماء واقسم رب العزة جل
وعلا ان لا يسمى باسمه على شيء الا بورك فيه وفي رواية الا كان ذلك الشيء
شفاء وحكي ان شيخا بين النصفيا احدهما مهزول ضعيف والاخر سمين ذو نعم
كثير فقال السمين للضعيف ما لك مهزولا كانك لا تاكل ولا تشرب فقال الاخر بيني وبين
الله حبيب اذا اكلت شيئا او شربت او فعلت قلت بسم الله فلم يكن للشيطان منه نصيب
حتى هلكت كما ترى وقال السمين انا لا يبني وبين الله حبيب لم اسم الله في شيء فالشيطان
شريكه في كل شيء ومن سنة النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يبتدئ بها كتبه
والحديث المشهور الدال على ان كل امر من امور الدين لم يبتدأ بها يكون ناقصا وهو
قوله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبتدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو
ابتر كما في الجامع ومن اجل ذلك يقتصر عليه جل المؤلفين رواه الخطيب في جامعه
بهذا اللفظ وفي رواية لابي داود فهو اقطع وفي رواية فهو اجذم بالجيم
والذال المعجمة وكلها متقاربة وهي من التشبيه البليغ والمعنى ان ذلك غير
الكلام فهو كالابتر او كالاجذم محذوف البركة وهو الذاهب وكذا المبسمل

نجعل المشبه به مبالغة ويجوز أن يكون كناية عن قطع البركة **قال الإمام**
النووي في شرح مسلم معناه لا بركة فيه وقيل معناه لا كمال فيه انتهى
وقال الشيخ ابن شلكا رحمه الله وقد بدأت ذكرا ابن فهم بقاء معنا كل الخلو بتعلق
الرحيم إذ الواجب بالله لذاته تحت حقيقة الخبر جميع المتكلم وجل روايات الحديث بدون
الضمير المنفصل فيكون كل مبتدأ والأقطع خبر وهو صفة مشبهة كأحمر وحمراء وانظر
تمام الكلام على هذا الحديث ومن زوائده في كتابنا المسمى برشف الزلال من عيون المسائل
في مباحث البسملة والصلاة **وذكر** السيوطي في الجامع الكبير ما نصه في كتاب
البسملة لأبي شامة روى ابن عساكر عن رجل من الصالحين كان رجلا من بيت
المقدس قال كنت أقرأ قل هو الله أحد ما شاء مرة ولا أقرأ البسملة بعد الرحمن الرحيم
فرأيت في بعض الليالي ما أنشر شاة مقطعة الرأس وسووها فلا يقرأ هذه لك فقلت
بلى فيرى مقطعة الرأس قال لأنك لم تقرأ بسم الله الرحمن الرحيم **وورد** فيه أيضا
أرجحية كما يخبار ومن جملة العلماء والزهاد رووا عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال من قرأ قل هو الله أحد ألف مرة دفع الله عنه وجع الضرس ويرجع سمعه
وقرأها ألف مرة فلم ير الوجع به وزاد بعضهم فرأى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له يلعنني عمل ضمن وغير كذا وكذا فقال صلى الله عليه وسلم لأنك لم تقرأ أمامها
بسم الله الرحمن الرحيم فاتنبه ومن أما مع البسملة بشكر ومعه ولم يعد **الفائدة**
في سبب الابتداء بها اعلم أن أعمال البر تنقسم إلى ثلاثة
أقسام **أولها** ما قاصده الإخلاص وخلا عن دواعي النفس ومنها أنه
ومنوّ للعبد وعلامة على ثوابه ثانيها ما زينته إرادة الرياء وقصد به تزكية
النفس بالكمال وعلمها أو عملها وهذا على العبد وعلامة على عقابه ثالثها ما تركب
بين الشيئين فيعرب به التعزي والمقترح معه شيء من حظوظ النفس وهذا ينكر فيه إلى
قول التابعين ولا شك أن القاصد بأعمال دينه ونفسه فإن كان الدين متساويا للنفس
تقاوما وتساقطا وصار العبد لا له ولا عليه وإن كان الدين أضعف كان العمل
علامة على العقاب إذ أن العقاب فيه أخف منه فيما تجرد للرياء فإن كان العكس أثيب
على قدر ما فضل الدين من الباعث الديني لقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره فعلم من
هذا أن العمل لا يكون كاملا وقاصده ناجيا مثابا إلا إذا عري عن المقاصد الفاسدة

من حب رياسة وقصد ظهور واستمالة قلوب واستجلاب دنيا **فصل اعلم** أن العبد
إذا أراد التلبس بعمل صالح والشروع فيه تعرض له الشيطان ونصب له مكايده
ومن البدء وساوسه وتعرض لمدافعته عنه فإذا لم يقدر على صرفه ورد الإخلاص عليه
لفتنة في إفساد نيته وقطع إخلاصه **فلهذا** والله أعلم شرع الابتداء بالذكر
في الأفعال المهمة إذ الشيء إنما يعالج بضده وضد وسوسة الشيطان ذكر الله
والتضاد بينهما كالتضاد بين النار والظلام والنهار والليل قال تعالى استحوذ
عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله **وقال** مجاهد في قوله تعالى من شر الوسواس الخناس
هو منبسط على القلب فإذا ذكر الله خنس وانقبض وإذا غفل انبسط ووسوس وهذا من البداية
مقصود ببسم الله الرحمن الرحيم فإن ذكر الله نافع في إذهاب الوسوسة جدا بدليل قوله
صلى الله عليه وسلم إذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم هرب منه الشيطان وتطأطأ حتى
يصير أقل من ذباب وهذا أيضا من قوله صلى الله عليه وسلم كل أمر ذي بال وفيه أيضا
إقرار واعتراف بتبرئ المبسمل من حوله وقوته إلى حول الله وقوته **فإن قلت**
من أين لك أن ذلك مراد بها ولعله لم يرد بها لأنه لم يأت بها في نكتة **قلت** هذا
مقام خطابي يكتفى فيه بالأدلة الظنية **وإنما** لم تشرع في الصلاة والأذان والتكبير
والأذكار لأنها ذكر لتضمنها التسمية **الثالثة في إعرابها**
وشرح كلماتها أجمعوا على أن الباء من حروف المعاني لأن معناها في غيرها
وهو مختص بالأسماء فإذا دخل على كلمة عمل فيها الجر ودل على معنى فيها وهو مبني
على الفتح لأن أصل الحروف كلها البناء ويبنى على حركة وإن كان الأصل في كل مبني أن يبنى
على السكون لأن العرب لا تبتدئ بساكن وتقف على متحرك **وخصت** بالحركة وإن كانت
الفتح أخف للزومها الجرية والجر المناسب للكسر أقيس الأول بالانتقال من هذه الحركة
والكسر يناسب العمل لقلته إذ لا يوجد في الفعل والاسم الذي لا ينصرف والحرف إلا نادرا
والثاني للموافقة حركة البناء أثرها ويكون ذلك تعليلا وأما من ذريعة النقض
بنحو واو العطف وفائه ولام الابتداء والقسم والأمر لأنها وإن لزمتها الحرفية انتفى
عنها الجر وبنحو كاف التشبيه لأنها وإن لزمها الجر لا تلزمها الحرفية **فعن** سيبويه أو
الفصيح وتأويله للزومها ما ذكر **وفيها** بأن لزومها الجر نيابة عن البناء وقيل
خصت بالكسر لأنها لا تدخل إلا على الأسماء وخصت بما يخصها لأنه لا يكون إلا في الأسماء

وقال ابن هاني الفلوي كسرت باء البسملة تعليما للتواضع لأن الله تعالى والتعلق بأسمائه بالتضرع وذل العبودية فلا يتوصل لنوع من أنواع المعرفة إلا بنوع من أنواع الكسر والذل كما قال ابن الفارض رضي الله عنه

ولو كنت بي من نقطة الباء خفضة ... رفعت إلى ما لم تنله بحيلة
بحيث ترى أن لا ترى ما عددته ... وأن الذي أعددته غير عدة

واختلف في معناها فقيل للاستعانة نحو كتبت بالقلم وباء الاستعانة هي الداخلة على آلة الفعل لأن الفعل لا يتأتى على الوجه الأكمل إلا بها قال السهيلي والمعنى أن المؤمن لما اعتقد أن فعله لا يجيء معتدا به في الشرع حتى يصدر باسم الله وإن كان فعلا كلا فعل أو جعل فعله مفعولا باسم الله كما يفعل الكاتب بالقلم وترد الاستعانة بأن في عدل النحاة في الاستعانة إنما هي التي يصح إسنادها وفي قبيح ما يقدر ههنا على الفاعلية على طريق المجاز كقولك كتبت بالقلم فيصح أن يقال كتب القلم وغير الله ذلك وذلك مطرد في جميع مسائلهم ولا يطرد هنا في البسملة فإنه يؤدي إلى تركيب لا يصح شرعا ولا يجمل أدبا لا من طريق الشرع ولا من مقتضى قواعد النحوية قلت ولا يخلو هذا الوجه من تكلف جعل اسمه تعالى آلة والآلة لا تكون مقصودة لذاتها بل لغيرها فلا يكون إلا بعضا بشيء آخر وقيل للمصاحبة والملابسة كما في قوله بالزبير واستحسنه الزمخشري ومن بعده السهيلي أقرب وأحسن لما فيه من رعاية التعظيم وحسن الأدب فيصير معنى التبرك باسمه تعالى وفيه رد على المشركين أيضا ونفي بيع لهم حيث كانوا يبدؤون بأسماء آلهتهم تبركا بها واسم مجرور بالباء بكسرة كما مر في إعرابه والاسم لغة ما دل على مسمى واصطلاحا ما دل على معنى في نفسه من غير تعرض لزمان وضعا وهو كلمة دلت بالوضع على موجود في العيان إن كان محسوسا أو في الأذهان إن كان معقولا من غير تعرض ببنيته للزمان وقد اختلف فيه منها أن الحكمي ومثل هذا الاسم من أعيان أربعة أشياء الاسم والمسمى والتسمية فالاسم هو اللفظ الموضوع على الذات لتعريفها أو تخصيصها عن غيرها كلفظ زيد والتسمية هي اختصاص ذلك اللفظ بتلك الذات والوضع تخصيص لفظ بمعنى إذا أطلق فهم منه ذلك المعنى وهو عند البصريين مشتق من السمو وهو العلو والارتفاع لأنه يقع به فتنها وتنويه بذكره وإظهاره

قوله فقال رصاص في الحضر الخ ان ما الذي قال ان اشتقاقه من السمو وهو العلو على مذهب الاول
ان اصله من سما يسمو وسمو يسمو واللام منه اسم كقولنا ادع من دعوت او اسم مثل ارم من رميت
ثم جعلوا من لا صيغة اسما وادخلوا عليه همزة الاعراب واخرجوها عن حد الابعاد والثاني
ان اصله سمو كعلو فلما حذفت الواو منه اشتغلا لتعاقب الحركات عليه مع كثرة الدوران
واعربوا الميم في ثمانية اواخر الكلمة ونقلوا الاعراب الى الواو وسكنوا السين لتحصل
الاعتدال وادخلوا عليه الهمزة لان الابتداء بالساكن محال اه

سِمٌ بسكون عينه مع كسر فائه او ضمها لا مع فتحهما وانه يجمع على افعال وفعول كفلس
ولو كان من الوسم لقيل وسيم ومعنى السمو يقال اسميته وسميته وسمى بكسر السين وضمها واجاز قوم فتح الفاء مع
فتح العين ثم حذفوا الواو لكثرة الاستعمال تخفيفا فهو من الاسماء التي حذفت اعجازها
كيد ودم وبنى ثم نقلوا حركة السين الى الميم ليكون في الاسماء كلمتان اولهما ساكن
كما كان في الافعال غيروا فيتملقا فاحتاجوا الى الابتداء بها اتوا بهمزة الوصل لتكون
عوضا من لامه وقيل نقل سكون الميم الى السين **فكذلك** ومثله قول ضعيف لان المعهود
عند اهل التصريف ان الحركة تنقل الى محل السكون لا ان السكون ينقل الى محل الحركة
وعند الكوفيين من السمة وهي العلامة واصله وسم حذفت فاؤه لما جاء في
قال الزجاج من قال انه ماخوذ من وسمت وسما وسمة فهو غالط لانا لا نعرف شيئا
دخلته الف الوصل مما حذفت فاؤه فما قاله الكوفيون وان كان صحيحا
من جهة المعنى فهو غير صحيح من جهة التصريف لانه قال في تصغيره سمي لا وسيم
وفي جمعه اسماء لا اوسام قال الحافظ ابو عمرو الداني في المنبهة

واشتق الاسم من سما البصري ... واشتقه من وسم الكوفي
والمذهب المقدم الجلي ... دليله الاسماء والسمي

ويترجح مذهب البصريين ايضا بان الاواخر محل التغيير فهو اولى عند البصريين من ابدع لان
لامه حذفت وعوض عنها همزة الوصل وعند الكوفيين انما حذفت فاؤه وعوض
عنها الهمزة **قال** الزرقاني في شرح مختصر اللقاني ما نصه فان قيل هل لهذا
الخلاف فائدة **فالجواب** نعم لان من قال بان اشتقاقه من السمو وهو العلو يقول
انه لم يزل موصوفا قبل وجود الخلق وبعد عدمهم ولا تأثير لهم في اسمائه
ولا في صفاته وهو قول اهل السنة ومن قال انه مشتق من الوسم يقول كان الله في الازل
ل

بالاسم دون الصفة فلما خلوا الفعل وجعلوا له اسماء وصفات ومن قول المعتزلة
وزعموا انه يختص بالاسم دون الصفة عند فناء الخلق كما نقله عنهم الفهري وغيره ومن اشتق
فكذا من قولهم بخلق القرآن وفيه لغات فيها ستة ومنها اسم بضم الهمزة وكسرها
وسم بضم السين وكسرها وسمى كهدى ورضى وقد نظمها الأشموني بقوله

اسم بضم اول والكسر ... مع همزة وحذفها والقصر

وقيل عشر لغات ونظمها الراجز فقال

اسم وسم مثلثات ... سماه بالضم رووا الثقات

وقيل ثمانية عشر جمعها الدنوشري بقوله

سماء سم واسم سماة كذا سمى ... وزد سمة والثلث اول كلها

تنبيه اختلف هل الاسم عين المسمى او غيره او ليس عينه ولا غيره فيه خلاف كثير
واضطراب كبير والمسألة كما قال بعضهم قليلة الجدوى طويلة الذيل اذ الخلاف فيها
لفظي كما قال الشيخ زكرياء في شرح لب الاصول وبنى عليه بعضهم مسائل فقهية منها
من قال الاسم الذي لا يفعل من يكون فيه ما بالفعل اولا ومنها من قال لزوجته اسمك طالق هل
تطلق ام لا والظاهر انها تطلق عند لزوم الطلاق والكلام وانه اذا نوى بالاسم
الذات فلا نزاع والله اعلم ولكون الاسم غير المسمى حسن التمييز في قول الشاعر

وقد زعم الواشون اني سلوتها ... ويا حبذا قربها لو علموا الشم
لعز قبيل اسمي باجيرة كرتني ... فليت المسمى مثل ما زعموا الاسم

وقد نبه الامام الرازي وغيره على انه لا يتكلم في هذه المسألة ما يصلح محلا للنزاع لان
لفظ الاسم ... بلا شك كتبا واللفظ يتألف من اصوات من اخرى غير ذاته
ويختلف باختلاف الامم والاعصار ويتعدد تارة ويتحد اخرى والمسمى الشيء كذلك
وان اريد ذات الشيء وحقيقته فلا نزاع في انه عين المسمى وان اريد بالاسم الصفة
كما هو رأي الشيخ انقسم عنده انقسام الصفة فانها عنده ثلاثة اقسام ما
يرجع الى الذات وهو نفس المسمى وهو في اسمائه تعالى الله وما يرجع الى الافعال
كالخالق والرازق وهو غير المسمى وما يرجع الى صفات الذات كالعليم والقدير
والسميع والبصير فلا يقال انها عين المسمى ولا غيره لان المسمى ذاته وان اسم عليه
مثلا اسم البصر بمعنى ذاته وهو غير ... ولا غيره على تقسيم العين لما يجوز انفكاكه

احدهما عن الآخر وحذفت الألف من بسم الله لفظا كما حذفت خطا وان كان وضع
الخط على حكم الابتداء دون الدرج لكثرة الاستعمال ولذلك لم تحذف من اقرأ باسم
ربك وتبارك اسم ربك قال ابو العباس المشكلاتي في شرح البخاري فانظره وحذفت الألف
من بسم الله تنبيها على شرف المصاحبة والاتصال بذكر الله قال
الشيخ زكرياء فان قلت لم حذفت من بسم دون الله والرحمان والرحيم مع انها في الجميع
همزة وصل قلت حذفا لا يغايش خطها للمعنى وحكم الغير بخلافه وطولوا الباء لتكون
كالعوض عن الالف وقيل لكونها تعظيما للعرب اذ ابتدئ كتاب الله تعالى بها قال الزرقاني
فان قيل تطويل الباء عوضا عن الالف ينافي التخفيف الموجب لحذف الالف فالجواب
ان تطويل الباء اخف من ثبات الالف لان التطويل فيه زيادة الى محل التخفيف بقدر
نصف الالف قاله الشيخ عيسى السكتاني ومن الجار والمجرور متعلق بمحذوف اتفاقا ثم
اختلفوا بعد ذلك فقال الكوفيون يقدر فعلا لانه الاصل في العمل ولقلة الاضمار قال
في المغني وهو المشهور في التفاسير والاعاريب ولم يذكر الزمخشري غيره وتقديره مؤخرا
اولى ليفيد الاختصاص بقطع النظر عن الفرع قال التفتازاني في حاشية الكشاف فهو ان
المشركين كانوا يبدءون باسماء آلهتهم فيقولون باسم اللات وباسم العزى فقصد
الموحد تخصيص اسم الله بالابتداء للاهتمام والرد عليهم قال الزرقاني من ان
التقديم كان منهم لمجرد الاهتمام الناشئ عن قصد التبرك والتعظيم لا لقصد
الاختصاص لانهم لم يكونوا ينفون التبرك باسم الله تعالى اذ كانوا يتقربون ايضا
بدليل قولهم ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى وقوله تعالى ولئن سألتهم من خلقهم
ليقولن الله فوجب على الموحد ان يقصد بعبارته قطع شركة الاصنام ويكون قصد
افراد فيكون للاختصاص قال الحطاب وفيه وقفة لان من قصد بمعنى تبرك باولوا بين
بين الاهتمام والاختصاص لان الاختصاص يقتضي الرد على من يرى الشركة والاهتمام
لا يقتضي ذلك ويقدر العامل خاصا لانه اشعر بالمقام واوفى بتادية المراد ومن
اول به ابتدئ والراجح على ذلك اظهار احسنها ان الذي يتلو التسمية مثل
التأليف والتلاوة في هذا يقدر الفعل العامل المحذوف قال البيضاوي وكذلك يضمر كل فاعل
ما يجعل التسمية مبدأ له اي لفعل ما يجعل التسمية مبدأ فان التسمية اذا جعلت مبدأ
للفعل الذي كالتأليف وان كان المقدم اذا لم يكن الفعل الا ...

او تقديره اؤلف يفيد التبرك والاستعانة بالتسمية او المصاحبة لها في جميع اجزاء
التاليف وذلك هو المقصود وتقديره ابدأ يفيد قصد التبرك او الاستعانة او
المصاحبة على الابتداء فقط وبالجملة فتقدير الفعل اظهر لانه اكثر واولى من تقدير العامل
لانه ابين **قال** صاحب الفوائد المسجلة ويقدر العامل مؤخرا عن الرحيم بعد
بسم والله او الرحمن لئلا يفصل فيه بين المتضايفين او التابع والمتبوع **قلت**
وفيه نظر اذ لا نسلم ان الفصل هنا مضر بين النعت والمنعوت وعلى تسليمه
نقول ان ذلك في الملفوظ به وهذا امر تقديري لا يضر وقد اجازوا الفصل بين المتضايفين
بامور مذكورة في المغني وغيره والمتضايفان اشد ارتباطا من النعت والمنعوت
والله اعلم ثم قال البعض يجوز ان يقدر اسما اي ابتداء كائن بسم الله فحذف المبتدا
وخبره وبقي معمول المبتدا وهو لا نظير له فيما نعلم وعلى هذا فبسم [illegible] لغو
متعلق بابتداء المحذوف محله نصب والخبر محذوف اي كائن ولا يقال ابتداء مصدر وهو
لا يعمل محذوفا عندهم لانا نقول الظرف والجار والمجرور يتوسع فيهما ما لا
يتوسع في غيرهما **وقيل** [illegible] فمستقر الخبر عن ابتداء محله رفع ان قلنا
ان المجرور ناب عن الاستقرار ونصب على القول بانه معمول الخبر المحذوف الذي هو الاستقرار
والكون المقدر [illegible] لئلا يتسلسل التقدير كما ذكره غير واحد **والفرق** بين اللغو
والمستقر ان الظرف اللغو ما كان عامله خاصا سواء كان ذكر او حذف لما علم
او واجبه [illegible] فيه [illegible] لانه العامل حيث لم يتعلق به الا [illegible]
والمستقر ما كان عامله عاما كالاستقرار والكون وكان واجب الحذف كما في الظرف
الواقع خبرا او صفة او صلة او حالا وسمي بذلك لاستقرار الضمير المنتقل اليه بعد
حذف عامله فيه [illegible] داخل التكوين فيستقر فيه بحذف الفعل [illegible]
فيه وقيل انما سمي مستقرا لانه [illegible] معناه [illegible] صلة الموصول
المعلوم **والحاصل** ان الظرف المستقر هو الذي يفتقر الكلام اليه ولا يتم الا به
مثل ان يقع خبرا او صلة او حالا واذا كان الكلام تاما بدونه فانه يسمى لغوا
وقد جمع مذهب البعض بيتين ذكرهما في المغني [illegible] اذا تعارض حذف الفعل وحذف الخبر
مع حذف الخبر [illegible] المبتدا [illegible] فكان [illegible] بحذف جملة
[illegible] اذا كان المحذوف بعضه [illegible] ايضا بانه اذا تعارض حذف المفرد وحذف الجملة

محذوف المعمول او لتعم بذلك الامر لان كل فعل يحتاج اليه ويبتدأ اعرابه جزءه والاسناد
ومقام الحذف وقال الكوفيون يقدر العامل فعلا وقال ابن هشام في المغني اشتهر
تقدير المعمول وانتصارا لهم تقديره عليه كما قدمنا قال السيوطي وتبع ابن هشام
على ذلك شيخنا الكافيجي والامام جلال الدين المحلي واعترض عليه بالحديث
وهو باسمك ربي وضعت جنبي فالحديث دليل لمذهب الكوفيين من كونه يقدر فعلا
ولكونه يقدر مقدما وفيه حجة لمذهب الكوفيين ايضا بقلة الحذف فان المحذوف على
قول البصريين ثلاثة اشياء المبتدأ ومضاف اليه وخبر الى المبتدأ واختلف
في حذف الفعل فقيل للتخفيف وقال الشمني لانه موطن لا ينبغي ان يتقدم فيه الا
ذكر الله فلو ذكر الفعل وهو لا يستغني عن فاعله لم يكن ذكر الله مقدما ويرد
الاول بانه لو كان للتخفيف لجاز الاظهار والاضمار لكن قد يحذف تخفيفا ويرد
مذكورا بالحديث السابق وهو باسمك ربي ولان كثيرا من المؤلفين يذكرونه كقول
الشاطبي في الحرز ## بدأت ببسم الله في النظم اولا ## وكقول غيره
بسم الله نبتدئ الامور ## بسم الله تنشرح الصدور

تنبيهات الاول قال الشيخ في هذا المقام **فان قلت**
مفردات القرآن ما حكمها حتى يطلق عليها كلام الله او لا **قلت**
معانيها مما يدل عليه لفظ الكتاب التزاما لانه مما في معاني الفاظ
الفاظ القرآنية **واما** الفاظها فليست منه لانها معدومة ومنها ما لا يجوز
التلفظ به اصلا كالضمير المستتر وجوبا واما فعلها فمقدر فاين الاعجاز
اذ هو الكلام النفسي المنزه عن الحرف والصوت اهـ **الثاني** من حذف الجار
هو المتعلق مع مجروره وهنا هو الجلالة والاكثر الاول ومنه قوله وكل محذوف
الجار بالفعل علقت لا بد ان تتعلق هو الاهم جـ **وقد** قال الجلال البلقيني في اسئلة
ارسلها لوالده فقال يعطل المعبرين للقرآن الكريم ان المتعلق هو الحرف وحده لان
حرف الجر لا يتعلق مفردا وانما يتعلق مع مجروره فاقتصر على ذلك في الرد وقال
هذا هو التحقيق **الثالث** قال فيما ان الاول من كتب حرف متعلقه قلت
انما حذف لنكتة وهي تنبيه الغافل من اهل الكلام وذلك ان الاول مكتوب
من الاول مجلوب من الكتابة وان الاول يجلو منها كاتب كلمة العقود كغيره وموجوده

من قبيل المفكر ولا يتبع في انتاج الا بموجود وليس ذلك الموجود الا الله وهو محجوب عن ابصارنا فانتقل العقل من المخلوقات به من حيث افتقارهم اليه من جهة امكانهم فيوجد اشتقاقه من تحيرهم باقوال العظمة والجلال المانع لهم من ادراكهم له بالعيان وذلك موجب الحزن للمتعلقين بذات الجبار والحيرة بعقولهم بالمسارعة الى كل من هو مخلوق ومثلنا مجرور متعلق به على الابد كتعلقنا في بعضنا لا يبرح بابه **واسم الجلالة** مجرور لانه مضاف ومن الجلالة المضاف او معنى اللام ذهب سيبويه الى انه وذهب الزجاج الى انها في فاء التخصيص واضافة لبسم الى الله قبيل من اضافة العام الى الخاص كما تم حذر في الاربعاء شهر وليس بصحيح ولم يبين وجهه وبيانه ان اضافة العام الى الخاص ليست كما هنا ان يكون المضاف بعض من المضاف اليه والله هنا المراد به الذات واسم ليس بعضا فالاولى بعض شيوخ شيوخنا وقيل الاضافة بيانية عند من لا يشترط فيها العموم من الخصوص وهو علم على ذاته تعالى وهو اعرف المعارف **وحكى** ابن جني ان سيبويه رئي في بعد موته فقيل له ما فعل الله بك فقال خيرا اكرمني كرامة عظيمة فقيل له بم فقال بقولي ان اسم الله تعالى اعرف المعارف وهو اسم جامع لمعاني اسماء الحسنى كلها وما سواه اخا مختص بمعنى ولذلك نطق الله جميع الاشياء فيقال الرحمان من اسماء الله وكذا الباقي ولا ينعكس من لفظه والصحيح انه عربي لا معرب ثم في العجمة لا تنبغي التسمية باليسار كبيرة لبرهان خلافا للبلخي من المعتزلة والجمهور على انه مشتق لانه يجاز **قال** الشيخ بناني في شرح هذه المنظومة وفيه مادته اربعة اقوال **الاول** من لاه يلوه اذا احتجب الثاني من لاه يليه اذا ارتفع الثالث من وله اذا فزع او تحير الرابع من اله بمعنى عبد او تحير او فزع او ولع او فرح او احتاج او سكن واصله على الاول والثاني لاه وليه فلحقته عينه الف لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار لالا ثم ادغمت اللام في اللام وعلى الثالث وله قلبت واوه همزة كما قالوا في وشاح اشاح ثم بالرابع حذف الهمزة ان نقلها على نقلها **وعلى** الرابع الاله حذفت الهمزة وعوض عنها ال وقيل الحق انها حذفت الهمزة بعد نقل حركتها للام ثم سكنت اللام للادغام وبا ذي تاثيره عن من هذه الاربعة الاقوال **وقد** اشبعنا الكلام على هذا

الاسم الشرعي في رفعه الدلالة وقد لا يقال يلزم على القول بالاشتقاق كون القديم
مشتقا بغيره ضرورة ان المشتق منه سابق على المشتق لان المراد اشتقاق اللفظ
دون مدلوله وايضا ليس المراد الاشتقاق الحقيقي الذي هو انشاء فرع من اصل
بل الجاري في عرف النحاة بان تلاقيا في اللفظ والمعنى قال الحكماء حيث ذكر الاشتقاق في اسماء
الله تعالى فالمراد منه ان المعنى المذكور ملحوظ في ذات الاسم وان قسم من المشتق
ان يكون مسبوقا بالمشتق منه واسماء الله تعالى قديمة لا تتأخر لا حد حتى انكر ذلك
الا ان الاشتقاق لا يقال فيها وانما يقال في اسم السلام مثلا فيه معنى السلامة
وفي الرحمن فيه معنى الرحمة ه قسم القائلون بانه علم اختلفوا في ان الالف واللام
فيه فقيل من بنية الاسم وقطعت لكثرة الاستعمال وقيل انه من الازمة لا للتعريف
بل هي من الوضع وعليه الجمهور تنبيه ما نقل الاستاذ ابو القاسم القشيري رحمه
الله ان جميع اسمائه تعالى مما يجوز التخلق بها الا هذا فانه للتعلق دون التخلق
لان شانها من اسماء الله تعالى من الرحمن والرؤوف والكريم مثلا يصلح للتخلق ومعنى
يتخلق الانسان بخلق من الله من الرحمة والرأفة للمومنين والعزة بالله والرسول
على الكافرين قال تعالى في وصف الصحابة رضي الله عنهم اذلة على المومنين
اعزة على الكافرين ومن خواصه انه لم يتسم به غير الله قال تعالى هل تعلم له سميا
ومن اعظم معجزاته صلى الله عليه وسلم تحديه كافة العرب بان الكفرة لا يتمنون القدرة
وان اجتمعوا على الاتيان بمثل اقصر سورة من القرآن فلم يتجاسر احد على
واحدة من هذه الثلاثة مع كثرة اعداء الدين وتعنتهم وشدة حرصهم على تكذيبه
صلى الله عليه وسلم **الرحمن** فعلان من رحم كغضبان من غضب صفة مشبهة
بعد نقله الى فعل بالضم او تنزيله منزلة اللازم وليس بعلم خلافا لما حكاه الرحمة
معناه الله **الرحيم** نعت بعد نعت من امثلة المبالغة ثم هو في المعنى
الرحمن بدل لا نعت والرحيم بعده نعت له لا نعت اسم الجلالة اذ لا يتقدم البدل
على النعت وهذا القول مبني على ان الرحمن علم او صفة فالاول قول الاعلم
وابن مالك وبالثاني الزمخشري وابن الحاجب قال في المغني والثاني قول ابن علم
وابن مالك قال في المغني ويكفي ان الخلاف في ابدال الرحمن قام وهو معتمل لان
نعت وفيه هنا التابع للمجرور في غير البدل هو مجرور بناه المتبوع وفيه

التبعية وأربعة منها الأول وعلى القول بأنه بدل يكون مجرورا بمحذوف مماثل للعامل
في المتبوع بناء على أن البدل على نية تكرار العامل على الصحيح ويصح رفع كل
من الصفتين على أنه خبر مبتدإ محذوف ونصبه على أنه مفعول بفعل محذوف وهما بقول
كلهم وأرفع أو انصب أن قطعتهما ورفع الثاني منهما أو نصبه مع جر الأول ورفع
الأول ونصب الثاني وعكسه فهذه سبعة أوجه جائزة ولا يجوز جر الثاني مع نصب
الأول أو رفعه لما فيه من الاتباع بعد القطع

أو ينصب الرحمان أو يرتفعا فلا تجز الرحيم مع منعا منعا

وعلل المراد بأوجه ثلاثة ما يلزم عليه من الفصل بين النعت والمنعوت أو بين
المعطوفين بجملة أجنبية فإنها أي جملة القطع لكونها من الرجوع إلى الاتباع بعد
الانصراف عنه وكان الشلوبين ينشد هنا قول معن بن أوس

إذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكن إليه بوجه آخر الدهر تقبل

كذا الشهاب فالأبواسحاق والشاطبي حكاه لنا شيخنا أبو عبد الله الجنان وبعض
تلامذته فركبة أن الاتباع من الكلام مما يلزم عليه بعلم الإبدال من قبيل بعد تعقد
وقصور بعد كما أن فصل الجنان به على الأول قبل النون من لفظ الرحمان في الخط
ولم تحذف الياء من الرحيم مع أن اللام لم تكتب لما أجيب بأن الياء من رحيم
لو حذفت لحصل اللبس بخلاف حذف الألف وجملة البسملة اسمية كانت أو فعلية
لا محل لها من الإعراب لكونها استئنافية ويجوز أن تكون إنشائية أو خبرية وهو
كل بعض وقدم اسم الجلالة على الرحمان الرحيم لأنه اسم ذات وهما اسما صفات
والذات مقدمة على الصفات وقدم الرحمان على الرحيم لأنه لما كان خاصا بالمولى
تعالى حيث أنه لم يوصف به سواه الا شاركه وتعالى من جميع الملل والنحل الا تعنتا وغلوا
في الكفر كما أن الياء فلا حرف يجر أن الإعراب معنوي لذلك **الرابعة**

في اشتقاق الرحمان الرحيم ومعنى الرحمة اعلم أنهما
مشتقان من الرحمة لمعنى المبالغة أي لتدل عليها والمراد بالمبالغة المبالغة
اللغوية ومعنى ذلك لفظ أكثر مما يعنيه الفعل أي كغفار وغفور فالمراد بالمبالغة
زيادة المعنى على ما عليه من معنى وزيادة على قاعدة الأبنية كل معنى وإعراب معنى
أبلغ من مثله فعلى هذا يكون رحمان ورحيم للمبالغة لكون كل واحد منهما معدولا عن فاعل

كقوله أن ينصب في النعت المقطوع على الأمر والمدح بعض وإن العرب قالوا رحمان ورحيم فما وصفهما وأصله في ذلك ذلك لا لا غير
كلمة تكررت في ذلك الرحمان

ومن راحم هو بمنزلة بالرحمن الرحيم الكثير الرحمة الا انه يرد ان يقال ان الفعال
لم يعدوا فعلا من ابنية المبالغة فيفهم ان يرد ذلك عليهم لان اهل اللغة قالوا
في نحو ما ذكر الكثير النوم او يقال ان الفعال الذي يزعمونه انهم فسم قال الاكثر ان فعلان
ابلغ من فعيل ومن ثم قيل ان الرحمن ابلغ من الرحيم ونقض الشمني بانه ورد على
صيغة التثنية والتثنية تضعيفا فكان البناء تضاعفت فيه الصفة ونقل السهيلي
عن صاحب الانتصاف انه ابلغ ايضا من جهة انه كالعلم اذ لا يوصف به غير الله
تعالى اذ بلاغته من جهة ما قيل ان الرحمن يطلق في الدنيا والاخرة والرحيم خاص
بالاخرة وقال ابو علي الفارسي الرحمن اسم عام في جميع انواع الرحمة يختص به الله
والرحيم انما هو في جهة المومنين كما قال تعالى وكان بالمومنين رحيما وذهب ابن الانباري
الى ان الرحيم ابلغ من الرحمن ورجحه ابن عسكر بتقديم الرحمن عليه لان عادة العرب تقديم
غير الابلغ ليترقى منه الى الابلغ كقولهم عالم نحرير وجواد فياض وبانه جاء على
صيغة الجمع كعبيد وهو ابلغ من صيغة التثنية وذهب قطرب الى انهما سواء
واستشكلت المبالغة بانها اثبات للشيء اكثر مما له وصفاته تعالى متناهية في
الكمال ولا يمكن المبالغة فيها وايضا المبالغة تكون في صفات تقبل الزيادة والنقصان
وصفات الله تعالى منزهة عن ذلك فهي مجاز واستحسنه الشيخ تقي الدين السبكي
وقال الزركشي في البرهان التحقيق ان صيغ المبالغة قسمان احدهما ما تحصل
المبالغة فيه بحسب زيادة الفعل والثاني بحسب تعدد المفعولات ولا شك ان
تعددها لا يوجب للفعل زيادة اذ الفعل الواحد قد يقع على جماعة متعددين وعلى هذا
القسم تنزل صفاته ويرتفع الاشكال وقال في الكشاف المبالغة في التواب للدلالة
على كثرة من يتوب عليه من عباده او لانه بليغ في قبول التوبة حتى نزل صاحبها منزلة
من لم يذنب قط لسعة كرمه ومعنى الرحمة في اللغة رقة القلب وانعطاف
يقتضي التفضل والاحسان والانعطاف ميل نفساني وشفقة ورقة القلب المذكور
في حق الله تعالى لتضمنها الجارحة وهو محال على الله تعالى فهو في حق الله تعالى مجاز عن
الانعام قال الامام الرازي اذا وصف الله بامر ولم يمكن وصفه به يحمل على غاية ذلك
وقال فيه وهو قاعدة في كل صفة يستحيل ظاهرها فهي على هذا القول من صفات الافعال وقيل الرحمة
ارادة الخير من صفته تعالى فهي على هذا القول صفة ذات وهو في حقه قد اتفق البلغاء وكذا

العدلين منهما وذكر السمين في اعراب القولين وقال الامام الثاني وذهب الزمخشري
الى انه رحمن وتبعه البيضاوي وابن عرفة بل نقل انه في عن ابن عرفة انه قال كل مجاز له
حقيقة الا هذا يعني الرحمن فان الرحمة انعطاف فهو مجاز لا حقيقة له وقال بعض
المحققين الرحمة في حق الله تعالى صفة قديمة قائمة بذاته تعالى تقتضي التفضل والانعام
وتذهيبها برقة في القلب يقتضي الانعام انما ذلك لا من رحمة المخلوق وعلى هذا الاصطلاح
لا يصح قول المجاز الذي ذكره الامام الزمخشري في كشافه وتبعه البيضاوي وغيره حيث جعلوا الرحمة
في حقه تعالى مجازا عن الانعام وبعضهم يجعلها مجازا عن ارادة الانعام وذلك لما تقرر
في الاصول من ان المجاز يصح نفيه وان المعنى المقصود في المجاز في محله لا يطلق ويريد منه
في قبيل الكلام ولذا قيل من علامة المجاز زيد اسد صح ان تقول ليس باسد وكانت الجراءة
المقصودة من المجاز في الاسد اقوى وصفا في زيد ولا يكون واحد من الامرين في رحمته تعالى
وايضا المجاز خلاف الاصل ويتعين هذا الكلام بقاعدة مهمة وهي ان الصفة تارة
تعتبر من حيث هي هي وتارة من حيث اضافتها الى المخلوق وتارة من حيث اضافتها الى
الخالق وصح في الاعتبارات الثلاث حقيقة وان كانت الاعتبارات غير متماثلة
فالعلم مثلا من حيث هو صفة ينكشف بها الشيء على ما هو عليه في الواقع ومن حيث
اضافته الى المخلوق عرض قائم بقلبه ينكشف به بعض الاشياء على ما هو عليه
مع جواز الغفلة والنسيان عليه ونحو ذلك ومن حيث اضافته الى الله تعالى صفة
وجودية ذاتية قديمة قائمة بذاته تعالى ينكشف بها جميع الواجبات والجائزات —
والمستحيلات وقد علم لك تفاوت الاعتبارات الثلاثة في العلم فكذا الرحمة فتفهم
والله اعلم

الخامسة في فائدة تكرير الرحمن الرحيم

اعلم ان فائدة ذلك هو ان العناية بالرحمة اكثر من غيرها من الامور وان الحاجة
اليها اكثر ومقصود العبد منها الاتسام بالرحمة لجميع العالمين ورد ما سواه تعالى الى الله
برحمته الواسعة التي هي المستند في هذا اليوم ويوم يقوم الاشهاد وقد امرنا الله
تعالى بالتراحم وكان لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الحظ الوافر من الرحمة وكيف لا وقد
قال له وما ارسلناك الا رحمة للعالمين اخرج ابن سعد والحكيم الترمذي عن ابي صالح
مرسلا والحاكم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس انما
انا رحمة مهداة واخرج ابن سعد والبخاري في الادب والحاكم والبيهقي عن ابي هريرة انا

رحمة مهداة

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق وقد امتدح الله
تعالى بالرحمة بقوله أخرج الشيخان عن جرير والحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء وأخرج
البيهقي في الأدب والبيهقي في الشعب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارحموا ترحموا
واغفروا يغفر لكم وأخرج الحاكم وأبو داود والترمذي والإمام أحمد عن عبد الله بن
عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم الرحمن
ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء وأخرج أبو يعلى والحاكم عن أنس رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يضع الله الرحمة إلا على رحيم
قلنا يا رسول الله كلنا رحيم قال ليس الرحيم الذي يرحم نفسه وأهله خاصة ولكن
الرحيم الذي يرحم المسلمين وأخرج الإمام أحمد وابن عدي في كامله عن أبي بكر الصديق
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل إن كنتم تريدون
رحمتي فارحموا خلقي وأخرج الشيخان عن النعمان بن بشير رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل
الجسد إذا اشتكى عضو منه تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر قال الكاتب إني
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وسألته عن هذا الحديث فقال لي صحيح
صحيح صحيح ثلاث مرات قال الشيخ سيدي عبد الرحمن الثعالبي ولا شك في صحة هذا
الحديث فالشفقة والرحمة وأنوار معانيه لائحة وقد قال تعالى في الثناء على خلقه
محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم الآية وتواصوا بالمرحمة الآية
على سعادة المرء وتقدم الحديث من رواية الترمذي من لا يرحم الناس لا يرحمه الله ومن
لم يرحمه الله فهو شقي وفي أبي داود من لم يرحم صغيرنا فليس منا ومن لم يعرف
فهو شقي وأخرج الطبراني عن جرير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البركة
في أكابرنا من لم يرحم صغيرنا ويجل كبيرنا فليس منا أي على نهجنا ثم جعل الله
في قلبه رحمة للبشر ورحمة الله تعالى سابقة على غضبه وغالبة له كما قال صلى الله
عليه وسلم فيما أخرجه الإمام مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال تعالى سبقت
رحمتي غضبي وأخرج الترمذي وابن ماجه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
إن الله تعالى لما خلق الخلق كتب بيده على نفسه أن رحمتي تغلب غضبي فلتـ

ولأجل مراعاة عادة المحدثين بالابتداء بحديث الرحمة المسلسل بالأولية لوجوه
من المناسبات الأول أن الله تعالى خاطب نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى وما
أرسلناك إلا رحمة للعالمين ونوره صلى الله عليه وسلم أول المخلوق ومنه فصل بقية
الكائنات كما في المواهب اللدنية من حديث جابر وحيث كانت الأشياء تفاصيل نوره
كانت رحمة واسعة لما كان أول سلسلة الكائنات فناسب أن يكون حديث الرحمة أعلى
التسلسل في الأحاديث المسلسلة **الثاني** أن الحديث القدسي سبقت رحمتي غضبي
على تسلسل الرحمة فناسب أن يبدأ بحديثها أيضا **الثالث** أن كتابة العمل لتسلسل الرحمة
بعد التوحيد عن ابن عباس رضي الله عنهما أول شيء خطه الله في الكتاب الأول أنا
الله لا إله إلا أنا سبقت رحمتي غضبي من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله
فله الجنة رواه الديلمي فناسب أن يكون حديث الرحمة متصلا بأول كتابة العمل ثم
كما ناسب أن يكون الرحمن الرحيم في البسملة أول كل شيء فهم والله أعلم وقد جرى
عرف أكثر الناس من الكلام في بسم الله الرحمن الرحيم حتى أفردوها بالتآليف ولم يكن الأمر
من المتقدمين فيها على ذلك كثيرا إذ فهمها بين واضح وإذا كان ولا بد من الكلام فالأولى
أن صاحب كل فن يتكلم فيها على ما يليق بفنه فإن كان الكتاب موضوعا للنحو تكلم
منها على الإعراب وإن كان موضوعا للغة فالأعلى اشتقاق ألفاظها وإن كان للفصاحة
فالأعلى جملتها وهكذا والله أعلم **الأمر الثاني** من الأمور التي يبدأ
بها التكلم في التعريف بنفسه للارتحال إليه بالرحمن الذي التعلم والتعلم وذلك
مؤد لفهم الانتفاع المقصود للمصنفين **فنقول اعلم** أن العلوم على ثلاثة أقسام
عقلي محض ولا يتصور جهل قائله لأن دليله معه ونقلي محض كالحديث لا بد من
معرفة ناقله ولذا ترى المحدثين يبحثون عن العدالة وعن التهمة ومركب منهما
كالنحو فإن بعضه عقلي وبعضه نقلي فينبغي معرفة ناقله تغليبا لجانب النقل على
جانب العقل لأن المؤلف في فن من الفنون إذا عرف أنه قليل الشهرة بالتطلع بفنون
ذلك الفن يتعين قبول ما يأتي مع معرفة نفسه وإقامته كان ذلك باعثا على الاعتناء
بقراءة التآليف والإقبال على التشاغل بتحصيله وأنه كان كمولود لم يعرف أبواه وكان
كالعبد في حق علم أسماء وإنما كان معرفة المؤلفين بأنفسهم من الأمور المهمة
مع أنه يوهم تزكية النفس وإنما يقصد بها الأمر المقصودة من التعريف أن يحصل العلم

بالقلب وتحميدها وبجعل الشكر بها وبعلم موقعها من النعم وقد عرفت من الفرق بين
الاعتناء بمسائل الكتاب والتكلم فيه بغير الرضى الذي هو من أفعال أشباه الانتفاع به
والانتفاع بالتآليف هو المقصود فكان تعريف المؤلفين بأنفسهم من باب الحض على
الانتفاع ومن باب الموافقة والأعمال بالنيات ومما هنا يعلم توجيه الافتتاح
الكتاب العزيز بسورة الفاتحة المتضمنة للثناء عليه تعالى بكونه هو أهله من صفات
الكمال ونعوت الجلال وأن منه تعالى المبدأ وإليه المنتهى حتى يكون للأوامر والنواهي
موقع عظيم في القلوب وتأثير عجيب في النفوس فإن تعظيم الأمر والنهي على قدر معرفة
الآمر والناهي ولذلك قال تعالى إنما يخشى الله من عباده العلماء وقال عليه
الصلاة والسلام إني لأخشاكم لله وأتقاكم له ولكني أصوم وأفطر وأصلي وأرقد
وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني وقد يكون ذكر بعضهم لأنفسهم إكمالا للنعمة
الله عليهم والتحدث إن شكر الله إذا أنعم على عبد أحب أن يرى أثر نعمته
عليه وفي الحديث ليس منا من لم يتعاظم بالعلم قال الشيخ علي الأجهوري ليس
منا من لم يعتقد أن الله جعله عظيما بالعلم حيث جعله محلا له وموضعا به وليس
المراد يتعاظم افتخارا وأنه عظيم عنده وعند غيره من يظهر بكلامه الافتخار ويرى
بفضله التحدث بالنعمة ما ذكر بعض أشياخنا وهو الإمام العلامة الهمام
مولاي عبد السلام القادري في تأليف له سماه إدارة الحفو في أدب العزو ونصه

والعزو فيه حكمة للعفو ... وذاكر النعمة لأجل الشكر
إذ فيه ذلك للاستمالة ... وطلب النفع والاستشهاد
والشكر إنما لفضل الله ... ونعم تترى لما تناهى
ونفعه قلب المرء للوقوف ... ببابهم بدراهم العكوف

ومما ذكر العلماء أن العلماء ليست أنفسهم في ابتداء تآليفهم وذكروا فيهم وأعطانا
علوم ومن الأشياء قول الملائكة ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك وقولهم وإنا لنحن
الصافون وإنا لنحن المسبحون وقول صديقه يوسف عليه السلام اجعلني على خزائن
الأرض إني حفيظ عليم وقول المصطفى صلى الله عليه وسلم أنا أول شافع وأول مشفع
وأنا أول من تنشق عنه الأرض وأنا سيد ولد آدم ولا فخر وكان سفيان الثوري رضي
الله عنه يقول من لم يتحدث بالنعمة فقد عرضها للزوال وروي أن عمر رضي الله

عنه صغير فوقع ابنه فقال الحمد لله الذي هيأ في البشر فوق أحدهم ثم زال فقيل له في ذلك فقال
إنما فعلت ذلك اكتفاء بالشكر وقال سيدي علي الخواص التعرف بالنعم من غير
أغراض نفسانية ظاهر بالأكابر من الأولياء غير من قربها دخل الرياء على أحد منهم ثم قال
إذا علم العبد كشفا ويقينا أنه عبد مستحق للعقوبة وأن جميع ما عنده من الكمالات
من فضل سيده عارية عنده جاز له التعرف بالنعم لأنه لا يرى فخرا على أحد من
خلق الله تعالى وقال الشيخ سيدي عبد الوهاب الشعراني وهذا مشهد الأكابر الحمد لله فإنه والله
إن والله إن نفسي قد استحقت الخسف منذ سنين لولا فضل الله علي وإن الأمن على
وجه الأرض أكثر اقتحاما للمعاصي مني وأنه أقل خوفا ولو أن أحدا أقام في الأدلة على غير
ذلك ما صدقته وكثيرا ما أشهد أن ما يقع على مصر وقراها من البلاء إنما هو بسبب ذنوبي
وظلمي وإن في تربة غيري كلها مغفورة فيتنعم جسمي في ذلك كالذي شرب ركاكا من السم وهذا
أمر لا يذوقه إلا أهل هذا المقام وإن إذ ذاك لو عبدت الله بعبادة الثقلين في يوم الدين
لا أرى أنني قمت بذرة من شكره تعالى كيف وهو خالق لي ولذاتي وأفعالي فما بقي شكر للعبد
إلا بإخبار تحدثا بالنعم لا غير وقال السيوطي في كتابه نزول الرحمة في التحدث بالنعمة
وما هو إلا إن كان بما هو من فضل الله وإحسانه جاز وكذا إن في مضعف أو نزع أو عوض
أو كان ممن يقع لا بغير فور معاملة ومن ذلك أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه لما ولي الخلافة
خطب فقال أما بعد أيها الناس فإني وليت عليكم ولست بخيركم فإن جرت علي فاعلموا أن أزاح
ومنهم النفس ثم بلغه عن بعض الناس كلام فخطب فقال ألست أحق الناس بهذا الشأن
ألست أول من أسلم ألست صاحب كذا ألست صاحب كذا أخرجه الترمذي وابن حبان في
صحيحه ومن كلام الشيخ سيدي عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه

أنا من رجال لا يخاف جليسهم ... ريب الزمان ولا يرى ما يرهب

وقال أيضا

أنا قطب أقطاب الوجود حقيقة ... على سائر الأقطاب قولي وهمتي
توسل بنا في كل هول وشدة ... أغيثك في الأشياء طرا بهمتي

وقال الشيخ زروق نفعنا الله به

فيا ربع فزت بالفخر رتبة ... لأرفع قدرا بارتفاع همة
وأعز فوقا ثم أوفى مرامه ... وأعلى منار الفخر فوق النهاية

إلى أن قال

فإن كنت في كرب وضيق وشدة ... فناد أيا زروق آت بسرعة

ثم من جملة فوائد من تعب بهم بأنفسهم ابن شاذان في طلب الاعتناء بجمع فوائد الشيوخ
ونسبة فوائدهم لأنفسهم والثناء عليهم والقيام بعذرهم والاغتفار إليهم فهم
آباؤنا في الدين فلولا العلم لم يعبد الله فيجب خدمتهم واستعمال الآداب اللائقة
معهم ومكافأتهم بمن قدر من حقهم فمن لم يشكر الناس لم يشكر الله من أسدى إليكم معروفا فكافئوه
فإن لم تجدوا ما تكافئوه به فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه وأجلهم قدرا منهم
من في الحقيقة خدمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لأنهم أنصار دينه وحملة شريعته
وخلفاؤه ونوابه قال أبو معاوية الضرير أكلت مع هارون الرشيد يوما ثم صب على
يدي رجل لا أعرفه إلى الكوز يده فقال الرشيد تدري من يصب عليك قلت لا قال أنا إجلالا
للعلم قلت جزاك الله خيرا يا أمير المؤمنين فما أكرمت إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عرفت إنما صببت على كفك لأنك اعتنيت بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولنقدم هذا فنقول قال الناظم (قال محمد هو ابن مالك) قال
غير واحد ممن عرف به هو الإمام جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد
ابن عبد الله أيضا ابن مالك وجعل عبد الله مذكورا في نسبه مرة واحدة وهو قاله وحده
بلفظه أو شرحه لعدته واعتمد له غير واحد ومن تبعه وهو الدماميني وابن العباس
المغربي في نفح الطيب وغيرها قال الشيخ عبد وقدم ابن مسعود والمكودي وغيرهما في النفح
ونقص على الاسم وأن جاز أن ظن بأنهم أن لا يؤذن المقام فقط من حيث الإجابة والأدب
أولا فإن اسمه من الاسم أو يقال الأحسن أن ذكر ومنع تقديمه هنا من بالعربية فيه أبدا
السيوطي في كتاب اعتبار أنه عيار بالتعريف باللقب ثم بالكنية ثم بالاسم ثم بالنسبة
إلى البلد ثم إلى أصل ثم إلى المذهب بالاعتقاد أي ثم بالعلم والخلافة
والشلطانية الكاملة نسبة إلى الأندلس إقليما بالجانب الغربي منها منسوب إلى جيان
كشداد بلد بالأندلس بها نشأ ثم ارتحل إلى حلب وتصدر بها مدة وتحول إلى
دمشق واستوطنها إلى أن توفي بها وصفه الدماميني بأنه الإمام العلامة المقرئ
النحوي اللغوي الحافظ المشهود له بجلالة القدر ورفعة الدرجة اعتنى بعلوم
العربية الأدب حتى فاق فيها ونبغ فيها وحاز قصب السبق وغيره ثناؤه ونشره وتناقلت
الركبان حديث فضله حجازا وعراقا

بشاريه من الابيض مشهرا ‏ ‏ ‏ ‏ وغيره من لا يعني معروفا

وقال ابن هشام كان رضي الله عنه إماماً في علم العربية واللغة فرداً في زمنه فصيح
التعبير واشتهر بها اشتهاراً انتشر ذكره من لم يكن يكاد يرى في مدة الأعمار ولم يطلع أحد
على ما اطلع عليه فيهما من الأشعار أخباراً منهما وشواهد أدبية وأكثر أشغاله
بهما فيه وجمع فيهما تآليف وحصل ما لم يحصل غيره وكان ممن أخذ في جانب
بنصيب وزهد في غير ذلك من الورع بستر فصيب وجمع العلم والعمل واشتهر بزهده وعلمه
وعمل ولم يزل في جهة الله معتكفاً على الاشتغال بما ينفعه مما يسره العلم من الأشغال
خرج من الدنيا ولم يتعلق بغرض منها وقد صرف نفسه عن أغراضها قال الذهبي
إنه كان إماماً في القراءات وعللها وأما اللغة فكان إليه المنتهى في نقل غريبها
وأما النحو والتصريف فكان فيهما بحراً لا يجارى وهو أثبت الناس في ديوان وأما أشعار العرب
التي يستشهد بها على اللغة والنحو فكانت الأئمة الأعلام يتحيرون فيه ويتعجبون من
اطلاعه بها وكان نظم الشعر سهلاً عليه جزله ورقيقه وغير ذلك مع ما
هو عليه من الدين المتين وكثرة النوافل وحسن السمت ورقة القلب وكمال العقل والوقار
والتؤدة وقال المقري وأما ابن مالك فكان عن التعريف فيه غاية لأنه أكثر
ما يستشهد بالقرآن فإن لم يكن فيه شاهد عدل إلى الحديث فإن لم يكن فيه شاهد عدل
إلى أشعار العرب وكان كثير المطالعة سريع المراجعة لا يكتب شيئاً من محفوظه حتى
يراجعه في محله وهذه حالة المشايخ الثقات والعلماء الأثبات ولا يرى إلا وهو
يصلي أو يتلو أو يصنف أو يقرئ وحكي أنه توجه يوماً مع أصحابه للفرجة بدمشق
فلما وصلوا الموضع الذي أرادوه غفلوا عنه سويعة فطلبوه فلم يجدوه ثم فحصوا
عنه فوجدوه منكباً على أوراق وأغرب من هذا في اعتنائه بالعلم ما روي أنه حفظ يوم
موته نحو الثمانية أبيات لقنه ابنه إياها وكان بعض الأشياخ يقول فيه ابن مالك
ما خلى للنحو حرمة وكان أغرى الناس زمانه بالتعريف والتقسيم ولغة العرب حتى إنه قعد
الأفعال مهملة ومستعملة فعلمه بالأفعال مستعملة ومن بينها كلها وعرف المهمل منها والمستعمل
وحكي عنه أنه أخذ المحكم لابن سيده وابن زيد وجمع ما زاده فيه أحدهما على الآخر
من حرف وكان قد الكيا في سكر الشام انتقل لمذهب الشافعي قال المقري
قرأ القرآن والنحو على ثابت بن محمد بن يوسف بن خيار من الكلاع الكلاعي وقرأ كتاب
سيبويه على أبي عبد الله المرشاني وممن أخذ عنه ابن يعيش صاحب الجمل لازمه مدة

ثم حضر على الجيزا ابن عصفور فلم يعجب به وترك مجلسه ابن يعيش وبها الآن ابن مالك
جلس عنده في علم الشلوبين بضعة عشر يوما وفيه ذكر الشيخ تاج الدين التبريزي في أواخر
شرحه للحاجبية النحوية أن ابن مالك جلس في حلقة تدريس ابن الحاجب وأخذ عنه
واستفاد منه ولم أر ذلك منقولا لغيره وذلك من أبين أغراضه والله أعلم وقال
الذهبي ان ابن مالك سمع بدمشق من السخاوي والحسن بن الصباح وجماعة وأخذ العربية عن
غير واحد وجالس بحلب ابن عمرون وغيره وقال ابو حيان بعد أن ذكر جميع ما قاله في شرح
التسهيل بحثت عن شيوخه في العربية فلم أجد له شيخا مشهورا يعتمد عليه ويرجع
في حل المشكلات اليه الا ان بعض تلامذته ذكر انه قال قرأت على ثابت بن خيار بجيان
وجلست في حلقة ابي علي الشلوبين بضعة عشر يوما ولم يكن ثابت بن خيار من أئمة النحو
وانما كان من أئمة المقرئين قال وكان ابن مالك لا يحتمل المباحثة ولا يثبت للمناظرة
لانه انما اخذ هذا العلم بالنظر فيه في خاصة نفسه هذا مع كثرة ما اشتغل من
غيره وقال قبل هذا وقد نكتت اشياء في شأن من تقرأ ويأخذ العلم من الصحف بفهمه

يظن الغمر ان الكتب تهدي ... أخا فهم لادراك العلوم
وما يدري الجهول بأن فيها ... غوامض حيرت عقل الفهيم
اذا رمت العلوم بغير شيخ ... ضللت عن الصراط المستقيم
وتلتبس الامور عليك حتى ... تصير أضل من توما الحكيم

أشرت الى قول بعضهم

فان جاز ان يحكيهم توقدا ... لو انصفوه ما كنت أذنب
لأني جاهل بسيط ... وراكبها جاهل مركب

وله ايضا رحمه الله

أتزعم علما ولست بقارئ ... كتابا على شيخ به يسهل الحزن
أتزعم ان الذهن يوضح مشكلا ... بلا موضح كلا لقد كذب الذهن
وان الذي تبغيه دون معلم ... كموقد مصباح وليس له دهن

ولابن عاشر رضي الله عنه

ان الحديث أجل علم ... وأشرفه الأحاديث العوالي
وانفع كل نوع منه عندي ... وأحسنه الفوائد والأمالي

وإنك لم تزل للعلم شيخا … يفقهه كأقوال الرجال

بكون بما هو ذاك من علمه … وخذ أي علم الرجال بلا مقال

وقد تأخذه من صحف بشرق … من التصحيف بالداء العضال

وللعلامة أبي عبد الله محمد بن محمد بن حسين التمنري المغربي

من يأخذ العلم عن شيخ مشافهة … يكن من الزيغ والتصحيف في حرم

ومن يكن آخذا للعلم من صحف … فعلمه عند أهل العلم كالعدم

ولبعضهم

الكتب تذكرة لمن هو عالم … وصوابها بمحالها مغبون

فلا بد من شيخ يعرف بما علمنا ويبين صحيحها من سقيمها وقد أفتى أئمة المذهب كالقابسي واللخمي وابن رشد بأنه لا يجوز الفتوى من الكتب المشهورة إلا إذا صحت وأخذت عن الشيوخ وحكى الشيخ أبو القاسم القباني عن شيخه أبي علي الزقاق وأنه قال الشيوخ إذا ثبتت بتصحيحها من غير عارض فإنما تورد وقد تقدم ومن كما قال ويجوز النقل من الكتب التي في الأودية والأجبال ولكن لا يكون لها حكمها كحكم والعمل إذا نقل من موضع لآخر يكون أقصر وأكثر من الوجوه التصرف فيه وقد اغتنم وجوه التعليم في الكتب المعلم وحل أقل الغير بفضله بخلاف غير المعلم وقد اشتهر الخلاف في معاينة الرسوم وهل تكفي وأفتى أبو الحسن أنه لا تكفي ونحوه قول الشيخ وابن عرفة ومن العجيب الذي لا يلتفت إليه غيره ما نقل الحطاب عن بعضهم وليس من أهل هذا الباب وبأنه لا يحمل على مثله إلا من زاد التقصير ومن عدة الأعراض فنفيه المشهور عنه والمتبع شيئا ذلك فينفي فلا تتبع ويكفي ما ذكره في قوله في أثناء كلامه نظم ابن مالك في هذا العلم كثيرا ونثر وجمع باعتكافه على الاشتغال به ومراجعة الكتب ومطالعة الدواوين العربية غرائب وحوت مصنفاته منها فوائد وعجائب وإن منها كثيرا استخرجه من أشعار العرب وكتب اللغة إذ هي مرتبة الاختيار النقاد وأرباب التكثير إلى جنبها وقال في موضع آخر لا يكون تحت السماء أنحى ممن عرف ما في تسهيله والحاصل أن شيوخه المعتمد عليهم أربعة ابن يعيش وابن عمرون وهما حلبيان وثابت بن خيار وهو جياني ومن هذا الجياني لم يكن ابن خيار من النحويين وإنما كان من المقرئين معا قال ابن الخطيب وابن عبد الملك في الذيل إنه كان من الأئمة النحويين المقرئين المجودين الصالحين وابن الحاجب أيضا من شيوخه المعتمدين وأخذ عنه جماعة كثيرة منهم الشيخ أبو ... محيي

الدين

الدين النووي والشيخ ابن جماعة العلامة قاضي القضاة بمصر وبيت المقدس وهو أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد بن نصر البعلبكي أحد المقرئين وابن النحاس وهو شيخ أبي حيان وقد عاصر أبو حيان ابن مالك بما يقرب من ثلاثين سنة ولم يأخذ عنه وولده بدر الدين أبو عبد الله محمد بن مالك وكان فريد عصره في علم المعاني والبيان أكثر من أبيه إلا أنه كان يقصر في النظم **توفي** بالقولنج سنة ست وثمانين وستمائة وشمس الدين بن أبي الفتح البعلي وعلاء الدين بن العطار وغيرهم **وله** في العربية وتصانيف معتبرة كثر الانتفاع بها واشتهرت في مشارق البلاد ومغاربها وما ذاك إلا لحسن نيته وخلوص طويته وللمصنف حظ من قوة الحق في درجة ابن أبيه وإنما هي المتوسطة بين تقريبها درجة انتفاع بها انتفعت تصانيفه إلى يومنا الذي نحن فيه **قال** الرداني ومنها ابن مالك بمثلث الكلام تربع في أبدع والتوجيه في إعراب أشياء من مشكلات البخاري إنما فيه عن إطلاع تام وقصيدته الكافية في العروض الكافي والقوافي وشرحها وقصيدته اللامية في أبنية الأفعال وأرجوزته الكبرى المسماة بالكافية وأرجوزته المختصرة من الكبرى وتسمى بالألفية جل اشتغال الطلبة اليوم بها في هذا الزمان بها وهي مخصوصة بذلك الزمان والمكان بل عم النفع بها في جميع الأوطان على ممر الأزمان وتسمى أيضا بالخلاصة أخذا من قوله أحصى من الكافية الخلاصة ولله در ابن الوردي حيث قال

يا عائبا ألفية ابن مالك   وغائبا عن حفظها وفهمها
أما تراها قد حوت فضائلا   كثيرة فلا تجر في حكمها
واعجب لنظم جامع من بعضها   برابع وخامس من شهد

يغني عنه وهو يغني عن ابنك **قال ابن غازي** عن بعض شيوخه وكانت الشعراء قبلها بألفية ابن معطي وقد اشتهرت ألفية ابن مالك في حياته وصيرورة ما لم يبق لألفية ابن معط معها اشتهار

والناظم أكبر من أن يحمد رجلا   من غير أن يجد آثار إحسان

ولابن جابر رحمه الله

خلاصة النحو لذا بغيت بها بدلا   مستغرقا دونها في كل أوقات
قد جمعت لب علم النحو مختصرا   نظما بديعا حوى جل المهمات

فلولا ابن مالك الذي من شيعته بها ... لم يات مثل لنا فكم ولا يات

وما انا الا سائل الرحمن مغفرة له ... تبين له في خير جنات

ولبعض المغاربة في وصفها وقد احسن

لقد مزقت قلبي سهام جفونها ... كما مزق اللخمي مذهب مالك

وصال على الاوصال بالقد قدها ... فاضحت كابيات بتقطيع مالك

وقلبي اذا ما الهوى قد اذابها ... كتعليل اعلال النحاة ابن مالك

وملكتها رقي لرقة لفظها ... وان كنت لا ارضاه ملكا لمالك

وناديتها يا منيتي بذل مهجتي ... وما في قليل في تربيع جمالك

وقوله كتقطيع مالك يعني ابن المرحل السبتي وما احسن قول بعضهم

خليلي به ما تبع وخفق برديه ... تعزز به بروانه زهر اجمل من قد

وضع بمنط فوق الراس تاج ابن مالك ... تعزز بالمنثور والنظم في كل مشهد

ثم قال الدماميني قال ابن رشيد وكان رحمه الله في النحو حكيم الفائدة تشتغل المشارقة ثم نقله في كتابه المحيط بالفوائد النحوية والمقاصد النحوية ثم صنف كتابه تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد من تسهيلا لذلك الكتاب وتكميلا وله الحاشية على الجزولية ذكر له الزهيري وغيره وشيئا المنظوم وقيل المنثور قال السيوطي وقد وقفت عليه وله ايضا العمدة وشرحها وشرح الكافية وشرح التسهيل الا انه لم يكمل وتحفة المودود في المقصور والممدود والنظم الاوجز فيما يهمز والتعريف في التصريف وشرحه وتكلم في القراءات ثم قال الدماميني ولد سنة ستمائة وقال الذهبي سنة ستمائة او احدى وستمائة وقال ابن جابر وابن غازي وابو القاسم محمد بن علي الشاطبي في شرحه ولد سنة ثمان وتسعين وخمسمائة وهو مفتخر بها في المكودي واتفقوا كلهم على انه توفي سنة اثنين وسبعين وستمائة في ثاني عشر ليلة خلت من شعبان ودفن بصالحية دمشق واليه اشار بعضهم بقوله

وعام صحت نشا ابن مالك ... وفيه ضبع خير ناسك

ولبعضهم قال

يا رب كن لابن مالك ... في كل حين عشرة

وفاته ارخوها ... توفي النحو بعده

وقد جمع ابن غازي بين ما له وما لغيره بقوله

فزد جميع ابن مالك في خمسة وقد أتى من عدها كذا عنه وذو عا

جميع الأول بتخيير في الأباء وودى ووشى ونكس والثاني من المرقاة وقيل فيه

إن زاد قال للنحو من شاكله وقيل أربابه الحقيقة شاكله

اتجر اشتر سيف الحزم من بحر الحيا ونحو ولئن النحو بذاك الله

على أن الانفعال منه ضما بضم المضارع وقد سواه الشارح

وقال الزمامي رضي الله عنه

فيا ما ليس على اللسان أجرى ما له مكاتب فيه على تسر بها السنة

وكم من سعو للكمال ذا أيتها فلم أر سعرا مثل سقر ابن مالك

وقال غيره

سقى الله رب العرش قبر ابن مالك سحائب غفران تغاديه هطلا

فقد ضم شمل النحو من بعد شتته ونظم أقوال النحاة وفصلا

بألفية تسمو الخلاصة فاعرفن خلاصة علم النحو والحكم كملا

وقال بعضهم بقوله

يا شتات الأسماء والأفعال بعد موت ابن مالك المفضال

وانبراء النحو من بعد ضبطه منه في الانفصال والاتصال

قال رضي الله عنه فقال محمد فان يقال ما المحمود عينه ولو بين بلينا المضارع والمصدر قال الشيركي واشتهر الفعل بمستقبله أو بحكم التعبير أو مصدره وأصله فعل بفتح الواو وقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ولذا أصله قول بالضم لأن الوصف منه على فعيل كطويل ولا قول بالكسر لأن الوصف منه على فعل وأيضا فان فعل بالضم لازم وقال متعد وضابط المسألة أن الفعل المختار بنكر فيه إذا كان فيها رجعه بالياء كبيع فإنه من باب فعل بالفتح وإذا كان فيها رجعه بالألف فإنه من باب فعل بالكسر كخاف ولا يكون مضارعه فعل بالكسر هل يفعل بالضم أصلا وإذا كان فيها رجعه بالواو فيحتمل أن يكون من باب فعل بالضم أو فعل بالفتح فتنبه في اسم الفاعل فإن كان على فاعل فمن باب فعل بالفتح كقائل وإن كان على فعيل فمن باب فعل بالضم كطويل فتم من ضم القول وقائم عنه

صح
وضابط المسألة

و

انه لا ينصب الا جملة وهي مفعول به على الاصح لا مفعول مطلق ومفرد يؤدي معنى الجملة
كقلت قصيدة او شعرا او مفرد معنى مفرد على الصحيح كقلت كلمة او لفظة او يكون يريد بها لفظه
كقلت لفظا فانه يعبر به عن زيد قائم او عن زيد وعمرو وكذا اذا اريد بالمفرد لفظه كقوله
تعالى يقال له ابراهيم وكقول الشاعر فمنها غرت فلوبه النعم ثم ان القول باعتبار
استعماله يكون على اربعة اوجه جمعها بعضهم بقوله

اقول القول وارتع عن زريب — الا انت اخو ليلى فقال ابتقال
بقلت لدا يستفاد الخير الحزن — اذا مسه ضر فقال ابتقال
بقلت لد تحت الازل منه بها — يقال بعها بقال ابتقال
بقلت لد با الطب بقول مكتوب — اذا هز الا اهو وقال ابتهال

الاول من القول والثاني من القيل الذالة والثالث من القيلولة والرابع من البعل ثم
الاصل في القول ان يحكى به ما تضمن ذكره كقلت زيد قائم او قام بمعنى انه قال قولا زيد
قائم ويصح ان يتعلق بمعنى الجملة نائبا الا انه لم تكن حكاية وفي المستقبل تقول عن
زيد قائم قال الرضي والمحكي من الجملة الواقعة بعد القول اذا كان اللفظ المتلفظ به في
غير هذا الكلام لا تغيير دائر مع المعنى ومقوله معها اذا اعترض بقية الحكاية او جميع
الكلام او عن الحكاية وفي ذلك الجملة وعبر بصيغة الماضي ومن حقيقته ما وقع
وانقضى ومن بعد لم يقل شيئا في زمان يصح حيث يكون المستقبل مكنون الوقوع كما يصح
حيث يكون محقق الوقوع كقوله تعالى اتى امر الله وقال الفراء ولا من قوله قال نادم عن
المحكي فيكون على ظاهره ويرده قوله واستعين الله ثم قال المراد به الثاني في
من الاجوبة ان يكون اوقع الماضي موقع المستقبل تحقيقا له وتنزيلا منزلة الواقع وفيه
نظر ايضا لانه اذا احمل الناظم قال به مستقبلا فلا حاجة الى تنزيل المحكي منزلة ما وقع بل
الصواب تبقاؤه على حقيقته لانه قائل بمعنى يقول واذا الحق به في ذلك المحكي وجعلته
منزلة ما وقع فلا حاجة الى التجوز في الفعل واذا التجوز في كل منهما لزم المحذور السابق
واما ما لا يكون الا في احدهما ولا في الجواب الثالث ابن هشام فلا معقوله اذ كان يجوز
ان يقال يعبر بالماضي عن المستقبل للتفاؤل واظهار الرغبة في حصوله قال الطالب
لا فرق بين تصوراته الاحتوى بصورة الماضي وعليه قوله تعالى ان اردن تحصنا وليحصن

ان

ازيعاب انهما بانه لما اشتمل المعاني التي قصد نظمها في منعه بقصد تكلم بها كلافة
تبشيا فصح ان يخبر عنهما بقال لان القول يطلق على كلام النفس كقوله تعالى ويقولون في
انفسهم وقوله محمد فاعل قال وهو علم على الناظم لما تقدم والمقصود بالجملة
التي بعد ان القائل عرف من الابهام بابن شتم الد وعن الاعمار ان ابن كمال فلم يقل
قلت مثلا فجاء ابن كمار من التصريح باسمه ليكون ذريعة الى الاقبال عليه والانتفاع
بالزيد **وقوله هو ابن مالك** : قال الشيخ يس هو استيناف بياني لدفع
الاشتباه اللفظي العارض للاسم وما لك مصروف للتعلق وان النسبة اليه فقط للتفاؤل
بتملكه رقاب العلوم وقد احكم لمذاهبه عنان ابن عينينا وان الزهر لمعنا ان غير
مالك فبان وصف الاسم الشريف بقوله خير مالك دون غيره من اوصاف الكمال وقوله هو
ابن مالك تقدم ان لك ان تجعله ابن عاصم **قال** العباد فان قيل فيه الباس لان المتبادر انه
ابن مع ان منزل الكنية لا تمييز للاسم انما تتبعه ومن كثير من انما هم اجيب بان لا
الالتباس مما لا اثر هنا لانه ليس المقصود نسبته الى ابيه بل مجرد تمييز بهذه الكنية
وقد غلبت عليه دون منزله ولو نسبتها الى غير كان ابيه فلا اشكال في تمييز بها وهذا
ما دل عليه بعضهم بقوله

قال محمد سليل مالك ... الحمد لله العلي المالك

قلت والنسبة الى الجد جائز وشهيرة في الحديث انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب
قال المغني وكان هو ابن ابي بنعت محمد اعل انه نعت له ولم كنيته فضعفه عنده وجعله
خبر ابتدائهم وانما يجوز ذلك اذا كان المنعوت معلوما بدون النعت حقيقة او ادعاء
وحيث فقطع فاذا كان لمدح او ذم وجب حذف العامل واذا كان لغير ذلك جاز **قال**
الشاطبي وقول هو ابن مالك بالقطع واضمار المبتدا انوه كذلك لان الصفة التي
هو ابن مالك صفة جارية الى مع ما جاز وان كان قليلا وان كثر في الاتباع نعوت البيان
وقوله ابن قال ابن النحو الاكثر لا الفه وان اصله البنو وقال ان اصله بنو لا دليل
فيه لقولهم البنوة مع ان الفتوة ياء بدليل فتيان وفتية فاصله اذا بنو من بنيت
لان الابن مبني على الاب ويقال القولين قيل وزنه فعل بفتح الفاء وسكون العين
وقيل فعل بفتحهما وجمع جمع تكسير على ابناء وجمع سلامة فقالوا بنون وشذ بناته
ثم يصلح فيه بناء الزاهر ونباته الجمع وصرف عام على الزهو من الجمع فعاملة جمع

التكبير في بعض كلامهما بأنهما الثناء وبعلمه كقوله

قالت بنو عامر خلوا بني أسد ... يا بؤس للجهل ضرارا لأقوام

الأمر الثالث من الأمور التي بين الحمد وبينه وفيه مسائل

الأولى في فضائله أخرج الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وعبد الله بن الإمام أحمد في زوائده عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أفضل الذكر لا إله إلا الله وأفضل الدعاء الحمد لله **وأخرج** الحاكم والبيهقي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أفضل الذكر الحمد لله رب العالمين **وأخرج** عبد الرزاق في جامعه والبيهقي عن ابن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحمد رأس الشكر ما شكر الله عبد لا يحمده أي لأن الحمد باللسان وحده والشكر باللسان والقلب والجوارح فهو إحدى شعبه ورأس الشيء بعضه **وأخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق عن ابن عباس قال الحمد لله كلمة الشكر إذا قال العبد الحمد لله قال الله شكرني عبدي **وأخرج** ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي عبد الرحمن الجبلي قال الصلاة شكر والصيام شكر وكل خير تفعله لله شكر وأفضل الشكر الحمد **وأخرج** ابن جرير عن الأسود بن سريع أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء أحب إليه الحمد من الله ولذلك أثنى على نفسه فقال الحمد لله **وأخرج** الخطيب من طريق ثابت عن أنس مرفوعا التوحيد ثمن الجنة والحمد وفاء كل نعمة **وأخرج** ابن عساكر والديلمي والحكيم الترمذي عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو أن الدنيا بحذافيرها بيد رجل من أمتي ثم قال الحمد لله لكانت الحمد لله أفضل من ذلك كله وأخرج البيهقي عن علي كرم الله وجهه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أنعم الله عليه نعمة فليحمد الله ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله ومن أحزنه أمر فليقل لا حول ولا قوة إلا بالله وأخرج الطبراني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله يحب أن يحمد وأخرج ابن السني عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الرجل ليلبس الثوب بالدينار أو الدرهم فما يبلغ كعبيه حتى يغفر له من الحمد أي من أجل حمده لربه على حصول ذلك وأخرج ابن ماجه والبيهقي بسند حسن عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أنعم الله على عبد نعمة فقال الحمد لله إلا كان الذي أعطى أفضل مما أخذ

وأخرجه البيهقي أيضا عن جابر مرفوعا

كان الذي أعطي من الحمد أفضل مما أخذ من النعمة وأخرج الطبراني عن أبي أمامة رضي
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أنعم الله على عبد نعمة فحمد الله
عليها إلا كان ذلك الحمد أفضل من تلك النعمة وإن عظمت وقيل النعمة أفضل لقوله تعالى ولقد
آتينا داوود وسليمان علما وقالا الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين
وقوله تعالى وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا إلى قوله وقالوا الحمد لله الذي
نعمة أفضل من دخول الجنة وأخرج الحاكم والبيهقي عن جابر رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أنعم الله على عبد من نعمة فقال الحمد لله إلا
أدى شكرها فإن قالها الثانية جدد الله ثوابها فإن قالها الثالثة غفر الله له
ذنوبه وقال صلى الله عليه وسلم إن الله يحب الحمد يحمد به ليثيب حامده ويجعل
الحمد لنفسه ذكرا ولعباده ذخرا وروي أن نوحا عليه الصلاة والسلام كان إذا
لبس ثوبا أو أكل طعاما أو شرب ماء قال الحمد لله فسمي عبدا شكورا وقال صلى الله
عليه وسلم كل أمر ذي بال لا يبتدأ فيه بالحمد لله فهو أقطع وفي رواية بحمد الله وفي
رواية بالحمد وفي رواية فهو أجذم قال النووي في شرح المهذب روينا هذه
الألفاظ كلها في كتاب الأربعين للحافظ عبد القادر الرهاوي قال وروينا من رواية
كعب بن مالك والمشهور من رواية أبي هريرة قال النووي وهو حديث حسن رواه
أبو داود وابن ماجه والنسائي وأبو عوانة في صحيحه المخرج على صحيح مسلم وروي
موصولا ومرسلا ورواية الموصول إسنادها جيد وهو حديث حسن حسنه ابن الصلاح
وتبعه السبكي وصححه أيضا أبو عوانة وقال الفخر الرازي في تفسيره من قال الحمد لله
فتحت له أبواب الجنة الثمانية لأن الحمد ثمانية أحرف وأبواب الجنة ثمانية **الثانية**
في سبب الابتداء بها وبيانه اعلم أن الله تعالى أنزل على النبي صلى الله
عليه وسلم سورة الحمد من بين سائر أنبيائه لأنه أكمل أنبيائه وخص بلواء الحمد
الذي يستظل تحته كل عالم وختم بالمقام المحمود وشرع لأمته سنة ومن ثم أمرنا أن نقول في
ابتداء أي فعل وعند ختمه الحمد لله لأن كتاب الله تعالى مبدوء بها قال الشبيلي
لما كان أول الخلق والنعم في الآخرة شرع الابتداء بالحمد وجاءت الفاتحة
مفتتحة به والتوراة مفتتحة به ومختوم بها قوله الحمد لله الذي خلق السموات والأرض
وجعل الظلمات والنور وآخرها الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك

أخرجه الأربعة أبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان والبيهقي عن أبي هريرة ه مصححه

[illegible]

وقال ابن عباس رضي الله عنهما ان الله افتتح الخلق بالحمد وختم بالحمد وهو اول ما تكلم به
آدم عليه السلام وهذا اخرج الحاكم وابن عباس عن انس رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لما نفخ في آدم الروح مارت وطارت فصارت في رأسه
فعطس فقال الحمد لله فقال الله يرحمك الله فقوله مارت اي دارت وترددت واول
كلام اهل الجنة اذا دخلوها قال تعالى وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده الآية
وقال تعالى وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن الحمد لله الذي هدانا لهذا
وشرع لنا ان نقول ايضا عند ختم الافعال الحمد لله قال تعالى وقضي بينهم بالحق
وقيل الحمد لله رب العالمين وقال ايضا وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين
وعند الفراغ من الأكل والشرب وعند انقضاء السفر [illegible]
وفيه اشارة الى ان نبينا صلى الله عليه وسلم هو الفاتح الخاتم فاحمديته سابقة
على جميع الأحمديات ومحموديته سابقة على جميع المحموديات وخصوص الحمد يشمل
جلب المنافع ودفع المضار لان الباعث عليه شهود نعمة كما مر او محنة بالصفة
واذا وقع مقابلة ذلك كان شكرا باللسان وهو مقتض لزيادة النعم لقوله تعالى
لئن شكرتم لازيدنكم فهو جلب المنافع لان شكر النعم يقتضي بقاءها وبالعكس ففي
الحكم من لم يشكر النعم فقد تعرض لزوالها ومن شكرها فقد قيدها بعقالها وقال
الشاعر

من شكر النعمة فرضا لها ... بقيد شكر بالذي من عقال
ومن يغب في زهوه غافلا ... عن شكرها عرضها للزوال

ويورث ايضا الزيادة قال تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى وقال والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا قال ابن الحكيم اذا رأى عبد من فوائد نعمته من عليه باطنه
وبرآه اهلا لها والانه سلبه منها وقطعها عنه قال ابن الحكيم من لم يعرف قدر
النعم بوجودها عرفها بوجود فقدانها وفي الحكم العطائية قول بعضهم الشكر
قيد للمفقود وقيد للموجود وهذا هو المعنى الذي ورد عليه السلام [illegible]
اجتنب واحب من يبغضني ويحبني الى خلقي فقال يا رب وكيف احببك الى خلقك قال اذكرهم
بالجميل واذكر الائي واحساني وذكرهم ذلك فانهم لا يعرفون مني الا
الجميل [illegible] الحمد [illegible] اذا اصابته مصيبة وعلم
ما له من الاجر عند الله تعالى اذا صبر واحتسب نزع من قلبه ما اصابه من الحزن

[illegible] المصائب لانه عرف المطلوب بما صاله من الاجر [illegible]

[illegible]

على

على قصيدته بسبب حمده ومن هذا يعلم توجيه قوله عليه الصلاة والسلام أفضل الدعاء الحمد لله فإنه يقال أي وجه المناسبة بين الحمد والدعاء حتى جعل أفضله مع أن لفظ الحمد ليس من شكل الدعاء لأن الحمد ما علق الحمد شعورا بنعمة كما مر أو منه بالجنة لما تقدم والدعاء ما علق الدعاء بجلب منفعة أو دفع مضرة. **والجواب** أنهما متلاقيان في الحكم فيتم كل في النتيجة لأن قولنا في الدعاء جلب منفعة نحو قول القائل رب اشكر نعمه في زيد نعمه ومن شعور النعمة الكلام في الحمد وقولنا أو دفع مضرة ومن قولنا في الحمد أو شعور منه بالجنة وقد تبين أن الحمد يطلب المنافع ما يذكر أنه اجتمع بباب عمر بن عبد العزيز جماعة من الشعراء وفيهم نصيب فلم يؤذن لهم فقال نصيب للحاجب أبلغ أمير المؤمنين أن شعري أوله الحمد لله فيستغني أن يسمعه فأذن له فأنشد

الحمد لله أما بعد يا عمر ... فقد أتتك بنا الحاجات والقدر
وأنت رأس قريش وابن سيدها ... والرأس فيه يكون السمع والبصر

فخلع عليه شيئا وأعطاه مالا ولم يذكر له شيئا منهما وبها كان الجمع بين البسملة والحمدلة في ابتداء التأليف لضعيف أن علماء هذه تعليم العلم وكثرة الخواص فيه في الأمر من الشكاة عملت في أجل من ثلاثين سنة فلما رأيت شيئا أسرع من العلم وشكاهم في أن بعض الغافلين لو علم الشكاية من شيئا توسل إلى الله أفضل من الشكر لوقعا فيها أنه إن لم يكن [illegible] فقد تبع من أهل المستقيم في قوله ولا تجد أكثرهم شاكرين ولم يقل ولا تجد أكثرهم عابدين وإنما يعبد [illegible] فافهمه. **الثالثة في انقسام كل من الحمد والشكر إلى لغوي وعرفي وتعريف كل منهما** أما الحمد لغة فاختلف في حده فقيل هو الثناء باللسان على الجميل الاختياري على جهة التعظيم سواء تعلق بالنعمة أو بغيرها فالثناء جنس لكلها يشمل بالتعظيم سواء كان باللسان أو بغيره من الأركان وغير ذلك المقصود من الجماع وغيره الذي هو تعريف لا يخص ثناء عليه إنما المثنى على نفسه وقد يقال على من زعم أن قيد اللسان مستدرك لأن الثناء لا يكون إلا به فلا حاجة إلى الجواب عن ذكر اللسان في التعريف لأنه لبيان الواقع [illegible] كيف للقيد وشبهه ومن الشكر ولدفع احتمال التجوز بالحال والثناء على ما ليس باللسان فجاز أو اعتبر [illegible]

قوله ثم يقول لم يقل [illegible]

مصدر ثنيت الشيء اذا عطفت بعضه على بعض ومنه تثنية الكلام فيرجع الحمد غير الذكر
ويكون غير جامع **واجيب** بانه ماخوذ من اثنيت بمعنى مدحت بمعنى اسم مصدر
وليس مصدر التثنية وقياس مصدره اثناء ككرام اكراما وبان الثناء يستعمل في الخير
والشر والحمد لا يستعمل الا في الخير فيكون الحمد غير مانع **الا ان يقال** انه خاص بالجميل
والشر ليس منه **الا انا نقول** قد يثنى بالشر على الجميل كما في قوله

جزى بنوه ابا الغيلان عن كبر ... وحسن فعل كما يجزى سنمار

مع انه ليس بحمد والتعريف مادة وعليه كما في يمنع **واجيب** بان الثناء في
يستعمل الا في الخير واستعماله في الشر كما في البيت مجاز مشاكلة **وقوله** باللسان
متعلق بالثناء او بمحذوف نعت للثناء اي الثناء الكائن باللسان وهو الكلام والباء
للالة وخرج الثناء بغير اللسان كالثناء النفسي **فان قلت** يلزم من التعبير
باللسان ضياع عكس التعريف بخروج الحمد القديم وحمد العباد الشامل له قوله تعالى
وان من شيء الا يسبح بحمده **قلت** يجاب بان التعريف انما هو للحمد لغة وقد
ثبت عن الثقات من ارباب اللغات اختصاصه باللسان والاية وامثالها تحمل
المجاز عندهم وفي التلويح الحمد واحد في اللغة فعل اللسان خاصة انما
حمد الله تعالى على ما هو به ... في تفسيره ليس قول القائل الحمد لله بل ما يشعر
بتعظيمه وينبئ عن تمجيده من اعتقاد اتصافه بصفات الكمال والترجمة عن ذلك بالمقال
والافعال بما يدل على تقديمه من ابن عمار وقوله على الجميل اي الحسن وهو المحمود عليه
اي الباعث على الحمد فخرج الثناء باللسان على القبيح ان قصد به الاستهزاء وهذا
اذا قلنا ان الثناء يطلق على الخير والشر كما قال عز الدين بن عبد السلام واما
على مذهب الجمهور من ان الجميل انما هو تذكية وتمييز للاختيار **واعترض** بان قيد
الجميل يخرج عنه الثناء على الذهب للاقرار والصنعة للرفاء فما كان عند العرب
محمودا **واجيب** بانه جميل عند ارباب اللغة وان لم يكن جميلا في الشرع لانه يفرد
تعريف الحمد لغة **وقوله** الاختياري اي الصادر من المحمود باختياره كان حسنا
ويخرج مدح ... وبه مقابل الاختياري للمحمود فيه كحسن الوجه ورشاقة
القد والكمالات المعنوية للؤلؤ ونحوه الى فانه مدح لا حمد واعترض تفسير
الجميل بالاختياري بانه يخرج عنه الحمد على الله تعالى اذ ليست باختيارية

قوله كما في التعريف ... الاصل ... الاختيار ...

حارثة

حادثة وأجيب بأنها من الأفعال الاختيارية فيصح الحمد عليها ومن ذلك الصفة
بالمحمود عليه فعل اختياري في الحال وبان الذات المقدسة اقتضت وجود تلك الصفات
على ما هي عليه فنزلت منزلة الأفعال الاختيارية فان الذات لذاته تعالى تقتضي الثناء
من صفاته الذاتية وان اقتضاها كمال الذات. وفي الحكم أنت الغني عن أن
يصل النفع منك اليك فكيف لا تكون غنيا عني ونقل الشيخ علي الاجهوري عن
بعضهم اجماع اهل الكشف على عدم احتياج الذات الى الصفات الموجودة وحاصل
هذا ارتكاب فساد العكس ارتكاب مجاز في التعريف فيمنع الايراد ولا يرد على جملة
اذا ارتكاب المجاز من غير قرينة مما يجتنب سيما في التعاريف وبعضهم يرد على الجميل
الاختياري حقيقة او حكما الثناء على الصفات الذاتية وقوله على جهة التعظيم
اي كان مرادا وقد اظهر ما في الثناء او كان الثناء على جهة التعظيم وهذا ليس
فصلا مخرجا للماهية وانما هو شرط لتحقيق الحمد ولذا عبر به دون انما اشترط
ذلك لانه لو خلا عن قيد التعظيم لا يسمى حمدا حقيقة بل انما هو اطلاق صورة كمن
مدح شخصا بعد ما سبقه عن قصد تعظيمه بل القصد نداء او استهزاء او سخرية كان
تمدح بالشجاعة على جهة الهزء لا على قصد التعظيم والتهكم من الكفر فيعلم ان
الجوارح والجنان يدخلان في التعريف لانما اشترط ان تكون وذكر الشروط
في التعريف لا من كانه من خواصه وقوله سواء تعلق بنعمة او غيرها
هذا تقسيم للمحمود عليه اي سواء تعلق الثناء بالجميل بنعمة اي كان الباعث
عليه نعمة اي لا ومعنى تعلق الثناء بالنعمة قد لابسته بها فهو كقولهم سواء كان
مقابلة نعمة اي لا والمراد بالمقابلة كون النعمة او غيرها باعثة على الثناء
بالجميل وقوله او لا اي او لا يكون الثناء بالجميل تعلق بنعمة بل تعلق بغيرها من الاوصاف
المحمود الجميلة الاختيارية ومن المزايا الغير المتعدية المسماة بالفضائل
جمع فضيلة وهذا ايضا مماثل لقوله سواء تعلق بالفضائل او بالفواضل قال
الشيخ سيدي العربي الفاسي وكثيرا ما يقال الاولى الفضائل جمع فضيلة والفواضل جمع
فاضلة ويعنون بالاولى ما كان كمالا غير متعد كالعلم والحلم وبالثانية ما كان
من ذلك متعد كالعطاء والجود ونحو ذلك معنى الفضائل والفواضل فانى
... فيما في ... فقال

فجا بالصفة ذات يا فتى ... من افضل صفة فقل انبغى
مفردا بل والتي فضيلة ... والثان فاضلة خذ التوسيلة

قال في القاموس الفضيلة الدرجة الرفيعة في الفضل وقال ابن كمال والفاضل اي فاضلة بجيمها او جميلة وعبر الشيخ السنوسي عن هذا بقوله سواء كان من باب الاختيار او من باب الكمال المختص بالمحمود كعلمه وشجاعته مثلا فقوله من باب الاختيار من الفواضل كاشتهاره بمعروفه للغير او بمعروف صادر اي فعال او ذو قوله من باب الكمال معو للتقسيم لا للترديد وهو بمعنى الواو وذلك ان الشعرية من الامور النسبية التي لا تقع الا بين شيئين فالعطف بالواو متعين ولم يشترط الاختيار ان ما اختاره بليغ او لغيره ويشمل لذلك قول ابن الخطيب ان الحمد عبارة عن تعظيم الفاعل لاجل ما صدر منه من الانعام وصل اليك او الى غيرك وقوله المختص من صفة للكمال ومعنى اختصاصه به عدم تعديه لغيره بدليل مقابلته لما كان من باب الاختيار وقوله كعلمه وشجاعته مثال من باب هذا الكلام اي فاعليه فالعلم صفة قائمة بالمحمود متعلقة والشجاعة اي المحمود لا تتعدى ولا تتحد الشجاعة اي القوة لانها عبارة عن ثبوت القوة عند اقتحام الشدائد او عبارة عن قلبنا الذي وجد بذاته وذلك يستلزم كلا من فضيلة على الله من الحرمية ولا يتقا الا على الشجاعة على الغير حتى تكون وصفا للقديم لان اطلاقه الله تعالى توقيفية ولم يرد **والشكر لغة** فعل ينبئ عن تعظيم المنعم من حيث انه منعم على الشاكر وحده بعضهم من الغير فقوله فعل شمل الفعل اللساني بان يثني على المنعم وفعل الجنان بان يعتقد اتصافه بصفات الكمال وانه ولي النعمة والفعل بالاركان بان يصرف نفسه في طاعة الله وانقياده اليه وزاد بعضهم فضلا زائدا ومن شكر الله له وانشد

وشكر ذوي الاحسان بالذكر تارة ... وبالقلب اخرى ثم بالعمل الاسنى
وشكري لربي لا بقلبي وطاعتي ... ولا بلساني بل به شكري عنا

قال السنباطي وكان من الفضائل الذي يقابله بالله بعقابه عما سواه المشار اليه ذلك حديث البخاري ولا زال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وهذا شكر الخاصة وما قبله شكر العامة وفي الاله وقالت المشيخة من البصر

الاول

الأول الشكر ثلاثة أقسام شكر القلب وهو الاعتقاد بأن الله ولي النعم على
الحقيقة قال تعالى وما بكم من نعمة فمن الله وشكر اللسان وهو إظهار النعمة باللسان
مع الذكر الدائم لله قال تعالى وأما بنعمة ربك فحدث وأحمد لله وأمر الشكر لمن له كلمة
الإخلاص وهي لا إله إلا الله التي هي رأس الإيمان وشكر العمل وهو إدابة النفس
بالطاعة قال تعالى اعملوا آل داود شكرا ونقله في المشارق وقوله فعل ينبئ
عطف على الفعل الجنان إذ لا يصح كونه مورد الشكر لكونه لا ينبئ عن التعظيم لأنه
من الأمور الباطنة التي لا يطلع عليها **واجب** بأن قوله ينبئ أي يشعر
ويعلم أنه في حد ذاته بحيث لو اطلع عليه أحد علم تعظيمه ولا ريب في تحقق هذا
المعنى في فعل الجنان ولا يخرج منه الفعل بذلك وقوله بتعظيم مخرج لما سوى
التعظيم وقوله المنعم قيد للتعظيم يخرج به تعظيم غير المنعم إذ هو مطلق وقوله
من حيث أنه منعم متعلق بينبئ وهو قيد في لفظه بسبب كونه منعما ويخرج به
الفعل الذي ينبئ بتعظيم المنعم لا من حيث أنه منعم بل من حيث أنه قائم بالمنعم
كما مثلا ما رجح وهذا الفعل بالنسبة على الكمال الاختيار فهو حمد لا شكر ويفهم
من هذا أن الشكر لا يقع على الذات العلية ولا على الصفات الذاتية قال الشيخ يس
وهذا قبل جواز الشكر عليها لأنها مبدأ الإنعام ويقتضي أيضا أن الشكر لا يقع منه
تعالى فإنه تعالى يتصف بالحمد ولا يتصف بالشكر لأن الشكر في مقابلة الإحسان والإحسان
إليه تعالى مستحيل من المخلوق إذ الكل والمنعم على الجميع ومن أحسن ينبغي أن يتوجه إليه من
غيره وما جاء في القرآن مما يقتضي وصفه تعالى بالشكر كقوله تعالى وكان الله
شاكرا عليما أو في السنة كقوله صلى الله عليه وسلم شكر الله صنيعها فليس
على حقيقته بل يحمل على المجاز وإنما عبر بالشكور من أسمائه تعالى في معناه المجازي
لعباده على أعمالهم بجزيل الثواب وقوله على الشاكر هذا التفسير ذكره العز والسيد
وغيرهما وكذا هو كلام السعد وغيره عن هذا التفسير وتبعه الشيخ زكرياء في شرحه
لقصيدة ابن الجزري في التجويد فقوله والشكر فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب إنعامه
على الشاكر وغيره وقول بعضهم إن هذا التفسير لم يثبت بالنقل الصحيح مردود
بكلام العز والسيد وكذا بما جمعه **والحمد عرفا** من الشكر لغة
باشتمال قولنا على الشاكر وشأن الغير فصار الشكر العام على بعض ما يتناوله

ثم ان العرفي اما ان يكون عاما في الناس واما ان يكون خاصا بالمتلبس به من جهة او
مناقبة او علم او نحو ذلك والنوع منا والله اعلم من عرف الصوفية ومن يجري
مجراهم رضي الله عنهم على ان عباراتهم في اصطلاحهم مختلفة **والشكر**
عرفا هو صرف العبد جميع ما انعم الله به عليه من سمع وغيره الى ما خلق لاجله
فقوله صرف العبد من اضافة المصدر لفاعله وجميع مفعول صرف وانعم صلتها وضمير
به هو العائد وضمير عليه عائد على العبد وقوله من سمع الخ اي من الحواس الظاهرة
والباطنة وجميع الجوارح وقوله الى ما خلق من اجله اي لمعرفة الله تعالى وعبادته
وقد قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون والشكر بهذا المعنى لا يكون الا
لمن هيأته العناية ولهذا وصف بالقلة في قوله تعالى وقليل من عبادي الشكور واما
ان لم يصرف جميع الجوارح بل لابد من جميع ما انعم الله به ففيه اشارة الى ان الصرف المذكور
في مقابلة هذه النعمة الجسمية لما علم من ان تعليق الحكم بوصف مشعر بعليته
والمراد بالعرفي المذكور هو عرف الصوفية رضي الله عنهم ولذلك قال ابو القاسم
الجنيد وهو ابن سبع سنين حين سأله شيخه السري السقطي رضي الله عنهما عن الشكر
فقال ان لا يعصى الله بنعمه فقال له السري يوشك ان يكون حظك من الله لسانك فقال
الجنيد فلا ازال ابكي على هذه الكلمة **الرابعة** في النسب الواقعة بينهما
وهي ستة فاعلم ان بين حمد وشكر في ثلاثة لغويا وعرفيا ومختلفان وبيانها
حمد لغوي وحمد عرفي وشكر كذلك؛ فحمد وشكر لغويان وحمد وشكر عرفيان وحمد
لغوي وشكر عرفي؛ وحمد عرفي وشكر لغوي فالنسبة بين الحمدين وهو القسم الاول
وبين الحمد اللغوي والشكر اللغوي وهو القسم الثاني عموم وخصوص من وجه وحقيقة وحقيقة العموم والخصوص من وجه
العموم والخصوص من وجه عبارة عن مفهومين تواردا في محل واحد وانفرد كل واحد
منهما بصورة لا يشاركه فيها صاحبه فيجتمع الحمد والشكر في انهما يجتمعان في الثناء باللسان
في مقابلة الاحسان والانعام كقوله تعالى الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل
واسحاق وقوله الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين وينفرد الحمد بالثناء باللسان
في مقابلة الكمال كقوله تعالى الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك الاية
وينفرد الشكر بالقلب وسائر الاركان في مقابلة الاحسان كقوله تعالى يحبهم ويحبونه
فصورة الجوارح مصدرها كان الحمد مصدره القلب مورده على الاحسان فشكر وهو الثناء

ومتعلقه

ومتعلقه عام وهو النعمة الواصلة وغيرها من الكمالات ومتعلق الشكر لا يكون الا
النعمة ومورده اللسان وغيره فالحمد اعم من الشكر باعتبار المتعلق واخص باعتبار
المورد والشكر بالعكس واعتبر هذا ايضا بين الحمدين وقد علمت ان بينهما العموم والخصوص
من وجه ايضا كالانسان والابيض فانهما يجتمعان في الانسان الابيض وينفرد الانسان
بالزنجي وينفرد الابيض بالثلج فليسا متباينين كالانسان والحجر والسماء والارض بل
بينهما نسبة **واما** النسبة بين الشكرين وبين الحمد والشكر العرفيين وبين الحمد اللغوي
والشكر العرفي فهو العموم المطلق فيجتمعان فيما اذا صرف الشاكر جميع ما انعم الله
عليه به فيما خلق لاجله فيصدق عليه انه شكر لغوي وشكر عرفي وينفرد اللغوي بصدقه
بالبعض فقط فيصدق عليه شكر لغوي ولا يصدق عليه عرفي لان العرفي مقيد بصرف
الجميع وهذه **وحقيقة** العموم والخصوص مطلقا عبارة عن مفهومين تواردا في
محل واحد وانفرد احدهما بفرد لا يشاركه صاحبه فيه كالرسول والنبي لانهما
يجتمعان فيمن اوحي اليه وامر بالتبليغ كسيدنا **محمد** وسائر المرسلين عليهم صلوات
الله اجمعين وينفرد النبي فيمن اوحي اليه ولم يؤمر بالتبليغ **ومثاله** ايضا
الحيوان والانسان فانهما تواردا على الحيوان الناطق وانفرد الحيوان بالصاهل
وغيره مما ليس بناطق **واما القسم** الاول من اقسام الثلاثة وهو الشكر اللغوي
والشكر العرفي فان الشكر اللغوي فيه اعم مطلقا فان الشكر اللغوي يكون بجميع
الآلات وببعضها ويتعلق بكل منعم والشكر العرفي لا يكون الا بجميع الآلات ولا يتعلق
الا بمنعم واحد وهو الله تعالى **واما القسم** الثاني وهو الحمد العرفي والشكر
العرفي فان الحمد فيه اعم مطلقا لان الحمد العرفي يكون بجميع الآلات وببعضها
والشكر العرفي لا يكون الا بجميع الآلات وهذا كاف في كون الحمد اعم لاتصافه بالشكر
العرفي وزيادة فيما كان ببعض الآلات لا بجميعها واذا قلنا ان الحمد العرفي يتعلق بكل
منعم والشكر العرفي خاص بمنعم واحد وهو الله تعالى كان هذا وجها اخر لعموم الحمد وخصوص
الشكر **واما القسم** الثالث وهو الحمد اللغوي والشكر العرفي فان الحمد فيه ايضا
اعم مطلقا فانه يكون باللسان وغيره ويكون في مقابلة النعمة وغيرها من الكمالات
والشكر العرفي لا يكون الا بجميع الآلات ولا يكون الا في مقابلة نعمة منعم واحد وهو
الله تعالى وفيه قيدان زائدان وكل ما فيه قيدان زائدان فهو اخص والنسبة بين القسم

وحقيقة العموم والخصوص مطلقا

ص

السادس من وجوه الحمد اللغوي من الشكر اللغوي وهو التساوي وهو واضح بناء على اشتراط ذلك في الشكر وهو قولنا على الشاكر ولكن الشيخ سيدي عبد الرحمن الفاسي رضي الله عنه في منظومته في النسب البيت

الشكر والعرفي اخص مطلقا ... واللغوي مع حمد عرفي استوى

ومع حمد لغوي اعني ... عموم وجه نسبة الحمدين

الحمد لغة		الشكر لغة
الوصف بالجميل الاختياري على قصد التعظيم والوصف لا يكون الا باللسان وهو خاص المورد عام المتعلق	عموم وخصوص من وجه	فعل ينبئ عن تعظيم المنعم من حيث انه منعم على الشاكر فهو عام المورد خاص المتعلق
الحمد عرفا	[illegible]	الشكر عرفا
فعل ينبئ عن تعظيم المنعم من حيث انه منعم على الحامد او غيره فهو عام المورد خاص المتعلق	عموم وخصوص مطلق	صرف العبد جميع ما انعم الله به عليه من سمع وغيره الى ما خلق لاجله فهو اخص مطلقا لتعلقه بالباري تعالى ولتقييد النعمة على الشاكر

تنبيه ما ذكر من النسب الاربع في التصريح نقله الشيخ عن الدرير عن جماعة ما نقله للابد

٩

في اللذين بينهما عموم وخصوص من وجه من معرفة امور معنوي ولفظي وعمادي وثلاث
ماهيات وما دل ومتعلوم فالمعرف هنا الوصفان بالعموم والخصوص والصادق
العموم والخصوص بهما وصفان كما قال الشيخ يس والزرقاني واقتصر الشيخ سيدي محمد
ابن عبد القادر الفاسي حيث قال بعد ان ذكر في المسئلة اقسام المعرف وهنا المعرفان
بهما محل الحكم بالعموم والخصوص والحكم على الشيء فرع تصوره فوجبت معرفتهما للحكم
عليهما واما الصادقان او الوصفان فهما منشأ النسبة من المنتسبين وسببا معرفة
الاجتماع والانفراد لانه اذا علم الوصف اي لا تنفك عنه ماهية من الآخر وتنفك
عنه ماهية الاخر والوصف اي لا تشترك في عدم الانفكاك عنه علم ما بينهما
من الاجتماع والانفراد ولهذا من ذلك معرفة مقدمات ثلاث ومن هذا ينعقد بكذا هذا
ينعقد بكذا فهما يجتمعان في كذا ويحصل تمييز المعرفات الثلاث من صورة الاجتماع
المعروفة وصورة افتراق كل واحد منهما واما صور في لغة العجم المراد به الصور
اي محل المعروف او المحل من اكماله واصله ما من قولهم خلت عليه اللام وحال كلمة
وعند الشيخ الفشار والزبيدي ان الحمد والشكر هما الصادقان والمحمود به هما المعروفان
وفيه نظر والماهيات الافراد المشتركة في الشيء وقال له ان باقي وقال الشيخ الفشار
الماهيات المتعلق بالكسر كالانعام ه وقال الشيخ يس الماهيات الكلمات الثلاث الاسم
والفعل والحرف والمتعلق المراد به الصورة الحاصلة من اجتماع كلمتين او ثلاث في
ه **وبيان ذلك** في مثال المراد هنا الحمد والشكر فالحمد والشكر معرفان والعموم
والخصوص صادقان والماهيات الثلاث الثناء باللسان في مقابلة نعمة الثناء
باللسان لا في مقابلة نعمة والفعل بغير اللسان في مقابلة نعمة والمتعلق فاذا كتبت منه
الماهية من ذلك والفعل بقصد التعظيم في مقابلة نعمة والمتعلق هو السبب اي هو
الانعام او الكمال كما عند الشيخ الفشار وهو كذا عند الشيخ يس هو الصورة
الحاصلة من اجتماع النطق وقصد التعظيم كقولنا الحمد لله في مقابلة نعمة
كقولنا الحمد لله محل احسانه والفعل بقصد التعظيم في مقابلة نعمة **والثاني**
الكلام والكلم فهما المعرفان والعموم والخصوص صادقان والماهيات الثلاث
مثل قام زيد او قام زيد والماهيات الاسم والفعل والحرف والمتعلق على ما عند الشيخ
يس هو الصورة الحاصلة من اجتماع الكلام والكلم او انفراد الكلام او انفراد الكلم

وَاعْلَمْ أن هذه المسألة قد اضطرب فيها كلام من تكلم عليها من الأئمة ولم يزل
أحد إلى الآن يعلم ذلك بالوقوف عليه في محاله **وسبب** ذلك كثرة جمع الكلام ه
فيها كل واحد بقول لم يكن له وأطلع الناظر فيها رفعا للتقليد وأعرف فيها النكتة
التي بها وجد المعرف خير والعارف خير وإنما عرفات الثلاث لا بد منه في كل شيئين
بينهما عموم وخصوص وأما المادة فيجتمعان في مادة وينفرد كل منهما في أخرى إن أخذا مادة
كلية وأخذت المادة صورة جزئية **وأما** المتعلق فإنه بله نكر لبعض الصور التي يكون
فيها كالحمد والشكر وإنه يشق فهمه فتدبره **وأما** من لم يحصل هذه الصورة فكلامه
فيه على المادة إذا أخذت جزئية أو على المادة الرابعة نوخذ منها ما قلته فتحققا والله أعلم
فَإِنْ قُلْتَ لم ذكرت معنى الشكر والثناء وكثير من المؤلفين إنما يذكرون الحمد
خاصة **قُلْتُ** لما كان قريبا من الحمد في المعنى ومن بابه في الاستعمال كان الفعل ع
بقربه إلى الحمد ومظنة أن يقع في ذهن السامع أن الشكر ما ذا فيبينوا الفرق بينهما تحليلا
للسامع من ورطة الحيرة وردا على من يقول إنهما بمعنى واحد ومعنى الكتاب واشتمل على
ذلك كله جملة قولك الحمد لله شكرا **قال ابن عطية** ومن في الحقيقة دليل على
خلافه وهذه عند النبي لأن قولك شكرا إنما خصصت به الحمد أنه على نعمة من النعم
الخامسة في شرح قول الناظم (أحمد ربي الله) **أقول** إنه لما افتتح بالتسمية بالتحميد
في مفتتح الكتاب اقتداء بما ورد في الأخبار وافتداء بكيفية الأخيار وأداء لبعض
حقوق ما أسبغ فيه من ضروب الإحسان التي من جملتها التوفيق لمثل هذا التصنيف العظيم
الشأن **ثم** إن للمصنفين في التأليف صيغتان أحدهما التعبير بالجملة الاسمية
نحو الحمد لله والآخر التعبير بصيغة المضارع نحو نحمد الله ولكل وجهة فمن عبر
بالجملة الاسمية نظرا إلى أن نعم الله تعالى الموجبة للحمد ثابتة دائمة في كل زمان وعلى
كل حال ومن عبر بالمضارع نظرا إلى أن نعم الله تتجدد في كل وقت وأوان بل في كل جزء
من الزمان حقيقة فناسب التعبير بالفعل المستقبل الدال على الدوام والتجدد للتجدد أي ه
إذ لا يكافئه للبشر على ذلك **وأتى** بصيغة في الحمد وأخذ بها بعد التيان بالجملة الاسمية
التي افتتح الله سبحانه بها كتابه تعليما لنا كيف نحمده لاشتمالها على النكت
البديعة المطلوبة كالثبوت المستفاد من كونها اسمية والاستغراق أو الجنس أو العهد
فإن بعضهم المتعلقة بالحمد إذا يقصد جميع الأفراد أو بعضها أولا بعينه بعينها

وَإِ

وللبعض فالاول للاستغراق والثاني للعهد والثالث للحقيقة فالعهد والاستغراق
او للجنس المستفاد من اللام ونسبة الحمد الى الله تعالى غير مقيدة بوقت ولا بحال على ما
فيه من الادب بالاشتغال بالثناء من نفسه او بحمده بنسبة الحمد اليه قال ابن هشام
وقول قوم من الضعفاء المعتزلة فانهم يقولون ان تقطع عنها من قبيحات كقول الزمخشري
الحمد لله احمده وقول الفخر في التفسير انا نحمده وقال الذهبي شريفا ولا يبرح ان الافتتاح بحمد
ما افتتح به كتاب الله تعالى ابلغ من الابتداء بما الامر فيه على ما قاله ذلك للادب
مع الكتاب العزيز وفيه المناسب لمقام الحمد على نعم الله تعالى المتجددة عليها يوما
فيوما اذ ينفع الحمد لله تعالى بيان تجدد [illegible] وتعلقه بالله تعالى [illegible] والازمنة
معلومة المقام [illegible] ولاسيما [illegible] اشهرها [illegible]
للعبد [illegible] النعمة عليه وانه من اجل الذات متلبس بالصفات العظمى التي
من جملتها على نعم التربية وفي ذلك الحث في هذا المقام وقيل المفيد للباهرة
في اختيار [illegible] الحمد [illegible] البلاغة والمحمود عليه [illegible] من الامور الثابتة
فالمناسب الجملة الاسمية كما في البلاغة فان الربوبية صفة ثابتة للذات فلهذا اختير
الاسمية [illegible] الفعلية **والحاصل** ان المتكلم بالجملة الاسمية مصرح بان الله
هو المحمود بكل محمود به [illegible] الاستغراق [illegible] وكمال [illegible] وهذا نهاية الاختصاص
[illegible] بكل صفة يعلمها وبكل ما يليق به [illegible] يعلمه [illegible]
باذكار [illegible] والمتكلم بالفعلية حمد الله بجميع صفاته ونسب له هذا الحمد [illegible]
[illegible] وصفه بجميع [illegible] في الحقيقة له وانما الابتداء
بالحمد [illegible] الشكر [illegible] **ومنها** ابتداء الكتاب بالحمد **ومنها** كثرة استعماله
في القرآن [illegible] كلام [illegible] **ومنها** [illegible] العلمية [illegible]
[illegible] في الثناء [illegible]
ومنها [illegible]

الحمد ابلغ في الثنا * من نعمة شكر فاعتبر
بدلالة العقل [illegible] * [illegible]
وانا اقول [illegible] * [illegible]
في لفظه [illegible] * [illegible] فاختبر

و

نحمد الذي لك قلته ... ليس المغاير كما نخبر

ووجه تعبير الناظم بصيغة المضارع أنه مؤذن بطلب الأفعال الثلاثة فإنه قبل فيه بلوغ الغاية الزمان حالا ومستقبلا ثم إذا حل صار حالا ثم لما دار الحال جزءا من البلد صار ذلك الجزء ماضيا مع تحقق في المضارع مؤذن بالحال وإن الناظم جزء عن المضارع والحال فإن الماضي لم يبق ماضيا على كان حالا ومستقبلا محكم ما يتوجه المبتدأ وأسند الفعل إلى نفسه ولم يقل نحمد لأنه مناسب للمقام لأن مقام التعبير هو اللائق بالثناء على مقام التلبس بالزلة والخضوع تقتضيه مقام العبودية وإن كان بعض من أجاز مع أنه تعبير ابن مالك والاختصار لأن المقام مقام الحمد ولا يزال بحثها عن مستنبطه من تغليب الحكم على الوصف المشعر بعليته والمعلول يدور مع علته وجودا وعدما وقوله مالك منصوب على التعظيم مفعول الحمد بالصفة المفرزلة في البدء والبدء في تعميم الحركات الثلاث والشكر أما النعت فمن نعت الموجود الأفعال وهو مثل الحب وكذلك الشكر لأنه لو كان مصدرا لما جمع على أرباب لقوله ويجمع على أفعال فيه مكرر وهو يجمع على أفعال من جمع بأن يفعل يجمع على أفعال كثيرا وفي شرح الكافية أن أفعالا أكثر من أفعل الذي قبله وأن كونه أو أفعلة كثير وهم وزنه فعل فعل يصح أن يكون على وزن فعل بالشكر وأما الحمد فلا يصح أيضا بأفعل الفعل فتعين أنه فعل كنهر أو فعل بالشكر وهو صفة مشبهة من فعل المتعدي لا كرجل نعله أي فعل بالمد وقيل مصدر بمعنى التربية وهو تبليغ الشيء إلى كماله شيئا فشيئا ثم وصف به للمبالغة كما وصف بالعدل فإن قلت تلزم على الأول وهو أعرف المعارف بالنكرة لأن إضافة الصفة المشبهة لفظية وتلزم على الثاني أنك فشت بغير قياس فإن فعل الرجل بمعنى العز لاحد عزل معنى مقبول وفعل الموصوف مثنا بمعنى التربية مستعمل ومقبول قلت اختار ابن ... قاله بعضهم في رب الفعل الميزان نكرة لأنكما معرفة معنى لا يصلح بغير من لانا نقول كما قالوا في علا أول وله معان منها المالك والسيد والثابت وهو من صفات الذات ومنها المصلح والمربي والمنعم والرزق وهو من صفات الأفعال ومنها المعبود فإن كان بمعنى مستحق العبادة كان صفة ذات أو بمعنى الذي يعبده الخلق فصفة فعل فإن قلت أي معنى أريد هنا قلت قال الشيخ بنان في الكلام ... ربع ... فقوله جم ملك

واعلم ان الرب الرحيم بنفسه اذ تفضل بالعبودية التي هي مقتضاه فيا له من رب جل
يصلح في جميع شؤونه وتمم ذاته جسما وروحا لها وابدا من تلك النعمة الخاصة التي هي نعمة
فضل العلم والفضيلة على غيره للنا من قوله اعلم ان وحوله ثم بينه تعالى بخلقه لاجبه
بما يعم جميعا نعم فيهما ترتيبه التكليفية اذا وقعت في الرحم حتى تصير علقة ثم مضغة
ثم يصير منها هيكلا وقدمنا النعمة اذاه فنشأ في ازمن وصل لها تدارك انتهت
ثم لا تنشؤ مع عموم الانتفاع بها الا من اغلاها واشغلها فيهم من الاعلى الى الاعلى
ومن النبات ثم يتبع ومنه اغصانا كثيرا ثم منها نور ثم ثمر مشتمل على اجزاء كثيفة
كالقشر ولطيفة ومن اللب ثم دهن واما الجزء الغائض من اسفل الحبة فيتفرع
الى عروق ثم ينتهي الى الكثرة منها ومن في اللطافة كانما مياه منعقدة ومع هذا يفي
لطافتها تغوص في ادق الشرايين الصلبة ثم اودع فيها قوة جاذبة تجذب الاجزاء
اللطيفة من الكثيرة بنفسها والحكمة في تلك الترتيبات تفصيل ما يحتاج اليه الآدمي
من الغذاء والادام والفواكه والاشربة كما قال تعالى انا صببنا الماء صبا ثم شققنا
الارض شقا الآية فمن تامل ذلك الى ان الله تعالى منه المبدا ويده العقد واليه المرجع
فيجب الانقطاع بالكلية اليه والتعويل في كل شيء عليه وبهذا قال بعض واستغنى
الله به فسبحان الناظم من يعم فيه المعدوم عليه الكفار الفقر والعباد من
ابن عطية وقد بلغنا انه بقلم ابن هشام من شيء ذو ورشه كتب ومن قال الكمال العاصي
وسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك وابن خصاء العز بانما
لانهم كانوا لا يحسنون الكتابة ولا الحساب وكانوا يضبطون العز بانما قال
الزرقاني وفي النهاية ابن عطاء يبلغ الواجب اي لا ابلغ الواجب في الثناء انتهى
وفي الفتوحات ان تحت كل شعرة في جسم العبد نعمة وبكل عرق من جسمه نعمتان في تحريكه
وتسكينه وفي كل عضو اربع نعم وفي جسم الانسان ثلاثمائة وستون مفصلا وفي كل
طرفة نعمة وفي كل نفس نعمتان وفي كل وظيفة تاتي عليه من عمره نعم لا تحصى والانفاس
اربعة وعشرون الف نفس في اليوم والليلة ويقال انه في ظاهر الجسم من النعم سبعة
اضعاف ما في كل عضو وان في القلب من النعم اضعاف ما في الجسم كله وان نعم الايمان
بالله والعلم واليقين اضعاف نعم الاجسام والقلوب وسائر ذلك كلها نعم تفضل عليه
على نعم من ادقة لا نحصيها اذ من نعمه بها ولا يعلمها الا من خلقها الا يعلم من

خلق فيه من التكليف أكثر ثم وفي الأثر العجيب في قوله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثاني
والقرآن العظيم الآية المعنى أعطيناك ابن آدم فلا تنظرن إلى الدنيا وقد أعطيناك العلم
فلا تتمنى على الشهوات وقد منحناك لذة القلب فلا تتكدر لأجل لذة البدن وقد أعطيناك
القرآن فاشتغل به عمن اشتغل به فلا ينبغي بمثلك أن تزهو بزخارف الدنيا وعند أهل معاصي المولى
به **وقال** بعض إن شكر النعمة على نعمة الإسلام من الأولى والآخرة بل لا نعمة ليلة
وفيما زاد عن شكرهما وأتحمد عليهما فإن كنت عاجزا عن عدها فقد رأيتها فاعلم بالحقيقة
أنك لو خلقت من أول الدنيا وأخذت في شكر نعمة الإسلام من أول الوقت إلى الأبد لما
كنت تقوم بذلك ولما قضيت بعشر عشر معشارها عليك أن ترى أفلا تسمع وفيك قوله تعالى
لسيد المرسلين ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان وفي الحلل القوم بل الله يمن عليكم
أن هداكم للإيمان **وأعظم** النعم بعد الإسلام نعمة العلم ولما كان **الحمد**
أشيع للنعمة وأدل على مكانها وأوضح في الدلالة على التعظيم للمنعم لكونه لا يكون
إلا باللسان للعلن فكان من الشكر كالرأس من الجسد إذ هو أعظم أجزائه كما أن الرأس
أعظم أجزاء الجسد ولذلك قال صلى الله عليه وسلم الحمد رأس الشكر ما شكر الله
عبد لا يحمده ولا ينبغي علينا أن نتوهم أن الله للعبد لأن يحمد الحمد نعمة إذ الحمد لله من
جملة النعم المقتضية للشكر فيكون عاجزا عن استيفائها وجميع النعم التي لا أحصي
ثناء عليك **وكان** الجنيد رضي الله عنه يا ابن آدم متى تنفك من شكر النعم وأنت يقول
من تعمل فيها كلما شكرت نعمة تجددت لك بالشكر أعظم منها عليك فإنك لا تنفك بالشكر
من نعمة إلا فيها أعظم منها **وقد روي** أن سيدنا داود على نبينا وعليه الصلاة
والسلام قال إلهي من ابن آدم لشكر فيه شعرة إلا وفوقها نعمة وتحتها نعمة فمن أين
يكافيهما فأوحى الله إليه يا داود إني أعطي الكثير وأرضى باليسير وإن شكر ذلك
أن تعلم أن ما بك من نعمة فمني وفي بعض الآثار الإسرائيليات أن سيدنا موسى عليه
الصلاة والسلام قال يا رب خلقت آدم بيدك ونفخت فيه من روحك وأسكنته جنتك
وأسجدت له ملائكتك وعلمته أسماء كل شيء وفعلت وفعلت فكيف يكون شكره
فقال الله عز وجل علم أن ذلك مني فكانت معرفته بذلك شكرا لي وذكر ابن عباد
في كتاب نشر المحاسن الغالية قال نصه وحكي أنه لما بشر سيدنا ادريس عليه السلام
بالمغفرة اشتد البكاء فقيل له في ذلك فقال الأشكر له ما كنت قبل أعمل للمغفرة

بسط ذلك فيما هو بجملة إلى الشفاء، ومن كلام الشيخ أبي الحسن الشاذلي قلت يوما وأنا في مغارة في سياحتي إلهي متى أكون عبدا شكورا فإذا النداء علي إذا لم تر في الوجود منعما عليه غيرك فقلت كيف لا أرى منعما عليه غيري وقد أنعمت على الأنبياء وقد أنعمت على العلماء وقد أنعمت على الملوك فإذا النداء علي يقول لي لولا الأنبياء لما اهتديت ولولا العلماء لما اقتديت ولولا الملوك لما أمنت فالكل نعمة مني عليك، ورحم الله القائل

ومن الرزية أن شكري بل بسرهم ... ولا قدرة أهل لما [illegible]

ولمحمود الوراق

إذا كان شكري نعمة الله نعمة ... علي له في مثلها يجب الشكر
فكيف بلوغ الشكر إلا بفضله ... وإن طالت الأيام واتصل العمر

وقال آخر

لك الحمد مولانا على كل نعمة ... ومن جملة النعماء قولي لك الحمد
فلا حمد إلا أن تمن بنعمة ... تعاليت لا يقوى على حمدك العبد

وقال الآخر

إذا مس بالسراء عم سرورها ... وإن مس بالضراء أعقبها الأجر
فما منهما إلا له فيه نعمة ... تضيق بها الأوهام والبر والبحر

ولمنصور بن إسماعيل الفقيه

شكر الإله نعمة ... موجبة لشكره
فكيف شكري بره ... وشكره من بره

وقال الآخر

سبحان من لو سجدنا بالعيون له ... على شبا الشوك والمحمي من الإبر
لم نبلغ العشر من معشار نعمته ... ولا العشير ولا عشرا من العشر

وقول الناظم أخي من يقنع انهج مضارع جرى بكسرها من باب علم يعلم وفاعله مستتر فيه وجوبا وكان قد تقدم الناظم [illegible] الغنية ولا كنه التعجب من الغنية إذ [illegible] وإنما هو [illegible] لا [illegible] إذ عدل نفسه في العقل لا نعيل الخضوع والتواضع لله وإن كان [illegible] البشر [illegible] الكون [illegible]

واجتمع في قوله أخير ثلاثة الإعراب اللفظي والتقديري والمحلي فأخير إعرابه لفظي وربي إعرابه تقديري وياء المتكلم إعرابه محلي والفرق بين التقديري والمحلي أن المانع في التقديري هو أمر عارض في آخر الكلمة كالثقل والتعذر والمانع من الإعراب المحلي هو أن الكلمة بنيت مثل أنا وأنت واسم الجلالة منصوب عطف بيان لربي لكونه أوضح من المتبوع أو بدل منه لأن نعت المعرفة إذا تقدم عليها أعرب بحسب العوامل وجعلت المعرفة بدلا منه كقوله تعالى إلى صراط العزيز الحميد الله على قراءة الجر وإنما أوثر البدل على المبدل منه إنما يؤتى به توطئة لذكر البدل ولأنه في حكم الطرح غالبا وقد يضعف أن الناظم اشتد اعتناؤه بالمتبوع حيث أعقبه بقوله خير مالك لما كان ربي بمعنى مالكي وقوله خير مالك بالنصب على الإضافة أو بتقدير أخص أو أمدح وليس بدلا ولا نعتا لأنه نكرة والمتبوع معرفة وكونه بدلا لأنه لا يكون مشتقا في الغالب وهذا مشتق وعلى غير الغالب هو بدل من اسم الله لا من ربي لأنه لا يعرف تعدد غير البدل هنا قاله أبو حيان وابن مالك وهو محمول على المعنى خلافا للكوفي ويجوز الرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف والجملة استئنافية وهو أفعل تفضيل حذفت همزته شذوذا في الكلام لكثرة استعماله ما لم يكن كما هو هنا شذوذا في الشعر من باب قال الأحوص

وزادني كلفا في الحب أن منعت ... وحب شيء إلى الإنسان ما منعا

وقد نطقوا بهمزة خير في الشعر كقوله

بلال خير الناس وابن الأخير

ويجيء لغير التفضيل تقول في زيد خير أي خصلة جميلة ويجمع على خيور ويكثر أن يكون منه خيرات فيهن خيرات حسان قال الجوهري رجل خير وخير مشدد ومخفف وامرأة خيرة وخيرة قال تعالى أولئك لهم الخيرات جمع خيرة وهي الفاضلة من كل شيء وهي الصفات قاله المفسر وقال الراغب في مفردات القرآن الخير والشر يقالان على وجهين أحدهما أن يكونا اسمين كقوله تعالى ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير والثاني أن يكونا وصفين وتقديرهما تقدير أفعل منه نحو هذا خير من ذلك وأفضل وقوله تعالى نأت بخير منها أو مثلها يحتمل الاسمية والوصفية معا وقوله تعالى وأن تصوموا خير لكم وقال أبو حيان في تفسيره الكبير في قوله تعالى ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير ليس خير هنا أفعل تفضيل بل للتفضيل لا أنه فضيلة كما في قوله تعالى أفمن يلقى في النار خير وخير مستقرا ومن يأت التفضيل إلا أنه فضيلة ما جاء في

الحديث فيها في خبر الكم وفيها في خبر الكم والمالك هو المتصرف في الأعيان المملوكة كيف شاء وكما يشاء وغيره فالملك أخص من المالك **فإن قيل** النكرة في سياق الإثبات لا تعم **أجيب** بأن العموم فيه باعتبار المقام فإذا قلت زيد أفضل رجل كان معناه زيد أفضل من جميع الرجال إذا عددتهم رجلا رجلا وليس تكرار مالك هنا بإيطاء لاختلافهما بالتنكير والتعريف فإن الأول علم والثاني صفة وبعضهم يكتب الأول بغير ألف والثاني بالألف تفرقة بينهما قال المرادي ويجوز إثبات الألف أيضا قال بعضهم وإثباتها خير وإن غلب على ألسنة الناس حذفها من الأول أيضا كالعلم حملا بكلام من الأوزان وقطع وملك انظر فتح المنان ويسمى مثل ما ذكر أن الثاني في البيت من التلاع ونحوه من المحسنات اللفظية لتوافقهما في الحروف وإعرابهما ومثلها قبلها وتركيبها نحو ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة ونحو قول الحريري

فمشغوف بآيات المثاني ... ومفتون برنات المثالث

والإيطاء عيب من عيوب القوافي وهو تكرير القافية لفظا ومعنى وضبطه بعضهم بتوالي القافيتين فيتبين أنه لا اتفقتا في اللفظ والمعنى ذا التي عيب من عيوب القوافي والله أعلم **تنبيه** اعلم أن الله تعالى يوصف بأنه الملك قال الله عز وجل فتعالى الله الملك الحق ويوصف بأنه المالك قال تعالى مالك يوم الدين ويوصف بأنه مالك الملك قال تعالى قل اللهم مالك الملك ويوصف بأنه المليك قال تعالى عند مليك مقتدر فأما الملك فمشتق من الملك والملك مشتق من الملك والمليك مبالغة من المالك كالعليم مبالغة من العالم والمالك مبالغة من الملك وحقيقة الملك عند أهل التحقيق القدرة على الإبداع والإنشاء وعلى هذا فلا مالك على الحقيقة إلا الله والعبد إذا وصف بالملك فوصفه في وصف مجاز فإذا تحقق العبد أن الملك لله على الحقيقة لا تنكب عن وصف الدعوى وتبرأ من الحول والقوة وفوض الأمر لمالكه ولم يفزع إلى أحد من خلقه فلا يقول لي ولا مني ولا عندي ومنه وهذا قال المشايخ التوحيد إسقاط الياءات يريدون الإضافة إلى نفسه وقيل لبعض المشايخ الكبار فقال أنا عبد وليس لي ملك ذلك من أهلها حتى الحوائج ومن تحقق بهذا تبرأ عن كل إضافة لنفسه **حكي** عن سفيان الثوري أنه قال كنت أتبرأ في رأيت غلاما في سنة قحط يمرح فرحا والناس تعلوهم الكآبة فقلت له ما هذا المرح أما ترى ما فيه الناس من القحط فقال وما يحزن

يحزنني

ولسيم قرينة ملفوظة يدخل فيها ما الخشاع اليه فقلت في نفسي ان هذا العبد مملوكي ولا يستوحش لاني لم ابدل قرينة ملفوظة فكيف يصح ان استوحش وجميع ذلك المملوك فانتبه وتنبه واذا ثبت انه مالك مليك كما قال عز من قائل تؤتي الملك من تشاء فانما يملك من عباده من سبقت له عنايته وحقت في عموم اهل الرعاية فيملكه مولاه ويخلصه من نفسه وهواه ويخرجه عن رق البشرية ويخلصه من رعونة الانسانية وفي هذا المعنى قيل

من ملك النفس حر ملك ۞ والعبد من ملكه هواه

حكي ان بعض الامراء قال لبعض الفقراء سلني حاجتك قال ان لي عبدين هما سيداك قال ومن هما قال الحرص والهوى فقد غلبتهما وغلباك وملكتهما وملكاك وقال بعض اهل الاشارة في معنى قوله تعالى فترة ايشمع من افعاله انه اراد به المملوك النفس حين امتنع من قتل ولد امراة العزيز ومن حكي عن بعضهم انه قال كنت مارا ببعض مواضع بيت على امراة جميلة فمالت الي فلم فاستعنت بالله عز وجل وابيت ومرت فلما كانت تلك الليلة رايت يوسف عليه السلام فقلت انت يوسف فقال نعم فقلت الحمد لله الذي عصمك من امراة العزيز فقال الحمد لله الذي عصمك من العشقانية ثم الجملة من قوله فقلت في نفسه محكية بالقول في موضع المفعول به صرح به المعرب وغيره من المعربين ويجوز ان تكون حالية صرح به الازهري ايضا ويحتمل القول الكلام وما يبتنا له منه في الكتاب ولذا جعل ابن علي ابن هانئ في ذلك لغزا فقال

ما حكم معشر جميع النبلا ۞ المرء من مفرد او جملة
بالقول غير منصوب تعبت ۞ بورودها رفيعة في العمل

وكذا ايضا في مختصر خليل كله حكي بقول الكعوة فلا تضب وقد اكثر الناس الكلام على هذه الجملة وما ترتب عليها من اشكالات والاجوبة وهي اجوبة وقد ابطل الكلا فيها تاج العلماء ومن تبعه من الفقهاء وكذا اطال الكلام الشيخ بناني في شرح المنكحة رضي الله عنهما فلا ينبغي الاغراق عن ذلك واهماله ولا ابد من ذكر شيء يجب اعتماده لانا نقول محصل ذلك ان الجملة المحكية بالقول نسبتها غير مقصودة وايقاعها بالخبرية والانشائية باعتبار ما قبل الحكاية فيما ذكرنا من قولك مثلا قلت زيد قائم حكاية للفظ وقع به فيما مضى الاخبار عن قيام زيد وقلت اضرب زيدا حكاية للفظ وقع به فيما مضى طلب الضرب ثم القول اما ماض وحال او مستقبل

أو إنشاء وأمثلة الأمر كذلك فما هو الذي أبدل بستة عشر أمثلة الماضي قلت
قمت قلت أقوم الآن قلت سأقوم قلت قم أمثلة الحال أقول قمت أقول أقوم الآن
أقول الآن سأقوم وأقول الآن قم والأمثلة الأربعة تلحق بأمثلة الماضي والآن ثم تكرر حكاية
أمثلة المستقبل سأقول قمت سأقول أقوم الآن سأقول سأقوم سأقول قم ثم أمثلة الإنشاء
قل قمت قل أقوم الآن قل سأقوم قل قم **إذا تعذر هذا فاعلم** أن جملة
قوله أحمد ربي تحتمل ستة أوجه **الأول والثاني** أنها مفعول به أو مفعول بناء
على الخلاف في الجملة المحكية بالقول وهل النصب في محل الجميع من الغيبة إلى التكلم
لأنه محكي عن الفكر وعليهما فهذا يحتمل أنه ماض على أصله أو مستقبل أو حال أو إنشاء
أما الأول فمعناه قال أحمد فيما مضى أحمد ربي فيقول له أحمد ربي فيها لديه إنشاء
أو ضم للحال أو للاستقبال وهو كل قائل يصلح في ابتداء التصنيف وسيأتي جوابه وعلى
الأخير فيتوقف من قدمه على ذكر [illegible] بغير من الفكر في الحال أو في الاستقبال
ومن يلتزم ذلك أفاد في الحال والاحتمال أن يكون أخبر عن حمده الحاصل من البسملة
بأن حمد الحمد عاد وعليهما أو أن يكون حمد بلسانه فأخبر بحمده وكأنه قال الحمد لله
بلسانه ثم أخبر عن ذلك في النظم بقوله أحمد ثم ركبه بحمده إخبارا عن حمده
بأنه في الكلام وبأنه خبر عن ذلك أو يكون الخبر عنه بأحمد خبر عن ذلك لأنه ورد
بالجمل بناء على أنه خبر مبتدأ محذوف أو مفعول الفعل محذوف مقولة مختلفة بعد
المبتدئ **شرح** المراد بزمان الحال ما هو أوسع من الزمان الفاصل بين الماضي والمستقبل
فلا يرد ما قيل من استحالة الإخبار بالآن عن المتكلم وبشغل حال التكلم بوأن
يكون تكلم بغيره وأما في الاستقبال فلاحتمال أنه سيحمد ربه إذا من عليه
بختم الكتاب ومن ثم قال إذا فإن [illegible] وفي هذا الاحتمال حمد حاصل من وعيد
بأنه في الكلام وبأنه خبر عن ذلك كما في [illegible] والموعود به حمد في الإنشاء
على الاستقبال لأنه متأخر عن الإخبار وذلك كاف في كونه مستقبلا حين
الإخبار ولذا فمن كونه للحال أو للاستقبال إذ الكلام مبني عليه يجوز
شرح يجب في كون قال بعضهم إنما هو بأنه لم يثبت للمؤلف كون قبل الحكاية
ويضاف بوجود **أحدهما** أنه إذا استحضر المعاني التي يقدر يلفظ
في نفسه فقد تكلم بها كلاما ذهنيا صح أن يخبر بها بعد أو أن القول يطلق

على كلام النفير **وثانيهما** أن يقدر أن تكون قال تامة أعني أن تكون الشيء الأول
ابتدئ فيه قال مثال الوضع عما بعده منكورا ما بعد الشكر الأول كلاما أول ويقدر تكون
ذلك الشكر كلاما ثانيا اعتبرت فيه الحكاية **وثالثها** أنه وضع قال أول
مجردا عن معنى الحكاية ليحكى بها عند القراءة المقدر لأنها وضعت قبل أنها لفظا
ولفظها أو بما مجردا عن المعنى فلما اختير البدء حكي بها ما هو منه ومن ثم
فرضوا الاثنان بها أو الابتداء خلاف الفقه كما لا يصح موضع الشكر فارغا **ورابعها**
أن الفعل مجاز مرسل من إطلاق المسبب ومن القول على السبب ومن الشروع فيه
بوضع مقدمة من توحيد الرسل الذي ونظم ترتيبه أجمل المعنى قال تسبب في قوله
أو عزم على قوله والتسبب والعزم ما قبل القول نفسه مستقبل وعن الحال يقال أولى
زيد حين تسببه في القيام وعلى كل من هذه الوجوه يحتاج لبيان استعمال الحمد في
الابتداء إذ الكلام خبر اللفظ والمعنى في غير الحكاية **ويجاب** بأن
الابتداء أمر اعتباري ويعتبر على الوجه الثاني والثالث بما قبل الحكاية إذ هو
أول الشروع في الكتاب والاثنا بالشكر أو قصد الحكاية به متأخر عن الشروع فقد حصل
الحمد المطلوب قبله وبأنه يكفي تحصيل المطلوب مع الحكاية بحسب اللزوم ومن ابتغى
جوابا على كل الوجوه وفي جميع ما لا يقع **ويقال** أيضا أنها على قولنا مثلا قلت أحمد
الله الأخبار بحمد وقع من المتكلم باللفظ محصور ومن لازم أخبار المؤمن بحمد وقع منه
في الماضي والاستقبال أو بما الاعتقاد كون المحمود أهلا لأن يحمد وذلك متضمن للوصف
بالجميل الذي هو حقيقة الحمد وقد جرى ذلك في جملة الحمد من حكاية الأخبار مع أنها لا
تعتبر الوصف بالجميل ضمنا والتزاما لا مطابقة ووضعا فهذا كذلك **فإن قلت**
هذا حمد عرفي لأن موضعه أن الاعتقاد بالجنان **أجيب** بالمنع وأنه حمد لغوي من
حيث الدلالة الالتزامية والمدلول الالتزامي وإن كان غير معقود باللفظ يصح نسبته
إلى اللفظ وإن المطلوب لغة حقيقة ولو سلم فهو كاف في المطلوب لأن الحمد المذكور في
حديث كل أمر محتمل للغوي وغيره ولأن العرفي أعم لأنه الوارد في افتتاح القرآن
وعليه جرى الناس خلفا وسلفا **وفرعها** أمكن أن يكون هذا اللازم مقصودا من اللفظ
على طريق الكناية أو أنه يخرج يصح أن يكون ذكرا بالقلب واللسان وعلى كل حال

ثم

لم يخرج اللفظ عن كونه خبرا لفظا ومعنى **وأما الثاني** وهو احتمال الأمر
فلأن مستقبل معناه يقول لهم فيما يأتي أخرجوا فقوله أخرج محتمل لأن يكون إنشاء أو
خبرا محتملا للحال وللاستقبال ويفترقان بما تقدم أعني من الإخبار بأخرج بمعنى ذلك الكلام
أو بغير ذلك وقول ابن الحاجب لا يقع إلا في موقع المستقبل إلا في موضعين
في باب الشرط وباب القسم فأما قوله تعالى أتى أمر الله فمن وضع الماضي
موضعه لأنه لما كان محقق الوقوع صار كالواقع فإن عني بعدم الوقوع حقيقة
فصحيح ولكن يلزمه أنه استعمال صيغة الماضي في المضي والاستقبال في الموضعين
المذكورين وهو خلاف كلامهم وإن عني بعدم الوقوع ولو مجازا فلم يدخل في الآية
وما أشبهها لأن الحال بيان حالة للفعل المستقبل وتنزيل المستقبل منزلة الماضي
لا يخرجه عن كونه في الحقيقة وفي نفس الأمر مستقبلا وإنما يكون ماضيا في ترك [illegible]
إذا كان الشيء قد مضى حقيقة اللهم إلا أن يكون يرى رأي من يقول إن الاستعمال
مجازا عقليا لا لغويا وأن اللفظ مستعمل في ما وضع له فهو حقيقة لا مجاز والحق
أنه مجاز لغوي وعليه فما نحن فيه من إيقاع الماضي موقع المستقبل كعكسه نحو
واتبعوا ما تتلوا الشياطين إنما هو بتأويل وذلك على طريق الاستعارة التبعية وحاصله
أن ذلك من قبيل الاستعارة في الفعل الذي [illegible] السير وهو أن يشبه القرب مثلا
في المستقبل بالقرب في الماضي في تحقق الوقوع فيستعمل فيه فيكون المعنى
المشترك أعني القرب موجودا في كل واحد من المشبه والمشبه به لكنه في كل
منهما بقيد مغاير لقيد الآخر فيصح التشبيه لذلك فيقال هنا مثلا شبه القول
المستقبل بقول قد مضى فيستعار فيه فعل أو وجه الشبه تحقق الوقوع أو غلبة الظن
والتفاؤل أو إظهار الرغبة في حصوله فإن الطالب لأمر يكثر تصوره له فلا يكاد
يخيل إليه حاصلا والفرق بينهما أن وجه الشبه في التحقق وغلبة الظن تحقق
الأول وفيه تشبيه ما لم يقع بما وقع بجامع التحقق إلا أنه في المشبه على طريق
التخييل **ثم يبحث** في كون فعل المستقبل بالأمر بمعنى الحكي به فإنما هو المحكي
به فلا يتصور المحكي وإذ جاء أنه للتبادر إن المقصود الحكاية من الثاني وإنما
للوجود وذلك ما هو [illegible] المحكي فلا [illegible] في قوله ثانيا **وأجيب** بأن المحكي

به بعد حصوله بالفعل وتقرر وجوده لتتم حكاية الإنشاء المقصود والموعود به وحكاية
به لأنه هو الذي صار به ذلك الموعود به وعليه فهو واحد بالذات مختلف بالاعتبار
وهو خلاف لما صرح به بعضهم من أنه لا يكفي التغاير بالاعتبار بين المحكي والمحكي به
بل لابد من أن يقع أولا في استعمال القول أن يقع بعد الفعل المحكي أيضا لأنه لابد مضى
ذكره أو لابد من وقوع أو يقع كما هو في أن ما يقع للمعبر عليه فلابد أن قيل وعليه فلا
يحتاج لما ذكر نعم يتعين أن معمول القول هنا محذوف وأن المذكور هو المحكي فيتم المحذوف
نائب المذكور وهو المحكي بالقول الذي هو معناه إن قال أحمد ربي أو قال ثم شرع
في ألفاظ ما وعد به كما تقول ما ضرب ثم تشرع في الضرب أو ما قول الحق ثم تشرع في القول
من غير حكاية وعليه فجملة أحمد إنشائية أو تقسيمية وهذا هو الوجه الثالث والرابع
من الأوجه السابقة في أحمد ربي **وأما الثالث** وهو احتمال أن قال معناه يقول
محمد الذي أخذ الذي أحمد ربي فأحمد بمعنى الإنشاء والمعنى كما هو وقال المجاز غير ألفاظ
لا تريد عليه أن المتكلم بلفظه لا يمكنه في تلك ألفاظ التلفظ بغيره وزمان ألفاظ هو
لا يعطى له من أجل التكثير يعني زمن الآخر فكذا الملفوظ ما ضرب ما قدم مستقبل
ويجاب بأمور **منها** أنه لا يشترط التلفظ في المحكي به منكرا أن يكون
كلاما لفظيا والقول يطلق عليه كما مر وعليه فلا تمتنع المقارنة بين المحكي به
والمحكي **ومنها** أنهم يتوسعون في الأقوال والأفعال ولا يعتبرون ذلك التزاما ومنها
أن الإجراء مبني على أن قال وقال للمعتبر من قال إن قال يستعمل العزم بالمحكي ولا يلزم
ما ذكر **وأما الرابع** وهو احتمال الإنشاء في قال فيبحث فيه بما تقدم وهو
عدم إمكان تقارن التكفير وأجيب عنه بمنع عدم إمكان التقارن لفظا الحقيقي
ولا يتوجه لأن من قول الإنشاء يجعل مقارن للفظ فيلزم الوجه الثاني وأجيب وهو
أن يكون المحكي كلاما نفسيا حاصلا من نفس التلفظ بجملة القول الإنشائية فأحمد ربه
النفسي محكي بأحمد الله اللفظي وهذا اللفظي مقصود اللفظ فلا بأس من حيث إنشاء
وإنما ثبت في النفس ولكن اللفظي الا عليه وهنا ثلاثة متعلقة به في حال قيام
هذا المعنى الإنشائي بالنفس فبعد أن يعني هذا أحمد لغة والقول بهم فهو جزء من
الوجه الخامس في أحمد أن يكون حالا وهو يتفرع الوجه الثالث والرابع
في بيانه أن المحكي بالقول المترجمة في أن أحمد حال ومعمولة قال بجر في كونه حاضرا أو دائما

ويحب

وبعض ببعض فقول **أحـدهما** أن قوله أقول إن كلا منهما من الشعر بإنشاء الحمد
كما أن فعلية أو اسمية لم يشتمل وما لم يتعلق بالجملة بكلمة الانشائية بصيغة الخبرية
وإنما هي بدل من الاخبار بذلك إذ المطلوب إنشاء الحمد في الابتداء **فالجواب** أن جملة
إنما إنما تقدر به أو مقارنة وكل منهما يحصل أصل الأول لعدم استلزام وقوع مضمونها
ومن الوصف بالجميل الغير أن محله ومن الابتداء التالية **وأما الثالث** فلأن الحمد ليس وهو
حالة التلفظ بغير ما لا يمكنه أن يتلفظ به **فالثالث** أن في أصح الثناء بأمر الغيبة إلى
التكلم وموضوعه للبشر باختلاف تكون الجملتين من ذلك كثير ونكته ذلك هنا زيادة ضبط ولتقييد
العامل ونحو ذلك لا يجوز فيه من قوله وقطعه عنه والحمد قول قابل للدخول في حيز والعدول عن
الغيبة إلى التكلم المحتاج لبيان النكتة ولأن الالتفات إنما يحسن حيث يتم كلام الجملتين
والحال أن ذات امتزاج بصاحبها وكل ذلك يكره فيه بغير الحالية **وأجيب عن الأول**
بأن ما يدركه الاطلاع يكون الجزء في هذا الكتاب على الوجه المشروع من غير الزيادة
الرياضة والنظر في موضوعه واعتقاده حصول الأدب منه إذ كان ما شرع فيه على الوجه
الشرعي خليقا بالنجح وورد بأن المطلوب تحريه العقلية الأخبار بحضور الحمد في ذلك
الشرعي أو المستقبل به الاطلاع فيما ذكر مع أنه بصورة الابتداء بالحمد ولو سلم أن الاطلاع هنا
فليس من لوازم النكتة وإنما من لوازم إنشاء الحمد وإن خبرا بمقوله **وأجيب** بأنه
وإن كان المراد بما ما ذكر فيها مع ذلك زيادة الاطلاع بالوجه الشرعي ومن أن الحمد
المطلوب فيه حصل حين الابتداء بالثناء منه وإن لم يكن موضوعا للتالية وهذا
الاطلاع من ذلك ولم يرد أن في التلبس على ما ذكر من موضوع للتكلم هنا وقد يفرع أن الحمد
ما حصل مع الاخبار باعتبار اللزوم وأنه جزاء شامل وعليه فلا يحتاج لما ذكر **وعن**
الثالث بأنه من الأمر ثم الراجح أحدهما عقب الآخر منزلة المتصل وإذا كان
أنه الفتح من الحال في إذ من قوله تعالى إذ همت في الغار إن يكون من الأمر في قوله تعالى
إذا أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار فتخير الزمان بمنزلة المتصل وكأنه
حمد الله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم شرع في النظم وأعرض عن ذلك واكتفى عليه
الفصاحة ترشيحا وتجاوزا في الافتتاح العرب مكنونها الفصاحة لا تقدر لأن الفاعل
ولم كان ذلك وإنما هو جنس ولا يقبل التفسير بمثل الفصاحة لا حقيقة بخصوصها
وقد نقل من ذلك قولنا كذا مردود بأن الفصاحة تقتضي الحصول والوقوع بلا والقدرة

وعد الثالث بان الالتفات من جملة تحسين الكلام والمعول عليه في دفع اللبس
القرائن الحالية والمقال ومن هذا الشايع وتنكير كلام الناظم بباء زائدة احسن اما في
التركيب فنعم واما في المعنى فلانه مسلوب بينهما من لعدوله اثنا عن الحضور البيانية
والصنعة البديعية فلذلك صح وثقل على السمع والنشر كلما صح تركيبه عند النكور به
وحسن ترتيبه وذلك ان الحمل على التكلم معدول عنه اي وضع الظاهر موضع المضمر
فنكتة والاشكال في تسميته التفاتا وايا ما كان فوضع الظاهر موضع المضمر او الالتفات
لا يحسن كل منهما عند علماء البيان الا اذا اشتمل على نكتة ولطيفة من اللطائف والا
كان ملحقا باصوات الحيوانات ولم يكن في البيان ما يستحسن ولا ما يخرج ان الاتيان
بالظاهر خلافا فمن الناظم فلا مجال الحاجة هنا ماسة الى التصريح بالاسم الظاهر
وسر التعريف بالموصول ليكون ذريعة الى الاقبال عليه والانتفاع بالرواية ولما قصد
الوصف من التعريف عدل الى التكلم اذ منه انه ظن طلوبنا في العلماء وتكويه وكان الحول
على مقتضى المقام والاظهار والاثبات على مقتضى الكلام جعل من الجمال البرهان والباقي
الحكمة في العدول المذكور لبيكم ولاية ذلك بنعيمه وبان اشتراك الغاية المذكور فلا
نقابل المعول به انما فزالم تعلقها ركنا عولهم لبريه من ايامنا من قرابتها الغيبة

الوجه السابع

فزع في اخر انه معنى من الفاعل والمفعول ووصفه انا اضيفه
حمدا ونيه تكفيتها انه جعل هذا القول نعمة من الله مجملا عليه ووسط ذا الحين
القول لمعنى واقامة تقوية الكلام وتسديده ومعنا لما قال فلك والحمد له كلمة
الايمان واقفه والحمد لله محمود عليه فاخرانا انشاء وهذا الاول اوضح ويرفعه
من يبتدع على صدور حمد انه في الحال والاستقبال للاخبار عنه وقد يلتزم ذا الحق
بما مر في ابن عمار الباز في قول اشهر انا على هذا الوجه والاول فيله محملا على
الانشاء كما تقدم تحريره والمصرح الترجمة في الكتاب والله اعلم قوله مصليا على
الرسول المصطفى : هذا انعكاس من الناظم رضي الله عنه اذ ذاك هو الواسطة فان
النبي صلى الله عليه وسلم هو الواسطة بين العبد وبين ربه في وصول نعمه اليه فانه من
خير فضلا وجد جميع الخلق في الدين الظاهر والباطن انما هو على يديه صلى الله عليه
وسلم وبواسطته فلا شكر علينا ان نصلي ونسلم عليه اداء لبعض حقوقه الواجبة
علينا والا فلو كانت كل شعرة منا نطق عليه صلى الله عليه وسلم بلسان يسبح من لسان

فلقنا ان نحن ما قمنا بمعشار العشر من حقه صلى الله عليه وسلم اذ هو السبب في حياتنا من غشية الكفر وحيازتنا الشرف الخطار الموجب لسعادتنا الابدية بحول الله وقوته **قال الشيخ** الفقيه عبد الرزاق العثماني في كتاب الاشباه والنظائر في منشا هذا واسطته صلى الله عليه وسلم على اربعة مقامات **الاول** موقف اهله شهود طريقته وهو لعامة المومنين **الثاني** موقف اهله شهود ذاته وهو للاولياء والصالحين **الثالث** موقف اهله شهود روحه وهو للشهداء والصالحين **الرابع** موقف اهله شهود سره وهو للانبياء والمرسلين وكل صاحب مقام وافق فيه نصيب من **محبته** ومشهد من شريعته صلى الله عليه وسلم فمن وافق فيه شهود التكليف وعلى القطع انه لم يصل الاحتواء على جميع لوازمه ولا القيام بجميع حقوقه فلا عذر له من قوله عندما كما قال صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق فما استطعتم ولن يشاد الدين احد الا غلبه ولم يقم فيه بجميع حقوق ربه الا هو صلى الله عليه وسلم فاشتغل وهمة صاحب هذا المقام في متابعة اقواله وافعاله وفي ذلك لذة مشربه وهذا المقام لاهل ما بعده نتائج احوال ناشئة عنه في طريقة السالكين والعم من جمع المحبوبين **ووجهها** مشهد شريعته انما جاءت بين العبد وخدمة ربه لكونها تورث العامل بها كمال وقع جمال الله اليه من بساط رحمته وتستول من رحمه لمحاله الله من بساط نعمته **وفي** هذا المقام ان كل مسلم اخذ حظه من ولاية الله لقوله الله ولي الذين آمنوا وذلك ان كل من اطاع الله امتثالا لامر الله ولزوم في عمل او ترك معصية كذلك فقد اخذ في تلك القضية بحظه من التجلي بالجيم والتخلي بالخاء المعجمة والتحلي بالمهملة اذ هو بساط اهل ولاية الله **وقال** ومشهد ذاته صلى الله عليه وسلم فمن وافقه في مقام مشيئة الجمال ولا سبيل له الى ادراك حقيقتها برؤية البصر فاهو بالبصيرة لمانع قوة نوره صلى الله عليه وسلم كما امتنعت الابصار من ادراك حقيقة الشمس مثلا يشهد لذلك من اوصافها رضي الله عنه لما فرغ عليه ورجع الى قومه فقالوا له صف لنا ما رايت ومن لواله فالاعلى يعوه فما بينا سب بعضهم فيه فقال

لما نظرت الى انواره سطعت — وضعت من خيفتي كفي على بصري
خوفا على بصري من حسن صورته — فلست انظره الا على قدري

الا نسـوا من نوره في نوره غرفت ... والرحمة مثل طلوع الشمس في ...

روح من الثوب في جسم من القمر . كحلة نسجت في الانجم الزهر

فيا لله ما احسن ما قال من الى رأينا وما اعجز الرجال ان يصف الكريم بصاحب معجزة النبي صلى الله عليه وسلم من معجزات اثبات لانه اذا نظر الى صورة بشر بتمه شاهد بشرا سويا واذا رأى معجزا وكلام بشر بتمه تمتع عليه فلا يمكنه عند ذلك ان يقول انه بشر وليس كالبشر كما يقولون في مثل الياقوت حجر وليس كالحجر **ووجهها مشهود ... صلى الله عليه وسلم** انما حجاب رحمة من العبد وهيبة ربه لانه بوجوده ذاته الكريمة كما قال شلام وذهبت عبادة الله ... وحكمه شرعت الاحكام وعلى لسانه عرف الحلال والحرام فلولا واسطة بشريته صلى الله عليه وسلم لم يستطع تلقي امر الله ونهيه من واسطة الملك فاخرق من حجاب الجلالة ولهذا قال سبحانه لقد من الله على المومنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم البشرية فانظروا عظيم مقامه في تلقي القرآن من جبريل وما وقع له من ... والغولة والاستعداد لذلك مما هو خارج عن طور البشر ومع ذلك يقول زملوني وتارة دثروني وتارة يقول انه ... وعرق والجبار من احواله انه يغيب عن حسه حين تلقي الوحي والصحابة لما تلقوه من بشريته لم يصعب عليهم ذلك وفعل بعضهم كذلك **ومن كان مشهوده من وجها** صلى الله عليه وسلم بعد وانه في مقام مشيئة الجلال ومثله ... حقيقي لان ... عالم الخلق واسرار عالم الامر تبعا لمشهوده ونوره صلى الله عليه وسلم فهو ليس له مع غير الله قرار ولا عما سواه اخبار انتهى او يمنع صاحب هذا المقام المعبر عنه بمركز البصيرة ومعنى الفنا من البقا بقيد ويزيد عليهما بالخروج في جميع تلقياته عن العادة التي هي الحكمة وبعث الارادة تبعا لمشهوده لان الروح به حكم للعادة عليها والنفس لا خروج لها عن ذلك فهو ... بالجنسين ويشمل الطرفين كل على حسب مقابله ويكون عند ذلك قيمه اسويا **ويالجملة** فعلى كل واحد من هذه المقامات بداية وواسطة ونهاية فمن علم كل ما ... قسم ... وذلك لقوة الوارد وضعفه وما يكون من ... مكاسبه ويعني كثرة العمل وقلته فعلا كان او ذكرا او فكرا لان ... يدخل القلب من التعظيم والحرمة تتبعث الجوارح بالمسارعة في الحركة ويقدر المراقبة تكون المشاهدة

وبعد ربما يكون الكشف وبعد ربما يكون غيبة الشاهد في المشهود وبعد ربما يكون الفناء ويبلغ العبد نهاية الستر وقد كان مشهد السراج صلى الله عليه وسلم نهاية ادراكنا من العلم فيما بيننا وبينه ما قال البوصيري ... فمبلغ العلم فيه أنه بشر ... وأنه خير خلق الله كلهم ... في الأبيات الثلاثة ويكلمهم الله بخلقه بأنوار توحيده في ظلمة الشرك بغير هدى الله بنوره من شاء من خلقه ويتولى كلمة العذاب على الكافرين وذلك على وجه النيابة عن نوره انه عظم فيما لم يمر ذاته الكريمة وكذا ورثته من أمته بعد غيبة ذاته بحضور الى الله تبعا لرغبته وتنبيها لشريعته كما أشار لذلك بقوله علماء أمتي كأنبياء بني اسرائيل في النيابة عنه في دعوى الخلق الى الله وهذا وجه المناسبة بين الأنبياء [illegible] ومما يدل على أن جميع أسرار الأنبياء والأولياء كلها مكنونية في حقيقة من [illegible] كما قال البوصيري ... وكلهم من رسول الله ملتمس البيت ونحن [illegible] أنه لا غنى لأحد عن واسطته والا فلا كافة لنا من الخلق على شهود [illegible] ووجه ذلك أنه يكون مشهد العبد أولا واسطة النبي صلى الله عليه وسلم فإذا تحلى لنا [illegible] استغرق ونور بما في الحضرية فغاب [illegible] في الحضرية في غلبة نور شمس الحضرية لنور القمر من البعض كما يغيب ضوء القمر الخفيف في ضوء الشمس [illegible] فتنازلها ودليل التفاوت على معنى ما يليق بمقام التوحيد [illegible] الآية والنجم ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى [illegible] المنزلة ثابتة للنبي صلى الله عليه وسلم ومن له ليلة الاسراء ذاتية وفيما بعدها روحية سرية لقوله عليه الصلاة والسلام أبيت عند ربي يطعمني ويسقيني مع أنه لا فاصل [illegible] في غير ما أخبر الله به ومعنى المنزلة وأن له صلى الله عليه وسلم في عالم العزلة في مقام لم يصل اليه غيره من سائر البشر [illegible] في عالم الملك للاستواء في عرش خلق [illegible] ونبوته احاطة علمه بمن علوي الوجود وسفليها وحمل الرحمن على معنى ما يليق بمقام الالوهية في عالم الملك قلب المومن لعظم شرفه حيث خلق [illegible] معا ووسع الكون والمكون ووسع الكون في افتقار كل جملة ونبوة كل نعمة ونقمة ووسع المكون علما ومعرفة ووقف عند ما حد له ودليل الوضع حديث لا يسعني سمائي ولا أرضي ويسعني قلب عبدي المومن ولما ثبت لقلب المومن

إذ لم يطق الخلق سماعه وأن العبد لا يكفيه شهود الحق لضعفه فجعل الرسل عليهم
السلام استمداد الذلك وأعظمهم في ذلك نبينا محمد صلى الله عليه وسلم إذ هو
واسطة الجميع ولهذا أتانا في البشر بأنه لا نطيق مباشرة الملك كما قال تعالى ولو
جعلناه ملكا لجعلناه رجلا أي في صورة رجل للاستئناس به لجنسه فبعث الله لنا
رسولا من أنفسنا رحمة منه بنا ولولا واسطته صلى الله عليه وسلم لم يطق العبد
وصف المشاهدة لقوله صلى الله عليه وسلم حجابه النور لو كشف لأحرقت سبحات وجهه
لاحترق فلا أدركه بصره من خلقه فهو صلى الله عليه وسلم حجاب للنور الحاجب بينه
وبين خلقه كما قال تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين ولو تجلى للعبد من غير
واسطته لاضمحل وتلاشى وقصر وعجز عن الفهم والاستمداد المختص بالرسل عليهم السلام
فبان بهذا أنه لا غنى لأحد عن واسطة النبي صلى الله عليه وسلم كان في أمر كان
في أي وقت كان **ثم اعلم** أن أهمية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
في حق من يريد القرب من مولاه من وجوه **منها** ما فيها من التوسل إلى الله تعالى
بحبيبه ومصطفاه صلى الله عليه وسلم وقد قال الله تعالى وابتغوا إليه الوسيلة
ولا وسيلة أقرب ولا أعظم من رسوله الأكرم **ومنها** أن الله تعالى أمرنا بها
وحضنا عليها تشريفا له وتكريما وتنويها بعلو جلاله وتعظيما ووعدنا على استعمالها
بعشر أمثالها من جزيل الثواب فهي من أنجح الأعمال وأرجح الأقوال وأزكى الأحوال بها
يتوصل إلى رضى الرحمن وتنال السعادة والرضوان وبها تجاب الدعوات ويرتقى إلى
أرفع الدرجات وقد أوحى الله تعالى إلى موسى يا موسى أتريد أن أكون أقرب إليك من
كلامك إلى لسانك ومن وسواس قلبك إلى قلبك ومن روحك إلى بدنك ومن نور بصرك إلى
عينيك قال نعم يا رب قال أكثر من الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم **ومنها**
ما ورد في فضلها من جزيل الأجر وعظيم الذكر ومن مستعملها يرضى الله ويقضي
حوائج آخرته ودنياه **ومنها** أنه صلى الله عليه وسلم من أفضل الكون ونكتته
الذي عليه المدار فلذلك من لم يكن له دار ولا ثمر ولا قرار ثم من الأول
في المناداة برزق الفتوح وفي المنام وفي الحكام وفي الشفاعة وفي دخول الجنة قبله
السابقية في الخلق وفي النداء كما له السابقية في الابتداء وابن مشيش وابن ...
زرع التمثيل ... الكرام قبلنا لذلك ما تم الزجرة لمن زجر

وتنبيه

ولابن الفارض

لولاك يا أحمد المحمود ما طلعت ... شمس ولم تخرج الدنيا من العدم

ومنها أنه صلى الله عليه وسلم هو السبب في أعمال البر الصادرة من جميع العالمين منذ كانوا بمن تبعوا وكل ما عملوا إذ هو الهادي والمهدي قال تعالى وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم ولذلك كانت أعمال العاملين التي أرشدهم إليها وحضهم عليها كلها في ميزانه ولسيدي محمد بن وفا

فلا حسنات إلا من فتات حسنته ... ولا حسنات إلا له حسناته

وقال البوصيري في مقتفاه

والأجر في ميزانه أتباعه ... فاقدر إذا قدر النبي محمد

ومنها أنه من أهل السموات وأهل الأرض بمثابة أمراء أن أهل البلد الباطن وأهل البلد الظاهر أمروا ساكنة الكل ومنه الجميع وقد ذهب جماعة من المحققين ورجحه تقي الدين السبكي أنه صلى الله عليه وسلم مبعوث إلى الملائكة ونقل بعضهم الإجماع عليه كما في المواهب ويفهم من تقديم الفخر في سورة الإسراء أن حكمة عروجه إلى السماء تأدب الملائكة بآدابه حيث لم يقف مع مقام ولا حال ولم يلتفت إلى شيء من السوى كما قال تعالى ما زاغ البصر وما طغى وقال الشيخ أبو زكريا

محمد من كل العالمين ... أهل السموات والأرضين

مده في العالم العلوي ... له سراية وفي السفلي

ويكفي على مقامه أن اللوح والقلم مستمدان من علومه ولذا صلى الله عليه وسلم علوم الخضر ومن أيده أبدا فإن من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم ولبعضهم

محمد مطلع أنوار العلوم ... من شمس عرفان وبدر ونجوم

منه استفادهما والعلوم ... ما نسب إلى علمه الكلا والعموم

أطلعه الله على الغيوب ... وكل ما في اللوح فمكتوب

فهو في النسل والكرائب ... وبين النكت والرقائق

وللبوصيري

لك ذات العلوم من عالم الغيب ... ومنها لآدم الأسماء

ولبعضهم

فما تك قاطع الخبر إن كرا ... فأنك خاتم المرسلينا

علوم الأولين علينا فتقت ... وقد أوتيت علم الأولينا

ومنها أنها تشفع فيما قرنت به من الدعاء فيقبل فإن قلت فما فائدة الدعاء
قلت هي في الحقيقة معنى الدعاء لأنه ثناء ومن ثم يعرض بالسؤال قال أمية بن
أبي الصلت لابن جدعان

أأذكر حاجتي أم قد كفاني ... حياؤك إن شيمتك الحياء
إذا أثنى عليك المرء يوما ... كفاه من تعرضه الثناء

وفي قوله تعالى لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين تعريض بالدعاء
قال تعالى فاستجبنا له ونجيناه من الغم ولأنه ورد من شغله ذكري عن مسألتي أعطيته
أفضل ما أعطي السائلين وقد ورد أفضل الدعاء الحمد لله قال الإمام الرصاع
إن الرحمة تحيط بالمصلي عليه ومن أحاطت به الرحمة كيف لا يجاب له دعاء وقال
أيضا إن كان الدعاء مقبولا عند كثير من العلماء فكيف بذكر من هو فرد في جميع
العالمين قيل الصلاة لغة لفظ يجمع أنواع الدعاء الصالح ولهذا قالت بنت الأعشى

يا رب جنب أبي الأوصاب والوجعا ... أجابها بقوله
عليك مثل الذي صليت فاغتمضي ... نوما فإن لجنب المرء مضطجعا

وأقل الدعاء أن يكون بصيغة الأمر كقوله تعالى ربنا اغفر لنا واعف عنا واغفر
لنا وارحمنا والنادر مجيئه بلفظ الخبر تفاؤلا بالإجابة وقد جرى على الألسنة
أن الصلاة من الله تعالى رحمة ومن الملائكة استغفار ومن الآدميين دعاء فأكثر
يطلقونها على هذا التقسيم وقد قال صدر الشريعة في كتابه المسمى بالتوضيح في أصول
الحنفية إن سياق الآية يأبى قوله تعالى إن الله وملائكته الآية لا يجوز أن يراد
المؤمنين بالله تعالى والملائكة في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فلا بد من
اتحاد معنى الصلاة في الجميع لأنه لو قيل إن الله يرحم النبي والملائكة يستغفرون
له يا أيها الذين آمنوا ادعوا الله له كان هذا الكلام في غاية الركاكة فعلم أنه لا بد
من اتحاد معنى الصلاة سواء كان معنى حقيقيا أو معنى مجازيا اهـ على نقل المحشي
وقال في المغني الصواب عندي أن الصلاة لغة بمعنى واحد وهو العطف ثم العطف
بالنسبة إلى الله تعالى رحمة وإلى الملائكة استغفار وإلى الآدميين دعاء وأما قول
الجماعة إن معناها لغة من الله الرحمة ففيه نظر من جهات أخر إما اقتضاؤه
الاشتراك أو اشتراك لفظ الصلاة في معان ولا نظير له لما فيه من الالتباس

الثاني انا لا نعرف في العربية فعلا واحدا يختلف معناه باختلاف المسند اليه
اذا كان الاسناد حقيقيا **الثالثة** ان الرحمة فعلها متعد والصلاة فعلها
قاصر ولا يحسن تفسير القاصر بالمتعدي **الرابعة** انه لو قال مكان صلى الله عليه
وسلم دعا عليه انعكس المعنى وهو المراد فيه صحة حلول كل منهما محل الآخر
الخامسة انه يلزم عليه التكرار في قوله تعالى اولئك عليهم صلوات من
ربهم ورحمة **السادسة** انه يلزم عليه جواز رحمة الله عليه بلفظه وقد
بحث معه الدماميني في بعض هذه الجهات واجاب عنه الشمني والبرزي
ثم المختار ان معنى الصلاة على النبي لم يختلف في نفسه بل هو موجود مع
كل مسند اليه حقيقة على ما يليق به فهو من قبيل المتواطئ لا المشكك وعلى
الاول من قبيل المشترك قال الدماميني وهذا اختاره انا اختاره السهيلي قبله

تنبيهات الاول قال العلامة الشهاب الخفاجي ما نصه من العجائب
ما رأيته في شرح المنهاج لبعض الشافعية ان استعمال التصلية بمعنى الصلاة
وقع في الكتب لا معناها الاحراق وانه وقع في عبارات النشائي وابن العربي في
وقال قريب منه علاء الدين الكناني في اماليه وقال انه لم يسمع من عربي ولا
غيره فلا يقال صلى على النبي تصلية وانما الكلام فيه بما لا كما بل تحتسه
اقول وقع في عبارة السعد ايضا في التلويح وفي القاموس صلى صلاة ولا
تقل تصلية فتبع مقلديه فيما اتقوا وهو دعوى باطلة دراية ورواية **اما**
الاول فلانه مصدر قياسي كتزكية تزكيا وتزكية واكثر اهل اللغة لا يذكرون المصادر
القياسية فيظن بعضهم عدمها وقد وقع لصاحب القاموس مثله في مواضع
واما الثاني فلانه ورد عن العرب واثبته ثعلب في اماليه وابن عبد ربه في العقد
الفريد وانشدوا عليه من الشعر القديم

تركت المدام وعزف القيان وادمنت تصلية وابتهالا

وصرح به الزوزني في مصادر الفارسية وحينئذ **فان قلت** المنع سببه ان
التصلية بمعنى الاحراق فلا فلعله لما قيل ذلك فهو مع ابهام ما لا يليق فلذا منع منه ورجح لغة
قلت كما وردت التصلية بالمعنيين كذا الصلاة وردت بمعنى الاحراق ايضا
كما في القاموس وغيره ومجرد الشهرة في احدهما امر سهل لا ينتج ما ادعى انتهى

الثاني في ان منفعة الصلاة والسلام راجعة للمصلي او المسلم بمثابة دعاء على
وجه التفويض بذلك الى الله اوله وللمصلي وعليه ذهب الشيخ السنوسي ولينظر
كسائر الادعية التي يحصل بها نفع الحاصل له وقال ابن العربي فائدة الصلاة
ترجع للمصلي لدلالتها على خلوص النية واظهار المحبة وغير ذلك والمصلى عليه
ايضا لا مزاحمة الله لا حاجة له بها قال القرطبي ان النبي صلى الله عليه وسلم
بين ان الله رفعه وشرفه بان عاداه امته له وصلاتهم عليه وانه ينتفع بذلك
وقال القشيري الاقرب ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اشارة الى ان العبد
لا يستغني عن الزيادة من الله في وقت من الاوقات اذ لا رتبة فوق رتبته صلى الله
عليه وسلم وقد احتاج الى زيادة صلوات من الله عليه ووجه شبههما بان الاول
تنبيه على الادب في النظر والثالث اخبار عن كرم الله وعن تناهي افضاله وتلخص
ان الله تعالى جعل صلاة عبيده على رسوله الاكرم وسيلة للاقتراب منه والقرب منه
صلى الله عليه وسلم قرب من ربه تعالى قالوا انما جعلت هدايا الفقراء الى الامراء
وسيلة يتقربون بها اليهم ويعود نفعها عليهم والا فهو عليه السلام غني عن ذلك
بصلاة ربه عليه لاكن شرعت تعبدا لمن يريد القرب من الارباب فكانت لذلك
من اهم المهمات كما افصح بذلك الشيخ العارف بالله سيدي محمد بن سليمان الجزولي
وينبغي ان يصلي عليه بصلاة تقتضي محله من الرد او يعود بذلك رجاء له
احتراما به صلى الله عليه وسلم **الثالث** روي عن ابي عمار الرازي قال سمعت
سهل بن محمد يقول ان هذا التشريف الذي شرف الله به محمدا صلى الله عليه وسلم
بقوله ان الله وملائكته الاية اتم واجمع من تشريف آدم عليه السلام بامر
الملائكة بالسجود له لانه لا يجوز ان يكون الله مع الملائكة فيه فتشريف يصدر
عنه ابلغ من تشريف تختص الملائكة به وحدهم وقوله على الرسول هو من ورد عليه
انه شارع من ربه والتعبير به دون غيره من الالفاظ كالنبي ما لم يشعر بما يدل
على التعظيم كما لا يخفى هنا وكونه مقصودا للصلاة واختار الرسول على النبي لانه
اخص ولان الرسالة اشرف من النبوة على ما تقرر في محله والرسول انسان ذكر
من بني آدم اوحي اليه بشرع وامر بتبليغه سواء كان له كتاب انزل عليه ليبلغه
ناسخا لشرع من قبله او غير ناسخ له والنبي من اوحي اليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه او لم يكن له ذلك

بأمره بتبليغ الوحي من غير كتاب ولذلك كانت الرسل أكثر من ثلاثمائة وثلاثة
عشر وقلت الكتب إذ هي التوراة والإنجيل والزبور والفرقان وصحف إبراهيم وشيث
وإدريس وقيل إبراهيم ومجموعهم مائة وأربعة ولفظ الرسول علم بالغلبة على سيدنا
ونبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم واسم محمد علم على ذاته الكريمة وفيه
إشارة إلى ما تقدم من أن محمدا واسطة بين العباد وبين الله تعالى قال الشيخ سيدي
العربي الفاسي في معنى الصلاة المشهورة اللهم صل على سيدنا محمد حاء الرحمة
وميما الملك ودال الدوام في الملك ملكان ملك الدنيا وملك الآخرة فالميم الأولى
للأول والثانية للثانية والرحمة علاقة بينهما وكذا نعم الدنيا والآخرة وكذا بينهما
لتجاذباتهما فكل واحد منهما متمسك بحكمه منها ولا أحد متصل بين الملكين لأنه إنما
يتصل للعبد نعيم الدنيا بنعيم الآخرة بها فتلك الرحمة إنما تتصل له بالمنتمي إليه
صلى الله عليه وسلم حتى يوصله إلى رحمة الآخرة فهو الواسطة صلى الله
عليه وسلم وتأخير الدال للدلالة على الدوام أي دوام [illegible] وليكون متصلا
بالملك الثاني ولا دلالة على الدوام إلا أن الأول ملك زوال إلخ وقيل الميم
الأولى والحاء من محمد صلى الله عليه وسلم مأخوذان من محا إذ محا الله به الشرك والميم
الثانية والدال من مد إذ بسط فمعناه أنه صلى الله عليه وسلم أمحى الكفر وبدده
ومد الإسلام أي بسطه في الأرض بسطا بغير الله في أفقها رحمة قال الشاعر

محمد ماحي الضلال بدينه ... محا ما كان في الأرض من ظلم الكفر
ومد لنا الإسلام كل [illegible] ... مع النصر والتمكين والنعم والبشر

فائدة والشيء بالشيء يذكر ذكر العلامة ابن رشيد في رحلته قال أخبرني
بعض [illegible] بحضرة تونس حرسها الله عليه فاجلا من الوجهة الأخرى صاحبنا
أبو عبد الله محمد بن أحمد بن حيان الشاطبي قال أنشدنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن
على التوزري قال ولد عندنا بتوزر حرسها الله ليلة غرة رجب الفرد عام 674
جزور أسود غرته بيضاء وفيها مكتوب بالشعر محمد بخط بين يقرأه كل أحد فقال في
ذلك تأليفا سميته بكتاب الغرة اللائحة والمسكة الفائحة في المنقول الحميدة
والمقام المحمدية ونظمت في ذلك قصيدة منها

جزور غدا كالجزور أسود [illegible] ... بغرته ميم وحاء ودال

رفعت بين الاقران صحيفة وجهه | رفعنا بن رفعنا بانهم اكرم مرسل

هو في كثير من الاخبار فيوزن بميلاد انه يصيروا من اجمر مكتوبا عليه بالانير لا اله الا الله
محمد رسول الله. الخامس في حكم الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فرض على الجملة بالاجماع
والمشهور عند المالكية انها انما تجب مرة في العمر وقيل كلما ذكر وحملوها على الجملة الكتابية
والمشهور ان الامر في الاية محمول على الوجوب ولا يؤخذ من الاية لزوم الجمع بين الصلاة
والسلام بدليل انهم لما سالوا عن كيفية الصلاة في التعليم لا سلام فيها ولم يعلمهم كيفية السلام
المعلمة لا صلاة فيها وقد ذكر النووي كراهية الافراد قال ابن حجر ولعله اطلع
على دليل خاص والا فهو خلاف الاولى وقوله صلى الله عليه وسلم البخيل ثم البخيل من
ذكرت عنده فلم يصل علي وقوله صلى الله عليه وسلم ايما مجلس اجتمع فيه قوم ولم
يصلوا علي الا كانت عليهم حسرة وندامة يوم القيامة وفي رواية الا كان ذلك
المجلس ترة عليهم جماعة وقيل واجبة في كل صلاة وهو قول الشافعي وابن المواز
من المالكية وقيل واجبة عند سماع ذكره وهو قول ابي حنيفة واختاره اللخمي
وابن العربي وابن الحاجب من المالكية والحليمي والغزالي من الشافعية والطحاوي من
الحنفية وابن بطة من الحنابلة وقيل يجب الاكثار منها قال ابن بركة المشهور
في ذلك حكاه عياض في الشفا وتستحب الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في مواطن
منها بعد التشهد الاخير وقبل الدعاء وعند سماع ذكره او اسمه او كتابته وعند
الاذان وعند دخول المسجد والخروج منه وفي صدر الكتب بعد صدر الرسائل وبعد
البسملة وعند ختم الكتاب ويوم الجمعة وليلتها والسبت وبعد الفراغ من الصلاة
وفي الصباح والمساء والحاصل ان ذكر الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
مرغب فيه متاكد في كل وقت سيما عند من كان بشريعته وحسنا بسيرته وهو في
محبته فلا يفتر من ذكره فيه في جميع اوقاته

ذكر الحبيب لاهل الحب ... | على النهاية اذ لا قوم ...
هو الحياة للقلوب وبه | ترقى وترقى لمطالع السعدا

وقال شيخ شيوخنا سيدي محمد بن زكري رحمه الله

محمد من حمده من لمحا دحه | اذ حمده افضل الفعال الشرف
بحمده شرف وحمده شرف | وذكره شرف كريم ذا شرف

وللشيخ ابي محمد بن ابي الحجر احد اشياخ ابن الخطيب رحمه الله

انى يا محب المصطفى زد صبابة — وضمخ لسان الذكر دأبا بطيبه

ولا تعبأن بالمبطلين فانما — علامة حب الله حب حبيبه

وذكر في مواضع نظمها الشيخ ابو زيد عبد الرحمن بن عبد الله الصمعي

عجبت لمن صلى لعذر بابتع — وحاجة عاطس وذبح مجامع

لدى سبعة منها ع الصلاة على النبي — وصل عليه في سواها تتابع

ويلحق بهذه المواضع الصلاة عليه عند الغضب كان يقال للمتكلم عند الغضب صل على محمد قاصدا ان يحمله الغضب على الكفر كما حكاه البرزلي في الاذكار عن بعضهم وامثاله او يلحق بهذا ما يفعله من العامة في الاعراس فانهم يشيرون افعالهم بالصلاة عليه مع زيادة علو الاصوات وارتفاعها وتحرم عند مواضع الاستغفار وعند الذي يعصى منه او عند شيء محرم كالزنى وشرب الخمر وقوله المصطفى قيل معناه المختار من جميع اولاد البشر من جهة نسبه وحسبه وقيل معناه المختار لغاية القرب فيميز بما نبينا من منزلته عند ربه لان المصطفى بلغة العرب عبارة عن غاية القرب وهذا متعلق بالمصطفى وهو المصطفى له او المصطفى منه اشارة الى العموم وهو انه مصطفى من جميع الخلق ومن سائر الجميع الخلق فهو الحديث ان الله اصطفى من ولد ادم اسماعيل واصطفى من ولد اسماعيل بني كنانة واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم فهو صلى الله عليه وسلم اشرف المخلوقات علويها وسفليها كما قال

نبينا افضل للانبياء — من خلقه وعلى الاطلاق

نقله العز والامدي وقد افصح عن هذا ابن عطاء البرهيم رضي الله عنه وقال الحد شيخ الكوثري وقال ايضا فمبلغ العلم فيه انه بشر وقال ايضا فان فضل رسول الله ليس له حد وما وقع في الكشاف مخالف للاجماع قال الناظم

وانعقد الاجماع ان المصطفى — افضل خلق الله والخلف انتفى

وما انتمى للكشاف في التكوير — خلاف اجماع ذوي التحرير

ولله در لسان الدين بن الخطيب حيث يقول

قد جئت ذا ايات الكتاب بما عصى — بنفسي على علياه انكم من يعصي

وإذا كتاب الله أثنى بفضلها … كان الفطور لها زكي قميص

وفي المواهب قال الزركشي وهذا مما يتعالى عن قول الشعر إذ المفتخر من كان في قلع والعيش وأبو الزوجة مرضعه صلى الله عليه وسلم وكان مرضعه عليهم من أعقب قحط جاءوا لولده فإن الفقهاء لا يكلفوا دون من يتبعه والأوصياء دون من يصحبه وكل غلو في حقه تقصير فيصير على التبليغ في الأنام ومدح ابن الفارض رحمه الله في النوم فقيل له لم لم تمدح النبي صلى الله عليه وسلم أي بالتصريح وإن كان مدحه في الحقيقة إنما في الحضرة لأنه لا ميّة أدنيه صلى الله عليه وسلم فقال

أرى كل مدح في النبي مقصرا … وإن بالغ المثني عليه وأكثرا
إذا الله أثنى بالذي هو أهله … عليه فما مقدار ما يمدح الورى

وقال ابن وفا

ما شئت قل فيه فأنت مصدق … فالحب يقضي والمحاسن تشهد

ولله در القائل

ما إن مدحت محمدا بمقالتي … لكن مدحت مقالتي بمحمد

وقيل

مقامك يا إمام المرسلينا … يجل به مقام المادحينا
وغايتنا بما نقول إذا انتهينا … بأنك أنت خير العالمينا

وما أحسن قول من قال فيه … وبالله ما رتبة تعلو عليه:

مدحتك والأمداح فيك كثيرة … ولكن كثير المدح فيك يسير
فيا رتبة أسنى وأسمى وأجل … وكل الورى في جانبيك حقير

وقول حسان كما قالت عائشة رضي الله عنها

وأحسن منك لم تر قط عيني … وأجمل منك لم تلد النساء
خلقت مبرأ من كل عيب … كأنك قد خلقت كما تشاء

فليعرف عمر البعض ولأجل ذلك ولولا قصر الشرح ما ذكرته جملة من المدائح ثم قول الناظم مصليا في الجمهور على أنه حال من فاعل الحمد وأعربه بعضهم أنها مفعول لأجله واستشكل بأن من شرط المفعول لأجله أن يكون فاعله غير فاعل الفعل لأن الحمد للفعل ومن الثناء بالنية وكذا الصلاة لأنها الدعاء بالفعل الصلاة وأن الثناء للفعل ومعنى وأجيب بتنزيل الأمرين المتغايرين منزلة المتحدين كما تقرر في النحو في قول امرئ القيس فجئت وقد نضت لنوم ثيابها … لدى الستر إلا لبسة المتفضل

نقره

وأمّا الجواب بحمل الجمع على المعنى الأعم في الصلاة ويجوز الطلب أو الجواب أو بحمل الصلاة
على التلبية ويكون هذا مرادا بلسانه فضلا بقلبه فيختلف المراد أن مجردة بعض النوع
في الأذكار المشروعة لا يحتسب شيء منها ولا يعتد به حتى يتلفظ به بحيث يسمع نفسه
إن كان صحيح السمع لا عارض له وبأن المقصود من صيغ الصلاة أن تكون وسيلة لنيل
المطلوب بمقتضى وعده وحصوله والسنة في ذلك الذكر باللسان كما هو ظاهر الحديث وقيل
هو حال مقدرة ومن المشتقلة كما في مررت برجل معه صقر صائدا به غدا أي مقدرا ذلك
ومنه ادخلوها خالدين ونحو باستلزام عمومه وفرع مضمونها العبادات فعله مع أن الطلب
وجودهما بالفعل لا تقديرهما ومن ثم قيل إن ابن مالك لم يشترط في أجزائهما بالمصنفة
لعدم تلقي الصلاة حالة التلفظ بالجزء هو وقال ابن مرزوق والصواب أن يكون حالا
مرادا على وقوع مجزوه إذ لم أجد مثيلا للإجمال إلا أن يجزى على الدلالة المقام بقوله
فأدرين مع ذكره أبا عابد لغوا وأرسلناك للناس رسولا وقوله على الرسول متعلق
بصليا والرسول بمعنى المرسل وزنه فعول بمعنى مفعول قليل والنعمة نعت للرسول
مجرور بكسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر وأصله النعمى قلبت الياء
الألف لتحركها وانفتاح ما قبلها وتفتح النعمى قوله وآله المستكملين الشرفا أقول لما
كانت سعادة الدارين متوقفة على معرفة الأحكام الشرعية والعمل بها وكان أخذها
من جهة النبي صلى الله عليه وسلم ووصولها إلينا من جهة آله وأصحابه رضوان
الله عليهم صارت الصلاة عليه أصالة وعليهم تبعا كما في حديث التعليم المشهور
قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وشكر المنعم واجب بالشرع فكما يجب علينا
حمده والثناء عليه سبحانه لأنه مولي جميع النعم على يده وإنما قضاها بحكمته على المخلوق وأجراها وهو
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وكذلك آله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وفي
الحديث من لم يشكر الناس لم يشكر الله وفي الحكم لابن عطاء الله إن كانت عين القلب
تنظر أن الله واحد في منته فالشريعة تقتضي أنه لا بد من شكر خليقته أن الشكر في
ولو الريك أخرج الإمام أحمد وأبو داود والنسائي وابن حبان والحاكم عن ابن
عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من استعاذ بالله فأعيذوه
ومن سأل بوجه الله فأعطوه ومن دعاكم فأجيبوه ومن صنع إليكم معروفا فكافئوه
فإن لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه وفي الأمر من الدعى

إليه وللصحابة في عنقه منن لا تنقضي وأياد لا تنسى لأنهم هم الذين حملوا إلينا
النبي صلى الله عليه وسلم الحكم والأحكام وبينوا الحلال والحرام وحموا الذمار والحرم
وفتحوا الأقاليم والبلاد وقهروا أهل الشرك والعناد حتى كمل بهم الدين وثبتت
بهم حجة الله على العالمين فهم خير القرون وخير أمة أخرجت للناس من ثبتت عدالة جميعهم
بثناء الله عز وجل عليهم وثناء رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ كفى بفوزهم
اختيار الله لهم لصحبة رسوله ولمواجهة خطابه في تنزيله قال تعالى محمد رسول الله
والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله
ورضوانا فمن ذلك تعلم أنهم ما ابتغوا بما فعلوا الدنيا ولم يقصدوا بذلك إلا وجه
الله الكريم وفضله العظيم وقال سبحانه في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها
اسمه رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله أولئك الذين يتقبل عنهم أحسن
ما عملوا لكن الرسول والذين آمنوا معه جاهدوا بأموالهم وأنفسهم وأولئك
لهم الخيرات والسابقون الأولون لقد تاب الله على النبي والمهاجرين لقد رضي
الله عن المؤمنين للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا وقال صلى الله عليه وسلم
إن الله اختار أمتي على جميع الأمم واختار من أمتي أصحابي على العالمين سوى النبيين
والمرسلين واختار من أصحابي أربعة أبا بكر وعمر وعثمان وعليا فجعلهم خير أصحابي
وفي أصحابي كلهم خير ولما كانت بعثته صلى الله عليه وسلم في زمن الجاهلية وفيه كثير
والعناد تولى فيه فتوا من أولياء الله بأشد عزائم وشجعان كرام كأبي بكر وعمر وعثمان وعلي
أسد الله في أرضه وطلحة والزبير وسعد وسعيد وابن عوف وأبي عبيدة وعمه حمزة
الأسد الضرغام والعباس وعبد الله بن جحش وخالد بن الوليد والمقداد بن الأسود
وعمار بن ياسر وضرار بن الأزور وأمثالهم رضي الله عنهم أجمعين وكل أصحاب رسول
الله شجعان وفرسان لهم الجد الفضل عنهم مصادمهم فمن طالع كتب السير تأمل
أمرهم في مغازيهم وبرازهم ومقاتلتهم للكفار رأى من شجاعتهم ما يبهر العقول
وازداد بذلك إيمانا مع إيمانه هذا مع قلة أصحابه صلى الله عليه وسلم عددا وعددا
وكثرة عدد المشركين وعددهم وتخيلهم أجمع من على وجه الأرض شرقا وغربا كانوا
أعداء لهم فلما فتحوا البلاد عنوة واستولوا على جميع بلادهم وأموالهم وقهروهم ببطش
سيوفهم وكسروا جموعهم ولكن حيث اشتركوا مع المشركين وحملوا النفس كرها بذلوا الأرواح

فيها ومنوا رضي الله عنهم وما اشتكوا نوائب جاهدوا بأموالهم وأنفسهم حتى ظهر
الدين وانتصروا ولو كره المشركون وبكل ما نزع في جميع بلاد المسلمين شرقا وغربا جنوبا
وشمالا من انتشاركم انتصاره من الدين وانتفعنا انما هو على أيديهم بفضل سيوفهم
وعظيم اجتهادهم وعموم نفعهم الكاملة التي حصلت لهم من النور المحمدي وكذلك كل ما قرأناه
من علم نافع ومن قرآن وسنة وفضيلة فهم الذين حملوا المدونة في حقيقته على أتم وجوهه
وأكملها فلهم الفضل على ذلك والجزاء الحسن من الله تعالى ينشر لنا معظم الاسلاف
أن لنا به أهل أفته وقال الإمام العلامة المغربي في متكلمين في المسألة بأهل
الزهد في عقائد أهل السنة ما نصه

وأفضل الأمة ذات الغرر | أصحاب من أظهر شرع الغرر
الأفضلية في الغزو ان ما يفضل بينهم | بالسبق في ان حوزا تفضيلهم
وكم أحاديث عليهم تثني | كقوله خير القرون قرني
وقوله الصحابي لو انفقا | جبل من ذهب ما وفقا
والصحب كلهم عدول خيرة | من بين وجه المحترابهم خيرة
لأن من أحبهم بالنبي | عليه أحبهم محبة النبي

أشار رحمه الله الى قوله صلى الله عليه وسلم فيهم لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبا
ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه **وقال بعضهم**

هم خير ذي الرحمن هم عنب | من اجتزوا المجد والسيادة
عبيدهم ربنا رضاه | كما حباهم نيل السعادة
واعتنى بهم محبة خير البشر أتباعهم | زين السماء بنورهم والنار
محبتهم واجب يشفع المشفع به | من أجلهم نجتني من النار

وقال بعضهم

وللسيد من الإمام الشافعي رضي الله عنه

أفضل من عود ومن ضارب | ومن فتاة ناهد كاعب
ومن مدام في فؤاد برسها | يسعى بها الساقي الى شارب
ومن حياة الغيث في قصة | وصار يشكو على ضارب
أفضل من مذاكرة العلم | حث على الله لنا طالب
لو نشروا قلبي اما أبدوا به | سطرين قد خطا بلا كاتب

العلم والتوحيد في جانب ... وحب أهل البيت في جانب

وله أيضا رضي الله عنه

في النبي ذريعتي ... وهم إليه وسيلتي

أرجو بهم أعطى غدا ... بيد اليمين صحيفتي

وفي حلية أبي نعيم أن بعض الناس من غلب عليه الا من كثرة محبته لأهل البيت ونشره اعتنائه بهم أن ينسبوا إلى الروافض قبلها وقال في ذلك الإمام الشافعي أنشأ يقول

قف بالمحصب من منى واهتف به ... واهتف بقاعد جمعها والناهض

إن كان رفضا حب آل محمد ... فليشهد الثقلان أني رافضي

وفي الشفا جمع لا واحد له من لفظه بمعنى الآل هاهنا عنه الذين يوالونه لقرابة أو صحبة أو دين وفي آله صلى الله عليه وسلم حرمت عليهم الصدقة خلاف في باب الزكاة والعبرة والمشهور من مذهب مالك أن اختصاصهم بها بأقاربه المؤمنين من بني هاشم وزاد الشافعية والمطلب قال ابن الفاكهاني وهو المختار عندنا وقال الشيخ زروق هو المذهب بدليل قوله صلى الله عليه وسلم للحسن أما علمت أنا لا تحل لنا الصدقة وقوله أيضا وإنها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد وبدليل قسمه صلى الله عليه وسلم سهم ذوي القربى على بني هاشم والمطلب دون بني عبد شمس ونوفل فقال له عثمان بن عفان وجبير بن مطعم لم تمنعنا منه ونحن وبنو المطلب شيء واحد ولا انشقاقا ومن الذين أعطى الإمام مالك والشافعي قال الشيخ جلال الدين السيوطي في الحاجة الزينبية في السلالة الزينبية آله صلى الله عليه وسلم هم المؤمنون من بني هاشم والمطلب وأخرج مسلم والنسائي عن زيد بن أرقم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أذكركم الله في أهل بيتي ثلاثا فقيل لزيد بن أرقم ومن أهل بيته فقال أهل بيته من حرم الصدقة بعده قيل ومن هم قال هم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل العباس ونظم الزيادي هذا بقوله

علي وعباس عقيل وجعفر ... وحمزة منهم في النسب لا نكر

وذكر النووي في شرح مسلم أن آله صلى الله عليه وسلم أتباعه ومن أقرب الإجابة قال الخطابي قال ابن العربي في العارضة ونحو إليه مالك وقال ابن العربي في كتاب التلاوة من يقر به في الكلام على التشهد وأعرفه لمالك رحمه الله تعالى

قال

في الجمع كل من تبع دينه كما ان آل فرعون كل من تبعه قال الشيخ يس الشاوي ومنها
من الآل بمقام الدعاء اي ان التعميم في مقام الدعاء مطلوب كما دل عليه الحديث
وقيل اتقياء المؤمنين ويؤيده ما اخرجه الطبراني في الاوسط عن انس رضي الله عنه
انه صلى الله عليه وسلم قال آل محمد كل تقي وقيل ازواجه وقيل غير ذلك واقتصر
على الآل فيه انه اراد به اتقياء امته كما مر فيشمل الصحب وغيرهم او لانه
اكتفى بالصلاة على الصحب لبعضها ورآها لا تنفك عنها واما قول من قال يحتمل انه
يرى قول من قال انه لا تستحب الصلاة الا على من وردت الصلاة عليه وقد
وردت على الآل دون الصحب فمردود بما ذكره المص في آخر الكتاب فانه صرح
بالصلاة على الصحب ولهذا الكلام ينبغي انه يضاف غالبا وقد يقطع كقوله

نحن آل الله في بلدته ... لم نزل آلا على عهد ارم

ولا يضاف الا لمن له شرف كآل النبي وآل النبي ولا يقال آل الاسكاف ومثله
الخراز ولا آل الحجام واما قوله تعالى ادخلوا آل فرعون فلتصوره بصورة العظماء
والاشراف في قومه باعتبار الدنيا **قال الشمني** ولا يضاف الا لعاقل شرف
من العقلاء الذكور فلا يقال آل الاسكاف ولا آل مكة ولا آل فاطمة وعن
الاخفش انهم قالوا آل المدينة وآل البصرة **ومنها** ان يكون ما يضاف
اليه علما غالبا وقد يضاف للضمير كقوله

انا الفارس الحامي حقيقة والدي ... وآلي كما تحمي حقيقة آلكا

وقوله

وانصر على آل الصليب ... وعابديه اليوم آلك

قال البقاعي ومنع من اضافته الى الضمير الكسائي وابن النحاس والزبيدي وزاد انه
من لحن العامة **قلت** قال المرادي الصحيح انه من كلام العرب وعليه بعض
لحن العامة يجيء ايضا اي من جوازها واصله عندهم اهل فابدلت الهاء الفا
بدليل تصغيره على اهيل واقتصر ذو التحقيق عليه فابدلت الهاء همزة ثم ابدلت
الهمزة الفا **فان قيل** لم ابدلت الهاء همزة قبلا والشاذ العكس وهلا قلبت
الهاء الفا من اول الامر **فالجواب** انه وان جاز قلبها الا انه يوصل الى الخفة
لان الهمزة لا تقلب الا بعد همزة اخرى بل يجب ابدالها حرف لين من جنس
حركة ما قبلها ومن ابدالها في الهمزتين فقوة اللازم بالاضافة الى ما مر القياس

ابدال الهاء الفا لقربها منها في المخرج منه وقيل اصله أَوَل قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
لانه سمع تصغيره على أُوَيل ونقله في الصحاح ورجح بالكسائي هذا البدل وزعم ذلك وقد
لزم الشاطبي لغلطه حيث قال في حرز الأماني ما نصه

وابدال رفع الرسم لكوفه · فليل جزوه ردّه من تنبلا
بادغام لك كثيرا ولم يخج مكثرا · بادغام لك تنبيها اصح لاعتلا
فابدله من همزة هاء اصلها · وقد قال بعض الناس من واو ابدلا

وفي القاموس يصغر على أُهَيل وعلى أُوَيل فيعلم بذلك انه لا دليل في
التصغير على تعيين احدهما **وفي** الزيادات بعد ما ذكر الخلاف في اصل الكلمة ما
نصه لا من تقدير الخلاف في اصل آل على المشهور بين الناس **وقد** انكر بعضهم ان
يكون اصله اهل فقال انها مبدلة من واو مجردة عن الدليل وانما هذا كلام اهل واللغة
واحتج على ذلك بان اهل التصانيف من اللغويين لم يفسروا هذه الكلمة الا في
فصل الواو وبعد الهمزة فيكون اصلها اول فيفسرونها اهل في فصل الهاء بعد الهمزة
وقد اشار الى هذا ابو شامة في شرح الشاطبية واختصاص الآل بذي الشرف
لا ينافي التصغير لانه يرد للتعظيم مع ان مراتب الفضل والشرف متفاوتة فيقبل
التصغير **قال المواق** ومن اختصاصه بالتعظيم مستفاد من الوضع اللغوي
او من قوله من التركيب او من الاستعمال البلاغي او من العرف فيه تردد **وقوله**
المستكملين بكسر الميم جمع مستكمل اسم فاعل من استكمل بمعنى تكمل نعت لآله
وعلامة جره الياء واسم الفاعل المفرد او تثنيته وجمعه يعمل عمل فعله بلا
شرط ومن رفع الفاعل ونصب المفعول ان كان فعله متعديا ويقدم على رفع الفاعل
ان كان فعله لازما وان في المستكملين فهو صلة وبعض اعرابه فيما فيه بعدها لكونها
على صورة الحرف وفي المستكملين ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية يعود الى آل والشرفا
بفتح الشين مفعول بالمستكملين وهو بمعنى الرفعة والعلو على ان السين والتاء للطلب
او للكمال بين كمال الشرف او تمييز على ان المستكملين بمعنى الكاملين فهو مفرد بالضرورة
كما في قوله وكمُتَ النفس **وقال** العبادي لا ينبغي حمل السين على الطلب اذ لا كبير مدح
فيه بل هو للمبالغة اي المبالغين في كمال الشرف ولا اتصاف به اي المكملين كمال الشرف
لا يستلزم الاتصاف به فغايته انهم كمّلوا كمال الشرف ومن اتصفوا به اولا امر ام

وقد يجاب بأن اتفاقهم بعد هذا من جمهور الشيوخ بعد اعتنائه الرفاه كن اشتغالا بانهم
كانوا المتأخرين قبل ابن سلام من جملة الأشياخ فاستعملوا به وليس اخص في الدلالة على
شرفه في الاحاطة منهم. ثم قال العبادي لا يخفى اشكال دعوى استعمالهم الشرف اما
اولا فلأن الشرف لا غاية له فكيف يتصور استعماله واما ثانيا فلأنهم قصروا عن
بلوغ شرف الأنبياء فكيف تصح دعوى الاستعمال اه. وأقول يمكن أن يجاب بحمل الكلام
على المبالغة اشارة الى انهم لعلو مرتبتهم في الشرف كأنهم استكملوه او بأن المراد
انواع الشرف فما من نوع من انواعه الا وقد اتصفوا به وقد يبحث فيه بأن من الشرف
النبوءة والرسالة مثلا وهم لم يتصفوا بها. وقال ابن خطيب المنصورية في شرحه
وفي بعض النسخ الشرفاء بضم الياء فيكون صفة اخرى ويكون مفعول المستكملين كل الشرف
او كل المجد والحاصل ان الشرفاء بضم الياء معناه واعرابه لا يختلف سواء كان
بين المستكملين مع ذلك للكل او غيره يخالف فيهما فانه اغنى الشرف بالفتح مع كون
اليسر للكل يفعل بالمستكملين ومع كونه زايدا اي مفعولا له ايضا على ان المستكملين بمعنى
الكاملين ومنصوب على التمييز على انه بمعنى الكاملين وقول ابن غازي وبعين كون الف
المكمل مطلقا وكم مثله في جزء الاطلق ولامية الافعال مبني على فتح الياء من الشرف
واما على ضمه فلا مانع من كونه رويا والله اعلم. قوله واستعين الله في من الفروع
منه بحيث منظوما من هذا التاليف ومعناه اطلب المعونة من الله تعالى لأن اصل
الاستفعال للطلب قال النقاد عون الله تعالى للعبد خلق القدرة له على الافعال
التي يعينه عليها وفي الحقيقة الله تعالى خالق كل شيء من القدرة والمقدور اذ قدرة
العبد على مذهب جمهور اهل السنة لا تاثير لها في المقدور وانما تعلقها به تعلق مقارنة
واكتساب لا تعلق ايجاد واختراع هل من خالق غير الله يرزقكم والله خلقكم وما تعملون
وهو مما جاء فيه الدعاء لانه اتى به بعد الحمد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
قال في العمدة اخذ علينا العهد بعلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نسأل
الله شيئا الا بعد ان نحمد الله ونصلي على نبيه صلى الله عليه وسلم وقد قالت عائشة
رضي الله عنها مفتاح قضاء الحاجة الهدية بين يديها فإذا اردنا من الله تعالى رغبة
مما جاءنا علينا على النبي صلى الله عليه وسلم شفيع لنا عند الله في قضاء تلك الحاجة
ه فامتثل هنا وقدم الدعاء بين يديه كذلك وجعله ابتداء له مراده في شرح الحكم

للعارف ابن عباد من علامات التوفيق ثلاث: دخول اعمال البر من غير قصد منك اليها
وصرف المعاصي عنك مع السعي فيها وفتح باب اللجإ والافتقار الى الله في كل الاحوال ومن اعانه
الله تعالى تيسرت عليه اموره وسهلت عليه جميع الاسباب كما قال القائل

اذا صح عون الخالق المرء لم يجد عسيرا من الآمال الا ميسرا

ومن لم يعنه ربه فهو مخذول من حيث يرجو النفع كما قال الآخر

اذا لم يكن عون من الله للفتى اتته الرزايا من وجوه الفوائد

ونبه بهذا على ان الشروع لما ذكر ليس اعتمادا على ما عنده من العلوم. ولا اتكالا على محض ما لديه من الادراكات والفهوم. بل الحامل الكبير عنده. هو توفيق الله تعالى له. والهامه واقداره على جمع هذا الكتاب. **وفي** الحديث اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا **قال** في الحكم من علامات النجح في النهايات الرجوع الى الله في البدايات **ما** توقف مطلب انت طالبه بربك وما تيسر مطلب انت طالبه بنفسك **قال ابن عباد** وذلك لان من انزل حوائجه بالله تعالى والتجأ اليه وتوكل في امره عليه كفاه الله كل مؤنة ويسر عليه كل عسير وقرب عليه كل بعيد ومن سكن الى علمه وعقله واعتمد على قوته وحوله. وكله الله الى نفسه وخذله. فلم ينجح مطلبه. ولم يتيسر مآربه. **وفي** الحكم ايضا لا ترفعن الى غيره حاجة هو موردها عليك. فكيف يرفع غيره ما كان له واضعا من لا يستطيع ان يرفع حاجة عن نفسه فكيف يستطيع ان يكون لها عن غيره رافعا **قال** ابن عباد قال عطاء الخراساني لقيت وهب بن منبه في الطريق فقلت له حدثني حديثا احفظه عنك في مقامي واوجز فقال اوحى الله الى داود عليه الصلاة والسلام يا داود اما وعزتي وعظمتي لا يعتصم عبد من عبادي بي دون خلقي اعلم ذلك من نيته فتكيده السموات السبع ومن فيهن والارضون السبع ومن فيهن الا جعلت له منهن فرجا ومخرجا اما وعزتي وعظمتي لا يعتصم عبد من عبادي بمخلوق دوني اعلم ذلك من نيته الا قطعت اسباب السموات من يده واسخت الارض من تحته ثم لا ابالي في اي واد هلك ه فالله تعالى هو الذي يعطي ويمنع. ويخفض ويرفع. ويقبض ويبسط. ويعز ويذل. ويغني ويفقر. ويحيي ويميت. بيده الخلق والعفو والفضل والمنة. لا يملك غيره ضرا ولا نفعا. ولا جلبا ولا دفعا. ان الحكم الا له نعم اعراض تعتبروا الا ... فقال وهب بن منبه اوحى الله تعالى الى داود

عليه السلام يا داود أنا أورثته من الناس لأني أستر عليها زلاتك إذا وقعت فيها
ولا أفضحك على رؤوس الأشهاد وإذا غضبت عليها بخلاف الناس

من أتاك الفضل منه لا تطلب الفضل عنه

الله ربكم ورب آبائكم إنه ولي من توكل عليه كفاه، ومن استغنى به عمن سواه عمه الإنعام
بالإفضال، وابتدأه بالإنعام، وهو في كلمات الأحكام، حيث لا عقل ولا أفعال، إن
ربك لذو فضل على الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون، ولولا فضل الله عليكم ورحمته
ما زكى منكم من أحد أبدا

والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا

فالكل دون الفعل حقيقة عم على التفصيل والإجمال ومن أحسن
دينا ممن أسلم وجهه لله وقد أمرنا تبارك وتعالى بقوله يا أيها الذين آمنوا استجيبوا
لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم ونهانا بقوله يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات
الشيطان وأخبرنا سبحانه بقوله ألا إن حزب الله هم المفلحون ألا إن حزب الشيطان
هم الخاسرون إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا إن النفس لأمارة بالسوء ولا تتبع
الهوى فيضلك عن سبيل الله ومن لم يرجع إلى مولاه طوعا رجع إليه في حالة
الاضطرار كرها، ومن جهله تعالى من أعرض في حالة الغافلة واشتغل بها وكان يعتقد
به فإن الله سبحانه لا يتركه كذلك رحمة به فيرده إليه من حيث لا يدري، قال تعالى وبلوناهم
بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون، وقال تعالى وأخذناهم بالعذاب لعلهم يرجعون، ظهر
الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون، وقيل المراد [illegible]
الغير عن ربه بغير ذكر، قال الشيخ ابن عطاء الله من لم يقبل على الله بملاطفات الإحسان
قيد إليه بسلاسل الامتحان، وقال أيضا العارف لا يزول اضطراره، ولا يكون مع
غير الله قراره، ومن الفلاح المشار إليه بقوله تعالى [illegible]
علموا بحضرته بتحقيق الفناء عن خليقته، قال الشيخ أبو المواهب التونسي بلغنا أن
يونس عليه السلام اجتمعت روحه بروح قارون في التخوم السفلى فقال قارون
[illegible]
موسى من قلبه إليه [illegible]
لأغثته [illegible] قال الشيخ أبو الحسن الشاذلي من سوء الأدب [illegible]

على الشيب [illegible]

من كان يظن أن لن ينصره الله في الدنيا والآخرة الآية

اليك رفعنا الافتقار لعلمه ابن قد	بليس لنا زيد سواك ولا عمرو
تبارك الله وسبحانه	من جعل الله من اهل الفقير
من ذا الذي يلزمه فاقه	وذو غنى الله العلي الكبير

ومن كلام الشيخ أبي المحاسن سيدي يوسف الفاسي رضي الله عنه العارف لو أكشف له الذي يرجع ترى وجود العبد بشيء إذ ذاك سببا وإنما الأمر لقوله تعالى قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون وإلى هذا المعنى أشار أبو زيد العيشي ابن نداء الخزرجي الأندلسي حسبما نقله ابن عبد الملك في كتابه الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة فقال

الله قل وذر الوجود وما حوى	إن كنت مرتادا بلوغ كمال
فالكل دون الله إن حققته	عدم على التفصيل والإجمال
واعلم بأنك والعوالم كلها	لولاه في محو وفي اضمحلال
فالعارفون فنوا ولما يشهدوا	شيئا سوى المتكبر المتعال
ورأوا سواه على الحقيقة هالكا	في الحال والماضي والاستقبال
من لا وجود لذاته من ذاته	فوجوده لولاه عين محال
فالمح بطرفك أو بعقلك هل ترى	شيئا سوى فعل من الأفعال
وانظر إلى علو الوجود وسفله	نظرا تؤيده بالاستدلال
تجد الجميع يشير نحو جلاله	بلسان حال أو لسان مقال
هو ممسك الأشياء من علو إلى	سفل ومبدعها بغير مثال
وجب الوجود لذاته وصفاته	قدما عن الأنداد والأمثال
فاشكر إليه بهمة علوية	متبرئا عن كل سوى الفعال
يفنى وكل يضمحل وجوده	ما واجب كمقيد بزوال
ومن الذي يرجى ويخشى للأذى	بسواه في حال من الأحوال
فالشرع جاء بذا وأنوار الهدى	قد أيدته وعضد الأبدال

رجعت إلى الذي منه خرجت ولاكن بغير ما نفسي أرخت

فافهم كان الأولى لكنا نكرر أن يقدم العلماء المعظمة للأغنياء والتذلل أو الإذلال

قال أبو ... سيدي الشيخ ... أبي المحاسن يوسف الفاسي صاحب كتاب ... [illegible]

ومعنى أعتصم عند من قال بالتفريق بينه وبين العوذ بفعله فيقول أعوذ بالله أستعيذ وفوق
يقال من الأفعال دعاء فينبغي أن يقدم اللفظ الدال عليه وقال وأستعين الله ولم يقل
بالله لما فيه من عدم الواسطة اللفظية المناسب لمقام مشاهدة العبد لربه المستعان
به على تحصيل مرغوبه من ترك الوسائط ومن عدم الالتفات إلى غير ربه ففيه مناسبة
بين اللفظ والمعنى وفيه الخفاء إلا أنه لمن حل المقامات وهو مقام رفيع والسين
فيه للطلب وأصله أستعون بكسر الواو ونقلت كسرة الواو إلى ما قبلها فقلبت
الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وقيل علة مشتركة فيه وضربها والله منصوب
بأستعين وقوله في الفتنة متعلق بأستعين فهم أعلم أن مادة الاستعانة
إنما تتعدى للمفعول الثاني بعلى كقوله تعالى وأعانه عليه قوم آخرون والله
المستعان على ما تصفون ولا بد من التقدير إن أعاد أخرى فيكون في معنى على
واستكفيه الراجح والمكروه وأما في الفعل فيضمن أستعين معنى أستعيذ مثلا
على مذهب من يجيز كون الفعل يستعمل في الحقيقة والمجاز والقرينة على هذا المجاز
ذكره بعد الاستعانة أما على مذهب من يمنع ذلك فيقول أستعين الله في حال
كوني مشتغلا في الفتنة وقيل تقديره حذف إنما ذكره بعد الاستعانة وتعقيبا
بأن الاستعانة تكون قبل الشروع وتفتقر إلى التروية والفتنة جارية لأنه شرع في
الفعل وبأنها لا تكون في المندوبات ولا شك أن تعليم العلم وتدوينه من أفضلها
بل هو فرض كفاية وأجيب بأنه يحتمل أن يكون بعد ما شرع في الفعل بنية
فالفتنة خاصة أن يقدر لو يحث وأيضا من على غيره فلا يستمع به في استعانة الله
لذلك في إتمامه والأول أولى والثاني بعيد وأخرج الحاكم وصححه
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من سعادة ابن آدم استخارته الله تعالى
ومن شقاوة ابن آدم تركه الاستخارة وإنما كانت سبب السعادة لأنها تسليم
للأمر وخروج عن التدبير قال الشاطبي وأتى بالحرف الذي يقتضي التكرمة لبعض
من التعبير بحلة الاستعانة بالله وكأنه على عزم مقصده أن في نظم الفتنة
واعترضه ابن مرزوق بأن طلب العون على الشيء متفرع على فعله فيكون محل الطلب
متقدما ونظم الفتنة من الذي طلب العون عليه فيكون متأخرا بعد حصوله
فيمتنع طلبه لأنه تحصيل الحاصل ثم قال يمكن أن تكون الظرفية باعتبار حصول

المتقدم في الرجز وقوله في البيت أي في نظم أرجوزة البيت على تقدير مضاف ومرجوح
لأن قوله واستعين منهم لأنه يحتمل أن يكون في نظمها أو في جمعها أو في حفظها أو فهمها
أي ذلك التقدير لبيان المراد وإنما لم يقدر في قصيدة لأن القصيدة تكون منسوبة
لرويها كالقصيدة البائية أو اللامية وهذا رجز لا يسمى كذلك فيه إبهام فما يقابل
الشكر أنه قال ثم إن القصيدة من الشعر من سبعة أبيات فما زاد والعرب تجعلها
كلها تارة على روي واحد وهو الكثير في أشعارهم وتارة تجعلها على حروف مختلفة
وتسميها شطرين شطرين أو أربعة أربعة ولا يكون إلا مزدوجا وهذه الألفية
من هذا القسم وهي منسوبة إلى جنس الألف لا أنها ألف بيت أو أنها مبنية على أن
المجموع من الشطرين بيت أو بيتان ورجح الشاطبي الأول قال وبعض أن يفهم من النسبة
إلى الألف وإن كان في اللفظ محتملا وقال الزبيلي إن الشاطبي تعبير من جهة الاصطلاح
لأن أكثر تعبيرهم عنه وعدهم له بحسب الأزواج لا بحسب الأفراد وتعبير
من جهة المعنى أيضا لأن أفعال مفاعل من حيث هما باعتبار أنها على مقتضى النظم
مع كونها منسوبة إلى الألف أبلغ منه مع كونها منسوبة إلى الشطر وإن كان مجموعهما
واحد والله أعلم وجملة قوله استعين إنشائية إذ المقصود طلب الاستعانة
في ابتداء تأليفه لا الإخبار بوقوع استعانة في المستقبل فالعبارة دالة على أن
الجملة تحتمل العطف والحالية والاستيناف وإن قلنا بأنه ولا كان العطف إما على
جملة القول وإما على جملة المقول فإن كان على الأول لزم عطف الإنشاء على الخبر
إذ جملة قال خبرية كذلك إلا أن يبنى على القول بجوازه وإن قيل مع على الأكثر منعه
وإن كان الثاني لزم خلو ابتداء التأليف من الاستعانة مع أن ذلك هو المقصود
وذلك لأنها على هذا التقدير هو إخبار بإنشاء استعانة في الزمان الماضي
أو بإخبار فيه بوقوع استعانة في مستقبله وعلى التقديرين لا تحصل الاستعانة
في ابتداء التأليف لا تحقيقا ولا تقديرا لأن إنشاء الاستعانة فيما مضى أو الإخبار
فيه بوقوع استعانة في مستقبله لا يقتضي استعانة في الحال إلا ما تقدم في الحمد
قال الإخبار بإنشاء حمد في الماضي أو الإخبار فيه بحمد مستقبل يتضمن الحمد في الحال
كما تقدم بيانه إلا أن يجاب بحمله على الإنشاء في الماضي وأنه يكفي إنشاء
الاستعانة قبل الشروع على قدر ما يريد الشروع فيه لا يقال ويرد عليه أيضا لزوم عطف

الإنشاء

الانشاء على الخبر على تقدير حمل جملة احمد على الاخبار لانا نقول هو هنا بين جملة لها
محل من الاعراب كما هنا فان المعطوف عليه وهو احمد في محل المفعول فـــقوله
(مقاصد النحو بها محوية) وهي معنى الالفية بالوصفين للترغيب فيها من جملتها
قوله مقاصد الخ وهي صيغة منتهى الجموع ثبت انه محتو على جميع المقاصد وهذا ينافي
قوله آخر الكلام تكميلها على جلها وهو الظاهر بل الواقع اذ فاتته اشياء من مقاصد
النحو ومنها ما في كتاب القسم وباب التقاء الساكنين قيل المقاصد اعم لا نفسها ...الى
المهم وغيره والالفية تشتمل على كل المهمات فبالاعتبار لا تشتمل على كل المقاصد وحاصله
جعل ما هنا على المبالغة والذي ادعاه الاول في مقابل من جعلها والذي عليه الواقع او
يحمل الالف واللام على الجنسية او على جل النحو اي المهمات منه او بتقدير انظار
هنا اي جل مقاصد النحو لانها اي الالفية عليها بقصد اختصاص بالمؤنث عن المذكر وهو جمل
لانا نقول انها اكتسب التانيث من المضاف اليه او بمنع اتحاد المقاصد مع المهمات
بل المهمات اعم وحملها على المقاصد وعلى هذا كان يقتصر وبه يظهر ان محل النظر
العلاقة الفصيحة والذي قبله اقرب منه او بان مقاصد وتقريب حقيقة لا لعنة
بقد طلب من الله ان يعينه على نظم فصيرها موصوفة بهذا الوصف والدعاء بالشيء
وطلبه لا يستلزم حصوله قبل هنا قبل من المقاصد وهذا الجواب الاخير هو الذي ذكره
بيان الشيخ الرياحي والمقاصد جمع مقصد بفتح الصاد مقدر فيه معنى المقصور او
جمع مقصود وعزيت الهمزة فلم يقل مقاصيد كما في مفاتح جمع مفتاح اي التي يقصد من النحو
وتتوجه النفس اليه قال الشاطبي ومراده انه ان هذا النظم احتوى على مقاصد النحو
وذلك لان علم النحو يحتوي على نوعين الاول الاحراز النافع عن الزيغ والتحريف عن مقتضى
كلام العرب حتى لا يقع فيما حقه ان ينصب او يخفض ولا يرتب بشكل يجعل الفاعل ما
حقه ان يكون على شكل آخر بل يجري في ذلك على وفق ما تكلموا به مما عرفوه
وما لم يحكم عنهم اعمل فيه القياس المشتق من كلامهم ليصل الى فهم وتتبعهم
فكلما وهذا النوع هو المقصود وهو الذي اراد كما ان الناظم التنبيه على اصول
تلك القوانين وعلل تلك المقاييس ماخوذة اذ الكل من استقراء كلامهم وهذا النوع
تتميم وليس بواجب والنحو في اللغة له معان ذكر الداودي منها اربعة القصد فإن يكون
مصدرا نحوت نحو كذا نحوا اي قصدته قصدا الناظم ... ان يكون بمعنى الطريق وكذا

يجري بها كل فتى مياق   ومن نحو الشيء عنا بزاق

والثالث ان يكون بمعنى مثل يقال هذا نحو هذا اي مثله والرابع ان يكون بمعنى القسم يقال هذا على اربعة انحاء اي اقسام زاد بعضهم ان يكون بمعنى المقدار كقوله على نحو الف اي مقدار الف وجمع بعضهم المعاني الخمسة بقوله

النحو في اللغة قصد مثل   وجهة قدر وقسم يتلو

وقولهم نحوي فيها ياء النسبة كالترتيبه مثل ثقبناهم بمجرى نحو متعلق بمنحوية اي مجموعة وفرع عليه للوزن منحوية جمع منحوي اسم مفعول من نحى ينحو واصلها منحووية اجتمع فيها الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو الثانية ياء وادغمت الياء في الياء وقلبت الضمة كسرة والنائب عن الفاعل مستتر فيها يعود الى العناصر اخبر به عن العناصر الاولى في جمع الكثرة بعلت وتقول كما في التسهيل واعلم انه تارة يجعل المعنى ظرفا للفظ اذا كان المعنى يتعقل اولا ثم يؤتى بها للفظ على فرق لا ازيد ومنه ما شاع يقال هذه الآية في حكم كذا وهذا الكتاب في النحو وهذه القصيدة في المدح وتارة يجعل اللفظ ظرفا للمعنى كما يقال هذه المسألة في كتاب كذا ومنه كلام جحشي شارح ان الالفاظ اوعية للمعاني وقوالب لها بمنزلة الكسوة والثياب ونحو كلام الناظم من هذا القبيل الابيات منحوية على العناصر بناء على ان مسماها هو الالفاظ ويحتمل ان يكون من احتواء الكل على الاجزاء او كل واحد من عناصر النحو في الابيات التي هي مجموع تلك العناصر وبما احتملناه ويحتمل غير ذلك والله اعلم قوله (تعرب الافصحا بلفظ موجز) هذا وصف آخر لهذا النظم قال الشيخ يس قوله تقسيم اي احد قسمي اي هذه الابيات تضم اكثر المعاني البعيدة عن التحصيل والضبط بتشبيهها بفرائد وجيزة عتيدة فجعلها سهلة القياد لا تتعاصى على فهم ولا تشذ عن الضبط والنيل اذ انما تجمع اشتات المعاني الكثيرة في اللفظ اليسير اشارة منه الى اختصارها المرجع التقسيم اليه او الى تسهيلها تحا ومعناها ما عن الفهم ومنها البلاغة ان المعاني الكثيرة باقية جعلها في الالفاظ القليلة هـ وقال العبادي تعرب اي تظهر الافصحا اي المعنى الابعد بنفسه عن الفهم وفيه امور احدها انه لم يبلغ بجعل الانفاذ او توصل الى ما قد الايضاح او التعبير ابلغ في معرفتها عن التعريب وجعل بابها بنفسها

لا يحصل المعنى ولا نوصل اليه لتوقفه على الالتفات اليه وتصور الفاظها ولما انه خارج
عنها ان عبر بينها انها تدل على المعنى دلالة واضحة بحيث يحصل المعنى بمجرد الالتفات اليها
وتصور الفاظها وذلك هو المراد بالتقريب وثانيهما ان الافصاح لا يشمل الفهم بخلاف الافصاح
فلا يصح ان يقال تقريب الفهم وقد يجاب بانه يحتمل انه التزم تقريب الافصاح دون الفهم لان له
قربا في الجملة فلم يحتج لتقريب آخر او لان تقريب الفهم يفهم من تقريب الافصاح بقرينة المعنى
ثم قال وثالثها انه لم يذكر العطف في هذا النعت وان يوهم بعوله ويجاب بانه اشار الى
ان هذا وما بعده حصر انما هو بالنسبة لما قبله فيحصل المراد بقيتين عن الاخر وذلك لان
ما قبله يصير حقيقة النعوت وهذا وما بعده اوضح لصفاته فتنقطع الصفات عن باب الحقيقة
وعطف بعضها على بعض وذا بعضها انه لا يخفى ان ابتداء التقريب وما بعده اليها مجازها
سبب عما درج الجملة يعني والمقرب حقيقتها وبقوله تقريب بمعنى قطايع وما عليه مشتمل
فيه والافصاح بمعنى التعبير وبقوله على تقرير من هو وبلفظ متعلق بتقريب وفيه صفة
للحكم ثم يجوز ان تكون الباء للمصاحبة اي تقريب الافصاح مع وجازة لفظها وبقي كونها للسببية
اي تقريب الافصاح بسبب وجازة لفظها على خلاف المعتاد من بعد المعنى عند وجازة اللفظ
وفيه على التقدير بن غاية المدح للنظم بوصفه بغاية القرب والتمكن من التعبير حيث يوقع
المعاني في قالب الالفاظ الوجيزة التي من شأنها تبعيد وهو رضي الله عنه فيما قال وليس بعد
العيان بيان وما ذكر قوله وبعضه افتقار بالابتداء مع عبارة سيبويه التي نقل الشيخ
المكودي في قوله واخصص بمذ ومنذ وقتا مع قول غيره وكلمات عليه تدخل فيا نذكر
يا رجل وانظر ما ذهل من الجاء نحو قوله وكل حرف مستحق للبنا مع قوله وكل مضمر له
البنا يجب وليس فيها في الغالب لفظ لغو بمعنى بل فيه باتي بالمثل المستقر ومنها شروط
الفعل ونحوه بكثرة حرصا على قلة الالفاظ وكثرة المعاني وفي قوله كلا منها للحكم معين
كالتنبيه اشارة للحيثية انتهى وبقولنا في الغالب يندفع ما اورد من وجود الطول
في ما ذكر منها مع امكان الاختصار كقوله كذا اذا عاد عليه مضمر في البيتين وكقوله في
باب التنازع ولا تجئ مع اول قد اهملا البيتان لا زيادة مع امكان اختصارها في بيت وهو

> والفضلة احذف وصل منها اضمرا ... واكمل المهمل المفسرا
> وهو كالذي قضى سحابا الى كلها ... كغير الحرو نبلا ان تعتز مائية

والدليل ان قوله المقصود بالفاظ من عبارات المتعاطف وقيل النظم عن العرض بافاضة

يكثر من الحشو قال معاوية لعمرو بن العاص رضي الله عنهما من ابلغ الناس قال من
اقتصر على الايجاز وتنكب الفضول فمن يتكلف الايجاز على الاختصار المخل ويطلق على
تنقيح العبارة وتهذيبها وحسن ترتيبها والمعنى الاول سبب في تنقيح المعنى من الحشو
والثاني سبب في تهذيبه ومنه قول علي رضي الله عنه قيل اوجز في اللفظ ونقح العبارة
فاختصر من الفاظ الكافية ثم ارسلها ومن معانيها ما زينها قوله وتبسم البذل في
من اوقعه ثم من اوصاف المدح بذل المعروف وتكثر من اوصاف الكرماء والمراد
باوصافها انها مثبوتة منها اشارة الى كثرة ما تضمنته من المعاني مع قلة الفاظها
وتبسم بمعنى توسع فلا تعلو ولو بسط الله الرزق لعباده اي وسع ومنه ضيق
ضد واسع لكثرة ما فيها من الفوائد وليس من بسط الكلام حتى ينافي قوله في الايجاز
وهو فعل مضارع وفاعله مستتر فيه والبذل بسكون الذال المعجمة بمعنى العطاء
مفعول تبسم وقوله بمعنى متعلق بتبسم والباء للمصاحبة او للسببية اي مع وفور
ناهزا لي مطلع عطائها المزعوم ولا تاخير او بسبب ذلك وهو مصدر يقال وفر
الشيء او بالامر يعرف وفرا وفرة في لغة خاصة وقد يقال اوفر يوفر ايفارا او وفرا
في الشيء لازم وحكي ان عمرو بن عبيد قال لابي عمرو بن العلاء هل يخلف الله وعده
فقال له ابو عمرو من العجم اتيت يا ابا عثمان اني تعلم ان العرب لا تعد الاخلاف في الوعيد
خلفا وذما وانما تعد الخلاف في الوعد خلفا وذما وانشد قائلا

واني اذا اوعدته او وعدته ... لمخلف ايعادي ومنجز موعدي

وقوله منجز بمعنى سريع نعت لوعد وهو اسم مفعول من الانجاز يقال انجز وعده
ونجزه ايضا ثم قضاه بسرعة **فان قلت** الاعطاء بدون وعد ابلغ في المدح
كقول الشاعر ... اعطى الاله لكل قوم اخرا ... واقر الفهم يكفي بلعل
وقال الاخر ... اذا قيل في الحاجات فلا ازهر ... بان عندهم لمن كان ذا عقل
وقال الاخر ... ان زار امر عنه وغير وقال لي ... اصونك عن تعليق قلبك بالوعد
قلت قد صرح بالوعد لانه الواقع لان عطاء الغاية منها لا يحصل بمجرده ووجوده
بل لابد من الالتفات اليه وتصور الفاظها والالتفات على المعنى وللدلالة والحجة ووصفه
بقوله منجز وما احسن قول ابن الرعلا المضمن الضرب المتلب بالوعيد
لست استقبح اقتضاءك بالوعد اذ كنت شيمة الكرماء

فالاهلة السماء في غمر البدر او غلبته ويقتضي بالزهاء

ولسيره عمن الله العيان شيء من مصيبة

علوان وغمرانجز مميز ممكنا به ... وو غمرسوا لاذ بالحقيقة لانهم

نعم مكمل الوعد او اعلاقه عن موم بعد فالوا المنع الجميل خير من المطل الطويل وقالوا
الوعد سحابة والانجاز مطره والوعد مرض والانجاز برءه وللمحتاز القايل

جود الكريم اذا ما كان عن عدة ... وقد تاخر لم يخل من الكدر
ان السحاب لا تخفى بوارقها ... نفعا اذا هي لم تمطر على الاثر
وقال
وماطل الوعد مذموم وان سمحت ... يداه من بعد طول المطل ببدر
واخر
ودع مرشح وعدا كمشطاط دفقا ... فجعلك من عين اجدى وان ذهب
وقال
فاذا حضرت انا وانت بمجلس ... قالوا مسيلمة ومن اشعب
واخر
ما بال وعدك مثل حبلك ثابتا ... يزداد نوقا كلما نبهته
وكانه الحبل المعلق مرسل ... يزداد نوقا كلما حركته

ومن الجمل الخبرية بقوله مضى فان الزيادة اشارة الى انه لنسر بدروقد هفكهما
وحصول النبع وعزانه العلم لما ربما الاوقت يتسع لانها الوعدان لبكمها ومن يسير
عبارتها وتخفيف مبانيهما تحصل لها حيثما النتيجة في بينهما في زمن يسير وقفت في بي ومن
ليشترح بغيرهما وقال الشيخ بن الاقرب ان قوله تعدى كناية عن الاشار بالفوائد
والضوابط مترقدا وبالانواع مكملة المقاصد ومجموعة الاطراف لانتفعن المطول حتى
تطلب منهما فانزل او مثله ومن جيمها ذلك لانفع الناظم فيهما الى غيرهما او كناية عن
كونهما سهلة لا تصعب فهمها على الناظم فيهما ولا يقف دون الزمن الى حاجته فيهما
ويحتمل ان في الكلام استعارة تمثيلية وانه شبه الالفية بكريم يعد سائله بحصول اغراضه
ولا يماطله وعلى كل حال فلا يجوز بعد يجور في الاطراف على ما هو المعروف من ان الكناية
لنبت مجاز ويحتمل ذلك وتقدير ان الالفية على العارف بالفوائد الثابتة هو في هذا البيت
من انواع البديع الطباق وهو تقريب والاقتضاء اذ هو الجمع بين الضدين ومن امثلة النظيم
بين الضدين من العطاء والوعد المنجز وكذا في وصف الوعد بالمنجز والقطع بالمعجز
اذ هو جمع امرين يتناسبان بالتضاد كقوله تعالى والشمس والقمر بحسبان جمع بين
الشمس والقمر لتناسبهما وكفى ... من الشيخ

أصح وأقوى ما سمعنا في الندى ... من الخبر المأثور منذ قديم

أحاديث ترويها السيول عن الحيا ... عن البحر عن كف الأمير تميم

فإنه ناسب بين الصحة والقوة والسماع والخبر المأثور والأحاديث والرواية

وقول بعضهم في غلام قعد حاذق بمبضعه

ومن عجب أن يفصدوا بمباضع ... وجرّاح هذا الفصد من دونه الشر

عذار له ريحان وثغر له جوهر ... وخد له ياقوت وخال له عنبر

وفيه أيضا الإرصاد وهو المسمى بالتسهيم في قوله فيهم إذ لو سكت عند قوله وعن لعلم ما بعده فهو بعد العلم بأن القافية الأولى من جز كقوله

إذا لم تستطع شيئا فدعه ... وجاوزه إلى ما تستطيع

وهو من قصيدة أولها

أمن ريحانة الداعي السميع ... يؤرقني وأصحابي هجوع

ومن غيره قول بعضهم

ولو أني أعطيت من دهري المنى ... وما كل من يعطى المنى بمسدد

لقلت لأيام مضين ألا ارجعي ... وقلت لأيام أتين ألا ابعدي

قوله وتفتخر منه بعض [illegible] من جملة الأوصاف أيضا فتفتخر مبنيا للفاعل [illegible] بكسر الراء عطف على قياس والقياس متبع فيه لقولهم وما أثر هنا لقياس تفتخر مفعول تفتخر وهو مضارع [illegible] عنه وعليه وبعض شيوخنا نعت له بضم الياء وأنكروا فتحه [illegible] الثبوت والقياس [illegible] كلما تطلب الرمح ولا تطلب السيف لأن [illegible] بطلب ذلك لسلامة ما فيها عن تكرار [illegible] إليه فنسبة الطلب إليها مجاز والطالب حقيقة هو [illegible] وترغيبا في النفع وقد [illegible] الله تعالى أن الاتباع بالكتاب موقوفة على النظر فيه وفي مطالعته بعين الرضا لأن عين السخط تصور الحسن بصورة الباطل [illegible] منه وموجبة للغض عنه كما قال القائل

وعين السخط تبدي كل عيب ... وعين أخي الرضا عن ذاك عميا

وقال الآخر

وللسخط عين لا ترى غير سيئة ... وعين الرضا مكحولة بالتبسم

وقال البوصيري إن المحب عن العذال في صمم ومن أنواع [illegible] رضي الله عنه بمن كثر خليل واستدل بلسان التضرع والخشوع وتعلقا بالتذلل والخضوع أن ينظر بعين

[illegible] في الشعر والقصد [illegible] وغير [illegible]

الرضى

[illegible marginal notes]

الرضى والهوى إذ تطلب الرضى من قال ربنا بالاتباع من علمنا أن يتقدم ربنا بعقبة الرضى
إذ لا يخلو هواه من تبدل ولذا عالم من معقول ، وقد وصف الله عز وجل من خلقه بالرضى
فقال رضي الله عنهم ورضوا عنه ، ومن دعائه عليه الصلاة والسلام اللهم إنا نسألك الرضى بعد
القضا ، وروي أن عمر رضي الله عنه كتب إلى أبي موسى الأشعري أما بعد فإن الخير كله في الرضى
فإن استطعت أن ترضى وإلا فاصبر ، وقيل قبلها تقتضي تستلزم لأن اشتمالها على الخمائس
وتلا قبلها من يشأ من أنواع البلاغ التي يتصور معها أن الرضى فهو هو مما على هذا الوجه
تستلزم له لأنه لا يقال أن يقع أن قصيدة ، وقيل وصفها انعكس من قولهم هذا الكلام يقتضي كذا أي
يقتضيه ويناديه إنما تعكس لقالبها من غير شك بيعكه أن العلم الذي يستعين فيها لا
يحكم عليه أعز من الخبر الذي لكونها ليس فيها أن القيم الخبر لا تعمها قال الزياني
وهذا أنسب أي بدعوى ثم التي تليها قبله لأن هذا من أشياء كلها داخلة في الطلب لأنه
طلب من الله أن يرسم عليه فتعين موصوفة بهذه الصفات ، ومن قوله رضى وصفة الطالب
وهو من أنواع البديع وهو الجمع بين معنيين متقابلين في الأخير ، ومنه قوله تعالى
وتحسبهم أيقاظا وهم رقود فبين أيقاظا ورقود تقابل وكذا قوله تعالى تؤتي الملك من
تشاء وتنزع الملك ممن تشاء الآية ، وقوله (فاتحة الفتحة ابن يعقوب) حال من الفتحة
لأنها موصوفة بما بعدها أي من غير تقتضي للأول قال الفتاح في نسخة أنه يوهم أن فاتحة
ما ذكر بعضه هو من الباقي وأن يبلغ في المزج ... وتحتمل أنها حال من ما على تقريب
أن تنكر أو مر قوم ... أو مجرور نعت للالفية فهو نعت بالمفرد بعد الجملة كقوله
تعالى وهذا كتاب أنزلناه مبارك وهو قليل والغالب العكس وفاتحة اسم فاعل والضمير
فيه فاعله والفتحة مفعول فاتحة وإنما عملت لاعتمادها على صاحب الحال ولكونها بمعنى
الحال أو الاستقبال وأن مضافة إليه بالنسبة إلى الفتحة ومضاف أيضا بالنسبة إلى يعقوب و
مضاف إليه لا غير أي فاتحة هذه الفتحة الفتحة ابن يعقوب التي زادت عليها البشا ويعقوب
قولهم فاء وأصحابه بقولهم يعقوبا وسواها علا منهم في الشرف وغيره ، ومنه قولهم في العزل
المبرر فما وافقوه في العزالة هنا لي مع ما اشتملت عليها الفتحة ابن يعقوب من المحاسن وكثرة
الفوائد ... الأدلة وشمولها ... وذلك لأنه ... صاحبها وجودة فهمه
وقوة عارضته في العلوم ولم يسمح بما فاقته الفتحة ابن يعقوب فهو ... عن
التطويل والاختصار قال السيوطي في ...

فاحفظ الفقه أيها المالك … لكونها واضحة المسالك
وجمعها من الأصول أغفلك … عنه ومنهم من طلاب أهملك

فأما وجه الرجوع من الأمور التي فاتنا جمعها وقد بينا أن هذا من الرعونة من
الأمور الضرورية لا تعتبر إذ ليس إذا من نظر فيها بخروج برهة من الوقت فاتنا وقد قال ابن
مرزوق وهو من الرعونة من تركه بالتيسير ومع هذا فكان ينبغي لنا أن نذكر هذا الشكل إذ من شيمته في
العلم وزمانه ووصيته فابن هذا وقد قال أشبع شيوخنا سيدي محمد بن زكري رحمه الله فاتحه والأولى
عندي في مثل هذا شرح الكتاب بما فيه من الأوضاع إنما رمن غيره ثم يخرج ما يليق بالغير فكلا
عن التفريع بالفكاك من ترتيبها ونقصها وما فيها لما يتضمنه ذلك من انكسار خواطر مؤلفيها
وتأليفهم فلو بينهم أو لو كانوا أحياء وبلغهم ذلك على أن تغيير أفعال المرء تنفيس له وأحفظ
ومن ذلك وجه تأليفه بغلبة الجمع وتغيير العبارة وما في هذا الإعادة يتضمن وصفه بقلة
العلم ونقصان الفهم أو قلة التنبه وضعف الفطنة أو عدم التمكن من التعبير عن الخواطر ونحو
ذلك مما يكره المرء أن يوصف به أو ينسب إليه ومن المتواضعين ذلك لا سيما نزله فيدل
يؤكد اجتنابه في حقه **وأن قيل الزائغ** في الشرح وشبهه التفضيل في صفات الشرو
ونحوه يخرج في اشتراك الفاضل والمفضول فيها ولا بد في ذلك **قلت** الحكم على
المفضول بالمفضولية بنص وقفه بقرائن بغير صفات الكمال ونحوه مكروه لمؤلفه
وهذا مما لا يشك فيه العاقل إن عرضه على نفسه فمن في ارتكاب ذلك في مقام ثناء
الإنسان على تأليفه خوف الوقوع في مرع النفس وقد سلف بسطها من رياء وإعجاب
وشبهها ولا يسلم من ذلك في مثل هذا المقام إلا من له حظ وافر من الجمعية فلا ينبغي
إن الأمثال لنا التزاحم مع نفوسهم المقبرين بحظوظهم الافتراء بمن هو دونه ذلك
من الأكابر فإنهم على نفوسهم مصغ والأعمال بالنيات والمقام من هذا الرفق قدام
وهما يجرهم في هذا السبيل ونتذكر توجيه الطالب عليه التحرز في مقام الاعتراض
وبيان الصواب من الخطأ فإن الغالب فيه على أمثال النفوس حب إظهار الخير وعدم الانقطاع
على الغير المبين للغير فلا بعث بما يقع من ذلك في كلام الأئمة المقتدى بهم فإن لهم
غرضا صحيحا مع الانتصار على الغير إنكاره وتصحيح كلامهم بغيره ذلك ومن هذا
ما ذكره ابن مرزوق وما يذكره في تعريفه الزوال مما يقع كثيرا في كلام بعض الشيوخ في رد
على غيره بقوله لا نعرج كلامه أو في كلامه قصورا وضعف وشيخنا رحمه الله يعني

ابن عرفة كثيرا ما يقع له ذلك ويستحققه ويراه من نحو تعريب الرواة قال ابن المقول
فيه ذلك ذهب نفسه لبيان رأيه فلم يبد به **قلت** ومن ذا اقتصر بيان راجح
من قيمته أن يكون مثالا عن غرض في تنبيه القائل بإكثار خطابه وقد قال يتبعوه له بالحذر
الحذر من خرج التقصير ونفس أحق بذلك الوصية أيا لما اغني واسمعي بإجازة **وفي**
مقنع المحتاج لابن عزوز عن بعضهم أيا لما يا أخي وإنه اعتراض فإنه من الأعراض
والتمضمض بالأعراض لا جزاء به عراض وقد أن يكون للعوائد عن أخذ **ولنا قال**
الشاطبي في كتابه المسمى بالإفادات والإنشادات لما توفي شيخنا الأستاذ الكبير
العالم الحكيم أبو عبد الله بن الفخار رحمه الله أن يريني في المنام فيوصيني بوصية
أنتفع بها في الحالة التي أنا فيها من طلب العلم فلما نمت في تلك الليلة رأيت كأني
أدخل عليه في داره التي يسكن بها فقلت يا سيدي أوصني فقال لي لا تعترض على أحد ثم
كلام ابن زكري **وابن معط** هو الإمام زين الدين أبو زكرياء يحيى بن معط بن عبد النور
المغربي الأصل الزواوي القبيلة الجزولي البلد الحنفي اشتغل بالعربية في المغرب على شيخه
أبي موسى الجزولي وتقدم فيها ثم رحل إلى بلاد مصر فلقي المشايخ وباحث العلماء وناظرهم
ثم انتقل إلى دمشق وسكن بها طويلا وولاه الملك المعظم التصدر في مقاعد المسجد
وفي تلك الوقت نظم هذه الأرجوزة وبعدما توفي الملك المعظم نقله الملك الكامل
أبا زكرياء إلى مصر فأقام بها إلى أن توفي رحمه الله يوم الاثنين في آخر يوم من ذي
القعدة ودفن من الغد على شفير الخندق بالقرافة بقرب الإمام الشافعي سنة ثمان
وعشرين وستمائة ومولده سنة أربع وستين وخمسمائة **فعمره** على هذا أربع
وستون سنة وكان رضي الله عنه من أهل علم الأدب قادرا على النظم للعلوم وله
نظم في العروض وشرع في نظم كتاب الصحاح للجوهري فتوفي قبل كماله قوله ومن
يشير لما ذكر أن الفتنة فاقت الفتنة ابن معط ما كان يتوهم أنه أنشأ فأبوابه
بنفسه من كل وجه فاستدرك ذلك ورفعه بما ذكر فكأنه قال أي وإن فاقت الفتية
الفتية للأولى الفضل عليه بكونه سابقا وهذا الذي تأسيس مقالة لقد رضي الله
عنه في التواضع والحلم ومكارم الأخلاق وحيث أقر لابن معط بالفضل وماله عليه
من الحقوق فكافأه بالثناء والدعاء له بالجميل والعفو فحصل له فضل الأدب
معه **قال** الإمام العلامة أبو العباس سيدي أحمد زروق نفعنا الله به في النصيحة

وينبغي أن يبادر بإكرامه صلى الله عليه وسلم مع من كان من نسبه من عالم أو ولي أو
صالح ونحوه بمنزلة ابن داب قال شيخ شيوخنا في شرحه عليها قال العلماء بعضهم
نواب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحملة شريعته وخزائنه فيجب تعظيمهم وإكرامهم
وفي الجامع الصغير ليس منا من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه رواه أحمد
والحاكم عن عبادة بن الصامت قال المناوي وإسناده حسن وفي معرفة حق العالم
إيماء إلى ما رفع الله من قدره فإنه قال يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا
العلم درجات فاحترام العلماء ورعاية حقوقهم توقيرهم وهيبتهم وإهمال ذلك خذلان
وعقوق وخسران وفيها أيضا ثلاثة لا يستخف بهم إلا منافق بين النفاق ذو الشيبة
في الإسلام وذو العلم والإمام المقسط رواه أبو الشيخ في التوبيخ وفيها أيضا تواضعوا
لمن تتعلمون منه وتواضعوا لمن تعلمونه ولا تكونوا جبابرة العلماء ورواه الخطيب في
الجامع عن أبي هريرة رضي الله عنه وفي الإحياء أخذ ابن عباس بركاب زيد بن
ثابت رضي الله عنهما وقال هكذا أمرنا أن نفعل بعلمائنا وروى معاذ أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من وقر عالما فقد وقر ربه وقال علي بن أبي طالب
رضي الله عنه لا يعرف الفضل لأهل الفضل إلا أولو الفضل وقال الهيتمي ينبغي
لكل مسلم أن يكرم علماء زمانه ويجلهم ويوقرهم لأن لهم على دينه ونفسه فضلا عن مكافأتهم
ولو أعطاهم جميع ما ملكه وخدمهم عمره كله ومن ازدراهم فقد ابتلي بجهل كلية العلم
فلا حول ولا قوة إلا بالله ولو لم يرد في التحذير من أذاهم المنتقم الرهيبة بحسن
الأدب معهم إلا ما في الحديث القدسي الصحيح من قوله تعالى من آذى لي وليا فقد
آذنته بالمحاربة لكان كافيا اه قوله وهو في ابن معطي مبتدأ وبسبق متعلق بحائز
والباء للسببية وحائز بالحاء المهملة والزاي خبر المبتدأ ومعناه مستحق وفيه
والسبق التقدم في الزمن وإنما كان المستوجب على الشيخ ويقال أجاز الشيء وأجاز أحمد
لنفسه والمراد سبقه عليه في الزمن وإن قيل إن لا مزية له في العلم قال
الفروق وقدم المعمول للاهتمام والحصر وهو مقرر عند علماء البيان لموضع
الشركة كأنه قال فلا أن حاز ابن معطي الفضل بسبقه وزيادة وصف العلم من أهل
عليه فقال بالسبق فقط حاز التفضيل لا بغيره ويفهم ذلك من تنكير قوله تفضيلا
إذ هو للتنويع أي نوعا من التفضيل وهو تفضيل السبق اه وأصله لابن مرزوق

قال

قال العبادي وفيه انه يفهم منه انه لا يشترط التفضيل الا بمجرد الشهود الذي يلزم
أسبه مع ان الفعل لم يدل عليه وقد رجحه م والصواب ان تقديم المجرور للاهتمام او للوزن وقوله
تفضيلا مفعول مطلق من معنى الجملة قبله اي فضلنا والتفضيل لغة اي ميز والتفضيل الحكم
بالفضل للشيء على غيره او تصييره صاحب فضل يقال فضلت فلانا على فلان اذا
حكمت له بالفضل او صيرته كذلك والفضل ضد النقص قال الشاطبي ونسب
النقص ضد الفضل وهو فعل الفضل لا ومنه المفضال ومنه افضل وكذا الافضال
تمنوا من يشتبه بالفضل الا لكونه لها زيادة ومنه المشتق في منزلة الذكر ونقله
كان ما عدا القصب وهو التفضيل او ان التفضيل سبب في الفضل وان ما ان التوقع
منه الفضل واما التفضيل فهو وصف للمفضل فاعل السبب وهو التفضيل في فعل
المسبب وهو الفضل وقوله مستوجبا اي مستحقا وكذا لها وهو في الطلب كذا
كتاب الذي الف لنا هو يحيى من تعد خير وفيها علة مستتر وقوله ثناء
مفعول مستوجب وهو اسم مفعول من ثنى على من الخير والقصر ان شاء ومنه استعمل
الثناء في الخير والشر وفيها قرب واستعماله في الشر مجاز من باب المشاكلة
العكسية الذي يعتبر على الثناء والجميل منه مشتقة من جمل بمعنى حسن لغة ومعنى
فهو جميل والجمع الجمائل وهو يفعل بناء بناء على انه بمعنى المصدر ونعت
له قال المرادي ويشمل بعد ان نفي ان يتقدم الفعل على المتأخر وقد يشهد الثناء
من ثنى الشيء اذا عطفه وقد يفهم ان الثناء يرجع على الفاعل عرفا وشرعا
جمعا انه وتعالى كريم ومعه قوله والله يقضي قال العبادي
من جملة انشائية واوردها بصورة الخبرية في الجملة الدعائية حتى انه
من الامور الواقعة التي تذكر ويخبر عنها وقضى في اللغة يطلق على معان
عشرة قال القسطلاني يكون بمعنى الامر منه وقضى ربك والعلم منه وقضينا
بكر اعلمنا به والاتمام منه فاذا قضيت الصلاة والفعل منه فاقض ما انت
قاض والارادة منه فاذا قضى امرا والموت منه ليقض علينا ربك والكتاب
منه وكان امرا مقضيا والفصل منه وقضي بينهم بالحق والخلق منه فقضاهن
سبع سماوات وزاد في الصحاح ان يكون بمعنى الانهاء وجعل منه قوله تعالى
وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب وقوله وقضينا اليه ذلك الامر ان الانباء

إليه وإبلاغنا إليه ذلك وزاد بعضهم أن يكون بمعنى أدى يقال قضى فلان دينه أي
أداه واقتضيت دينه أي طلبت قضاءه وقال الأزهري في الفعل والقضاء في اللغة على
وجوه مرجعها إلى انقضاء الشيء وتمامه وقال الجوهري القضاء الحكم وقال
الشاطبي أهل فضل أن يكون بمعنى حكم وعلى هذا إنه على حرف منصرف فأما في
الاصطلاح فهو قضاء الله تعالى إرادته الأزلية المتعلقة بالأشياء على ما هي
عليه فيما لا يزال فهو من صفات ذاته وعليه فلا يصح الرضاء به إذ المطلوب هو
القضاء المراد أي المتعلق به القدر لا الإرادة لأنه لا يكون إلا ممكنا وإرادة الله
تعالى واجبة أزلية ليست من متعلقات القدر وقيل القضاء إبراز الكائنات
فيما لا يزال وتصرفه في الممكنات إيجادا وإعداما على وفق القدر فهو صفة فعل
وقد اختلف في القضاء والقدر فقيل مترادفان وقيل متباينان فمن قال بترادفهما
قال كل منهما بمعنى إنشاء الكائنات لله تعالى خيرا أو شرا ومن قال بتباينهما
قال القضاء الله تعالى هو إرادته الأزلية المتعلقة بالأشياء على ما هي عليه
فيما لا يزال على قدر مخصوص وتقدير معين في ذواتها وأحوالها متعلق الإرادة
في الأزل قضاء وفيما لا يزال قدر ومرجعه إلى التعلق التنجيزي وهو الذي في شرح
المواقف وقيل القضاء ما ذكر من التعلق والقدر جعل الله عنده على ما قضاه
قاله في الإكمال وقيل القضاء والقدر خلاف ذلك والقضاء سابق وهو حصول
جميع الأشياء في اللوح المحفوظ جملة ومجتمعة والقدر إبرازها أيا ما مفصلة
شيئا بعد شيء على وفق القضاء ذكره ابن حجر في نكته وإذا علمت أن القضاء
على تفسير الأقوال عليه شيء وأنه صفة فعل لله تعالى خيرا وشرا فمعنى التعلق
التنجيزي للقدرة بحيث جعلته كرمه من عواقبه وتعلقه الطلب الغير فيه الله وفي
ذلك اللهم أقدر لنا خيرا ومنه قولهم منا والله يقضي بيننا فلا مرد
منه ونحو قولنا اللهم اجعلنا من ... وأما إذا فسر القضاء بمعنى
الإرادة القديمة فلا يصح حمل ما ورد من مثل هذه الأمثلة عليه فتعين حمل بعض
في كلام بعضهم على ما يليق من رجوعه لصفة الفعل إلا لما حقيقة أو مجازا على
القول المشهور وقوله بهبات جمع هبة وهي العطية وتنوينها للتكثير والتعظيم
والفرق بينهما أن التكثير راجع لقدرها والتعظيم راجع لكيفيتها ومراد

أي تامة غير ناقصة فاسم الجلالة مبتدأ وجملة يقضي خبره وبصلوات متعلق بيقضي
وأجزاء نعت لصلوات وكذا قوله في درجات متعلق بيقضي والأجزاء مفعولا البدء واعلم
أن ابن قاسم أو ذو قال المؤلف وأجزاء بأن الأفصح في جمع القلة وفي جمع أفعال مطلقا
الجمع وأما تكون الأجزاء أفصح في نوع واحد ونوع جمع الكثرة فما لا يعقل كجذوع
انكسرت هذا هو ابن فضي ومنكسرات يجوز أنكر التسهيل قال العلماء في وجه وصف
الجمع وصلوات مصليات بوصف المفرد وهو وأجزاء لأن جمع ما لا يعقل يعامل معاملة الكثرة
المفرد في وصفه وفعله نحو الجذوع ومنكسرة وإنما لم يعبر بنعت الجمع إشارة إلى
أن بينهما تناسبا في خواصهما الجليلة كأنهما نوع واحد وإنما لم يقل إنه وصفه
بوصف المفرد لأنه جمع سالم وهو للقلة فيه أن الغرض بوصف هذا الجمع بهذا
الوصف الإشارة إلى الكثرة لأنه أنسب للمدح فكيف ينكر في وصفه إلى
قلته ويعامل معاملة القليل وفيه نظر بل الأمر بعكسه قال ابن جني جمع
السلامة موضوع القلة عند سيبويه وأتباعه إذا أمكن ذلك فيجوز نعته بالمفرد
المؤنث كقوله تعالى وأزواج مطهرة وقرئ مطهرات على حد الشعراء يكمن
وقال المبرد في المقتضب جمع التكسير يجوز أن يجري على المفرد وقد عليه المبرد
لأنه يعرب بالحركات كالمفرد وقدم نفسه في الدعاء تأسيا بالكتاب والسنة
وإيذانا بنفسه بالتقديم في الأمور الدينية قال تعالى حكاية عن نوح عليه
السلام والسلام رب اغفر لي ولوالدي وأخرج أبو داود أنه كان إذا
عليه وسلم كان إذا دعا بدأ بنفسه قال المرشدي ووقع له عزاه عنه أكثر
العلماء ومنهم من يفسر إيثار الغير على نفسه ومنهم من يقدم الغير ويعتبر غاية
الملائكة أو حال زمن في القبول قال الحسن قال العلماء فإن قلت فهلا قال
وبجميع المسلمين فإن تعميم الدعاء أولى وأقرب للإجابة كما دل عليه الحديث قلت
لعله عمم في الفكر أو بالقلب دون الكتابة ويظهر الكلام في أنه بما يطلب بالتعميم
في الكتابة أيضا وهو محل نظره والكلام أنه مطلوب لأن التعميم مصرح به
في التشهد والدعاء إذن بعد والتأخير أفضل أن يقدر به والله في عون العبد
ما دام العبد في عون أخيه وقول أطلقه بعضهم بقوله
والله يقضي بصلوات جمة في ولده وجميع الأمة

وقوله في درجات النعيم أي في مراتبها الحسية والمعنوية والدرجات قال
في الصحاح هي الطبقات من المراتب وقال ابن عطية الدرج أبدا في العلو والدرك
في الأسفل **فقد علمت** أن النعم المطلوبة للعبد والتي يمن الله عليه بها ثلاثة
دنيوية كالصحة والعافية ودينية كالعلم والتقوى وأخروية كالفوز
بالمراتب العالية وكلها حاصلة للأولياء أتم عند أهل النعيم والثانية حاصلة له
ويحتمل أن المراد بقوله بصفات ودائم الدرجات الحكمية أي والله يلطف بهم وله
درجات عظيمة كائنة من درجات الجنة فقوله في درجات متعلق بمحذوف نعت
لدرجات وفي بمعنى من والدرجات الحكمية من العزة وشرف الأعظم منه **قال
الإمام مالك** رضي الله عنه حدثني زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الجنة مائة درجة أعلاها وأوسطها الفردوس
منها تتفجر أنهار الجنة وعليها عرش الرحمن فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس
قال القشيري من آداب الداعي إذا دعا الله عز وجل أن يسأله أن يعلم
أن الله جواد كريم ويستجيب للداعي إذا دعاه **هو وهذا**
آخر المنظومة عند بعضهم وأما من وقفنا عليه من الشروح والحواشي
وذكر المكودي في شرحه الكبرى أنه زاد عليه على تسع وخمسين وسبعمائة كان لبعض
من طلبة العلم ويذكر أن أهل العلم يزيدون بيتا ثالثا في آخر المنظومة وهو والرجاء

فالعبد وجل من ذنب ... عبد دعاه ورجاه ربه ... هم وهو في غاية

إلا مناسبة لما قبله واشراكا للدلالة على الدلالة والخضوع المناسب
وكأنه يقول أنا عبد وجل أي خائف من ذنوبي ومن كان كذلك فما له إلا دعاء ربه
ورجاؤه **وقد** حث الأكابر من الأنبياء ربهم سبحانه وتعالى ولم يتكلموا إلا
التوسل بمجرد أسمائه **أخرج** الإمام مسلم واللفظ له والترمذي وابن ماجه
عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته فاستهدوني أهدكم عن ربه
يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم يا عبادي كلكم
عار إلا من كسوته فاستكسوني أكسكم يا عبادي إنكم تخطئون بالليل والنهار
وأنا أغفر الذنوب جميعا فاستغفروني أغفر لكم **وروى** الشيخان والترمذي
وابن ماجه واللفظ لمسلم مرفوعا أن الله تعالى يقول أنا عند ظن عبدي بي وأنا

معه

معه إذا دعاني. وروى أبو داود مرفوعاً والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه واللفظ للترمذي وقال حسن صحيح الدعاء هو العبادة ثم قرأ قوله تعالى وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. وروى الترمذي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه مرفوعاً ليس شيء أكرم على الله من الدعاء. وروى الترمذي وابن أبي الدنيا عنه مرفوعاً اسألوا الله من فضله فإن الله يحب أن يسأل. وأما الرجاء فقال ابن القيم الجوزية في شرح منازل السائرين الرجاء حاد يحدو القلوب إلى بلاد المحبوب وهو الله والدار الآخرة ويطيب لها السير. وقيل هو الاستبشار بوجود فضل الرب تعالى والارتياح لمطالعة كرمه. وقيل هو الثقة بوجود الرب تعالى. وقيل النظر إلى سعة رحمة الله تعالى. والرجاء أجل منازل المريدين وأعلاها وأشرفها وعليه وعلى الحب والخوف مدار السير إلى الله. وقد مدح الله تعالى أهله وأثنى عليهم فقال لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر. وفي الصحيح عنه عليه الصلاة والسلام فيما يرويه عن ربه عز وجل ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي. وروى الإمام أحمد وغيره مرفوعاً إن الله عز وجل يقول للمؤمنين يوم القيامة هل أحببتم لقائي فيقولون نعم يا ربنا فيقول لم فيقولون رجونا عفوك ومغفرتك فيقول قد وجبت لكم مغفرتي. وروى الشيخان مرفوعاً أنا عند ظن عبدي بي. وفي رواية للترمذي والحاكم مرفوعاً إن حسن الظن بالله من حسن العبادة. وروى البيهقي عن رجل من [illegible] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أمر الله عز وجل برجلين إلى النار فلما وقف على شفيرها قال يا رب أما والله إن كان ظني بك لحسن فقال الله عز وجل أنا عند ظن عبدي بي فأدخله الله الجنة. ورؤي مالك بن دينار في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال قدمت على ربي بذنوب كثيرة محاها ما حسن ظني بالله. وللرجاء فوائد كثيرة منها أنه سبحانه يحب من عباده أن يؤملوه ويرجوه ويسألوه من فضله لأنه المتفضل الجواد أجود من سئل وأوسع من أعطى وأحب شيء إلى الجواد أن يسأل. وفي الحديث من لم يسأل الله يغضب عليه والسائل راج وكذلك من لم يرج الله تعالى يغضب عليه. ومنها أن المحبة لا تنفك عن الرجاء. ومنها أن الخوف مستلزم للرجاء والرجاء مستلزم

للعفو والعفو بلا رجاء يأس وقنوط واختلفوا اي العلماء في الرجاء فقيل بفقه رحمت رجاء الجنس لقوله اسباب الرجاء فقط وطائفة رحمت وصلة الى الذنب لأن رجاء الله يقربه عن علة رؤية العمل ومقرون برؤية الذنب ومواليه فهذا الناظم بقوله في العبرة فسم الرجاء ثلاثة انواع نوعان محمودان ونوع مذموم فالاول رجاء عمل بطاعة الله تعالى على نور من الله فهو راج لثوابه ورجل اذنب ذنبا ثم تاب منه الى الله فهو راج لمغفرته والثالث مرتماد في التفريط والخطايا يرجو رحمة الله بلا عمل فهذا هو الغرور والتمني الكاذب الرجاء فالراجي عمل والراجي امنية ثم ان قول الناظم والله يغفر فيه نوع من انواع البديع وهو حسن الانتهاء وقد قالوا ينبغي للمتكلم ان يتانق في ثلاثة مواضع في الابتداء وهذا لم يفعله الناظم والثاني في التخلص بعد الخلاص من كذا الى كذا اخرج منه اليه وهذا فيه تربيع في قوله واستغفر الله مكانه فالاما بعد وكلبي العفو من الله عن كذا وكلمة اما بعد هاهنا من حسن التخلص والثالث الختم فان الختم بالدعاء محمود عند البلغاء كقوله

بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله ... وهذا دعاء للبرية شامل

ومنه لابي الطيب المتنبي في ختم قصيدة له

فلا حطت لك الهيجاء سرجا ... ولا ذاقت لك الدنيا فراقا

وقول الارجاني

بقيت ولا ابقى لك الدهر كاشحا ... فانت في هذا الزمان فريد

علاك سنا والمالك مفصم ... وجودك للورى والبرية جيد

وقول الاخر

بقيت مدى الدنيا وملكك راسخ ... وظلك ممدود وبابك عامر

وعشت بأيام تتالى سعودها ... كما تتوالى في العقود الجواهر

وهاهنا انتهى ما به الوعد والله الامر من قبل ومن بعد فقد اتيت بالمقصود ونبرأت من الدعوى في الورد والصدور والحمد لله اولا وآخرا باطنا وظاهرا وصلى الله على نبي الثقلين وخير الحسنيين وحبيب الله الزاهرين سيد الاولين والآخرين وحبيب رب العالمين وعلى آله وصحبه

أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ووافق الفراغ منه ضحوة يوم
الجمعة ثامن وعشرين من ذي الحجة تمام مائتين وألف على
يد مؤلفه وكاتبه أفقر الخلق لربه وأوجلهم
من سوء كسبه محمد بن مسعود الطرنباطي
غفر الله ذنبه وستر
عيبه آمين
انتهى



بسم الله الرحمن الرحيم   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

الحمد لله الذي جعل الحمد مفتتح فوائده ومآخذ عوائد عوائده والصلاة
والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأنصاره وأعوانه وبعد فهذه تقاييد
كانت مفترقة جمعتها ومنثورة ما نظمتها وفوائد كانت عندي ضائعة بضيقها
مزاحمة منها ما يتعلق بحل الألفية ومنها ما يتعلق بالشروح والحواشي تنشط
القارئ والسامع وتتبع أرباب العقد الكتاب والجامع وربما توسعت في بعض الأحيان
بالكلام بذكر حكاية أو شعر بمناسبة المقام وأجلب ما حضر من نادر وأخبار لعل
ذلك ما يبعث القارئ على التعلم ويطرد عنه مرارة التفهم ويكسبه نشاطا وبالعلم اغتباطا
لأن الحديث شجون والعلم فنون وربما تشعب الكلام وتسلسل وتوالد وتنقل
وإذ توالت أبحاثا حسنة وتنبيهات مستحسنة وأفيد ما كان مغلقا وأفتح قيد ما
كان منها عويصا مغلقا مع أني أعترف أني لست في هذا التصنيف بسوى
التأليف ومن حكم قول الناس فاعلمه من باس فليتأمل الناظر بعين الحكمة ولو من غير
حكيم ويغتنم العلم ولو من غير عليم فإنما أنا متطفل وفي كلامهم متكفل ومن إليهم
استند ومن تطفل عليهم انتفع فلا أزال أنسب في هذا ما للمتقدمين انتصافا وما
أني بلغت شيئا من مراتب الراسخين جزافا ومن عثر على خطإ فليعلم أني أعترف بأني لا يعتري
بالتقصير في الأقياس من صوب خطإ الناس ولولا ما في العلم وانقراض أهله الأعلام
ما أخا من تلك المنزلة أبحرز العقلاء ولما جعلته لابن سيابة وإتمام نفعه
الله تعالى أن يجعله خالصا لوجهه الكريم ذخيرة حسنة وأن يجعلنا من الذين
يستمعون القول فيتبعون أحسنه قال الإمام رحمه الله

الكلام وما يتألف منه

قد ذكر ابن هشام هذا الباب في شرح ... وأشار به أول أعراب الكلام وأنه خبر مبتدإ محذوف

بعد حذف مضاف بل مضافين ومضاف اليه معا او على التوزيع فيه اختصارا او لا يتعين بعده
الاعراب بل يجوز ان يعرب الكلام مبتدا خبره محذوف او خبر مبتدا محذوف اي هذا باب الكلام والذي او مفعولا لفعل
محذوف اي اقرأ باب الكلام او بعده كذا والرفع اولى لانه لا يحتاج فيه لتقدير كثير لاستغنائه والما جعل
العلماء تبعا لبعضهم بالتراجم ليحصل الشوق ارما بالجملة وتنبيها على الكمال لان ايراد
كل نوع في باب يقصر عند الحاجة اسهل في الاقتباس واقرب في تحصيل المقصود ومن فوائده على
الالتباس وتنشيط القارئ لانه كلما ختم بابا او اخذ في غيره كان ذلك ابعث له في نفسه
وانشط لهمته من ان يستمر على الكتاب بطوله ومثله المسافر اذا علم انه اذا قطع
ميلا وكذا ومن هنا نقلوا عنه وتشتيته للسير ومن ثم فصل العلماء تجاوزه كما جعلوه سورا
وجزؤا العلماء احزابا واخماسا واعشارا فكانوا مؤلف الغزو بعضهم في لفظ باب فقال

الاول عاء الهاء ما هي لبعضه ثلاثية لا تستعمل مع الغلب
ومن فيه منها اسم لما اليه ادخل يدل منها السير كذا لب

بالاسم الاخر منها الذي لم من باب وبه الشيخ تعريفا الكلام لانه المقصود في الحقيقة او بقيد
النعلم والتخاطب ثم من قبل مقصر عن قيد فيه وقيل الاسم مقصر وقيل مقصر عن لا منه
الزوايد ومو منك الفعل وقوله من بابا الا في الا ان الشيخ ومحاسنها ملائم في الشرح به او مخير
مثلا ان قال الصفار انه يستغنى الشراح بعد الجواب من المشيخ عليه وقال السيرافي
انما وضعها غيره سائرهم لا يكون بعده لا فائدة عند الحاجة الا غير ذلك ولا الكلام وذلك
بالاكثار لحقة واحسن ما قيل به مع فاذ اللوقت ينحو ونحوه منزلا فيما انه بالعلم فذكره في
نفسه ما اشتمل عليه هذا التاليف وانا لم يطرح من وجود الخلق الاسباب المقتضية
لحصوله وحضوره في الخارج ومقرب منه انه بمعناه التقريب وتنزيله منزلة ما منزلته
ما حضر وهو منزلة فوله فدقامت الصلاة وهو نحو ان في الكلام اختلافا فيها هل الزيادة
انها للعهد والمعهود منه وقيل للحقيقة وهو اختيار ان الالف واللام داخلة على المعرف عند
المناصفة للحقيقة وقوله وما يتالف منه اه وشرح ما يتالف منه يقال عليه
شرح الشيخ فهذا تبيين ومن ثم يقسم ما يتالف منه الكلام والجواب ان ذكر علامات
ما يتالف منه وهو لا سبيل تقسيم تقسيمه لا المعرفة فذ تبين بلا ما فيه كثيرا انشاه
بالعيوان النداء وقد تبين بوجوه وجوه كثيرة انما هي القاعدة ومن مثل ذلك في
ما يتالف منه بالعلامات وانها الموضع بقوله وما يتالف الكلام منه

الا ان الضمير في قوله وما يتالف عائد على الكلام من قوله فكان ينبغي ان يذكره على الترتيب فالجواب بعد وقع تعليل بين كون التاليف اخص ان من تركيب وزيادة في وسع وقوع الالفة بين الجزئين من قوله كلا قلنا في اضافة الكلام ان ذا المدلول بها على المركب النحوي للحاجة اليه لتفرع ما ذكر في الخطبة في قوله مقاصد النحو ولذلك لم يات بها في غيره من كتبه قال ابن هشام انها للافادة ان للكلام معنيين اصطلاحيا وغيره للاحتراز اذ من المعلوم ان كل فن انما يتكلم باعتبار ما عنده فانه السيوطي بمعناه **قلت** كثيرا ما يقع من اهل الفنون المعاني اللغوية فلو اطلق لفهم الكلام لكان محتملة ان فيه بعض الاحتراز لرفعه وقد صرحوا بان من فوائد التقييد دفع التوهم فيه التقييد بالاضافة فما من باب الايضاح برفع التوهم والتنبيه على اختلاف الاصطلاح في اصطلاح النحويين عبارة عن القول وفي اصطلاح المتكلمين عبارة عن المعنى القائم بالنفس ونظمه بعضهم بقوله

اما الكلام اللغوي فمطلقا بنفسه التعبير وما تكلما
به ولم يعز وفي علم الكلام معنى بنفس قائم جل الكلام

وان اصطلاح بعض المتكلمين يطلقه على الالفاظ المتقومة بينهم على اشتمالها على معان مخصوصة قوله لفظ ان صوت مشتمل على مقطع قال ابن مالك الاولى تعريف جنس اللفظ بالصوت لخروج الجماد بالاصوات ثم يخرج نحو غير الصوت الاخص من بقوله المشتمل على بعض الحروف والتعبير بالصوت غير سديد لانه يشمل صوت ضرب الحجر والحجر وغير ذلك من الجمادات والحيوانات وقوله عن تقطيع المقاطع نقل عن بعضهم لان الحرف الواحد يسمى لفظة وهو مشتمل على مقطع واحد لا مقاطع فمن قولهم المشتمل على بعض الحروف من غير حاجة لانه يخرج الحرف الواحد كباء الجر ولام الجر وواو العطف ونحو ذلك لانه لا يقال في الحرف انه مشتمل على نفسه وقد اعترض المحققون على ابن الناظم في تعبيره بهذا وسلمه فان من فسر تعريفه بالصوت المعتمد على مقطع فانه سالم من كل ايراد قاله السيوطي في شرحه **تنبيه** قال السيوطي ما خرج من الفم ان لم يشتمل على حرف فصوت او اشتمل عليه ولم يفد معنى فلفظ وان افاد فقول فان كان مفردا فكلمة او مركبا من كلمتين ولم يفد نسبة مقصودة لذاتها فجملة وان افاد فكلام او من ثلاث فكلم هـ ثم اعلم ان قوله لفظ للقيد كذا وكذا في يرد عليه

سؤال

سؤال وهو ان الجنس يوتى به للادخال ودون الاخراج والفصل يوتى به للاخراج ما ادخله الجنس وهو ابدا اذ ذالك في الجنس الذي هو اعم من الفصل عموما مطلقا كالحيوان والناطق واما ان كان اعم من وجه واخص من وجه فيحترز بالجنس من جهة خصوصه عما ادخله الفصل من جهة عمومه كما للفظ مع المفيد فان قوله لفظ لا يصح كونه مخرجا لان المفيد هو بعض الشيء وهو ليس بكلام بل الكلام متعلقه من [illegible] ومثلهم الكلام ولعلهم اذا عنيت به المفيد يتعلق بدون الجملة **والجواب** انه بمعنى المفعول به والتعبير بانه مجاز وهو شائع في العرف واجاب ابن مسلم بانه كان حقيقة عرفية او اصطلاحا واللفظ وان اراد انما يوهم به ومن الحرف الكلامية بالقول بان اللفظ منا ونقله

قول يعبر كلمة او غيرها * من الكلام كما اسمع ويسري

قال الفراء وهو اولى لانه اخص اذ لا يقع على المهمل بخلاف اللفظ فانه يقع على المهمل والمستعمل وقد صرح بذلك في شرح التسهيل فقوله مفيد ان فهم معنى يحسن السكوت عليه قاله في شرح الكافية قال السيوطي

وقد نراه سكوت من تكلما * وقيل سامع وقيل كل محتمل

واذا كان المفيد هو اخص وهو قولنا ما دل على معنى يحسن وهو معناه الا مكلفا [illegible] حيث للغو والمهمل ويعبر به معنا له اللغو وهو ما دل على معنى مطلوب بفعل المكرو ولا يخفى ان المناسب معنا له [illegible] **فان قلت** علام يعود الضمير من عليه فالجواب انه يعود على ما ليلا يخلو الصفة من الرابط وهي جملة يحسن في محل صفة لمعنى والجار يعود الى معنى لانه انما يحسن السكوت على اللفظ الدال على المعنى لا على المعنى **قلت** يعود على المعنى وان في الكلام حذف مضاف واصله يحسن السكوت على دال معنى ثم حذف المضاف وهو دال واقيم المضاف اليه مقامه وهو معنى فهو في الاطلاق على الدال [illegible] واقعة على اللفظ الدال على معنى يحسن [illegible] التركيب لاغناء المفيد عنه قال ابن اورده كلمة قالفة على ان الغطاء ان اشترط الجزء في المركب في حد الكلام [illegible] واجاب على الثاني بلزوم دخول اسماء الاعداد نحو ثلاثة اربعة فانها مفيدة مع كونها غير مركبة والدليل على كونها غير مركبة بنائها على الوقف وقولهم ثلاثة اربعة اذا ادرجوا ولا تسمى كلاما وقول الشاطبي انها افادت معنى بالقرينة [illegible]

لا تفيد اذا عريا من غير مقصور مقصود بعد حصول التركيب بوجه فاما قبل ان تحصل
الفائدة بل بنيت الفائدة العدو اذا عريا من المفردات على الكلام وعلى هذا التقرير
تسمى كلاما قال محققي ان العربية من اشياء الفائدة وهي مسلمة ولا يتم دعوى تقدير
محذوف للقرينة تكون به مركبة لا تفيد بناء على تكلفهم تقديرها عند الوقف ولا يغتفر لما ان
الجملة لا تعرى حتى يتم قول الشاطبي لا تعرى لانه مكرر لانهما المشروطة
وكلاهما متن وكلام بين فائدة المركبات فما فيه منها خمسة ليست بكلام ايضا قا
وهي المركب المزجي والاضافي والتقييدي والجملة اعلام كبرى ونحو والمتوقف على غيره
في الفائدة كجملة الشرط نحو ان قام زيد والمركب [illegible] نحو جاء انا وواحد مع كونه اتفاقا
وهي المقصود كقول زيد اذا كان المخاطب جاهلا به وانما يختلف فيهما المركب
غير المقصود ككلام النائم والسكران وامثالها وكذا تعبير الساهي فقصوده فلا يسمى كلاما عند
ابن مالك خلافا لابن حنا والفائدة المعلوم للمخاطب نحو [illegible] وذلك كالسماء فوقنا فعند
من يشترط تجدد الفائدة ان مالا يسمى كلاما وابو حيان يسميه تنبيهات الاولى
قال الخاتم بين اللفظ والافادة عموم وخصوص من وجه فيجتمعان في مثل زيد قائم
ويوجد اللفظ بدون الافادة كلفظ المفرد وتوجد الافادة بدون اللفظ كالخط والاشارة
الثانية دلالة الكلام عند ابن الحاجب وابن مالك انها عقلية وتبعهما لازم
وجه هذا القول انها لو كانت وضعية لتوقف استعمال الجمل على العرب كالمفردات
ورجح الشيخ في جمع الجوامع تبعا للقرافي وغيره انها وضعية وعليه ان العرب تحجر
في التركيب كما تحجر في المفردات فلا نستعمل ترتيب الالفاظ كان لم تتكلم به
العرب وتعطل [illegible] ذلك انها وضعية نوعا لا شخصا وما الزمه لمثل هذا القول
ارادوا انه يلزم لا يستعمل جملة الا اذا سمع تركيبها بشخصه وان ارادوا انه لا
تستعمل الا اذا سمع شخصها لا نوعها [illegible] بغير لازم ان المدعى وضع النوع
لا الشخص ولعل الكلام عند التحقيق يرجع الى وفاق ولا يكون الخلاف معنويا حتى يبنى
عليه شيء والله اعلم قاله سيد عبد الغفار العباسي الثالثة سئل الشيخ تحرير
المذكور عما تقرر ان تعريفات النحاة كلها رسمية [illegible] في الكلام لفظ مفيد هل
هو من الرسم التام او الناقص وعلى كل الجنس فيه الجنس وما الخاصة واذا قلتم ليس منها الا
الخاصة فقط قلنا وما المراد بالخاصة [illegible] اللفظ او المفيد واذا قلتم [illegible]

قلنا

قلنا وما المراد بالاخلال التعريف اذا كان بالحد فذ مغلط لا يحترز معه بشيء بينوا
لنا ذلك ماجورين فاجاب بانه لما كان اكثر المجهولات المعرفة في علم النحو وغيره من
الفنون انما هي اعتبارية او اصطلاحية وكان المقصود هو تمييز المجهولات
بعضها من بعض وهو ما يكفي فيه الاعتبار الذي يخفيه البحث عن كون الاجزاء ذاتية او
عرضية بل قد يكون لفظ الجنس مثلا على معنى المفرد المشتمل انما كان
ولو كان عرضيا وكذا الفصل وانما يعتبرون لفظ الادخال والاخراج بحسب معرفي
الكل والفصل على ما به الاخراج كما ابتدا يعبرون في الكلام بالجنس على المفرد المشتمل
من غير التفات الى كونه ذاتيا او عرضيا ويكون مراد من قال ان تعريفها فقط رسمية انه
يراد منها ما يراد من الرسم وهو امتياز الشيء عن غيره لا ما يراد من الحد وهو تصور الشيء
بالكنه وهذا هو الظاهر لكن ما يجري في عباراتهم من التعبير بالجنس والفصل وقد يوجه
ذلك بان الماهية الموكولة في تركيبها الى اعتبار المعتبر له ان يجعل ما شاء من الاجزاء
داخلا ويتنزل منزلة الماهية الحقيقية المركبة من اجزاء ذاتية ويجريها على مثل الحقيقة
في الجنس والفصل ولكن ان يقول تلك الاجزاء الجارية في تعاريفهم الرسمية وان تعددت
الماهية عرضيات يترك اجراءها منزلة الماهية الواحدة ويتصور بها دون ما يوجد
فاقول ان يعتبر معه جنس وايا غيره والرسم الناقص ما يتركب من عرضيات
يختص جملتها لا كل واحد منها بالحقيقة كقولنا في تعريف الانسان انه ماش على قدميه
عريض الاظفار بادي البشرة مستقيم القامة ضاحك بالطبع ولك ان تعتبر العرض
جنسا والمميز فاصلة ويكون ما ماثله ما يحسب الصورة والترسيع المثال والفيد الدوال
الموضع الرابع الفرق بين الجملة والكلام ان الجملة تضمن اسنادا ولا طول سواء كانت
مقصودة لذاتها ام لا كالجملة الواقعة صلة الموصول والمصدر واسم الفاعل
والمفعول والصفة المشبهة والظرف مع ما اسندت اليه والكلام ما تضمن اسنادا
اصليا وكان مقصودا لذاته فكل كلام جملة ولا ينعكس بينهما عموم وخصوص مطلق لكن الجملة
اعم فان المراد كلا ما تسمى كلاما وجملة ولا تسمى جملة فقط فاعرفه
الخامسة الاشتراك تعميم القصد بالنسبة الى كل مشتغل بها وان اذا اسمع
بكتاب مختصر لغرض استفاده منه كان المشروع تتبعا للنسبة الى ... والحال
لان تدفعون الا بافادته وان لم يعم القصد ومن ثم قيل اكما سمع نقل المعرب هو

في موضع النعت لمعين على تقدير كونه من كلام الخير وخبر مبتدإ محذوف على تقدير كونه
مثالا لا بعض كلام الخير وعلى التقديرين فجزء الكلام محذوف والتقدير على الاول كلامنا
استقم وعلى الثاني وذلك كقولك استقم ه وفيه اشارة الى صورته الى ان كلمة
الى انما تكون مع الاستقامة في الدين قال تعالى في كتابه المبين مخاطبا للرسول الامين
فاستقم كما امرت وقيل العلم يهتف بالعمل فان اجابه والا ارتحل ولبعضهم

العلم ان ينفع ان اداه * عملت فاسمع كلام العمد *
* لو ينفع العلم بلا عمل * لكان ابليس بلعنة الصمد *

قال في النكت ورايت في نسخة بدل قوله استقم منتظم وهي غريبة وان صحت ففيه اشارة
الى النظر لا في المقالة لانه نظم غير منتظم ويحتمل الاشارة الى التركيب ـ قوله
واسم وفعل ثم حرف الكلم لما فرغ من الشرائط وفي الترجمة ذكر الشرع الثاني واهاد بجزء الكلام
بالاضافة امورا انه والغرض ان القسمة في هذه الثلاثة الثانية تلقيهما بعد من الافعال
الثالث ترتيبها على هذا الترتيب فان الكلمة اذا تركبت للاسناد فمن الجزء
او قبلته كانت ركنا له فان قبلته بطرفيه فهو الاسم والا فهو الفعل والا فهو الحرف
الكلم الذي هو اسم الجنس وهذا بمعنى الاضافة سيدنا علي كرم الله وجهه ثم ترتب على
قوله اسم اسئلة وهي ان يقال لم قدمه ولم افرده وما حده وما اشتقاقه وما علامته
ولم وضع في بيته وما اقسامه وما علاماته فيقال قدمه لانه يخبر به وعنه وسمي
اسما لانه ماخوذ من السمو وهو العلو وانه يرتفع ولانه اشرف لانه يدل على معناه او على من سواه
من الفعل والحرف بقوله الاسناد بطرفيه وان هذا اشار السيوطي في بيته بقوله

* ولقب اسما لكونه سما على * سواه او فيه المستقر فعلا *

وفي ذلك من نيل الاحكام وانظر لغاته في شرحنا على خطبة الالفية في الكلام على
البسملة واقسامه خمسة اسم ذات كزيد واسم معنى كضرب وقتل واسم المعنى والذات
نحو ضارب ومضروب واسم فعل كصه ومه واسم صوت كغاق للغراب وهو لو قيل انه
ثم اختلف في تقديم الاسم والفعل فيا بين تعلم ابن مالك في تقديم تعالى فيه ونبعه
جماعة وغيرهم من المحققين ان المراد بالكلم الكلمات فلا في على هذا للمعنى والمعنوي ولا
وقعت محليه في الترجمة لان المراد بالكلم المعنى الاصطلاحي والمراد بالكلمات
اسما ونحوها والمعنوي اسما من الكلمات وانكاره لا يخرج عن هذه الثلاثة وهي

ابو حيان الكلم على انه في الاصطلاح وجعل انقسامه الى هذه الثلاثة من انقسام الكل
الى جزئياته واجاب عما نقل عن ابن عصفور من ان القسمة صحيحة حيث صدق اسم المقسوم
على كل الاقسام وانه لا يصح ذلك هنا اذ لا يصدق على الاسم وحده انه كلم وكذا ليس على
الفعل والحرف بان الكلم ان ركب باسم او اسماء او بفعل او افعال او حرف او حروف واعترض عليه
بامرين احدهما انه يلزم استعمال الجمع مرادا به الجمع وهو بعيد والثاني ان
القسمة عليه غير حاصرة اذ حاصله ان الكلم يطلق على ما تركب من الاسماء وحدها
او الافعال وحدها وهو لا ينافي تركيبه من غير جمعها واختار ه انه من انقسام الكل
الى اجزائه فانظره وضابط انقسام الكل الى جزئياته صحة اطلاق اسم
المقسوم على كل واحد من اجزائه كانقسام الاعراب الى رفع ونصب وخفض وجزم
والفعل الى ماض ومضارع وامر وضابط انقسام الكل الى اجزائه عدم صحة اطلاق
اسم المقسوم على كل واحد من اجزائه كالسكنجبين الى خل وعسل واجاب بعض المحققين على ما
يرد على المص من ان مقتضاه ان الكلم لا يطلق الا على المركب من الثلاثة بانه
[illegible] جواب [illegible] بعض [illegible] وتمثيل فنقول ان المحققين تارة
يعبرون عن الكلم من حيث حقيقته [illegible] فيقولون اسم جنس جمعي ويريدون ان الجنس
علاقة لفظية [illegible] اسم الجنس الجمعي عن اسم الجمع فيقولون [illegible]
[illegible] من حيث [illegible] فيقولون ما تركب من ثلاث كلمات فاكثر
اذا تقرر هذا فقول المص [illegible] ان يعبر عن الكلم من حيث الحد
[illegible] ما تركب من ثلاث كلمات وليس الكلمات لا يكون الا من
الاسم والفعل والحرف فان قيل [illegible] انه قال الكلم اسم وفعل وحرف [illegible]
[illegible] وتقدير [illegible] الكلام [illegible] وتقدير [illegible]
[illegible] اسم [illegible] وفعل [illegible] حرف [illegible] عليه [illegible]
[illegible] والتقدير [illegible] الكلمات [illegible] والتقدير والكلم
الثلاثة [illegible] الكلام اسم وفعل [illegible] الى [illegible] اسماء او
افعال او حروف كما زعم [illegible] اشار [illegible] الى دفع البحث الوارد على المص وهو
انه قسم الكلم الى غير اقسامه اذ لا يصح تقسيم الكلم الى الاسم والفعل قسمة
جزئية لوجود المقسم [illegible] فان ابوه [illegible] وجود المقسم مع [illegible]

فيهم وحسبنا هاهنا ما في الجملة أطلق الجمع وأراد الجمع كما قيل بذلك في نحو من قوله
تعالى إن المتقين في جنات ونهر وفي الزبر من قوله وبدلوا الزبر ثم قال تكون بعضه نوعية
لفظ الكلام واسم المقسوم ومعنى الكلم على كل من اقسامه ومن الأسماء والأفعال والحروف
الأكثر يرد عليه أنه يقتضي أن الكلم ما تركب من تسع كلمات لا أن أقل الجمع ثلاثة وأراد
بالواو الجمع ويمكن الجواب بأنه بعضها ويرد عليه ما قاله بعض من هنا ومعنى أنه
يقتضي أن الكلم لا يكون في المركب من حرف واسم وفعل أو من حرف واسمين والمشهور
خلافه وقد ينكت على عبارة الناظم فقال وما حوى ثلاثة فصاعدا الكلم

فائدة اتهم بعضهم في معنى قول الموضح أن أقل الجمع إذا زيد على لفظه ثلاثة
في بقبول كلمة نعم معناه عن الجمع فافهم

يا خليلي ما زدت على الفرد * هو من أعرب الفعل بحقا
شفاه أن زدته معه اثنين * هان من دار أن عقلت حقا

وفي قوله كلمة ثلاث لغات كلمة كنبقة وكلمة كسدرة وكلمة كتمرة وقد جمعها ابن مقلة بقوله
فيها ثلاث من لغات آتية * كلمة وكلمة وكلمة

وانظر ما حال اللفظة في النسبة التي بين الكلام والكلم وما نقل الإمام عن
ابن جماعة من قوله لا بد في الذي بينهما عموم وخصوص من وجه من غير بد
أمور عند قول الناظم أعرب في الذي قوله (والقول عم) أي من الجميع وعم في
وبما تقدم في الجميع الكلام واللفظ لو نقل فيه من أن القول المطلق ويعم الشراح أن
يشتغل كما اشتغل الجميع ولا يعم في بقوله تعالى إنه لقول رسول كريم لا ندري
تعالى بشيء مما يفعل قاله المتكلم ثم أن القول يطلق عند بعضهم على غير اللفظ
كقول الشاعر

فقالت له العينان سمعا وطاعة * وأبدرتا كالدر لما يثقب

وإنما جاز ذلك لأن صورة حالهما فاقت مقام قولهما سمعا وطاعة ويطلق القول
مجازا على الرأي والاعتقاد وما يفهم من حال الشيء كقوله امتلأ الحوض وقال
قطني وهو أعم من اللفظ لأنه لا يقع على المهمل كما تقدم وخلافا لمن قال أنه مهمل
قوله (وكلمة بها كلام قد يؤم) قال في الشرح ذكر معنى الكلمة لغة واصطلاحا
بالنسبة لعلم النحو لأنه من علم اللغة ولذا أطلقها على الكلام مجازا مهملا في عرف

النحاة

الفعل فلا يقع هو إلا بوجه وهذا الموضع في الغالب من المواضع التي لا يمكن
علامتها ولم يقع ذلك في شيء من كتبه وقوله فقد يوقع يوم فيها أي هذا قليل والنوع
كذا في بل هو كثير فالكلام الموضع ومنه قوله تعالى وجعلها كلمة باقية في عقبه يعني
لا إله إلا الله ومن قوله إنني براء مما تعبدون ومنه وكلمة الله هي العليا وألزمهم كلمة
التقوى وقال يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم الآية ومنه الحديث
والكلمة الطيبة صدقة تتميم لما انقسمت الكلمة إلى ثلاثة أنواع اسم
وفعل وحرف كذلك انقسم الكلام إلى ثلاثة أنواع طلب وخبر وإنشاء ووجه
ذلك أنه إما أن يحتمل التصديق والتكذيب أو لا فإن احتملهما فهو الخبر نحو قام زيد
وما قام عمرو وإن لم يحتملهما فإما أن يتأخر وجود معناه عن وجود لفظه أو يقترن
فإن تأخر عنه فهو الطلب نحو اضرب ولا تضرب وهل جاء زيد وإن اقترن فهو الإنشاء
كقولك لعبدك أنت حر وقولك لمن أوجب النكاح قبلت هذا النكاح ولما اشتهر هذا
النوع بأن يوجد لفظه ومعناه معا سمي إنشاء قال تعالى إنا أنشأناهن إنشاء
أي أوجدناهن إيجادا قاله ابن هشام في شرح الشذور وقوله بالجر والتنوين
فيه تعريف للاسم ببعض خواصه دون تعريفه بحده مع جنسه فعدل له إلى التعريف بالخواص
أقرب وأسهل على المبتدئ من ذكر العلامات والتمييز بين الحد والعلامة أن الحد
يلزم منه الاطراد والانعكاس والعلامة يلزم منها الاطراد فقط ومعنى الاطراد
خاصة وما الانعكاس كقولك الإنسان كاتب بالفعل فإنه كلما وجد الكاتب
بالفعل وجد الإنسان ولا يلزم من انتفائه انتفاء الإنسان وإنما سمي الجر جرا
لأنه يجر معنى الفعل إلى الأسماء وهو الأثر الناشئ عن ذلك العامل وتحصل
الجر بالحرف الخافض والمضاف وبالإضافة زاد ابن هشام في تعليقه وبالتبعية
وبالمجاورة وبالتوهم فالأول يرجع ذكر الجر بالحرف والكلام مبني على أن الاسم
يعرف بالجر لا بالكسرة التي هي الجر وأما أن قوله بالجر
أي بعلامة الجر في آخره وهي في أوله إذا كان زهر ونائبه أنه نائب إلى
الكسرة كالفتحة في غير المنصرف والياء في الأسماء الستة والمثنى والجمع قال
شيخ شيوخنا سيدي محمد بن ... في هذا نظر لأنه يحصل به للمبتدئ تمييز لأنه يرى
هو فقط الفعل ولا يفتأ ... وكذا الكسرة يرادها في ... والنصر في

وقد يكون الذين كفروا واضرب الرقاب مرفوعة اليك من قبل اضمار العامل وعامل الجر
امر هنا محل النعت مع ثبوته على الجر وهنا الخفض بالمجاورة كقول امرئ القيس

كان ابانا في افانين ودقه ¦ كبير اناس في بجاد مزمل

ومنه بالتوهم قوله ❊

بدا لي اني لست مدرك ما مضى ¦ ولا سابق شيئا اذا كان جائيا

وقول الموضح الكشف لا يتيه تجر فيها عامل الجر بعوامل اضافة فوله الجر فيه
من التنوين وقد يقال ان هذا تنوين لفظ كما يدخله التنوين في كلامه انضمام بان
على ضعيف ومما ان العامل في المضاف اليه المضاف وفي التابع هو العامل في
المتبوع قوله والتنوين قصر نونت الكلمة اذا جعلت التنوين آخرها وفي
نونتها كذلك هزج بدل الجمع ان التنوين في نحو ضيغر للطفيل وهو منسوب الى رجل
من الكوفة من بني عبد الله بن غطفان كان يقال له طفيل الاعراس كان يأتي الولائم
من غير دعوة فجعلوا ينسبون اليه كل من فعل فعله وفيه قول ابن سريا النعيم وامه
رحمه الله عيث يقول

❊ اذا جئت ادعى ثم وسعت ¦ فيا ليت من المكان والمطرب ❊

❊ وان لم اجئ بغير دعوة ¦ طفيليا وما ذلك الراغب ❊

فالتنوين ابدله في الضيف فنظيرنا بعقله ثانيه زاد على النوع فان انكان التي اد
الضيف ضيف الضيف قال الشاعر ❊

❊ اذا جاء ضيف جاء للضيف ضيفن ¦ فاوه بما تقري الضيوف الضيافن ❊

وقد لا يزعم المشكور بالالف الذي لابد فيه لا انتفاء ايما كثير نحو مصطفون
الظنون ان ذلك من باب زيد ليس الاعراب التنوين في نحو مصطفون انه كما عرفوا نون
التوكيد الخفيفة في قوله ان النوع مع ان وضعنا ايضا على التنكير واجب بالنون
فعرفوا ان جعلوا للتنوين اللاحقة للاسم مزية على النون اللاحقة للفعل وبانه
لازم للاسم الا فكرة ما خلا عن اللام والاضافة واللازم جزء الكلمة فلا يحذف
والخفيفة لا تلزم الفعل وقد تحذف في الوصل اذا كان في علم موصوف بابن مضاف
الى علم نحو زيد بن عمرو ويحذف تنوين زيد تخفيفا قال في المغني ويحذف التنوين لزوما
لكون الاسم علما موصوفا بما اتصل به واضيف الى علم من ابن وابنة عند

قوم من العرب واما قوله جارية بن قيس بن ثعلبة بضم الجيم وقيل ابن ابراهيم قال
الرضي وذلك لكثرة استعمال ابن بين علمين وصفا طلب التخفيف لفظا بحذف التنوين
من موصوفه وخطا بحذف الالف وكذلك في قولك هذا فلان بن فلان لانه كناية
عن العلم وان لم يكن بين علمين نحو جاء الكريم بن الكريم او زيد بن اخينا لم يحذف التنوين
لفظا ولا الالف خطا لقلة الاستعمال وقول كر فلعل الغرابة منه الى
الصواب اضافة قوله الامن للأزهري وزرا وهذا قسم المختص بالاسم منه
اربعة نظمها من يقول * تنوين الاسماء اربعة بالمكن وقابل عوض وتنكير *
والذي عند المرادي ستة نظمها بعضهم بقوله قع بنا رسالة

وتنوينه للاسم الذي نون مزيد ... مشتملة ذاتي اضيرا لتفصلا
لمكن وقابل ثم نكر وعوض ... وترنم والغالي اختم العد مكملا

وانشد بعضهم

اقسام تنوينهم عشر عليها تعد ... فان تحصيلها من غيرهم فاحفظوا
مكن وعوض وقابل والمنكر زد ... رنم واحكي اضطر غال وما هموا

فقوله اطرد تنبيه فيما ان البناء عند الاطراد وما لا ينصرف عند الاضطرار
قوله وقابل يعني على وجه التشبيه كقولهم عرفات فهو مقابل النون في جمع المذكر السالم ذه
تكثير اللفظ كما قيل والنعت بمعنى الحال ولا يحتاج الا في التنكير عبروا بالتعليل
انه واجب للتنكير واما كونه بصورة النكرة لانه مصدر نكر لا فكر ولا ان التنكير بغير الفاعل
ووصف اللفظ انما هو التنكير للكلام الاطلاقية تقع باداء قلة بصفة وقال الشهاب التنكير
هنا صار لقبا على المعنى المعبر عنه بالاطلاقية فلا يرد به تنكيره الاولوية التي
زعمها الازهري وبعض تنوين التنكير بتنوين الصرف وهذا كثير التنوينات استعمالا واو
واشهرها واشرعها قبادره التفسير عند الاطلاق ولانه متى اطلق ما ذكره تنوين
الصرف فاذا اريد غيره قيد بتنوين التنكير مثلا فما اذا اطلقت الالف واللام فيراد
بهما اللام للتعريف فان اريد غيرها قيدت قال الازهري وهذا للاصول لفظ الغالب الاسماء
المعربة وهو عد احترز به عن غير المنصرف فيه تنوين صرف وهذا وان كان احاجة
الى قوله لفظا والتقدير ان فيه تنوين مقدرا لان المانع اوجب حذفه اوجب عدم تقديره
وقوله لغالب الاسماء احترز به من الاسم المعرف بال فانه منصرف ولا تنوين فيه وقد ن

في الجمع وفي كريديرو والنكرة كرجل فاذا اصيب به وصار علما بقي على تنوينه وذو بعيد صيغ التمكين التنكير قال الرضي ما نصه وانما لا يكون تنوين واحد للتمكين والتنكير معا ولان حرفا يفيد معنيين كالالف والواو في مسلمان ومسلمون فيقال التنوين في رجل يفيد التنكير ايضا فاذا اصيب به فعن للتمكين ه قال الشيخ فيه رد على من اشترط ثبوت التنوين بعد العلمية على انه ليس للتمكين وتنوين التنكير هو اللاحق لبعض الاسماء المبنية ويقع فرقا غالبا في باب اسم الفعل كصه وفيما ختم بويه من العلم المختوم بويه كسيبويه وقد يدل له على ان ما لحقه اريد به غير معين فالحكم

واحكم بتنكير الذي ينون * منها وتعريف سواه بين

قال في الفصل لم يجر التعريف والتنكير في الفعل ولا في اسم الفعل فلما كان اسم الفعل من جهة الاسمية فصل الاسمية بين ما يتعرف تارة وينكر اخرى واما الفعل فلا ضرورة تدعو الى مثل ذلك فيه على انهم يقولون الجمل والافعال نكرات لانها على التجوز بمعنى انه يصح تاويلها بنكرة وتنوين العوض قال الشيخ انه تنوين عوض عن حرف ومثله قال في الكلمة مع الحركة كتنوين جوار وهواش ويعيل واغيم مصغر يعلى واعمى وقال المبرد وتلميذه الزجاج انه عوض عن الحركة فقط قال بعض شراح الجمل ومذهب سيبويه هو الصحيح لان تعويض الحرف من الحرف في كلام العرب اكثر من تعويض الحرف من الحركة وايضا فانه لو كان يجب تعويض التنوين من الحركة الذي حذفت في الاسم الذي لا ينصرف لوجب ان يعوض من الحركة التي حذفت في الفعل نحو يقض ويرمي قال في الفصل انما منع من دخول التنوين في هذا الفعل وكذلك لا يدخل في الاسماء التي لا تنصرف في الاختيار هو المراد منه وقال الشيخ في شرح التسهيل تنوين ما ذكر نوعين الا تمكين وتنوين جوار عوض مما اعرفه فيما جاء من تنوين فاعل في الاحوال كلها وتنوين جوار فيه في حال الرفع والجر وتنوين الترنم فاعل قال كذلك فيه انه ان كان عبارة عن مد الصوت بحرف مد فالترنم والترنم وان كان عبارة عن الغنة فيقال تنوين الترنم من غير تاويل الترنم نحو الغني وتنوين الغالي من الغلو وهو الزيادة لانه زائد على الوزن ومنه قوله تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم الاية ومنه غلا السعر لانهم غلوا في حسن الاقران وتجاوز الحد وفيما حمى عاتبا لغلبته وما الذي قول بعضهم في اتكار

المفرد مثل النكرة حال قرينة معا   بتنوين قل ان كان للكل يرتضى
وما هو بالايغال قد عرف انه   ومن بعد مقصود ارى النصب ينبغى

قوله (او نكرا) هو طلب الاقبال بحرف نائب مناب ادعوا وادعو لفظا وتقديرا والمراد
بكون الكلمة منادى الا حقيقة يا ايها النبي يا قوم استغفروا ربكم يا ابراهيم اعرض عن هذا قد
اوتيت سؤلك يا موسى فرعون انى لاظنك يا موسى مسحورا يا اهل يثرب يا شعيب اصلاتك يا ارض ابلعي ماءك
ويا ارض ويا جبال اوبي نزلت منزلة العاقل للنداء فانه [illegible] ينادى وانما الاسم
واما نحو يا ليت قومي يا ليتنا نرد يا رب كاسية في الدنيا يا نعم المولى ونعم النصير
يا نعم المجيب وقول الشاعر * يا لعنة الله والاقوام كلهم *
فاختلف في ذلك وقيل على حذف المنادى احدهما ان المنادى محذوف اي يا قوم ليتنا نرد
ويا قوم رب كاسية والثاني ان يا لمجرد التنبيه لا للنداء ثم [illegible]
[illegible] وقال [illegible] ونحوه [illegible] في النعم على
[illegible] قوله (او ال) كالرجل والكتاب والدار
قال ابن [illegible]

فالقيل والقال والميراث تعرفه   والشيخ والرجع والنعمان والقلم

وال المختصة بالاسماء سواء كانت للتعريف العهدي او الجنسي او زائدة كالتي في [illegible]
للغلبة كالعقبة او للمح الاصل كالفضل والموصولة كالنائم وال الموصولة تدخل
على المضارع [illegible] فعلية [illegible] لانها [illegible]
[illegible] في النثر
[illegible] باجماع [illegible]
واما دخولها على الجملة [illegible] فلا يعتد به فلتعلم الا انه
يرد عليه [illegible] وفي حاشية [illegible]
[illegible] وانما خصت بالاسم للفرق بين [illegible] والمعرفة
لانها لا يكون [illegible] الا في الاسماء واما الافعال [illegible] فلا تقبل [illegible] نكرة
وهو [illegible] بغير المعرفة وصفة بغير النكرة [illegible] الجملة الفعلية للاسم
والمعرفة [illegible] تنبيه [illegible] في الجملة بالتعريف [illegible]
شارحه [illegible] انواعه وانه مختص بالاسم [illegible] لانها من عوارض المعاني [illegible]

وقول ق قال الشيخ بعد ان ذكر ان تسامحا وخطأ في التعريف والتعميم بالتعريف اعم وانفع
من قول الخلاصة وان قوله ومسند للاسناد هو تعلق خبر بمخبر عنه او طلب
بمطلوب منه فان يخبر بشيء شيئا ومثل تخصيص ما تتم به الفائدة سواء كان
ذلك المسند فعلا او اسما او جملة فالفعل كقام زيد فقام فعل مسند وزيد مسند اليه
والاسم نحو زيد اخوك فالاخ مسند وزيد مسند اليه والجملة نحو انا قمت فقام فعل
مسند الى التاء وقام والتاء مسند الى انا فانا اذ ذاك وهو الاسناد المعنوي في الاسم وبين الاسناد
الاسناد المعنوي واللفظي نحو زيد ثلاثي وضرب فعل ماض ومن حرف جر فلا يسند الى
الفعل والحرف الا اللفظي باعتبارهما قاله في الكافية

وان نسبت لاداة حكما ﴿ فابن او اعرب واجعلنها اسما

هـ والاسناد المعنوي ان تنسب للكلمة ما لمعناها واللفظي ان تنسب لها ما للفظها
وقد يقال ان المراد المعنوي الاسناد المعنوي لانه جعله مختصا بالاسم واما اللفظي
فيصلح لكل واحد من انواع الكلم وهذه العلامة من انفع علامات الاسم اذ بها عرف
اسمية تاء ضربت قال الموضح والعلامة الاسناد اليه لا الى الاسم وفيه دور وقد يجاب
بان الضمير عائد الى مدلول الاسم وفيه تكلف * تتمة * من علامات الاسم ايضا
مباشرة الفعل من غير فاصل وبذلك استدل على اسمية كيف فان تعلق به من تركيب بفعل
ربطا وكونه فاعلا او قيل انه بدل العاطفة وكونه تمييزا او فصلا منه ومستثنى
ومفعولا ومنصوبا وموصوفا ومذكرا معنويا وعطفه بيانا ومضمرا ومرجعا له ومصغرا ومنسوبا
ومنسوبا ومنصرفا ومثنى ومجموعا ومصدرا ومضافا ومرخما ومثنى وجمعا قوله (وبتا فعلت)
ثم قال رحمه الله في التكلم في ذكر علامات الاسم شرع في علامات الفعل باقسامه والمقصود
ان يعلم الله منها اولا بالتفاصيل وكيفية ما تميز به علامات من كل قسم مع علامته
وايضا رمز للعلامات بالامثلة وليست صريحة بالعلامات وهي تدل على كل قسم او
اخصر وتعميما * للفعل قال الفاعل او نائبه على ما ورد في الثاني ساكنا او
واخصر من جهة انه اصرح في العلامات ومن اهل دا افعل مثلا ملة للعموم والمذكر
مخاطبا او متكلما او للغائبة وللمثنى والمجموع وبغلاف تاء فعلت فلا تشمله الا
بتكلف وكذا قولها بادا افعل اشمل من ياء افعل لتناولها لللاحقة للامر والمضارع
كتر عين ومرضه ان يبق فيه خمس علامات وبغلاف العبارة فيه اربع وزاد ابن الحاجب

فاذا السين وسوف والجوازم ثم قولهم تاء الفاعل فيه تجوز باعتبار السين وسوف اذ ليس
المرفوع بها بفاعل لا لغة ولا اصطلاحا وقولهم تاء الفاعل قد يكون مع تاء ضمير
الفاعل في المضارع المرفوع مرفوع وانه يراه ممنوع والصواب ان يقال ان في هذه
العبارة وان لانه اخر فيها الفاعل والفاعل اخر في نوع بعد الفعل فصار الفاعل
جزءا من تمام الفعل فيتوقف الفعل على معرفة الفاعل ضرورة توقف المحدود على
جميع اجزاء حده وبدفع الدور بما فاصلة ان الفاعل الذي اخذ في تعريف الفعل هو
الفاعل اللغوي والفاعل الذي اخذ الفعل في تعريفه هو الفاعل الاصطلاحي وانه يراه بالتاء
من فوق كما قال انه ممنوع لان المراد تاء مخصوصة والتاء في انت ليست مخصوصة بل
هي كالحاء وهذا مبني على ان الضمير هو ان بفتح فقوله وانت اي تاء التانيث
الدالة على تانيث الفاعل او المنسوب ومعناها ان الفاعل المخرج تاء قمت وربت
وثمت بالماضي متصلة كانت او منفصلة كقول الشاعر *
* الثت قمت ثم فاقت وودعت * فلما تولت كادت النفس تزهق *
وفي الحديث من توضا يوم الجمعة فبها ونعمت وقول الشاعر ايضا
* نعمت جزاء المتقين الجنة * دار الامان والمنا والمنة *
فلو قلنا اختصت تاء التانيث الساكنة بالفعل والمتحركة بالاسم لتفل الفعل وخفة
الاسم والسكون اخف من الحركة فاعطي الخفيف للثقيل والثقيل للاخف ليعتدلا
قلت ما قال المرادي نقلا عن شراح الكافية ان تاء التانيث الساكنة
انفردت بلحاقها نعم وبئس كما انفردت تاء الفاعل بلحاقها تبارك وفي شرح
الجرومية للشهاب الحجازي ان تبارك تقبل التاء فتقول تباركت يا الله وتباركت
اسماء الله وقد اشترط التاء ان في نعم وبئس وما فاقد الجملة كلام ولا مانع
منه لانه اسناد وانه شاذ فيا بئس وما جعت به معه انه زيم فيبطل قوله وما شواح وغار
في بابه او كان سمو المكان وانه في اللغة لا تثبت بالقياس عن كلام لانه يجمع
لغة كان زعم سواي ويا افعلا قال ابن عقيل انما قال يا افعلا ولم يقل بيا افعلي لان الضمير
لان هذا يدخل فيها ياء المتكلم وهي لا تختص بالفعل بل تدخل فيه نحو اكرمني وفي الاسم
نحو غلامي وفي الحرف نحو انني بخلاف ياء افعلي فان المراد بها ياء المخاطبة وهي لا تكون
الا في الفعل وقد اجتمع الثلاثة في نحو قولهم انتي هذا كريم ومثله لها دخلته

انيا، نحو قوله تعالى كلا رائهم، وقوله يا زيد افتح الباب واضربن واركبن ومنه هلت بكسر
التاء، وتعال بفتح اللام خلافا للملحي وغيره انها من اسماء الفعل، ولذا انها قد تكون
على انها ونفعلان ايضا، والعلامة تكسر اللام وعليه قول بعض الحذاق
تعالى فانصت المرء تعالى والجواب الفتح كما تقول اخشى واسمع قال الرضا
في شرحه اعلم ان اللام من تعال مفتوحة دائما سواء خاطبت به الواحد وغيره ووقع لابي
فراس الحمداني كسر اللام في خطاب المؤنثة وذلك في قوله اسر الروم له

اقول وقد ناحت بقربي حمامة ؛ ايا جارتا هل تشعرين بحالي
تعالي ترى روحا لدي ضعيفة ؛ تردد في جسم يعذب بالي
ايضحك مأسور وتبكي طليقة ؛ ويسكت محزون ويندب سالي

قال الازهري ومنها قسم يبنى على حذف حرف العلة ان كان آخره حرف علة والمحذوف من ذلك اللام كما
في ارم ومن تعال ايضا لانه كما في العشرة لا كما يرد على من زعم انه في قول المصنف والامر
لم يكن للنون محل فانه يبنى على السكون لانه يعمل الامر للفعلان المنون ثم ان الامر اذا امرت به مذكرا
يكون بناؤه على حذف حرف العلة ومثل البناء واذا امرت به مؤنثا فيكون هذا يكون
بناؤه على حذف النون لانه بناه الامر على ما يجزم به مضارعه، وكذلك تعال الى غ
العظيم فـــولك ونون الخ اي ونون الفعل نشرة لا كلاشا او خفيفة وقد اطلقه بعضهم فقال
ونون التوكيد بفعل يختص **تتمـــة الاولى** سمي البعض فعلا لتسمية
له باسم اصله وهو المصدر فعلا مشتق من الفعال ومثل الفعل الحقيقي اذا اسم الفعل
الحقيقي الثانية قول كم المراد بتاه فعلت تاء الضمير وسمي اللاحقة للفعل
الماضي هو اولى للكلمة والا بقيه وركذا فيما بعده فـــولك سواء فيما الحرف يرد
عليه بعض الاسماء كما هو ان انها حروف كتاء الوقف وقد واو واذا وكيف فانها
لا تقبل شيئا من علامات الاسم السابقة ولا من علامات الفعل فكلامه عبارته
انها حروف وليس كذلك بل هي اسماء انا نزال فلا لا دليل على اسميتها كونها بمعنى
ما يسمى انه هو النزول وذلك دليل الاسمية لقوله في التسهيل الاسم كلمة
يسند ما لمعناها الى نفسها او نظيرها وهذا قد اشار الى نظيرها وله كر هذا
انا يصح على القول بانها اسماء للفعل واما على القول بانها اسماء للالفاظ فلا
ودال كونها مشتركة دليل على نفي الحرفية اذ الحروف لا تشترك فيها في

بزواله شيء والفعل فكان الحمل على الحاضر أولى لأن الأصل في نقله لكن واما اذا زاد
واذا تبين اصحيتها كونها بمعنى ما يستند اليه وذلك للازمه بمعنى الزمان الماضي
بما اذا قلت ما فعلته قط فمعناه الزمان الماضي ما فعلته فيه وقد يعني حسب
زاد بمعنى الماضي واذا بمعنى المستقبل واما كيف فلا اختصاص لها مع مباشرة الاسم
الفعل فلا اختصاص لها بنوع الحرفية وقسام لا الفعل يعني الفعلية ثم الحروف
ثلاثة اقسام حروف المبنى وحروف الهجاء وحروف المعنى فحروف الهجاء اسماء
وحروف المبنى اجزاء كلمة وحروف المعنى هي قسيم الفعل والاسم وفيه قسيم الاسم
بكونه جاء لمعنى لكونه لفظا قسم ثالثا ثم قال رحمه الله منها حروف النصب والتكرير
قال تعليقا ومن الناس من يعبر الله على حرف اي كثير من البعير لا ثبات له فيه كذلك
يكون على كثرة العبرة لا اصل بكثرة قرآن الاشياء فالله اعلم وقال الشيخ
على حرف او شك ودراية ايضا الثانية الكلام ؛ ورد مجازيهم حرفه مقربة
وقوله كل ما جرى من الحروف المشتركة تدخل على الاسماء نحو هل الاسم ذاكرون وعلى الافعال
نحو هل اتاك حديث الغاشية قال ابن عصفور لا يكون الفعل بعد
ان مستقبلا ورد بقوله تعالى فعل وعرفت ما وعرفت تكم حقا والاكثر فعل الا شيء الا
اذا لم يكن في حيزها فعل لفظا او تقديرا احسنها من قسمة في الاسم وما الكلمة
قول بعضهم في المعنى

علامة تعرفها كتبنا حروفا * قد زائدا تعرف وزنا لمن زمنه
كذا اذا قارن فعلا يميزها * فتنا اليه ولم ترض بما فتنه

وقول الاخر

ان فعل وجد وسين * ماء كيزاد الثقيه
كذلك تاء الفعل * سوف وتكسر علته

وقد ترد على بعض قد وبه فيما مثل اتي على الانسان لبعض التنبيه نحو هل جزاء الاحسان
الا الاحسان لكن في الاستفهام لا تفارق ولا تدخل الا على الاسماء ولا في الا فعال
كلا ان تحول الى التمني فان قلت لم لا تعمل مع ان الحروف اذا اختص بعمل الاسم
العامل قلت لان الكل اذا لم يكن كالجزء منها الجزء الكلمة التي دخل عليها ومن
كالجزء منها فلا يعمل فيه قلت يرد عليه هل والسين وسوف اذا لم تعمل

في الفعل شيئا مع اختصاصهما به تأمله وقد اجاب شيخ شيوخنا سيدي محمد
ابن عبد القادر في بعض تقاييده بانه يحتمل ان قد انما تدل على فعل من جنس ما دل
عليه الفعل وذلك ان الفعل يدل على الزمان وقد تدل على نوع من ذلك وهو التقريب
من زمان الحال وهكذا السين وسوف يدلان على كون المضارع للاستقبال ومعنى
فعل غيره فيما من ما دل عليه الفعل هو كالجزء منه فلذلك لم ... ولعل قد لما دلت
على فعل ليس من جنس ما دل عليه الفعل وهو النفي ليس من مدلولات الافعال
بخلاف الاستقبال والتقريب للحال فانه من نوع ما لا يلزم ان يفعل ومعنى دلالة
على الزمان فتأمله والله اعلم قوله سوى هما الحرف اذ انما لم يجعل للحرف
علامة وجودية لانه في نفسه علامة فلو جعلت له علامة لزم الدور او التسلسل
قوله بعد فعل مضارع في حقه ان يقدم الماضي لانه كذلك وقع في قوله
تعالى انما امرنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون وقد يجاب بانه قدمه
لشرفه بان فيه اعراب ولانه سابق على الماضي باعتبار زمنه عكس ما يتوهمه
المبتدي من ان الماضي لم يتقدم ماضيا حتى كان حالا واستقبالا وهو استانيوا
لكون ان زمنه ثلاثة يقول زهير *

* واعلم علم اليوم والامس قبله * ولكنني عن علم ما في غد عمي *

ويقول الاخر

* مثل الزمان ان اليوم والامس وغد * كذا الزمان فيهما ينتقل *

وبعضهم زعم ان خلافا للكوفيين وان ... واختار في الحقيقة من استقبال الامر
في ... هذا ... ان فعل الثلاثة الداخلة تحت ... فعل المتقدم
وفعل التعجب وهو ما افعله ما هو وكذا حبذا وان لم يقبل علامة الماضي لانه
لانه في الاصل قبل التركيب وكذا افعل به لان اصله الامر وهو يقبل النون ومضى
في ... اغفلها لاختصاصهما بالنون ... على الماضي عند ... كقوله
كقوله * ولم ... * وقد ... *
... المضارع المجزوم في قوله تعالى لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا احد وهنا تنبيه وهو ان القاعدة ... اذا وقعت ...
... كقولك ...

أبعد

في بولد الطيبـــــة والنجم باليثني وبذكرها اعتبر قول بعض الشعراء المنتج
امرآة فترى اذا كان ما تنويه فعلا مضارعا * فمضي فبل ان تلقى عليه الجوازم
يصعبه بانه يخالف العواقب فيجب قبل حروف النوا ببابين الفعل المضارع لانه
ينوب بعضها او يجيبا نتبه من قرد واوه هب فمضى ما نواه فعل الخبر الجازم قبله هو
الحرف الجازم * فيقال لم يعج وتم بيب * بزال زمن الحروج وذهب * قوله
وماضي الافعال الخ من تقديم الصفة على الموصوف والتقدم ميز الماضي بفعل
الماضي ثم ان ادام الحكم التاء الواحدة بعيب الامر وان اقلت فإحدى التاءين
فيبدا كلام الثم على المشتق ونحو متماثل ولن قال ع لو قال *
* وماضي الافعال بالتا مز وسم * بالنون فعل الامر ان امر فهم *
لكان اولى قوله وسم بالنون الخ قال ثم يعني ان افعل يمتاز بشيئين هما قبوله
لنون التوكيد وافهام الامر ينطبق ارتغي الابهام بالنسبة على انه تقبول معه ابرع
ما يوهم قوله قبل بشيئين مع ان كلا من الشيئين يستقل بالتمييز وعبارته اوضح اذ
قال فعلامة الامر اذا المجموع شيئين قبول النون وافهام معنى الامر ثم المراد بالا
الحول الا مصطلح وبالثاني في اللغو وهو الطلب جلاء وروعبارة الشيخ في العتبو
المختصر اذ قال *
* والامر ما يفهم منه الطلب * مع قبول ياء من تخاطب *
بحرج نحو لتقومي يا هند لان الطلب ليس مفهوما من الفعل نفسه بل من اللام فعم طي
بالطلب فلا يرد عليه ما ورد على البيت من الزوائد قوله والامر ومنهم لكامن
بمعنى ان ما طلب الشيء فهو بمعنى الطلب لا الامر الاصطلاحي ما قيل انه
في تمييز الامر وقد اريد منه ما من بعض ما في تمييز الاسماء من الامر فقال لانه تقدم في الجواب
ان تمييز الامر فقال فيما بينهما فرق نقدم وانما استدل هنا اسماء الامر فقال خشية ان
يتوهم من كلامه انها حروف داخلة في قوله سواهما الحرف اذ لا تقبل شيئا
مما ذكر وقولنا للشهير تقصر على الضارع فلا يعم جميعها ثم اعلم ان الاسم
ثلاثة اسم فعل الامر واسم فعل ولم يفرق بين الماضي واسم فعل المضارع واسم
فعل ولم يشأ التصريح بالثلاثة فقال
* والامر ان لم يك للنون محل * فيه هو اسم نحو صه وحيهل *

انه وما يكون من الكلم الدالة على معنى المضارع والماضي والامر ومنع من قبول العلامة
الخ من لم والتاء والنون فهو اسم ﴿ فالاول فاه وهيهات والثاني كذا به ان الاول الا من اسم
تعرفه عليها وانما كلمة تعبيرا بتجسيد معنى الامر وهيهات وليست قابلة للنون
الا بعد يضل صه وحيهل في هذا المعنى فتدخل تقتضي مثل الكلام في نوع الاسما
وذلك غير صحيح ولا امر له جوابا بالاذان هي قول ابنه انه عنى بالامر الكلمة
الدالة على معنى وطلب الامر من تعميم لا الامر لانها لا تدخل على فعل الا من يدل على معنى
الامر هنا هو وذلك غير نسلم اذ ليس في كلامه ما يدل عليه فهو من مفهوم الخطاب
مع عدم قبول النون على هذا الاخير نص على اشار كتبه الاول في ذلك فقول ﴿
﴿ والامر ان لم يك للنون محل ﴿ فيه هو اسم نحو صه وحيهل ﴿
واورده على الحمد ايضا كلا فانها تبعيه الامر وهو الزجر والردع ولا تقبل النون ومع
هذا واجب بانها لا تبعيه الامر وانما تبعيه معنى الزجر والردع وفيه نظر
بان غير واحد قسم معانيها الامر ونحوه والزجر والردع والله اعلم ﴿ تنبيه ما قال
في التكملة ان من ان يجعل قوله من اسم على ما يعم اسم الفعل والمصدر نحو ضربا
زيدا وبذلك اجاب عنه فيما قيل انه اي الكلام يحمل على التفسير وما مثله ان كلا
من الامر او قول الحمد نحو صه وحيهل فالنية تعيين البناء فيما ذهب في الكافي
تعيينا فان صيغة فعل قد تنزل عنها وقد تنون وقد لا ثم من الخ ابدلت عنها وعنها
من الخ زعم الاول ان الزيادة في شرح التكملة انها الواقعة في الاذان والاذان فاسمه
فا وبا في الاذان فاند يجب التلاوة والمنع لا على من جملة الكلمة قلت من
جملة فرع الكلمة ومن اغلاط بردانه نقل الصفار في شرح كتاب سيبويه عن ابي بكر في
الاذان والاذان فانه لست مركبة بل من اسم فعل بنفسها وعلوم جرها وفيه انا جعلها
وقدا يبين الفعل او يحتمل التركيبة ليس بمعزل ههنا والخ في الاذان والاذان فانه لا لا
لانها على الخ من ماض باعتبار الحال الحروف تقتضي الجزيلة لقال ثم اخلى
الترشيح كلام الحمد بقوله ﴿
﴿ ويعرف معنى الفعل ان لم يقبل ﴿ علامة فاسم له معول ﴿
ومن اخص من اسماء الافعال في العلم غيره بقوله ﴿
﴿ وما بمعنى الفعل كان كصه ﴿ لم يقبل العلامة فاسما يسمى ﴿

قوله المعرب والمبني ✧ من هنا الى قوله الابتداء والجمع كله
مقدمة لعلم النحو فان من اجل ثمرة هذا العلم تمييز احدهما الاحكام المتعلقة
بالكلم من حيث هي مفردات والثاني الاحكام المتعلقة بها من حيث هي مركبات والعوامل
والقواعد تعرف اللذان تحتاجه من القواعد وتمييز ما تعرف به مفردتين تنبني عليهما
الاحكام التركيبية الاعراب والبناء والتعريف والتنكير وهذا اوان الشروع في الاول
اه وقدمهما على الثلاثة لقيمة هذا وكان ما هو مبتدأ اكثر واعلم ان الناظم ذكر هنا
بعده وما قبله من الثلاثة البناء والاعراب وقسم المعربات الى اربعة اقسام ثم ذكر
ما تقدر فيه الحركة كلا وبعضا وقدم في الترجمة المعرب لانه الاصل في اللغة العربية
فانه يصير ثم اعلم ان كثيرا من الاحكام التركيبية التي ذكرت في تراجم الابواب تتوقف
ثمرتها على معرفة الاعراب والبناء والتعريف والتنكير كتفصيلهم في اسم لا بين ان يكون
مضافا او شبيهه فيعرب او لا فيبنى وفي المنادى وبين المعرفة المنادى المبني [illegible] وفي
منه اذ واختص بنا [illegible] هذه الاحكام تتوقف على الاعراب والبناء وكذلك ما
لا تعمل الا في النكرات والمبتدأ والتمييز نكرتان والاضافة فيهما والخبر التعجب
والمفعول يتعرف او يتخصص بالمضاف اليه ويحصل الحكم على المضمرات بالبناء فيرجع
الكل الى الاعراب والبناء على التعريف والتنكير [illegible] والمبني [illegible]
قوله والاسم منه معرب ومبني تقدم الكلام على الكلم وانه يتألف من
الاسم والفعل والحرف والمراد هنا بيان المعرب منها والمبني فاما الاسم فالاصل
فيه الاعراب لانه قد تعتوره معان مختلفة ولا تتميز الا بالاعراب كقولك ما
احسن زيدا لو وقف عليه لاحتمل ثلاثة اوجه الاستفهام والتعجب والنفي وقد يكون الاعراب
مختلفا والمعنى واحد كالنصب الوجه برفع وجه ونصبه وجره والى هذا اشار صاحب
القصيدة المغربية بقوله

وما ان عراه لفظ مختلف ✧ من غير ان تختلف المعنى

ومثل هذا ايضا قولهم ما زيد قائما [illegible] ما زيد قائم وما [illegible] ونحو [illegible]
ان الاعراب [illegible] الاسم [illegible] اسمه [illegible] الا [illegible]
ومختلفة في [illegible] كقولك اريد ان [illegible] زيدا [illegible]
[illegible] قوله من [illegible] الاعراب [illegible] الكلام [illegible] على الفعل والحرف

يمري بين الوصل والوقف ومن يقول بعلبيه لو كان بين الحرف الذي بعده عليه لاكتفوا
بحركة واحدة حالة الوصل ويحذفها في الوقف ويكون الاعراب مقدرا في الاسم
والفعل ولا يبرز المعنى الا مرسيا والتكيف كقوله فلا خشو ومرسي مهمل اثبت
الاوجه الثلاثة وقد علم من هذا قال الشيخ الامام في ثلاثة ما سبق الرازي
عدد هذا المتن في قوله ان الامام ثلاث اشارات ادر اعتزمها اولى لقدم معظمهم عليه
وحملها على الاشتباه بغير خلاف الا ما زاد الذي يليه ثم انهم ذكروا الاقوال
حتى لغوية ومعلا فيه معناه اللغوي فانه يقال اعرب الرجل عما في نفسه
اذا ابان عنها وفي الحديث البكر تستأمر واذنها صماتها والثيب تعرب عن نفسها
اي تبين رضاها بكلام ... النحوي فقال اخرون كونها وانما ذكروا معناه لغة
لان معناه الاصطلاحي مبني على معناه لغة وقد اختلف النحاة فيه هل هو لفظي
او معنوي فقيل لفظي واختاره ابن خروف والشلوبين وابن الحاجب والمص وزعم انه مذهب
المحققين وعليه فالاعراب هو ما جيء به لبيان مقتضى العامل من حركة او حرف او سكون
او حذف فالاعراب على هذا القول الاثر الظاهر وقيل معنوي وهو ظاهر كلام سيبويه واخذه
الاعلم وتبعه جزولا الفارسية كابن هشام وتلميذه ابن اجروم وحده بقوله تغيير اواخر الكلم
الخ وقد سئل الشيخ سيدي محمد بن عبد القادر الفاسي رضي الله عنهما عن اختلاف النحويين
في الاعراب هل هو لفظي او معنوي وما فائدة الخلاف بين ابن هشام ومن ابتنى عليه واجاب
بان ذلك وان اشتهر بين النحويين لا طائل تحته ولا حكم ينبني عليه وانما اوجبه
التكلم الى تحقيق وخلاف انما اختلفت عبارات المتقدمين في التعبير عنه فقيل انه معنوي
وهو عبارة عن الاختلاف والحركات دلائل عليه واستدلوا له بان الحركات
اذا وجدت بدون تغيير واختلاف لا تكون اعرابا وان وجدت بصفة التغيير قيل فيها
اعراب فدل على ان الاعراب انما هو التغيير وان الحركات تزول في الوقف مع الحكم بالاعراب
ويقولون حركات الاعراب والشيء لا يضاف لنفسه وبان السكون قد يكون اعرابا وقيل
انه لفظي وهو عبارة عن الحركات واستدل صاحبه بان الاختلاف لا يعلم الا بعد
التعدد فلو جعل الاختلاف اعرابا لكانت الكلمة في اول احوالها مبنية وبانه
يقال انواع الاعراب رفع ونصب وجزم وخفض يستلزم الجنس وقد اجابوا عن ادلة الاولين
بان الحركات والحروف هي الاعراب بقيد التغيير والانتقال فلا يلزم ما ذكر في الدليل الاول وعن الثاني

بأن

بان الوقف فقا وفرق عن الثالث بانه من اضافة الاعم الى الاخص وعن الرابع بان الاعراب
انما الحركة واما حرفها واجيب عن الاول من اصله في الادغام بان فيه الروم وجملة واحدا
من وجوه الاعراب مقتضيا للتغيير فيصدق عليه انه تغيير لعلاجته لذلك
ويكون به عن الثاني بان من يقول انه لفظي انما يقول بان فيه مسامحة واذا عبر بالانواع
بقولهم بجزء وقد شبه عن هذا المعنى ايضا سيدي احمد الهشتوكي في قصيدته التي
نظم الجمل منها

ايا فقيها نابغا في السنا بكتهيد ... وليس له في ذاك ضد ولا ند
لما قرأت العلو فرفعا عنهم ... باعرابهم كالشمس حين لنا تبدو
بكفاية تقول انه معنوي ... وكفاية لفظي وهذا الذي الفصل

ولـــه الجواب

جوابك في الاول اذاك حاديا ... تزول كل ما قبله الى قصد
بان الذي يبنى على اللفظ انما ... يكون اذا في الحكم كان له سرد
وعندك يبنى فيه تلك حقيقة ... تعمهم ولا يقوم من لكم جحد
وان قلت في الشرا اصل تقديمهم ... بان يد في الاعراب كان نص القصد
مرضاه فليجب عليه ولم يجب ... وها انا في الذي يه فاسمع له وعد
فيم له ان الاسم في حال رفعه ... على حسب التعريف فافهم ولا تعد
فمن قال انه لديهم تعشر ... فلا يلزم في الاسم كان له الفقد
وقد قال عن ذا الغير واختار غيرهم ... ففي حال رفع الاسم ليس له فقد

وحاصله ان من قال انه لفظي ما لا اعراب في الاسم حال رفعه موجود فيه ليس مفقود
ومن قال انه معنوي من عندي مفقود واجاب بعض شيوخنا عن هذا بان التغيير متى
يحل الشكل في اخر الكلمة امرا يبين ما اقتضاه ذلك العامل وذلك الامر هو العلامة
بالحركات وللذاك ان هذا كاف في التغيير الاول وغيره والله اعلم **والبناء**
في اللغة وضع شيء على شيء وفي الاصطلاح من يقول انه لفظي حرك ما جيء به لا لبيان
مقتضى العامل من شبه الاعراب وليس حكاية ولا اتباعا ولا نقلا ولا تخلصا من
سكونين فالحكاية كمن زيدا في قول من قال رأيت زيدا والاتباع كالحمد لله والنقل كقد افلح والتخلص
كتابه في قراءة ورش بنقل ضمة الهمزة وفتحة من قد افلح وكسر لم تعلم الا الله والتنعم

٤

لا من يشا الذي يضلله ومن قال انه معتوف فالزوم اخر الكلمة حركة او سكونا
لغير عامل ولا اعتلال احترازا من نحو المقصور والمنقوص فليس من الاسماء
قبل التركيب معربة او مبنية او واسطة لا معربة لعدم موجب الاعراب ولا مبنية
لعدم مناسبة مبني من شبهه بالحروف المهملة في كونها لا عاملة ولا معمولة اقوال
اختار الاول الزمخشري والثاني ابن مالك والثالث ابن عصفور وابو حيان وصحح في البسيط
وتنعد ✤ واختلفت فيما قبل التركيب ✤ واسطة لا مبنية او معربا ✤
وفخت هذا القول في الهمع فانظره **قلت** لا يخفى ان هذا الخلاف لا تترتب
عليه فلا ينكر ان ينطق بالكلمة غير معربة او غير مبنية ولا بد من اعرابه في تركيب يتصور
هذا الخلاف والثاني والثالث متقاربان وذهب قوم الى انه واسطة ايضا حكاه
ابن يعيش في شرح المفصل والصحيح انه مبني قال الخيرا في الباب ليس في الكلام
كلمة لا معربة ولا مبنية هذا المتقول للمعرب هو المبني وليس بين المعرب والمبني واسطة
وذهب قوم الى ان المضاف لياء المتكلم غير مبني اذ لا علة توجب البناء وغير
معرب اذ لا يمكن فيه ظهور الاعراب مع صحة حرف اعرابه وسموه خصيا ونحوه اسراه
موضع في عصر قوم بين المعرب والمبني ... وهذا بين ضعف مشكل قولك
يشبهه من حيث كان البناء في الاسم على خلاف الاصل احتاج الى بيان سببه
تنبيهات الأول قال الشيخ في التحفة يكفي في بناء الاسم شبهه بالحرف
من وجه بخلاف منع الصرف فلا بد من شبهه بالفعل من وجهين وعلله ابن الحاجب
في اماليه بان الشبه الواحد بالحرف يبعده عن الاسمية ويقربه مما لا يستحقه ويشهد
مناسبة الا في الجنس لا غير وهو كونه كلمة وشبه الاسم بالفعل وان كان نوعا
فاخر الا انه ليس في البعد عن الاسم كالحرف **الثاني** قال بعض المتاخرين لم لما
شابه الفعل الاسم اعطيتموه بعض الاعراب ولما شابه الاسم الحرف اعطيتموه
كل البناء فالجواب ان الاعراب لما كان ينبعض اعطي البعض فيه دون ماله الاعراب
والبناء لما كان لا ينبعض ساوى فيه الفرع الاصل فوليت كالشبه الوضعي
الاولى التعبير بالفعلي لكونه يقابل المعنوي كما قاله ابن هشام في بعض تعاليقه
قال ابو حيان اتفق على اعتبار الشبه الوضعي الا هذا الرجل وقد رد عليه بالاشياء
العكس ثم قال وقال ابن الضائع عدم الوهم كاف في عدم الوجود ولو سلم عدم

الوجودي فالشبه اللفظي معتبر في لغة من حكى بناء حذام وقطام المعدولة لشبهها بالنافية
وفي الخ الشبه الوضعي على المعنوي في الذكر من الاهتمام بالشبه الوضعي لان الاسم
المعنوي لأن تمثيل الموضع للشبه الوضعي بقوله جئتنا فيه جميع المقصود وفيه زمن
الوجودي الوضع يلزم فيه مخالفة الاسم لوضع الحروف سواء كان الثاني لينا كما في الاسم
صحيحا كقد وبل ونحوهم كما هو قول اهل العرف ان يوضع على حرف هجاء او حرفي
هجاء وان الاصل في الاسماء ان توضع على ثلاثة وهكذا كما هي كلام الضمير اذ على الحلقة
بقوله لا ان كان فيستقل بالدلالة فلا بد له من وضع تعرف به بنيته ولذلك كان
الحرف اذا كان جزء كلمة بحسب الوضع على حرف او حرفين للمناسبة انه لم يأت وكلام
ف اهل النقل لم يقولوا عليه ويدخل في قوله شرف ارادا واما الاغراب لضعف الشبه لا
المراد بالوضع الوضع الاصلي اي اول وضعه واول وضعه ثلاثي كيد ودم وقوله
في اسمي جئتنا يتعلق بحروف الا الوجود في اسمي جئتنا وهذا القدر معة للشبه وبه
يتعلق المجرور وقوله والمعنوي في متى الخ الثاني في شرف المتن وما بعده ان يتضمن
الاسم معنى من معاني الحروف والمعتبر فيه التضمن بحسب الوضع والتضمن العارض
لا يوجب بناء فلذلك لم تبن الظروف مع تضمنها معنى في عند التركيب والاوضح من هذا
ان تقول حقيقة التضمن الموجب للبناء ان لا يصح معه تقدير او لفظ الحرف
المضمن معه فان لم يصح كانت الاضافة تضمنت معنى من الاستفهام ولا يمكن التكلم
بها مع لفظة من بخلاف الظرف والحال والتمييز فانها وان كانت على معنى في ومن
لا انها تجري على سبيل التصريح بلفظ المتضمن بخلاف ما لا يجوز ولذا اعربت فلا
يقال فيها تضمير والظاهر تقدير كما نص عليه غير واحد من ائمة النحو كما في حيان
في انكت الحسان والشمني وغيرهما وستأتي لهذا من بيان ان شاء الله وقوله
في متى لا يقال متى مرتب بحركة مقدرة مرتبا المقصور كمتى لا يمتنع تنوينه ذال
على بنائه اذ الموجب لحرفه هنا سؤال ولا نه اعربت اي التمكنية والاستفهامية
لضعف الشبه بما ورد لزومها لنفسه مع انه ضاقة والجيب بان شبهها من وجوه
تضمن معنى الحال معه ان كانت يشتمل الوضع ولزومها الحالية ولم يكن بها تتضمه
وكذلك لاستعمالها مبنية فيها شبهان الوضعي والمعنوي فلم يقول لزوم اضافتها
وقد يقال ان اضافتها للمفرد غير لازمة ايضا وقد ذكر ابو حيان في تفسيره البحر

ثالثه واوضح بعضهم علة البناء في لدن فقال هي تدل على الحالة الحاضرة وتختص بها بخلاف
عند فانها لا تختص بالحاضرة فصار بهذا افتقر لما يدل عليه الكلام بل هو من قبيل
ما يدل عليه الحرف فهو كانها متضمنة للحرف الذي كان ينبغي ان يوضع لهذا المعنى
الحرف كما هنا وذكروا ان كم مثل هنا في تضمن معنى حرف لم يوضع وهذا بناء منه
على ان فيه نسبتها للتنكير وقد اثبته في المغني كونها للتنكير وقال ابن عقيل في شرح
التسهيل بنيتا لشبههما بالحرف في لزوم استعمال واحد وهو كونهما تمييزا غاية لا
زاد الدماميني وكونهما لا يخبر بهما ولا عنهما بخلاف عند فيخبر بها نحو وعنده مفاتح الغيب
قوله وفي هنا هي متضمنة معنى الاشارة وقد تقدم ان هنا للمكان فلا هو من التمثيل
للشبه المعنوي الذي تقدم ان الاشارة نسبة بين المشير والمشار اليه كما ان الخطاب
نسبة بين المخاطب والمخاطب والتنبيه نسبة بين المنبه والمنبه وما كان كذلك لا يستقل
بالمفهومية بخلاف ارجوه رب الحرف لانا هنا وابنها فلان كل منهما يستقل بالفهم
وقال ابن هشام بل وضعت العرب لها حرفا وهو ال العهدية ورد بان العهد تقتضي
الاشارة الى متحسسة بخلاف التي للاسر لان الذهنية كما في الامز كورة نعم قد يقال
انه يشار بها الى معهود ذهنا كقوله تعالى انا ارسلنا الى فرعون رسولا الآية فلا
فرق حينئذ بين الذهنية والخارجية وقال الرضي انما بنيت اسماء الاشارة
لاحتياجها الى القرينة الرافعة لابهامها وهي اما بالاشارة الحسية او
الوصف كاحتياج الحرف الى غيره انتهى ونقل ابن فلاح عن ابي علي انها بنيت
لتضمنها معنى ال كالذي **وقوله كهنا** اي هنا اشبهت معنى حرف في
عبارته تجوز وحقه ان يقول اشبهت حرفا في المعنى ثم ان هذا كله على مذهب
البصريين واما جمهور الكوفيين فيجعلون اسم الاشارة مبنيا لشبهه بالحرف في
الافتقار لانه مفتقر الى ما يشار اليه كما يفتقر الحروف الى غيرها قاله ابو حيان
والفهري **قوله** وكنيابة عن الفعل اي وكالشبه الحاصل بالنيابة وهو كون
الاسم نائبا عن الفعل بلا تأثر عامل بقول الشارح وكنيابة عن الفعل معناه
وكمشابهة في النيابة ولا يحتاج الى حذف بان يقال شبه حرف او اسم لانه معلوم
من الكلام ومشابهة الاسم الحرف في المعنى ومشابهة حاصلة بين الاسم والحرف
لكون الاسم ذا نيابة كما ان الحرف كذلك وفي كلام ك هنا تعقيب لانه جعل الكلام

من باب الكناية ايضا فما كان من الانفعال فيها من الصفة كقولهم كثير الرماد و[illegible]
على هذا الجمل شيخنا سيدي محمد الفاسي رحمه الله فانه قال ما نصه كلام الشيخ من ان وجه
الشبه بين الاسم والحرف هو النيابة عن الفعل بلا تأثر وهذا صحيح للاعتبار عليه
ويرد عليه من هذا الكلام وزعم ان وجه الشبه هو كونها عاملة غير معمول فيها
وان هذا هو مراد المصنف وانه لم يرد بمعمول عنده غير بحسب كلامه هنا وانما اطلق
النيابة عن الفعل عنده لازمها وهو كونها عاملة غير معمول فيها وبين الملازمة
بما مر فيه وكذا ما نقل عنه في قوله عما اخبر اي ما هو به نظر اذ لا فاعل فيه
وان لم يرد فيه ولا يخفى انه لا داعي اليه كلام لصحة كلام المصنف على كلامه
من غير احتياج الى تكلف هذا التقدير وانما انه لا دليل عليه فلان اطلاق النيابة
على لازمها المذكور مجاز يحتاج الى قرينة ولا قرينة في كلام المصنف تشير اليه وانما انه
لا يتم فلان ما يشير به الملازمة بين النيابة عن الفعل وكونها عاملة غير معمول فيها
من ان الفعل كذلك اذ هو عامل غير معمول فيه فاطلاق الفعل عاملا ومعمولا فيه كما في
قولك لم اضرب زيدا لان النائب لا يعمل في الفعل وانه يكون بغير عامل مخصوص وسلمنا ان الفعل
عامل غير معمول فيه بناء على ان الجزاء كونه معمولا بعامل مخصوص يقتضي انتفاء عليه
والمعمولية فلا نسلم ان النيابة عن الفعل تستلزم مماثلة النائب له في هذا الحكم
لجواز ان لا يلزم من المؤكد ان النيابة تستلزم مماثلة النائب للمنوب عنه من كل وجه
ولينظر كذلك والله اعلم وفاصل كلام الشيخ من طلوع الملزوم وارادة
اللازم وقوله ولم يرد ان الشبه هو النيابة عن الفعل لان المراد تنبيه المنوب عنه
وان لكان قد يطلق على الفعل المنفي ويكون اشمل مما اراد الشيخ ان يوضح هذا التوضيح اه
بعض من هذا الشبه لم يقوا العاملين غير تأثر بالنيابة فوجه الشبه هو العمل
من غير تأثر بالنيابة لان الحرف لم تحصل فيه نيابة والله اعلم قوله وكذا فتعذر
اصلا فان حقيقته ان يكون لانه مع جنس الجملة على سبيل اللزوم كما يتعذر
اي وقوله من الموصولات وذات الموضع وذات وحيث فان حصول هذا قلت ان ذات
واذا قلنا ان الاضافة مع بنا بما وان القياس يقتضي اعرابهما كما اعربت اي مطلقا
الاضافة قلت اضافتها لا تنافي للجملة فلا ينافي الجمل والاضافة في
الجمل تقدم الاضافة اليها غير مختصة بل الاحتراز بقوله اصلا

من النكرة الموصوفة بالجملة نحو رجل يقول الحق محمود ونحو فيه ذلك قررت بوصل نحو كـ
او اضافة فالجر بعد النكرة او صفة ومنه افتقار الحال الموقع في كلامه ما نص عليه
ابن عباس امر فشا في الشيخ الشيوخ اعتبر زائدة بقوله وكافتقار اصلا
من قوله هنا افتقارا اصلا بان يكون لا يعتبر به بغير الا قليلة افتقار مفتقر
الى الغير بالاصالة لا لكن في مضمر وهذا التركيب اذ لا يتم في غير مسائل الحشو وان تقول
نحو البر الخ وافتقار ونحو ذلك ه تتمة اولى الاول بزيادة في الكافية
اشبه الاسماء وذكر في شرحها بانه ضمائر قبل التركيب وكاوائل السور فانها مبنية
لشبهها بالحروف المهملة في انها لا عاملة ولا معمولة واذ زعمه في العزلة هو واد
والنيابة عن الفعل في نوع وامر وهو عدم تعلقها بما قبلها انما ابن هشام في بعض تعاليقه
بجمعه وانه ما فيه غير الاستعمال في وقيل في الجامع واستعمال لا لكونه عاملا غير
معمول كمهملات التعليق اولا عاملة ولا معمولة كم اومفتقر بانه ما لي الني
جملة كلام واليه وكذا قال في شرح التسهيل وترجحا بيضا شبه الحرف في الجمود
انه في الزوم حالة واحدة ولا يتغير عنها مثل كاف التشبيه اذا كانا اسما بنيت
لشبهها بالحرف في الجمود وبقي على الحركة تقوية للكلمة لانه اسم على حرف واحد وخص
بالفتحة طلبا للخفة وكذلك قد اشبه الحرف في الجمود ولزم لغة الكم زائدة في
في الماضي وبني على الحركة لا للتفاء الساكنين وخص بالضمة حملا على قبل وبعد لان
حملا على الحركة لا تكون له الضمة في اعرابها وكونها اقوى الحركات النافية ومن
ابي عبد الله التعالبي شارح الاجرومية ما نصه قال ابن عصفور المبني من الاسماء هو
ما اشبه الحرف او تضمن معناه او وقع موقع المبني او ضارع ما وقع موقع المبني او
اضيف الى المبني او اخرج عن نظائره فالذي يشبه الحرف المضمرات والموصولات الا
ترى ان المضمر يفتقر الى ما يعود والموصول يفتقر الى الصلة كما ان الحرف يفتقر الى غيره
والذي تضمن معنى الحرف اسماء الشرط فانها تضمنت معنى ان واسماء الاستفهام
تضمنت معنى الهمزة والذي وقع موقع المبني كالمنادى يا زيد المفرد القبل عليها
فانها وقعت موقع ضمير المخاطب لان المنادى مخاطب والمخاطب حقه ان يكون بضمير
المخاطب وكذا اسماء الافعال فانها وقعت موقع الافعال والذي ضارع ما وقع موقع
المبني هو كل اسم معدول لمؤنث على وزن فعال كحذام فانه يبنى لشبهه بعمنه

من انواع البناء والتعريب والتأنيث والعدل والتركيب ان اقتضى كقول الشاعر
على حين عاتبت المشيب على الصبا * فبني حين لاضافته الى عاتبت وان خرج
عن ذلك بان اضيف الى الجملة الاسمية اذا كان صدرها مبتدا ونحو كان المبتدا فهم اجاز اثباته
وعدمه وكان في الكلام كقوله او لم يكن ولا يجوز ذلك في غيرها حتى يكون في الاملة
كقول ومن لا به نواع كلها يلزم فيها البناء الا المضاف الى المبني فانه يجوز فيه
الاعراب فقوله ومعرب الاسماء ثم يؤخذ من هذا الكلام امران الاول انحصار
الاسم في الاعراب والبناء وانحصار علة البناء في شبه الحرف والاضافة منافية
مرونها بعيدا موجود للاسم المعرب والاسماء عموما وخصوصا وجميعا وتقريب
المعرب بما ذكر ان الموصى نعم بعضها ثانيا لا يعتلها الاخر باختلاف العوامل قال ابن
هشام وفي عدمه من الجزاء فانها معربة وقد اشبهت الحرف في التعريب اذ ليس يجاوبه
ما يجاب عنه بان الجزاء قاصد مرتبة الحرف المضارع ومن ان لم يقار فهم معاني فيها
لا يشبه الا الا او يشبه ولا كمعارضة معارض تقديرها من الذكر بالعرب لنفيه
وفي التعليل بالجنس لكون علته وجودية وعلة العرب عدمية وانما تعلل البناء
محصور خلاف علة الاعراب الثاني انه لا تسمع في المنبع شهر ان جمهور النحاة كابن
عقيل وغيره وابن هشام على انه يمتنع في الاسم ويجوز ان يكون معمورا من
سماء ضرورة وقد يقال لا داعي الى دعوى الضرورة مع امكان التخريج على غير هذا
ويقصد الكلام في الاعراب التقديري الحاصل ان سمع ابنه من جهة التمثيل نعم انبه
من جهة التنظيم لان يفهم ان من سماعه فقوله وفعل امر ومضى فان قيل
لم قدم الماضي على الامر وكان حقه ان يقدم المضارع لانه شبيه بالاسماء قلت
انما قدم الامر لانه خرج عن اصله فاشتغل التقاسيم وقد لا ابن هشام اورد عليه سؤالان
احدهما انه ذكر ان فعل الامر والماضي مبنيان ولم يبين علتهما فالجواب انهما
انما كانا بيان الاصل والاصل في الافعال البناء فكان ينبغي ان يفتتح بالامر يعم الثاني
والجواب عن الاول ان الاصل في مقام بيان ما يكون به الاعراب والبناء نعم اخلاء
الكتاب كله من التنبيه على ذلك لا ينبغي وعن الثاني انه لا يسمى فعل امر واما
يسمى فعلا غالبا ثم اعلم انهم قد اجمعوا على ان الماضي مبني على الفتح ويستعمل
ذلك فيما قيل لم يكن فعلا الكسر وهي مبني على السكون وصلوا الا انه او انه ايه يغير

مرفوع غير ألف فيبنى على الضم كيغزو وأما نحو يخشى والثلاثة وجدوا هنالك فلا مد
اشترطوا وادعوا ومثله ارم واكتب ونحوه فيبنى على السكون كيغزنا وقمتم ويبنى
على الحركة لما الدم المزيد على الا ثم حيث يجيء علمه وهيه وجرا وقها للاوزن هذا
وجزاء وقد اجتمع ذلك في شالهم المشهور ثم طلع على سمع ينبني نزل وقد كر ان
اخشين الية الكفنا وكان بعة لحقيقتها ونقل عنه هازعوها ذكر من الطلاق في
الفعل المعتل كيدعو ويغزو ويرمي ورد الليمير بنزول سؤال شمل منه بيرا محو نحو
مع قبايل اخر ونصه

أو لينا المعتل منه فقد يعن ✤ مثل يغزو فيبنى على البناء كما
يبنى عليه غيرهم كيخشيا ✤ أو يغزو فيبنى على اصل البنا
فأجاب عالما الدولي فجار الله ✤ على السكون كما ذو الجدال
مشبه ذاك وعلى الحركة ✤ في لحقنا او يغزو الا سبه
وقيل فيه حكم علما ✤ فعلم العلم ذكر فصلما
لأنه قد رفعه الفتح ✤ وذا ام اولوا النهي قد جمعوا
معتل الزعم للجمهور ✤ وغيره عند من المشهور

هذا ظاهر وعقد من ويحو غزت ابيه والوا وانيه ما قبلها وقلبنا الفتى
بشكون امر مما عارفو والجمعة مفرقة في الالف **وأما الأمر** فمذهب ابن يوم
ادبيانه والكوفيون اي اعرابه وانه مجزوم بلام الامر مقدرة وشو عندهم مقتطع
من المضارع واختاره في المغني ومفرقين وعطفو يا مجزوم به محذا رمه فيبنى على السكون
في نحو اضرب **قال الزنوشري** هو مبني بغير المتصل به نون اكيدة والا فيبنى
على الفتح وعلى حذف النون في نحو اضربا واضربوا واضربي وعلى حذف حرف العلة في
نحو اغز واخش وارم قال ابن مشاط في شرح الشذور ومن غريب ما حكى ان بعض من
يتعاطى النحو في بلدنا سمع قوله تعالى في قوله عز وجل وقولا له قولا لينا
ان قولا مبني على حذف النون فانكر عليه وهذا ام فشهور من الطلبة بعبارة على
من ينتمي للادراك غريب **قوله** واعربوا مضارعا فان لم يكن المضارع
شبيها باسم الفاعل من جهة اللفظ لجريانه عليه في الحركات والسكنات وعدد
الحروف مختلفا وبما زاد على الثلاثة وتناسبه بعد الجريانه معه في تغيير الاحوال

وأزواجه ونعيم

وتغيير معا لها فاعلا الى تأويله الاولى ومرجعه المعنى لا ركن لا منهما فائدة بعضها بعضا
وان لا شتغالها الحرف بالعمل فيلزم كما عمل اسم الفاعل بالحمل على المضارع فان قلت هذا الوجه
مشترك بالمعنى في تعليل اعراب المضارع من مشروطاته فان قال الضمير في قوله واعربوا
عائد على العرب ومنهم من قيل فيما بعدهم الى السبا واذا لم يتقدم للعرب ذكر لا ذكر لما كان
هذا العلم تلزم الكلام بمجاورة الفاعل فينبه تدل على انه المقصود ودون بالضمير
عائد لقوله تعالى حتى توارت بالحجاب وقولك ان عريا قال الشيخ فيما تبنى
المعارضة شبهه للاسم بما يقتضي البناء وهذا النون التي تمنع من حضا يعم الافعال
وقوله من نون توكيد من الاول لو قدم نون الاناث على نون التوكيد كما بقرع
لانها اسم بخلاف نون التوكيد فهو حرف **قوله** فان اعرب المضارع لشبهه
بالاسم في الابهام والتخصيص والمراد بالاسم الذي يشبهه المضارع هنا النكرة كما
المعرفة فانه لا ابهام فيها **ضابط** يعرف به كون نون التوكيد مباشرة او لا
هو انه ان كان المضارع يعرب بالحركات فهذا يكون بالنون فاكرم بما يفتح فمباشرة
وان كان يعرب بالنون فلهذا غير مباشرة **قوله** فان قيل لم بني الفعل المضارع
المتصل بنون الاناث على السكون ولم يبن على الفتح لانهم بنوا الماضي على حركة لشبهه
بالفعل المضارع فيكون بناء الفعل على الحركة اولى **اجيب** بانه محمول على الماضي حيث
يتصل به النون **تنبيه** قال الشيخ عيسى ابن مالك ما نصه عجيبة لمن ترك الفعل
وزعم انه مكسور لانه محذوف منه حرف وغيرهم من منع حذف الفاعل مع انه حذف مع نون التوكيد
وما علم المسكين انه فيما لم يحذف على انه حرف مذكور واقتصر التصريف حذف اول الساكنين
والمحذوف لعلة في قوة الموجود بعرفه ذلك كالضمير المستتر ولنيسر في رتبة المحذوف
قوله لم يعرفن اي بعد عن البصر ومنه قوله تعالى والقواعد من النساء
اذا جاءك المؤمنات يبايعنك الاية **تتمة** اخرى كلام ثم ازلا وما نسيا
ان المبني من الاسماء سبعة لما ذكره كالشبه الوضعي بنوعيه والمعنوي
كلا الذي اسماء الاستفهام والشروط عدا اي والاشارة والنيابة اسماء الافعال
ومن الافتقار فيما الموصولات والمكروه من الاسماء المبنية وثلاثة من الافعال
الماضي والامر والمضارع اذا اتصل به ما يوجب بناءه من نون الاناث ونون التوكيد على قوله
قوله وكل حرف مستحق للبناء لانه لا يتصرف وما يتعاقب عليه من المعاني فلا يحتاج بعضها الى

الإعراب ثم تعين إلحاقه بالاستخفاف وحسن لأنه أخص من الوجوب والأخص فيه فائدة
الأعم وزيادة لأن التعين بالاستخفاف يقتضي أن البناء واجب وأنه من كمال
الاستخفاف ولما فات وكان هذا التحقيق هو الأنسب بأن البناء واجب للمضمر ولشبه هو
بهما بكثرة الاستعمال لأن الأسماء تستحق الإعراب لا البناء ويؤخذ كون البناء
فاصلا بينهما من قوله والاسم منه معرب ومنه مبني فكان ما أشبه الحرف مبنيا فلأن
يبني هو من باب أولى وبهذا تعلم ما في كون كلامه غير مستوعب اصطلاح أهل الاصطلاح
كلام هو بقوله والحرف لا يخرج عن حكم البناء : تتميما قال المحقق قول من قال

÷ فرفع باسم الحرف من إعرابه ÷ مبنيا بالسكون كذلك مثلنا ÷

قوله وأصل ما في المبني أن يسكن إنما كان أصلا لأنه أخف من الحركة ولأن البناء نقيض
الإعراب والأصل فيه الحركة ولذا لا يعدل عنه إلى الحركة إلا لموجب فالأصل
في المبني السكون اسما كان أو فعلا أو حرفا فلو حرك لاجتمع ثقيلان قوله ومنه
ما في بعض من خفاء أنواع البناء لا تنحصر في الأربعة كما ذكره الموضح وأكد
ذلك هو بقوله لأن البناء ينقسم إلى مبني على ضم كحيث وأمس ونحو
يا زيد وقام زيدون مما بني على حرف ونحو لا رجلين من اسم لا الجنس وقد ذكره هنا
فالحاصل أن الأصل في كل مبني أن يسكن فما بني على حركة فلسبب ترجيح الأصل الأقلية
وأسباب البناء على حركة خمسة جمعها الشيخ سيدي محمد بن عبد الله القاسمي رضي الله
عنه بقوله ÷ حرك بنا للساكنين وابتدا ÷ وصلة تشبه والتكثير بدا ÷
فالتقاء الساكنين نحو أمس وكونها عرضة للابتداء بها كلام الابتدا وكون الكلمة
على حرف واحد كتاء قمت وشبهها بالمعرب كحيث أن لها أصلا في التمكن ذكر
أيضا أن لتخصيص المبني ببعض الحركات أسبابا فأسباب التخصيص ستة نظمها
الشيخ المذكور ÷ واتبع لخفة وبعد بالياء ÷ وشبه ثانيا وأصل يقتفى ÷
والرم والاتباع فالتخفيف نحو أين وجعل وفي الياء نحو الآن وشبه ما فيه ذا
نحو قبل وبعد وكون حركة الأصل نحو هيهات ترخيم مضارب اسم مفعول ويجري
أداة وأصل نحو لزيد لعمرو والاتباع وأسباب الكسر سبعة جمعها في قوله
وأكمل ÷ الساكنين وشبه تعرض ÷ والحمل والإشعار والتأصيل ÷
÷ والرم والاتباع خذ تفصيله ÷ فالتقاء الساكنين نحو أمس ومجانسة العمل

كباء الجر ولامه وواو العطف وكلام الابتداء ان فرضت على كون الجر والا نقل ربما التأنيث نحو انت
ومنه باب رقاش وحركة الثاني قبل فتحها لترخيم حقار ثم فاما الياء من كسر اذا تنتهي
نحو لام الجر كسرت للفرق بينها وبين لام الابتداء وان تلاع نحو بزام وبزام واشبا
الضمة ستة جمعها في قوله

واضمم كمنذ لتعم وكذا ✤ فيهما أيضا ان تلاع خذا
قد قبلا بعد وقال وحذ ✤ يشبه وللشاطئ نسبة

تبنى نحو على الضمة لشبهها بضمير مع لازمة اعرابا والضمة اخت الواو ونحو منه
بدل في كل واحد منها الضم جمع وشبه المبني فيها هو فيه نحو اخشوا القوم تنبيه
نحو وبناء نحو على الضمة لتكون فيه كالواو وقالوا فيهم وان تلاع نحو ورد امرء وله
لا تكون للكلمة حالة الاعراب نحو قبل وبعد وشبه المبني بما لا تكون له حالة الاعراب
نحو يا زيد وحركة الاول نحو يا حار ترخيم حارث في قولك احمر قال ابن هشام وكلام
الكلافة ان امر بمنزلة امر وجب في كونهما مبنيين من غير شك وليس كذلك بل لهما بعد
شروطه ارجع بها مغيرة متوالية قبل بعد كما بخلاف ما اذا نكرت نحو حينئذ ايضا وان
لا تنع بان كان لم تعرب به بسرد لا تتغير نحو مضى امسنا بخير وان لا تجمع ولا
تجمع على تعرض ولبعضهم امس اذا نطقه في الكلام ✤ مضافا او بان او باللام
فانه يكون ذا اعراب ✤ في حالة الرفع وان شاء
الحاصل انها اربعة اقوال تعرب في ثلاث وهي ما اذا صغرت وما اذا اضيفت بان
وما اذا نكرت وتبني في حالة واحدة وهي اذا قصد بها اليوم الذي قبل يومك وقوله انما
تتضمنها معنى ال يقتضي ان امس تعرف كما تعرف ال لان معناها انه بها وهي معرفة ول
الحق ان لا تعرف فيها قلده بعضهم وايضا المعنى مذكور في اجل التعريف يقتضي ان امس
تعرف في الغم وليس ثم ما يؤثر فيه وقد يقال انها اشبهت العلم لتعريفها تعرفت بما ادلة
كالعلم فقوله تبنيت علم لك لتهكمه ما يرد عليه ان امس المبنية لم تعرب فعلى فلما لموا
او يقول لشبهه بالمتمكن في الاعراب وهو امسنا وقوله لا لتعذر ليسكون فال الشيخ
بن النعمان القابس ابن عمر سمعته يقول هذا الجلال في هذا الكلام تراقفا وعلى
هذا فمن جميع من رأيت له كلاما عليه الا انه بعضهم جعل بأن من علله قد تحمل على التعرية
والتاخير وانه لا للتعذر السكون وكانت تشكل على اهل التفقه التأكيد خلافا لبعضهم

فيكون قوله وكان كسر ان من تمام كلام هذا البعض وشرحه وغيره وهذا تعسف اذ لا فرق
بين قوله الى التغيير والانتقال ثم يحمل الرفع التزامي باعتبار تكلف وقال بعضهم نعم لما
سبان دخول بنا بعاعلى الحركة الاولى انتفاء الساكنين وانما استعملنا لما معنى بعد
ان ادا ثبت [illegible] فعبارة [illegible] بالاولى والثاني اقوى من [illegible] ولذلك قال لتمكنهما باستعمالها
الا بعض ان [illegible] ولعل هذا السكون [illegible] ان السكون غير متعذر اصلا فهذا لا
يقول به عاقل فان قلت ما الفرق بين [illegible] والجمع بينهما ان الاسم لا يخلو
الا على النوع [illegible] قبل تركيبه وهذا لا يخلو الا على النوع الذي [illegible] يبين اسم [illegible]
مع تغير كل منهما قلت ان هذا لو ثبت لكان فيه الخروج من ان [illegible] وغيره
غيرها لاكنه [illegible] بده والا طارئ الحرف ان فيه غرابة وقال البرهان ونبه لان [illegible] ان
الاسم [illegible] كانه بمعنى [illegible] والاخر [illegible] يحمل عليه واعرب غير لانه يقبل المضارع ومعنى
فيه يحمل عليه قوله والرفع والنصب [illegible] من الفاب ايضاه شرع في الفاب الاعراب
وقوله اجعلن [illegible] بمعنى اعتقد وليستا تحيير به لان الرفع والنصب يكونان غير
اعراب ثم جعلا اعرابا وقوله اعرابا اي علامة اعراب فيتم انهم استشكلوا النعت
بقلاقة الاعراب مع النعت بانه [illegible] لان الحركات وما ناب عنها من [illegible] اعراب
والشيء لا يكون علامة على نفسه لان العلامة يجب ان تغاير صاحبها وهذا وارد
على ابن مشاط ايضا [illegible] بما يقتضي انه لفظي ثم قال [illegible] عدا ان
فيقتضي انه معنوي واجاب عنه [illegible] وهذا البحث اصله لابن مشاط
في شرح التسهيل وكان ينبغي له ان [illegible] هذا الشك في ترجيحه والعذر له
انه اراد شرح النظم واجاب شيخ شيوخنا سيدي محمد المسناوي بما حاصله ان الاعراب
جنس وتحته انواع وهي الرفع والنصب والجر والجزم وتحت هذا اصناف وهي الرفع بالضمة
وبالواو وكذا تقول في النصب والجر وتحت هذه افراد خارجية وهي الضمة في زيد
من نحو جاء زيد والواو من نحو جاء ابوك [illegible] زيد ان الكلمة من انواع
العنوان وهكذا لان العمران جنس وتحته انواع العامل والقابل وغيرهما وتحتهما
اصناف كالمضي والعقلي وتحتهما افراد خارجية زيد وعمرو مثلا ولا بدع في كون
هذا الشخص علامة على وجود الجنس [illegible] وكون الضمة في زيد علامة
على وجود الاعراب اذ [illegible] يستلزم [illegible] وجود [illegible] في ضمن الافراد [illegible]

الجزا

الفرق ما عرفنا اذ ما عرف زيد والعيار انما هو بغير اختلافنا بتعريفنا له واعلم
انه ذكر في هذا الانعام بان العلامات من الحركات والسكنات البنائية ومن الضم
والفتح والكسر والسكون العلامات من الحركات والحروف الاعرابية ومن الرفع والنصب
والجر والجزم كما في المعرب والمبني فالاول ان يعبر عنها بالاعراب والثاني من حيث
قد قيل انه رسم لانه نعت يعني بعلامته وانما هو اصطلاح وصاحبها فتحرزه
بانه يختلف باعتبار الكلم والا نكسار ولا بنا والوجوه فقوله والاسم
قد خصص فالحق فيه افراد الاول تكرار من رفع فوله بالجر والتنوين واعلم
ان مذهب ابن الجرمي ذكر هنا لبيان نوع من الاسم وقيل لبيان انه نوع خاص بالاسم من
انواع الاعراب والفائدة قال ابن هشام العبارة مقلوبة والصواب والجر خصص
بالاسم وكذا قوله كما قد خصص الفعل اي بان ينجزم والاحسن كما اختص بالاسم
والفعل لذا العكس قيل فيها الاول انما اختص الاسم بالجر لان الجر قد يكون
بالاضافة والاضافة للملك ولا يملك الا ما تعلق به نسبة ولا تستحقه وانه حرف وبه
الاسم ... [illegible] من عوامل الجزم لم تستطع فيها الا بالاسم لان بعض عوامل
الجر بالكسر وقيل انما اختص الفعل بالجزم لانه لو دخل الاسم لما وجد الى غيرها
فيكون وجوده فيه مع الحركة [illegible] الاسماء تنوين والتنوين ساكن
في الاسم يلحق مع ذلك لا يجتمع ساكنان فيجوز الكسر ومنها وانما اختص الفعل
بالجزم لئلا يكون الاسم شيئا يختص به وقيل لئلا يلحق الجر وما بيع اختص
الاسم بالجر لما اختص الفعل بالجزم ليكون استواء لهذا التوجيه الثاني فيزعم
قوله والرفع المعمول عوامل المعرب بالنون وقد يكون في الفعل ان الاسم
والفعل المعرب والرفع والنصب لاحقان وقوله فالفعل ليس فيه والاحسن في ان يقع
تقديم معمول الفعل المؤكد بالنون والحق منع الاسم لان ما شجر الاسم والفعل
الاعشى والكافر والمبينات لا تقربنها * ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا
وانكم ما يفعل الا بدليل الثالث غير ووصف قوله بان يعني وهو تفرد بالجر
وهو غير مناسب للاصطلاح لانه كا في الرفع والنصب الا على الغالب
من الجزم اذ هو فيها وجه ظاهر كالنصب مع سببه [illegible] به فقد انكالنا عن فهم الاعراب
فلا فائدة في قوله فارفع بضم وانصبن فتحا المبنية كما لا يخفى ... [illegible]

ثم جعلت للثلاثة بقولنا بعضها تنقلب مما نظم بعضهم ألقاب البناء وألقاب الإعراب بقوله

ضم سكون ثم فتح كسر ✧ رفع ونصب ثم جزم جر

فنصف الأول للبنا لقب ✧ والثاني للإعراب حكم قد وجب

وفي لصاحب الأبيات

فالأفعال أو الاسم من كلم ✧ فذا رفعا ونصبا يستلام

يعني كلا من الضم متفقا بالنسبة إلى ألقاب الإعراب والبناء مع معنى الضم والنصب مع الفتح في مثاله في النكرة ونحوه في الإعراب والبناء وقوله كل الكلم بيع قوله نبي الخ أمثلة للمرفوع والمنصوب والمجرور من الأسماء وتميم والعالمين من الأفعال فاستوفوا الأمثلة فقوله يعوضا اضرب يتم منها اسم قبيلة من العرب نسبوا إلى أبيهم وهو تميم بن مر يحتمل أن يجوز فيه الصرف نظرا للحي لأنه مذكر ومنعه نظرا للأم وعدمه نظرا إلى القبيلة لأنه مؤنث وذلك إنما يكون على الضم عليه فيكون فيه تنبيه على أن الإعراب تارة يكون حروفا أو حركة وتارة حركة عارضة في قوله وأرفع بذا ثم قال فدع الكلام على المعرب والمبني وأن الاسم يبنى إذا أشبه الحرف شبها قويا وذكر أنواع المبني ومواضعه في الأسماء وثلاثة في الأفعال وذكر الإعراب وقسمه إلى رفع ونصب وجر وجزم وبين أن الإعراب قد يكون في الأسماء والأفعال وما يختص بواحد منهما وذكر أن له علامات أصولا وعلامات فروعا نائبة عن تلك الأصول أراد الآن أن يتكلم على ما يعرب بالنيابة وأنبع ثم اعلم أن الأسماء المعربة بعضها سبعة والأفعال ثلاثة وبيانها أن الاسم إما أن يكون منصرفا أو مفرد منصرف من غير الأسماء الخمسة ومفرد منصرف من الأسماء الخمسة ومثنى وجمع مذكر سالم ومؤنث سالم وجمع تكسير بهذا التقسيم باعتبار مواقع الإعراب وأما الفعل فالمراد به المضارع بشرط كونه لم تباشره نون التوكيد ولا تتصل به نون النسوة ويخرج منه ثلاثة لأنه إما أن يتصل به ضمير جمع أو تثنية أو المؤنثة المخاطبة بهذا قسم أو يكون معتل الآخر بهذا قسم آخر وصحيح الآخر بهذا تمام القسم الثالث فالأسماء سبعة والأفعال ثلاثة والمجموع عشرة فالمعرب منها بالأصل من ثلاثة المفرد المنصرف وجمع التكسير المنصرف والفعل المضارع الصحيح الآخر والباقي على سبيل النيابة فالذي المنصرف فيما إذا أعربت هذه الأسماء بالحروف تركيبية لإعراب المثنى والمجموع على حده وذلك أنهم إذا أرادوا رفع المثنى

والمجموع بالحروف المقدرة منهما وبين المفرد فاعربوا بعض المفردات بها ليكون بينها الجمع
فاذا انتقل الاعراب بها الى المثنى والمجموع لم يبعد منها لسابق الالفة وانما اختيرت هذه
الاسماء لانها تشبه المثنى لفظا ومعنى اما لفظا فلانها لا تستعمل كذلك الا في
مضاف والمضاف مع المضاف اليه اثنان واما معنى فلانه يستلزم كل واحد منهما الاخر
فالاب يستلزم ابنا والاخ يستلزم اخا وكذا البواقي وانما اختيرت هذه الاحرف لما
بينها وبين الحركات الثلاث من المشابهة الكاملة * واصله للرضي ثم اعلم ان ما ذهب
اليه المص من ان اعراب هذه الاسماء بالحروف تبعا لجماعة هو اشهر المذاهب وابعدها عن التكلف
كما قاله في شرح التسهيل وذهب قطرب والزيادي وجمهور البصريين الى انها معربة بحركات
مقدرات في الحروف واتبع فيها ما قبل الاخر للاخر فاذا قلت قام ابو زيد فاصله ابو زيد
ثم اتبعت حركة الباء لحركة الواو فصار ابو زيد فاستثقلت الضمة على الواو فحذفت
واذا قلت رايت ابا زيد فاصله ابو زيد فتحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا
وقيل ذهبت حركة الباء ثم تحركت اتباعا لحركة الواو ثم انقلبت الواو الفا قيل وهذا اقرب
للتناسب واذا قلت مررت بابي زيد فاصله بابو زيد ثم بابو زيد ثم بابي وقيل انها معربة
بالحركات التي قبل هذه الحروف والحروف اشباع وعزي للمازني وقيل معربة بالحركات
والحروف وعزي للكسائي والفراء والاقوال ذكرها في شرح التسهيل الى عشرة وذكرتها
مفصلة في الشرح الكبير الاول لا رفع ولا تحتاج هذه الاسماء الى حد قسم منها
بالقرائن عن الحد فقوله من ذا الذي فان تعلو واذ بك لزوم معهم ان كل ذا اذا
الى ظرف ثلاث وفوق كل ذي علم عليم وبذا يتبين لا يتبادر الاعراب بالحروف
ثم اعلم ان الكلام على هذه الاسماء في فصول الاول في عددها الجمهور على انها
ستة وقال الفراء خمسة اسقط منها الهن وتبعه الزجاج نعم يتبعون لا يسوى
بينه وبين الخمسة في الذكر الثاني في لغاتها فنقول الاب ابو والاخ اخو
والحمو وفوه وذو وقد ذهب ابا ان وزنها فعل بالتحريك ولامها ياء والاخ فعل فقال
وزنها فعل لامها واو والحمو كذلك فقول فان ابن خيار في المحذوف فقولان اصحهما
الثانية وهو اللام وعليه اهل الاندلس وهو الكامل والثانية انه ولي وهو العين
وعليه اهل قرطبة نقله شيخ في الاشباه والنظائر الثالث في شروط اعرابها
اعرابها بالواو والالف والياء * الفصل الرابع في معانيها والمشهور منها في كلام

ثم وقد وافقا الجوهري لعائشة تكنيه أبا الروح وإنما هو فادر لحلفاء وقالت عائشة رضي
الله عنها والله ذلك بيني وبين أخيه إذ ذاك بين المرأة وأخيها فقال الزبيدي وربما
أطلقوا أقارب الزوجة وأنشد بعضهم

* أحماء أقارب الزوج اشتهر * وقيل بالعكس وأكثر عرفهم *

وقال في شرح الفصيح قال أهل اللغة كل ما كان من أقارب الزوج فهم أحماء والزوجة فهم أختان
والأصهار يجمعهما قال أبو علي لأنه من الحمى وفيه اختلاف فإن تقول فيهم بدلا بحموهم
والحلو وأما الحر فكنا يدعو اسم الأحماء من قبلها فيستفيد التصريح به وقيل
هو الجد خاصة فقال

* رغبت في رجليك فأيهما * وقد بدا هندا من الميزر *

ولا يشتبه بفرع المرأة من قبل المعرب الخامس من تغيير ما أعرب به هذه الأسماء
وقد فرق بينها فيزيد الزمن بين ابلغ من الوصف بصاحب وإن ذا فائدتها
أنه قد يشر لذلك فوله تعلو ذا النون ولا تكن كصاحب الحوت قال أبو حيان
يشتمل أن تكون مضافة إلى الاسم قد لولها أشرف منه ويقرأ ذلك ذو الجلال
والإكرام والفضل العظيم ولا يذكر في اسم العرب ورسول الله صلى الله عليه وسلم
بل يقال صاحب رسول الله وشبهه ابن عرفة للشيخين ويونس ذكره في سورة
الأنبياء باعتبار حالته التي كان عليها قبل استقراره في بطن الحوت فيه وكان الحظ
اليه تابع وفي سورة نون باعتبار كونه في بطنه وصيرورته تابعا والله أعلم قال
الشيخ أيضا فوله والفم حيث الميم منه بانا قد علمنا متصلة بزولتنا ويستعمل في لزوم الإضافة والإعراب
بالحروف إلا أن ذو لا تضاف لياء المتكلم وفم تضاف إليها قال فمي وحرفه ذو رواه
عنده وفيه لغات إتماما وغيرها عشر نقصه وقصره وتضعيفه وكلها مع فتح الفاء
مع فتح الفاء وكسرها أو ضمها فتلك تسعة والعاشرة اتباع فائه لميمه وأفصحها
فتح فائه مع قصره وجمعها بعضهم بقوله *

* تثليث فاء فم مع نقصه واخترا * كذلك في حالتي قصر وتضعيف *
* والفاء متبع مضاف غير تصرفه * فهذه عشرة من غير تصحيف *

وقوله حيث الميم قال ابن هشام عبارته هنا فلو فاته يوهم أن الميم هو الأصل
في معزل ... وإنما إذا زالت منه أعرب بالحروف وليس كذلك بل أصل الكلمة

جزء

فهو لمن لأنهما اعتباران فتارة تبدل عينه ميما وتارة تبقى على حالها نقله طى
وهو لغة النصب قوله تعلق لتبلغ والمراد منه ان الجر فما جاء في الحديث بمنزلة اللغة
تصحيحا في اسم الاشارة قوله تركاك ونحوه في التشبيه ايهام التشبيه في الشر وهو ويحتمل
ان يكون ابن مفعولا عطفا على ما قبله وكذلك خبر من قابيل قوله في الحديث بمنزلة بهم
الهاء في المقلوب بضم الحاء وفتحها والضم اشهر واما عن بعضهم ان الفتح تصحيف
واختير فيه في المشارق بانه مسموع ونقله طى قوله وان النصر في هذا الاخير
احسن وقول كم يعني ان النصر ونحوه غير فيه تصالح لان النصر هو
من اللام لا ثريا فاذا هو لازم النصر واما بالنصر هنا النصر العلم وهو
ما نصر منه ضرب لا النصر الذي في قوله وانما منصور هو ان المراد به النصر
الظاهر قوله وقد اي **تنبيـه** قوله بابيه اقتدى عدي في الكرم فال
الرقاشي لا دليل في هذا البيت لاحتمال ان يكون اراد بابيه وابائه وفضله هو
قوله بما في موضع الشبه في موضعه اي حيث اتبع ولم يتبين
وان كان التشبه ليس مكتسبا ولذا كما قيل

* فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم * ان التشبه بالكرام فلاح *

وقيل ما كلم ابو حيان ومن تبعه في كونه الله قوله وفيهما
في المفهوم من افعل التفضيل ان الصفة الثلاثة اشهر من النصر فيهما فيكون النصر
فيهما مشتهرا ايضا وهو قد صرح بان النصر ثابت فيهما وحمله بعضهم على ان ذلك الاكثرية
ويلزمه ان يكون النادر كثيرا قوله من بعضهم قال الجعبري فتعلق با تقديم
مرفوع ومنصوب على اسم التفضيل في غير ان لا يجوز عند الجمهور خلافا للمص
قوله فيما سماه من تلك اللغة اسم تفضيل فهو هنا
والمشهور عند العلماء وهم ونحوهم اوان واخ وحم وابو
ضم الجمع اولا وان به بصيغة الجمع اشعار بجواز ابن
ما هو جمع الكثرة وهو على جمع القلة قوله تعلق فيهما اربعة ذلك
ادر فلا تعلموا ابن هشام فيه مخالفة لان الضمير من
وفيه استعمال ضم اللام في اللغة والمشهور خلافه وفيه ايضا
ايقاع الكلام موقعه **لطيفة** يروون ان ابا عمرو بن العلاء

عن الفتح بالثقل على يوجب الفرق ام لا فقال لا كما هو فى هذا هو مذهب خلافا للشاطبي
فقال له ابو عمرو ولو قتله بحجر المنجنيق قال ولو قتله بابا قبيس يعني الجبل المطل
على مكة ولم يكن رضي الله عنه عنده بغائب شيء من علم العربية واعتذروا عنه بانه
على ذلك على لغة القصر وهي لغة الكوفيين وهو كوفي فقولك وشرطه ذا الاعراب
اى اعراب المثنى اشتراط التركيب والاعراب بالحروف لا بالفاعل التثنية والجمع فان كنت او جمعت
اعرابا فلا تعلل واشهدوا وعدل منكم ورفع ابريد وزيد ابوالا وقد اتى المثال
على حسبه والعرب فذلك من جملة الكلم عربية لغة به وقد ليعتبر بها مدة له وتفيد
هذا ان المثنى اهل بعزيز الم تكرر بشان كتب الجمع لان المعول لا فلا غفلة لهما
بعرفة ما هنا وقوله ان يفسر تعرفه ابوح وتبعه ابن هشام ونصه لا حاجة الى اشتراط
الاضافة فى ذو والتم بلا ضمير فانهما لا يكونان الا مضافين واشتراط ذلك فيهما
مفسر لانه يوهم انهما قد يكونان ... هذا العلم وليس كذلك ولا حاجة الى قوله
لا ليلنا بل ولا للتفهيم اهلا وقد اكدنا هذا الفرع ونقله بنا فى قوله فى الاعتلال
فانه مرد بانا تقصره بالاشتراط مرضي وأما قول الشاعر اقفل المعروف مالم
* تنزل فيه الرجولة * انما يعرف ذا الفضل من الناس ذووه *
قبيلة عن قوم ولم يشتمل الاخر وقد يتوفر فى الاضافة اللهم صل على محمد وآله وقد تكلف
قوله والعرب والنصب للاول لاعتبا بحجة والمعكوس عليه محذوف والتفهيم او
يحفظ لسائر ابن هشام لا للبناء لتغير بعد ان الما بالية فى كتاب العلم من انه يشترط فى
معكوس الا ان يكون اخرها الاخر وهو اسما المقيم اياه كذا للبناء وقوله
فى الاعتلال هو قصر والاعتلال بعد الاعتلال فهو ضرورة اصحاب ارتفاع وثم فقولك
بالالف ارفع المثنى هذا الباب الثاني فيما خرج من الاصل والمثنى هو الاسم القابل
فى ليل الا تحرير ما دل على اثنين كالزيدان والعمران واعد مثل ابان تحرير والمثنى
لتعلم ان تثنية المذكر والمؤنث فى الحكم سواء بخلاف جمعهما السالم واحترز بالقابل
من غيره وهو الذي لم يستكمل الثانية شروط جمعها بعضهم بقوله

* شرط المثنى ان يكون معربا * ثم بغير غيره ولا مركبا *
* وكونه بلا مغتفر التثنية * فتعبنا لبعضنا ومعنى قرنية *

تخرج بذلك ما فقد من الشروط كالفعل على التثنية او ما دل على جمع كنحو او عمران

وخرج زوج وشفع وزكى وما اشبه هذه الثلاثة مما يصدق على اثنين لا انها تدل على اثنين لان
شفعا مثلا بل يدل وانه مع تجرده بالاثنين لا لاجل الزيادة عليه وخرج الفعل فانه لا يثنى
قال ابن جمعة مراده في شرح تعليقه على كتاب ص وسبب ذلك انه لو ثني الفعل لدل على عشر
وزمن واقع على القليل والكثير الا انك تقول ضرب زيد عمرا ويكون ضرب مرة ومرتين
وامرين او مرات كثيرا اذا ليل على القليل والكثير والمثنى انما يكون قليله نحو ذا نحو
رجل او امرأة لغة رجل لا يدل الا على واحد واذا قلت رجلان دلت هذه الصيغة
على اثنين منه فلما كان الفعل لا يدل على عدد وامر بعينه لم يكن لتثنيته فائدة وانما
الح ثم تثنية فان قيل ان الفعل مثنى في قوله يفعلان فالجواب ان ذلك باطل
لانه لو كان مثنى لجاز ان تقول زيد قاما اذا وقع منه القيام مرتين او اكثر ثم تقل
ذلك فبطل ان يكون مثنى وخرج بقيد الاعراب ذان وتان واللذان واللتان فانها ليست
من المثنى الحقيقي ومثلها زيدان وليست الزيادة للتثنية بل للحكاية وخرج وكلا وكلتا
ايضا فانه استغنى عن تثنيته كاسماء العدد فان ثلاثة استغنوا عن تثنيتها بستة
وعن جمعها بتسعة وكذا عشرة استغنوا عن تثنيتها بعشرين وعن جمعها بثلاثين الا مائة
والف فانها لم يستغن عن تثنيتها بشيء فلذا ثنيا وجمعا ومن هذا ايضا اجمع فانه
استغنى عن تثنيته بتثنية جمع وكذا اجمع وجمعاء بكلا وكلتا وخرج ما اتفق لفظه
او في المعنى فلا تجوز تثنية المشترك ولا الحقيقة والمجاز وهذا مذهب اكثر المتأخرين
قال الشيخ السهيلي وابن مالك الجواز وقد صرح به ابو بكر بن الانباري فلا يقال
قرءان على طهر وحيض بل على حيض او طهر ولا الاسدان للحيوان المفترس والرجل
الشجاع ولا يكفي في التثنية وقد قال ابن الشجري في جملة جيشهم بن شليمان

* شمسا رفة بلبلنا * كلتاهما من زاهية *
* فتلك شمس ضحاها * وانت شمس بهاء *

قوله وكلا اذا بمضمر مضافا وصل كلا اذا اضيفت الى المضمر فالحروف لانه له اضافة
الى المضمر في حالين الا ملاحظة الاعراب بالحروف على حالين انه مع بلا عطف حالين (لا على
لحالين الا حال واحد كذلك الا اضافة الى المضمر على حالين الا حال لانه لا يعلم فيه
اعراب وله اضافة الى الظاهر اهل كانه يظهر فيه الاعراب واعربت اذا اضيفت الى
الكلام بالحركات لانه اضافة للظاهر اظهر الاعراب بالحركات اهل فان قيل

في اعرابه كلا وكلتا تارة بالحروف وتارة بالحركات قلت اعرابهما بالحركات
نظرا للفظهما وهو مفرد وبالحروف نظرا الى المعنى وهو مثنى وعليه الاخفش ومنهما
بالامرين تارة وبالتثنية اخرى وقد اجتمع الامران في قوله

كلاهما حين جد الجري بينهما * قد اقلعا وكلا انفيهما رابي

تنبيه ما ذكر من اعراب كلا اعراب المقصور مع اضافتهما الى الضمير هو ذلك قول
بعضهم كلاهما وتمرا وهو مثل من امثالهم يقال اعطني كلاهما وتمرا والمعنى
اعطني كلاهما وزدني تمرا ومذهب الكوفيين ان كلا وكلتا مثنى حقيقة وان كلا
كل فخففت اللام وزيدت الالف للتثنية الخ انتهى قوله مضافا الخ جمهور الشروح
لم يذكروا له محترزا وجعله ابن الخباز احترازا من
نحو يا زيد ويا عمرو الفهم والنعيم كلاهما من الكيل ومع ذلك كلا هنا وصف
وليست مضافة اليه بل صفة له ومثله كل ويكون من جهة اللفظ لانه يعرب من
جهة المعنى لان الكلام هنا في الاسم المعرب علوا هذا لا يكره كلمته وقال بعضهم
لا يحتاج الى قوله مضافا لانه اذا وصل بمضمر يستلزم ان يكون مضافا ويجاب
بانه لما كان الوصل لا يستلزم الاضافة احتاج اليه قوله اثنان واثنتان
يعني انهما ملحقان بالمثنى في اعرابه لانهما ليسا بمثنى حقيقة اذ لا يقال اثن ولا اثنة
اثنتا مع انهما دالان على التثنية ثم في اثنين واثنتين اضافة الى نفسه الى
نفسه قال ابن هشام في شرح اللمحة هو الاولى من شواهد الاول مع قوله تعالى
فان رجلان وشواهد الحجر بيان انما يتفرع عنه الحكم اعربهما وكلاهما لانهم
منه اثنتا عشرة عينا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت اثنان وعلى انه كل شهادة
انهم يجوز المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وارتفع وانما ذكر هذا المضاف
المبتدا لا يكون غير الجثة نحو زيد اجلك او شبيه به نحو زيد اسد وانما انه فاعل
بالمصدر وهو شهادة ولو تقديم ما يدل عليه اي يشهد بينكم اثنان ومن شواهد
انثى قوله ارنا الذين وقد اجتمع الرفع والنصب في قوله تعالى انه تقدم من شواهد
ابن عمرو وسياتي في باب الترجمات في مرفوع اخوان يشاء الله وقوله تعالى اذ ارسلنا اليهم
اثنين فكذبوهما ومثنى التثنية ومنهم من يقسم عينا ومن شواهد
قوله تعالى لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم بعضهم تسع سماوات في يومين

فركان الكسرة اية في وفتح الثانية قال شمس الدين البقاعي ومن العرب من يجري المثنى
مجرى المفرد فيثبت الالف في الاحوال الثلاث كما في يدان ورايت اليدان ومررت
باليدان ويقدر الحركات عليها لانه وهي لغة لبني الحارث بن كعب وكنانة وبني رابل
وبني مراد وعذرة وبلعنبر ومنه قول الشاعر تزود منا بين اذناه ضربة وقال
ايضا اجاز الكسائي فتح النون في التثنية خصوصا اليدان قال الشاعر يبكيك ناء
وسخاما ميا ازداه ما بيتان ها واحسن فافرح على هذه اللغة قوله تعالى ان هذان لساحران
في قراءة نافع وغيره الثالثة ذهب الزجاج الى ان المثنى مبني لشبهه في المعنى بحرف
العطف وهو مقرون له لفظا وعلى البناء جرى ومذهبا فيما يظهر قلت ... بان هذا
خارج عرف بعرف علامة الاعراب اذ شانها ان تكون في اخر الكلمة وشانه البناء كما
مر هو ابن قياسا له وقد يقال هو كتنا في المفرد والمثنى والمجموع نعم يرد ان البناء لزوم
حالة واحدة وانه لما لا تلزم هنا ولم يتبع احد الزجاج على مذهبه ويلزم على تعليله
بنا جمع التكسير والمؤنث السالم لوجود ذلك التفسير فيهما ايضا وقد اعترض ذلك
الجوهري بمنع التفسير فيه ولا نظر الرابعة ابطل عن التثنية الا اختصارا واطلقه
العطف ويدل على هذا رجوع الشاعر اليه اذا احتاج كقوله *
* ان الرزية لا رزية مثلها * فقدان مثل محمد ومحمد ومنه قول ابن الوردي
في قصيده والله انتاب والجمع اليخ * فانت مقام علة وعلة *
الخامسة تقول في تثنية قنو وهو عنق قنوان وصنوان بغير تنوين فاذا
نونت انقلب الى لفظ الجمع بحركة واحدة في الكلمة فمثال ذلك انك ان
تقول هذان قنوان اثنان جدة عينا في قنوان ثلاثة لتكن عنق وقد يذهب التنوين
مع الجمع بدخول الالف واللام في اوله فيشتبه المثنى ولا يميز الا بالمعنى
ومثال ذلك انه تقول هذان القنوان الاثنان خرجهما في القنوان الثلاثة
التي امكنني قوله والجمع بواو ونون قال الشنواني في شرح الجرومية فائدة
تاسيس وتعريف اعلم ان الجمع هو الاسم الموضوع للاحاد المجتمعة دالا عليها
دلالة الواحد بالعطف وهو على اربعة اقسام اسم الجمع واسم الجنس وجمع التكسير
وجمع السلامة فاسم الجمع هو الاسم الموضوع للاحاد دالا عليها دلالة المفرد
على جملة اجزاء معناه كقوم وركب وصحب واسم الجنس هو الاسم الموضوع للحقيقة ملغى فيه اعتبار الفرد

فيه اعتبار البنية وهو قسمان افرادي وجمعي فالاول كالمثنى والثاني كقولك
زيدون والفرق بينهما ان الاول يشفع الواحد بنظيره بخلاف الثاني فانه لا يشفع الواحد
الا بالاثنين فصاعدا وهو على ثلاثة اقسام قسم سلم فيه بناء الواحد كزيدون وزيدين
وقائمون وقائمين واصل عنه بناء التأنيث كتمر وتمرات وهو الغالب
وقسم لم يسلم فيه بناء الواحد كما في الثالث واقسام الثلاثة فيسمى جمع سلامة
للمذكر وجمع سلامة للمؤنث اما الثالث فيسمى كما يأتي جمع التكسير واما ما
نحو قاضون اعلم لكن من اكثر بناء له في اعراب مع سلامة بناء واحده فانه
يسمى هذا الجمع جمع المذكر السالم والجمع على حده والجمع على حد المثنى وهو قسمان
اسم وصفة ثم اعلم ان المثنى والمجموع على حده يخالفان القياس وجميعها الاول
من حيث الاعراب بالحروف والثاني من حيث ان رفع المثنى ليس بالواو ونصبه ليس بالياء
وكذا نصب المجموع اما العلة في هذا المخالف القياس في الوجه الاول فلان المثنى
والمجموع فرعان عن الافراد والاعراب بالحروف فرع عن الاعراب بالحركات فجعل الفرع
للفرع طلبا للمناسبة وايضا فان اعرب بعض الافراد من الاسماء الستة بالحروف
فلو اعرب المثنى والمجموع عن ذلك بالحركات لزم ان يكون للفرع مزية على الاصل ولئلا
يكون في ذلك منافرة وهو عدم موافقة التثنية والجمع تحقيقا ان تكون اعرابهما بقلب بعض
الحروف فجعل اعرابهما بالحروف لان الحروف بقيام حركة اخف منها مع الحركة واما
العلة في هذا المخالف القياس في الوجه الثاني فلان حروف الاعراب ثلاثة وانواع الاعراب
ستة ثلاثة للمثنى وثلاثة للمجموع فلو جعل اعرابهما بما على حد الاسماء الستة
كان المثنى بالمجموع في نحو رأيت زيدان ولو جعل اعراب احدهما كذلك دون الآخر
بقي الآخر بلا اعراب فوزعت عليهما واعطي المثنى الالف لكونها من لوازم ... التثنية مع الفعل ... اضربا ... واعطي المجموع الواو لكونها
من لوازم ما على الجمعية في الفعل ...
الا ... النصب على الجر فيهما ولم يحمل على الرفع لمناسبة النصب للجر دون الرفع ولان كلا

فعليه جمع التكسير مراد معنا ولم يتغير واحده قال معنا ابن قوله وبنا اجرد وانصب فان اهله وبناء اجرد لاكنه فصل صرورة وكيف اما بفعل هذا كما قال بعدو يتبا ولله ثم انه فصل بين الشروط كما ان له اجرد كما انا لتبقى كما ان وكان القياس لم التنوين الاان انقص اضطرار الى صرفه بحرفه كاعرفه ابوا احتود في قوله

* فالعيش غير منتعب * ولذا اله الله ابه قليلا *

ولا بد في كل فاجمع هذا الجمع من شروط جمعها بعضهم في قوله

* جمع السلامة مع التذكير * شروطه العقل بلا تنكير *
* وخلو من تركيب خالصا * من تاء تانيث يجوز تلاليا *
* سيان في ذلك الاسم والصفة * فيه لا قلته تاء المعرفه *

وقال ط في نظم بديع

* وارفع بواو وبيا اجرر وانصبا * سالم جمع بشروطه يجتبى *
* من عالم اربعة منكروا * خلو العقل من تاء وتركيب عرا *
* ليس كأحمر ولا سكران * ولا صبور وجريح تاسفا *

قوله نحو عالم به معالم علم ولا يجمع العلم فيؤتى بتكسير اذ لا تحضر العلمية يبلى الكثرة ولان العلم نحو تعبير الوحدة المنافية للجمعية لانه مصروف الى ذات المخصصة نقار
من غير اعتبار حقيقة لا يتاتوصيت وما بين تقدم التكسير العرام من جمع فقا يونس لانه من شرط هذا الجمع كالمشترك لاتحاد المعنى ثم ان قصد التعبير عن اللفظ بالاول العمرية او اضيف وان نحو مجرد اوانما لم يجمع النكرة الوضعية هذا الجمع لانتفاء فيهم تعمم الحقيقة ومل ثلاثة قد تحضر الجمولية والحقيقة من حيث هي لا تجمع هذا الجمع تغليبا لجانب الحقيقة ولانهم خصوا اشرف المجموع باشرف المفردات والتكسير العارض اريد به زوال المخصصات واما الحقيقة فواحدة غير معقول فيه ومن حيث كون الشيء تعمود امرا ليس وحاصلا منه وجمعنا النكرة الوضعية جمع تكسير تغليبا لجانب العرضية لا تساع جمع التكسير بكثرة اوزانه فيه بحيث قال البناظر الحمصي في حواشيه على التكنا من شرح اللباب واما جمع العلم دون اسم الجنس لان العلم صفه اول الجمع اصلا لانه مخصص يمنع من الجمعية وانما جمع بتقدم تعلق وصفا وهو كونه

بالزاي والياء وأثر ال بخلاف نحو رجل فانه لا يشعر له بمنع من جمعه فيحتاج الى جعله علما
والاصل في الجمع بالواو والنون الصفات كما ربون حملا على يفعلون وقال الدماميني
في شرح التسهيل فانه ان قلت اذا قيل الزيدون فقد وقع الجمع في غير علم ضرورة
ان تثنية العلم وجمعه يقتضي افراده عن حقيقة كونه علما اذ يتعين تنكيره لان
العلم انما يكون معرفة على تقدير افراده لمن هو له لانه لم يوضع علما الا مفردا واذا
قصد الى تثنيته وجمعه فقد زال معنى العلمية منه وكان نكرة قلت معنى كلامهم
ان الاسم اذا كان علما في ابان الجمع عليه وذلك بعد التنكير والتنكير انه يبقى
علما وجمع على تلك الحالة وهذا مما يعاجز به فيقال امر شرطه وجوده مصاحبا للصفة
ثم كان الانفراد على الحكم وعدمه شرطا لثبوت ذلك الحكم وقد نظمت ذلك لغزا وهو

* ايا علماء العصر لا زال فضلكم * مدى الدهر يتمم منازل سعد *
* الم يكن شرط لتيسير ا * بان شاد عند اجتلا العضد *
* ومما مرتبه ما تقش جمعه * عليه لتمرد ان بشر رتبه *
* فما بال الفردين يكتم وجوده * لام قلم تفقه البحار برد *
* فلما وجدت ذلك الاذ حاصلا * فعنهم ثبوت الحكم الا بفقده *
وهذا العجيب في الغرابة غاية * بغرس جواب تنعمون بسرده

اجاب عنه الشيخ سيدي محمد بن محمد الفاسي البناني رضي الله عنهما *

* ايا ملغيا لغزا على اهل عصره * تنبأت لنا منه غوامض فهده *
* تشارك للجمع لست لفرده * فيخرب تغييرها وجه بعده *
* وما اشترطوا العلم الا وجوده * فيملا وقع شرط الزوال لفقده *
* وبالعرف بين الذات والوصف يشترى * وشرط انعقاده الشافعي ابده *

ولما خص هذا الجمع المضعف بزوال العلمية منه جبر ضعفه بالتصحيح ومن شرط كونه
انتفاء التركيب فالتعريف لمناسبة بينهما وبعد والله اعلم من جهة ان السلامة في الجمع
اشرف من التكسير كما ان التذكير اشرف من التانيث وهذا التوجيه انما يظهر لاشتراط
العقل وينكم ايضا الخلو من تاء التانيث او الموضوعة للتانيث وانه تستعمل به لتخرج
نحو طلحة وفرحة مجردا فعلم تمامه عنه المكثر الكلوب للخفت وتحركه النسابون ثم
فذلك الموضع واقعا صفة تقبل التاء فالعلم المنفرد بما فيه معنى التانيث فلا يجمع مفردا

الجمع نحو علامة ونسابة لان تاءه فيهما للتكثير والمبالغة لا للتأنيث لانه لا يقصد معنى التأنيث وهذا يقتضي جمعها بعد ابتداء التأنيث وليس كذلك لما تقرر له لان الشرط فيه الوصف لا بالخصوصية فيه لا يختص بما قائم وهو نحوها شرطه
تنبيه ــ لا يتفق اشتراط العقل والتذكير والخلو من التاء بقوله تعالى قالتا أتينا طائعين لان الارض والسماء لما توجه اليهما خطاب الله تعالى نزلتا منزلة العاقل وناسب ذلك ان يعبر المذكور من العاقل لا تقل اهل عقلة ومثله يعني رأيتهم لي ساجدين وفيه تجوز الشمس على ان الشبه بالعاقل يعد مؤنث معاقلته وجمع هذا الجمع قوله (وبه عشرون) اشار الى ما يلحق بهذا الجمع وهو اربعة انواع ووجه الحصر فيها ان الملحق اما ان يدل على مفرد او جماعة الاول ما صدر به والثاني اما ان يكون له واحد من لفظه او لا الثاني اسم الجمع والاول اما ان يتغير فيه بناء الواحد اولا الاول جمع التكسير والثاني جمع تصحيح لم تستوف الشروط ولم يرتبها كما رتبنا الموضع قوله (والاهلون) هو جمع تصحيح لم يستوف الشروط لانه ليس بعلم ولا صفة ومثله وابلون وعالمون اسم لما فعل الشيء الذي تنسب اليه كاهل الرجل امرأته واولاده وعياله واهل الاسلام من يدين به واهل القرآن من يقرأه ويقوم بحقوقه ولذلك جمعه على اهالي لانه قد يستعمل بمعنى مستحق به نحو اهل للكرامة مستحق لها ومع ذلك فهو شاذ ونقل البسيلي عن شيخه ابن عرفة ان اهلون جمع مستوف للشروط لانه جمع اهل وهو فيه معنى الوصف اذ هو بمعنى قريب وفيه هذا المعنى فيصير مشتقا والمشتق يشترط فيه العلمية لا كن يشترط قبوله للتاء او الدلالة على التفضيل وهو هنا مفقود وقد عده ابن عصفور من شذوذ الجمع ووابلون جمع وابل وهو المطر الغزير ضد الطل قال الراجز * انطلقا رو من الاقطار * وابلون العزيز ذو انهمار *
قوله (اولو) هو اسم جمع بمعنى اصحاب وقيل ذا من غير لفظه وهو مؤنثه ذات وهو من الاسماء اللازمة للاضافة الى الظاهر ومثاله قوله تعالى اولو الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب قوله (عالمون) قال هو اسم جمع لعالم لا جمع لانه يرد عليه ما يرد على كونه جمعا والصحيح ان كل واحد منهما اسم جمع لا واحد له من لفظه او عالمون جمع لعالم على ما قيل انه

جمع له باعتبار انواع من يعقل او باعتبار اجناس المخلوقات قوله (وأرضون شذ)
هو بفتح الراء جمع تكسير لكونها لا يعقل ولان مفرده أرض ساكن الراء والارض مؤنثة
بدليل واخرجت الارض اثقالها وهي مما لا يعقل فقطعا في العربية من قطع شذ
أرضون كونه من جمع أرضين في القياسة وربما سكنت الراء في الضرورة كقوله

لقد ضجت الارضون اذ قام من بني ... سواد وخطيب فوق اعواد منبر
ولبعضهم في قولهم جمع أرض ارضون ... بفتحهم الراء ولم يفتحوا الشكون
اذ كان فتح الراء امرا عجبا ... لارضات فكلمة اذ جنبوا
وجمعت كحمزة الاشياء ... اذ اثبتت ذو رتبها والهاء
فجعلت في الجمع كالمحذوف ... اذ فقدت حرفا من الحروف

وقال (ط) في التعريف والارضون شذ عند نسوة قال شيخ شيوخنا سيدي محمد بن زكري
في شرحها ما نصه وفيه رد على الكوفيين فانهم لم يشترطوا قبول الصفة للتاء لان
التاءات محتجين بقول الشاعر منا الذي هو ما ان طر شاربه والعانسون
ومنا المرد والشيب ولا حجة لهم فيه لشذوذه واعلم ان قطلوبغا بمعنى الذم
على اتباع الخصوصية للارضين وعاسبربه وفي العاجية وقد شذ نحو سنين واولي
وعليين وعالمين واهلين وارضين وفي التسهيل وقال ع باب مثل اعراب هذا الجمع غير
مستوف للشروط فمسموع كعشر الى تسعين واولي وعليين وعالمين واهلين وارضين
وعشرين الى التسعين وشاع هذا الاستعمال فيما لم يكسر من المعوض من لامه هاء
التانيث وقد راوم حل عبارة الالفية على هذا فقال قوله والا هلون بعد ان
تم فلا وقا بقوله عطف عليه وشذ ضمير افرد ضميره على معنى ما ذكر والسنون فبعد ان
يعزو الخبر انه شاذ فان قيل لم عطف باب سنين على الشاذ فجعله منه وقد جعله
في التسهيل شائعا فالجواب انه مع شيوعه لم يبلغ مبلغ اند
القياس عنده فلم يخرج من باب الشذوذ كلام ابن زكري ومثل ارضين بنون جمع
تكسير لانه تغير فيه بناء الواحد فالاعرب فيها من جمع الثلاثة ابنون كما يقال في
تثنية ابنان ولا كرضا ان نصيبه تثنية لعلة تم بعيد قال بعض الفضلاء
لعله والله اعلم الا تعالى ان الكسر الى النصب لا ان التذكير من غير حصر فيه
بعض من يغني اشعار الالزام فيه عارضة ومن الملحقات ايضا ذو وجمعه و

قوله

قوله (ذو السنون) هو كان ضبط لانه جمع سنة وهو بفتح الاول وسنون فكسر
الاول وسنة منونة غير غافل واصله سنو او سنه ومثاله قوله تعالى ولبثوا في
كهفهم ثلاث مائة سنين من نون مائة فسنين بدل من ثلاث بمعنى منصوبة بالياء ومن
لم ينونها فسنين مخفوض بالاضافة ومثال الرفع قول الشاعر

ثم انقضت تلك السنون واهلها ۞ فكأنها وكأنهم احلام

كم لبثتم في الارض عدد سنين وقوله (وقابه) هو كناية عن ثلاثة من عشرة لانه قد يكنى بها
عن الموضع وكذلك كم فيعبر عن مبهم عشرة وعشرين وعشرة وعشرين فالتعبير عن البضع وعن
انها عن بدل ... فاستدلال ان كل مرتبة تعبر والى غير مرتبة والنيف الاخر والاقتصار
على انها صفة لمنتصر بمعنى منتصر ومنتصر عالم من الذين كفروا واراد مكين
عزيز عالم من الذين وهو اذا قام والالقاب المفصلة لا توصف قوله ومثل حين قد برد
رده وكذلك وحطي الى باب سنين خاصة ورده الموضع الى ما سمي به خاصة والحا
زجوه لباب سنين وجميع الملحقات فليسها اذا سمي بجمع المذكر السالم ويجيء
فيه اوجه الاول الاعراب قبل التسمية قال ۞ وكل ما سمي من ذا الباب ۞
يجري على ما كان من اعراب ۞ والثاني ان يكون كغسلين في لزوم الياء والاعراب
بالحركات على النون منونة والثالث ان يجري مجرى غسلين في لزوم الواو والاعراب
بالحركات على النون منونة والعربون وهو ما عقد به البيع والعربون والعربان
العين فيهما مع اشكال الراء ويقال ايضا عربون بضم العين في اللغات الثلاث بمعنى
اذا ثبت لغات ويقال اعربته اذا اعطيته العربون واما فتح العين مع الاسكان
فمن لحن العوام وهو غير مسموع الرابع ان يجري مجرى هارون في لزوم الواو والاعراب
على النون غير مصروف للعلمية وشبه العجمة كقوله وليتها بالماطرون وهي قرية
يعود على نصرانية يتغزل فيها قائل هذا البيت وهو يزيد بن معاوية برابع صفا
ترجم به عمر النيد ابوه بالخلافة ولما مات بويع سنة ستين من الهجرة ومدة
خلافته ثلاث سنين وتسعة اشهر وكان كثير الشعر متهتكا وهو اول من شرب الخمر
من ملوك الامة واظهر الملاهي واستحل حرم الله وفي ايامه قتل سيدنا الحسين رضي
الله عنه وكانت وقعة الحرة التي استبيحت المدينة المشرفة فيها ونهبت ثلاثة
ايام وعطلت الصلاة في المسجد النبوي وبلغ عدد القتلى من اهلها جريح والانصار

وزهو اثنا عشر الف رجل وسبعمائة رجل ومن صاحب من المسلمين عشرة آلاف رجل
سوى النساء والصبيان ولم يبق بعد منها احد من الصحابة واختلف في جواز العقد
والخامس ان يلحقه الواو والنون كما في السيرة الحلبية ومعنى الاوجه مرتبة كل
واحد منها دون ما قبله قوله وهو عند قوم يطرد مراده بقوم بعض النحاة لا من العرب بل سنا
فيقع في بعض النسخ والعجز برد منكر فالمراد الاطراد في قوله ونون مجموع
وما به التحق فافتح الاول قيل وحذفت النون المثنى والمجموع عوضا عما فاتهما من
الاعراب بالحركات ومن تنوين الشيء وحذفت مع الاضافة نظرا الى التعويض
عما عن الحركة ايضا وقيل لحذفت للرفع توهم الافراد نحو جاءني ضاربان ومررت
بالضاربين الثاني قال ابن ظا عن ابن مالك في معنيه انما كسرت نون التثنية وفتحت
نون الجمع لان التثنية اخف من الجمع للتعادل فان قلنا فتح ما قبل ياء التثنية وكسر
ر ما قبل ياء الجمع فلما للتعادل لتقع الياء بين مكسور ومفتوح وبين مفتوح ومكسور
ولان التثنية اكثر فخصت بالفتح لكثرتها والجمع بالكسر لقلته طلبا للتعادل بين
الكثرة مع التخفيف والقلة مع التثقيل الثالث قوله وقل من بكسره نطق اما
السبب معنا والمسبب اذ الناطق سبب في النطق والنطق مسبب عنه واما الكلمة
الناطق بالكسر مع انه يصدق قلة المنطوق به لانه اذا قل من نطق به فقد قل
الكسر في نفسه فعبر بذكر السبب وهو قلة الناطقين عن ذكر المسبب وهو قلة
الكسر فاطلق القلة واراد بها الشذوذ الرابع من شواهد كسر نون الجمع
قول الفرزدق ما سد حي ولا ميت مسدهما ❊ الا الخلائف من بعد النبيين ❊ رأى
قيل ان الحجاج في منامه عينيه فلعتا فطلق الهند بن هند ابنت المهلب وهند
بنت اسماء ثم جاءه لا نعي اخيه من اليمن في يوم الزمان وبه ابنه محمد فقال هذه
والله نار ورؤيا وانا لله وانا اليه راجعون محمد ومحمد في يوم واحد ❊ حسبي بقاء الله من
كل ميت ما وحسبي رجاء الله من كل هالك ❊ ثم قال ❊ اذا كان رب العرش عني
راضيا ❊ فان شفاء النفس فيما هنالك ❊ ثم قال من ينشدني ما يبرح كربي
ق فانشد الفرزدق ذلك ومن شواهد فتح نون المثنى قوله ❊ اعرف منها الجيد والعينا
❊ ما فلت لا دليل في البيت للاحتمال ان يكون جاء على لغة من يلزم
المثنى الالف ابدا ويعربه بحركات مقدرة على النون او للمثنى مجرد والعين

وبالفتحة في قوله والعشرين منصوب بيكون ونصبه بالفتحة الظاهرة على النون قلت
قال الرقا منه مثل قول امرئ القيس فما لك منا مع منفول على رد مثل الزعود وكذا ان قائله
قال وبعضهم يعربه بالياء من غير انه لا يلتزم الالف لم الخامس من فصل الخامس ان فتح النون في التثنية
وكسرها في الجمع هو الغالب ولغير ذلك بل كثير في الجمع شاذ وفتحها في التثنية لغة
وعلى بعضهم الجمع بالياء او يكون فيهما وفي الالف قوله رحلهم كلام من ابنائي قال ابن
عقيل وقال في قوله وقال بعض في النصوري وليس بلغة م ونقل طي في التثنية عن
شرح الكافية انه لغة وصرح به ايضا الشاطبي فوله ونون فالنون فاء وفعد
بعـ؟ على المثنى قوله نون على حذف مضاف اي نون تثنية وقوله بجزء وذلك عند المضاف الذي لا كن
بيذ في قوله ونون مجموع وقد يقال مثل ذلك اي ونون مجموع فمن ذلك يجوز ايضا ان عبارة الكا
اوضح واخصر حيث قال والنون في جمع لدى فتح وفي *** تثنية كسر وعكس قد يفي
وقال طي *** وكسر نون الجمع ايضا تبع *** وقل فتحه بعكس ما جمع
السابع من وجوه الفرق بين المثنى والجمع واثناه فيما عليهما فلعل الحكم الطلع على
بعيد نا عدل لا قوله وما بتا والف الخ شرع فيما ناب فيه الحركة عن الحركة وكان ينبغي تقد
على ما ناب فيه الحرف عن الحركة وكانه لما ذكر جمع التصحيح المذكر وكان هذا ايضا داخل في
انه جمع تصحيح ومرفعا عنه لانه مؤنث وهو فرع المذكر ذكره بعده ثم ان قد جاء كله
في تلك النيابة ونحوها لا ينصرف وقوله ابتدا بالالف عكس ترتيب اللفظ لم وان النظم
فاله بحر وقد يقال ان الواو لا ترتيب ثم يقال اذا كانت ما واقعة على المفرد فالباء فيهما الى
الصلة ان الضمير في جمع لان المفرد هو الذي جمع وطا فيها الضمير لان المفرد لا يكسر وانما يكسر
جمعه واذا قلنا وانعقد على الجمع فالباء فيهما الضمير وطا لفيه غير الصلة وانا تحقيق في صحة
المعنى ان يقدر مضاف في الاول والاولى في الاخير تقديم ومع المفرد اي جمع بالف وتاء
يكسر فيكون جمع بشرط وما نضاف اليه وجمع صلته ويكسر خبر عن جمع الاول مع حذف جمع
وانما الجملة اليه مقامه ونحو ما او يقدر المفرد الذي جمع بالف وتاء يكسر جمعه فحذف
المضاف وهو جمع وبقي المضاف اليه وهو الضمير فاتصل بالفعل وهو جمع فقام
مقام المضاف ثم استتر في الفعل واما الباء في قوله بتا فباء الاستعانة اي وما
استعين على الجمع بالف وتاء ليعلم ان الالف والتاء من بركة واما اذا كانت للـ
ن للمصاحبة اي وما جمع حال كونه مصاحبا للالف والتاء فيدخل فيه نحو قضاة وابيات
لانهما جمعا مصاحبين للالف والتاء فقوله الجمع مزيدتين يحتاج اليه وقال بعضهم
الصواب ان يكون ما واقعة على الجمع ولا يلزم ما سبق لان المعنى فالذي جمعه بالف

وثلاث تنبيهات الأول هذا الجمع أعم من جمع المذكر لأنه يعم من يعقل ومن لا يعقل
والمذكر غالبا وبالعكس ويكون للمذكر وغيره كاصطبلات وحمامات وسرادقات ومقامات
وايوانات وبساطات وجمالات وشعبانات ورمضانات وشوالات وذوات القعدة
وذوات الحجة والمؤنث سواء كان مؤنثا بالمعنى فقط كهندات ودعدات أو بالتاء و
والمعنى كفاطمات وسواء كان حقيقيا كما تقدم أو مجازيا نحو ونزعنا منهم جنات الجنا
بل منها سيئات أو كان مؤنثا بالتاء دون المعنى كطلحات وحمزات أو بالألف المقصورة
كحبليات أو ممدودة كصحراوات وسواء سلم واحده كضخمة وضخمات أو تغير كسجدة وكعد
كغرفات في بعض اللغات فيما لم تحصل الثاني هذا الجمع مطرد في جملة أمور جمعها
في قوله

وقسه في ذي التا ونحو ذكرى ... ودرهم مصغر وصحرا
وزينب ووصف غير العاقل ... وغير ذا مسلم للناقل

أي فقس هذا الجمع جمع المؤنث السالم فيما أذكره ونحو ذكرى وهو ما كان من أسماء الأجناس
وليس مذكره على فعلان وقلنا بجمع سكرى وقولي وما احترازا من نحو حمراء الذي مذكره
على أفعل الثالث قال كل ما فيه التاء يجمع بالألف والتاء إلا ثلاثة ألفاظ
شفة وأمة وشاة ونظمها الرهوني فقال

وكل ما فيه التا يجمع ... بالألف والتاء قل فتتبع
واستثن من هذا الذي قد ذكرا ... ثلاثة ألفاظها لن تنكرا
شاة ولفظ أمة ثم الشفة ... مجموعها بما نقول تعرفه

جمع أمة إماء وشفة شفاه وشاة شياه الرابع فإن قلت لم كانت الكسرة في
هذا الجمع علامة للنصب وأيضا قلت بالحمل على جمع المذكر السالم في نصبه وجره بالياء
لأن المؤنث فرع عن المذكر فإن قلت لم لم تكن الفتحة في هذا الجمع علامة للنصب قلت
لئلا يلتبس الجمع بالمفرد لأنه قد جاء بعض المفردات على صورة الجمع المؤنث كقوله تعالى
تبتغي مرضات أزواجك ولكون الكسرة في هذا الموضع علامة للنصب خرج عن أصله
لأن أصلها الخفض فلما خرجت عن أصلها التزمت موضعا واحدا الخامس اعلم أن
في الكلام هو الأول والثاني قال ابن الناظم يعني أنه لا يكون جره بالكسرة لأنه على
الأصل ومنه في باب النائب فالأولى إزالة الشبه على استواء جره ونصبه كما في
مقابله وهو جمع المذكر السالم إذا لم يكن وليس على أنهم حملوا نصبه على جره
إلا ما قال ابن هشام استعمال معا هنا قاصر وإنما الموضع بجميع لأن الكسر في

اخ

الجر غير وقت الكسر في النصب النائب نفذ في أنه عن الألف ومن تقدم الكلام
عليه الرابع في مسير شروط هذا الجمع ومن بينها في الكافية ونصها

أولات مع جمع بتاء وألف * يجر الكسر نصبا كالآيات أصف

بمعنى احضر والحضر والشام ونحوها بحد انتهى في باب الحال ومن يذهب على قول ثعلب في معا ترليس فوقه في التسهيل في باب الظروف وينفرد أي مع عن الإضافة فيشار وجميعا معنى ووقتا ولفظا وبابها الجزولي والاخفش قال الدماميني في شرحه تقول جاء الزيدان والزيدون معا بالبينها بمعنى جميعا وهذا خلاف قول ثعلب إذا قلت جاءا جميعا احتمل أن فعلهما في وقت أو وقتين وإذا قلت جاءا معا فالوقت واحد وعلى أنه قد يقال عن معا بمعنى جميعا يجوز والقرينة ظهور استحالة اتحاد وقت الجر والنصب قوله كذا أولات هذا اسم جمع لا واحد له من لفظه ومعناه في المونث ذوات أولي في المذكر وقيل أنه جمع واحده الت وضرب في الجمع ذا آخره بعض العلماء من فيما بين المشرق والمغرب كما ضرب ذا آخر الليل والنهار في التثنية فيما بين تثنية المغرب والمشرق وقوله والذي اسما قد جعل فيما يكون بأن يرجع هذا الجمع إلى المثنى والجمع وهو من باب ... النقل وقد قال ... في قريبة ان جمع المونث ما نصه

وما به ... ... * ... على ما كان قبل يحتذى

قوله وجر بالفتحة يعني حكمه أنه يوافق ما ينصرف في أمرين ويخالفه في أمرين يرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويخالفه في أمرين انه لا ينون وانه يجر بالفتحة قال تعالى يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وأوحينا إلى إبراهيم وإسماعيل الآية وما كان مثله من الأسماء التي لا تنصرف تشبه الفعل ... ان الفعل فرع ... عن المصدر ... المنصرف والأسماء ... زيادة على المصدر ... الدلالة على الزمان وغير المنصرف فيه زيادة على المنصرف ... عليه ... ومن ... الناشية والتي يعبر الاسم بها فرعا ... وهي تسعا ... بعضهم إلى عشرة وزيادة بيانها ... في باب ... إن شاء الله وغير المنصرف أشبه الفعل ... التنوين لأنه علامة ... عليهم ... فامتنع الجر بالكسرة ... التنوين لاختصاصهما بالأسماء وتعاقبهما على معنى واحد في باب ... أيضا ... قوله ما لم يضف فإنه يجر بالكسرة على الأصل ... وإنما جر بالكسرة لأمن دخول التنوين فيه بناء على ان ... التنوين ... لأنه ... خاصة من خواص الأسماء بناء على ... بالإضافة ...

الالف واللام فيهما وان الاصل فيهما وعلى منعه وان الثاني هو مذهب السيرافي
والزجاج واختاره المص وان الثالث اختاره كثير من المتاخرين وانما اعرب باب
بالكسرة اذا دخلته ال او اضيف لانه اتصل به ما هو من خصائص الاسماء فبعد
عن شبه الفعل فاعرب بالكسرة ولا يقال ان من الحروف ما هو ايضا من خصائص الاسماء فيبعد في
معه عن الفعل كما ذكرت لانا نقول فرق بين خاصية وخاصية لان كلا من ال والاضافة وان
من الخصائص الممتزجة بالاسم امتزاجه معه كالكلمة الواحدة الا ترى ان العامل يتخطى
ال ويعمل فيما هو من تتمتها لاجل شدة الامتزاج وان المضاف ينزل مع المضاف اليه
ويكتسب منه التذكير والتانيث ويصير المضاف اليه علامة تمامه وهذا اول دليل
على شدة الامتزاج ولا كذلك حروف الجر قوله (ما لم يضف) او يليه اورد عليه ان الاسم
المنصرف ينتفي التعليل بها لان الشرط احد الامرين واجيب بما ذكره ابن الحاجب في
قوله تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة فالجناح
مطروح بانتفاء المسيس والفرض معا وان النفي المنسحب على الواو ونصبه في الثاني من
ان او في حيز النفي يتسلط الحكم على ما قبلها وما بعدها وهو العطف على ان او انما تكون لاحد الشيئين
اذا كان في حيز الاثبات والاقتصار على الجمع وفي قوله وقف ربما يتوهم ان ال
التعريف وذلك ان يقال قد يبقى البناء على الفتح في نحو وابراهيم الذي وفى وليس يرد على
ان المعرفة لا تشرع الا فيما الان بعده كما يتبع بيننا والحو مررت بالرجل الفاضل
لان فعل يجره عليه انه يقال فيه فمن جملة ما يحتمل قوله ما لم ينصرف الاشياء
وعليه خرج قول عائشة رضي الله عنها فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فرايه
اخذا ان يصرحها قال لم يكن انما وهو زيد عيانا الايما وان الا بعضا ان من اخبر فما يزال
به الاشكال قوله (ان افعل) الخ يفعل في فعال ح فان كل تمام غير مواضع النيابة في الاسماء
شرع في مواضع النيابة في الافعال وقد تقدم ان النائب في الافعال شيئان الحرف والحذف
فالحرف هو النون ينوب عن الضمة والحذف حذف النون وحذف ما حرف العلة فحذف النون ينوب
عن الفتحة والسكون وحذف حرف العلة ينوب عن السكون وبدا بمواضع النون فقال (و قال)
المرفوع ومعنى كل فعل مضارع اتصل به الف الاثنين عنى بقوله اليه الاثنين ليعم ما كان اسما
وما كان حرفا وانما كسرت النون بعد تلك الالف على اصل التقاء الساكنين وفتحت بعد الياء
والواو طلبا للخفة وقيل تشبيها للاول بالمثنى والثاني بالجمع وقد تفتح بعد الالف
منها انعدامها الخ بالفتح فان قرىء ي ... وقد تضم بعد حاف ... ذا فعال ... فنا

ند
المنعم

بضم النون ثم قال الموضع أو واو الجمع أي وهو أنه إن يفعلوا واو الجماعة الذي في مثل قولنا
زيد وعمرو هما اللذان يقومون فالواو للجماعة لا واو الجمع بعبارته أولا في قوله الله أنتم
في غاية التعسف ومسألة من الإبراد مثال الربع أي ينجم وأنتم تنجرا رعيا رتجيا الذين
يومنون بالغيب الآية فانظر ماذا أتاك من بين وقسم بل الأولى ما قاله
الزمامي في شرح التسهيل وإنما أعربت هذه الأمثلة بالنون لأنها اشتغل محل
الإعراب ونحو اللام وبالفتحة ليناسب الألف وبالضمة ليناسب الواو وبالكسر
ليناسب الياء لم يمكن وزان الإعراب عليه ولم يكن فيه علة البناء حتى يمنع الإعراب
بالكلية فجعلت النون بدلا من الضمة لما بينهما في الغنة للواو لأنها تدغم فيها مثل
من وال ومن وار والواو من الضمة التي هو أصل باب الرفع وإنما خص هذا الإبدال
بالفعل اللاحق به الألف والياء والواو دون يخشو ويرمو ويدعو ويرمي والنقاضي واد
وغلامي وإن كان الإعراب في جميعها مقدرا لمانع ليكون الفعل اللاحق به ذلك الضمير
بل كالاسم المثنى والمجموع بالواو والنون وذلك لكون الفعل يضارع فشابهها للأنه فناد
والواو بين نون شابها الواو وضارعوا وإن كان بينهما فرق من حيث أن الواو اللاحق
بالاسم حرف وحملت الياء في تفعلين على أختيها الألف والواو في لحاق النون وإنما
جاز وقوع علامة رفع الفعل بعد فاعله أعني الألف والواو والياء لكون الضمير
المرفوع المتصل كالجزء خاصة لاسيما إذا كان ذلك الحرف من حروف المد واللين
والله أعلم ه **الثانية** نقل عن السهيلي في نتائج الفكر أن الواو والألف في
يفعلون وتفعلان أصل للواو والألف في الزيدون والزيدان والمسلمون والمسلمان
قال وإنما جعلنا هو لأن الفعل أصل الأسماء ولأنها في الأفعال أسماء
وعلامة جمع في الأسماء حرفا وعلامة جمع وما يكون اسما وعلامة في حال هو
ر الأصل لما يكون حرفا في موضع آخر إذا كان اللفظ واحدا كما تقول في كاف الخطاب
وكاف المخاطبة ويدل على هذا أنهم لم يجمعوا بالواو والنون من الأسماء إلا ما
كان فيه معنى الفعل كقولنا المسلمون والصالحون ولم يقولوا في رجل وغلام رجلون
أي فإن قيل الأسماء الأعلام ليس فيها معنى الفعل وقد جمعوها قلنا الجواب أنها
لا تجمع إلا وفيها الألف واللام وقد أعلى أن يراد معنى الفعل الذي المعنون
بهذا الاسم والمعرف بهذه العلامة **الثالثة** فيما مر النون وفعلها

علامة رفع حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه وبراءة ذلك ما بعده وقوله
وحذفها للجزم والنصب فحذف النون للجزم وحمل الحذف للنصب لأنه أخوه والنصب محمول عليه وهذا
مذهب الجمهور وذهب بعضهم إلى أن إعراب هذه الأمثلة بحركات مقدرة على اللام والفعل
الرابعة ورد حذف هذه النون في حالة الرفع في النثر والنظم ففي الصحيح لا تدخلوا
الجنة حتى تؤمنوا وقال الشاعر أبيت أسري وإذا اجتمعت هذه النون مع نون الوقاية ف
جاز الفك والإدغام والحذف وهل المحذوف الأولى نون الرفع وعليه سيبويه أو نون
الوقاية وعليه المبرد والأخفش الأوسط وأبو علي وابن جني وأكثر المتأخرين قال في الكافية

وحذف نون الرفع قبل ذا أتى ... والفك والإدغام أيضا ثبتا
وذو ورود حذفه أيضا من غير ذا ... نظما ونثرا نادرا وقد رووا
أبيت أسري وتبيتي تدلكي ... وجهك بالعنبر والمسك الذكي

الخامسة اعلم أن الفعل المعتل الآخر إما أن يكون آخره ياء أو واوا أو ألفا وكل واحد منها إن رفع
بالواو أو الياء أو الألف فإن رفع بالواو أو الياء فإنه يحذف لفظا لأن آخر الفعل إما
واو أو ياء نحو تدعون وتدعين وترمون وترمين وتخشون وتخشين وإن رفع بالألف فلا يحذف
بل إن كان آخر الفعل ألفا قلب ياء نحو تخشيان وإن كان واوا أو ياء بقي على أصله نحو
يغزوان ويرميان والحاصل أن آخر الفعل إما واو أو ياء أو ألف والضمير كذلك فهي
تسع صور من ضرب ثلاثة أحوال الفعل في ثلاثة أحوال الضمير يحذف آخر الفعل في ست
صور وهي إذا رفع بالواو أو الياء مطلقا أي سواء كان آخر الفعل واوا أو ياء أو ألفا ويثبت
في ثلاث وهي إذا رفع بالألف لأنه إذا كان آخر الفعل ألفا قلب ياء نحو يخشيان وإن
كان ياء أو واوا بقي على أصله نحو يغزوان ويرميان **فائدة** اعلم أن هذا القسم اعلم أنه
قد يلتبس بعض الأفعال في الصورة عند إسناده للواو الجماعة ولضمير النسوة وذلك
وذلك إذا كان لام الفعل واوا نحو يعفون وكذلك المؤنثة المخاطبة مع المخاطبات
نحو أنت ترمين وأنتن ترمين وكذلك تخشين يا هند وتخشين يا هندات إذا كانت اللام
ألفا أو ياء وعلى هذا تحرى تمثيل المصنف بتدعين وتشكون لتحقق كون الواو والياء
ضميرا لأن تدعين لو كان لجماعة النسوة لقيل تدعون ولو مثل بنحو ترمين أو تخشين لالتبس
بجماعة النسوة وكم من حمل النون علامة أو ضميرا لكن الفعل يبين المراد وإن أنه ضمير وفي
[illegible] وتشكون [illegible] وهو التثنية على أن الفعل فيها واحد والصحيح مستواه

الثنا ووصفا قال نجم من العلم في فائدة حدثنا شيخنا الاستاذ ابو عبد الله ابن
الخياط عن بعض اهل بلدنا ان ابا عبد الله بن غازي زاره بقصر البلد [illegible] اجتمع
عليه عدول طلبتها فالقوا عليه عدة مسائل الى ان اشتغل بجوابه عن الجواب فقال
انتم عندكم واحد يعني ابن الربيع اذ رآه بهم فالقى عليه الفقيه هذا وعليه
عشر مسائل من باب علامات الاعراب وقال الى ان حيث فيها [illegible] في تكون الفعل
وان اختلفت في تعداد مسائل مثلا الاولى انتم يا زيدون تغزون الثانية انتن يا هند
يا هندات تغزون الثالثة انتم يا زيدون ويا هندات تغزون الرابعة انتن يا هندات
بتخفيف الخامسة انت يا هند بتخفيف السادسة انتن يا هندات ترمين ايضا بغير ان
يا هند ترمين ايضا مفرد انتن يا هندات تغزون او تغزين كيف تقول التاسعة انت يا هند
تغزين او تغزين كيف تقول العاشرة انتما تغزوان او تغزيان كيف تقول وهذه الافعال كلها
مبنية ام معربة ام بعضها مبني وبعضها معرب وهل هي كلها على وزن واحد ام على اوزان
مختلفة بينه وقال ابن [illegible] الوقف بقال الفتى بانت ذو [illegible] غازي
وقال [illegible] وبحضرة [illegible] الا بالفقه منتوجها الى ناظمه بلم نر ابدا
مع الوزن من [illegible] الى ان [illegible] الله الجميع برحمته فلنشرع فيما بينه المنسوخ من
للفرق [illegible] للا [illegible] وبناء على [illegible] ويا هند وما في
ان [illegible] الى الخلاف [illegible] بعضهم في [illegible] النون فقال
وما نونا [illegible] لفظا ... ويحتملا [illegible]
من مع المذكر حرف اعراب ومع المؤنث ضمير وبيان تفريع هذه المسائل اما
المسئلة الاولى وهي انتم يا زيدون تغزون فان الفعل فيها معرب لعدم موجب بنائه
ووزنه تفعون بحذف لام الكلمة واصله تغزوون [illegible] الاولى
الفعل والثانية ضمير جماعة المذكر استثقلت الضمة على الواو الاولى [illegible]
لاستثقالها فالتقى ساكنان وهما الواوان الاولى والثانية فحذفت الاولى [illegible]
لذلك ان قال تغزون [illegible] من التصحيح الاخير [illegible] ووزنه
تفعلون بثبوت اللام لعدم موجب حذفها وامّا الثانية وهو انتن يا هندات تغزون
فان الفعل فيها مبني لاتصال نون جماعة النسوة به ووزنه تفعلن بثبوت اللام و
الواو والنون فاعله ومثله كقولك الهندات [illegible] وانه [illegible]
عند هو الناصب والجازم فتقول في الاول الزيدون لن يغزوا وفي الثانية الهندات

لن يغزو ولن يغزون وقال تعالى الا ان يعفون بكون الواو لام الكلمة لا ضمير الجمع و
والنون للنسوة لا نون الرفع وهكذا اشباههم يغزون بتاء الغيبة انه يكون على وجهين
ان كان للمذكر فالواو فاعل والنون علامة وان كان للمؤنث فالواو لام الكلمة
والنون فاعل واما الثالثة وهي انتم يا زيدون ويا هندات تغزون فان
الفعل فيها معرب ووزنه تفعون بحذف لامه مراعاة التغليب للمذكر على المؤنث
فيهم مجموع وخطاب المذكر وقع في الاعراب والوزن لان المذكر اشرف من المؤنث
واما الرابعة وهي انتن يا هندات تخشين فان الفعل فيها مبني لاتصاله
بنون جماعة النسوة ووزنه تفعلن بثبوت لامه على وزن نظيره من الصحيح الآخر
نحو تعلمن لانه لما اتصل الى تسكين اخر الفعل لاسناده الى جماعة النسوة ردت
الياء الى اصلها لانها انما قلبت الفا لتحركها والآن ذهبت حركتها للاستغناء
بالسكون وموجب قلب الياء في الاول من قوله تخشوا ونحوه وذلك معنى قوله
وان يكن في آخر الفعل الف وكذا كل فعل مفتوح العين نحو ولن يرضين ويخشين
واما الخامسة وهي انت يا هند تخشين فان الفعل فيها معرب لعدم موجب بنائه
ووزنه تفعين بحذف لامه واصله تخشيين بياءين مكسورة فساكنة فالاولى لام الفعل
والثانية ضمير المؤنثة المخاطبة فاما ان تقول تحركت الياء الاولى وانفتح ما قبلها
فقلبت الفا او تقول استثقلت الكسرة عليها فحذفت لاستثقالها وعلى كل الـ
التقى ساكنان على تقدير التقى ساكنان الالف والياء على الاول والياءان
على الثاني فحذف اولهما بخلاف نظيره من الصحيح الاخر كتعلمين ووزنه تفعلين بثبوت
موجب حذف لامه وتركت فتحة الشين للدلالة على الالف واما السادسة
وهي انتن يا هندات ترمين فان الفعل فيها مبني لاتصاله بنون ضمير جماعة النسوة
ووزنه تفعلن بثبوت لامه على وزن نظيره من الصحيح نحو تضربن واما السابعة
وهي انت يا هند ترمين فالفعل فيها معرب ووزنه تفعين بحذف لامه واصله ترميين
بياءين مكسورة فساكنة فالاولى لام الفعل والثانية ضمير المؤنثة المخاطبة
فاستثقلت الكسرة على الاولى فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت الاولى بخلاف
نظيره من الصحيح الاخر كتضربين ووزنه تفعلين بثبوت لامه لعدم موجب حذفها
واما يرمين بياء الغيبة فلا يكون الا مبنيا والنون فاعل والياء لام الكلمة لا
ياء المخاطبة لانها لا تلحقها مع التاء وقوله لم تكن غير مفتوح ووزنه يفعلن

واصله

وأصله تدعوين لأنه مضارع دعا يدعو فالواو لام الكلمة والياء ضمير المؤنثة المخاطبة
فاستثقلت الكسرة على الواو وحذفت فالتقى ساكنان فحذفت لام الكلمة وهو الواو وحركت
العين بما يناسب الياء فالأولى التمثيل بما كان الضمير واوا والآخر ياء أو بالعكس نحو ما الآخر
وجعلت الحركة المجانسة لما قبله فيقولوا ... أو بالعكس نحو أن يكون الضمير ياء والآخر
والآخر واوا وأما الثالثة وهي انتن يا هندات تخشين أو تخشون فيهما العتبان
يقال ارمعا وذلك أنه يقال هذا على لغة من يدعو فتقول عليه تدعون ويقال على لغة
بالياء كرمى يرمي فتقول على هذه اللغة ترمين بالمكسور ما قبلها وفيه لغة ثالثة
وهي هنا على التي كخشي يخشى فتقول عليها تخشين بالياء المفتوح ما قبلها وان
والفعل مبني في اللغات الثلاث لاتصاله بنون الاناث به ووزنه تفعلن بثبوت اللام
وضم العين على الأول وكسرها على الثانية وفتحها على الثالثة وأما الثانية وهي
انت يا هند تدعين أو ترمين فيقال ارمعا فتدعين يحتمل كونه مما يدعو فأصله على هذا
تدعوين بواو مكسورة وياء ساكنة فاستثقلت الكسرة وحذفت الواو لالتقاء
الساكنين وقلبت ضمة العين كسرة لتناسب الياء فصار تدعين وهو معرب
ووزنه تفعين بحذف اللام ويحتمل كونه مما يجيء فأصله ترميين بياءين مكسورة فساكنة
فاستثقلت الكسرة على الأولى فحذفت ثم حذفت الياء الأولى أيضا لالتقاء الساكنين
فصار ترمين وهو معرب أيضا ويحتمل كونه مما يخشى فأصله على هذا تخشيين
فاستثقلت الأولى وحذفت فصار تخشين وهو معرب وأما الثالثة وهي انتما
تدعوان أو ترميان فيقال ارمعا والفاعل انتما يقال على قياس قام تدعوان بالواو وضم
العين ووزنه تفعلان كتنصران ويقال ترميان بالياء وكسر العين ووزنه تفعلان
تخشيان وهو معرب في الأحوال الثلاث تنبيه ما تبين من هذا أن بعض هذه
الأفعال معرب وبعضها مبني ووزنها مختلف وحيث كان الفعل معربا فالنون للرفع
تحذف للناصب والجازم كقوله تعالى فإما ترين وأن تعفوا أقرب للتقوى وحيث
كان مبنيا فالنون للاناث لا تحذف لناصب ولا جازم وقد نظم هذا المعنى بعض الطلبة من
أصحابنا فقال هذه الأحرف إلى الفعال تبيين عن وجوه لتعالى

وهل يا رب على من قرينا … قواعد النحو فأحضر البينا
وذا الذي وضعه من جوه … عطا بالعلم وبما يخشو
وبعدها أمر ذا هو النفيس … جواب ما سئل عنه ابن خميس

لها النون ثبتت بلا افتراء ‖ وكان في الجمع ذو واشتهرا
الخمسة عليه من عوض الاشتغال ‖ اشتملت فلم يكن عنها انفصال
وما الاسم مثل يفعل يفعلون ‖ وإن كثرتم فاعتبارا البعض
فمثال الفعل الذي حذف وا ‖ يمثل عن مثال بالمضارع كـ
من باب فعل هو الماضي الأب ‖ وعن مثال وفي المجرد اعتبار
فقال إذا اشتق صغار الولدان ‖ فالماضي وهو انت ابن
فعل ومعتلا ومن شرط البناء ‖ أصبح في ما الفعل ونونه حذف
منه الفعل ثابتة بقرينة ‖ وزيد منها والكثير عند اهـ
والامر إن الا حذف الجواب ‖ والله يرشد إلى الصواب
أولها انتم يا رجال تغزون ‖ تغزون وما الفعل تفعلون
فاشتغلت ثمة ونصبت ‖ ولامه للساكنين حذفت
وواو الضمير والنون ‖ علامة والوزن منه تفعلون
ثانيها انتن يا حضرات ‖ تغزون ونونه لها اثبات
مع جازم وناصب لا تنتفي ‖ فاعلة بزالها فيه تبدل
والواو لام وزن الفعل ‖ تفعلن لا زلت محط الفضل
ثالثها انتم يا رجال تغزون ‖ ويا حضرات انتن تغزون
حكمه بالنصب للساكن ‖ من كان في نسبة فاختصر
رابعها يا هند تغزين ‖ علامة والياء فاعل ذكر
والالف تغزين نا تكلمت ‖ لعلة انتم فيه ثم حذفت
بمنزلة تشهدين ‖ ووزنه حينئذ تفعلين
خامسها انتن يا حضرات ‖ تغشى بالياء لا في يا سرات
والنون فاعل جمع مؤنث ‖ والوزن تفعلن بمنزلة غني
سادسها انتن يا حضرات فقد ‖ ترمين بالفعل تنطق بروز
ما دخلت فيهن النون منفصل ‖ ترمين بالياء فاعلا نعت
في نونه علامة والكل ‖ للساكنين حذفها يسرا في
ثامنها انتن يا حضرات هل ‖ تغزون فيه بالوجهين فل
وزيدوا النون بأثر المحل ‖ وحكمه ليس يرده حذفا

ثالثه يا صاح تمييز اتى ... بالضم والكسر لذي نعم ثبتا

عائشة يقال للمحول عنا ... بالواو والياء معا وجهان

فذا الذي وعا انا الذي والذ ... مركا من به اشتهر وانتبها

انا عنه الى الاسى المعبر انى ... من كل فا منهم وآخر له

وعلم ما تطلق عنه الكبر ... محمد وضربه فذا عشرى

قوله كلي تكون لتروعه ضمير تكون يعود اه من بدل ومحله من المواضع التي يعود

بها ضمير على خبر كان وفي القاف الالف معزوة بلام الجحود وقوله مطلقة بفتح اللام

على القياس والاكثر الكسر وقال ابن حجر في فتح الباري في كتاب المظالم مطلقة بكسر

اللام وعلى الجمهور وحكى ابن قتيبة والجوهري فتحها وانكره ابن القرطبية ورايت بخط

مغلطاي ان ابن عزل حكى الضم ه تنبيه شما اسند الفعل الى ياء المخاطبة لا

يرفع ضمير المخاطب العام بالاسماء فيه لشدة اتصال الفعل بالفاعل بصار الكسر كا ثم

فتوسط في البنية كذا قاله الشرح قوله وتمثيل المتعدي فقوله وسم معتلا في

ان كان يذكر الباب التاسع من ابواب النيابة وهو الفعل المعتل انما يذكر في

الفعل من الاسماء فقال وسم فيه كالتوطئة للفعل المعتل فقوله ما الا والا عراب

في هو الاسم المعرب الذي اخره الف لازمة فتكون ساكنة على كل حال وتقدر فيه الحركة ت

الثلاث للتعذر لها ومن محاسن بعض الفضلاء انه كتب الى من بينه نوع من الشيخ

العلامة ابي الحسن بن محمد بن الحاج مشوقا اليه

سلم على المولى البهاء وصف له ... شوقي اليه وانني مملوكه

ابدا ايحن الى تشوق ... حشى به مقصورة مهموزه

لا كن يملك العتول وكانني ... الف وليس بممكن تحريكه

قال ابن الحاج قد زرت فيها التضمن والتورية والا حالة ونية في قال

تعلى فاله مؤنس انك قال الجوهري موضع الغوا قال الواو امتا يرد العامين بموضع واحد

في الكتاب فوضع منه انه في موضع من عنوان وموضعين اسما وبالمقابلة بعد الكسرة قال

الشارح وقوله الالف باللازمة احتراز اعن نحو الزيدان رفعا فمنها اياها نصب او نخو

الحركات الثلاث ايضا في اسم المنقوص لياء المتكلم عنا فتلفيع وعلما في وجه آخر

انما كسر الله شعار وجه لامر المتكلم بعد قوله تو ... ما في وجه الاسم المعرب الذي

في الحرف يا لازمة قبلها كسرة فيقدر فيه حركتان الضمة والكسرة للاستثقال او ب
ونصب ظهر قال تعالى يا قومنا اجيبوا داعي الله واني خفت الموالي كلا اذا بلغت
التراقي فيقدر الرفع والجر في الداعي فان كان منونا من الضرب فقدرت الضمة والفتحة نيابة عن الا
الكسرة فانه فيه كجوار الآتي فقدرت الكسرة وقد تقدر الفتحة في النصب ايضا ومنه
قوله تعالى من اوسط ما تطعمون اهاليكم في قراءة من قرأه وفي اني ايضا واني خفت الموالي
من ورائي وقوله ۞ ولو ان واش باليمامة داري ۞ ومنه قول صاحب البردة ۞
۞ لما دعا الله داعينا لطاعته ۞ تنبيه لو قدم المنقوص على
المقصور كان اولى قال في شرح العلامة لانه اقرب للمعرب لدخول بعض الحركات فيه
وهو النصب وتقدر الضمة والكسرة في نحو يرمي الداعي فتنقطع الى الداعي وقد
تظهران في الضرورة كقول الشاعر ۞ وعرق الفرزدق شاعر ومواجيب المنزل كان في الارض
۞ الضرا المراب والمراد به الاطلاق كاني ملوما على من كيحو الزند اذا التهم نارا له وقول
الآخر ۞ فيوما يوافين الهوى غير ماضي ويوما ترى منهن غولا تغول وعن
ص اولا بالتقدير وثانيا بالنيابة تتمة قوله فالاول الاعراب ۞ يحتمل
ان يكون الاعراب تقديريا والتشديد لانها المعربة واو قبلها ضمة لازمة قوله
واو فعل وهو نحو عار مما تقدر فيه الضمة والفتحة وهو المضارع المعتل بالالف
نحو يخشى ولن يخشى ومما تقدر فيه حركة واحدة وهو المعتل بالواو والياء كيدعو
ويرمي نحو لن ندعو من دونه الها لن يؤتيهم الله خيرا ليجزيه به بذلك عينا ونشيد
اليسر ذلك بعاد ومعاذ لن يرضى لن تغني عنهم اموالهم وقد تقدر الفتحة في الضرورة
۞ فما سود الله ان يرى عن تمعة ۞ من دارك الحزن دار كهول ۞
في التعجب وانتصبها بمضمر ابتعد وانه التكرر وهو معمولة مفعول يرى والحزن
اسم موضع بالمغرب وحول اسم قرية بمصر منه وقول الآخر ۞
۞ ابى الله ان اسمو بأم ولا اب ۞ وقول كعب بن زهير
۞ ارجو وآمل ان تدنو مودتها ۞ وما اخال لدينا منك تنويل ۞
وورد في الضرورة ايضا ان تجمعا كقوله
۞ وعوضني منها غناي ولم تكن ۞ تساوي عنزي غير خمس دراهم ۞
وقول الآخر اذا قلت عل القلب يسلو قيضت ۞ هواجس لا تنفك تغريه بالوجد ۞

مستهلة

ثم تتميم لغة البعض في قليل يختص الواو
الى الفوام وقد ارتضوا بقوله * يا ابن الزار المقتدر بحنتو
اغلل جميع بالعدود بعيث * عنوا الغلا لزاموه اعلة
فقوله في اخذ في ازمانه قال فعلوه تنسي نصيحا من البيانا ولا تبعدها لينسك به
على ولا تبع الغناء في الارض ولا تمش في الارض مرحا قال قلت لم حذفت المجازم دون
الناصب مع ان القياس ان يجريان الاخير مجرى ما بجمعهما من علاقة النصب والجزم به
وعلاقة الجزم عدمية والوجودية لا يحذفها من حذف تكون عليه ولو حذفت البقيت من
غير حرف وهي لا تفرق بين بعضها وقوله (فلا نكن) منصوب اما على الظرفية او مجازا ما
فعل الا ان يعود الضمير على الامر وعلى البناء ويعود على الافعال فان قلت قال ابن
بعيس من كلامه على موافقته لمذهب من وهو الجزم بحذف حرف العلة بالجازم قلت
نوجه منه موافقة من التسمية باعراب من الافعال في قوله والرفع فيهما انو وانصب
جازما الثلاث من اللقاب الاعراب فان قيل ان الحذف عند الجازم لانه هو الموجب
والذي يقتضيه النظر ان عدم العلامة يحذف عند الجازم لا بالجازم ولو ليله قيل ان
اعراضهما ان الجازم لا يحذف الا ما كان علامة وليست علامة الرفع فلا علامة
الرفع ضمة مقدرة فيهما والاخر ان الاعراب زائد على ماهية الكلمة والامر المذكور
من الماهية فيعوض من الحذف من الزائد ونقله غ وابن السراج فقال ان
حاجة لتقدير الاعراب في الفعل اذا لم يكن ملفوظا به فان الاعراب في الفعل فرع
فان وجد وان لم يوجد فلا يتكلف تقديره وعلى عدم تقدير بقيل هو والفعل المعتل
مبني وقيل معرب بلا اعراب ولا يكاد من يعمد اصلا وقيل يعرب بنفس الحرف وسوى
ابن السراج بين حالة الرفع والجزم في الواو والياء وكذا في الالف في الفعل الثلاث
خاتمة قد ثبتت حروف العلة مع الجازم ضرورة كقوله *
* هجوت زبان ثم جئت معتذرا * من هجو زبان لم تهجو ولم تدع *
وقوله اذا العجوز غضبت فطلق * ولا ترضاها ولا تملق *
وقوله الم ياتيك والانباء تنمي * وقول الزوع انه من ... يهيم ارتشاب بعيم
لتوالي اربع بعد وعن ابن يتوالى ستة حركات في قوله ... وكذا الامبدو ومبدو
ما بلا قوله

[illegible]

النكرة والمعرفة

ثم اشار لما يذكر نكرة وضد ومصدرهما الحقيقي التنكير والتعريف والتاء فيهما
للنقل من الوصفية الى الاسمية وبه يجاب عن قول بعضهم لم اخبر بالمؤنث عن المذكر ومناسبة هذا
الباب لما قبله انما هو ان غالب المعارف مبني وغالب النكرات معرب وقدم النكرة
لانها الاصل من وجوه الاول ان مسمى النكرة اسبق في الذهن من مسمى المعرفة بدليل
لحوق اداة التعريف على التنكير الثاني ان التعريف يحتاج الى قرينة من تعريف وضع او دلالة
الثالث انه قد يوجد كثير من النكرات لا معرفة له والمشتق او جر بالكثرة وعرفها له
فما شاع في جنس موجود او مقدر كما سيتضح في شرحه انه لا يشترط في النكرة ثبوت المعنى في الوجود
الوجود بدليل شمس وقمر اذ هم في قوله (فما بالاول) قال الشيخ سيدي عبد السلام القادري فما
نكرة اعلم ان تعريف النكرة يغنيها عن المعرفة وتعريفها بالكناية كما رسم بحسب
الاكثر ونظم ما ضبطه واوجه كلامه للتقسيم ودخولهما في الرسم وما بعدها الدلالة
على ان المحدودة نوعان لكل منهما خاصة والرسم في قوة رسمين لان النكرة قسمان احدهما
خاصته قبول ال المعرفة والثاني خاصته وقوعه موقع ما يقبلها فيتوجها مع جميع افراد
النكرات ولا يرد على الاول الحارث لانه لعرفهما بحسب الوضع فما بالاول والاول منه
التنكير عارض لها في الاستعمال فالنكرة تنبئ بعموم والتعريف يفيد الخصوص وكل علم
قابل لان يعم فالمعرفة غير قابلة للتعريف اصلا لا وضعا ولا استعمالا لانها لا
تعرف من بين على انها خرجت من القسم الاول وقلت في النادر لان اجراء وما ذكر معه
بمعنى شخص وهو قابل لها لكنها اجيب به ولا يرد نحو صه من اسماء الافعال على الاصح من
ان من قولهما افعال لا مصادر بل يقال انها واقعة موقع الفعل وهو لا يقبل ال ولا
يقع ما لا تقبل وهو قول الرضي بل الفعل لفظها ومعناها والفعل نكرة فمعنى صه
قابل لال باعتبار الناقد او بما انه نكرة ومعنى لفظه قبل ال ومعنى لفظها اذ كل عموم
قابل للتخصيص كما سبق قوله ما في المواقع في قوله او واقع الموافقة والتراد ما لا
وقوعه بدله بالفعل وعليه فلا يرد ان يجوز في من الاعلام بمعنى رجل وهو لا يقبل ال
الا ضمير مراد ان له كما عرفها هو والله اعلم فصل قال في الاشباه
والقصد بالاصل تقدم النكرات لانها موضوعة للعموم وحقيقة الخبر ان يكون نكرة لان

الجزء المستفاد ولو كان الفعل معرفة لم يكن فيه للمخاطب فائدة لان حد الكلام ان
يبتدأ بالاسم الذي يعرفه المخاطب كما تعرفه انت ثم تاتي بالخبر الذي لا يعرفه ليستفيده
ذكره ابن يعيش في شرح المفصل وينبني عليه ان الاضافة الى الافعال لا تنفع فان
قيل اذا كانت الافعال نكرات فهلا تعرف كما تعرف النكرات **فالجواب** ان تعريف
الافعال محال لانها لا تنفك عن الفاعل فاشبهت الجمل ولا يدخلها الالف واللام ولانها جملة
ودخول الالف واللام على الجمل محال فان قيل فهلا تجوز اضافتها وان لم يحصل بها تعريف **قلنا** لان
الفعل لا ينفك عن فاعل وهما جملة بمنزلة المبتدأ والخبر فكما لا تجوز اضافة الجمل كذا
لا تجوز اضافة الفعل **تنبيهات الاول** قوله نكرة مبتدأ وسوغ
الابتداء به كونه في معرض التقسيم او كونه فاعلا في الموصوف محذوف اي ما تقديره اسم
نكرة وقابل خبر المبتدأ ولا يقال يلزم عنه ان يكون قوله قابلة لانه راعى معنى نكرة
ومعناها مذكر وهو جار على قولنا كلمة فانه قد لا يلزم تانيث الخبر لان معنى كلمة
مذكر ويجوز ان يكون قابل ال مبتدأ ونكرة خبره وقال الاشموني نكرة مبتدأ والمسوغ
قصد الجنس وقابل ال خبر ومؤثرا حال من ال ويجاء ت حال من المضاف اليه لانه كالجزء
موجود وهو المقتضي للعامل في الحال وصاحبها ولو قال مؤثرة لجاز وقوله
مؤثرا اي التعريف لا مؤثرا بدونه قيد يخرج به المؤثر للتخفيف الا قيد ولذا الحقه بعض
بقوله * نكرة قابل ال مؤثرا * او واقع موقع ما قد ذكرا *
الثاني استشكل الشيخ ابن قاسم سيدي ابو بكر الدلائي تمثيلهم هنا بذو والصاحبة
وقال الشريشي اذا الصاحب صفة والالف واللام الداخلة على الاوصاف كالضارب
والقائم والمضروب موصولة ولا مدخل لها في التعريف اذا الموصولات معرفة بصلاتها
فالاولى التمثيل بنحو قوم ومال واجاب سيدي الحسن اليوسي بما حاصله ونحو ان الكلام
محمول على المعنى والمقصود ان النكرة ما لا شيء له اسم شائع في جنسه كما هو في عبارة
غيره وعبر عنه بقابل ال اذ ما قبلها لا يكون الا كذلك لان ذا الذي هو اسم الجنس في الـ
الجملة وقيل ان المؤثرة لال قابلها مثلا الذي شانه ان يكون اسم جنس او الاسم الواقع
موقع الاسم الشائع في جنسه وهي ذو واقعة موقع صاحب وصاحب اسم شائع
في جنسه سواء دخلت عليه ال بالفعل او لا واما الجواب بان ذا لا قلت
ويبحث فيه من وجه آخر وهو ان ذو بمعنى صاحب وصاحب قد لا تدخله ال

لا يقبل أل ذكر وهو لفظ صاحب بعد **الثالث** من حد النكرة في نار وغيره
معرفة وهكذا قال ابن الوردي في تحفته وصنع الشيخ ابن هشام في القطر ومنهم من يعرفهما
معا كما صنع الفاكهي في حدوده قال ابن هشام في القطر النكرة ما شاع في جنس موجود
كرجل او مقدر كشمس وقال الفاكهي في حد المعرفة ما وضع ليستعمل في معين ومنهم من يعرف
لحد كل منهما قال في شرح التسهيل من تعرض لحد المعرفة عجز عن الوصول اليه دون استدراك
عليه وذلك لان الاسماء عندهم على اربعة اقسام نكرة لفظا ومعنى كرجل ومعرفة
لفظا ومعنى كزيد ومعرفة معنى لا لفظا كاسم نكرة معنى لا لفظا كاسامة وقد يكون
اللفظ الواحد نكرة ومعرفة باعتبارين كالمعرف بال الجنسية فهو معرفة لفظا نكرة معنى ومنه
قوله • ولقد امر على اللئيم يسبني • فمضيت ثم اقول لا يعنيني

قوله (وغيره معرفة) هذا غير ضمير قوله قابل او غير قابل كما قال سواء ما ذكرنا او لم
الضمير عائدا على الموصوف بقوله نكرة ولا يعود على نكرة والا لزم ان يقال وغيرها
وما يعود على قابل ال او واقع لانه لزم ان يشمل ويصح ان يكون الضمير عائدا على ما ذكر
ولا يقال الضمير على ما تقتضيه اولا لان واقع يصح معناه ذلك من انه للتغيير ومن هنا
للتنويع قوله كهم وذي الح اعلم ان اعرفها رتب المعارف بل ذكرها على حسب ما
صح به النظم وشيرتها في الابواب كما رتبه في الكافية بقوله

فمضمر أعرفها ثم العلم • واسم الاشارة والموصول متم
وذو أداة ومنادى عينا • وذو اضافة بها تبينا

وجمهور النحاة ان هذا قبلها وقد في التعريف وذهب ابن خروف الى انها متساوية في التعريف
ولا تفاضل اذ لا يصح ان يقال عرف هذا اكثر من هذا **واجيب** بان مراد من قال
الخمسة الشيء اقل من قطع فيه الملازم وان جميعا عند ابن طلحة وعند غيره وغيره لفظ الجلالة
والضمير العائد على الله تعالى نحو هو ثم يلي اسم الجلالة الذي انما ورد في رتبة واحد
وهو ظاهر نظم الكافية المذكور ودخل في مراتب وهو ما هو به في التسهيل وغيره
اعرفها ضمير المتكلم ثم ضمير المخاطب ثم العلم ثم ضمير الغائب السالم عن ابهام ثم المشار
به والمنادى ثم الموصول وذو الاداة والمضاف بحسب المضاف اليه ثم قال وليس اسم
الاشارة ... العلم خلافا للكوفيين وكذو الاداة قبل الموصول خلافا للابن كيسان
هنا بل الاولى ما قال ابن هشام في شرح اللمحة سمعت من يقول انه قد قيل في كل من المعارف

الجنس إنما أعرف المعارف وهو غريب فأوّلها وقفت عليه في العلم ورأيت من عزا له
لعمرو وكأنه اختيار ابن معطي ولذلك قدمه الشلوبين إذ قبل كنيته يقال المضمر أعرف
المعارف وهو إنما تعين مسماه بقرينة الحضور والخطاب مثلا والعلم إنما يعين مسماه
مطلقا لا بقيد والعرف أعرف المعارف وأجاب بأن الأعرفية في الضمير إنما تقتضي شرط حضور
المضمر وكان في ذلك تعيين في الذي هو حضوره في الخطاب أو التكلم مثلا إنما أعرف
الأعرفية لا يقتضي تعيين المسمى في الواقع دون غيره بل إنما تقتضي ضعف التعيين فيه ولا شك
أن ضمير الخطاب والتكلم أشد تعيينا لمسماهما من العلم ولذلك لا يفتقران إلى نعت يزيلهما عن
الشيوع بخلاف غيرهما فإنه قد يفتقر إليه ... واشتراكهما في هذا المعنى
بحيث العلم كما هو مع تقييد التمييز ... نعت لا يفتقر إليه بنعت معادلا كما هو
به والله أعلم. الثالثة مرضها بحرف أنها لا تدخل إلا على النكرة قال ابن معطي

وكل ما رب عليه تدخل ... فإنه منكر بلا وجل

فإن دخلت على مضمر فقلت ربه رجلا وقول الشاعر ربه فتية دعوت إلى ما ... فإنه لا بد
يقتضي أن يكون المضمر نكرة مع أنه معرفة قلت قال ابن هشام في شرح الشذور لا نسلم
أن الضمير فيهما معرفة بل هو نكرة لأن الضمير في المثال والبيت راجع لما بعده من قولك
رجلا وفتية وقد اختلف النحويون في الضمير الراجع إلى النكرة هل هو نكرة أو معرفة
على مذاهب ثلاثة أحدها أنه نكرة مطلقا والثاني أنه معرفة مطلقا والثالث أن
النكرة التي يرجع إليها ذلك الضمير إما أن تكون واجبة التنكير كما في البيت والمثال فالضمير
نكرة وإن كانت جائزة التنكير كما في قولك جاءني رجل فأكرمته فالضمير معرفة وإنما كانت النكرة
في البيت والمثال واجبة لأنها تمييز وكانت جائزة في قولك جاءني رجل لأنه فاعل وهو لا
يجب أن يكون نكرة اهـ وقال الجلال في الهمع الضمير الغائب معرفة وإن عاد على نكرة
نحو جاءني رجل فأكرمته وعلى هذا من ظن بقوله

وصح التعريف في ضمير ما ... نكرة أو واجب التنكير

والذي حققه الرضي هو ما ذكره ابن هشام في القول الثالث المذكور قريبا وللبعض
سيدي محمد البوعصامي رحمه الله

أيها الغادي في النحو ومن ... عن الاتقان فيه منه نظر لا
ما ضمير قيل فيه إنه ... عند أهل النحو هو نكرة

تمييز

جوابه ذق يا أخي إدام من تعني ❊ في سماء المغير البسرله ❊
❊ خذ بي النحو يعود ذا رله ❊ وربا من اللغز يغني بهرله ❊
❊ بل فؤلا جواب مقنع ❊ عن ضمير قيل فيه نكره ❊

الرابع من الألغاز الأنكران شيء يه موجود في مجرد أي جسم ثم تام في جوار في انسان في بالغ ثم ذكر ثم زمان وما اللطف فدام قال

❊ ناديت وهو الشمس في شعره ❊ والجسم للحيث كالبدر ❊
❊ بازا إنما اعرب من ضمير ❊ مثل أهيل النكر من شي ❊

إلغاز في مسألة الاشتراط الظاهر في لا يمنعه عن التعريف والاختصاص الأثر وأن غالب الأعلام يجوز فيها الاشتراك كزيد وعمرو ولا يرد منها ما صار إلا القدر اليسير كمكة وبغداد قوله ما دام غيبة في هذا هو الباب الأول من أبواب المعارف والمضمر في اللغة المخفي والمستتر لأنه من أضمر شيئا فقد أخفاه وإطلاقه على البارز حقيقة عرفية وقيل الأضمر من الضمور وهو الهزال لأنه في الغالب قليل الحروف ثم تلك الحروف الموضوعة له غالبها مهموسة وهي التاء والكاف والهاء والهمس هو الصوت الخفي وتسميته ضميرا هو اصطلاح البصريين وأما الكوفيون فيسمونه الكناية والمكني قال ن وهو الموضوع لتعيين مسماه مشعرا بتكلمه أو خطابه أو غيبته وهذا معنى قول الناظم وهو ما دل على متكلم أو مخاطب أو غائب فلا يحتاج فلا يرد الكاف من ذلك لأنها ليست دالة على المخاطب وإنما هي دالة على الخطاب فلا دلالة لها على الذات وإنما تدل على المعنى وكذا اللواحق كالياء في إياي والكاف في إياك فليست ضمائر وإنما هي دالة على مجرد التكلم والخطاب والدال على المتكلم والمخاطب هو إيا لأنه لم يوضع مشتركا بينهما وأراد وإياك من عنوا به المخاطب الذي يتصل به ما يبين معناه ولا يرد عليه أيضا من وما المخارجة لأن معنى قول من لم غيبة أنه وضع للدلالة على التكلم وقول كم وقت قال في قوله أو حضور اسم الإشارة في حال غيبة بأن اسم الإشارة إن كان بعيدا فلا حضور فيه البتة وإن كان قريبا فدلالته على الحضور إنما هي بطريق الالتزام فاسم الإشارة لم يوضع للحضور وإنما وضع ليدل على القرب أو البعد أو التوسط وقد يلزم من القرب الحضور فقد يكون أيضا من هنا ولا يكون خاصا بعد ما لحضور أهمي والضمير وضع ليدل على الحضور فيهم فإن حصر وإنما الحمل البالغ الأولى والثاني حمل حيد قوله بوم تبيين وهو

الحضور

وتنوه ونحو الآية قوله (وذو ارتفاع وانفصال أنا هو) ثم قسم الضمير إلى قسمين متصل ومنفصل
ثم مثل للمتصل ثم ذكر بناء لفظه وتقسيم محله في الإعراب ثم ذكر المستتر في قسم المتصل
بناء على مذهب الجمهور من أن الضمير المستتر من قبيل المتصل قال أبو حيان في الارتشاف و
الجمهور يجعلون المستتر من المتصل ثم شرع بعد هذا في بيان المنفصل فقال (وذو ارتفاع
وانفصال) وقسمه في ما سوى التسهيل من حيث هو إلى بارز ومستتر ثم قسم
البارز إلى متصل ومنفصل فجعل المستتر قسيم المتصل وليس منه فجعله واسطة لأن
المستتر إذا كان لا ينطق به لا يوصف باتصال ولا بانفصال لأنه يرى أن الاتصال والانفصال
من عوارض الألفاظ كما نقله صاحب النكت قال أبو حيان وتقسيمه هذا في كتبه غير الألفية
غريب لا أعرفه إلا منه وللموضح قال الدماميني بعض أهل العربية أن الضمير
قسمه أولا إلى مستتر وبارز وقسم البارز إلى متصل ومنفصل فالمستتر على تقسيمه واسطة بين
متصل ومنفصل وقسمه في الألفية تبعا للجمهور إلى منفصل ومتصل والمتصل إلى بارز ومستتر
فالمستتر عنده من متصل وقد قيل بكل من القولين ثم قوله (وذو ارتفاع) منه ما لا يبتدا من
هذه يحتمل أن تكون للتبعيض وهي وما بعدها متعلق بمحذوف خبر المبتدإ قبله وقوله ما لا
يبتدا الموصول خبر مبتدإ محذوف وما [illegible] اقتضاه الكلام قبله ويحتمل أن تكون
بيانية للموصول بعدها حال من الضمير [illegible] النائب عن الفاعل وذلك لا يجوز مع أنه
مجرور بالباء [illegible] على الموصول ولا يجوز [illegible] فقوله كذا إذا جرى وقال
المعرب والضمير المرفوع بالنيابة عن الفاعل مستتر في يبتدا فقوله وإياي والياء والهاء المنفرد
منهما [illegible] التمثيل للمرفوع والمنصوب لأن [illegible] ذكرهما مثال الرفع وفي التمثيل بيان
[illegible] والإشارة إلى أنها عند [illegible] لا علاقة كما [illegible] خلافا
للأخفش الأوسط والمازني قوله (وكل مضمر له البنا يجب) [illegible] هذا البيت إلى أن يسبق
الكلام وعلى جميع الضمائر وإنما ذكره هنا لأنه لما ذكر المتصل المنصوب والمرفوع والمجرور
خشي أن يتوهم أنه معرب مرفوع هذا البناء بقوله وكل مضمر وبه رفع لما يتوهم أيضا
من أن ما وقع على أكثر من حرف فهو [illegible] حذف [illegible] ولفظ كل مضمر [illegible] فقوله
ولفظ ما جرى وإضافة ذا إلى النكرة لإفادة عموم وكل جزء من أجزاء المضاف إليه كقوله تعالى
كل نفس ذائقة الموت [illegible] ثم قال [illegible] بقوله [illegible] المترجم بها
[illegible] الموصولات [illegible] التثنية والجمع [illegible]

والموصولات ايضا وكذا اسماء الافعال المخرج منها باب ذو على رأي الاكثر يبين
وتبعه بقوله جيء على انه ليس جليا بتركيبه وقيل تغيرها فحوا بكذا او لا بد
لكل ضمير من تفسير ما يراد به فان كان للمتكلم او المخاطب فيفسره حضور من هو له وان
كان للغائب فتارة يفسره ما قبله وهو الاكثر لفظا او حكما كقوله تعالى ان الله ربي وربكم
فاعبدوه فالهاء تعود على الله سبحانه وكقوله والقمر قدرناه وتارة يفسره ما بعده
وهو ضمير الشان والقصة كقوله تعالى انه من يات ربه مجرما فالهاء في انه مفسرة بقوله من
يات قال الشاعر اذا مت كان الناس صنفان شامت وآخر مثن بالذي كنت افعل
وكقوله ضرب غلامه زيد فالهاء من غلامه تعود على زيد بعده وتارة يفسره سياق
الكلام كقوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر فالهاء في انزلناه يفسره حضور المعنى من ان
الذي انزل فيه القرآن ... من جملة سبب البناء فارق وقيل بيت الشبهين بالحرف في
المعنى لان كل ضمير متضمن معنى التكلم والخطاب قال الشيخ يشير البنا واعلم ان هذا التعليل
ظاهر في نحو انا ونحن وهو وانت واياه واياك على الصحيح فليس في الضمير تكلم ولا خطاب
ولا غيبة بل هي المعاني من اللواحق وهي حروف فكيف يبنى الاسم لمعنى ليس مستفادا
منه بل من لاحقه والشبه المعنوي انما يوجب البناء حيث يكون الاسم يؤدي معنى الحرف
لا حيث يكون مقترنا بالحرف والا لزم بناء الاسماء المقترنة بحرف المعنى واعلا كثيرا ونحو
ذلك فيلزم بعض هذا التعليل على المضمر نحو على الفوائد ... وانتم ونحو المجموع منه
المضمر فالاشعار بالغيبة والخطاب والتكلم ظاهرة منسوبة للضمير وقد علمت ان المضمر ان
خالف هذا في ... وقد ذكر في التسهيل لبنائه ان بعد اسباب الا ان شبه الحرف وضعا والافتقار
والجمود والاستغناء باختلاف صيغه لاختلاف المعاني التي هي سبب اعراب الاسم من الابتدائية
والفاعلية والمفعولية قال الشيخ ولعل هذا هو الحق في بناء المضمرات ولذا عقبه
بتقسيمها بحسب الاعراب وقد نظم بعضهم هذه الاسباب فقال

وكل مضمر بنى لشبهه ... بالحرف في معناه او في وضعه
او افتقار او الجمود ... او اختلاف صيغة المعقود
فيل العلة ان تعدد ... في علة البنا لا اعلم ذا ليت

الثالث ... فيه صريحة وهي ... بقي في المثنى والجمع عليه
مثلا ... وقد ... البناء في المثنى والجمع عليه

فالجواب انما اختصت التاء بالفاعل والفاعل عمدة بالضم لانه اقوى الحركات كالعمدة
وايضا لما الفاعل مرفوع ولما بنوا على حركة تكون للفاعل في حالة الاعراب لينا
المعرب في محل الحركة وقيل لئلا يلتبس بالاستفهام لو قلت ضربتا او ضربتما وفتحت في
ضربت للمخاطب المذكر وكسرت في ضربت للمؤنث للمخاطب لئلا يلتبس بالمتكلم في الكاف
من ضربكما وضربكم وضربكن فيقال لم بنيت لانه مفعول به وهو منصوب وحمله ايضا
على الكاف في ضربك للمخاطب المذكر فهو فرع عن المفرد فحمل عليه فيطلب حركة تكون علامة
للنصب في المعرب وايضا لينا كل المعرب في محل الحركة فيجاب بانه لما لزم في الحذف كراهية
اجتماع خمس حركات من جنس واحد في نحو ضربتما واربع في نحو ضربكم فيفصل بين المتحركات
بضمة حمل عليه غيره فان قيل لم لم تكن كسرة فالجواب ان المفعول به قريب من الفاعل
في العمدة لانه قد ينوب عنه واذا ناب عنه يرتفع فشاكله في الحركة تكون له في حالة
النيابة والله اعلم وفتح نون وعلنا ليدل على الالف التي زيدت معه لتكون الضمير
المتكلم المفرد او كلها للتخفيف وفتح انا للتخفيف والهاء تقوية واشباعا للحركة
وحركت النون فيه لسكون الحاء قبلهما وخص بالضمة لانه مبتدا والمبتدا ابدا
مرفوع بالضمة وقيل لانه جمع واصل الجمع ان يكون بالواو والضمة اخت الواو فمنه
لانه ضمير الجمع ونحو نحن وعنو الياء فيه ساكنة لا اثر على الفيه واما ايا في فرقان الضمير
هو ايا فهو مبني على السكون لانه على الاصل قوله ولفظ ما جر اذا قال المكن ولم يعكس
لانه لو عكس للزم عليه ان يكون المنصوب المنفصل مجرورا ولذا قال بعضهم فعلى ذلك
ينبغي ان ... على ارتكابا مدح المنفصل فان قلت كلامه انما هو في المتصل ولم يتكلم
في المنفصل قلت قوله وكل ما يضح في الدخ ... فهو المكرر ويعني ان كل ضمير نصب او جر
هو ان كان ... في نفسه مع تقييده بالمتصل اي كل ضمير نصب متصل ...
المطابق للدلالة ... البعض الجر ومن العام ... لبعض المنصوب قوله للرفع
والنصب ... يعني بشيء ... او ... في المعنى فعلم ان يكون ... ايجابا ...
لا يختص ... بل كذلك الياء ... صحيح ... قال الزيتوني واحسن من اشكال ان يقال
يا المتكلم ... تصلح للضمائر الثلاث نحو ضربي حسبي ... المتكلم فاعل بالمنصور ...
... بفتح اللام ... يصلح ... قوله والفه
والواو ... قوله الاول مراده ... بقوله ... بقرينة ... مرفوع

كل

سيه [illegible]

عليها

نستعمل ثم او غيره للمتكلم لا سيما اذا اعرب فاما حالا مرويا على غائب واعلم ان حالا من
غيره لا ان العامل تكون قبيل او قرا ملهذي بقوله

والف والواو والنون لما ٭ غاب وغيره كعب وللربع انتما
ويحضر التا كفت فتا ٭ فتا وللفروع فرنبه

الثاني فيما يتغير موضع الضمير في اعرابه فان اللغة منقوض بضمير الفصل
بانه لا محل له عند البصريين قال في الكافية

وماله محل اعراب لزا ٭ ابية البصرة حيث وهرا

واكثرهم على انه حرف وعند الخليل وغيره اسم وتضمن على هذا القول اسماء لا افعال
عند هؤلاء اما غير معمولة لشيء فايدتان الاولى نظم الشيخ سيدي محمد ميارة رحمه
الله فيها لكنه ما عند المكودي من التمام البارزي فقال

متصل الضمير راجع الى ٭ تسعة البادي بعد وابتلا
يا انتصر فيا مرنت ٭ كاف وهاء وتاء ذا بانت
بالف والواو والنون كلا ٭ عن تسع بصلها اجملا
فنا انحصر في كاف فيها ٭ للجر والنصب بحيفتهما
ونا للكل واعلم ما بقي ٭ للرفع فيه بحفظه واتقي

الثانية تا وبعد يطلقان على الاثنين نحو واجعلنا مسلمين لك وفي الحديث ونحن
هلا الا نبصر في كلام المستوين كاد قولنا الا انه بصيح جدا

نحو للذين تعارفت ازواحها ٭ من قبل خلق الله طينة آدم

قوله ومن ضمير الرفع ما كان الضمير المتصل على نوعين بارز وهو ماله صورة في
اللفظ ومستتر وهو ما ليس كذلك وقدم الكلام على النوع الاول وشرع في الثاني بقوله من
ضمير واما خص ضمير الرفع بالاستتار دون ضمير النصب والجر لان ضمير الرفع عمدة
والعمدة لا بد منها فاذا لم يوجد في اللفظ ادعي تقديره بخلاف المنصوب والمجرور
لانهما فضلتان والفضلة اذا لم توجد لم يدع تقديرها وقوله ما يستتر وجوبا وذلك
في عشرة مواضع نظمها بعضهم بقوله

ضمير رفع واجب ان يستتر ٭ في امر واحد وفي اسمه اثر
وفي مضارع بغير يـاء ٭ وفي اسمه وبعد الاستثناء

وفي تعجب كذا المصدر ◊ وافعل التفضيل تلك عشر

وقوله المصدر يعني الواقع بدلا من فعل الامر نحو فضرب الرقاب واشفعها في

ويرتد ونظم تسعة فقال

ومع مضارع بامر ختما ◊ ودورتا مضارع واسمي فعلهما

وفعل الاستثناء والتعجب ◊ وافعل التفضيل فاحفظ تصب

ولو قال اضرب اتعجب لزيد بالمخصوص وبدل المصدر النائب وفعله ما الا عرى لما فعل التفضيل اشبه الامر مثلا ومشكل فتنبيه [illegible] على قوله كما فعل اشكران كان المنفصل توكيدا للمستتر بدليل اضرب انتما واضرب انتم قال الزيات فان قيل وجه وجوب كون المرفوع بهذه الاشياء مستترا هذه الاربعة المذكورة في النظم بلا نزوع الظاهر لانه من قبيل الغيبة وهي للمخاطب والمتكلم ولا المنفصل لانه يلزم فيه توارد شيئين على شيء كما في انا مثلا فانه فعل المتكلم واما افعال الاستثناء فان ضابطها ان الباب لا نزوع فيه غايته انا [illegible] في تقريبها منها الا يصح معنا بالمرفوع واما فعل في التعجب فلان فاعله الضمير فقط وهو فيه ومن ثم ما في الكلام غير التعجب نحو احسن زيد لعمرو واما اسم الفعل فيها [illegible] على مسماه والعلة موجودة فيه واما المصدر النائب فكذلك ايضا لانه نائب عن فعل الامر واما حيث ينوب عن امر الجماعة فيما نحن فيه الباب عن نفس واحد [illegible] على ما ذكر وجوب الاستتار بالا واخوانه في باب التحزيم فانما نزوع الضمير الفاعلية لنيابتها عن الفعل الدال على الطلب وهو مستتر فيها وجوبا ويلغز بها فيقال اي ضمير تأخر عن [illegible] وللشيخ العلامة سيدي احمد بن عبد العزيز الهلالي رضي الله عنه

يا ايها المبرز ◊ [illegible] الفتى والحافظ المحرز

ما مضمر من بعده مضمر ◊ مستتر فيه وذاك يبرز

ابن لنا [illegible] ◊ ابان [illegible] لك الملغز

قوله نغتفر [illegible] الخ [illegible] ولا [illegible] جاء به [illegible] شرح [illegible] لانه اذا [illegible] بفعل [illegible] واحد

[illegible] لانه [illegible] الحر [illegible]

[illegible] الدهر [illegible] اغنيته [illegible]

[illegible] لنفسي [illegible] ◊ ولا [illegible] النعما

تنبيه اعلم ان استتار الضمير على قسمين واجب وجائز واختلف النحاة في معنى وجوب استتاره وجوازه فجعل ابن مالك تبعا لجماعة التقسيم في نفس الضمير المستتر وبحث معهم فيه وجعله في العامل الرافع للضمير وتكلم معه ابن هشام وكذا اللقاني في حاشيته وقال لا اعتبار بين واحد منها قال الشيخ سيدي محمد بن عبد القادر الفاسي الحق ان هذا النظر والبحث لا يرد على ابن مالك ومن وافقه والمراد ابن مالك هو ما جعله فيه ابن هشام والخلاف بينهما لفظي لاختلاف في العبارة فابن مالك جعل التقسيم باعتبار العوامل والوجوب في كلامه راجع الى كون المرفوع بالعامل ضميرا مستترا وكذلك الجواز وليس معنى يخلفه الظاهر والضمير انه يخلفه في تاديته معناه بل رفع عامله اياه اذ ليس لنا ضمير مستتر يجوز بروزه والموضح جعله في العامل فهذا ان كان الموضح راجع الى نفس العبارة وان قول ابن هشام والمنفصل الخبر الى قال والشارح فقال له لا اعلم ما فيه ان لا انفصال في قول ابن مالك فاقول لا اعترض عليه وهو ان يلي الضمير لا في الموضع ما يرجع الى هو مراده من ان الاستتار الجائز وذلك اصطلاح منه ولا مشاحة في الاصطلاح وقوله ايضا ينقسم العامل الى ما لا يرفع الا الضمير المستتر هو مراده من ان يستتر وجوبا والله اعلم ه واصله للزيادة قوله وذو ارتفاع وانفصال الخ هذا شروع في الثاني من قسمي الضمير وهو المنفصل قال الرضي هو ومثل الواو والياء عند البصريين من اصل الكلمة وعند الكوفيين للاشباع والضمير هو الهاء وهو مثل بدليل التثنية والجمع فانك تحذفهما فيهما ولا اصل هو وجه لان حرف الاشباع لا يثبت الا ضرورة وقال بعضهم

هو وحرفها اعتبر همزا * والواو والياء زيدتا تكثيرا

وقال غيره الهمز والنون لدى البصري * ضمير والكل لدى الكوفي

لا يحذف وايضا حروف الاشباع

قوله وذو انتصاب في انفصال جعل الى ان جعل قوله بالواو مثله في قوله في انفصال الضمير الرفع والمعنى واكتفى ههنا بضمير التكلم قال الشيخ يس لان الصيغ الثلاث هو اياي في الجمع غاية الامر انه اكتفى من الكواحد على ما يدل على التكلم المجرد ولانه ما جعل اجلى ان المرفوع هنا اكثر كان التعبير بما يدل على التكثير وهو التفريع هنا اولى ه وقال في جزء له للنصب اياي يعني به ليل اريد به الامثلة في المعنى

وفي تعبيره بالتفريع ميلا الى هذا المذهب لان التفريع بعد العامل وهو يفيد

الزيادة على الاصل فالفروع مبنية على الاصول الثلاثة فتبيّنها والاول فقال ولم يذكر للضمير المنفصل لانه معروف وبخلاف المنفصل الضمير عرفا اى اذا كان يتأتى ان يكون الا لا ينفصل عنه اذا كان ضميرا الاتصال هنا اولى فالفا فى الضمير متلامد اولا واخرا ان الضمير خمسة انواع مرفوع متصل ومرفوع منفصل ومنصوب كذلك ومجرور ولا يكون الا متصلا فقوله وفى اختيار اعلم ان الغرض من وضع الضماير الاختصار لانها اخصر من الظواهر خصوصا ضمير الغيبة فانه يقوم مقام اسماء كثيرة الا ترى ان قام مقام عشرين ظاهرا فى قوله تعالى اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما قال فمتى تأتى ان يجئ المتصل مع امكان المتصل فلا يعدل عنه الى المنفصل وثم مواضع يتعين الانفصال لعدم تأتى الاتصال وهى اثنا عشر موضعا ونظمها بعضهم فقال

فصل الضمير واجب اذا حصر | او كان معمولا لعامل اضمر
او من حروف لعامل حذف | او كان معمولا لعامل اضيف
لنصبه او بعد لام فارقه | او بعد واو المعية المعانقة
او كان معمولا لمصدر ثنا | ما ليس معناه له محصلا
او كان معمولا بتنوع كذا | او كان بعد اما واذا خذا
او صاحب الضمير ثم اتفق | فى النصب والرتبة مثلما تقر

فالحصر بالا او بانما نحو وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه والمؤخر عامله اياك نعبد وكون العامل حرف نفى نحو ما هن امهاتهم او يحذف عامله فان انت لم ينفعك علمك فانتسب او يرفع بمصدر مضاف الى منصوبه نحو قوله

بنصركم نحن كنتم فائزين وقد | اغرى العدى بكم استسلام كم فينا

او تلى اللام الفارقة يعنى ان المخففة من الثقيلة والنافية وتسمى لام الابتداء نحو قوله ان وجدت الصديق حقا لاياك فمرنى فلن ازال مطيعا

او يلى واو المصاحبة نحو فاليت لا انفك احدو قصيدة تكون واياها بها مثلا بعدى او يرفع بصفة جرت على غير من هى له نحو زيد عمرو ضاربه هو او بعامله متنوع نحو يخرجون الرسول واياكم او يلى اما نحو

بك او بى استعان فليلى اما | انا او انت ما ابتغى المشتكى

فقوله فليلى مضارع مجزوم بلام الامر والضمير المنفصل بعد اما فاعل وانا عطف عليه

وما هو من الاسمي وهو اول او ثاني ... او شبه عامل في مضمر قبله ان اتصالا تجوز عليه ابا له قوله وصل او افصل هاء منزل التخصيص لقوله وفي اختيار ولا تنافض فان قوله
لا في اختيار قوله منزل التنافض لقوله وفي اختيار رغ وافاد الموضع للرد عليه بقوله
ويستثنى من ذي الفاعل رغ وتخصيص منزل لجواز الانفصال الآتي بعد تبيينه ويبقى
الفعل بغيره اخر ومن اللازم عليه فزهم بئه لان الفاعل كجزء من فعله بكان التقم
الثاني هو المناسب للفعل قال معناه في شرح الكافية وقوله او افصل هاء سلنيه وما اشبهه
بعوض المنفصل اذ هاء سلنيه لا بكر وصلها فلو قلت سلني اياه لم يكن للهاء وجوده
والغيبة متصلة حقيقية اذ لا يمكن الجمع بين الاتصال والانفصال في سلنيه وفي
نحو منهاه قوله وما اشبهه اي هاء سلنيه وهو كل ثاني ضمير او لهما اخص وغير
مرفوع والعامل فيهما غير ناسخ له يتراسواء كان فعلا او اسما كما في الموضع وتعبيره
بفعل غير ناسخ لا فهو له لما لا تفسيره اينما يكون اسم كان وضمير لا يفسره له وكذا
ان كان ثانيا مع اخوانه الصديق كأنه زيد فقوله غير اختار الانفصال الآخر واوفي التسهيل
الجماعة في اختار الانفصال ويحتمله كلامه هنا باتي يجعل غير فاعلا باختار وبالتبه
وافقا بهم الراء مضارعا وشاهد الانفصال قول الشاعر

ارتاح للخير كرا ايا يه مستغيثا ... وفر على الدامي وجه وعلله

وفيه قول كما وان تكراياه معنى رغ وقوله الخلف انتمى متابع لغير في اختيار الوصل
لا منفردا به وعلم ذلك من قوله انتمى فان من اذ لا يقول احد اختلف فيه الحكم ان ذهب
غير الى كذا فقيهما والاول قال ط في النكت اعلم ان ما ذكره المرادي في شمولي
كلام صحيح واما فيمنصوب اخوانها بل هو كمنصوب كان او ليت فيه الجملة يغاه
لابن مالك وابي حيان وقال رح من باب كنته ليس وليستني خلافا لابن مالك في حكمه بغ
الاتصال وعلى ضعف الاتصال في ليس ومن شواهد ليت ايا لاقا انشد هو

ليت هذا الليل شهر ... لا نرى فيه عريبا
ليس اياي واياك ... ولا نخشى رقيبا

ومعنى عريبا بمثلثة احدا قاله الجوهري ونقله ابن غازي الشاطبي قال وجوز الاتصال
والانفصال فيما رفع من الضمير منصوبا بمصدر مضاف الى ضمير قبله وهو فاعل
تعريف عنهما كذا ونقل ... فيهما امر من الصبر

نو

او مفعولا او نحو ذلك ويمكنها ان يتصل او باسم فما على ان الضمير هو مفعول الاول

كقوله   لا ترج او تخش غير الله ان اذى   واقيكه الله لا ينفك ما مونا

والجفنا في غير الثلاثة لا انفصال والاتصال في الابيات لضرورة الوزن فتحصل كلامه

انه يقدم من الاختلاف على قوله في كتبه فيها مسئلة واحدة مع قوله وما اوقعل

والغائب نحو المتكلم قوله وقدم الاخص في الاخص هو ما اعرف اي ان يرد التعريف فان

المتكلم اذا قال انا لا يحتمل غيره معه شيئا اخر بخلاف ضمير المخاطب اذا قلت انت وكان

في جمعه يحتمل بعض افرادها على الجمع من حيث كونه مع غيره فلا يتم لذلك ضمير المتكلم اذ اكان

من الافراد وكذا ضمير الغائب بالنسبة لهما حب فنبيه ما شمل تقديم الاخص ان يكونا

متصلين واما اذا كان احدهما مرفوعا فيتحتم الاتصال ولو كان الضمير غير اخص بل يكون فيه

المرفوع كذا ما ذكره وتلتزم فانما قاله البسط واعترض على في داها لا فقد انتقض الرفع وهو فيه

في كلمها يجب انفصاله من الضمائر لعدم قبله الانفصال قوله وقبل يا التفسير ان الاخر من ضمير

الضمير عموم تكلم عن الاحكام الخاصة ببعض الضمائر وهو ضمير المتكلم من ذكر انها يجب فيه

الوقاية قبلها مع الافعال وبعض الحروف قوله مع الفعل لا في الفعل يحتمل ان يكون ملازما للفعل

او يخرج عنها الى الحرفية كافعال الاستثناء قال الشراح واما عدا وخلا فهو يتبين المنع فيه وغير

والمختلف فيه كافعال التعجب واما قوله

يا حسنه اذ قال ما احسنه   وبالزاد اللعبة ما اغربه

فمن قواعدهم واما تجويز الكوفيين ما احسني فمبني على مذهبهم انه اسم ايضا ما احسني باثباتها

مع حكمه على احسن بكونه الاسمية ووجهه والله اعلم انه لما كان مشابها للفعل في

لفظه جاز ذلك وانه ذهب على جواز انقطاع التوريد اشتغاله كلها وسواء كان الفعل

متصرفا او جامدا اكثر من حكى عليه وكالنسوي ويه شاهد على الغاء الوارد واما

ما ذهب لغوي النظام ليس بمتعدي انه ليس الغائب والكلام ان يسرها للاستثناء

وعليه فيشكل ما نقله عن ابن هشام عند قوله في كتابه الخلاف انما ان ذلك اخذ من غير

ليس ولا يكون الاستثنائية وانهما فيتعين فيهما الفصل فالنها الفرق في قوله نور فانه سميت

بذلك لانها تقي الفعل من الكسر الشابه له اسم الاضافة لياء المتكلم اذ لو قيل اسمي

مثلا لاشبه قولك ضرب ومن الفعل الا بتغيير للفعل وهو التبادر امر مؤنث

بلا نون مذكر اذ لو قلت اكرمي بدل اكرمني فاعل من كان يقيم المراد وكذا تقي بابا فعل

لو اسقطت النون فعلت نص بدلا لتيسر بالمضارع المسند لياء المخاطبة المجزوم والمنصوب
تخفيفا ازيد فادوقال ابن عصفور لانها تقيه من الكسر وقد ينوب عنها اللام وابن الزبير ابو الحسن — علا ابن عصفور
علي بن عصفور السلمي في

اقبل الزجر وعندي لي اليها شعرها ... بكمال ولو الاخضر بالبصر
وحاجبها نون الوقاية ما وقت ... على شرطها فعل الجمهور من الكسر

فوائد الاول وفي التعبير بياء المتكلم دون لازياة التعبير تكلم على المتكلم وعلى المخاطب
والغائب **الثانية** لا مفهوم لقوله مع الفعل وكذا مع الاسم لكنه قليل كقوله

وليس بمعييني وفي الناس ممتع ... صديق اذا اعيا علي صديق

وقوله وليس الموافيني ليرفد خائبا ... فان له اضعاف ما كان املا

وفي الحديث غير الدجال اخوفني عليكم ... فقال لليهود انتم ... ومخرجي
وكذا مع اسم الفعل او تركته في نحو عليكني حيث استحقه كلامهم بالتركيب في الواقع
وفي ذكرها في التسهيل وانما تلحقه النون لشبهه بالفعل انه يدل عليه واستشكل بان وباي له
النون الكائنة من الكسر كيف وهو يدخله كل الوقف ونص في سنن المضموم على فلذ دخول النون
عليه وهو اختيار الرضي ولعله لذلك استحقه منا **الثالثة** قال ابن هشام وما رقيل الحلم
يلزمون نون الوقاية الفعل اذا اتصل بياء الواحد المخاطبة كافعلي واني يا هند تعطيني
فالجواب ان الياء فيهما فاعل ولم يروا ان يلزموا الفعل نوني الفاعل ومعله قال الرضي
وهو نحو قد مع نون الاعراب في نحو يضربونني ومع نون التوكيد نحو اضربنني ومع ضمير الرفع
المتصل نحو ضربتني وتضربينني انما جاز ذلك لكون نون الاعراب والتاكيد والضمير
المذكورة كجزء الفعل **الحاسط** الرابع ... بياء المتكلم وياء المخاطبة معينو وفائدة
الجعل ... كثيرا ... الثانية بان البناء الاول ... وقوعها في الاسماء
بخلاف الثانية فانها تشبه اختصاصها بالفعل وعلى هذا ابن هشام كلها على الاحرف الاتية — اختصاص
لشبهها بالفعل يجعلت عليه قوله وكن مع ... فاختر ... وهو
ان ابن ... قال وقد جاء في القرآن بالوجهين ... الكلام في
باب الكلية لانه ما جاء بالوجهين ... المكسورة ... وعلم ثلاث في القرآن الا ... وجاء
بوجهين واما ... وهو حذف النون فاله البعض
تقلبه ... فان قلت لم اختلفت نون الوقاية مع هذه الاحرف الستة

مع انها مشتركة في العمل فلذا الحقت هذه الاخرى لشبهها بها في معنى التعريفة في محل
الرفع والنصب وانه جدا اخر قد استمرت ليت على فتح هذا الشبه قال في التسهيل وعبث
لعلم اجل انها تعلق في الغالب ما قبل ابدا بعدها ومن اجل انها في محل لغير وكان حقها ان
وكانها كانت فيها وانما الفت في وجوه الشبه المذكورة كما استغنى الحال والعامل والنون فيهما
لتوالي الامثال انزل البناء انها الصابر عنهم وعند قال الصلاة في التسهيل في التمهيد هذا كاتعرف 2
البيت لا يعرف له تكثير في ذلك بل كان فيها لامه وقد يجمع العين وبنسبته وقال ظني ايضا في
الاشباه والنظائر قال الشيخ ابن الصلاح يعني قوله ايها الصابر عن الذي ذكروه ان الحذف
من شيخ وفي نون الوقاية ويحتمل ان تكون باقية ونون من وعنه الحذف وعندها ان يقال الحذو ما
بعين الحذف منها قوله وفي لدني لدني قد قال في النكت والراجح في الزيتها ولا امرى
كما جزم به ابن الحاجب بان جعل ابن عصفور الحذف اجود هذا انما على الدليل انها النقصها
نون الوقاية الا كلاه جسرع قال في قيل وجه بناء لدن لزوم محل واحد وهو ابتداء الغاية
الغاية وباشبهت الحرف في لزوم محل واحد وامتناع الاخبار بها وعنها وقيل بنيت الثا بية
لشبهها بالحرف والثانية بالحمل عليها مرضه شيخنا ابو عبد الله الصغير وقال
الشيخ الرجال المشهور انها انما بنيت لشبهها الحرف في الوضع في اكثر لغاتها وسائر الكلام
عليها في انما ثابتة قوله وفي قدني وقطني قد الاسمية لها معنيان الاول بمعنى
حسب والياء المتصلة بها مجرورة بالاضافة فتلحقها نون الوقاية جوازا والثاني
ان تكون اسم فعل بمعنى يكفيني وهذا المعنى مثلها يوليه معنى وكما عند لا اكتف
كذلك ونون الوقاية لازمة بها واما قط فيها اقسام ثلاثة تكون اسما بمعنى
حسب وهي المذكورة في النظم ويجوز فيها نون الوقاية لما لا قدني قد تقدم لدى
وليست اسم فعل خلافا للحاكم والثاني فيها النون وتكون اسم فعل وفيما مر وتكون
بمعنى فيما الظرفية ولا تتصل بها ياء ولبعضهم في ضبطها

وقولنا قط بمعنى ما قضى ... من الزمان كله وما انقضى
مضمومة الطاء تكون ابدا ... ان خفف الطاء ام او شددا
وقد يقال قط مثل قط ... ضموا منها الاول وشددوا
بمعنى اذا كانت بمعنى اليوم ... ثلاثة لا وجه فيها لجم
وان قط حسب بمعنى القاف ... وجزمها الكل بلا خلاف

بية

قوله الحروف ايضا قد يرد في هذه وضع وكثر عملا فيهما مثل [illegible] ان اثبات الشيء
من الاكثر والحروف قليل فيعني بين بعض وبعض وقد للتقليل [illegible] قد اصرتنا وعلة الشيء
والجواز ان [illegible] في عمل ان [illegible] فيها لما [illegible] يجعلوا الحروف اعم من اثبات [illegible]
في بعض ويكثر من [illegible] اذ هو من النقص يقل وهو الشيء اذا كثر وهو مقتضى
قوله في التقليل وقد للتحقيق كقوله تعالى قد نعلم ما انتم عليه ويوجد في بعض النسخ
قد يرد بضم [illegible] فيبقى المعنى [illegible] الشيء [illegible] الثبوت فيكون المعنى
قد [illegible] الحروف ايضا فيكون اثبات الحروف من الكثير ونفيه من القليل

قوله **العلم**

الرقيه اما للحقيقة واما للعهد والمعهود قوله كجعفر [illegible] قيل انه ماخوذ من
العلم وهو الجبل [illegible] الشيء [illegible] من العلم يقتضي احاطة بجميع اوصاف
الشيء وكذا العلم الاصطلاحي فانه [illegible] على الذات بمجامع [illegible]
[illegible] ابو [illegible] والمشتمل على الاصول والبواقي [illegible]
الطويل الشائع [illegible] غير العلم من المعارف [illegible] ولذلك قيل في العلم انه
مختص [illegible] ولان اكثر الاعلام موضوعة [illegible] العلم ولانه يعلم به [illegible] قاله
ابو البقاء [illegible] قوله اسم يعين [illegible] على تعيين المسمى [illegible]
ايراد [illegible] على [illegible] لا [illegible] على تعيين الوضع [illegible] قلت [illegible]
التعيين **قلت** [illegible] نسبة التعيين الى الاسم [illegible] مجاز [illegible] اسناد
واما في [illegible] بعينه يجعله معينا [illegible] اللفظ وانما
هو [illegible] التعيين الذي [illegible] على التعيين [illegible] الحقيقة
انه للاختصار والمبالغة [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] للعلم [illegible] العلم
الشخص [illegible] القرافي في تنقيحه [illegible] الجزء [illegible]
الشيء مع جميع مشخصاته والتاج السبكي ما وضع لمعين لا يتناول غيره وقد ليس
بشيء من ذلك [illegible] من الناس [illegible]
التعدد [illegible] الوضع [illegible] انه يطلق [illegible] الوضع [illegible]
ان يطلق على كل مولود [illegible]

لكنا بعد من الناس مشخصين هناك بالا ملاحظة للموضوع له خاصة لانا نقول هذا
ليس من افراد الاعلام الشخصية في شيء ولا يرد انه يشترط حضوره في الاعلام والتشخيص
التشخيص الخارجي لا الذهني وايضا الزمن الماضي محل لتشخيص الحفاظ لا الافراد
ثم مع هذا وابطال علمية الشخصية تكلف ما هو ظاهر عندنا فلا ان اسماء الا
جناس هي موضوعة للماهيات من حيث هي هي واعلام الحفاظ والزمنية الشخصية
قيد ولا اعلام الشخصية لشخص من خارجها وبقية المعارف وان اختلفت في افرادها
لا تخرج عنه وان فرض جميع ذلك والجواب ان اسماء القبائل قد يقدر كون علميتها شخصية
يكون العلم الشخصي لشخص وضعه بملاحظة التعيين الخارجي ولا يلزم من اشتراطه كاعظم
الخارجي كون ضع شخص الموضوع له بالخارج وقت الوضع او يقال ان الموضوع له
الاسم هو جماعة مشخصة موجودة خارجا من حيث ما كنت وكيف تكون مثل ابناء
فلان وهم العرب ونحو ذلك ثم هذه الجماعة قد يقع فيها نقص وزيادة شيئا فشيئا
الى ان يأتي ذلك على تمام الافراد المتوكلات مفقودة حين التسمية لان تلك الاوقات
الملحوظة عند التسمية لم تزل تشخصها في الوجود الخارجي حتى كانها في الصورة لم
تتغير ولم يكن اعلاميتها غيرها ونزلوها منزلة الشيء الواحد المتشخص كما انهم
ايضا فعلوا ذلك في اسماء البقاع والبلدان فان الكعبة مثلا غيرت مرارا وبدل
بناؤها ولم يزل هذا الاسم العلم جاريا عليها وكذا بغداد انتقل بنيان هذا العلم جاريا
عليها وان زيد في ابنيتها او نقص منها بل ربما جزء لك حتى في بعض اعلام الاناسي
كما قيل في اسامة ونا بلغنا العلماء على الضمير انهما كانا نتشاتبر فيسخا واستمر الكلام
ع بسملة هذين الاسمين عليهما وما جعلت المسألة من مشابهة اسماء الكتب او هي هي وقد
اختلف فيها هل هي من الاعلام الجنسية او الشخصية واختار الكافيجي انها شخصية
حيث قال التحقيق انه لا يعتبر في شخص الكتاب خصوص محله الخارجي بل يكون الشخص
به واحدا في الواقع معنى وهو الكلام المؤلف المخصوص ان صدر عن مؤلفه على
الترتيب الذي وقع وهو شيء واحد في الواقع وان تعددت محاله المكتوبة فيها قال
وقد يجاب بانه وضع الاسم لغير ما تشخص عند المؤلف ثم وضع لما تشخص عنده وهو امر
شخص عينا لما دخل فيها الغاد ذاكير كقولك هذا زيد بن زيد بعلمك عنده وعلى
قياسه تقول هذه مرآة مثلا موضوع للجماعة التي هي موضوعة في الخارج متشخصة

تم

بالنسبة للعلم وشبهه لا يعتبر ولا يعتبر فيه معنى الجماعة المتصفة بهذا الوصف خصوصية
افراد معينين فيها والعلم الجنسي من جهة ملاحظة الخارج في الوضع او تقول انه
موضوع لجماعة معينة خارجة ثم وضع ثانيا لتلك الجماعة في ذلك الوصف
الخاص بوضع ثان الا ان هذا الوجه وما كان له جهة منه انه يقتضي رجوعه الى
الاعلام العامة في الاشتراك فهنا كلا الاصل وانما اسم الواحد على مجموع القبيلة
بحيث يشمل كل جماعة جماعة على اختلاف ازمنتها وان كان قد يطلق على البعض بقرينة
والله اعلم وقولكم في السؤال ولا يزال يطلق على كل مولود منهم ان اريد الكلام
على ذلك الواحد المولود بحيث يطلق فيراد به رجل منهم مثلا فمثل ذلك
اذ لم يقع ذلك وان اريد ان ذلك مما يشمله الاصل ويدخل في جماعة التسمية
فصحيح ولا شك فيه فيقتضي ما قررناه وهذا بين واضح وان ذلك الواحد جزء
او كالجزء من المسمى ولا يلزم في مدلول الاسم زيادة الجزء او نقصه في المسمى اذ يلزم
عليه ان من سمي عمر وله ولد لا يقول في ذلك عمر كبرى لانه قد زيد فيه اضعاف ما
كان فيه من الاجزاء حين التسمية وكذا من قطع منه عضو قد نقص منه جزء مما
كان موجودا وقت التسمية واما قولكم وايضا الزمن انما هو محل لتشخص
الخارجي لا الافراد [illegible] بتعيين منه ولعله سبق قلم او مراد به غير ما هو
والله اعلم واعلم ان في كون اسماء القبائل واسماء الكتب من قبيل العلم الشخصي
او الجنسي اشكالا وبحثا انبسط فيه الحواشي وقد تكلم على المسألة ابن ابي
شريف والعبادي وابن زكري في شرح النقاية وغيرهم وانظر [illegible]
وتكلم على المسألة الشيخ بناني في شرح التلخيص فتمم قولهم وشخصي
ومواسم يعرف فيه بحث لانه يقتضي ان هذا الحد لا يصدق الا على العلم الشخصي وليس
كذلك بل يصدق بعلم الجنس والشخص كما قاله والرضي وقوله بعين مسماه الخ
لنحو شمس وقمر فانهما لم يعينا مسماهما بل تعين في الخارج بسبب عدم وجود غير
هذا الفرد وقد تعين مدلولهما بعينه لا انهما انما وضعا للمفهوم المثلي وكذا رجل
واستعماله في المعهود لو عهد لكان المعنى الكلي فيه وقوله وخرج بذكر الا كلام
ما عدا العلم من المعارف فهذا يعينه اذا لم يتعين فلم يخرج واقرب ما يعتبر به كلام
ابن الحاجب قوله اسم خبر مبتدا محذوف تدل عليه الترجمة تقديره هو اسم وتعيين

المسمّى جملة في مجاز ربع صيغة للخبر الى معوانسم ومكتملة فانعن الحصر محذوف أي
تعيينًا منظلم وعلمه مثبتًا اتفاقًا وتضمن النيد هما بين المعنى ولا اضافة
على معنى اللام كتقعر متواتر مع ما عطف عليه قوله مجمع ومن قبله
في قال فيه سماه فيه اعار أو لوا العلم لا قائلة في عدوله عن أولي الفضل الجاوبين
العلماء الذين من دخول ما لا يصلح استعمال العقل فيه لو قال أولو العقل فمن لا يكل
مثل العابدين بتيسير أو شيء يقول له من المذكرين قال وقد يقول كذا لغفا بل جمع قبيلة
ومن نوع من التابعين من أولي العلم زادهم والاحياء جمع حي انه من العرب
القبيلة والحي **هو ابن الأزهري** أويس القرني من أكابر الزهاد الزهاد
الثمانية وهم الربيع بن خثيم وهرم بن حيان ومسروق وبن الاجدع والاسود بن
يزيد وأبو مسلم الخولاني وعامر بن عبد قيس والحسن البصري وأويس رضي الله عنهم
ونفعنا بهم. **الثانية** قال القرافي في التنقيح ويكون في أسماء كثير من الملا
تجري في قوله في اسم الله تعالى انه علم قال صاحب الكشاف تجري النعوت
عليه فتقول الله الملك القدوس وتجري الحيوان البهيمي نحو احمر والجبال
كالحجر ولا نعلا وكذا النيل والبقاع كثير وغيرها **الثالثة** شرف علم يحل
من ابطال المنجمين من المنزل البيد تنسب الدار الشرقية ووزنه فعل فالجيم فيه
زائدة قاله الجوهري وصححه الشنواني بالزاي المعجمة وقال ابن مثله والجوهري
بالمثلثة **الرابعة** حكي ان المعتصم وقف في زيد رجل فقال له المعتصم من
انت فقال انا شاعر مصيح اللسان اقرع الكرماء وادم البخلاء فقال له المعتصم
ان انا امرت له عطية وانا من الخلفاء قال نعم قال فما الذي تقول ولم يسمع احد قوله
قال امنن على نفسي قال انشد فقال

ملوك بني العباس في الكتب سبعة ولم يأتنا في ثامن منهم كتب
كذلك اهل الكهف في الكهف سبعة كرام اذا عدوا وثامنهم كلب
واني لاعلي كلبهم عنك رفعة لانك ذو ذنب وليس له ذنب

قال المعتصم ارضوه وانقذوه عني ومثل الحكاية معروفة من خيم المعتصم
الخامسة اختلفوا في المعارف عن العلم على مجرد بيان وضعا واشتقاقا الاعلام
الكليات وضع الجزئيات اشتهرا فقال ابو حيان الحق الاختيار وذهب البيان العلم جزئي

وضعا واستعمالا وجميع المعارف غير كليات وضعا جزئيات استعمالا وبيانه
ان المضمرات وضعت صيغة المتكلم لكل متكلم وكذا المخاطب والغائب فكل متكلم
يعلم انا وكذا كل مخاطب انت وكل غائب هو بمعنى موضوعات كلية لا يختص بها بعض
دون بعض فاذا استعملت صارت جزئيات ولم يشارك احد فيما استعمل فيه وكذا اسم
الاشارة والموصول ونحو ذلك والكل تكون بعضها يدل على واحد بعينه هذا كلام ابي حيان
ومن تبعه ومن المتبادر ان الالة ضعيفة وان ذهب اليه المحققون العضد
وغيره انها جزئيات وضعا واستعمالا لا متنانهم وضعوا رسالة الوضع واجادوا
فيها وبيان ذلك ان الواضع الضمير مثلا او اسم الاشارة او نحو ما هو من المعارف غير
العلم ان استعمل في معين وضع الواضع لكل منها على ان يستعملها المستعمل في معين
يوجب بسبب لحظه عند الوضع تعين المستعمل اياه معرفة لان التعين داخل في مفهوم
وضعها لذلك ما لو وقع على القبول يكون التعين عرضيا والتعين العرضي لا يوجب تعريفا
هذا ما حققه سيدي يحيى الشاوي رحمه الله بتعريفه ونظيره قوله واسما اتى وكنية ولقبا
قال في العلم ينقسم الى اسم ويقال فيه اسم الخاص ... ان يبدا اولا الا ...
وهو ان الاسم هو ما ليس بكنية ولا لقب في هذا الباب لان الاسم استعمالا الاعم ما يقابل
الفعل والحرف والبناء في اخص ... ما ذكر ... ولم يشعر بمدح ولا ذم وما اوله
اب وام فقوله ولا اب او له خرج به الكنية وقوله ولم يشعر بمدح خرج اللقب
وفي باب التكسير لنقل صح عنه في ذلك ما يقابل اللقب والكنية ما صدر باب نحو
ابو بكر وابو العباس وابو هريرة وابو لبابة وابو دجانة وابو ذر وابو الدرداء وابو
حفص وام نحو ام كلثوم وام ايمن وام معبد وام سلمة وام هانئ وام حبيبة
مركبين لحسن كالكناية والعرب تقصد بها التعظيم واللقب هو ما اشعر بمدح
او ذم قال التفتازاني في حاشية العضد يعني باعتبار مفهومه الاصلي العلمي وان
يكر ما يقصد عند استعمال اللفظ علما له قال الشيخ سيدي على البصري ومن
ذكنة حسنة لا بد منها فتنبه لها ولابن شعبان في العينية

وكنية بما اب او ام
ولقب ما مدح او بالذم
بكنية عظم وخص في اللقب
وقيل في نبت تبرا لا يهب
فيكم اولا اعرا دعسرى
بوجمد و اسم عمر العزى

وحكى القاضي منذر بن سعيد البلوطي وقرأ ذلك بعضهم فيما كتبه في الكنية فأجاب

لا تعجبوا من أنني كنيته ... من بعد ما قد راقني ومجانه

بالله قد كنى أبا لهب وما ... كناه إلا لتهمة وهوان

فائدتان

الأولى ورد عن العرب تكنية النساء وهم دعضهم بلغتهم قال الفاكهاني قال في ... وليس في القرآن من الكنى إلا أبو لهب واسمه عبد العزى وأما الألقاب ففيه غير واحد كالمسيح وإسرائيل وذي القرنين وتبع ه ولم تزل الألقاب في سائر الأمم كلها من العرب والعجم ويقل من المشاهير في الجاهلية والإسلام من ليس له لقب والكنى خاصة بالعرب وهي من مفاخرها وهي أعظم قال الزمخشري في ربيع الأبرار **الثانية** حكى الشيخ شرف الدين ابن ... في الحلل في شرح الجمل اللقب في الذم وأنكره في المدح ثم قال ومن اللقب به المستحسن قول بعض المحدثين وهو أبو عبد الله الحسين بن حجاج الكاتب

أعشق الحبيب بلحظ الغيب مختبيا ... واصنع اسمه له قد جعلني لقبا

ولفرسان ... في معنى هذا البيت جماعة من العلماء فأما منهم ... وهو قائل وإن كان ... الحال اجتمعت ببعض ... في العراق وذكر أنه سأل عن معناه ابن الخشاب فأجاب بأن هذا المحبوب صار اسمه عنده بمنزلة اللقب له فإذا ذكر له غضب وانقبض ذكره هذا معنى ... ومنه **تتمة** ... في حواشي العضد بين الاسم واللقب فقال الاسم يقصد به الذات المعينة واللقب يقصد به الذات مع الوصف ولذا لا يحسن اللقب عند إرادة التعظيم والإهانة فيه ... قوله وأخرن أو صوله لمعنى ... اللقب إذا اجتمع مع اللقب غيره أخر اللقب وقدم الاسم والكنية نحو قال أبو النصر ... العارفون وعلله في شرح التسهيل بأن الغالب أن اللقب منقول من اسم غير إنسان فلو قدم لتوهم السامع أن المراد مسماه الأصلي ... الكلب ... إنا ... وتأخير اللقب عن الاسم أغلب ولذا قال ... وغالبه الإتيان بالاسم قال ... التسهيل ... المذكورة وهي قوله الأولى اللقب

قوله لا تعجبوا ... البيتين ... في الباب الثالث من القسم الأول من ... لا تعجبوا من أنني كنيته ... من بعد ... فرسنا وإذ إذا ... بالله كنى أبا لهب وما ... كناه إلا لخزية وهوانه ... محمد

في الغالب منقول نحو كل منهما وللاشعار اللقب بالصفة وهي لا تتقدم على الموصوف مع
تأخرها وضعا ايضا واعترض ج وابن عقيل وحج مما في النسخة ونحو ان الشيخين
اليا فيتميز بهما الكوكب وهو سواهما بضمير المؤنث وقوله لجعلوا اخرا اذا اسما صحبا
وما في التوضيح من وجوب تأخيره عن الاسم فقط دون الكنية وانه لا ترتيب بينهما تقدم في
الكافية والتسهيل ثم محل هذا اما اذا لم يشتهر اللقب والا قدم كقوله تعالى انما المسيح
عيسى ابن مريم قاله ابن هشام ومنه قول الشاعر قال صحور بن عيسى لا فاطر لو ... قوله وان
يكونا مفردين فاضف حتما البيت الى الاضافة من قوله ووصل الذي الخ
ع فلا يعترض الكلام وهذا اذا لم يمنع مانع سواء كان مقرونا بال فلا يجوز اضافة
كرز بطة القافة من التبع او اقطع ثم انكر قوله وان يكونا نحو جار مما من كلام
او من جهة فيما سوى ذلك ونصا من قوله في باب الاضافة ولا يضاف اسم لما به اتحد
معنى فتأمله فانه شبه تناقض وقد من تعرض لهذا الاشكال الا بعض طلبة من
الفروق واستحسنه ولم يجب عنه تنبيه ما ذكره ابن ... اذا كانا
مضافين نحو عبد الله انف الناقة فيه مضاعفة اذا اللقب مجموع قولك انف الناقة
او انف الناقة وهو مضاف فيه قاله الزنوش وفوائد الاتباع في جميع ذلك
واجب يعني اخذا بكلام ... فلا يجوز القطع للرفع والنصب انتهى نحو قوله
ومنه منقول نحو فاسد ... منقول بل ليل قوله وجمله ... فلت كلام الشرح
من نحو خلافه وان قوله منقول ... الجملة وهو لا ... ان التقسيم مختلف
بالاعتبار والله اعلم وقول الشارح ان المنقول اخاص ... بالجمل ... فتنبهوا
الاول فليهم المنقول ما لم يتقدم له استعمال قبل العلمية قال ابن ... هذا
التعريف المشهور في كثير من كتب العربية غير مانع لانه يدخل فيه ما استعمل اولا منقول
علما ايضا كاسامة فانه استعمل علما ... نقل على شخص فهو منقول لا من غير قسم
مر والتعريف عليه ولهذا قالوا قبل العلمية لعم التعريف ... الكافية
في عليهما هذان فان كان من ساب او استعمال ... فانسبه للارتجال الثالث
فرقا زع ابن هشام ... تمثيله للارتجال بادد ... انه ليس مرتجلا ... قوله
مرتجلا ادد لا ... من الود كغرفة ... ابن ... واو ... ما

بعير

الشاعر

كما في افتت وتا زعم ابن هشام في مزج ابن منذر به في الكافية فقال وهو منقول من مزج اسم
للجبل الصغير نقله ابن سيده مع من طه ومن الفعل ابراهيم واسمعيل **الثالث** المرتجل
قال الفراء هو مشتق من الرجل ومنه انشد [illegible] من غير روية وفكر [illegible] الواقع
[illegible] بنفسه من غير فكر [illegible] لم يسبق له وضع [illegible]
الاصطلاح [illegible] **وقال** في الصحاح وارتجال الخطبة والشعر ابتداؤهما من غير
تهيئة وقيل الارتجال هو فعل الشيء بنفسه ومنه سمي الرجل رجلا لقيامه بامر نفسه
الرابع ذكر المرادي عن [illegible] ولم يذكر غير العرب منقول من [illegible]
نقل الفرد [illegible] اسم للقلادة الغالية وهو علم جنس [illegible]
الفيا من جواز النقل من الجملة ابن [illegible] كما في التوضيح **الخامس** ذكر ابو حيان ان
العلم بالغلبة قسم ثالث لا منقول ولا مرتجل **قال** في البسيط العلم المنقول كمحمد وزيد
فيه ثلاثة اقوال احدها [illegible] مشتق من المنقول عنه [illegible] منقول والثاني [illegible]
من [illegible] المنقول [illegible] ينتقل [illegible] نقل منه وليس [illegible] المنقول [illegible] الوزن
المنقول عنه حتى يكون منقولا والثالث انه ليس منقولا [illegible]
الاصل [illegible] للمنقول [illegible] المنقول عنه [illegible]
بوزن لا [illegible] المنقول عنه فيه **السادس** ذكر الرضي ما معناه [illegible]
منقولة [illegible] النكرة [illegible] منقول [illegible]
عن [illegible] الكلمة [illegible] قوله وجملة وقام [illegible]
[illegible] المركب من قبيل العلم المنقول [illegible]
[illegible] اقسام المركب [illegible] جملة [illegible] منقول
تنبيهات الاول المركب تركيب اسناد وهو المنقول من الجملة الحكاية
وقول [illegible] فيه نظر [illegible] الرضي [illegible] ان الجملة من حيث هي لا تتصف
باعراب ولا بناء وقال [illegible] الجملة مبنية وفيه نظر اذ لا [illegible]
[illegible] الجملة لا [illegible] التفصيل [illegible] او مبنية بل [illegible]
[illegible] **الثاني** [illegible]
غير [illegible] الكلام [illegible] والتفصيل [illegible] والمبني في كيفية الاعراب
وفي كيفية البناء وخالفه الشيخ [illegible] **الثالث** المرتجل [illegible]

واخرا ونزل ثانيهما منزلة تاء التانيث من الكلمة فلا ينتقل الاعراب للجزء الثاني كما انتقل الاعراب للتاء وفتح ما قبل الكلمة الثانية فالج يكربا وهو ما ان لا يختم بويه كبعلبك علم بلد ويمنع غير منصرف كما ياتي وبعل كان في الاصل اسم صنم لاعرابي من الشام وهو البلد الذي يقال له الان بعلبك وقيل البعل الرب بلغة اليمن قال تعالى اتدعون بعلا الاية اي اتعبدون هذا الصنم وهو بعل وتذرون الله تعالى احسن الخالقين والمعنى على الثاني اتدعون بعض البعول وتذرون احسن الخالقين واما ان يختم بويه فيبنى على الكسر كما قال

*

وان بويه تم فابنه على … كسر كقولنا سيبويه ذو العلا

ويبنى لانه مركب من اسم وصوت والاصوات مبنية لشبهها بالحروف المهملة في انها لا عاملة ولا معمولة وكسر على اصل التقاء الساكنين قوله وشاع في الاعلام من وجه شيوعها انه يكون في الاسم واللقب والكنية دون المزجي والاسنادي والاضافي كل منهم جعل الثاني واخرا ونزل ثانيهما منزلة التنوين مما قبله كما قيل

اما الذي ركب للاضافة … فالثاني كالتنوين في لحاقه

تنبيهات

الاول قال بعضهم اذا كان عجز المركب علما فالقياس ان يكون الاعراب على اخر المضاف اليه بمعنى على العجز لانه اجري عليه او على العجز اعتدادا بما كان عليه قبل العلمية وهو التركيب الاضافي لان الشيء قد يلاحظ وان كان منقولا عنه الا ترى ان دخول ال على نحو الحسن والعباس لوحظ ما كانا عليه قبل العلمية من الصفة مع انها لا تدخل على الاعلام واعتبر من هذا ما اجاب به بعض الفضلاء وهو ان حركة الثاني حركة حكاية اعراب لانهم لما نزلوه منزلة التنوين حكوا ما له قبل النقل وحولوا ما كان يستحقه من الاعراب الى اخر الجزء الاول وانما حولوا ما يستحقه المستثنى بغير اليها ولم يكن ابطل عليه وجود اعراب في المشبه ان الثاني منزل منزلة التنوين والاعراب قبل التنوين **الثاني** قال الزركشي في شرح المنهاج ما حاصله بقي اعبد شمس فيه ثلاثة اوجه بحذف العلمية والتانيث هكذا في العباب عن الفارسي ويشمل من جهة العربية في تركيبه ثلاثة اوجه فتح الدال من عبد وشين شمس على التركيب والثاني كسر الدال وفتح الشين والثالث كسرهما الاعراب في شمس وهذا الثالث هو المراد هنا **الثالث** تحصل ان العلم المنقول اما من مفرد او مركب

والمفرد

والمجرد المنقول عنه اما فعل او اسم والفعل ماض او مضارع والاسم اما صفة او غيرها والصفة اسم فاعل او اسم مفعول او غيرهما الصفة اسم عين او اسم معنى فالاقسام ستة والمركب اما اسناد او غيره والاسناد فعلية او اسمية وغير الاسناد اما اضافي او مزجي والاول اما من كنية او غيرها والمزجي مختوم بويه او غيره فالاقسام ايضا ستة والمجموع اثنا عشر **الرابع** قال رضي في النخبة قبل واما الاول فهذا البيت وان كان المثال لا يخلو عنه كما قال الشيخ ابو ليلى في ان الجزء الاول لا يكون كنية وغيرها ويعرب بالحركات والحروف وان الثاني يكون منصرفا او غيره وامثلة لا تخفى فقوله ووضعوا لتغيير الاجتماع من هذا النوع الثالث من العلم عرف بعضهم العلم فيما تفرع بقوله ما وضع لمعين لا يتناول غيره فان كان التعيين خارجيا كزيد فعلم شخص وان كان ذهنيا فعلم جنس كاسامة وثعالة واما ما وضع للماهية من حيث هي كاسد وانسان فاسم جنس نكرة ثم اعلم ان علم الشخص موضوع لمعين في الخارج بلا قيد وعلم الجنس موضوع لمعين في الذهن بلا قيد واسم الجنس ما وضع للحقيقة من حيث هي وان كثر منتشر على الكلام في ذلك فعلم الجنس شبيه بعلم الشخص في الاحكام اللفظية وفارقه من جهة المعنى بخصوصه اذ ليس بعض ابنية اخص من بعض الافراد ان اسامة صالح لكل اسد فلا فرق بين العلم الجنسي والعرفي اسد واسامة ان اسدا موضوع للواحد من افراد الجنس لا بعينه في اصل وضعه واسامة موضوع للحقيقة المتحدة في الذهن فاذا اطلقت اسدا على واحد اطلقته على اصل وضعه واذا اطلقت اسامة على واحد فانما اردت الحقيقة ولزم من اطلاقه على الحقيقة باعتبار الوجود التعدد ضمنا لا بالاعتبار به على الوضع قال ابن ثرلس شارح الجرومية وهي مسالة مشكلة قال ابن عصفور وللشيخ سيدي احمد الدقون رحمه الله نظم في هذا المعنى وهو

حقيقة اسم الجنس ما قد راه ... ولفظه بيتها ما عـزاه
وعلم الجنس وهـو في الذهن ... والشخص في الخارج او في الذهن
والعلم الحقيقة الذهنية ... وابن هم الحقيقة العينية
وفرقنا اسد اسامة ... لدى المعقول من فرقناه
فان عين الواضع والنفس ... لعلم او لا جزء اسم الجنس
والحكم للواضع في الالفاظ ... وفصل ليرد وعمر المعاظ

فيقولون من هذا الفرق بين الثلاثة ان العلم ما عين مسماه فان كان التعيين خارجيا
فعلم شخصي وان ذهنيا فعلم جنسي وان اسم الجنس النكرة فما وضع للماهية من حيث هي وتعين
فما بعد ولا ذهني وقال الشيخ سيدي عبد الحق بن الزيات فيما وجد بخطه ما نصه الفرق
بين اسم الجنس وهو النكرة والعلم الجنسي وبينهما وبين العلم الشخصي ان اسم الجنس
هو اللفظ الموضوع للمعنى الكلي مع التنكير لجزئياته وشيوعه في اشخاصه كانسان
واسد ودرهم ونحوها من الاسماء والنكرات الشائعة في جنسها وان العلم الجنسي هو
اللفظ الموضوع لذلك الموضوع فقطع النظر عما تحته من الجزئيات نحو اسامة
وذؤالة وثعالة ونحوها من الاسماء المعارف التي لا تستعمل نعتا ولا تخص من نوع
بتسمية الاسد بل اعتبار الاول فهو باعتبار وضعه للكلي العام لجزئياته وتسميته اسامة
هو باعتبار وضعه للمتعين في الذهن من حيث صار باعتبار الذهنية من غير نكران
كليته وعمومه وان لكان كليا ومن غير نكرانه ان يخص معين من الاشخاص التي
يقع عليها واللكان علما شخصيا فتدبر ان لك هذا فرقا الا الفرق بين الثلاثة
ه ثم ان العلم الجنسي له استعمالات يستعمل في الحقيقة الموضوع لها كقولك
اسامة اجرأ من ثعالة وفي الفرد المبهم كقولك ان رأيت اسامة فر منه وفي الفرد
المعين كقولك هذا اسامة مقبلا وذلك من حيث وجود الحقيقة في كل منهما فليس
استعماله فيهما مجازا والنكرة استعمالان تستعمل في الحقيقة كقولك امرأة خير من رجل
وتستعمل في الفرد المبهم وهو اكثر استعمالها ولا تستعمل في فرد معين من افراد حقيقتها
لما فيه من التنكير والفرق بين استعمال علم الجنس في فرده المبهم وبين استعمالها
فيه هو ما يقضي التفرقة بينهما من حيث الوضع بالاعتبار الذي اعتبروا فيه دونها كافية
والمشابهة في بعض الاستعمالات غير مضرة وهو معرفة ما وضع له اللفظ والنهـا
اهـ تتميم كتب الشيخ العلامة سيدي محمد الطالب ابن الحاج على قول مخ وهذا
العلم يشبه ما نصه ما ذكر من هذا وبين ما ذكره اولا وان العلم الجنسي
يعين مسماه بل هو من التعيين كالدليل عليه او لما ثبت له تعيين مسماه وضعا
كان شبيها بالشخصي في اجراء الاحكام اللفظية عليه وانما نبه على هذا لما عسى
ان يتوهم من قصور رتبة الجنسي حكما على الشخصي حيث كان تعينه ذهنيا وذاك
خارجيا والتعيين باعتبار بينهما الاشتراك لا يقتضي عدمها بعضو في وجودها وانما

قوله يعرف ويشبه النكرة من جهة المعنى فليس معناه من حيث الوضع بل من حيث الاستعمال
اذ معنى التعيين ما عين به امرا وضعا او استعمالا الا معنى اعم من الموضوع والمراد بالمشابهة
في الاستعمال ان علم الجنس يطلق تارة على الحقيقة وتارة على الفرد وانما رجح فكان
كالنكرة في مطلق من ان الاستعمال ليس في كيفيتهما فلا يلزم من ذلك تنكيره لان الاستعمال
مختلف لان استعمال النكرة تستعمل في الحقيقة من حيث هي بقيد وجودها في ضمن فرد خارج وفي
الفرد الخارجي على طريقة العموم والبدل وهو على التعيين فيها في الحقيقة من حيث تعيينها
ذهنا وفي الفرد المعين خارجا من وجود الحقيقة المعينة ذهنا فيه وقوله شايع في امته
او باعتبار ماهيته وجود تلك الحقيقة في افراد متعددة خارجا فلا استعمال الا عند
فلا يستعمل في الفرد الخارجي الا معينا له افادة قوله تعيين ذي الامة اي الجنسية او
الحضورية وبهذا يتضح لك ... اولا وثانيا قوله من ذاك ام عريط في اعلم ان علم
الجنس يكون مفردا كاسامة وثعالة ومركبا مزجيا ... لكنه ... فالزبيرة
ومن تبشير بن الخيم قال ... اللغة ... انه علم جنس ... اسما
واحدا وبعضهم ... على الفتح كخمسة عشر والثاني ... الاول
وتخفيفه للثاني ويكون ... مفتوحا التزنيد ... انتهى

[illegible]

واطمس النفايل ... ابن ... حتى يشرا لتيم ...

والمركب ... كثير كما في ... للاسد ... للذئب وام عريط وبنات اوبر
والشنا ... كما ذكروا **فايدة** قال ... ان علم الشخص جعل
للاعيان التي تولف وعلم الجنس للاعيان التي لا تولف والاعيان ... يشمل
... على ... فوضع لها علم الشخص ... يشمل ... على
... فوضعوا ... وضعوا علم الجنس لما يولف وهو
الفرس كما في ... وضعوا ... علم الشخص ... للنبات ... قوله
ومثله برة ... مثل علم الجنس الموضوع للاعيان علم جنس موضوع للمعاني نحو ...
... استشكلت علميته بانه ... الا ... اي ...
للاتفاق واجاب ... بان ... المعنوية ... التي تكون للتعميم ...
واما التي للتوضيح فليست ... نحو ... ونحوهما ... من ...

ابن طلحة في شرحه للتوضيح ومن قبله ابن طلحة ليس بعلم وإنما يكون علما إذا كان
مجردا عن ابن طلحة نحو قوله فرطلت في اجاز يعزول ما جعل من طلحة الطلحات
التكرير في شرح الفرائد وقوله كذا لعار علم مؤنث مبني على الكسر كحذام وبناء هذا
النوع لشبهه بالحرف في المعنى ومن تاء التأنيث بأن الصيغة أفادت معنى ما وقيل
لشبهه باسم الفعل في الوزن والتعريف والعدل ومن اسم مصدر كبرة واسم المصدر لا يقل
إذا كان علما ومصدرها الفجور والبرور قوله

اسم الإشارة

جرت عادة المصنفين بأن الشيء إذا كان مختصا بالعرب وأفراده معينة استغنوا
بأفراده المعينة عن حده إذ المقصود به معرفة الشيء وذكر أفراده المعينة يحصل تام تعريف
أكثر من الحد ولهذا لما كان اسم الإشارة محصورا بالعد استغنى به عن حده قال ح في شرح
التسهيل هو محصور بالعد فاستغني عن الحد نقله في النكت وهذا اشار في شرح حيث ابتدأ
بذكر التقسيم وحده في التسهيل بقوله ما وضع لمسمى وإشارة إليه وبرد عليه أمران الأول
الدور لأن لفظ الإشارة جزء المعرف والثاني أنه يقتضي أن الإشارة أن المسمى من جملة
ما وضع له حدا ولعجب عن الأول بأن لفظ الإشارة وإن كان جزءا من المعرف فلا يلزم من
توقف المعرف على التعريف توقف جزء المعرف أيضا عليه لأنه يجوز أن تكون معرفة ذلك
الجزء ضرورية أو مكتسبة لا بغير ذلك التعريف قال الدماميني وقلت المضمرات
وجميع المكملات ونحوها فإنه يتوقع العمد داخلة في هذا الحد لأن المضمر يشار به إلى
المعود عليه والمطلقات كرجل وفرس ونحو عمرو والرسول فيها لأنها المهيئة معينة
وشمل تعبيره بالجواب أن قولنا فشار إليه إشارة حسية إلى الجوارح والأعضاء
ونحوها من الأشياء فإنما يشار إليه إشارة عقلية لأن محل الإشارة حقيقة
في الإشارة الحسية في الذهنية بعد هذا أن قيل يشار باسم الإشارة إلى مشاهد
محسوس قريبا أو بعيدا فإن أشير إلى محسوس غير مشاهد نحو تلك الجنة فلتصيير كالمشاهد
وكذا إن أشير بها إلى ما يستحيل إحساسه ومشاهدته نحو ذلكم الله ذلكما مما علمني ربي
قوله بذا لمفرد مذكر أشر قوله لمفرد أي ولو تأويلا نحو عوان بين ذلك أي بين ما ذكر وقوله
مذكر أي ولو تأويلا كقوله

نبئت سلمى علت الحمرا وعاتبة ... سفيه وزعيا لنزل الغائب الزائر

اي لذلك المذكور قسم اعلم انه اختلف في وزن ذا فقيل فعَل بفتحتين الاصل او فعْل وهو الاصح
ووجههما ان ابن فلاح نقل عن الفارسي ان ذي وهو للاشارة مثل عند البصريين واصله ذيي
حذفت لامه على الاصح ثم قلبت كهو وهو زعم العين ليتسع انه في ثلاثة اقسام فالعه
الرضاع وهو ضعيف اصله سنه وهذا اصله مذروز مخففا رحب وقال الكوفيون والسهيلي
انه وضع على حرف واحد والفه زائدة واستدلوا بسقوطهما في التثنية **واجيب**
بانهما حذفت لالتقاء الساكنين ولم تقلب على قياس المقصور كفتى فرقا بين تثنية المعرب
والمبني وايضا فلبث ليلا يلتبس بالمعرب عند حذف نونه للاضافة نحو فتيا زيد وذا ه
ماضور فيه ذال ثن ذه ته يتخاف قاله ض في شرح الحاجبية قوله بذا اي للمفرد
المذكر لفظا واحد وللمؤنث عشرة الفاظ خمسة مبدوءة بالذال وخمسة بالتاء وانما جعل
ذات والمشهور استعمالها بمعنى صاحبة كقولك ذات جمال او بمعنى التي في لغة بعض
طيء كالحمد لله ذات . بالفضل وتفضلكم الله به ذو الكرامة ذات بها اي التي فلا حاجة الى ثذ
استعمالها وفي الحقيقة لم يوضع للمؤنث الا لفظتان ذي وتي والباقي كله فرع عنهما
وانما اكثر والمؤنث مراتبه لعادة العرب عن التصريح باسماء النساء في مجالسهم
وانديتهم وبان الانثى اكثر من الذكر **فقد ورد** في الحديث ليستكثروا من افرادها من
نساء الدنيا في الجنة وكون اكثر اهل النار النساء **قسمت** قال لكن ويجوز ضبطه
اقتصر بالبناء للمفعول قال ابن عاشر هذا الضبط يحتاج الى تكلف لان النائب في المعنى
هو المجرور وهو متقدم فلا تجوز نيابته وفيه انه يجاب بان النائب الضمير العائد على
الانفصال المفهوم من اقتصر على حرف قوله * متى يحمل عليه ويعتدل قوله وذا تلي
لا تكرار بين هذا وبين قوله بان لي ارفع المثنى لان المراد هنا كيفية الاشارة
الدالة على التثنية وانما جاء بلفظ صيغة المعربات وانما كيفية اعرابه فانما حصلت
تبعا لان تثنيته صارت شبه المعرب **تنبيهان الاول** في البيت اشتمال الاحكام
الاشارة الى المثنى وهو اللفظ الدال على اثنين وليس كذلك لان الاشارة انما هو الى
الذات لا الى اللفظ الا اذا كان مقصودا بنفسه نحو هذا اللفظ ثلاثي فيصح البيت واجيب
بان قوله للمثنى على حذف مضاف اي لمدلول المثنى ورد بقوله المرتفع اذ الذات لا توصف
بالرفع واجيب بانه صفة لذان وتان ورد بلزوم ادله وتنبيه المرفوع اذ لذان وذان
لفظ المرتفع واجيب بانه صفة للاخير وهو تان وحذفت صفة ذان لدلالة الاخرى

عليها **الثاني** في قوله تعالى إن هذان لساحران على قراءة إن بالتشديد وهي مشكلة لأن
إن المشددة يجب إعمالها فكان الواجب أن يقال إن هذين بالياء وقد أجيب عنها بأجوبة
ذكرها ابن هشام في شرح الشذور **منها** أنه جاء على لغة خثعم وكنانة وغيرهم استعمال
المثنى بالألف دائما وعليه قوله

تزود منا بين أذناه طعنة ... دعته إلى هابي التراب عقيم

وقوله

إن أباها وأبا أباها ... قد بلغا في المجد غايتاها

ومنها أن إن بمعنى نعم كقول ابن الزبير لمن قال له لعن الله ناقة حملتني إليك إن وراكبها أي نعم ولعن الله راكبها فهذان مبتدأ مرفوع
وساحران خبر مبتدأ محذوف أي لهما ساحران والجملة خبر هذان ولا يكون ساحران خبر هذان
لأن لام الابتداء لا تدخل في خبر المبتدأ **ومنها** أن الأصل إنه هذان لهما
ساحران فحذف ضمير الشأن وما بعدها مبتدأ وخبر والجملة في محل رفع خبر إن كقول بعض العرب
إن بك زيد مأخوذ **ومنها** أنه مبني لأجل التثنية حملا على المفرد فهذا منقول عنه واختار هذا
القول تقي الدين ابن تيمية وزعم أن بناء المثنى إذا كان مفرده مبنيا أفصح من إعرابه
ثم اعترض على نفسه بقوله تعالى إحدى ابنتي هاتين وبقوله ربنا أرنا اللذين أضلانا وأجاب
عن ذلك فانظره ه **فائدة** سئل أبو العباس ابن البنا عن هذه الآية لم لم
تعمل إن في هذان فقال لما لم يؤثر القول في المقول لم يؤثر العامل في المعمول فقال السائل
يا سيدي هذا جواب لا يفهم فإنه لا يلزم من بطلان قولهم بطلان عمل إن فقال له
إن هذا الجواب نوارة لا يحتمل الحك بين اليدين كما في قوله وبارز السر يجمع في بقول الولي
الرجال والنساء فأول فمثنى والرجال عكسه مثال الأول بنون وفاعلون والثاني نحو صوامع
جمعه لغير العقلاء فقوله تعالى إن السمع والبصر والفؤاد الآية فأشير إلى الثلاثة
وهي غير عاقلة تنزيلا لها منزلة العاقل وقوله والمراد وزعما المثنى بالمثنى والمعروف
والمعروف أن المبنيات لا توصف بذلك وشاهد المذكر قوله تعالى أولئك هم المفلحون ومنها
هؤلاء تنتم أولاء في فيها من الغيرة إن قوله ولدى البعض انطقا في فالمجلوبي
في أخا إلى ذلك مذهبا واحدا ما الأصل مرتين قريبة وبعيدة والأكثر أن لها
ثلاث مراتب بزيادة المتوسطة منها مذ المشهور وزعموا أن المقرون بالكاف وحدها
للمتوسط والكاف مع اللام للبعيد وجعلوا تشديد النون في المثنى قائما مقام اللام في

في الدلالة على البعد في اصل وضعها بالكلية **تنبيهات الاول** قال ابن هشام في
التذكرة من اسماء الاشارة ما لا يستعمل الا بها او بالكاف وحده ومنها ما لا يستعمل
بشيء ومنها ما لا يستعمل بالكاف وحده قال احمد بن يحيى لا يقال ذيك ولا اعلم منها ما
يستعمل بالكاف ويمتنع منها **الثاني** الدليل على ان الكاف حرف انها لو كانت اسما
لكانت محل فمحلها اما بالرفع ولا يجوز لانه ليس من ضمائر الرفع ولا رافع واما بالنصب
ولا يجوز لانه لا ناصب واما بالجر وهو اما بالحرف ولا حرف او بالاضافة ولا يجوز
لان اسماء الاشارة معرفة ولا تقبل التنكير بحال ولانه لازمة للبناء ولقولهم ذينك وتيك
بالنون ولا يقال الحرف فوجب كونها حرفا ومن اللام لغة تميم ونحو من الصفات فيه وقال
الرضي يؤكد كونها حرفا امتناع وقوع الظاهر موقعها ولو كانت اسما لم يمتنع ذلك
كما في كتابه ضربتك فقوله او اللام ان قدمت ها فلا يجوز هذالك ولا هاتيك والا مالا الجل
لكراهية كثرة الزوائد قال في شرح التسهيل وقيل التباين بينهما ان ها للتنبيه
القريب واللام للبعد المشار اليه والقرب مع البعد متنافيان ورده بانه لا تنافي اذ ابعاد
لقرب المخاطب واللام لبعد المشار اليه والمخاطب مع المشار اليه شيئان فيجوز وصف
عليه ابعاد غير ما وقع عليه اسم الاشارة وقيل انما امتنع اجتماعهما للغة
الثقيل ومن اجتماع ما يدل على القرب مع ما يدل على البعد **وقيل** ما العوض
ها والكاف لان ها لا تجامع اللام وان تجامعهما كقوله تعالى ها انتم اولاء من انتم ان
المختص ان كلا منهما للتنبيه **اجيب** بان ها للتنبيه القريب فناسب حذف اللام
والا للتنبيه البعيد فناسب اللام **تنبيهات الاول** كلام في قوله دون اللام
اوجه في سواء في ذلك المفرد والمثنى والجمع وليس كذلك بل تمتنع اللام ايضا ان كان
اسم الاشارة مثنى مطلقا او جمعا في لغة من مده وقد اشار بعضهم لذلك فقال

ولا تلي ذا اللام ان المفردا وللجمع مقصورا اجادير من عدا

وشذ من اتى بها باللام قول الشاعر

اولالك قومي لم يكونوا اشابة وهل يعظ الضليل الا اولالكا

وشذ من حذفها قوله

اولا الى في السور العلا قد علمتم وغير ... وسوار

الثالث فان في التسهيل ومن بعض ذوا البعد عن ذي القرب لعظمة المشير نحو ذالك

الكتاب لا ريب وما تلاه فيه منها يا موسى قال البرلي وجه هذا ان الاشارة من القرب
فمن ثم هينا القرب بالمكان ونحو قوله تعالى ففررت منكم ذلك فلما اشار من البعد اشكو بعدها
ان المشير متباين للامكنة وتعبير عن ان يوصف بالقرب المكاني وبالبعد في الاشارة منبه على
بعد نسبة المكان عن الذات العلية وانه يبعد عن ان يحل في مكان او يحل فيه مكان ووجه
الاولانية من بعده رتبته ورفعة محله منزلة بعد المسافة فقوله ربما اوما هناك
ان اشير بهنا الى الزمان وقد وقع من ابن مالك منصوبا على الظرفية او في حكم المنصوب
عليها فيلزم ان يكون اسم الاشارة كذلك ومنه قوله ... استعمالها في المكان والزمان
على ظرفيتها كثيرا فقال في التسهيل وينجر ... الى ربما للزوم الظرفية او شبهها
اخيرا ان من نحو المجيء من هناك واما هذا ونحوه فلا يمتنع فيه شيء بل كما يشار به لغير
الظرف فيشار به للظرف نحو انما تقضي هذه الحياة الدنيا ... وفي نظر الى على انه
يشار بهنا وهنا هنا للمكان زيادة على ما تقدم ولذا [ص] اشار الى كونه للمكان ليفهم منه ان
ما تقدم للمكان وغيره فقوله وبه الكاف صلا كما هنالك لغيرا من هنا الكاف تنم ما تقدم
الكاف الاسمية كغيرها ونقل بعضهم عن ابن جني وغيره انه يلزم هنا الافراد والتذكير
والله اعلم وما تقدم من التنبيه على هذا [ص] **فروع الاول** نقل عن التسهيل
انه قد يراد بهنا لك وبهنا الزمان ومثل في شرحه بهناك بقول الشاعر

واذا الامور تشابهت وتعاظمت … فهناك يعترفون اين المفزع

ومثل هنالك بقوله تعالى هنالك ابتلي المومنون ولا حجة فيهما لاحتمال ان يكون الاشارة
الى المكان هـ وتقدم [ط] من ص في نكته على مقدمة ابن الحاجب ان من ورود هنالك
للزمان قوله تعالى هنالك تبلوا كل نفس **الثاني** من ورود هنا للمكان قول المعتمد
ابن عباد حين سجن بسجن اغمات كتبه بما ربه

قالت لي نفسي هنا هنا … قولا وابن هنا هنا
قلت لها ان هنا … حيث نا الى هنا

تعز هنا

والمراد بهنا الاول المعهود وبالثاني المكان **الثالث** قال في المغني في باب التنبيه
اسم يشار به الى المكان البعيد نحو وازلفنا ثم الاخرين وهو ظرف لا يتصرف ولذا غلط من
اعربه مفعولا لرايت في قوله واذا رايت ثم رايت ولا يتقدمه حرف التنبيه ولا يتاخر
عنه كاف الخطاب ثم قال الطبري في قوله تعالى اثم اذا ما وقع آمنتم به ان المعنى هنالك

وليست

وليست ثم للعطف هو وقد أوهم اشتباه عليه ثم المضمومة الثاء بمفتوحتها ه الرابع
تفصل بين ها التنبيه ومن اسم الإشارة بضمير المشار إليه نحو ها أنا ذا وها نحن ذان
وها نحن أولاء وها أنا ذي وها نحن تان وها أنت ذا وها أنتما ذان وها أنتم أولاء وها
أنتن أولاء وها هو ذا وها هما تان وها هن أولاء وقد تعاد بعد الفصل قليلا توكيدا نحو ها أنتم
ها ولاء ه قوله

الموصول

ألقا للعقد والعمر

في قوله والقلم وابن وأما موصولة إن لم يوصل وإن يفرد الاسم سببا على حد له في الكافية
بقوله * فالموصول ما بعده جملة وما * أشبهها من موصول الاسما فاعلما
وقد أوهم حد الاسم والحرف أنه ايضاح وانكره **تنبيه** أورد على حد الموصول الاسمي اسم الهرادي
الشرط بأنه يفتقر أيضا إلى جملة وعائد قاله في شرح التحفة وأجيب بأن قوله إلى عائد أو
خلفه وقوله وجملة صريحة أو مؤولة يخرجه بأن معناه أن الموصول هو المفتقر إلى صلة في
على التأبيد أي يصلح أن يفتقر إلى العائد أو خلفه وإلى الجملة الصريحة أو المؤولة واسم الشرط
لا يصلح معه إلى العائد خلفه وإلى الجملة الصريحة بل المؤولة فتأمله وقد يجاب أيضا
بأن اسم الشرط إنما يفتقر إلى الفعل فهو بطريق الأصالة والفعل هو المفتقر إلى الفاعل
فجاء افتقاره إلى الجملة بطريق اللزوم لا بطريق الأصالة وأما افتقاره إلى الجملة من جهة
كون الجملة خبرا فإنما ذاك من جهة كون اسم الشرط مبتدأ والمبتدأ من حيث هو لا يفتقر إلى
الجملة أبدا والله أعلم ذكر بعض هذا الشيخ الرياتي وأورد على تعريفه الحرف من حد المصدرية
فإنها مؤولة مع ما يليها بمصدر وليست موصولة وأجيب بأن تفسير ما دخلت عليه
بالمصدر تفسير معنوي لا إعرابي فتأمل إذ إنما يتأول المصدر مع ما يليه بالمصدر في علاقة
الجزاء فيما دخلت عليه المصدر دون الجملة وقولهم فيأول أن مع ما يليه أي ولها بأن ولو
قاله اللقاني وجمع بعض الموصولات الحرفية بقوله

موصولنا الحرفي أن لو وما * وأن وكي ثم الذي فافهما

منها أن مفسرة كانت أو مخففة ومثال المخففة لولا أن من الله علينا لولا أن يتداركه
وما المصدرية توصل بالماضي والمضارع وبجملة اسمية بقلة فالماضي فيا ضرب والمضارع

كقول بعض أدباء * الله يعلم ما أبدو بمحزون * مني فراقك يا من فيه الأمل
ما بعث كتابتي واستودعته تعرفه * من فقده مشوقا قبل قد يصل

أن قبل وبعده ومثال الاسمية قول الشاعر

أحلامكم لسقام الجهل شافية ... كما دماؤكم تشفي من الكلب

وكثيرا ما هل بالمضارع فيكم تنبيه من التسهيل للموصول الحرفي مواضع من غيرهم
ومن قوله فقط أو لمع ما يليه ووجه الأخصية أن من غيرهم فيه شبه وذلك أن الصلة لا تعرف
إلا بعد الموصول وكذا الموصول لا يعرف إلا بعد صلته وقد يجاب بأن المراد بصلته
اللغوية أي ما اتصل به قاله شيخنا البكري وقوله موصول الأسماء الذي فيه ست
لغات منها الذي بسكون الذال كقوله

فلم أر بيتا كان أحسن بهجة ... من اللذ له من آل عزة عامر

وقوله فما اللذ يسومك سوءا بغير بر ... بالبراءة كمثل البغي عن ذا نسل بشكله

ومنها الذي بتشديد الياء مكسورة كقوله

وليس المال فاعلمه بمال ... وإن أنفقته إلا الذيّ
تريد به العلاء وتمتهنه ... لأقرب أقربيك أو القصيّ

ثم إن التحقيق في إعراب أن قوله من موصول الأسماء مبتدأ وخبره الذي وما عطف عليه ويجوز
العكس سابقا على الأشهر فالخبر في الحقيقة هو المجموع وقوله والياء إذا ما ثنيا لا تثبت
هو بضم التاء من أثبت مجزوم بلا الناهية وكسر للوزن وهو مسند لضمير المخاطب والياء
بالنصب مفعول مقدم وهو المناسب لقوله أولها العلامة وأما جعله بفتح التاء على أنه
مسند إلى ضمير الياء والياء بالرفع مبتدأ ففيه أنه مع عدم المناسبة لما ذكر أنه كان
الواجب رفع تثبت لتجرده عن الناصب والجازم وقوله بل ما تليه قيل إنه لا يحتاج إليه
لأنه يغني عنه قوله لا تثبت وأجيب بأن قوله لا تثبت يحتمل أن يكون مفهومه متعددا
إن أخر منها كما صرح به ويحتمل أن يكون إبدالها والمعنى لا تثبتها على حالها بل أبدلها فرفع بهذا
المحذوف لرفع هذا التوهم فالأحسن الأتم قوله والنون إن تشدد فلا ملامه استشكل
العربيون التعويض في الموصول مع عدم التعويض في تثنية ذي وذو وأجاب ابن عصفور بأن العوض
تحرز الشيء وتصير إن نسيا منسيا فلا تحذف كذي وذو وقد تحذفه كما في الموصول واسم
الإشارة وأيضا فإن ذي وذو هو منها المفرد وأما الذي في التثنية للإمكان الذي هو
محذوف للسبب وإذا كان محذوفا للسبب فهو كالمحذوف فصح الحكم التعويض عنه والله أعلم
قاله شيخنا البناني وقوله تعويض لغير من عداه أي بصيغة التعليل المشاكل لأن المقصود
الأحكام إلا الضروري منها والتعليل إن عمل فالك مذكور أن الشراح لا كبير فيه الرد على

الحالة التي يقول ان الشيء يبين عن العرف قوله جمع الذي الألى بغير واو وعلى وزن العلى والعزى
يثنيه ويدل اسم انه شارك في الحكم والجمع وفي المعنى من غير وبالأولى انك مجرد منها وهذا الذي
بعدها بجملة والآخر للاولى وان اسم جمع باكثر الاشياء عليها الجمع مجاز ومثاله قول القائل

اذا احيا بنو الدنيا وضعتنا بهم ... كما تعث كثيرونا دمنا الا ان ذميوا

وأما الذين فانه خاص بالعقلاء والذي علم للعاقل وغيره قال في الكافية

وللذكور العقلاء الذين ... في كل حال وأتى الذون

وهو بالياء في الأحوال الثلاثة ومبني وإن كان الجمع من خصائص الأسماء كالتثنية وقد
أعرب المثنى دون الجمع والجواب أن المثنى جاء على صورة مثنى المعرب دون الجمع فإنه لم يجر
على سنن الجموع ومن أن يكون معنى الجمع أكثر من معنى مفرده فلم يوافق الجموع معنى فلذا لم
تكن جمعيته معارضة شبه الحرف وأما من قال اللذون بالواو فهو عنده معرب لانه مشابه للزيدين
لفظا وان لم يشابهه معنى فيكتفى بالمشابهة اللفظية في اجتلاب الاعراب والاول لا يكتفي
بذلك بل لابد أن ينضم إليها المشابهة المعنوية **فإن قلت** قد ذكروا من أن الذي
عام في العاقل وغيره وجمعه وهو الذين خاص بالعاقل مشكل **قلت** أجاب عنه في شرح
التسهيل بأنه جمع الذي مراد به العاقل ومثله في النكت زاد ابن الخباز أن الذين يجوز أن يكون
جمعا للذي مراد به العاقل ويدخل فيه غير العاقل ويشمل به تغليبا على ما عرف في الجمع المذكر
من تغليب العاقل فيه على غيره ونقل عن ابن جني أنه قد ذهب اليه أبو الحسن وأبو علي
في العالمين من أنه جمع عالم مراد به ما له علم أي الانس والجن والملائكة عند الثاني وأمثالها
الثقلان العقلاء وغيرهم عند الأول ومنها أن الجمع عام على البناء فكذلك مفرده وكما أن
المفرد علم على الأول فكذلك جمعه **فإن قلت** الجمع من أنواع التصرف وهو
مختص بالمعربات **قلت** يجاب عنه بما أجيب به عن القول بتثنية ذين وتين واللذين
واللتين من أن تسميته فارقت الأسماء المتوغلة في شبه الحرف بدخول أنواع من
التصرف فيها فإنها تنعت وينعت بها وتصغر ويدخلها القلب والزيادة والحذف كما
هو معروف في مواضعه فلما دخلها ما ذكر تبعته التثنية لأن الجمع يأنس بجنسه ويتبع
بعض أفراده بعضا ومثله يقال في الجمع انظر ابن زكري في شرح الفريدة قوله واللاء
كالذين نظرا في التشبيه على ضده وهو وضع الذين موضع اللاء ونبه على ذلك
بقوله وقد نفاه رفع بالتاء والخاء المعجمة من الفرق هنا التلميح كل واحد منهما

المقتضيين بحكم الآخر فالهذا المعنى **تتمات الاولى** قال الجعبري يكتب الذين بلام واحدة
فرقا بينه وبين اللذين بالتثنية ولم يكتفوا لان المثنى صار بالجمع فينبغي على ابقاء من اجتماع
اللامين **الثانية** قد يستعمل الذي بمعنى الجمع كقوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا وقوله

وان الذي حانت بفلج دماؤهم ... هم القوم كل القوم يا ام خالد

بقوله حانت من الحين وهو الهلاك وفلج اسم موضع ودماؤهم يعني نفوسهم وقوله

ان الاولى تبكي على القوم الذين رحلوا ... عشي بكت دمعة من اجلك الابل

الثالثة قال **رضي** في الاشباه والنظائر مذهبنا فوق ان تعريف الموصولات بالالف
واللام كما هو نص في الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما ومثنية بحروفها ونحوهما والصحيح ان
تعريف الجميع بالصلة ونظير ذلك المنادى نحو يا رجل قيل تعرف بالقصد وقيل بال اللام
المحذوفة وكان يا أبيتا قنا بقنا قال الابي في شرح الجزولية وهو الصحيح الا ترى انك تقول
انت رجل قائم ولا يعرف رجل بالقصد بخلاف يا رجل فانه قبل تعرف في الذي للحضور ثم
اختصر ولذا التزمت يا ولم تحذف لئلا يبقى الى الحذف ولانها صارت عوضا منه **الرابعة**
انما جيء في اسماء الاشارات والموصولات على صيغة المثنى والجمع لتتبين كذلك وان
كان كل منها لازما للتعريف بمعنا الى الامثلة اذ وقع ذلك واقعا في الذي والتي اللذان واللتان
ولا يمكن الجواب انها اشارة في هذا وهذان وهؤلاء قبل ان الموصولات واسماء الاشارات
شبيهة بالاسماء التي لا يمكن وصفها ويوصف بها وتجمع كالمعرفة لا بخلاف
الضمائر فهو شبيهة بالحرف في الجمود **فان قلت** اسم المعرفة لا تثنى ولا تجمع حتى يعرض
تنكيرها والموصول لا يقبل ذلك قال في شرح الشذور انما قلت في ذين وتين اللذين واللتين كالمثنى
لانها ليست بمثنية حقيقة اذ لا يثنى من المعارف الا ما يقبل التنكير وذا والذي لا
يقبلانه لان تعريف ذا بالاشارة والذي بالصلة وهما ملازمان لذا والذي **قلت**
المانع من ذلك في اسم الاشارة الاشارة الحسية التي هي بمثابة وضع اليد على
الذات كما ذكروا واما الموصول فمنع فيه بالعهد الذي في الصلة وهو منفصلة عنه
والتثنية له وحده فلا مانع من قطع النكرة حالة التثنية والجمع عن ذلك العهد
فيصير نكرة ويثنى ويجمع ثم يعود التعريف بعدهما كما ان العلم لا سبيل الى تنكيره
الا بقطع النظر عن وضعه والا فهو باعتباره لا يقبل الشيوع لانه وضع للشيء مع
جميع مشخصاته على ان الموصول كثيرا ما يراد به الجنس فيتراوا صلته وتكون بمنزلة

معهودة

معهودا فإن قلت لا يصح هذا الجمع في الاصطلاح الا اذا كان علما او صفة والذي ليس واحدا منهما قلت هو غير واحد بل شبه الصفة كمن في صحة الجمع والمعنى واشتماله على النسب والموصول هذه الثلاثة ولزوم النعت به كما هو شأنها الا ان ذلك جمعه بغير لفظه انظر ما في شرح الرضي قوله ومن وما الخ لما فرغ من الموصول الذي له مدلول شرع في المشترك وهو كما قال ستة في بيان معنى من وما وهي انشأها باثنتين

فائدتان الاولى جعلوا من لمن يعقل وما لغير من يعقل قلت جعلوا من يعقل من ذا علم بما يميز ومن يعقل عقلا صحيحا وما لغيره الا ان ما هو من علمه وما لا يعقل عليل وما عكسه الصحيح للصحيح والعليل للعليل ولكنه من يعقل قد ذكر ويجوز من ايها الامعنيان معا ولذلكما ومن اكثر ومنه قوله تعالى ومن يقنت منكن لله ورسوله لعلكم من بذكرهما ولزوما على المعقول لقال ومن تقنت بالتاء بدليل وتعمل صالحا الثانية قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء جعل ابن عصفور ما في الاية للانواع من يعقل وابن مالك تبعا للفارسي لصفة من يعقل اي فانكحوا الموصوفة بأي صفة اردتم من البكر والثيب والشابة والمسنة ونحو ذلك من الاوصاف وبهذا تعلم ان المراد بالانواع البكر والشابة ونحوهما وسماها انواعا وان كانت عاقلة لا كونها تقصد من حيث عقلها بل من حيث تلك الصفات العارضة والذات مقصودة بالعرض ولما كانت الصفات المذكورة هي المقصودة لا بالذات قال ابن مالك لصفات من يعقل وليس تعبيره بذلك نظرا الى كون المعنى انكحوا الصفات بل ليس المعنى عليه بدليل لكم اذ لو اريد الصفات في انفسها لما قيل ذلك وانما المعنى ما ارضى واختير وبهذا يسقط الاعتراض المذكور عنهم ومثل هذا يقال في قوله تعالى او ما ملكت ايمانهم فانهن مقصودات من حيث الملك لا من حيث العقل قوله وال تقع على العاقل وغيره قال اللقاني عن الرضي حق الاعراب ان يدور على الموصول لكنها لما كانت اللام الاسمية في صورة الحرفية نقل اعرابها الى صلتها عارية كما في الا الكائنة بمعنى غير وايضا هي ان الموصول هو المقصود بالكلام والمجيء بالصلة لتوضيحه والدليل على ذلك ظهور الاعراب في اي الموصولة وكذا في اللذان واللتان عند من قال باعرابهما قوله ومكذا ذو عند طي والمشهور بناؤها وافرادها وتذكيرها وقد تؤنث وتثنى وتجمع قال اللقاني ان مع الاعراب مبناه فيقال ذو وذات وذوو وذوات ويقال في

ذات ذاتا وذواتا وامثلة المثنى ذوا وذوات والجمع ذوات ونحو حذف النون للتفخيم الصلة وللحمل على التي بمعنى صاحب وقال الرضي في ذو الطائية اربع لغات اشهرها انها بمعنى من تصريفها مع بنائها والثانية حكاها الجزولي ذو للمفرد المذكر وذات للمفرد المؤنث وتثنيتهما وجمعهما والثالثة حكاها ايضا وهي كالثانية الا انه في الجمع المؤنث ذوات مضمومة في الرفع والنصب والجر كلها والرابعة حكاها ابن الدهان وهي تثنيتها تصريف ذو بمعنى صاحب مع اعراب جميع متصرفاتها تشبيها للموصولة على التي بمعنى صاحب بنقل الزيادة **تنبيـــه** انفرد ذا بالنقل ذو ومثلكم في استعمال في ولغير العاقل فقوله ومثل ماذا اي شركتا في موصوليتها ذلك لانه اذا لم تكن للاشارة وقد وقع في كلام الرضي ان ذا مشتركة بين الاشارة والموصولية وقد يبقى مع ذا استعمال المشترك في معنييه حقيقة ولا مانع من اجتماع معنيين على معنى واحد من جهتين مختلفتين وان يتقدمها استفهام بما نحو ماذا انزل ربكم او بمن الذي انزل او من كقوله

وقصيدة تأتي الملوك غريبة قد قلتها ليقال من ذا قالها

ولم يشترط الكوفيون هذا الشرط واستدلوا بقوله وهذا تحملين طليق قال ط في النكت قال الشيخ سراج الدين البلقيني يجوز ان يكون مما حذف فيه الموصول من غير ان يجعل هذا موصولا والتقدير وهذا الذي تحملين على حد قوله امن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره منكم او وما الذي نلتم فاولى ان لا يحتاج في الحذف الى جعله على حذفه وقال غيره بعد تقدير كلام ما نصه ولا تختص ذا بما هذا بل الكوفيون يجيزون في جميع اسماء الاشارة ان تستعمل عندهم موصولات نحو وما تلك بيمينك يا موسى فان تلك موصولة وبيمينك صلة اي وما التي بيمينك وعندنا ان بيمينك حال من المشار اليه ومن الموصولات عندهم الاسم المحلى بال نحو قوله لعمري لانت البيت اكرم اهله فكانه قال لانت الذي اكرم اهله فاكرم صلة البيت ومنها الاسم المضاف نحو قولهم يا ذا الرمية بالعلياء وبالسفح في العلياء صلة للرامية ومنها النكرة الموافقة بعدها جملة نحو هذا رجل ضربته فضربته صلة لرجل ولم يثبت البصريون شيئا من ذلك قاله ابو حيان وان لا تكون ملغاة بان يغلب اسم الاستفهام فتصير ذا مع ما كلمة واحدة فاذا قلت ماذا عندك كان المعنى اي شيء عندك فتصير مجموع ماذا ومن ذا مفعولا مقدما ويظهر اثر الالغاء في البدل من اسم الاستفهام وفي الجواب فبدل الغافلة مرفوع كقوله

(راتسلان)

لانه تسلط العامل على ماذا ابعاد ولك انصب ، وكذا جوابها وعن المعلة منصوب وكذا جوابها
على المختار فيه ومن الجواب ان يطابق السؤال وقد قرئ بالوجهين قوله تعالى ويسألونك ماذا
ينفقون قل العفو قرأ ابو عمرو بالرفع بالابتداء فما كلمة للسؤال على ان ذا جملة اجيبة
ينفقون صلة الموصول والعائد محذوف على القياس وقرأه الباقون بالنصب باضمار
بفعل فجعلت كله للسؤال على ان ماذا مركب مفعولا مقدما لينفقون ولبعضهم ✦

✦ علامة الالغاء نحو ماذا النزل وعلامته بالرفع فافهم واعقل ✦

تنبيهان الاول قال في النكت وقد تكون ماذا كلها موصولة قاله جماعة منهم
السيرافي وابن خروف في بيت الكتاب

دعي ماذا علمت سأتقيه ولكن بالمغيب نبئيني

وليس في الموصولات ما هو مركب سواء ماذا وتجوز فيها وعلت الضم والكسر وهي والنفي
بالضم بأن المعنى على الضم في الاستفهام اي دعي ما علمت ونبئيني بالمغيب **الثانية**
قال الرضا فيه مخصوصة بجواز ... فيهما وان كلام العرب على ذلك وقد ذكر
الدماميني المسألة في توضيح الموضع بكلام على مشكلات الجامع الصحيح واستشهد
عليها بقول عائشة رضي الله عنها في حديث الافك ماذا افعل ماذا اقول بعض العلماء
فكان ماذا وقد ... في الكشاف في سورة آل عمران فيقولون ماذا وقد
وقع في شعر ابن المرحل كان ماذا فأنكره ابن ابي الربيع بقوله

كان ماذا ليتها عدم ... فرحها فرح
ليت يا مالكي ... انما كان ... تطرح

وصنف في الرد عليه مصنفا سماه الزهر ... والضرب بالعصا وفيه ما لا يذكر
فأجاب ابن المرحل بقوله

عاب قوم كان ماذا ليت شعري ولماذا
واذا عاب ... جهلا دون علم كان ماذا

وكان النزاع بينهما في سبتة فيه ... مع ابن المرحل فأراد ... تكلم ... على ابن
ابي الربيع في النحو وتكلم ابن ابي الربيع على ابن المرحل في الشعر فقوله وكلاهما يلزم ...
... لا ... الموصولات ... انما ... لا ... بالجملة ولا ...
اذا ... عليها ... من قوله يلزم ... على الموصول ... لا ...

كما قيل   وصلة الموصول ليس تتقدم   وصلتها حتم وسبق لم يجز *

فوائد الأولى قال ابن عصفور وابن أبي الربيع في شرح الإيضاح يلزم خمسة أشياء من تقديم شيء من الصلة والموصول الفعل والفاعل والصفة والموصوف والمضاف والمضاف إليه والجار والمجرور **الثانية** الموصول إن كان بلفظه معناه فلا إشكال في العائد وإن خالف لفظه معناه جاز في العائد وجهان مراعاة اللفظ وهو الأكثر نحو ومنهم من يستمع إليك ومراعاة المعنى نحو ومنهم من يستمعون إليك ومثال ما في بليغ من قصدنا بلغة اللجم لنثر نحو أعجبني من قرأ الثعل ولا تقل قرأ له أو قرأ نحو من هو من أهل الفقه فيجب مراعاة المعنى أو بعض المعنى نحو قبيحا من أعجبته كقوله

وإن من النسوان من هي روضة   تهيج الرياض قبلها وتصوح

فأنث الضمير المتصل الواقع في صدر الصلة باعتبار مدلول الموصول السبق قوله من النسوان وقد نبه شيخ شيوخنا سيدي محمد بن عبد السلام بناني رحمه الله في حاشيته بقوله

ثم ما بلفظه من كان يكون   به المعنى كمن يستمعون

ذكر أنه في المعنى عضد   سابقه أو النثر أو قبح ورد

مثل من النسوان من هي روضة   ومن هي منه دع من هو منزوه

الثالثة اعلم أنه إذا كان الموصول أو موصوفه ضمير متكلم جاز أن يكون العائد إليه غائبا وهو الأكثر في الكلام كلها غيب نحو أنا الذي فعل كذا وقال علي رضي الله عنه أنا الذي سمتني أمي حيدره في قال الفارسي لولا اجتماع الحرف لاجزت ذلك وكذا إن كان الموصول أو موصوفه ضمير مخاطب نحو أنت الرجل الذي قال كذا وهو الأكثر وأنت الذي قلت كذا حملا على المعنى وإن كان الموصول أو موصوفه غير ما تقدم يتكلم أو مخاطب لم يجز الحمل على المعنى فلا يجوز الذي ضربت زيدا أنا وأنت الذي ضربته أنت فلا الرجل لا يقال في الأخبار **الرابعة** لا بد من الربط بين الصلة والموصول ومن نوادر التنزيل أن يقال أمر على غير وقفا أحرانين قال الذي أسرى به الأجر وقال الذي قال له قال الرجل قال لك قال الذي مر بمالك في صلة الذي شيء وعلى ذكر الصلة والعائد ما لطف في أن شيوخ الدين في عهد من كتب إلى الملك المعظم عيسى بن الملك العادل

أنظر إلى بعيد من لم يزل   يوالي الندى وتلاف قبل تلاف

أنا كالذي أحتاج ما يحتاجه   فاغنم ثوابي والثناء الكافي

بغير عائد ... [illegible]

وكان ابن منير قريبا فجاء الى الملك بنفسه ومعه صرة فيها ثلاثمائة دينار وقال له انت الذي وانا الغائب ومن هذا الجملة ومنه قول الشاعر

والبائس الذي افنيته وهجرته ... بمثل جملة او بما يفيد للذي وقول الاخر
فالذي وقد جاء ولك يا ولد لها ... من غير شيء ولك تجوز المسألة
بالله قل لي ابن غزوة يا فتى ... ان الذي قد صولا في بالاملة وقول الاخر
لما قرعت ان علت ... في جملة وعا بـرة
جارية ومنكـــرا ... بلا اجل وانما حمرة
لعلمها الذي قتـــى ... امور النسا والمعا بـرة

فقوله وجملة او شبهها الخ من شرطهما ان تكون خبرية اي محتملة للتصديق والتكذيب في نفسها من غير نظر الى قائلها لان الموصول وضع ليتوصل به الى وصف المعارف بالجمل نحو جاء الرجل الذي قام ابوه ومررت بزيد الذي ابوه عالم وسيأتي ان شرط الجملة الموصوف بها ان تكون خبرية وان تكون معهودة للمخاطب لان كل الناس يعلمون الذي جاءك بل منه في ذلك انما تاتي بالجملة لتعرف المخاطب الموصول المبهم بما كان يعهده قبل ذكر الموصول من اتصافه بمضمون الجملة وقد علم ان اشتراط كونها معهودة لا يغني عن اشتراط كونها خبرية لانها لا تكون معهودة الا اذا كانت خبرية لان ما في معنى الانشاء لا تكون معهودة قبلا فلا يجوز مررت بالذي ما احسنه لان التعجب من الانشاء للانشاء ومنهم من اجاز الموصول بها كما اجاز النعت بها وزاد المغاربة ان لا تستدعي الجملة كلاما قبلها فلا يجوز جاء الذي حتى ابوه قائم ونظم هذه الشروط الشيخ ابو محمد سيدي عبد السلام الفاسي رضي الله عنه بقوله

شروط جملة بها قد وصلا ... خبرية لكن ذا رو لكل الفعـــلا
معهودا وخبرا ... تعجبا ولا كلاما قبلهـــا

تتمة قال في التسهيل من جملة اشتراط الظرف والمجرور ان يكونا تامين نحو جاء الذي اليوم او في البيت ويتعلق الظرف والمجرور الواقعان صلة باستقر محذوفا وجوبا قال صاحب الجمل
وان صلة الموصول جاءت محذوفة ... تعلقه بالفعل لا غير فاعلا
فقوله وصفة صريحة صلة ال الخ يعني ان الصفة الصريحة كاسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة ... وعليه درج الموضح ...

للناظم وصحح في المغني حين تكلم على افتتاح أل انها حرف تعريف حيث قال تكون اسما موصولا
بمعنى الذي وفروعه وهي الداخلة على اسماء الفاعلين والمفعولين قيل والصفة المشبهة
وليس بشيء لان الصفة للثبوت فلا تؤول بالفعل ولذا كانت الداخلة على اسم التفضيل ليست
موصولة باتفاق وبدليل عدم اعمالها وهي التي غلبت عليها الاسمية كالابطح وهو في الاصل
وصف لكل مكان منبطح من الوادي ثم غلب على ارض المشعة وكما غلب عليه جزء الاسم
الابطح الذي يضاف الى مكة ومنى ومنزل من منى اقرب وهو المحصب ايضا فقليس ما
صريح كلام شيخ ان الصفة الصريحة من الشبيه بالجملة ومن المصوغ خلافه عبارة من انما
توضيح المغنى ذكره ونصها على هذا الا بعد وزيد حفيد قوله الذي وحاء يغير ان بن ليبل
ما بعده وان كلمة ما اشار اليه في المرادي وان وجه ذلك وهو ما قاله من قوله وشبهها
تدخل فيه الصفة وانما افردها بالذكر ليبين انما تختص بأل وان اللام معنى قوله الاستثناء
لما قبله كما سوى الكلام الجملة وشبهها ثم طل بها جميع الموصولات ما عدا أل فانها
تختص بالصفة الصريحة وبهذا تعلم ان تفريع الشيخ للغير على الشيخ اليه كما اشار
اليه شيخ وتختص بالالف واللام وكلام ابن غازي شيخ قوله وكونها بمعرب
الافعال قل ولم يقل شذ وان كان تركه الجمهور اختيارا فهو مما ذكره في الكافية
بقلة العمل وقيل ذكر ابو العلاء فلا وقال ان يصنعها المبرد وفي النعت بقلة وقال في شرح
التسهيل والمشاركة فيه ارفعنا وان اجمعا على الجواز اختيارا في شرح التسهيل فذكر قائل
الشرحين من ان يقول المرضي ونقل مذهبه والى ترك فيه الاجماع والتحكم على العرب في كلامها
ولانه لو فتح هذا الباب ما بقيت ضرورة ولم يشغل بكثير من جعوا عن غيظه البرد
في فنا كبرانه وخطبه لما كان شغفه حتى وزيد الشاعر فقال واحسن

ولما رأيت النسر عز ابن داية ... تيقنت ان الزهر في منه واصل

ولانه قرلا يعلم بها الشاعر انه قال ولو شاء تكلف الاستثنار الجمع منه بولا
زهير وان العبارة التي وهما الضرورة فقد تكون الضرورة من وغلة في الكتابة
وشرنو بفهم الشرح ومن ... رة الكراد منه دابما ومن
الفاصل ان ما يضربه الضرورة خلاف مذهب شيخ وغيره تقرا عليه جميع من يقول
كالمغني وارتضاه مير وزاده ورجح وشنعوا عليه كثيرا فقوله او نحا يحا عن ما اشترطه
لها من الشروط اربعة **الاول** ان تكون ... التعا اوفية **الثاني** ان تكون مظاهرة

غير

لغير نكرة خلافا لابن عصفور فانه اجاز اضافتهما الى نكرة. قال الدنوشري فتقييده ان تقع بعده
بالاضافة بالجملة وقد قيل ان المانع من تعريفهما بالاضافة والجملة انهما خلافا في فصهما
وكل منهما يفيد ما لا يفيده الآخر فمن منع تعريفها الاضافة تقليل ابهام ما وقعت عليه بالنكرة
او جنسه ووقعها الجملة موقعه بالنكرة المخصصة بما اضيفت اليه ان لا يحتاج الى ما يعرف
جنس ما وقعت عليه وهو المضاف اليه وان كان يعرف عينه وهو الجملة خلافا لبقية
الموصولات فانها تفتقر الى الجملة فيكون ان يليها من الموصولات ما معناه من سوى
اي وهو مفتقر له الى المضاف اليه والجملة ليس فيها على الخلاف الآخر قال الدماميني
وهذا من غرائب العربية ان اسما يحتاج الى معرفين ولا يكون في جميع مختلفين الثالث ان
ما يليها لا يكون الا مستقبلا لمناسبة بينهما وبينه لانها وضعت على العموم والابهام
والمستقبل يناسب ذلك وفيه ان هذا يقتضي ان يرجع له ان يوجب الاستقبال الرابع
ان يكون متقدما عليهما فيما بينهما من التركيب وان شيئا منها فيه لانها لا يعمل فيها ان
متاخر **فان قلت** ما اقتضاه من ان كلا من اعرابها بعضه مبنيا على المشهور
مشكل فان سبب البناء فيها ان كان افتقارها لما وهو الافتقار الى الجملة **قلت** يرد عليه
بانه معارض بما هو من لوازم الاسماء وهو الاضافة لفظا والتثنية **فان قلت** اذا كان
موجب اعرابها من لوازم الاضافة فما بالها حكم عليها بها اذا كانت مضافة والحكم
بمعربها بالبناء على المشهور **قلت** لم تبق تلك الحالة كالمقطوعة عن الاضافة
لفظا وفيه مع قيام موجب البناء وهو الافتقار الى الجملة لفظا بلا معارض وهو ظاهره
اليه وهو الجملة من اصله الجملة لكونها بمنزلة الكلمة [illegible] للاضافة ذهب معترضة
واما انه فلانه لا يكون المضاف اليه الا معربا ومبنيا ومعربا والله اعلم فانه
يجوز انهما اصل او حملة البناء ركب من شيئين احدهما الاضافة والثاني حذف جزء
الجملة والثاني انه لا يشبه المركب من جزئين [illegible] بانفرادهما او بانعدام احدهما واحد
الجزء فيهما ونحو ومن الاضافة والآخر منه وهو حذف جزء الجملة فاذا قلت
يعجبني يوم قام انتفى احدهما وهو الاضافة وبقي احدهما وهو حذف
جزء الجملة وان قلت يعجبني ايام ما قام انتفيا بحذف وبقيت الاضافة فاعرب في
الحالة الثانية ولا تحذف جزء من الجملة وفي الثانية والثالثة لانتفاء احدهما وبنى في
الرابع لوجودهما نحو يعجبني يوم قام فلو قال الى [illegible]

وبنا ومنا عمل النحو تشبيها بقبل وبعد لانه حذف من كل منهما بعينه فمن هنا حذف الصلة ومن
الغايات اعطاه البناء **تذييـــل** قال ابن مرزوق هذا البيت اشكل بيت في الالفية
وقد اعطى الواحد اشكاله وجوابه واعترض فالمحتج عليه ان ما لم يعرف الا بالحذف في الحديث
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اقتضى الاعتبار ايهما ما لم يكن لغة ان قال اذا
كان لفظا وكذا معنا واعرف انه اذا اضيفت والحذف للغير فتبنى وجميع الغير من مضا
معربة فيشمل الجر عراب فما دام يعرفها باذكر او حذفها معا او حذف المضاف وذكر الظرف
ولا تبنوا لانه اذا اجتمع امر وجود وعدم ومن هنا الاضافة والحذف للضرورة بالمعنى
في قوله وبعضهم اعرب ايا في الحذف يعود على العرب او على النحاة كالخليل ومن قوله وفي
ذا الحذف يجوز حذف المرفوع كقول الشاعر

ما ان انا الجبان وهو * وهو الحاع يستويان

او فان الحاع وقوله * من الله فلا تلم وقل فيك * او فان ثلم وقوله تعالى
وامنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم ويجوز حذف الصلة اذا علمنا قليلا ومن ذلك قول
قال وقوله * نحن الالى فاجمع جموعك ثم او حوا بهم تجد بالشجاعة والتانى
كقولهم بعد التي واللتيا او بعد الخطة التي من فظاعة شانها كيت وكيت في الصغر والكبر
من هول لا يدان خفيرها من الصلة قال ابن مالك

وما التذاريح ذا من صلة * لا ذكر فيها بها من هولان

ويحذف العائد وعليه تكلم هنا اشار في قوله وفي ذا الحذف راجعة الى حذف
من الصلة فيحذف منه العائد يحذف اذا كان فاعلا او نائبا او منصوبا ووجه انهم
كون العائد مبتدأ النحو وذ الكلام يخبر بالمبتدا اما خبر او فاعلا وكون العائد خبر المبتدا قليل
جدا فلا يكون اولى الكلام دليل على ان الخبر من المحذوف بل هل ان المحذوف هو المبتدا
لكثرة حذفه واما الفاعل فلا يحذف فالعائد في زيادة شروط حذف العائد ان لا يكون بعد
لولا ولا معطوفا ولا معطوفا عليه نحو ابن لولاه من لا هو منطلق وابن زيد وهو منطلق وانه
هو ومنطلق وزاد بعضهم ان لا يكون بعد حرف نفي نحو جاء الذي ما هو قائم **تتميـــم**
قال المكودي او مبتدا خبره يعني وفي هذا وجمال المنزعا من منزل الشعرا احسن ما قوله انه
يستحق ما نزل بضارع مضاعا به ذلك شرطية وحذف الجزاء وذ الكلام بعد ذلك في النحو
والتانى تعرفه في معمول الخبر على المبتدا فقوله وفي ذا الحذف ايا فرد المنصوب والمجرور

والعامل فيهما يقتضي وجوب رفع المبتدأ والفاعل لأن المعمول لا يتقدم إلا حيث يتقدم العامل
لأنه بعد الفاء عمله فيه المبتدأ وقد نص على امتناع هذا وابن عصفور وابن عمرون وابن إياز اهـ
قوله إن يشتغل وحاصله قال ابن هشام هذا مردود لأنه يشترط فيهما الكمال قال بعضهم وإنما
لم يشترط كونه في أول الزمان لما يلزم أن [illegible] الفعل أو معمول وكذا هذا لأنه لا يجوز تقدم
وغيرها في أنه لا يجوز الفاء إذا كانت الجملة غاية الأمر أنهم لم ينصوا على اشتراطه
في الفرع لافتقاره إليه للزوم تمام الكلام فلا يعتبر قوله وإن لم يشتغل كقراءة بعضهم
فأما عاد فأهلكوا وأما قراءة النصب فيهما فيحتمل ثلاثة أوجه أحدها أن المعنى فأما التعظيم
على أنه أهلكوا من قوم فرعون وما على الجملة فإن المعمول المراد به أمر هنا التحقيق
ثانيها أن المعنى فأما أو تفصيلا ويجوز على أنه أهلك فرعون من طاعة ربه وتبليغ رسالته
فالفاعل هم فرعون وأهلكوا أن يتبع على فرعون وقومه ثالثها أن طغيه وقد شذ إذ الفعل
ما بعده بالرفع قال الدماميني لم يتكلم على التقسيم هنا بل الكلام فيها بالمعكوس
ولا يعتبر الكلام بالمفعول والوصف وأما هذه الأعداد بأن المجموع ليس جملة بل الأصح
جملة مشتغلة والكلام جملة قال الدماميني لأن العطف بالفاء يصير الجملتين في قوة
جملة واحدة وقد يبحث في هذا بأنهم اشتركوا في الجزء شروطا منها أن لا يكون معمولا
ولا معكوسا عليه وأما قراءة النصب فيحتمل ثلاثة أوجه أحدها أن يكون
مفعولا بتقدير ومثلا حال ثانيها أن مثلا مفعول به وبعوضة بدل منه أو عطف
بيان ثالثها أن يكون مفعولا ثانيا منصوبا على أنه يتعدى لاثنين بجعل وما صفة تفيد
التقليل والتحقير والتنويع ومن شواهد أيضا قول الشاعر إن الشباب الذي مجد
عواقبه قوله خبر ضمير مبتدأ محذوف أو خبر محذوف وعواقبه مرفوع بمجد أي الذي
يقل عمل يفعله قوله والجزء عندهم كثير مجاز

تنبيهات الأول قال

في الظاهر من الجمل والتنوير أن الموصولات مشتركة في هذا الجزء قال وقد قال
السهيلي في الروض إن الذي إذا جزئ في غاية هذا وهو أكثر منه في الذي ومن قال الذي والموصوف
النكرة فيه يصلح بجملة قاتلنا له ذلك لأنهما قد اشتبها إذا كانا شركتين
وهما لا يحتاج أن كان عامل وكذلك ما أشبهها ومنه وما فقالهم يتعقبون وما آتيتم
من ربا وما آتيناهم من كتب يدرسونها وما تجزون إلا ما كنتم تعملون ومنهم من كلم الله
وما أفاء الله على رسوله وما آتاكم الرسول فخذوه أو [illegible] ذلك وأما الذي فالحذف

معناه أطال عنقاه وهنيئة ابتدائية ومن خلفك وقول الشاعر

وما غائب من غاب يرجى إيابه ... ولكنه من ضمه اللحد غائب

أي من ضمنه اللحد ومثال حذف العائد المنصوب قوله تعالى أهذا الذي بعث الله **الثاني**
تنكيت الموضح بعبارة هو هنا فقال ويجوز حذف العائد إن كان ضميرا منصوبا بالفعل
في تعبيره بالجواز بدل قول المصنف كثير وذلك لأن كثيرا أحسن منها لأنه يفهم من كلامه أن
غير المتصل وغير المنصوب بالفعل والوصف يجوز حذفه وقد كنه ليس بكثير وليس
كذلك بل لا يجوز حذفه أصلا ولذا أن يجيب عن ذلك بالتزام جعله حذفا في فيمتنع واحترز
المنفصل والمنصوب بالحرف قليل إلا أنه يغني عن ذلك التصريح في الفهرسة الشافي لكلام
في كثرة حذف منصوب الوصف وليس بل هو قليل كما صرح به الموضح ولذا أن تقول عن
كثرة حذف منصوب الوصف غير متفق عليه وهو في كلام النكت وهو وكم أنه كثير إلا أن
حذف منصوب الفعل أكثر منه أنكره ليله في **قلت** وقد يقال إن الكثير أنه قليل
بالنسبة إلى ما هو أكثر منه ويتعين كلام الموضح مع الجماعة **الثالث** قوله بفعل
كما حذفه نا قد كذا ونا نظام عن بعضها في النكتة ومن كلام العلماء وهو وقع
وقيل هو بالتاء فما قبله يحذف في نحو جاء إذ كانه على الأصح ولعله لخفاء الفعل
الناقص بدل لا يتصرف في معموله بالحذف **الرابع** منع حذف الضمير المنفصل إذا
كان فصله لسبب أمر معنوي كإفادة الحصر ويمنع إذا كان لأمر لفظي نحو ومثال
رفعنا بعض فلا يمنع كما يؤخذ من كلامهم إذ إياك في قوة العامل الرتبة ولا يجوز ربوض
بناه إنيته وإياه وكله تأكيد المستور وليس في يفعلها إما لا إيان **الخامس**
شركوا الحذف منصوب الوصف أن لا يكون صلة أل فإنه فلا يحذف إنك لا وهم واحد
في تعليل ذلك أن حذف الصلة إن تكون جملة فاختصر في صلة أل وجعلت وصفا والجمع
لا يحتمل من تغيير وعلى هذا فلا يحذف المنصوب مع أل مطلقا عادة على الأول غير محل
والله أعلم قوله كذا حذف ما بوصف خفضا في المنظم يفيد الوصف بكونه عاملة
اكتفاء عنه بالمثال ومثاله من النظم قول الشاعر

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا ... ويأتيك بالأخبار من لم تزود

وقول الآخر

لعمرك ما تدري الضوارب بالحصى ... ولا زاجرات الطير ما الله صانع

[illegible]

وقوله

وقول الآخر ⁂ وتصغي بمثنى بلا داة الاثنين ⁂ يبني باذا ركاب انا كهالب ⁂
ويجوز تعدده كقوله تعالى وتخفي في نفسك ما الله مبديه وقوله بغير امر من فعل هو
متعلق بمحذوف صفة لما قبله اي واقع بغير امر وقوله من فعل متعلق بمحذوف اي فتشتو من
نطق من قد دنيه **فائدة** يؤخذ من قوله ما يوضح خبطا ان العامل في المضاف
اليه هو المضاف وهو مذهب سيبويه وكذا قوله الآتي ومعوذ خلا بعضه وقوله
وليس هنا في سورة المنقضا بالخفض فـقوله كذا ابن جني شرط حذف العائد
المجرور بالحرف ستة شروط ثلاثة منها خاصة بهذه المسئلة وثلاثة في حذف العائد
من حيث هو ولا يختص بهذه المسئلة من الشروط العامة ان لا يكون ثم ضمير آخر صالح
للعود نحو مررت بالذي مررت به في داره واصل هذا الشرط لابن عصفور وهو مشكل
لقوله وحذف فضلة اجز ويؤخذ الجواب مما علل به الرضي بما كان يكتفى به في الربط كافي
دليل على المحذوف وقد تقدم ان المحذوف لا بد له من دليل **قلت** وهذا نظير ما يقال
اذا بقي بعد حذف المضمر ما يشتغل بالفعل لا يجوز حذفه لعدم الدليل على المحذوف ح
فكذلك هنا ومن شروطه ايضا ان لا يكون محصورا كالنائب عن الفاعل في قولك مررت
بالذي مر به وان لا يكون محصورا نحو مررت بالذي ما مررت الا به والثلاثة الاخر ان يتحد
معنى الحرفين وان يتحد متعلقهما والثالث في المرادي **تنبيه** حذف العائد
المنصوب هو الاصل وحمل المجرور عليه لان كلا منهما فضلة واختلف في المحذوف من
الجار والمجرور اولا فقال الكسائي حذف الجار اولا ثم حذف العائد وقال الاخفش حذفا معا
وجوز سيبويه والاخفش الامرين **تتمة** شمل قوله كذا ابن جني الذي هو المجرور
بالحرف كقول الشاعر ⁂ [illegible] ⁂ وتعليل وان جر المصنوع ⁂
ان الذي والموصوف بالموصول لان العامل في التابع هو العامل في المتبوع على الصحيح كقوله
⁂ لا تركنن الى الامر الذي ركنت ⁂ قوله

المعرف باداة التعريف

اقتصر الموضح على قوله المعرف بالاداة وكذا فعل المص في الكافية الكبرى وكان عليه
ان يقتصر هنا بالمحل لا يتوهم احتمال قبل ذلك انه معرف باداة وليست اداة
تعريف فـقوله باداة التعريف موضحا لمعرفة المعرف حال كونه معرفا باداة

الجمع من ان يكون تعريفه بهما اولا وذلك يلزم عليه من ان الاسم اذا دخله يوجب المعرف بالاداة
وقد يذكر الاداة في قوله فنمط في الخلاصة ان الترجمة تعقبت بثلاثة اشياء الأول
الهمزة استغنا المصنف عنه اذ لا فائدة فيه كما تقدم الثاني ان ذا اهل الترجمة
غير منكحا بوقيته الثالث كان الخليل يقول ال ذوا به الالف ولا يقول المعرف كما قال
في الخلاصة المعرف باداة تعريف فال يجرى الجواب عنه ان الاداة تعرف مع ان الالف واللام
الخليلية من اللام ان افرغهما معرفة وان يراد لا يجزئ التي للغلبة وللمح انه قل
جمعا معنا من اصطلاح الزائد خلافا بالكم بقوله ال حرف تعريف فيلزم ان يجعلهما
للتعريف وعليه الخليل وابن كيسان وجهة كونه ححرف شيئا والوضع بمن لفظ قال وقد
وكان الخليل يسميها ال وكذا يسميها الالف واللام كما لا يقال في قد القاف والدال
وهمزتها همزة قطع عومليت فيها لفظا قطعا ماثلة همزة الوصل وهمزة القول في الكلام مصدر عوض
الزيادة جعلا لا لمثلية فيه للزيادة وهو الحق لانه يعده من التعريف واللزوم فتح همزته
وهمزة الوصل مكسورة وان فتحت فلعارض وقيل انها اللام فقط والهمزة همزة وصل اجتلبت
للابتداء بالساكن وفتحت على خلاف سائر همزة الوصل تخفيفا لكثرة الدور والاستعمال وهو
مذهب غيره ونقله ابو حيان عن جميع النحويين الا ابن كيسان وعزاه صاحب البسيط الى المحققين
ووجهه ان دليل التنكير حرف واحد وهو التنوين فكذلك دليل نقيضه وهو التعريف
حرف واحد فيما شابه الاخر النقيض على ان ثم ولذلك كانت ساكنة كالتنوين قال ابو زيد
كما في البسط والتعريف

ص

الهمز وصل ان حوال الحرف ال مع اللام وفيه خلف
فهو عند سيبويه اصل وعند شيخه الخليل اصل

قال ابن هشام في شرح النظم وتلخص في المسئلة ثلاثة مذاهب احدها ان المعرف ال والالف
اصل الثاني ان المعرف ال والالف زائدة الثالث ان المعرف اللام وحدها وابن هشام
نسبة المذاهب فيشترط تحويلا ويفهم من المذاهب الثلاثة وما قال الكم وخلافا
له فان ابو حيان الكلام على المعرف هل هو ال او اللام لا ينبغي الاشتغال به فانه
الخلاف فيه لا يجدي شيئا فانه لا فائدة للنكور للاشتغال او الجنس او على مثلها كل على سبيل
الحقيقة نحو وخلق الانسان ضعيفا ان الانسان لفي خسر وقولك والله لا اتزوج
النساء ولا البس الثياب ولتزايع الجنس بالواحد ويجب كونه في قبا على نفسه

ويسمى النعت بيانا لاشتغاله وصفا له لا لإفادته الإيضاح على سبيل المجاز نحو أنت الرجل علما
ومنه ذلك الكتاب وللبيان الحقيقة أن يرد بيانا وتفصيلا لما فيه من الإبهام من حيث من نحو وعلمنا
منطق الطير وأوتينا من كل شيء من حقيقة الأشياء المعروفة وقيل الفهم ومنه قيل للجملة الزيب
وتكون للتعريف العهدي الذهني والحضوري والذكري فالأول كقوله تعالى إذ يبايعونك تحت
الشجرة إذ هما في الغار يعني غار جبل ثور بمكة والثاني نحو اليوم أكملت لكم دينكم والثالث
نحو إنا أرسلنا إلى فرعون رسولا الآية فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة
ونحو اشتريت فرسا ثم بعت الفرس قاله في المغني وصرح هو أن يسمى النعت معرفا
مع مضمونها وأن جزء المعنى لذا أنها بكلها في بيته بقوله

أحرف تعريف وسيبويه — اللام فقط وجعلها عليه
معنوية معهودة وحضر — في الخبر أو في العلم أو في الذكر
وغيرها جنسية أن خلفها — كل مجازا وحقيقة وما
وغيرها ما عرف بها الماهية — وعرضية فلا انا بها دية
وللاستغراق ذي كل ليتسع — وفي ابن وما عداه فاصدع

وابتدأ من جملة الألفاظ الذي قال أبو شعبان في كتابه المرشد والمرفد في أبيات المغرب

تعرف بالألف واللام وما ورد — وأقسم على عشرين فيها تستبد
عهد بسبق نطقها للعهد — ونطقها جنسية في العد
وصل بأربع مع اسم الفاعل — وصفة والوصف والمفاعل
وزد بعشر والنزع بأربعة — ومنه للتي ... وسبعة معه

قوله فيمكن مبتدأ والمسوغ إضافته بالفعل المعنى وعرفت شرط حذف اذا اننه
عن زيادة ويفعوله محذوف وقال في جواب الشرط حذفت منه الفاء للضرورة والشرط وجوابه
خبر المبتدأ والتقدير فيمكن اذا عرفته فلا فيه النمط على معنى أنه اذا عرفته نعرفه من ماطر
كلامي قوله وقال ابن هشام المنصوبة فيمكن منصوب بفعل يفسره قلا فيه على تضمين
معنى أذكر المعنى اذكر فتكون فلا فيه النمط والرفع ممنوع اذا كان الجسم أمرا ولا يصح أن
يكون نا صفة منونة وقعت لأنه في محل الصفة وهي لا تعمل في الموصوف وفي فعل عرفت
صفة ليمكن اشكال لاما فيه وقوله قائلا في آخر البيت قوله في قول النهم او اللام للشك او التخيير
خلافا لكم لأن التي للتخيير لا تقع إلا بعد الطلب فتوله وقد تزاد للإرقاء في الحفظ

للإكتفاء ولذلك قال الموضح وقد تزاد أل وفقا لهم مثاله قول الشاعر فالطمن عابر على أن يفيد كونها معرفة كما قال كيف واللات اسم صنم كان بمكة قال الدماميني واصله لات بن غفيل وقال كيف وهو كان يلت لهما بفتح لثقيف والكلام ما الكم وفي جعل البيت زائدة نظر لأن المجموع هو العلم واجاب الشمني بأن المراد بالزائدة التي لا تفيد تعريفا فلعلت جزء كلمة لا التي على معنى أن قوله واللات هو اسم للرجال لا فاعل وهذا بناء على انه معرف بما تعرف به اسماء الأشارات لتضمنه معناها فإنه جعل في التسهيل ذلك علة بنائه وهو قول الزجاج أو انه متضمن معنى أداة التعريف ولذلك بني ولا كر لابن بطي في شرح التسهيل اما على القول بأن الاداة فيه للتعريف الحضور فلا تكون زائدة وقال البسكري قال شيخنا ابن اجزي فاقطعنا بأن على بنائه انه من هذا الذي يكون معربا لانه ظرف لازم للنصب فلا يتعين بناؤه هو من كلام الشيخ الزيادة وقول كيف وهذا من الاعراب هو معنى ما ذكره في التسهيل من أن تضمن اسم معنى حرف اختصارا بنائه في زيادة ما لا يعتد به هنا مع كون الذي يرد في المضمر وكيف اذا كان زائدا ثم ان الزيد كالجزء من الكلمة التي هي فيها فلا تكون معرفة تعرف كالجيم والعين من جعفر من حيث البنية ومفارقة الزيادة قال في الكافية

وقد تقارن زائدة ذا الصيغة | فتستلزم كالجزء له بنية

ونبني على حركة لا لتقاء الساكنين وكانت فتحة ليكون بنا ولا على ما يشبه الحروف قوله كبنات الأوبر اعلم ان الزائدة غير اللازمة قسمان قسم يزاد للمعنى وهو موضع الاطراد وقسم يزاد للضرورة وهو قسمان قسم يزاد مع نكرة لا تقبل التعريف وقسم يزاد مع معرفة وهذا المشار اليه ببنات الأوبر **فإن قلت** لا ضرورة في هذا البيت لانه يمكن ان يشتكم أن ويتزن له البيت **فالجواب** انه لو قال بنات اوبر منع من الصرف فيصحب أوبر والقصيدة عندئذ مكسورة القافية فيكون فيه منع **وإن قلنا** يصرفه ضرورة ويشتكم **إن قلت** وقعت في التي فررت منه لانك خرجت من ضرورة الى اضر ورة الصنعة وكون أل زائدة في الأوبر فإنما لو كانت زائدة لكان وجوده فيه كالعدم فكان يجر بالفتحة لان فيه العلمية والوزن قال في المغني وهذا سهو منه لان أل تقتضي جر الاسم بالكسرة ولو كانت زائدة لانه قد امن فيه من التنوين قوله وبعض الاعلام لخ منه اقترانا بأل وان من الأعلام ما لا تدخل عليه كالمنقول من فعل نحو يزيد في مذهب

الثاني انه مقصور على السماع اذ لم يات بضابط كلي في سائل المرتجل والباب كله سماعي
في قسم العلم ان قابل الالتفات اي لان هذا المنقول منه ان غلب ارادة ما صحب به
تفاولا ولا يخفى ان يقربه ما صحب به للتفاول والاتي بالنفي الجاري تكرار الزائد صحب به تفاولا
لان يعيش ويموت والفضل تفاولا ولان زيد يعيش ويكون فاعلا وما لم ينكر الى هذا ونحو
الى العلمية جرد من ال نحو الحارث والعباس ونحوه انظر ابن عقيل قوله والنعمان فال
في تمثيله به نظر لانه مثل به في شرح التسهيل لما قارنت الاداة نقله وعلى هذا فالاداة
فيه لازمة واذا كانت للمح الاصل لم تكن لازمة وقال ابن الصائغ انه تنافر لانه يجعل
ما ذكر على ما في نفار ربيع الاداة النصية وهنا اعلم انما قارنت فلم سميت بالجنس
لزمت قاله مط فقوله جزئية او حذفه سيان فالوجه كما رجحه ان يقول جزئية او تركه
سيان اذ الحذف فرع الثبوت الاول وهو هنا مفقود لانه علم وقبل العلمية لم
يكن له ال لازما مرع وبيانه ان الحذف انما يستعمل فيما كان ثابتا بحكم الاصل
ثم ازيل وان له وال اللام هنا لم تثبت فلا يقال ان ثبات ثم حذف قابل اللام هنا هنا
بالنظر الى الاصل عدم فسموها لانه علم وكما رجحه ان يقول وتركه لكنه اطلق على
عدم الاتيان حذفا مجازا قوله وقد يصير علما ذكر هذا في باب العلم اوجه ومعنى
الغلبة ان يغلب الاسم المضاف او المحلى بال على شئ بعينه وربما شركه فيه قبل الغلبة
بالعلم الشخصي في انه علم وقال الرضي معنى الغلبة ان يكون اللفظ في اصل الوضع
عاما في اشياء ثم يختص بكثرة الاستعمال في احدها بحيث لا يحتاج في ذلك الشئ
الى قرينة بخلاف سائر افراده كالنجم في الثريا والبيت في الكعبة ومعنى تعرفه بالعلم
الشخصي ان التعريف في رتبة التعريف لا المضاف الى العلم في رتبته وان لم يكن تغلب وحاصله
ان المعرف في العلمية ان في التعريف للتوقيف فبل ثم لا ينبغي ان المعرف باب غلبة هو
المضاف وابن عمر ما علمنا من المركب والله اعلم قوله وحذف ال ذي ان اورد عليه ان
هذا تكرار مع ما يأتي له في الباب واجيب بان مقصوده هنا التنبيه على ان هذه
لازمة فلا حق فيه بالتصريح على حذفها في الباب مقصود وهنا عما ذكر المصنف ان
الغرض هنا التنبيه على ان هذه لازمة في بها فارقة لموضع العلم فلا يحذف الا في
المضاف والنداء من الكلام المستفاد من قوله في غيرهما قد تنحذف كالعقبة **فوائد**
الاولى النابغة في الاصل يطلق على كل من نابغ اقرانه اي فاقهم او يطلق على من يقول

النابغة بمعنى ... ونبغ ... الشعر ... في ارب الشعر والنابغة الرجل
العظيم الشان ... الشعر ... الرجل اذا قال الشعر بعد كبر سنه ...

الشيء بعد كثرة ثم غلب فسمي به نجما عن غيره إذ لقب به وهو زياد وكان من فحول الشعرا
أمراء المنذر قال الشريشي في ديوان العرب ومن أهل الشعر بالبيت وأما الأعشى وكان يطلق
في الأصل على كل من لا يبصر ليلا وقيل من لا يبصر نهارا ثم غلب على الأعشى ميمون
اسمه فاعل من قولهم عشي عشا فهو أعشى وهي عشواء وهو الذي يخبط في المثل
الذي يركب الأمر ولم يعلمه يقال له يخبط خبط عشواء ويركب متن عمياء أي كناقة عمياء
وكذا النجم للثريا فهو في الأصل اسم لكل نجم وهو من النجوم أي كثرة الكواكب وهي
سبعة وإليه يشير ابو القاسم الحسيني بقوله

خليلي إن للثريا لحاسد وإني على ريب الزمان لواجد
أيبقى جميعا شملها وهي سبعة وأفقد من أحببته وهو واحد

والعقبة في الأصل اسم لكل طريق صاعد في الجبل ثم اختص بعقبة منى التي تضاف
اليها الجمرة قاله الشاطبي وقال الجمهور الشراح عقبة أيلة وقال الكعب فلو من قال

بكريب أيلة الجبال وعقابي لابد يجيء مهما البيال عقاب
وكأنما المأتي عليها مزنة وكأنما تلك العقاب عقاب

الثانية قول الشاعر إذا ما أر منطلق الدبران الكوكب الذي يدبر الثريا والأشعر
جمع أشعر والمقصود فيها الاستعارة للفطن بين الخير والشر وهو مبتدأ خبره لفيته
أو ما عطف بعضها بعضا إلا إذا الفتى جاره وهو نصبه بفعل محذوف أي إذا الفتى
ومنح ضيعة لو دراه وغروا وبالشعر متعلقان بالفاعل والشعر جمع صعر وهي الكواكب
النيرة والمعنى إذا رأيت منطلقا يوما فيا يدل على مجد فلا تقطع رجاك بل أرمل
خيره رجاك أن الفاعل غروا في أفعال **الثالثة** جرت عادة النحويين أنهم يذكرون
هنا تعريف العدد ما إذا كان العدد مضافا وأردت تعريفه عرفت الآخر
وهو المضاف إليه فيجيء مضافا إلى معرفة تقول ثلاثة الأثواب ومائة الدرهم
وألف الدينار ومنه قوله

ما زال مذ عقدت يداه إزاره فسما فأدرك خمسة الأشبار

وقوله وهل يرجع التسليم أو يكشف العمى ثلاث الأثافي والديار البلاقع

وأجاز الكوفيون الثلاثة الأثواب تشبيها بالحسن الوجه قال الزمخشري في ذلك بمعزل
عند أصحابنا لأنه على القياس واستعمال الفصحاء وإذا كان العدد مركبا عرفت جزء

التعريف بال وان تقول الاحد عشر درهما والاثنتا عشرة جارية ولم تلحق بالثاني لانه بمنزلة بعض اسم واجاز ذلك الاخفش والكوفيون فقالوا الاحد العشر درهما والاثنتا العشرة جارية لانهما في الحقيقة اسمان والعكس فزاد فيهما ولذلك ثنيا ويرد عليهم اجازتهم ثلاثة عشر واربعة عشر وثاء الثلاثة للاثنتي عشرة فلولا ملاحظة العكس لما اجازوا ذلك ولا يجوز الاحد عشر الدراهم لان التمييز واجب التنكير نعم يجوز الكوفيون وقد استعمل ذلك بعض الكتاب واذا كان مضافا عرفت الاسمين معا تقول الخمسة العشرون درهما لانه في العكس معا فيهما واعلم انه في تعريف المضاف قد يكون المعرف المضاف اليه وان كان تقدم وقد يكون بينهما اسم واحد نحو خمسمائة الف وقد يكون بينهما اسمان نحو خمسمائة الف الدينار وقد يكون بينهما ثلاثة نحو خمسمائة الف دينار الرجل وقد يكون بينهما اربعة نحو خمسمائة الف دينار غلام الرجل وعلى هذا لو قلت عشرون الف رجل امتنع تعريف المضاف لان المضاف منصوب على التمييز فلو عرفت المضاف اليه صار المضاف معرفة باضافته اليه والتمييز واجب التنكير نعم يجوز ذلك عند الكوفيين والله اعلم

الابتداء

انما اتى هنا بالمبتدا والخبر وانما ترجم بالابتداء لانه لما كان المبتدا مشتقا من الابتداء ابن هو مقدر عنه في الترجمة بالابتداء ونكلم بعد على المبتدا وهو من باب التعبير بالمحل عن الحال وما زال الناظم يعبر بالمصدر في التراجم ولا يريد المصدر كقوله الاختصاص والاشتغال والتنازع ثم انه شرع في الكلام على التركيبية والتراكيب الاسنادية كلها راجعة عند الاعتبار الى جملتين اسمية وفعلية ومنها الجملة الشرطية لان حرف الشرط نائب عن الفعل كما في التسهيل واما كلام فهنا محتمل للقول بانها قسم مستقل مركب من الجزء والاسم بدليل انه لا بد من الجملتين ذكر الابتداء منكرا عما قبله وكونه حرف نائبا عن الفعل امر تقديري ويحتمل كما في التسهيل واخر ذكر الابتداء لما فيه من كون الفعل مقدرا ابدا وقوله بعده ذكرا مع التقديم والالغاء فلا يرد في مواضع المخالفة وقدم المبتدا على الفاعل لانه اصل له كما هو مذهب سيبويه ووجهه انه مبدوء به في الكلام وانه لا تزول ابتدائيته وان تاخر والفاعل تزول فاعليته اذا تقدم وانه عامل معمول والفاعل معمول غير عامل وقيل الفاعل هو الاصل

ووجهه أن عامله لفظي بخلاف المبتدأ وأنه إنما ارتفع للفرق بينه وبين المفعول وليس المبتدأ كذلك والأصل في الإعراب أن يكون للفرق بين المعاني وقيل كلاهما أصل برأسه وعزي للأخفش وابن السراج واختاره الرضي وإلى هذا أشار ط في الفريدة بقوله

واختلفوا فيما له التأصل ⁂ في الرفع هل مبتدأ أو فاعل
وقيل كل بانفراد يجتلى ⁂ من رفع قال البعض كل أصل

وحذف ط في الترجمة الواو مع عطفهما أي المبتدأ والخبر دليل على أنهما وقال الشيخ بهاء الدين بن النحاس إنما عملوا أهل المرفوعات وباقيها محمول عليه خلافا لابن السراج وأبي علي وغيرهما والدليل على ذلك أن المعنوي الذي هو فاعله في جملة الإعراب في الكلام مرفوع للتبيين ومثله حمل الفاعل أكثر من المبتدأ فقوله مبتدأ زيد وعاذر خبر فيه بيت الكافية المبتدأ مرفوع معنى وخبر ⁂ أو وصف استغنى بها عن الخبر

لأنه أتى بالخبر ونوعا المبتدأ وشرطه نوع الثاني وهما الاستغناء ويكون المرفوع فاعلا أغنى عن خبر وليس في بيت الألفية غير النوع الأول مقتصرا على المثال من غير حد وقال ط ووجه تسمية المبتدأ مبتدأ أنه ابتدئت به الجملة لفظا أو تقديرا وتسمية الخبر خبرا من باب تسمية الجزء باسم الكل وخص الثاني بذلك لأنه محط الفائدة فإني ابتدئت به الجملة لفظا زيد قائم وتقديرا نحو قولك في الدار زيد وقوله عاذر من اعتذر هذا من الأوصاف المستحسنة وقد حث عليه الأدباء كثيرا في ذلك فمن ذلك قول من قال

إذا اعتذر الصديق إليك يوما ⁂ تجاوز عن مساويه الكثيرة
فإن الشافعي روى حديثا ⁂ بإسناد صحيح عن المغيرة
عن المختار أن الله يمحو ⁂ بعذر واحد ألفي كبيرة

وقال ابن عمر

إذا قصد أخيك فاعتذر ⁂ وإن أساء فانتبه فاغتفر
فالعذر يقضي بكمال العقل ⁂ والعفو من كمال كل فضل

وقال الآخر

إذا اعتذر الصديق إليك يوما ⁂ من التقصير عذر أخ مقر
فصنه عن عتابك واعف عنه ⁂ فإن الصفح شيمة كل حر

وعلى

وعلى ذكر هذا ذ تذكرت قول الاخفش الاكبر وكان اخذ النحو عن شيخ ادباء ولد المعلل ابن عقيل ان يكتب للمعلل وقد احتاج الى دابة

أريد الركوب الى حاجة * فمرني بفاعلة من دنب

فاجابه نزيل ضيفنا يا اخي فاعلن * فكن بافعلا من عزز

لطيفة ان بيان في المبتدإ والخبر وافتتح على المثال كما افتتح عليه بعض الشعراء بقوله هو زين الدين ابو حفص عمر بن الوردي رحمه الله

وشادن يسألني * ما المبتدا وما الخبر

بينهما في مثل هذا * قلت له انت القمر

قوله واول مبتدا والثاني . فاعل في قال ابن هشام في الحواشي لو قال مرفوع لكان اخصر ليشمل ما يتوهم ان المغني عن الخبر لا يكون الا فاعلا وان قال في وضع مكتفى به فيشمل النائب عن الفاعل نحو امضروب الزيدان ولا فرق في المرفوع بين ان يكون كلما بمثال ما او ضميرا منفصلا كقوله . ماواف بعهدي انتما خليلا لا للكوفيين والزمخشري وابن الحاجب حيث اوجبوا ان يكون المرفوع ظاهرا هذا ما قاله ابن هشام في شرح الشذور قال بعض وجوابه ان المراد بالظهور ضد الاستتار قوله وصفا اي على الشيء من المفرد والجمع او قدر على اسم الفاعل غير لين من اسم المفعول والصفة المشبهة وما جرى مجراها كالمنسوب فافريشي ابوه او قدر على الفاعل نائبه امضروب العمران ومل مكسو الزيدان قوله فايز اولوا الرشد بعمتيه امثله الصفات المفرد ومثر على الجمع من فضائل يقول تعزوا رشدا وبالصبر والشكور هلاح الدنيا فان انتم منهم رشدا قوله والثاني مبتدا وذا الوصف قوله ولا يجوز ان يكون الوصف المذكور مبتدا في غير الالعمل لغة اكلوني البراغيث فيجوز جعله مبتدا وما بعده فاعلا اغنى عن الخبر وقوله لتحمله ضمير الاسم الذي بعده فيه نظر لانه لا ضمير فيه فان الاسم الذي بعده هو الفاعل المغني عن الخبر قوله ومثل الوصف جرى مجرى الفعل من التعليل عطف على التعليل الاول وكما يجرد الفعل من علامة التثنية والجمع كذلك يجرد الوصف اذ يثنى ولا يجمع حيث يسند لظاهر مثنى او مجموع لانه لا يثنى ولا يجمع واسند قوله وقد يمر من قوله في سوى الله غير اي قوله يجوز الوجهان اي يجوز ان يجعل الوصف مبتدا وما بعده فاعلا سد مسد الخبر ويجوز ان يجعل المرفوع مبتدا مؤخرا والوصف

خبرا مفردا فما رجح الاول بان الاصل في المفرد الابتداء عن غيره بان الاصل في الوصف
الخبرية قلنا لما تعارضا تساقطا فكما ابن مالك وهذا قال لا يمنع مانع وانه تعين احد الوجهين
نحو ازاهب انت فيتعين ان يكون زاهب مبتدا وانت فاعل ولا يجوز الوجه الاخر لانه
انفصل عن العامل ومعموله بالاجنبي لان المبتدا اجنبي من الخبر بمعنى انه غير معمول له
والخبر لا يعمل في المبتدا على الصحيح وفيه تقليم مما في كلام كم **فوائد الاولى**
وجه اشتراط تقدم النفي والاستفهام على الوصف ان الوصف فرع في العمل على الفعل
فحمل عليه خصوصا هذا العمل الخاص من الاستقلال بالكلام وتمام معناه بمجرد ذكر
الوصف وفاعله فصار الوصف هاهنا قريبا من الفعل جدا بسبب نيابته عنه من
النيابة الخاصة في هذا العمل فكان الموضع ان يقوي فيه معنى الفعل فتوي ليقوي به هذا
العمل الخاص والنفي والاستفهام كلاهما يقوي معنى الفعل لشدة تعلقهما به كما كان
يقرر لي شيخنا العلامة سيدي عمر الفاسي رضي الله عنه **الثانية** انما حكم برفع
الوصف بالفاعلية دون الخبر يقل عن شيرح احدهما ان الخبر محكوم به ومرفوع الوصف
محكوم عليه ثانيهما شبهه بالفعل ولذا لا يصغر ولا يوصف ولا يعرف ولا يثنى
ولا يجمع الا على لغة يتعاقبون فيكم ملائكة وهذا حاصله ان الوصف لا يرفع الخبر لان
عمله بالحمل على الفعل وهو لا يرفع الخبر وكذا ما حمل عليه لانه مخبر به عنه كما ان الفعل
كذلك فافهم **الثالثة** الوصف مع مرفوعه من قبيل المفرد فلا يعد جملة ما لم يكن
مبتدا كافاهم الزيدان وقال ابن اولوا الرشد **الرابعة** اقل شارح وزعم الحكمة
للاستفهام والنفي لا يتقيد بالفاظه بل كثير وقد يكون الاعراب على النفي المحذوفة ومنه ما هو
من سمى بنا اذا ذهب الليل وسيل تقضيهم عن وجه من ابيات ومن قوله تعالى والليل اذا
يسري في قراءة من قرا من الخفض الشيخ للسابل الاجيبة انه انبيت على بيان دان يقول
بفعل فانما الصحيح اجابه بان العرب تفرق عادة تقول اذا وضعت لفكة في غير محلها ان
تمزق من جامع منها تنبيها على انها في غير محلها ويسرع في الاية في غير محله لان
الليل يسري فيه لا هو السار وقد يعبر بالتقرير **الخامسة** قال ابن الحاجب في تعليقه
في قولنا اقائم الزيدان وما ذاهب اخواك فيبتدا البتة لا خبر له لا تعلق له به ولا مقدر فان قيل
المبتدا الذي لا خبر له هنا قولهم اقل رجل يقول ذلك لانه بمعنى الفعل في قولهم قل رجل
يقول ذلك ويقول ذلك صفة لرجل وليس خبرا وكذا قولهم كل رجل وضيعته على اخر

التعبير وكذا قوله

غير مأسوف على زمن ينقضي بالهم والحزن

السادسة كما يسد مسد الخبر الفاعل يسد مسده الحال في الأكثر في التسوية ولفظة
والشركة نحو سواء زيد قائما وأكلا غنيا والجواب السؤال كزيد لمن قال من عندك وجواب
القسم نحو لعمر الله لأفعلن ومعمول الخبر ما أنت الأخ إلا في تسبيح أي وجواب لولا نحو
لولا زيد لأكرمتك والوصف نحو أقائل زيد تقول ذلك كما تقدم ويقول صفة لرجل وقد سد
مسد الخبر والعطف نحو كل رجل وضيعته عندنا ونحو زيد عندك زاد السابعة توقف
الرضا في جواز ابتدائية زيد في نحو أقائم زيد لزوم التباس المبتدا بالفاعل وأجاب
الشمني بأن زيدا في المثال يحتمل الأمرين كل منهما بخلاف ابن هشام في أنك أخطأت إلا ليس
بخلاف ضربي زيدا قائما يسد الثامنة قولهم المبتدا هو المحكوم عليه ليس على
إطلاقه بل المبتدأ قسمان ما له خبر وما له فاعل فالأول المحكوم عليه
والخبر هو المحكوم به والثاني له فاعل أغنى نحو أقائم الزيدان فالمبتدأ وهو أقائم
هو المحكوم به والزيدان هو المحكوم عليه وأما كان زيد قائما فزيد مسند إليه
وهو المحكوم عليه وقائما مسند وهو المحكوم به وكان قيدا أو رابطة النسبة بين زيد
والقيام للزمان الماضي والله أعلم التاسعة قوله خبير بنو لهب لهب
اسم قبيلة كان الواحد منهم يحدث الطير فوافقه من جهة قبائل وكان أثبتهم قيافة
وتفاءل بذلك وانتسبوا عنه تلك وقد أجمل هذا قيل علم الزجر وزجرا تسعوا واشتهروا
بالقيافة والتكهن ودلالة عمارة بكل من الاشتقاق والعراب للأعراب وقد يشتبه المراد بالأخبار
عن اشتغال المنسوب كالاسم الملبس والتكهن من علم الزجر الذي كان في بني لهب قال كثير

تيممت لهبا أبتغي العلم عندهم وقد رد علم العائفين إلى لهب

ولكنه ذكر فقال

ولا ينفعك الكهن شيئا أردته وقد كذبت بالأقلام ما أنت لاقيا

ذكر الغرابة في ضروبه سؤالا وجوابا البغضهم عن عادته التكهن وأنه إذا تكهن من شيء
وجد الغيب نزلت به عكرمة بقول لذلك أهل في الشنعة قال قال الله تعالى يقول أنا عند ظني
عبدي والتكهن كما شرح أبلغه هذا محله ويذكر في نوازل الرحلة فقوله ويعبر
مبتدأ في الظهير بما بين علماء النحويين لأن العرب لهم اختلاف في قولهم الابتداء بالجملة

الاسم اولانه غير جامع لمخرج الوصف بحقيقته اذ يقولون الخبر عنده ثانيا او لم يقع بعد ما
يفرد وهو المرفوع للابتداء مثل المبتدأ يعني تحقيقا او تقديرا للبيان والابتداء المبتدأ المفرد
بالتجرد عن الزوائد وقوله للاسناد يعني اسنادا له او غيره لكونه وصفا او عكسه كالاسم والرفع
في قوله للاسناد للتعليل ويخرج اسم الفعل والفعل المضارع فانهما تجردا لا لاجل
الاسناد فذكر لاحد امور الاربعة وقد نظم جميعها في الكافية فقال

وهو ابتدا او بابتدا ات || او بهما ارفع وافرد اعتزلا

وقال اهل الكوفة الخبر ارتفع || ترافعا وذا ضعيف المنتشر

وقد ذكر حجة كل واحد وما ورد عليه بما يكثر فقال الرضا هذا الخلاف لا كبير فائدة فيه
كذا قال ونعم هنا المقام للتنبيه على ان الرفع لمسمى بعينه فلا ان يعرف عن الخبر وكذا يقال في
قوله ورفعوا مبتدأ او جبه ايضا الحكم قبل التدخل بركاجب بانه يكفي في ذلك مطلق
الشعور انما علم من قوله مبتدأ زيد في الانصاف انه اجتمع المازني من البصريين والفراء
من الكوفيين فقال الفراء اخبرني عن قولك زيد منطلق لم رفعت زيدا فقال المازني بالابتداء
فقال الفراء ما معنى الابتداء فقال تعريته من العوامل اللفظية قال الفراء فاظهره قال معنى
لا يظهر قال فمثله قال لا يتمثل قال ما رأيت كاليوم عاملا لا يظهر ولا يتمثل فقال المازني
اخبرني عن قولك زيد ضربته لم رفعت زيدا فقال بالهاء العائد على زيد فقال الهاء اسم
فكيف ترفع الاسم فقال الفراء لا ابالي من ذلك فانا نجعل كل واحد من الاسمين اذا قلت زيد منطلق
رافعا لصاحبه فقال المازني يجوز ان يكون ذلك في زيد منطلق لان كل واحد من الاسمين مرفوع في نفسه
فجاز ان يرفع الآخر واما الهاء في ضربته ففي محل نصب فكيف ترفع فقال الفراء لم نرفعه
بالهاء وانما رفعناه بالعائد على زيد فقال المازني وما العائد فقال معنى فقال اظهره قال
لا يظهر قال فمثله قال لا يتمثل فقال المازني لقد وقعت فيما فررت منه فقيل للفراء بعد
المفارقة كيف وجدت المازني فقال اية وقيل للمازني كيف وجدت الفراء فقال شيطانا انسيا
والكلام على مذهب الكوفيين ان رافع المبتدأ الضمير في خبره ما يطول ذكره في كل منها برد في المطولات
فيطلب منه وهو بعيد فالاولى تسليم مذهب البصرة وهو ترجيح واضح ان المتكلم لا وقعت بين البصري والعراقي
للمازني والله اعلم **فائدة** قد ينصب الخبر جوازا في اللفظ ومنه المسألة
الزنبورية المشهورة كنت اظن ان العقرب اشد لسعة من الزنبور فاذا هو هي فالاصل
او فاذا هو اياها كما قاله الكسائي وحكاه ابو زيد الانصاري عن العرب والصحيح الاول

تنبيه حكى ابن الانباري

مبتدا

مبتدا والاخير له مرجحة المعنى غير الضمير ابن بغرارة لانه المستفاد من الكلام برفعه
كما مر والنصب على الحال وبعل فاعل ومفعوله مفاعده ونائب عنه لانه بنفسه وزيد يعمل
معناه والتقدير واذا ما ثبتا وبنا فسد الابن في الغاني

وقد يسر مبتدا اخيرا | في النصب والرفع له حكمان

قوله والخبر الجزء قال الموضع ابن ذاك الذي حملك به الفاعل بزاي مع مبتدا فان اللفظ فيه
دور فيا ان الخبر اخذ في تعريفه المبتدا في قوله مخبر عنه وهو مشتق من الخبر كما اخذ المبتدا
في تعريف الخبر وهو غير لازم لان المراد بقوله مخبر عنه الاخبار اللغوي لا العرفي فلا دور
ه وقوله غير الوصف المذكور على هذا انه يحتاج كلام ص الى اصلاح بان يقال

جزء به تمت افادة الخبر | عن مبتدا النصر برفعها فذ خبر

وأورد على التعريف زيد جاريته ذاهبة فان الخبر وهو ذاهبة غير متم للفائدة ولن يخصص
الاصل يعني ان اصل زيد جاريته ذاهبة جاريته زيد ذاهبة ثم غير التركيب **تنبيه**
قال ابو حيان المبتدا معتمد البيان والخبر معتمد الفائدة ولهذا اذا قلت قائم منطلقا كان معناه
ذات ما متصفة بالقيام وبين تلك الذات المبتدا من هنا كان المبتدا معتمد البيان والخبر
معتمد الفائدة فتحصل من هذا ان المبتدا ان يكون معرفة معه ذا مفردا وموضع الخبر ان يكون نكرة
مفردة اثروم او نعتيه لقوه وانما كان اصل الخبر التنكير لانه اذا كان معرفة مسبوقا بمعرفة
توهم انهما صفة وموصوف وايضا فنسبة الخبر من المبتدا كنسبة الفعل من الفاعل والفعل
لازم التنكير قاله في شرح التسهيل قوله ومفردا يأتي ويأتي جملة والثالث انها خلافا
لابن السراج في قولها ان الظرف والمجرور لا قسم دون الجملة وبدا يا نجم المفرد لانه اذا قلت
الجملة الخبر بها مؤولة بالمفرد نحو زيد قام ابوه بمعنى قائم ابوه فعلى قولك زيد قائم الاب وقد
لا يحتاج الى تاويل بمفرد اذ لا يحتاج اليه والمراد بالمفرد ما لا يعرف امرا تسلطا على
لفظه فيشمل ما لا معمول له نحو زيد وما عمل الجر كزيد غلام عمرو او الرفع كزيد قائم ابوه او
النصب كزيد ضارب اباه عمرا ولهذا قالوا الوصف مع مرفوعه لا يعد جملة ويدخل في المفرد
مثنى المثنى والمجموع **تنبيهات** اجاز ص في زيد قائم وزيد قيام احدهما ان يكون توكيدا
للضمير المستتر في قائم والثاني ان يكون بدلا من الفاعل قوله حاوية معنى الذي في
الجملة الواقعة خبرا اسمية كانت او فعلية من ان يكون لها بالمبتدا ومن اقسام الجميع وتسمى
الاول كالحاد من زيد ابوه قائم وهو مرجح وانما فغير نحو البر قفيز بدرهم اي منه

ونحو المرأة زوجها المحسن منها زينب والرجل نعم زيد وأما الإشارة فنحو والذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها أولئك أصحاب النار والذين آمنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا إلا وسعها أولئك أصحاب الجنة أو تشتمل الجملة على اسم بلفظه وأكثر وقوع ذلك في مقام التهويل والتفخيم نحو وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال القارعة ما القارعة وقد نظم بعضهم الروابط التي ذكرها الشراح هنا بقوله

روابط الجملة فاعلم عشرة ... فهاكها معزوة مفسرة
أولها الضمير وهو الأصل ... ثم الإشارة تليه فاقبل
كذا إعادة المبتدا بلفظه ... وما بمعناه أعمل فانتبه
ثم عموم شامل للمبتدا ... كذا دليل في المثال إن حذا
كذا أن عطف بفاء السبب ... ذات ضمير عليه فانتسب
والعطف بالواو أجاز هشام ... بشرط ما ذكرت في الفاء بالتمام
كذلك الشرط وفيه قد ضمر ... على جوابه يدل الخبر
وأل عن الضمير قد تنوب ... فيقع الربط بها المطلوب
وأن تعد الجملة نفس المبتدا ... من جهة المعنى بنكته بدا

وإنما اشترط في الجملة المخبر بها الشيء لما علم أن الخبر لا بد من ربطه بالمبتدا إلا أنها من حيث إنها جملة تحتمل الاستقلال فوجب وجود ما يعين أنها له ولهذا إذا كانت هي معناه لم يحتج لرابط كقوله وإن تكن إياه معنى نحو قل هو الله أحد ونحو نطقي الله حسبي ومن قصد التمثيل في الفعل للتأنيث كتبينا أي ذلك وأبدو وما تعد في المعاجم لا قاله ابن عقيل في شرح التسهيل وعلى في المثال رفع إلخ والدماميني والشمني وأن مثل هذا البشر مما أخبر فيه بالجملة وإنما هو من الإخبار بالمفرد على إرادة اللفظ كما في عكسه نحو لا حول ولا قوة إلا بالله كنز من كنوز الجنة **فائدتان الأولى** قال ابن الدماميني في المغني المبتدأ لا يعطف عليه خبر بحرف الابتداء إلا بالفاء في موضعين أحدهما أن يكون المبتدأ شرطا ومن أو الجملة اسمية أو فعلية أو ظرفية نحو من يأتيني فله درهم ومن عاد فينتقم الله منه ومن يتوكل على الله فهو حسبه والثاني أما زيد فقائم وأما الذي يحذف هنا الفاء في خبر ولا يلزم في الموصول والنكرة الموصوفة إذا كانت الصلة أو الصفة فعلا أو ظرفا نحو وما بكم من نعمة فمن الله والذي يأتيني فله درهم والذان يأتيانها منكم فآذوهما وكل رجل يأتيني فله درهم

لكنه

الثانية قال ابن بابشاذ يعرض في باب المبتدأ والخبر كثرة المبتدآت وإنما عمل بالقلعة والجزر وأكثر ما لا نهاية له إلا أنه لا بد من العوائد إذا تكررت الجمل لتكون العوائد من الروابط وآخر الكلام لا بد أن يكون خبرا عن الاسم الذي قبله وما بعده خبر أيضا عن الاسم الذي قبله إلى أن تصل في التدلي إلى المبتدأ الأول وقد ألغز بعض الفضلاء في هذا المعنى فقال

أيها الفاضل فينا افتنا ... وأزل عنا بفتواك العنا
كيف إعراب نحاة الغرب في ... أنا أنت الضاربه أنت أنا
جوابه
أنا أنت الضاربه مبتدأ ... فاعتبرها يا أخا فاستفصلا
أنت بعد الضاربه فاعله ... وأنا المخبر عنه علنا
ثم إن الضاربه أنت أنا ... خبر عن أنت من غير انثنا
وأنا الجملة عنه خبر ... وهو من أنت إذ أنت أنا

ومعنى هذا التركيب أن الهاء كناية عن المتكلم وبيان إعرابه أنا مبتدأ وأنت مبتدأ ثان والضاربه مبتدأ ثالث وأنت الذي بعد الضاربه فاعل الوصف وأنا الأخير خبر الضاربه والضاربه وخبره خبر أنت وأنت وما بعده خبر أنا الأول وإن قلت الضاربه أنت أنا من الإخبار بغير هذا من الضاد فقد قلنا أنا وهو المضروب والصلة رفعت ضميرا غير الصادر وانفصل وأنت الذي قبل الوصف مبتدأ خبره الجملة وهي الوصف بفاعله وخبره وهو أنا الأخير والرابط بين الأول وخبره الثاني في الضاربه لتضمنه وفيه والرابط بين أنت وخبره وهو الوصف وما بعده هو أنت المرفوع بالوصف والرابط بين المبتدأ الأول وخبره وجميع ما بعده أنا الأخير الذي هو خبر المفعول الثاني لأنه المفعول في المعنى فلا ترتبط المبتدأ بخبره لأن الرابط الواحد لا يربط شيئين ولبعضهم فيه أيضا

كيف أشكو فاه أنبئنا ... أنا أنت الضاربه أنت أنا

فإن قلت فأي فائدة في قولك زيد أبوه منطلق وهلا قلت أبو زيد منطلق فاستغنيت بجملة عن جملتين وبمبتدأ واحد عن مبتدأين وإذا كان كذلك كان هذا هو الأكثر من ذلك أو لأن يستغنى عنه **قلت** ذكر الشيء بعينه أكثر من ذكره مرة واحدة مع أن ذكر مثل هذا أرفع للإلباس ألا ترى أنك لو قلت عوض قولك زيد أبوه منطلق أبو زيد منطلق التبست أبوة النسب بأبوة الكنية ولا يجعل زيدا وشبهه مبتدأ على أنا إنما أتي به للإعلام بحالته إذا كان مشتغلا ومنصرفا بأقواله والمعنى أيضا من قالهم

وجامد مرتفعا لم يشعر بمعنى الفعل المراد مولده في المادة إلا بالنظر إلى القياس الاستعمالي
كرجل لا يراعى فيه رجليته وصلاحية أنه ضربت رجله كبرص لأنه يراعى في من الأسد جرأته اه
كصرحا والاحتراز بالقياس إلى شتقا لم من المشعر بحسب القياس إلى ظرف كصاحب
فإنه يشعر بمعنى صحب ولا يستعمل جريانه على صاحب أخوك والمشتق هو المشعر بمعنى
الفعل المراد مولده في المادة إلا بالنظر إلى القياس الاستعمالي كضارب وقائم والاحتراز
بالقياس عن نحو أسد المشعر بمعنى شجاع وجار بمعنى بليد وإنما يتحمل الضمير ومحل الضرورة
الاشتقاق والترتيب فقولان رتبت الأول للتحقيق ومعنى بوق زيد أنه نفس المبتدأ في المعنى
وأما الترتيب فإنما يتغاير بمعنى كلام كان ابن في الصائغ للجمع بينه منه جامد وبين
بمتابع حيث يقع خبرا أو صفة بحمله وعنه مشتق ولا تركيبه من ضمير نحو فإن الضمير يجب
استتاره إذا جرى على صاحبه أي بحمله على غير من هو له فيبرز وأما ما أن الضمير المتحمل
إما أن يعود على ما جعل الوصف خبرا عنه نحو زيد قائم فلا تبرز من تعاليه مستترا على أصله
وإما أن يعود على غير ما جعل الوصف خبرا عنه وهذا شامل لما إذا أعادا إلى مبتدأ آخر
لأنه غير المبتدأ الذي جعل الوصف خبرا عنه وشامل لما إذا أعاد إلى غير مبتدأ أصلا
فالأول نحو زيد عمرو ضاربه هو والثاني نحو غلام زيد ضاربه هو والله أعلم والمراد
بالتلو في كلام الناظم تلو الاسناد نه تلو اللفظ لبين لم نحو غلام هند ضاربته هو فإنه
يجب الإبراز فيها مع أنه غير في اللفظ تال لمن هو له لأنه مسند لغير من هو له فلا
يعنى به مطلق المجاورة بل التبعية بحسب الصناعة بأن يقع خبرا عنه وكلامه رضي الله
عنه في غاية التحرير ولذا الحقه بعضهم بقوله

وإن تلا غير الذي تعلقا … به فأبرز الضمير مطلقا

وقد أورد هو معترضا أنه أولى مثنى تقسيمها مثلا كما بقوله زيد عمرو به
ومثل لا يليق بالمشكلة لأن فيه مجازمة بالجملة والكلام في الأخبار وبالمفرد والصواب
مثال الموضح غلام زيد ضاربه هو ومن موجب أنه على غير صاحبه إذ يرجع كما مر نحو
زيد قائم أبوه فقائم خبر عن زيد وهو للأب فيجب في هذه الصورة أيضا إبراز الضمير
لأنه لا يرجع شيئا كما مر ومثل إقامة في قوله أبوه مقام الضمير إن كان مستكنا
في قوله وأخبروا بظرف أو بحرف جر ذكر الوصف والفعل هو شبه الاختبار بالجملة واسم
يجيز كان وكان بعيد مشتق والمراد بذلك الكون العام لا تغيير كون من أنواع الكون

كالقعود والقيام ونحو ذلك **تنبيه اعلم** ان كان ينبغي المصدر كما قال بعض المحققين يجب ان يكون تاما لا يتعلق به المجرور ولا قرينة تدل على كونها فضلة لكان المجرور حينئذ متعلقا بكان من احد وذلك ايضا يقرب بها فضلا فيتسلسل ونحن كلنا ان يكون تاما فيه فلا يجوز زيد منكا نا او امس ولا زيد بك او عندنا لعدم الفائدة **فان قيل** حيث جعل المصدر المعنوي فلا اشعار بمعنى كان من غير اشتغال بهذا ذا اتكرار **قلنا** ليس معناهما واحدا حتى يتكرر بل هما متباينان لان الفرق وضعت الاوصاف لتدل على الحدث بنفسه دون الزمان فمعنى كان من حيث كل معنى يدل على مجرد الحدث ووضعت الافعال الشيئين للحدث والزمان معا فمعنى اشتغال او كان كل مفيدة الدلالة على الحدث والزمان فيما تقدم الا ان ليس معنى كان من حيث اشتغال والعكس بل هما متباينان فافهم فانه معنى لطيف **قال الشيخ** شيخ علي الهبطي وكثير من يتعاطى التدريس يغلط فيه ويفرق له على قاعدة اولا من الاشكال **الفرع الاول** يجوز حذف هذا المتعلق وهذا التضمين يجوز به في قوله

لك الخير ان تحذو لها حذو زينب ... فانت لذي مندوحة القول حاتبه

قال ابن علي الكافية في عامل الكلام شريعة منسوخة **الثاني** لا خلاف بين النحاة في جواز كون المصدر اسما او فعلا وانما الخلاف في الراجح منهما من رجح كونه غيره تقديره اسما لا ان كل في الخبر الافراد وللتضمين فيه في قوله فانت لذي البيت المذكور والتعيين في بعض المواضع وهو فيما لا يصلح فيه من الفعل نحو عندك زيد قد هنت فاذا عندك الامس لان ان واذا الفجائية لا يليهما فعل ورجح ابن الحاجب تبعا للزمخشري والفارسي الفعل لانه الاصل في العمل والتعيين في الصلة **الثالث** لم يشترط الظرف المفصول عن الاضافة فلا يجوز انحنا قبل نص عليه هو **قال الشيخ** ولا اعلم له فيه الا وجه يرد اعراب هذا عرب فقوله تعالى ومن قبل ما فرطتم في يوسف انه من قبل ثم ما فرطتم في يوسف وانما منع الاخبار بالظرف المفصول لئلا يجتمع عليه القطع والبناء والحلول محل غيره **قوله** ولا يكون اسم زمان من هذا كالتعبير لقوله واخبروا بظرف فان قيل لم قال اسم زمان ولم يقل ظرف زمان اجيب بان اسم الزمان يشمل المنصوب والمجرور كقولك زيد اليوم او زيد في اليوم فلا يجوز شيء منهما ولو قال ظرف زمان لم يشمل الا المنصوب فتأمل **فوائد الاولى** قال ابن هشام الجثة الجسم فالجثة ان اعلام من معنى الجسم فاقول وكان الصواب ان يقول النحاة لا يخبر باسماء الزمان عن الاجسام

الثانية قال ابن هشام في شرح القطر ينقسم الظرف إلى زماني ومكاني وينقسم المبتدأ إلى
جثة كزيد وعمرو وإلى معنى كالقيام والقعود فإن كان الظرف مكانيا صح الإخبار به
عن الجثة والمعنى تقول زيد أمامك والخير أمامك وإن كان زمانيا صح الإخبار به عن
المعنى دون الجثة تقول الصوم اليوم ولا يجوز زيد اليوم . **الثالثة** اعلم أن
ههنا سؤالا وحاصله أنه يقال الإخبار عن الجثة بالزمان لا يفيد وكذا ما لا يفيد
بالمبتدأ بكلام وكذا المبتدأ بكلام فيخرج بقوله كلامنا لفظ مفيد وكذا يقال في قوله
ولا يجوز الابتداء بالنكرة وقد أشار ح في تقرير هذا الإشكال وحاصل الجواب
تسليم ... المثال وأن النكرة إذا كان لها تفاصيل فمنها ما يفيد ومنها ما لا يفيد فالقصد
أن الجزئيات لا الكليات فقولنا الكلام مفيد إنما نريد به ما لا فائدة فيه ... لأنه لم يوجد
... السماع وأما الذي تختلف أحواله ويفيد تارة ولا يفيد أخرى فيجوز من
الجزئيات المفيدة فقوله ولا يجوز الابتداء بالنكرة لأن الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة و
الخبر أن يكون نكرة وقد يقع فاعلا ويكون نكرة وقد ذكر النحاة مسوغات الابتداء بالنكرة
أنهاها بعضهم إلى أربعين وبعضهم إلى نيف وأربعين وأربعة منها ذكرها ح بقوله
ما لم تفد كعند زيد نمرة قال ح وجه الإفادة في هذا المثال أن تقدم الظرف والمجرور نكرة في أنه
الخبر لأنه ... النكرة الموصوفة ... من المعرفة ... ولا دخل للتقديم في
التسويغ كما صرح به في المغني وتبعه من بعده وقوله وهل فتى فيكم فما خل لنا
قال ح وجه الإفادة في المثال الثاني أن الاستفهام سؤال عن غير معين ليعين في الجواب
... ولا يستفهم عما ... عليه إلا لفائدة وما أشبه ذلك ... العموم ... يتعلق
الفائدة ووجه الإفادة في الثالث أن النكرة في سياق النفي تعم وإذا عمت كان من قوله
النكرة جميع أفراد الجنس فصارت النكرة في معنى المعرفة فأفادت فقوله وزجل من
الكرام . قيل إنه بات عنده الأقلي النووي فأنشأ له ... والله أعلم وفيه ...
بالصفة والموصوف ومنه لعبد مؤمن وقد يحذف كقوله تعالى وطائفة قد أهمتهم
ومثله قول الذي ... *
الخير كالعيد للمبتدي عندهم ... والخير يشعر أن ... دينار
يريد منه ونبيه ... في الصفة ارتفع تخصيصا وأما مجرد الصفة لا يفيد كقولك رجل
في الدنيا قائم وقد يحذف الموصوف نحو ... ولود ... والمراد بالولود في الحديث

مقابلة العقيم ولم يظهر فيه المثال المقصود كثرة الولادة وقالت العرب فرح النساء بالتوسط في الولادة وتزهد بكثرة الولادة كما تفرح بالعقيم قال قائلهم

لما بشرت بالبكر والخبير وتتكمو … رحيم الحواشي للإمراءة ولا نزر

ان لا مهراءة كثيرة الولادة ولا من نزر قليلة ذات الأجر وقال الآخر

بغاث الطير أكثرها فراخا … وأم الصقر مقلات نزور

وقالت العرب مررت برجل ولد وكذا إذا كان في النكرة معنى الوصف نحو رجيل عندنا أو حقير وقيل المسوغ في قوله تعالى وكأين قد اجتمع التفصيل كقول الشاعر

فيوم علينا ويوم لنا … ويوم نساء ويوم نسر

وقول امرئ القيس

فأقبلت زحفا على الركبتين … فثوب نسيت وثوب أجر

وقوله أيضا

إذا ما بكى من خلفها انحرفت له … بشق وشق عندنا لم يحول

قوله وعمل بر يجوز كسر الباء على أنه من البر ويجوز فتحها على أنه مقصور أصله بار ثم إنه قصر والتقدير على الأول عمل خير زيد مثل من إضافة المصدر إلى مفعوله وعلى الثاني عمل شخص بار من إضافة المصدر إلى فاعله فلتخصص ما شرك ابن هشام في غير ذلك أن يكون المضاف إليه نكرة نحو خمس صلوات في اليوم والمضاف مما لا يتعرف نحو مثلك لا يبخل وغيرك لا يجود وأما ما عزاه إليك فإن المضاف فيه معرفة وبحث فيه الدماميني بأن شبه الكلام ذلك أمر لا حاجة إليه إذ المسألة معروضة فيما يكون فيه المبتدأ نكرة والمضاف لمعرفة ليس من نكرة حتى يحتاج إلى التنبيه لها ذكر ومما لم يذكره من المسوغات كون النكرة فيها معنى التعجب كما أحسن زيدا على رأي من لم التقدير شيء أحسن زيدا ومنه قول الشاعر

عجب لتلك قضية وإقامتي … فيكم على تلك القضية أعجب

أو تكون دعاء سلام ونحو إل ياسين وويل للمطففين ونحو … أو جوابا نحو أن يقال من عندك فتقول رجل أي رجل عندي وكقولهم درهم لمن قال ما عندك فلا ولا يجوز أن يكون التقدير عندي درهم إلا على ضعف لأن الجواب ينبغي أن يسلك سبيل السؤال والمقدم في السؤال هو المبتدأ فكذا ينبغي أن يكون المقدم في الجواب أو تكون عاملة كحكاية … أو تالية لإذا الفجائية

نحو خرجت فإذا أسد بالباب وقوله

حسبتك في الوغى مردي حروب ... إذا خور لديك فقلت سحقا

أو لولا انحال

سرينا ونجم قد أضاء فمذ بدا ... محياك أخفى ضوءه كل شارق

أو معطوفة على معرفة نحو زيد ورجل قائمان أو معطوفة على نكرة فيها مسوغ كقوله

عندي اصطبار وشكوى عند قاتلتي ... فهل بأعجب من هذا امرؤ سمعا

أو يعطف عليها ما فيه مسوغ كقوله تعالى طاعة وقول معروف على أن يكون التقدير وقول معروف أمثل فيسوغ الابتداء بطاعة لأنه عطف عليها ما فيه مسوغ وهو معروف الذي هو صفة وقوله ... غراب وظبي أعضب القرن ناديا ... بصرم فما سوغ الابتداء بغراب عطف ظبي عليه وفيه مسوغ وهو أعضب القرن الذي هو صفة للظبي أو تالية للولا كقوله ... لولا اصطبار البيت أو تتلو فاء الجزاء كقولهم في المثل إن ذهب عير فعير في الرباط أو تتقدمها جملة نحو قصدني غلامه رجل أو تكون اسم استفهام نحو من عندك أو اسم شرط نحو من يقم أقم معه أو تكون كم الخبرية كم غلام لي وقوله ع
كم عمة لك يا جرير وخالة ... أو محصورة نحو إنما في الدار رجل ومن معناها شر أهر ذا ناب وهاربه عطاء إلينا وشيء جاء بك إذ معناه ما أهر ذا ناب إلا شر وما جاء بك إلا شيء ومعاده عطاء إلينا إلا هاربه قال بعض النحاة لا يقال شيء جاء بك إلا لمن جاء في وقت لم تجر العادة أن يجيء في مثله إلا لأمر مهم وكذا شر أهر لا يقال إلا في وقت لا يهر الكلب فيه إلا للشر وإلا فالكلب يهر لغير الشر أو تقع بعد لام الابتداء نحو لرجل قائم أو يؤتى بها للتنويع فهو كقولك رجل قائم ردا على من زعم أن امرأة قامت أو يقصد بها الدعاء كقوله تعالى وصية لأزواجهم في قراءة الرفع وقيل المسوغ الوصف المقدر أي وصية منهم لأزواجهم أو تكون من خوارق العادات نحو بقرة تكلمت وشجرة سجدت نبا

تنبيهات **الأولى** المسوغات كلها راجعة إلى شيئين التخصيص والتعميم قال أبو حيان ... وكل ما ذكر في التقسيم ... يرجع للتخصيص والتعميم

الثانية من تحجير الابتداء بالنكرة بدون شيء نحو قولهم أمت في الحجر لا فيك أي ذكره وكذا من منع ذا رجعنا ما بعدها ولم يشترط في الإخبار عن النكرة إلا حصول الفائدة **قال في الكافية**

ومن

وقد يجي المبتدا منكرا | مجردا عن كل ما قد ذكرا

الثالث قوله وليقس ما لم يقل يحتمل ان يكون المراد ليقاس على هذه المثل ما اشبهها كتصغير التكثير والتوزيع والاستفهام وعليه اقتصر المرادي ويحتمل ان يكون المراد ما ذكر وما في المسوغات بعده وهو الذي يقتضيه صنيع ح ويحتمل ان يدخل فيه الاخبار بالنكرة عن المعرفة كقوله تعالى بل انتم قوم تجهلون والاخبار بقوم لا يفيد لولا وصفه بتجهلون **الرابعة** ذكروا انه لا يبتدا بنكرة الا بشرط الفائدة واهملوا هذا وهو انه لا يخبر عنها الا بما يناسب الفائدة وهو منصوص في التسهيل ولهذا لم يجز نحو انا ابن ارض دخله معنى التعظيم قاله في النكت قوله والاصل في الاخبار ان تؤخرا لانه محكوم به للمبتدا وهو وصف في المعنى للمبتدا فحقه التاخير كالوصف قوله فامنعه حين يستوي ان قيل اذا كان المبتدا والخبر معرفتين فهما معلومان فما الفائدة التي حصلت بالخبر اجيب بانهما معلومان من جهة تصور كل واحد منهما على انفراده لكن نسبة احدهما الى الآخر مجهولة فاذا انتسب احدهما الى الآخر حصلت فائدة لم تكن قبل ذلك **فائدة** قوله نحو بنونا بنو ابنائنا هذا لم ينسبه العيني ولا الشاطبي ووجد في بعض الشروح انه من هذا البيت لعبد الرحمن بن الحكم لقوله

وشاركنا في القرابة عشرتنا | وان كان منها مثلها غير زاهد
لهذا ابن من نسلنا ورجالنا | ونسل نساء من رجال اباعد

بنونا بنو ابنائنا الخ وسبب انشاده الرابعة ان المغيرة بن شعبة رضي الله عنه خطبت عنده ابنته ابراهيم وابن اخته فقال ان كانا في القرابة فلا اذن ابيها ان زوجها للاكفا اكتب لعبد الرحمن بن الحكم وابو ان ليه امركما فقرها عليه بالكتاب فانشد الابيات والله اعلم قوله عادمي بيان هذا القيد يستغنى عنه لان علة منع التقديم هي اللبس المرفوع بين المبتدا والخبر قوله كذا اذا ما الفعل كان الخبر مراده ان يكون الفعل رافعا لضمير المفرد نحو زيد قام ومثله قامت وسواء كان مثبتا كما تقدم او منفيا نحو ما قمت فلا يتقدم لئلا يلتبس بالفاعل في الاول وبالتاكيد في الثاني بخلاف ما اذا كان غير مفرد نحو الزيدان قاما والزيدون قاموا فيجوز تقديمه لانه لا يلتبس ولا يقال انه يلتبس على لغة اكلوني البراغيث لانا نقول تلك لغة ضعيفة لا يلتفت اليها ولا يرد عليه انه يلتبس بالبدل في قاما وقاموا الزيدان والزيدون لانه يصح ان يكون مبتدا او يكون

لا

وكان ينبغي لهم ان يمنعوا التقديم مطلقا كما منعوه في المفرد فان قيل كما يلتبس بالفاعل
ان التوكيد هنا لا يلتبس هنا بالبدل فيتطلب الجواب عن هذا بحمل ما قاله العلماء
شارح كافية ابن الحاجب ونقل البعض عن الرضي قال بلا اشكال ان يمنع مطلقا **تنبيه**
قال (ط) وجواز التقديم في مثل الزيدان قاما والزيدون قاموا قال الكوفيون ومنعه
وان البابين ومنعه في المثنى لخفاء الالتباس على السامع بشقوق الالف في هذا قال ش
الشاكر ذكر ذلك في حواشيه على قول ابن الناظم واختار الرضي المنع مطلقا في المثنى
والجمع حملا على المفرد ه قال الاقتصار التمثيل بفاعلا يجوز ان يكون التشبيه في قوله كذا
راجعا للحكم والعلة وهما منع التقديم حذرا للبس وعدم البيان وخيف التباس
المبتدأ بالفاعل ومن ذلك اذا وقع الفعل خبرا مسندا لضمير المبتدأ (ص) ع قوله او قصد
استعماله منحصرا (ص) في شرح الكبير ان يكون المبتدأ محصورا بكسر الصاد والمحصور فيه
ما بعد الا وحينئذ كان هذا اصطلاحا فلا اعتراض في قوله جوابا اذ لا مشاحة في
الاصطلاح وعلى هذا يحمل اشكاله وتندفع الاعتراضات بكثير مما يعترض عليه
(ق) ونصه على تفريع كلام قوله او قصد ان الخبر يجب تاخيره من المحصور فيه وهو
الواقع بعد الا والمتأخر بعد انما وليس كذلك لان ما قبل الا هو المحصور فيما بعدها
فاذا قلت ما زيد الا قائم فالمعنى ان زيدا مقصور على الاتصاف بالقيام لم يتصف
بغيره قالوا وهو رد على من زعم ان زيدا اتصف بغير القيام وبكرا او يكون غير زيد قد
قام واذا قلت ما قائم الا زيد فالمعنى ان القيام مقصور على زيد فلم يقم
احد غيره وهو رد على من زعم ان غير زيد قائم ويكون زيد متصفا بغير القيام
وكذلك حكم انما لانها في معناها وان فاذا قلت انما زيد كريم فزيد مقصور على
الاتصاف بالكرم ولم يتصف بغيره واذا قلت انما الكريم زيد صار المعنى ان الكرم لا
يتصف به الا زيد فقد صح ان المتأخر هو المحصور فيه لا المحصور وهو قد قال ان المحصور
يلزم تاخيره فهو مناقض لقولهم ان المقدم يلزم تقديمه وهو معنى ما ذكرناه وقد
اعترض على (ص) بهذا شيخنا ابو عبد الله [illegible] وقال ان الخطأ ذكره الناظم في
وفرعا (ع) تمام (ص) [illegible] وهو اصطلاح القوم فقال الناظم ان يقصر استعمال
المبتدأ محصورا المخبر بالا او انما وهو بعيد من لغة النظم لان المحصور عنده هو المخبر والمبتدأ
عوض الضمير على الخبر **تنبيه** قول الشاعر [illegible] مثل الاية [illegible] انما الشكر

الثاني في قوله الشاهد فكلها واقعا الا وقع اللغات يرجع في النظر انه مبتدأ وفي
بعض انه خبر وجملة تجوز جا هذا الحكم في بعض ما يكون فيه الشاهد ايضا ومثله للشاطبي
وعليه اقتصر العيني فيحتمل ان يريد من ضمن المبتدا ان يكون النص فلا شاهد في
هذا البيت بل المتقدم ومثوبة معمول الخبر قوله او كان مسندا لذي لام ابتدا وفي
الابتداء الصدر نحو لزيد الله اكبر ولزيد انه خير لم الخير **وقيل** يستغني عن هذا
بقوله بعد او لازم الصدر لا يدخله فيه **بحث** بانه من عطف العام على
الخاص او بمعنى الواو قاله في حاشيته على ... واما قوله او الملتبس تمييز
شهرته ... فقد بحث في هذا بان ... ان هذه اللام على المبتدا لحقه ... الى واجب
فيه تقديم الخبر لان هذه اللام لابتداء عليه والتمثيل بقول الشاعر

خالي لانت ومن جرير خاله ... ينل العلاء ويكرم الاخوالا

الخبر وقد بحث في هذا ايضا بانه لا يجوز ان يكون خالي خبرا مقدما وانت مبتدا مؤخر
لامتناع تقديم الخبر على المبتدا في هذا الاستوا بينهما في التعريف وقد يجاب بان الابتداء موجود
حيث تميز المبتدا باللام فيجوز ان لا زيادة هي لام الابتداء لا يتقدم معموله عليه
فتأمل قوله كمن لي منجدا او مشارا الى الخبر ونحو الكريم يفنا الاجزاء او ابشره ومنه
قوله تعالى ومن يتابه الخبر بان تقريبا الخبر لا الشرط وقيل هو من ... اذا اعتاد
الى ... تمارك ما بين منجدا ومعينه وناصرا **قيمت** مخبر ايضا ... الخبر المقرون
بالفاء نحو الذي يأتيني فله درهم قاله في شرح الكافية قوله وخبر عنيي درهم ...
هذا الشعر ... مع قوله كعند زيد ... لان ذلك في باب المجموع وهذا الباب ان التقديم
واجب لرفع الالتباس وقوله بعندي درهم ولي وطر قالوا المناسبة ... الوطر هو الحاجة
والغرض ولا ... بالدرهم والدينار ... الدراهم والدنانير نحو اقسم
الله في ... فقضيت حاجته وقالت ... انظر ...
رجل امرأة فقال

ا

... ترى الي ... الحب ... منزلة ... ترى البيل قال الحب افضله
فقالت ... منفرشا تفرقه ... الدراهم ترى كل انصاف

وقال الآخر

ارسلت في حاجتي رسولا ... يكتفي اذا درهم فيه ...

ميد

ووجهه انبغ نفسي ... له رقاب الانام ذلت
لولم يكن ديم رسولي ... لم تبلغ النفس ما تمنت

وللآخر

ان البراجم لنا ... من كل داء شافية
تفعل الجوارح بنا ... عملها بالنامية

حكى ابن ضعيف قال رأيت في البادية جارية حسناء وعلى وجنتها خال فقلت لها ما اسمك فقالت مكة فقلت لها فما منزلة النقطة السوداء فقالت الحجر الاسود قلت اريد الطواف بالبيت وتقبيل الحجر فقالت هيهات لن تكونوا بالغيه الا بشق الانفس فاقمت حرا مثلها ذهب فاعطيتها اياها فقالت ادخلوها بسلام آمنين ارشدت فكنت بالبيت وارشدت فادخل الحرم وقبل الحجر ومن احسن ما رأيت ارجوزة لبعضهم ولنذكر بعضها وهي

وبعد فالرحم والرضوان
للمؤمنين نعمة المزية
موهبة من ربنا ومنة
من جبل القلب على هواه
لا عيب افضل فيه من انه
اليسر من مثله سوى الانثى
مغلسم الابواب والحصون
لا تستطيع نقبه يا جوج
فيه جميع الصبا اذ يفيسم
تعرف في وجوههم سيما هم
العشر والابغشار والشمايل
فيه يغور المزح والنشاء
وكلف الاسرار والمطاير
وانفكعت بالكلاب الانساب
نجوم سعد كلها سعود
وحيلة الكلاب مستحيلة

هم وفي كنز الفؤاد نار
لا الضعيف الكهل ولا بكية
فاقوزها سوى نعيم الجنة
فليس يغوز حسنا سواه
به يقام الغرض بل والسنة
بل دونه ضرب البنا والعنق
تمتع في حرزه المصون
اذ يفتح السر ولا هاجوج
فيه يفوز الليلة البهيم
الا الرجز وقليل ما هم
فيه يقول شاعر وقايل
به يطيب النثر والغناء
وملئت الاشعار والنضاير
واغلقت دون العفيم الباب
ليست لنا الا وملها نعود
وتنزع العين تنير الجميلة

[illegible]

فإن جمعت افضلك ايامه ... فوق جميع فضلها ينادم
بفتح الراء جم للرئيم كشرف ... غلت بنا بجمعهم وكثرت
وإن جمعت لأديب وزلف ... بفتح الراء جم للرئيم فلف
والمرء الأبرص من تعسف ... بالفراق بالعنق كيفما اتفق
لستر العز والانتقام ... وللفقر ودون العطش
فمن يمر بكسر باعتبار ... من كثرة الافتقار والإدبار
بما فوائد الغيث والعيا ... فيما نحن فيه وجنة هـا بذ
يكفيك والنية الولي الكافي ... عن كل ذا في للبنت الزفاف
وفي عقوبة الأمور عجبة ... يا في عيني أبنا شوبه
يأتيك بالأعراض والأفكار ... من شاسع البلاد والأقطار
يلقى صروف الدهر والنوازل ... ويحضر البشر والسرور زائل
لن يجمع والهم في مكان ... غداشا وكلا الينشرية الأمكان
فمن كتب المسرف إلى الجبي ... الله حق تاج الحق الجلي
به بروق الغيث تخفق كثيره ... لولا الشعر لقلت غلبت قدره

وهو كذبولة جزاؤها ينسب لسعد الدين التفتازاني أبو رحمه الله

جمعت فنون العلم أبغي بها العلا ... وقصر بي عما أعلو له الكسل
تبين لي أن العلوم بأسرها ... فروع وأن العلم أصل هو الأصل
فرغت من شيء إلى غيره ... كذلك الجمع الزوبير النفيس
ينتهي العلم على أنه ... في ذا تنوع جميع النفوس

قوله كذا إذا عاد عليه مضمر اعلم أن الضمير إما أن يكون عائدا على بعض الخبر أو على متعلق الخبر فأما إذا كان عائدا على الخبر فيجب تقديمه وإذا كان عائدا على متعلق الخبر فكذلك أما أن يمنع تأخير الخبر أو لا فإن منع تأخيره دون المتعلق جاز تقديم المبتدأ عليه وإن امتنع مثل أن يعود على بعض الخبر فهو الحكم انه يجب المصنف ممثلا عليه على قولهم عندي أنه خبر مقدما وعليه مبتدأ مؤخر المقدم واجب فيه تأخير المبتدأ ومثال ما كان الضمير فيه عائدا على متعلق الخبر ولا يجوز انفصاله عنه ماء عذب صاحبها فلا يجوز تقديم ماء على عذب لأنه مضاف والمضاف لا يتقدم

على الضمير اليه فيجب فيه تاخير المبتدا ومثله ما اذا كان عائدا على متلبس الخبر ويجوز
تاخير الخبر دون المتلبس به نحو زيدا الجلة فالجلة مبتدا وهو متصل بضمير عائد على
متعلق الخبر وهو زيد فيجوز ان تؤخر الخبر فتقول زيدا الجلة نحو فيكون زيدا مفعولا له
مقدما والجلة مبتدا ونحو خبره والله اعلم تنبيه ما قال ط عبارة ابن الحاجب
في هذه المسئلة اولى لتعلق ضمير في المبتدا قال ص في نكته هذه عبارة فلقه على المنع
ولو قال او كان في المبتدا ضمير لما كان اه فانت ترى ما في عبارة ص منامس
المخالفة وكثرة الضمائر وكان يمكنه ان يقول كما في الكافية *

* وان يعد خبر ضمير * من مبتدا يوجب له التاخير *

هو كلام ط وقال غ هذا كله بعض اهمال بنا فان التقدير وجمع معنى البيتين
بقال * كذا اذا عاد عليه مضمر * من مبتدا او كان فا يصدر *

قوله كذا اذا يستوجب ح مثاله لها ابن المجراد ابن شركان كم ايان من سنا بما قبلها
قال هذا المغرب دخول اذا على المضارع قليل بالنسبة للماضي ومنه اجتمعا في قول ابي
ذؤيب * والنفس راغبة اذا رغبتها * واذا ترد الى قليل تقنع *

قال قوله هذا خاص بالخبر والاشتغال دون غيرها مما له الصدارة فلا يقع
خبرا لما يرشد اليه كلام ح وصرح به في التسهيل وشرحه فقوله او لازم
الصدر فانه عام في جميع ادوات الصدور وقاله في ورقه تتمة وكذا يجب تاخير
المبتدا اذا كان المبتدا ان وصلتها لما تقدم عليه في تم نحو عندي انك فاضل اذ لو
قدم المبتدا التبست ان المفتوحة بالمكسورة وان الموكدة بالتي بمعنى لعل
ولهذا جوزه الكـ تقديما كقوله عندي اصطبار لان المكسورة وبمعنى لعل لا يدخلان
مثا والمراد بالجواز هنا ما يقابل المنع فيصدق بالوجوب ولا مرية انه يجب تقديمه
المبتدا في الست وتاخير الخبر لاقترانه بالفاء والخبر المقترن بها يلزم وجوبا لمـ
صرح ابه والله اعلم وحذف ما يعلم جائز وانما انبه العلامة اشارة الى ان هذا
لا يختص بهذا الباب بل يعم جميع الابواب ويعمل في هذا الباب فقط بدليل الجيل والتمثيل
هـ وهذا قاله ح عينا في نفسه الى انه لا يتكرر وانما في كلام ص لان من عادته
ان يحمل الخبر في مثل هذا الباب وحمله الجواز في النظم على المتعارف فيه من الكلام
في مقابلة الوجوب والامتناع وقال ابن جابر انه يمنع حيثما والواجب وضع في

الخبر

الكلام لان جملة هو المتعارف في الجواز ولان الخ تكلم على حذف المبتدإ وجوبا في ابواب متعددة قد
وتكلم على حذف الخبر وجوبا على حدته وقوله كما تقول زيد بعد الخ فقول المجيب مع ان
قول السائل من عندكما يقتضي ان الجواب من اثنين يقتضي الفيه من كما تقول لان الجواب
اهل الحذا كثير يغني عن جواب الاخر اذا اتحد الجواب بمقاله والتعبير بزيد لما كقولك
زيد عندنا في جواب قول السائل من عندكما فاصل قال في المغني ويكثر حذف المبتدإ
جوازا في جواب الاستفهام نحو وما ادراك ما الحطمة نار الله اي هي نار الله وما ادراك
ما هيه نار حامية ما القارعة اليمين في جواب منصوص الاثنين وبعد فاء الجواب نحو فلنفسه
ايه قال تعالى فاخوانكم ان فان لم يصبها وابل فطل وان مسه
الشر فيؤوس فان لم يكونا رجلين فرجل اي فالشاهد رجل وامراتان وبعد القول قالوا اساطير
اساطير الاولين قالوا ساحر او مجنون سيقولون ثلاثة قالوا اضغاث احلام
وبعد ما الخبر صفة له في المعنى التائبون العابدون ونحوهم صم بكم عمي وفي غير ذلك نحو
افانبيكم بشر من ذلكم النار متاع قليل ولا تقولوا ثلاثة لم يلبثوا الا ساعة من نهار
بلاغ وقد صرح به في هذا بلاغ للناس سورة انزلناها ومثله قول العلماء باب كذا
وقد يصرح به **تذييل** بعد على مواضع حذف المبتدإ وجوبا وذكر منها ثمانية
في ... وابن عقيل وهي اربعة ونظمها الشيخ ميارة بقوله

في المبتدا احذف من بنعت قد قطع | كذا المخصوص بمدح قد سمع
كذا في قطع قبل المعنى | ومصدر ناب عن الفعل المقتضى
كقولهم صبر جميل فادري | تقديره صبري صبر يا فتى

وقوله بمدح ... وحذف ياء المتكلم من فتى للضرورة وقال غيره

ان رفعت حذف المبتدا حيث التكم | قد ان اخبرت عنه بقسم
او تلو نعم مصدر عن فعله | كذا بنعت قد قطعت اتبع

قوله وفي جواب كيف زيد قل دنف ومثله قول القائل *

قال لي كيف انت قلت عليل | سهر دائم وحزن طويل

تنكيت اجمع الشروح كما تراه على ان الدنف المرض ... ولم ار من فسره
بذلك بل الذي في الصحاح والقاموس الدنف بالتحريك المرض الملازم وفي المحكم المرض
الملازم المخامر وقيل المرض ما كان وهي الصحاح والقاموس ان الدنف يوصف به

المذكر والمؤنث والتثنية والجمع بلفظ واحد والمكسور النون يؤنث ويثنى ويجمع
كذا وجيء وراجعه ويجري بحكم البصرة والاربعة والاربعة والاربعة الى يهكه المرض
في **لطيفة** قال بعضهم ✱

قد رتبت لولا بعشر ومن خالف بعدهم   فيأتي كما قال الجمال ابن مالك

بيتها والله ودعه **تنبيهات الاولى** من جملة معانيها ومع بعدها لكافية فقال

ورفعيلا بعد المفرد   ليهتدي لوضوح المقصد

الثانية ما يحتمل ان يكون من حذف الخبر او المبتدا الخبر منه من زوقية بعد لولا اخر
فما اشتهر من الحذف ومنه لولا منه او لولا الواجب كذا او لولا عليه كذا او لولا عليكم كذا
ونحو ويصح بعيدا في شانه من جهل او من جهل المشار من غير لولا معروفة اذا امرنا او اخر
ونزل الله او انزله   قال الف في لولا اسم الله المراد كلمة   **الثالثة**
اذا دار لولا من حرف المحذوف مبتدا وكونه خبر اليها او وقفا الواسطى الاول كون
المحذوف مبتدأه والخبر جملة الفاعل وقال العبدي الاول كونه الخبر لان التجوز في
الاخر الجملة اشتمل نقل العوامل ابن الياز من المغني قوله ويعمل لولا غالبا هي تسمى
لولا الامتناعية فيكون لولا امتناعية والامتناعية فيكون تحضيضية والله اعلم فاته
الزيادة ولم يات منها في القران الا الاستعمال   العقابي نحو لولا انتم لكنا مومنين
او لولا انتم لكنا بنوره شيئا او موجود   وقوله في لولا رحمتك رحمتنا ان موجود ودوا
لولا كنا من البيع سبوا ولولا فضل الله عليكم ورحمته ثم انهم لم يفعلوا اجوابها
في نحو لولا ارسلت ملك لمثل المقتضى الرابع وجحود له في نحو لولا زيد لا اهنت ابا الا اتقاق
تنبيهات **الاول** ما ذهب اليه الناظم هو مذهب الرماني وابن الشجري والشلوبين
وذهب الجمهور الى ان الخبر بعد لولا الواجب الحذف مطلقا فلو وجد وجده هو من جنس لغات
وبعد لولا وقد اعاد حرف الخبر في **الثاني** قال بعضهم الاستغناء الغالب وغيره فيما يقال

تعليقنا المنع بنفي الخبر   غالبا هذا لما رايت من ورد له
تعليقنا المنع بوصف الخبر   فلا حذف واجب اخبرنا

يعني او بعد وليله قال وعند الدليل جاز الوجهان نحو لولا انصار زيد في **الثالث**
قوله في بيت الرضي في هذا البيت لابي العلاء احمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي
المعري اللغوي الشهير المنتسب ولد سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وتوفي سنة

تقطيع

التنوير في البلاغة

تسع وأربعين وأربعمائة وعمي بالجدري وكان متطلعا بفنون الأدب له تصانيف كثيرة
مشهورة ورسائل ونوادر وله من النظم لزوم ما لا يلزم في نحو خمسة أجزاء وسقط
الزند وشرحه ضوء السقط أخذ عنه أبو القاسم التنوخي والخطيب أبو زكرياء التبريزي
وغيرهما وربما اقتفى شرحه لشعر المتنبي أخذ أحمد أبيه في مواضع ورد عليه فقال إنه
نكر أن المتنبي لحن في البيت حيث يقول

أتى البرق نكرانه غمر أذية | واسمعت كلمات قريب صمم

وملخصه أن قول خبر وأربعين سنة لا يأكل اللحم لأنه برزان والعلماء المتقدمين لا يتمم
لا يذكرون الخبر إذ لا يبرز تعاليه ووجه التمثيل به أنه ذكر الخبر بعد لولا مع جواز
تركه وقيل يمكنه بذا الاشتمال والخبر محذوف فلا شاهد فيه **الرابع** قال المغرب فإن كون
بعد متعلق بحذف الجمع وقصر أو على الثلاث ويلزم عليهما تقديم معمول المضمر عليه
لأنه قال التفتازاني في بعد أن قال إن معمول المضمر لا يتقدم عليه والجواز لك في الظرف
لأنهما مما تكفيه رائحة الفعل ومثل ابن هشام في شرح بانت سعاد فقال وأما جملة
أن كان المضمر بعد لولا والفعل حال متعلقا فهم قال وكثير من النحويين يمنع من
يمنع تقديم معمول المضمر متعلقا **الخامس** قال ط لولا كلولا مما ذكر صرح به ابن
هشام **السادس** مثل لولا ... لما سلم ... قوله تعالى لولا كتاب
من الله سبق وقوله | ولولا بنوها حولها لخبطتها * كخبطة عصفور ولم أتلعثم
وقوله | لولا زهير جفاني كنت منتصرا * ولم أكن جانحا للسلم إن جنحوا |
قوله وبعد خبره لا يستعمل إلا في القسم ولا يستعمل في غيره أصلا ومن لا يعرف
الأمر المغرب فإن ينوب مناب العمر والدهر والله أستعمل فيه وعمير كالعمر قبيحه
اقتصر في شرح الكافية على التمثيل بقوله لعمرك فتى زاد ولولا الله فيه ويتقدم في
جمع وفيه نكرانه لا يتعين كون المحذوف فيه الخبر لجواز كون المبتدأ هو المحذوف قوله
وبعد واو عينت مفهوم مع التي يكون المعطوف بها مغنيا عنها بالمعطوف عليه نحو
كل رجل وعمله وكل رجل وضيعته فيتعين الاكتفاء بها في إفادة المعية ولو قيل كل
رجل والمرء لم يصح الاكتفاء به والصيغة المعروفة للمصاحبة إذ لم يمكن بهم على
وما مثل رتبة من هو أحد ... فيه قوله لا يستعمل إلا في الكوفي والمغرب فقوله
وقبل حال لا يكون خبرا ... قال فلت جعل المنصوب حالا ... كان المعرفة تامة قال

لم تجعل نافية والمنفي خبرها لان حق النافية التكرار فالجواب انه منع من
ذلك افراد احد هذا التزام تكريرها فانها لم تكن اشتغلت في هذا الموضع الا باشياء
منكورات مشتقة من الفعل وحكمنا بانها احوال اذ لو كانت اخبارا لكان يجوز ان تكون
معارف ونكرات ومشتقة وغير مشتقة الثاني وقوع الجملة الاسمية مقرونة بالواو
موقعه في قوله عليه الصلاة والسلام اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد
وقول الشاعر

خير اقترابي من المولى حليف رضى ... وشر بعدي عنه وهو غضبان

فان قلت فما المرجح لاضمار كان لتكون عاملة في الحال وما المانع من ان يعمل
بها المصدر فالجواب انه لو كان العامل في الحال هو المصدر لكان من صلته
فلا تسد مسد خبره فيفتقر الامر الى تقدير خبر فيبقى عمل المصدر في الحال ويكون التقدير
ثم في الخبر شيئا موجودا وهو زائد على من قدم اقوال الاعراب ثم تنبيهات
الاول لا يشترط في المنصوب ان المصدر ان يكون اسم تفضيل وكذلك كل وبعض مضافين
الى المصدر نحو بعض ضربي زيدا قائما فاما فالحكم فيها فالحكم وهو في مثل الكافية ونص

كذا اذا قبل حال اغنت المبتدا ... مصدرا او ما فيه معناه بدا

وقال في شرحها وتناول قولي ما فيه معناه افعل التفضيل وغيره نحو معظم اتيانه
المسجد متطهرا الثاني قال ح احترز بقوله لا تكون خبرا من نحو ضربي زيدا شديد
وقراءة علي ونحن عصبة بالنصب وما اشبه ذلك فان الحال في مثل هذا لا تسد
مسد الخبر فلا يحذف الخبر لزوما لامكان جعلها خبرا بنفسه من غير احتياج الى تقدير شيء
وقال الموضح ولا يجوز ضربي زيدا شديدا بالنصب والرفع واجب وشذ قولهم حكمك مسمطا بالنصب
وكان القياس رفعه لصلاحيته للخبر قال ابن خطيب المنصورية ومن هذا النوع قوله

رأيت على عنزك غضبانا ... وقد جعلتك من بعد دينا
فقلت لها عنزك تمر بي ... وكيف تكون مركبها الثنا
فقال قد عرفت ولا تنسى ... ابدا من بعد ما ذا انا

بنصب الثنا مع صلاحيته للخبرية عن كيفيته الثالث انما قدر الخبر في هذا المثل
كونا دون غيره لان تقدير الكون مجاز وتوسع والظرف اعم الكون من غيرها وانما قدر
كونه الزمان دون المكان لان الغنا اعوز منه وهو لكونه الزمان انسب منها للكون

المكان لانها توقيت للفعل والمبتدا جثة وظرف الزمان يختص بالاخبار به عن الحدث
دون الجثة نحو الصوم غدا ومن ظرف المكان **الرابع** انما قرن اذ واذا ولدى وغير ذلك هنا لا يستعمل و
الا اذا ما مضى واذا المستقبل قاله ابن مرزوق نفعنا به ط وله تاليف على مسئلة هي جزئية
فائدة قال الناظم في قوله واخبروا باثنين او باكثرا يعني لان الخبر حكم ويجوز ان يحكم على الشيء الواحد
بحكمين فاكثر ثم تعدد الخبر على ضربين تعدد في اللفظ والمعنى كقولهم هم سراة شعراء ونحو
وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد وقوله

من يك ذا بت فهذا بتي مقيظ مصيف مشتي

وهذا الضرب يجوز فيه العطف وتركه والثاني تعدد في اللفظ دون المعنى وضابطه
ان لا يصدق الاخبار ببعضه على المبتدا نحو هذا حلو حامض اي مز وهذا اعسر ايسر
اي اضبط وهذا لا يجوز فيه العطف خلافا لابي علي واختار في شرح الكافية على
من جرى على التعدد وزاد وذكر في شرحه انه يجب فيه العطف ومنه ان يتعدد الخبر لتعدد
ما هو له اما حقيقة نحو بنوك كاتب وصانع وفقيه وقوله يداك يد خيرها يرتجى
واما حكما كقوله تعالى اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو الآية واعترض هذا في
يمنع ان يكون النوع الثاني في الثالث من باب تعدد الخبر بل اجعلها ان قولهم حلو حامض
في معنى الخبر الواحد بدليل امتناع العطف وان يتوسط بينهما مبتدا وان نحو قوله
يداك يد في قوله مبتدا بدل لكل منهما خبر وان نحو انما الحياة الدنيا لعب في الثاني تابع
للخبر قال ابن هشام في المنهج وفي هذا الاخير نظر اما اولا فلانه في الى واما ثانيا فليس
بشيء اذ لم يعد في كلام الشرح ما هو عينه لانه انما جعله متعددا في اللفظ دون المعنى
وذكر له ضابطا بان لا يصدق الاخبار ببعضه في مثله يبقى الاعتراض عليه باذكر
واما الثاني فهو ان كون يدا ما ويقول في قوله مبتدا بدل لا يناقي كونه بحسب اللفظ مبتدا
واحدا اذ التكلم الى كون المبتدا واحدا او متعددا انما هو الى لفظه لا الى معناه وهو
واضح لا اخفاء فيه واما قوله في الثالث ان الثاني يكون تابعا للاخير ابعد تابع من
حيث ترك الحرف بينه وبين متبوعه من حيث عطفه على خبر اذ المعطوف على الخبر
خبر كما ان المعطوف على الصلة صلة والمعطوف على المبتدا مبتدا وغير ذلك وهو ظاهر
هو اعتراض على ذلك **فرع الاول** قيل ان ابا علي الفارسي عن ابي ... سئل
يعرف فاقه وقال انه ما معناه لم نصل الى حد التدريس ثم بيننا قبل ان نحصر سفرنا

ابن جني فلما تبعته ازيد من عشرين سنة فلم ينفصل لي شيء في قولهم الرفعان خلو
خاصة اذ لم اظفر بحقيقة وكان امعني فيه لذلك كان ابو حيان لا ينكر في كتبه وانشد
في المعنى
الكلب اعلى همة * ومثو النهاية في الخساسة
ممن تصدر للرياسة * قبل اوقات الرياسة
وقال غيره
ان تصدر للعلم قبل الكمال * ولا تكن في الصدر قبل الكمال
فان تصدرت بلا آلة * صيرت ذا الطعن فقل العال
وقيل من جلس صغيرا حيث يحب جلس كبيرا حيث يكره وقال الدنوشري هذا مع وقف
على عدم القياس وقياسه حميض مثل هغ بفتح فغين وملح وجعل وكفر وشرف قال الجوهري
في باب الفعل ومن اسما الحمض بفتح حموضا ونمونا ومثل حمض وقياسه من به وحميض
الثاني سئل الشيخ شهاب الدين العبدي بدل على توجيه ما ذكره من منع الخبر المتعدد
بعضا يمنع تقدمه على المبتدا نحو الرمان حلو حامض وان نص لم يعدوا من المواضع التي
يجب فيها التاخير هذا جاءت بان منع التقديم لعلة لئلا يتوهم في المثال انه
كما قيل به فيتوهم في المثال انه مبتدا الوجود المسوغ ومخبره مقصود من ذلك التركيب
فينعكس المراد من انه مثال يمنع التقديم وانما لم يعدوه في المكان لعدم شيوعه لانه
انما نصبه في الخبر لصاحب التوضيح ولعل من علل بذلك اعتبر وانما قال في المسألة
لم يمنع منه لان هذا المثال يكاد انه تركيب خاص ويكاد غيره هاهنا وزاد في التصريح
من ذلك ان تعين انه مبتدا قال ومثاله هو الذي يقول بكلمتين ويجعل بيزيد قوله

كان واخواتها

تسمى نواسخ الابتدا
وهو في اللغة من النسخ يقال نسخت الشمس الظل اذا ازالته وفي الاصطلاح
ما يرفع حكم المبتدا والخبر فقوله ترفع كان المبتدا يعلم منه انها تدخل على كل مبتدا
واستثنوا منه ما لم يلزم التصدير كاسم الشرط والاستفهام ويستثنى من هذا
ضمير الشان وما لم يلزم الحذف كالمخبر عنه بنعت مقطوع ولا عدم التصرف نحو
طوبى للمومنين وسلام عليكم ووقيل للكافرين والمراد بعدم التصرف فيما يلزم لزوم
الاسم كطريقة الابتدا بحيث لا يشترط ولا يخرج منها للابتدا فيتعين لاكما قال ابو حيان
من لزوم الاسم كطريقة الابتدا اذ خروجه داخل في الشرط التابع ولا الابتدائية

بنفسه نحو أفلح رجل يقول ذلك إلا زيدا إنما قول معلوم ما يقول ذلك رجل إلا زيد أو بغيره
كمعنى لولا وإذا الفجائية وأما في حيز الشروع في التفصيل ونظمها بعضهم فقال

شرطه ما كان ذا علمية فزحل   عز تصغير وصف يحصل
وكذاك تنكير بلا نعت أتى   أو للزوم عدم تصغيرها بدا

فوائد الأولى زيدت كان في الخبر إذا عملت نحو أهل العلم والانتفاع كانوا أشد منهم قوة وبمعنى الدوام والاستمرار وكان الله غفورا رحيما وكنا بكل شيء عالمين وبمعنى المضي كنتم خير أمة أن الصلاة كانت على المؤمنين وبمعنى الاستقبال يخافون يوما كان شره مستطيرا وبمعنى صار وكان من الكافرين **الثانية** جوز بعض العرب رفع الجزأين بعد كان وأنكره الفراء وورد بالسماع

إذا مت كان الناس صنفان شامت   وآخر مثن بالذي كنت أصنع

واختلف في تخريجه فقيل اسمها ضمير الشأن والجملة خبر وقال الكسائي كان ملغاة وتبعه ابن الطراوة **الثالثة** قال الفراء دخول كان على المبتدأ على خلاف القياس لأنها أفعال والحق أن تنسب معانيها الى المفرد لا الى الجمل فإن دخلت لغيره من نحو ما وليت وعلى نحو ما الحرف انطلقت وليت زيدا عندنا وعلى جاء زيد ولكنهم توسعوا فأجروا بعض الأفعال مجرى الحروف فنسبوا معانيها الى الجمل كما أن الحروف فإنهم أدخلوها على المبتدأ والخبر لتدل على نسبة معانيها الى مضمونها ثم رفعوا بها المبتدأ ونصبوا الخبر تشبيها بالفاعل والمفعول **الرابعة** ترفع كان الاسم رفعا جديدا عند البصريين وقال الكوفيون هو مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخول كان ورد باتصال الضمير به نحو كنته ولا يتصل إلا بالعامل وأما الخبر فهو منصوب بها اتفاقا وعند البصريين على أنه خبر وعند الكوفيين على أنه حال ووجه اختلافهم في رفع الاسم اختلافهم في مطلوب كان فالكوفيون قالوا تطلب الخبر فقط لأنها أتى بها لتغيير زمنه فقط وأصل العمل للطالب والبصريون قالوا تطلبهما معا لأنه أتى بها لتغيير النسبة التي بين المبتدأ والخبر وهي مستلزمة لهما والله أعلم **الخامسة** إنما كانت كان أم الباب لأنها دالة على الكون وكل شيء داخل تحت الكون وتدل على الزمان الماضي والمستقبل بخلاف غيرها فإنه يدل على زمان مخصوص كالصباح والمساء وهي أكثر كلامهم فلذا حذفوا منها النون في قولهم لم يك

وبقية اخواتها تصلح ان ترفع اخبارها كقولك كان زيد اخي منطلقا ولا يجوز اخي
زيد كان منطلقا **السادسة** جمعة افعال كان وكون كون على مذهب الجمهور وعلى ابن
عناية يجري الكتصاه وان افعالها كون ككون قال ومنها الا يصح لانه لو كان على بعض لكان
اسم الفعل منه على بعيل لكثرة بعوكم يقاولم وادي كان قال ابو حيان **السابعة**
الغرب نقله في اعراب فذو الهم ترفع كان المبتدا فقال

يا قارئا القيد المفيد في ... وسائلا في اخبر الفعال
في ازميت فرنجي محمولا ... الفعل فافعل على شيء مفعولا
جوابها: من اجوات تغز بخن ريدا ... مختبرا للفعل من ابدال
وذاك في منصب كان فزيدا ... كذا ترفع كان المبتدا

الثامنة قال فيما مر في الباب للمبتدا اسم خبر بقيل له اسم كان عنيد بقوله
اسما وبها يفيد اسم الخبر على حالة الحلفة فقال والخبر تنصبه فقوله وكان يكل في
فوع السبعة الاول على الترتيب كالنكرة لان الحق اشرف من السلب وقدم السبعة الاول على
ما زال لكونها من الافعال الناقصة برفعها كما قيل قال اهله المبتدا والخبر واهمع **ليس**
وامسى اختار في نفسها كثيرا النهار وكذا واضحى اختار لانها للعوز النهار وبات وصار
اختار للاشتغال [illegible] في اخوات للزوم او بهما فاو ليس فمع دال لانها لا تتصرف
او بقيد ليس وما دام اختار للعوم تم بهما **محما مل الاولى** بمث ابن مسلم في بعض
تعاليقه في كون هذا من افعال الباب فاجابه انه يدخل في غالب احواله على ما لا
يصلح لان يكون مبتدا او خبرا نحو ما دام الغلام جاهلا وعكسه وهذا الفهم دقيق وانبط
عرف ذلك بانه من الافعال الناقصة المتعدية ولك ان تقول انه مشترك بين الوهم والنقطاع
وان اكثر احواله تام متعد واقلها ناقص ناسخ وللمرادة كرمنا والاخ يدخل في قوله ودو
تما وبه قاله شيخنا مولاي عبد الرحمان الجيرلي رحمه الله في حاشيته على المرادي ورد
على ابن مسلم ابن زكري فانظره **التاسعة** كل من الا اذا اسندت لضمير المتكلم جاز
فيها ثلاثة اوجه كما نبه عليه الخم في قوله ظللت وظلت في ظللت استعمالا واعلم
انه يقال ظلت افعل كذا اطول الاذا فعلته بالنهار نحو ظلته اليوم قال ابن القوطية
بات يفعل كذا بيتوتة اذا فعله بالليل ولا يقال بمعنى نام قال تعالى والذين يبيتون
ألنا الثنا [illegible] انشاد لمنها قيست بحال الله محمود [illegible] عفا الله عنا وعنه

سهري لتحصيل العلوم ألذ لي ... من لثم غانية وطول عناقِ
وتمايلي طربا لحل عويصة ... أشهى إلي من مدامة ساقِ
وألذ من نقر الفتاة لدفها ... نقري لألقي الرمل عن أوراقي
يا من يروم على الهوى منازلي ... كم بين مستفل وآخر راقي
أأبيت ليلي ساهرا وتبيته ... نوما وتبغي بعد ذاك لحاقي

الرابعة قال ابن هشام وجدت بخط ابن الصائغ أخبرني أبو زكرياء يحيى بن أبي بكر بن أبي سعيد المغربي عن أبي القاسم القصباني قال دخلت على الصيرفي بمرسية ابن مالك فيه فقال لي أين كنت فقلت عند الزمخشري فقال ما كنتما تفعلان فقلت سألني عن وزن ليس فقلت فعل قال لو فعل فقال لي أهكذا وأراد بعلم بمحضر فقلت فما وزنه فقال فعِل ولم أسأله عن علة ذلك وقال وفي قلبي أن من أبينه في النوع فسألته عن ذلك فقال لي لا يكون وزنه فعُل لأنه لا يخفف ولا فعَل لأن ذوات الياء لا تأتي على فعُل فتعين أن يكون فعِل ثم خفف بحذف الكسرة كما تقول في علِم علْم **فلئلا** ولا ينقض بقولهم هيؤ الرجل وهو من ذوات الياء لأن الأفعال الثلاث مشبهة بالتعجب وقيل لا يكون إلا فعِل لأنه من بني على الضم ولبعضهم

ليس لنفي الحال في قول أبي ... سواه مع قرينة تعيين
ومن بفعل فيه التصرف ... وأصله ليس فتح خففا
لأن ذا الفتح لا يخفف ... ومثل المضموم من ذا يعرف

وترد لنفي الحال كلا التبرئة ومع عليه قوله تعالى ليس لهم طعام إلا من ضريع قال المص ومنهما يفعل **الخامس** منها أن يتبعه ياء ود على ذلك أن جعلها الخفاف ذكروها في مادة الياء ولم يذكروها في مادة الواو قال صاحب المصباح بين مثل بيع وزنا ومعنى قوله وهاذين **فإن قلت** لم قدم شبه النفي على النفي **قلت** ليكون النفي مربوطا أولى وكثيرا ما في كتب المؤلفين مثل هذا وهو متبعة بفتح الباء والعين أنه متبوعة لا تابعة بين مفعولة وسواء كان النفي كلاما أو مفردا كقوله

تهيأ تسمع ما يقيس ... ليس بمالك شيء تكون

وقوله فقلت ليس التي أبرح فاعلات ولا يكون النافي مع ... كما ذكرت أن النفي كما رأيت وشذ قوله

وأبرح ما أدام الله قومي ... بحمد الله منتطقا مجيدا

أي لا أبرح ومثال أن يبقى الزمان وقولهم لا يأتيهم دائرا من قال الأصمعي اشتقاقها

ويا حرف نداء والمنادى محذوف والهمزة الاولى تنبيه مؤكد لألا الاستفتاحية لما فيها
من معنى التنبيه واسلمي فعل امر من السلامة وهي البراءة من العيوب وفي قوله اسلمي
الى آخره دعاء للدار ومي بالسلامة فيما يترتب من البلى وعلى الجرعاء بالقطر بدوام المطر كقوله

فسقى ديارك غير مفسدها * صوب الربيع وديمة تهمي *

والمراد بالقطر في البيت الثاني المطر ومي ترخيم مية وقافها للعشي وحي وعلا جادها
وعلى للمصاحبة وانهل انسكب والجرعاء رملة مستوية لا تنبت شيئا وهذا البيت
خاتمة كتاب الصحاح لما فيه من الدعاء بالسلامة من العيوب وباستمرار النفع به فتممه
فمن تصرف هذه الافعال الخمسة ومن كان زال واضحى وامسى واصبح واضحى بمعنى صار نحو
وفتحت السماء فكانت ابوابا وسيرت الجبال فكانت سرابا وكانت هباء منبثا وكنتم ازواجا
ثلاثة فاصبحتم بنعمته اخوانا كان وضحت مشتوة او قوله فامست خلاء و قوله
امست خلاء وامسى اهلها احتملوا * اخنى عليها الذي اخنى على لبد *
قال ابن هشام في شرح الشذور قوله وغير ماض مثله قد عملا ان وقع هذا المعنى في
شرح الكافية فقال

وما سوى ليس وزال ان صرفا * فالحكم في الذي اشتق ما وصفا
بغير ماض مثله قد عملا * كذا اسم فاعل ومصدر جلى
من ذي التصرف لذا يلا احتذا * كونك اياه كذا قد حكى

والمشهور في ما دام الجمود عند الاكثرين لانها صلة فيما الظرفية ومن شرط الظرف
تقدم دليل جوابه وذلك لا يكون الامع الشرط الماضي وفيها خلاف اذا قلت اعط
ما دمت مصيبا درهما فمعناه اعطه زمان دوامك قاله ابن عصفور في شرح الجمل قال ابو
حيان في النكت ايضا وانما قولهم يدوم ودم ودائم وداوم فمن تصرفات التامة وانما
لم تتصرف لانها موصولة وصلة الموصول لا يتقدم معمولها الا بذكر متعلقها قوله
وكونك اياه عليك يسير فاخترته شيخنا الغزي في قوله وكونك اياه عليك
يسير هذا مصدر مضاف ومنصوبه وهو مذهب ابن مالك بغير الاضافة في رجز
كان الكسائي وهذا بيانه

يا من يحاول علمه من قد سرا * او ابن العلم فيه يختبرا
اين حوى في الكلام مستقرا * معتقدا الحق اين ابتدرا

جواهر

فواجب ثم ان التصحيح جرى ... والثاني من نوع علينا حجرا

فأجاب بقوله

أعلمك الله وذقت مغفرة ... في حل كل مشكل تعذرا

التوسط في خبر ان تعذرا ... خبره ولم يقع متصدرا

وذاك في قطر كان من قرا ... في جملة من تبعها بالابتدا

ومعنى قوله ولم يقع متصدرا انه تنوع الى مرفوع ومنصوب وقوله الى ابن جمع ابن الحاجب شارحه وقوله بعد بالجملة ويصار فوله وفي جميعها توسط الخبر محل جواز توسط الخبر ما لم يعرض ما يوجب ذلك او يمنعه من الموجب ان يكون له ضمير متصل بالاسم يعود على شيء في الخبر نحو كان غلام هند بعلها وليس في بيته البواب اهلها وكذا لو كان الخبر محصورا اذ ليس ... فلما ابن زيد ومن المانع خوف اللبس نحو كان صاحبي عدوي والاحتراز باللبس ... كان ... عند البيت الامكاء وان يكون في الخبر ضمير يعود على شيء في الاسم نحو كان غلام هند بعلها لما عرفت وفي قوله جميعها تنكيت على ابن معط اذ قال في الفيته ... ولا يجوز تقديم الخبر ... على اسم ما دام وجاز في ليس

ومن شواهد التوسط قول الشاعر

فما دام ... ... عنه راغبا ابدا

وقوله ... فما دام للذي عادم ... وما دام ... ونائل

فوله كذا تسبق خبر ما النافية **تنبيهات الاول** اجمع كلامه انه اذا كان النفي بغير ما يجوز التقديم نحو قائما لم يزل زيد وقائما لم يكن عمرو وقال في شرح الكافية بمنع الجميع واشترط ... بقول الشاعر

ورج الفتى للخير ما ان رايته ... على السن خيرا لا يزال يزيد

فقدم المعمول ... يزيد مع النفي بلا وتقديم المعمول يؤذن بجواز تقديم العامل ومن شواهد المنع في ... قوله

... ... بغير ... ...

الثاني اجمع ايضا جواز التوسط للخبر فيما والنفي بها نحو ما قائما زيد وما قاعد زال عمرو ومنعه بعضهم والصحيح جوازه **الثالث** قوله كذا ليس يوهم ان منع التقديم مجمع عليه لانه شبهه بالمجمع عليه وليس كذلك بل فيه خلاف ... ... شهد ... على

المسألة وهو المنع ه وأجاب في عروس الأفراح عن المذكور نقلا عنه بأنه إنما أوهم قوله كذا لا
أن الإشارة للإجماع غير لازم ومنع التقديم بقوله فجئ بها مثلوا وهو إنما تقول
أعطوا الأمير زيدا الجبة وعمامة وكذلك عمرو أعطاه عمامة ثم زاد للإتيان تنكيت
على المخالف قوله ومنع منع غير أقضى وإن فهم أن المقتضي هو المنع كما قال
الحريري مذهب أنها تعين ط وكان ينقلها لجمهور النحويين فإنه مختص في هذا العلم قال
في تلوقال الانتهى ا ومنع صنعه للبتة أفضى ا ويكون البعض نقله للتعيين هذا الحق
لذكر الاحتمال الواسع **قلت** ويحتمل أن يكون المقتضي غيره وقد ذكر أن هذا القول
اختار جماعة من النحويين كالأخفش والزجاج وابن جني وابن مالك وغيرهم وأكثر المتأخرين
وقال الأكثرون إنها قال في شرح الكافية قياسا على حسب ما بينا مما سلطا به عدم
التصرف والاختلاف في بعضيتهما وقد اجمعوا على امتناع تقديم خبر ما دام وبعد ابنه
بينهما بأن ليس متضمنة معنى ما الذي الفرق وهو ما النافية قوله وذلك ومما جاء اللائق
أن يقدم معمول الخبر تقديما وتأخيرا أعلى الكلام على التقديم والتأخير كما يقال في الكافية
وكذا يعلل الموضع وأقام تكثير الأفعال الناقصة بالمنوعي ما عرفنا مقصود استناد
أن النسبة التي بين معمولها المعنى فقولك كان زيد عالما وجد انتفاء زيد بالعلم
والاتصاف على الموضوع ولما بين ذلك قال لم يستغن عن الخبر والثالثة وقد اشار
بهذا المعنى بقوله **مسائل الأولى** إذا قلت كان زيد قائما جاز أن تكون ناقصة
بقائما خبرها وأن تكون تامة فيكون قائما حالا منصوبا عليها وإذا قلت كان زيد أخاك
وجب أن تكون ناقصة لامتناع وقوع الحال معرفة **الثانية** من حق أن يعكس
الإسناد فيقول وإن الناقص فهو المحدث عنه والمحكوم
عليه **الثالثة** قال الرضي وقال بعضهم إنها سميت ناقصة لأنها تدل على
الزمان دون المصدر ليس بشيء لأن كان في نحو كان زيد قائما يدل على الكون الذي هو
الحصول المطلق وخبره يدل على الكون المخصوص وهو كون القيام أي حصوله فجيء أولا
بلفظ دال على حصول ما ثم عين بالخبر ذلك الحاصل فكأنك قلت حصل شيء ثم قلت
حصل القيام فالفائدة في إيراد مطلق الحصول أولا ثم تخصيصه كالفائدة في ضمير
الشأن قبل تعيين الشأن مع ما في ذلك من التشويق وغيره ولذلك على تعيين ذلك
الحصول لو قلنا قام زيد لم يحصل هذا المعنى فكان يدل على حصول حدث

مطلق تفسير له بكان لا كون لأن دلالة كان على الحدث وضعية وهي لا تدل الا على الزمان المطلق
عقلية واما ما سلم ابن فعال انها ناقصة نحو صار الدال على الانتقال واصبح الدال على
الكون في الصبح وما دام الدال على الكون الدائم وما زال الدال على الاستمرار وكذا اخواته
وليس الدال على النفي فيعتبر ويقال انها عن حدث لا يدل عليه الخبر في غاية الكمون وكيف
يكون جمعهما ناقصا بالمعنى الذي قاله الاول وفي فروق ابن مالك في شرح التسهيل القول
بانها تدل على الزمان دون الحدث بعيد من وجهين احدهما وعليه نقتصر ان من جرى
ذلك معترفا بفعلية هذه العوامل والفعلية تستلزم الدلالة على الحدث والزمان
معا اذ الدال على الحدث وحده مصدر والدال على الزمان وحده اسم زمان والعوامل
المذكورة ليست بمصادر ولا اسماء زمان فيتعين كونها دالة على الحدث المقتضي دون
الاخر انتهى بغيتها فيه قوله ولا يلي العامل معمول الخبر ووجه المنع فيها في ذلك من الفصل
بالاجنبي ويجوز في الظرف والمجرور لتوسعهم فيهما وحيث ان كل عامل مقتض للحدث
لا بد له من زمان ومكان يقع فيهما فصار معنى هما قابلا للعوامل والملازم للشيء
قريب منه والافادة من قولهم حينئذ لا يدخل انه اجنبي تنبيه ما قررناه في
مرتبته ذلك في العوامل وهي في الكافية وغيرها من ان هذه المسألة لا تختص بباب كان
بل كل عامل وقعلنا يمتنع او يليه معمول معموله او معمول غيره مما عدا الظرف مما يمتنع نحو
جاءني زيد اخوك هذا رئيا بمعنى اخوك هذا رئيا زيد اخوك ولعل من منع الفاصل
بقوله العامل ولم يقل كان ونحوها ليعم الجميع قال للعموم ولذا لم يذكره في بقية النواسخ
الا في باب ما خصها بالذكر وقد قال في ابن مالك وذا في كل عامل من النحو حاصل
قتمة ما زاد في الكافية

ومعلقا انظار امثل الكوفة ⁂ ذا الحاشية ليس معروفة

قوله وقد تزاد كان في العربية على ثلاثة اقسام ناقصة فتحتاج الى مرفوع
ومنصوب نحو وكان ربك قديرا وتامة فتحتاج الى مرفوع دون منصوب نحو وان كان ذو
عسرة الآية وتكون زائدة نحو ما كان احسنه وقولهم ما شاء الله كان وزائدة لا تحتاج
الى مرفوع ولا منصوب وذكر الثالث ان معنى زيادتها انها لا تدل وانها تفيد شيئا انه
بمنزلة بنا كبير في كلام العرب تفيده على كان المسموعة انها لا تدل على الزمان الماضي
ولم تعمل بمقتضاها كان وقد اختصر زيد قال الرضي وفي تسميتها زائدة نظر فيه لانها لم تقع

على معنى والاولى ان يقال حيث زائدة بين ما زائدة من حيث انها لا تعمل مع انها غير زائدة لانها كافة تعمل الزائدة لتمنعا عن الحرف المطلوب الزائدة لتمنعا عن الزمان الماضي لان الناصب يطلب الفاعل والمفعول ما يرد عليه من الحرف عادة اجرة قربا منه لم يبق الا الزمان وعلى الا يطلب من بعد واو منصوبا وقال الشيخ انما زائدة فحذف زيدا ان كان الكون وغير منصوب لمن وحذف انما زائدة حملا لكتب ما وبقي التعجب خبر ما

تنبيهات الاول انكر كيف جعل هنا الكلمة مقصورة على ما والمضارع ولم يجعله مقصورة في اعراب الفعل حيث قال وبعد نفي كان حتما المضارع منصوبا بعد ان اضمر ومثل له بقوله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم ه ذكر الشيخ شيخ الجماعة الرباطي ان هذا المحل اشكل على سيدي احمد القرومي وابطلوا عنه كذلك واجاب شيخ سيدي الرباطي واخو الشيخ المذكور بانه قصد الان الزيادة من عوارض الافعال والنفي من عوارض الافعال بقصد منها ويعمم في باب اعراب الفعل وبين الحد فواصل فرقا وبعد لا ونفي كان فقد جمع منصوبا بقوله لم اكن بما هو عليه الشافي نظم مواضع الزيادة شيخ محمد ابن مقتصرا على ما ذكر في التنبيه بقوله

وبعد مع لا والذي قد زيدت	وبين مبتدا وتلو زيدت
وشذ ان زادت بغير حرف	جر ومجرور له في العرف
وغير كان لا يزاد اصلا	وشذ فيه زائد ان فعلا
شذ مضارع كما تقول	انت تكون ماجد نبيل

والكلام في الجار والمجرور تبعا للتسهيل وغيره ان هو هنا ان يقول ومجرور هنا الا تمحيك زيادة كما بين جار ومجرور بين قوله على كان المسومة ومن شاذ لا يقاس عليه

الثالث ما خرج بعضهم على زيادة كان قوله تعالى من كان في المهد صبيا فان كان لو زيدت لما نصب صبيا وانما المعنى من هو الان في المهد حالة كونه صبيا

الرابع انما لم ذكر اول الكلام لان التعريف يراد به العناية والزيادة تراعى عمومها فتنا فيا قاله الفراء في قوله وبعد وبعد ما اخر فادة قربا ولو بلغ الطرح لما جاءت من بعد ولو قرا ولو يكون عمدتا قدر قاله الفرومي ومن شواهد الحذف بغير قول الشاعر ما فد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا فما اعتذارك من قول اذا قيلا وقوله انطق بحق وان مستخرجا احنا فان ذا الحق غلاب وان غلبا



فائدة يتصور هنا في الحذف سبع صور ثلاث أحادية حذف كان وحذف الاسم
وحذف الخبر وثلاث ثنائية حذف كان والاسم وحذفها والخبر وحذف الاسم
والخبر وواحد ثلاثي حذف كان والاسم والخبر فهذه سبع تجوز كلها الا واحدا او
جائز منها ثلاث اربع عشر الا كن حذف كان وحدها فانه لا يقاس الا في صورتين في باب
الفاعل او في صورة تعويض ما عنها بعد ان وجوبا وحذف الاسم وحده ممتنع قياسا على الفاعل
لأنه كالفاعل ولم يقع الا اذا كان ضمير شأن وحذف الاسم مع الخبر وبقاء كان كذلك
لأن فيه بقاء الرافع من غير مرفوعه وحذف الخبر وحده حيث يكون بعد كان التي الجحود
نحو ما كان الله ليذر المؤمنين الآية في بيان الزائد وحذف الخبر بين الكوفيين والبصريين
من المجرور واللام زائدة وفي غير هذا لا يحذف الخبر لانه عوض او في العوض من مطرد
كان وحذف الثلاثة لم يذكروه الا وجوبا في قولهم افعل هذا اما لا اي ان كنت
لا تفعل غيره وانما كان واجبا للتعويض وتحذف جوازا مع معموليها دون تعويض
كقوله * قالت بنات العم يا سلمى وان * كان فقيرا معدما قالت وان *
قوله وبعد ان تعويض ما عنها ارتكب * مرضها بعد كان وجواز حذفها كما تقدم ثم تارة تحذف
وحدها وتبقى الاسم والخبر وتعوض عنها ما وذلك بعد ان المصدرية في كل موضع
اريد به تعليل فعل بفعل كقولهم اما انت منطلقا انطلقت اصله انطلقت لان
كنت منطلقا فقدمت اللام وما بعدها على الفعل للاختصاص به او لقصد الاختصاص
ثم حذف الجار اختصارا كما يحذف فيما شاكل كقوله تعالى فلا جناح عليه ان
يطوف بهما اي في ان يطوف ثم حذفت كان اختصارا ايضا فانفصل الضمير ثم زيدت
ما عوضا وادغمت النون في الميم للتقارب وقلت في معنى هذا

* حذفت لامها للاختصار * وزيدت ما عوضها للانفصال *

اي عوضا عن كان فان قلت ما وجه المناسبة بين كان وما حتى عوضوا ما
عن كان قلت الجواب ان ما لكثرة دورانها واستعمالها عوضوها عن كان لانها
انما تزاد بعد ان واخواتها في قوله وقل ما بين المضروب وتزاد بعد حيث وكيف
وبعد من وعن زيد لدى تنبيه قال ابن عقيل لم يسمع حذف كان بعد ان
وتعويض ما عنها الا مع كون اسمها ضمير مخاطب والقياس جوازه في غيره فتقول
اما زيد ذاهبا انطلقت واما انا ذاهبا انطلقت وقد مثل [illegible] بالغائب بالمعنى

ومثال الثاني ان زيدا امسى قد صنعت معه او ان كان زيد قد امسى قد صنعت معه عمرو
نقل في غير ابن القيم عن ابن جني ان الموطئة عن كان عاملة في الخبر وبن عمرو ما
خلفته وجهته ان قال انها انابت في اللفظ تابت في العمل وزعم انه مذهب ذكر قوله
وبر قضا ربع لكان تامة او زائدة كما قاله س وخط وغير مما تقدم من البقية
وان تك حسنة وبعز النكتة التي في موضع الاضمار وعبارة ح احسن من
عبارة غيره لانه يوهم ان ذلك خاص بالزائدة لانه اعم فتامل ومنها ان الباء
نظائرها في تنبيه قال ع قال ابو حيان الكلام في موضع التفسير اذ انجز
منها مع الفعل المتصل ان الفعل من الشيء الى اطلق كعادة من لم يراع الاصل
الى الفعل وقبل الرتبة ولا يجوز لذلك خاتمة قال البيان اعلم ان كان الافراد
مجرور الجملة بالزمان انما هو ولا تدل على دوام ولا انقطاع ه قال بعض شراح
الجمل اختلف في كان هل تقتضي الانقطاع او لا تقتضيه فاكثرهم على انها تقتضي
الانقطاع وانك اذا قلت كان زيد قائما فان قيامه زيد كان فيما مضى وليس
الان بقائم ومن اهل الصحيح من يقول ان العرب اذا تعجبت في المتعجب منه في الحال
قالت ما احسن زيدا فاذا قالت ما كان احسن زيدا كان التعجب من الحسن فيما
مضى وهو الان ليس كذلك وزعم بعضهم انها لا تقتضي الانقطاع واستدل
على ذلك بقوله تعالى وكان الله غفورا رحيما ان كان وهو الان كذلك ولا تقربوا
الزنى انه كان فاحشة فانه كان وهو الان كذلك ومنهم من يتصور فيه الانقطاع
وذلك بان يكون المراد بالاخبار بان الله تعالى كان فيما مضى غفورا رحيما كما هو
الان كذلك ويكون المقصود الاخبار بان هذه الصفة كانت له فيما مضى ولم يتعرض
الى خلاف ذلك ويكون معنى قوله انه كان فاحشة انه كان مستقرا في الجاهلية ولم
يتعرض الى اكثر من ذلك ه وقال ابن عصفور وقع كلام في كان هل يجوز الا انما على
وجوده تعالى اذ ينعقد منه كثير لاشعارها بانه ابدا الشيء والصحيح جواز الا انها
اعم فلا دلالة فيها على عدم ابتداء او انقطاع فجاز ان تقول كان الله ولا شيء معه
ولا يتكلم في ذلك قاله ابن ناجي ه من حواشي ابن القاسم على الشريف شارح
الجرومية وقال رض وزادت كان تفيد الدوام الخ واذا زادت ما ذكر افادت الاستمرار
نحو وكان الله على كل شيء قديرا قوله

فوائد

قال أبو حيان أصل العمل للأفعال بدليل أن كل فعل لا بد له من فاعل إلا المستعمل
زائدا أو كان فعلا خالصا فيه أو في معنى الحرف كقلما أو تركب مع غيره كحبذا ففيه خلاف
وما عمل من الأسماء فلشبهه الفعل وأما الحروف فإن اختصت بما دخلت عليه ولم تنزل منزلة
الجزء منه فقياسها أن تعمل في ذلك الشيء ولا تعمل فيه إن لم ينزل منزلته أن يعمل من
الإعراب ما يختص بما دخلت عليه وهو الجزم في الأفعال والجر في الأسماء وإن لم تختص بما
يدخل عليه فقياسها أن لا تعمل كحروف الاستفهام وما من هذا النوع وإن عملت
أشبهت ما ليس في العمل أيضا فيتسع في المعمول لأنها لنفي الحال أيضا ومن ثم إن الغالب
فلما يكون لها من ذلك ما كان لها من تلك في نفيه ومثلها إن ولا فلشبههما بليس في النفي
العام وقال في نبه بقوله المشبهات على أن عملها ليس بالأصل بل على الفرع
وهو الكلام الذي ختمنا به وكان ابتداء تقرير أفعال المقاربة لمشابهتها لكان
في الفعلية لذكر فرعيته عن الحروف تنبيها على أنه ختام بها ونفيا لما يتوهم من
ضعفها في قوله إعمال ليس أعملت ما قد يوهم كلامه أن جميع العرب أعملوها وليس
كذلك إنما يعمل على ما يفهم من قوله وما كان ذو عند الحجازيين وبنو تميم فيه أبدا الرفع
وهو لكن حسن عند تميم والحجازيين فيما غير تميم كذلك وربما يستفاد من الاتفاق
على العمل من بناء المشتق للمفعول وكذا قوله في النكرات أعملت كما أن قرع المطارع
يفيد التقليل في قوله وقد تلي لات يفيد ذلك أيضا والأصرح من هذا بيت الكافية:

وما لها عند تميم عمل ... لأنها حرف إلى الاسم [illegible]

لطيفة من أسئلة بعض أهل الأدب

ومهفهف كالبدر قلت له انتسب ... فأجاب ما قتل المحب حرام

يقولون ما الذي أجاب به والجواب أنه أشار إلى أنه تميمي لإهماله ما وعن عاصم
أنه رفع أخبارهن على التميمية وتقرر كونها مع النكرات كقوله [illegible] وما باسر له [illegible]
علينا [illegible] في قوله مع بقاء النفي بل إن انتقض وجب الرفع
ما النهر إلا [illegible] مثلك ونعني ببقاء النفي بقية في الخبر ليلا يرد ما زيد قائما إلا في
الدار ويكون الخالي بالياء فلو انتقل بكلمة غير وجب النصب عند البصريين وجاز عند

البزاز قاله في النكت وأما قوله وما الدهر إلا منجنونا بأهله فمنه أو منزل
وذكر في هذا البيت ما قاله الشعراء في معناه

الدهر لا يبقى على حالة / وإنما يقبل أو يدبر

ولآخر: الدهر لا يبقى على حالة / فإن تغير فالدهر لا يصبر

ولآخر: هل الدهر إلا غمرة وانجلاؤها / شديدا وإلا ضيقة وانفراجها

ولآخر: يا دهر ويحك ما أبقيت لي أحدا / فأنت والد سوء تأكل الولدا

ولآخر: ما أنصف الدهر على من ركبه / من نعمه منه لسان التجربة

ولآخر: الناس مثل حباب / والدهر لجة ماء
فعالم في طفو / وعالم في انطفاء

ولآخر: عضنا الدهر بنابه / ليت ما حل بنا به
بنو نوائب الدهر رابه / ما بال الأيام منا به

ولآخر: كأن الدهر في خفض الأعالي / وفي رفع الأسافلة اللئام
فقيه صح في فتواه قول / بتفضيل السجود على القيام

ولغيره: ودع الشباب يشيب / والدهر بالناس قلب
أدوار يومنا تنجلي / بعض عن بعض تقلب
فلا تثق بمصيبي / من بين قلبه منه خلب
فإنه إذا أمر في / حد العلو والقلب

وفي تاريخ ابن خلكان ما نصه ومن العجب ما أورده من تقلبات الدنيا بأهلها ما حكاه محمد بن غسان بن عبد الرحمن الهاشمي صاحب صلاة الكوفة قال دخلت على والدتي في يوم نحر فوجدت عندها امرأة في ثياب رثة فقالت لي والدتي أتعرف هذه قلت لا قالت هذه أم جعفر البرمكي فأقبلت عليها بوجهي وأعظمتها وتحدثنا زمانا ثم قلت لها يا أمه ما أعجب ما رأيت فقالت لقد أتى علي عيد مثل هذا وعلى رأسي أربع مائة وصيفة وأنا أعد ابني عاقا لي ولقد أتى علي هذا العيد وما أمنيتي إلا جلد شاتين أفترش أحدهما وألتحف بالآخر قال فدفعت لها خمسمائة درهم فكادت تموت فرحا ولم تزل تختلف إلينا إلى أن فرق الموت بيننا وقريب من هذا ما رأيت في كتاب الصفوة في أحوال الفقراء لعله في عشر تسع الصغير القراءة في ترجمة شيخ عبد الواحد

الجميع ونصه وسمعت بعد ما سرنا بغدا ان بينك اليوم كان في رحلتها عيدا انها خلا الخلل
من حيث لا تحملها الا بسلسلة في جواهرها وزينها وزهائها يتبعها ما يحملها ما تحمل من خللها
وبما قال ابو حيان أوهنا انما الا ان كانت ترد على البنا ر تغلب من يستاخرها اللحيس
او غيره فما يخبر [illegible] ابن بنصار فقوله وترتيب ذكره علم من قوله وان كل
في [illegible] ان يوم الا انه جمع الخبر وجملة بالا [illegible] فيه ليشمل خبر المبتدا وخبر
فلا يتقدم الخبر على الاسم ولو كان ظرفا او مجرورا انما [illegible] مثلا [illegible]
التسهيل والعدل وشرحها ونظم [illegible] في الكافية [illegible] فقال
ابو [illegible] النكرة والنفس [illegible] عند ابن عصفور [illegible] تقدمه اذا كان ظرفا
او مجرورا كما قاله ابن مالك [illegible] من منع تقدم الخبر وجواز تقدم
معموله كما يكاد يغفل ان تقدم المعمول [illegible] تقدم العامل [illegible] بالجواز
في الخبر والمنع في معموله لكان اقرب ه قال الضمير [illegible] ابا [illegible] ح حاشية
موضع [illegible] فيما بعد ليس في القرآن [illegible] ثلاثة مواضع [illegible]
ما منكم من احد عنه حاجزين [illegible] ان [illegible]
وخبرها يكونان نكرتين ومعرفتين او الاسم معرفة والخبر نكرة [illegible] الاول

فرجاء في شعر الفرزدق العجب [illegible]
وفوقهم [illegible] ينصبها [illegible]
وليس جزاء الكلام شاعرا [illegible]

يعني [illegible] الثانية [illegible] قال في التسهيل وقد
تحمل [illegible] ولا يجوز في النادر قوله
ونحو حرف جر [illegible] انا [illegible] للعلماء [illegible] على ان [illegible]
في حكم المعروف وقول [illegible] وغيره [illegible] انا [illegible] في الظرف لانه
اصل الفعل من جهة ان كل فعل لا يخلو عن زمان او مكان وحمل عليه المجرور لانه
[illegible] وكون الظرف [illegible] قوله [illegible] لفظا وعملا
او مجرورا لفظا منصوبا محلا نحو [illegible] فاعل قوله [illegible] وليس [illegible]
اطلاقه في [illegible] ان تكون تميمية او حجازية [illegible] في هذا الكتاب
وزعم ابو [illegible] ان دخول الباء مخصوص بالحجازية وتبعه [illegible]

نقل ذلك غيرهم وهو موجود في اشعار من قبل التغيير اذ منع ذلك وقد
افهم ان الناظم يرى ذلك واقتضى كلامه ايضا انه لا فرق بين العاملة التي
بطل عملها بزيادة ان وقد صرح بذلك ايضا في غير هذا الكتاب ومنه قوله

لعمرك ما ان ابو مالك ... بواه ولا بضعيف قواه

واقتضى ايضا انه لا فرق بين العاملة عمل ليس والعاملة عمل ان في تقدم الخبر بين يدي
النادر اذ لا خبر خبر وهو شاذ مع ليس فقوله

ولست بمستبق اخا لا تلمه ... على شعث اي الرجال المهذب

فروع الاول قال البعض هل يتقدم خبر الناسخ او لا قولان فقيل لا يتقدم
لانها عملت بطريق الشبه بالفعل وكما ان الفعل لا يتقدم فمفعوله يعني المتعدي
لواحد كذلك فاجمل عليه بل هو اخرى وقيل التعدد هل يتقدم ام في المجرور
وليس في ذلك نقل **الثاني** يجوز في المعطوف على الخبر الجر والنصب **الثالث**
تزاد الباء في ... اذا جاءت في محل الخبر كقوله

الست بما ان الفتى ... بما يبغي ابن ... يديه

الرابع لا خصوصية للكاف وكذلك غيرها من النواسخ ولذلك اطلقه بعضهم
فقال ... وقوله في النكرات اعملت **مسائل الاولى**
لا ... لنفي الوحدة ... العاملة عمل ان هي لنفي الجنس **فان قلت**
كونها ... لنفي الوحدة ينافي القاعدة المشهورة وهي ان النكرة في سياق
النفي تعم **قلت** كونها لنفي الوحدة ليس متفق عليه بل قال ... انها
لنفي الجنس **واجاب** ابن مرزوق بان معنى قولهم النكرة في سياق النفي تعم يعني ما
وضعت له لا ... وضعت لنفي الوحدة ... والعاملة عمل ان وضعت
لنفي الجنس ... **الثانية** ذكر ابن الشجري انها عملت في معرفة
وانشد للنابغة الجعدي

وحلت سواد القلب لا انا باغيا ... سواها ولا في حبها متراخيا

وترد ... في هذا البيت ما جاز في شرح التسهيل ... عليه وتاوله في شرح الكافية
فقال ... ان يجعل ... فعل مضمر ونصب باغيا على الحال ... ان ...
حذف الفعل ... الضمير ... وقال في اخر

وبعض ... لا

انكرنا

أنكرتها بعد أعوام مضين لها ... لا الدار دارا ولا الجيران جيرانا

وللمتنبي: إذا الجود لم يرزق خلاصا من الأذى ... فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا

الثالثة اقتضى كلامه مساواة لا لليس في كثرة العمل وليس كذلك بل عملها قليل حتى منعه الفراء وابن هشام والمبرد ونسب الغالب على خبرها الحذف حتى قيل بلزومه ومن خاصة بلغة أهل الحجاز أيضا ذكره في التسهيل ومن شواهدها قوله تعلى ولا أصغر من ذلك في قراءة الرفع قوله وقد تلي لات **فائدة** شروط عمل ما السابقة لا تعتبر في لا ولات وإن لم ينص على ذلك اكتفاء بما قدم في ما لأن جميعها مشبهات بليس وقوله تنا من الولاية كالإمارة وشبهها الأمر وبمعنى قرب ثم لات مثل لا في اشتراطه التنكير وإن مثلها في عدم اشتراطه وفي كلامه تلويح بذلك فإن لات هي لا النافية بالتاء وبإدخالها أطلقها يشترط في معموليها التنكير ومن ذلك بناء البيت ولو قال مثلا في النكرات أعملت كليس لا ... لات ومثلها إن من بعد

نفي فذلك من التنكير وتشترط في إن أيضا الشروط المذكورة إلا أن اقتران اسمها بأن ممتنع فلا حاجة لاشتراطه انتقاؤه وتعمل في نكرتين نحو إن أحد خيرا من أحد إلا بالعافية وفي معرفتين نحو إن زيد نافعك ولا ضارك أو اسمها معرفة والخبر نكرة كقراءة ابن جبير إن الذين تدعون من دون الله عبادا أمثالكم بتخفيف إن مكسورة للساكنين ونصب عبادا أمثالكم وقوله

إن المرء ميتا بانقضاء حياته ... ولكن بأن يبغى عليه فيخذلا

قوله وبعد لا كلام صريح أنها لا تختص بلفظ الحين بل تعمل فيما يرادفه من أسماء الزمان وهو أحد قولين وقيل إنها لا تعمل إلا في الحين خاصة وهكذا في النكت ومثل الساعة والأوان ونحوهما **قلت** وقد حكى القولين في المغني ونص الكتاب لا تعمل لات إلا مع الحين خاصة قال ابن عقيل اختلف شراح الكتاب في معنى كلامه فقال قوم لا تعمل إلا في لفظ الحين وقال قوم في كل ما يرادف الحين وإن لم يكن من لفظ حين وجزم في التسهيل بالثاني ومنه قوله

ندم البغاة ولات ساعة مندم ... والبغي مرتع مبتغيه وخيم

ومن أمثال العرب طلب أمرا ولات أوان يضرب لمن طلب شيئا وقد فاته ... ومنه وقال طلبوا صلحنا ولات أوان ... فأجبنا أن ليس حين بقاء

بلا شك

فلا ابرح من الفهم من بعض بلادي وانشد هذا البيت **الثانية** ان قلنا انه جاز
حذفها اخبرها بلا دليل يجاب بانها لما اشبهت ليس التي للاستثناء وهو التي لم
يصرح بالخبر بعدها الاستثنائية بالخبر على ان **الثالثة** حكى بعض العجم بين
انه توقف في معنى قوله تعالى ولات حين مناص ولم يفهم معناه الى ان سمع عربيا بالبادية
بصيغة حمى فلما وادرت عليها شيئا من تراب وكذا اراد النملة ان تخرج رد عليها
ذلك التراب وهو يقول لها لات مناص يعني ليس لك الفرار والهروب **الرابعة**
اصل لات لا النافية زيدت تاء التانيث كما في ربت وثمت قيل لتقوية شبهها بالفعل
وقيل للمبالغة كما في علامة ونسابة وحركت فرقا بين كما فيها الحرف وكما فيها
الفعل لا لالتقاء الساكنين بدليل ربت وثمت بانها فيهما متحركة مع تحرك ما قبلها
وقيل اصلها ليس قلبت الياء الفا والسين تاء وهو ضعيف جدا **الخامسة**
قدر ابن مالك في لات ليس وفيه نظر لان ما لا ولات في سورة حين مناص وقد قدره
هنا ليس ولا ينافي العمل هذا الا ان لات ولا لا تقتضي حينئذ على الفاعل
في تعلق الجر ورجح ابن عصفور فقاله كما مر

أفعال المقاربة

لم يقل كاد واخواتها كما قال كان وان وكاد ليست من امهات الباب وليس لها حكم
ينفصل دون اخواتها فلذا قدم ذكر انكر ابن **قلت** ويعبر في الترجمة بكاد
واخواتها قال ابن هشام اشتهر من قولهم افعال المقاربة لما فيه من التغليب اي
الا ان اصل الباب ونحو ذلك قال ان التغليب انه حالة وشكل بين الترجي والشروع في
الفعل والمقاربة فكذلك قارب الظلال ومن واحد كما لا من اثنين كما تم ووجه من
نقل التغليب انه لا يكون الا بين شيئين وحد كالشمس والقمر وبين مستعملين كالقرنين
وليست هذه فيستعملة والامر وجه ولولا اختصاصها بالاحكام ليستا لكان
واخواتها لم تنفرد بباب ينقضها فقوله لا اكرم تردد نظيره في لا اكرم ما ابتدا
واستبدل الحكم فيها على الجملة وكلام هنا في مستند الخبر والمنسية لمشبهه
به في جميع ما تقدم من الشرط وليس كذلك فان المشبهة بها لعمل في امور منها ان الخبر
لا يتقدم هنا على الفعل اتفاقا ولا يتوسط على ان ومنها جواز حذفه للعلم به
ومنها جواز حذفه للعلم به ومنها انه يتعين ان يكون رافعا لضمير الاسم ولك

أن يعتذر عنه بأن قوله بعد كما أيضا الناس يغدون من شرط المراد لأن الباء واحترز
بأن فيه إلى هذا المثال بكان مضمونه يشتمل على جميع أفراد الباب على عادته
في الاعتماد على الأمثال في بقية الشروط وفي قوله عن مضارع احتراز فإنه لا يدخل تحته
الاسم والظرف والجار والمجرور والجملة الاسمية والجملة الفعلية الماضوية بغير
المضارع وقد يندر مجيء هذا كقولهم اخلولق عمرو وكاد بالذي ندر مجيء الخبر ماضيا وأقل
منه قليل يسمع مجيئها خبرا عن هذه قاله ابن عقيل وفي كلامه حذف الواو مع ما عطفت
إلى هذه والبقية أخواتها في قوله وكونه بدون أن هاهنا فالفاء عاطفة إلى وجودها
ويظهر أن تكون فاصلة وخبرها محذوف أي وأنما وعليه فالظرف والمجرور متعلقان
به ومثال هذه الأفعال قول الشاعر

عسى الله يغني عن بلاد ابن قادر ... بمنهمر جون الرباب سكوب

وقول الآخر

عسى فرج يأتي به الله إنه ... له كل يوم في خليقته أمر

وقول الآخر

عسى الكرب الذي أمسيت فيه ... يكون وراءه فرج قريب
فيأمن خائف ويفك عان ... ويأتي أهله النائي الغريب

قال ط في كتاب الفرج بعد الشدة روى أبو نعيم في الحلية عن مسعر أن رجلا ركب البحر
فانكسر به المركب فلبث فيها ثلاثة أيام فلما أيس من نفسه أنشأ يقول

إذا شاب الغراب رجعت أهلي ... وصار القار كاللبن الحليب

فهتف به هاتف من البحر بقوله عسى الكرب والبيتين من فرج على أنه والله أعلم
خبر مبتدإ محذوف تقديره هو الحليب فنعم فإذا أصبحت أقبلت ملوح اليم محمولة بماء
غير كثير الشرح في المستكف شيء من هذا وهذا كله صحيح في جمع النائي هكذا للعيني
والقار والزفت الذي يكون في السفينة وقيل قائل البيت هدبة بن خشرم العذري حين
قصيرا وكان قتل رجلا له ابن صغير فحبسه معاوية رضي الله عنه حتى يكبر الابن
فيقتله قودا أو يقبل منه الدية فبلغ الغلام وقتله فقال القصيدة التي منها
هذا البيت أيام كونه في السجن **حكاية** من أغرب ما يذكر في وفاء النساء
أن يزيد هذا لما أمر معاوية بقتله أرسل إلى امرأته بالمدينة وكان يحبها فقال

يتزوج أو يستمتع بك وأوصى على بجارية له في أيام مرضه فعرفها وبكى وبكت معه ثم
كان بينهما ما كان فلما أصبح أخرج من البحر وأخذ في الغسل فالتفت من أزرار ثوبه فأنشد

أطلب الحق وأزمع لحق سعى ... ولا تجزعي فيهما أمانا فاودعا
ولا تعجبي من ذلك الله نبينا ... أخذ القفا والوجه ليس بأنزعا

فقالت زوجته إن الجزار ما عرفت شفرته ومن ثمت أنفها وجاءته بجرعة ترمى
فقالت له ألا أخاف أن يكون بعد هذا الكلام قال أمر مصعب في فيروز وقال إن وجد كلام الموت
ولما أرادوا قتله قال بلغني أن القتيل يعقل ساعة بعد سقوط رأسه فإن عقلت
فإني فأبعد رجلي ونابسهما ثلاثا ففعل ذلك حين قتل وهذا من العجائب وكان
معاوية رضي الله عنه أغرمه على الروح سبع ديات فأبى ابن الزبير قتله ومن أول
قتيل قتل صبرا بعد عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم **تنبيه** قال في بعض
المغاربة فيما يجري الوارع فيما هو في الأكثر بفعل المشروع في زوال وفعل الرجاء
غيرها يجزئه بعفو خبرها بأن الدلالة على الاستقبال في الأكثر هو يسير وهذا في كلام
وعيسى فإنما بعد ربه عليه بقوله وكعسى من ابن فقوله وكان الأمر فيه
بكسا بقوله أخرج من لم يكن إلا بكاد مثاله فيه يرجب من بعد ما كاد تزيغ
قلوب فريق منهم ومثال لم كاد النعام يطير كاد العروس يكون أميرا كاد
المنتعل يكون راكبا فقوله وكعسى من يغني في المعنى وإلا ليلا يتنافر مع قوله
ولكن جعل الخبر بها حتما في وكان رجاء عسى أقوى فهم اشغا لكان بخلاف هذا
مرجحا أو ضعيف بعين موجبت أن القول الناظر لضعف الرجاء قاله الشيخ يحيى
الشاوي **تنبيه** قال أبو حيان ولم أقف عليه للعرب ولا نحوي منهم قال تلميذ
الخضر وقد ذكر أنه في نحنه ووقفت له عليه فلا أدري على صحة ما قال
مالك إنه فلم أر فيما مع اعتنائه لذا قال أولا ابن مالك أعلم وأبو حيان علم وحفظ فيحمل
أن يكون مستند ابن مالك علما بمن في حيان وهذا هو الكلام لزم وأن كلام أبي حيان
هذا أشار بقوله قيل ولم يذكر فقوله وبعد أوشك استشكل كون الغالب
في أوشك الاقتران مع أنها من أفعال المقاربة والقياس مع المقاربة التجرد لأن
يدل على تراخي الفعل ولذا غلب التجرد مع كاد وكرب ولعل هذا هو شبهة الشلوبين وتلامذته
كابن الضائع وابن بزيزة في إدراج أوشك من قسم عسى التي للرجاء فلا أر

المضارع والدليل على ذلك أنك تقول عسى زيد أن يقوم ويوشك زيد أن يقوم ولم يرد من
بلوغ ولا تقول كاد زيد أن يقوم إلا وقد أشرف عليه ولا يقال ذلك ومثله في بلوغ فافهم
والصحيح ما ذكره الشلوبين من أنها أفعال فقوله أفعال مقاربة حيث جعلت للرجاء أفعال عسى
وإنما جعلت للمقاربة لما ذهب إليه جمع منهم ابن مالك (ص) وابنه فيشكل الاقتران
وأجاب اللقاني بأن القرب الموجب للتجريد في مادة كاد وكرب إذ هو موضوعة
للشروع المقتضي للقرب وقلة كرب وشاهد الكثير فيها قوله

إذا المرء لم يغش الكريهة أوشكت * حبال الهوينا بالفتى أن تقطعا

وفي التصريح الراجح وهو الأصح يوشك أن يقع فيه قوله ومثل كاد في الأمرين
فاضل المشهور في كرب فتح الراء وقد حكي كسرها وقال ابن هشام بقوله في الأمر الثاني
قلة الفتح كرة كرات ابن مالك وقال ق ومن العجيب أنه نص لم يتعرض لمنع ما
سكت عنه وعنايته أنه سمعه من بعض فاستدركه عليه ولم يعترض هنا البيان
لعلمه بأنه لو سمعه لنقله قال في التوضيح إنه أشار بهذا البيت إلى ابن الحاجب إذ جعل في
مقدمته كرب من أفعال الشروع وفي عبارة الفضل اشتغال بدوم ونقله ابن غازي

فتبين أن الأول يجب في المضارع الواقع خبرا لهذه الأفعال كلها إلا عسى
أن يكون رافعا لضمير الاسم وأما قوله

وأسقيه حتى كاد مما أبثه * تكلمني أحجاره وملاعبه

وقوله * وقد جعلت إذا ما قمت يثقلني * ثوبي فأنهض نهض الشارب الثمل
كاد وجعل وأما عسى فإنه يجوز في المضارع بعدها خاصة أن يرفع السببي كقوله

* وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده * من دون منتهب جهده ورفعه ولا يجوز أن يرفع
كما هنا غير سببي وأما قوله عسى الكرب فإن في يكون ضمير الاسم والجملة بعده خبر
كان قال بعضهم إنكم لا يقال إن جهده بالرفع بدل من اسم عسى مع أنه يمكن كما قيل
فيما قبله وفيه اللبس على نحو واحد ولم يكفه وقبله للاختصام بعسى **الثاني**
ما هل خبر من هذه الأفعال بالنسبة إلى اقترانه بأن وتجرده منها أربعة أقسام ما يجب
اقترانه بأن وهو حرى واخلولق وما يمتنع اقترانه بها وهو أفعال الشروع وما يجوز
الوجهان فيه والغالب الاقتران وهو عسى وأوشك وعكسه وهو كاد وكرب وهكذا
ذكر ما هو نبه ابن مالك ونظمها بعضهم فقال

وافرد بأن عسى أو اخلولقا ⁂ وجرد بعد الشروع مطلقا
وغالبا عسى كذا أوشك أن ⁂ واعكسه في كرب كاد فاعلمن

في قوله واستعملوا مضارعا لأوشكا وكاد لا غير، وحكى في شرح الكافية استعمال اسم الفاعل من كاد وأوشك ... مضارع كعسى طال الصوم ... أراد لغيرها وجاء اسم الفاعل من كرب والكسائي مضارع جعل وأن طفق مضارع كطفق ... منه ومن كاد. **فإن قلت** كيف يقرر هذا المضاف إليه إذ أضيف إليه غير **قلت** لا يصح تقرير لا غير إذ أن غير المضارع لأنه استعمل المصدر لا غير منها ومنها كعسى عسوا وكيفا وكاد كودا ومكادة، واستعمل اسم الفاعل من كاد وكرب، وأجاب بأن كاربا في البيت اسم فاعل كرب التامة ومعناها دنا وقرب، ولا يصح تقرير لا غير هنا لأنه استعمل المضارع لعسى لا غير هنا لأنه سمع المضارع لطفق نحو طفق يطفق كفرح يفرح وطفق يطفق كجلس يجلس ويفعل ويفعل حكاه الكسائي وابن الأعرابي ليقرر حتى يفعل إذ شرب الماء ...
فائدتان الأولى اختلف في علة عدم التصرف في عسى وأخواتها فقيل لما قصد بها المبالغة في القرب جعلت عن بابها ونقلت عن التصرف وكذلك كل فعل يراد به المبالغة يلزم ... وقال الرضي إنما لم تتصرف عسى لتضمنها معنى الحرف أي إنشاء الطمع والرجاء كلعل، والإنشاءات في الغالب مؤداة بالحروف. قاله الدماميني، وقال ... معنى عدم تصرف الفعل اقتصاره على صيغة بحيث يفهم منه قصد الاختصار، وإلا لزمنا أن نقف في تصريف كل فعل على السماع. **الثانية** قد اشتهر القول بأن كاد إثباتها نفي ونفيها إثبات حتى قيل في هذا المعنى لغز وهو

أنحوي هذا العصر ما هي لفظة ⁂ جرت في لساني جرهم وثمود
إذا استعملت في موضع النفي أثبتت ⁂ وإن أثبتت قامت مقام جحود

فقولك كاد زيد يفعل معناه لم يفعل بدليل وإن كادوا ليفتنونك، وما كادوا يفعلون، قال في شرح الكافية والصحيح أنها كغيرها في أن نفيها نفي وإثباتها إثبات فمعنى كاد يفعل قارب الفعل ولم يفعل وما كاد يفعل ما قارب الفعل فضلا عن أن يفعل فنفي الفعل لازم من نفي المقاربة عقلا وأما الآية فمعناها وما كادوا يفعلون من أول الأمر فإنهم كانوا أولا بعداء من ذبحها وإثبات الفعل إنما فهم من دليل آخر وهو قوله فذبحوها وأما قوله لعمركم ذكر إليهم

التمحيص: ... هذا الجواب أحسن ... صح

مع انه صلى الله عليه وسلم لم يكن النبي الا قليلا وفي كثيرا فانه حيثلون من جهة ان
لولا الاعتناء به تقتضي ذلك فقوله بعد عسى اطلق لولا فعل وان الفعل في موضع
رفع بعسى سد مسد الجزئين ابن كما سد مسدهما في قوله احسب الناس ان يتركوا هذا
ما اختاره كثير من جعل هذه الافعال ناقصة ابدا وذهب جماعة الى انها في تامة تكتفي
بالمرفوع وانكم كيف يكون شيء واحد عن شيئين مختلفين احدهما مرفوع والاخر منصوب
ولا نظير له وهذا ابن انفكاك عنه بقوله احسب الناس ان يتركوا فان النيابة فيه
عن شيئين متغايرين **فان قلت** ما معنى قوله هنا فقد مع ان الاستغناء ليس عن
الثاني فقط بل عنه وعن الاول **قلت** معناه ان كلا من هذا باب حذف الاواخر
ما عقبت ان وان ولو قيل الا ان قولنا عسى ان يقوم مثله بمنزلة قولنا قام زيد وكما
ان الفاعل الثابت بعلمه وكملت به فكذلك الثابت بعسى وكملت بان والفعل الذي
حووا على قولهم انها تامة او سدت مسد الجزئين ابن على انها ناقصة بعسى جزؤها وان
والفعل مقام الثاني وهذا معنى قوله هنا والله اعلم **تنبيه** على القول
بانها تامة يعلم يقال انها المستغنية بالمرفوع لان الاستغناء عن الشيء بغيره مع
الاحتياج اليه فالاولى تعبيره بما اختاره جمهور النحاة ولمرادنا الا بن شرح
الرجز قوله مستغنيا عن الجزء كان اخصر فقوله وهو في عسى التجريد اربع ولذا
فرمة من قوله جاء التنزيل ان ابن الذي قول الفال اهـ

جردن عسى او ارفع مضمرا بها اذا اسم قبلها قد ذكرا

ليعم الحكم من ذلك ان من اعني في عسى قبله الذي واقع من غير خان بعسى فان
قلت للقابل ان ثبت لان عناية ما اشتهر منه انما تكون تامة وناقصة وذلك
مستفاد مما تقدم اما التمام من قوله بعد عسى والنقص من قوله لا كن ندر غير مضارع
في **قلت** ذكره للقابل وهو ان عسى تستعمل تامة وناقصة في تركيب واحد يخلاف
ما قبله فانها متغايران ومعنى **فان قيل الاول** الاسم الذي هو مسند اليه في
المعنى يرد في كلام العرب على ثلاثة اوجه متقدما على عسى ومتوسطا بينها وبين الفعل
وعسى ان يقوم زيد انظر ما قال في مرتبه
وخبر اوسط وقد تقدم ... واجر المحذوف له ان يفعل
يذكر ثلاثة احكام للاخبار افعال هذا الباب اولها التوسط بخلاف في الشكل كالعبارة

الثانية وهنا اخرا عنها عن زيد عسى ان يقوم وعسى زيد ان يقوم وعسى

وكذا مرّ انه لا فرق بين المجرد والمقترن بأن نحو عسى ان يخرج غلامك قال الدماميني
وفي ان خلافا لما اجاز المبرد والسيرافي ابو علي الفارسي وحمله ابن عصفور ومنعه جماعة
منهم الشلوبين **قلت** والصواب مع المانعين لما في تجويز ذلك من التباس اسمها
بالفاعل ... انه لا يجوز تقديمه عليها فلا يجوز يفعل عسى زيد ... انه يجوز
حذفه اذا علم ودل عليه دليل كقوله تعالى فعسى منها ان ... للدلالة المضمر وفي
الحديث من اتى الصلاة او كاد ومن تعجل ... او كاد قوله والفتح والكسر فيه
انما اختير الفتح رجوعا الى الاصل لانها قبل اتصال الضمير بها مفتوحة ليس الا
وعليه اختيار الفتح اما من تفرده على الكسر واما من خارج لشهرته وبه قرا القراء
الا نافعا وفي الكافية

والسين من نحو عسيت فاكسري منكسرا ونافع به قرا

تنبيه ما قاله ... وط ومن تبعهما من الصواب من تقييد عسى بان يتصل بها
تاء الضمير او نونه او نا واقتصارها في بعض النسخ ... من زيادة ضمير الغائب فلا يصح
لان المخاطب والغائب ضمير مستتر فلا تغير معه عسى قوله

ان واخواتها

حقيقة ان تعمل التي ... اشبهت الافعال من ... علتها لانها
ترفع وتنصب وتدخل على المبتدا والخبر وتبنى على الفتح وفيها الثلاثي والرباعي
والخماسي وتلحقها نون الوقاية وتتضمن معاني الافعال **فائدة** قال ط في الاشباه
والنظائر الاصل في العمل للافعال ثم في الاسماء والحروف فما وجد من الاسماء والحروف
عاملا فينبغي ان يسال عن الموجب لعمله وقال ابن ... في شرح التسهيل وحكى ...
ابن جني انه سال ابا علي عن الحروف ... الحروف ... ونحو
لانها لم تعمل بشبه الفعل قوله عكس ما لكان نحو ان الله غفور رحيم اعلموا ان
الله شديد العقاب كانهم خشب ... لعل الساعة قريب وما كفر سليمان ولكن الشياطين
كفروا ثم اختلفوا في الخبر هل هو مرفوع بها ... وقال الكوفيون هو باق
على رفعه الذي ... ليلا ... اذا نصب ... حكي ان بعض النحاة
... يقول اشهد ان محمدا رسول الله بنصب رسول ... ويقول
له ... قال ... ثم ... وممن ... ابن ... قوله في ...

مكمل

مثلا وسواك نافذ ابدا كانه ان فرماءت بالاخبر

فوائد الاولى ذكر في التسهيل انه يمنع الاخبار بما نعي به عن النكرة في ما بين كان وان كقول حسان رضي الله عنه * يكون مزاجها عسل وماء * وقول القطامي *

قفي قبل التفرق يا ضباعا ولا يك موقف منك الوداعا

والثانية كقوله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة وكقول الاخر ان دواء وان عن اما اراب بها شغفا وحكاية عن ان قريشا منعت زبير **الشافعي** نصب الجزئين بليت الاسم والخبر وبعضهم نصبهما بان واخواتها جميعا وحكى قوم منهم ابن السيد ان ذلك لغة ومن ذلك ما روي في الحديث ان قعر جهنم لسبعين خريفا وقال الشاعر

اذا اسود جنح الليل فلتات ولتكن خطاك خفافا ان حراسنا اسدا

وقال الاخر

كان اذنيه اذا تشوفا قادمة او قلما محرفا

وقال الاخر

لو ان يا ما نكم عينا او مخبره ولو كفنت بان الحشر موجودا

وقال الاخر يا ليت ايام الصبا رواجعا **وقال الاخر**

حاكم في عمرو فتاء ليت عينيه سواء

فسر الناس جميعا اعويتا او عمياء

لطيفة حكى ان بعض الشعراء ومنهم الحسن بن سهل بانه اعطا ابنته بوران المامون مع من قبله فبادر الناس كلهم ومدحه وكتب اليه ان فتى ماهر في علوم ملة علمت فيه بيتا ان يعلم احد من قصد فيه او هجوت فما سمعتم وسأله عن قوله فقال ان الحكيمة الله ان تنعم بمقال

بارك الله للحسن ولبوران في الختن

يا امام الهدى ظفر ت ولكن ببنت من

فلم يعلم ما اراد بقوله ببنت من في الجلالة والرفعة او في الخسة والضعة ونا شكره وقال ما سمعنا هذا اولا ابتكرته فقال اخذته من قول ابي فلان ابو نواس في عمرو في ما يقضى منه **العجب** وليهنأ المامون لبوران فهذا بنت الحسن بفعل كتابهم

في منح هذه الفضائل ان من الله بها فوق ذلك وبسكم العرض المشوحة بالذهب الكلالة بما فوق
ذلك وفي خشوع القبر العظيمة واعظم من الاطعمة الملونة ما يكل عنه الوصف وفي كان
اهل بيت الشيخ نحو مائة وازيد يغدى منها على ثلاث مرات في كل يوم وبالجملة
فبني اذ فر الكتاب والناس يحشرون عليه الى الان واعظم من المراكب للاجازة القواصي بعد
بوطئه من بغداد الى مصر ونحو الثلاثين الفا

فهذه من شيخ الى غيره والقول بعضه بعضه يحمل
لانه يعلم ومن غيره فهذا يجي يوفق ولا ينسى

الثالثة مضمون ان ولام التوكيد النسبة والتحقيق ونحو الغالب ان الله غفور
رحيم انا الذين نحن نعلم وبعد الشك عنها والانكار ربنا هكذا في شرح وكلام العلماء
مشكل لان ان واللام وان كانت للجمع اقتضى انما يعتبران الثلاثة وقعة ولا يعني بطلانه
وان كانت بمعنى اقتضى انهما يكونان للتوكيد وما ذكر والتقييد دون توكيد قال الشيخ
السنادي ومن الامور او نحو في قوله فلو كان انما كتب عما ذكرنا بالنسبة بهما مجرد
التوكيد في قوله ولعل بهما الدوره والمقرر في علم المعاني ان الخطاب انما الذهن
يلقى اليه الكلام مجردا عن المؤكدات اذا العالم بالنسبة فلا يلقى اليه الكلام الا
الا بتنزيله منزلة الجاهل وان التوكيد لا يكون الا لرفع الشك والانكار ولا يكون لغيرهما
قال والصواب ان تحقيق الشك والانكار على التوكيد عكسه تحقيق من باب تقسيم الشيء
بلازمه المقصود منه اذ المقصود من التوكيد هو دفع ما ذكر وترد ان للتعليل انتهى
ابن حجر واصل البناء ومثاله نحو استغفروا الله ان الله غفور رحيم ان صلواتك سكن
لهم وهو نوع من التاكيد ومعنى نعم انتهى ابن كثير وخرج عليه فوقع منهم المبرد
ان جاء السلام ولا كان للاستدراك وهو تعقيب الكلام بما يرفع الا بعام او نفي
ما يتوهم ثبوته او ثبوت ما يتوهم نفيه وهي بسيطة على الصحيح خلافا للكوفيين
في انها مركبة من لا وان والكاف الزائدة التشبيهية وحذفت الهمزة تخفيفا وقال
الفراء اصلها لا كان فطرحت الهمزة للتخفيف ونون لكن للتشديد وليت للتمني
في الممكن والمستحيل لا الواجب فلا تقول ليت غدا يجي ومثال المستحيل قول ابي العتاهية

عريت من الشباب وكنت غضا كما يعرى من الورق القضيب
ونحت على الشباب بكاء فرح فما نفع البكاء ولا النحيب

حين لبعض

فيا ليت الشباب يعود يوما ... فأخبره بما فعل المشيب

ولابن الرومي في مثل هذا

رضا في رضا إذ لنا منا وفي ... فجاءت ثم نحو شعور وجاءت شعود

واجتمعت فيَّ الزور والمشيب ... عليلا فليت الشباب يعود

ويقال للترجي نحو لعلكم تفلحون لعلهم يذكرون والإشفاق ولعل الساعة قريب وعبارة ابن هشام في المغني لعل حرف للتوقع من مرجو أو مخوف وقوله عز وجل لعل الساعة قريب ولعلكم تفلحون ترجٍّ للعباد وكذا قوله تعالى لعله يتذكر أو يخشى معناه اذهبا إلى ما على رجائكما ذلك من هو من عمرو وفرعون فيها معنى التمني من قرأ فأطلع بالنصب وجرى بعض علمائهم في قوله ترجٍّ للعباد إنما قال ترجٍّ للعباد لأنه لا يصح كما أن المترجي في القرآن من الله تعالى لأنه عالم بما أن وقوله وفرعون فيها معنى التمني يعني لما قال لعلي أبلغ الأسباب من الأمور التي لا تنال؛ وعبارة ابن حجر في اصطلاحهم بل يحتمل عامة لعل على التمني فهو من المواضع التي تنصر بعده

فائدة حكى البغوي عن الواقدي أن جميع ما في القرآن من لعل فإنها للتعليل إلا قوله لعلكم تخلدون فإنه للتشبيه فكونه للتشبيه غريب لم يذكره النحاة ووقع في صحيح البخاري عن ابن عباس لعلكم تخلدون كأنكم وحيرة وأخرج ابن أبي حاتم من طريق السدي عن أبي مالك قال لعلكم في القرآن بمعنى كي إلا آية الشعراء لعلكم تخلدون كأنكم تخلدون من وطي في الاتقان **قلت** ولا تكون فيما ثبت وتحقق فلا يجوز أن تقول لعل زيدا قادم فطعا ولا مرويتين ذات الترجي وذات الإشفاق وتقول الشيخ السنوسي في شرح ام البراهين ولعلنا اذ كنا من الزمان يعني الصعب بلا ريب يكون نفي الريب فيه مجازا أعلاه أراد به على سبيل المبالغة لا الحقيقة هذا فإن الجزم للتوكيد أو يكون بلا ريب في معنا بيننا والشك في ذا الزمان فلم يتوارد على محل واحد وكان للتشبيه المؤكد لتركبه من كان التشبيه وأن المؤكدة قال الرضي فأصل كأن زيدا أسد أن زيدا كالأسد فقدمت الكاف وفتحت الهمزة وما زالت فارجع فأصل أعد من لولا به على التشبيه والتوكيد وتستعمل حيث يقوى الشبه حتى يشك أن المشبه هو المشبه به قالت بلقيس كأنه هو فقوله كأن زيدا عالم في ما ابعد قوله أن يعلم بما في مثال في العلم

ان ابنه مثله رفع ذلك بقوله ولاكري في قوله ورابع ذي التي قبلها لا يتقدم اخبارهن
عليهن متكلفا ورد على انهما ليس متكلفا فان الخبر محمولة في الاعمال على الافعال
ولكونها فرعا في العمل لا يليق التوسع في معمولها بالتقديم والتاخير اللهم
الا ان الخبر ظرفا فيجوز التوسط لجوازه في ذلك الآية وفي الخبرية ان في الكلام
لشغلا وان من الشعر لحكمة فاما تقديمه عليها فلا سبيل الى جوازه لا تقول في الدار
ان زيدا وما احسن قول ابن عنين يشكو تاخره

كأني من اخبار ان ولم يجز ... له احد في النحو ان يتقدما

فان قلت ما الفرق بين هذه وبين ما حيث لم يجز توسط الخبر فيهما ولو كان ظرفا
او مجرورا قلت هو ان هذه اقوى لشبهها بالافعال لفظا ومعنى ولانها
شبيهة بفعل متصرف ومن كان شبيهة بفعل جامد ومن ليس [illegible]
قال طي في مرثيته

وهل في المعمول الا كم قبل ... وهل زيد اعني الدليل المعرفا

لانهم كذا الخبر مثال التوسط فعمل الخبر بينها وبين اسمها اذا كان حالا
نحو ان هاهنا زيدا قائما ومثال الظرف اسمها ان بيت زيد قاعد او انه بك

ان من يدخل الكنيسة يوما ... يلق فيها جآذرا وظباء فاسمها ضمير شان

اي انه من يدخل وقوله

فلو كنت ضبيا عرفت قرابتي ... ولكن زنجي عظيم المشافر

اي ولكنك زنجي احتمالا لا يتعين بضم المشافر ومثال الخبر ان الذين
كفروا ويصدون عن سبيل الله اي لهم عذاب شديد وقوله

سلوا ان فينا من يقبض نفضلوا ... على الناس او ان الاكارم نهشلا

اي تفضلوا وانتم بقضيتم تتكبرا به منهم وانتم في البر او انكم ان كقوله

ان محلا وان مرتحلا ... وان في السفر اذ مضوا مهلا

تكميل انما شاع على السنة الطلبة في هذا الباب بيت انشده في المغنى
على سبيل اللغز وهو

ان هند المليحة الحسناء ... وأي من اضمرت لخل وفاء

ولنذكر اعرابه وما يتعلق به على سبيل التقريب بنفس المنزلة غير مفعل

حذفت فاؤه ولامه وبقي منه عينه وهو فعل الامر والأصل فيه اوقي على وزن افعل ومعناه احترز
مبنيا على حذف الياء لأنه يبنى على ما يجزم به مضارعه ثم حذفت فاؤه وهي الواو حملا بقول
ابن مالك فا امر او مضارع من كوعد ثم حذفت همزة الوصل للاستغناء عنها التي تجعل
صلة الى الساكن فصار رابع بياء الأولى لام الفعل والثانية ياء المؤنثة ووزنه
عي ثم استثقلت الكسرة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت الأولى التي هي
لام الفعل فصار ووزنه عي ثم أكدنا بالنون الشديدة فصار ثم حذفت ياء
المؤنثة وهو الفاعل على حد الأعلام حملا بقول ابن مالك والمضمر احذفنه فصار
ووزنه عن ونظيره في مثل ... وهو في ... وقد يطلق عليه بقول الأمر
مجازا او مجيئه فاتضح وقد لا يبقى من الفعل سوى حركة عينه كقولك قل يا زيد
عمرا وعمرا وهو الحركة التي يقال فاقت مقام جملة وقد احسن فيها الراجز بقوله

في ان لفظة يا لهذه الملحة حركة فاقت مقام الجملة

ومنه من البيت منادى على حذف حرف النداء والمليحة نعت على اللفظ والحسناء نعت
على المحل ويجوز في التوفيق وهما المليحة والحسناء رفعهما معا مراعاة للفظ
ونصبهما معا مراعاة للمحل ورفع الأول ونصب الثاني كما في البيت والعكس وهو
نصب الأول ورفع الثاني لعدم ... وما سواه ارفع او انصب ولا يقال الرفع
الأول ونصب الثاني اتباع بعد القطع وهو يجوز بل جواز اتباع الأول النصب
وهو معه محل المنادى وهو محل نصب والرفع وهو فيه اللفظ وأما ... ونوعه
منصوب على أنه مفعول ... ومعناه وهو ... منه الفعل ... والمجزومة فاؤه
ولامه ... اسم ... واحرف صلتها والرابع ... مستتر
على عليها ... جار ومجرور ... مفعول به فقوله ... إذا
... لم يقل ... لانه ... وتجب الكسر نحو كنت زيدا انه
قائم ... ويجب فيها الفتح منها ان تكون
فاعلة ... التوفيقية نحو اعجبني ان زيدا قائم ونحو قد
... والتقدير ما ثبت ان زيدا ... ومنه ... على
مذهب الكوفيين والمبرد والزجاج او تقع مفعولة ان الله على كل شيء قدير ...
فزدته ونظم بعضهم تلك المواضع تذييلا للكلام فقال

فافتح لفاعل ونائب معترض ... مفعول ان بلا حكاية نقض
ومبتدا وخبر بمنفردا ... جر كما عجبت من انه سها
لا كاعتقادي انه صدوق ... كقول انه سليل النبلا
كذا بمجرور وتابع الاسم ... لواحد منها سلمت من ألم

قوله فاكسر في الابتدا قال ابن هشام في باب الابتداء ضرب المصنف لها صحبة الخبر لانها تقع فيه حقيقة ولا تكون في اول الكلام بل في حشوه لا رخصة حتى مفرع عليها اعني خبر المبتدا نحو ان زيدا قائم الابتداء اما حقيقة نحو ان ربك اشتروا ان الله يدافع او حكما نحو الا انهم هم السفهاء ويقولون الاخرى فابتداء ان استفتاح او هما بمعنى قال ابن هشام الا للتنبيه فتدل على تحقق ما بعدها ويقول المعربون فيها حرف استفتاح فيبينون مكانها ويهملون معناها وافادتها التحقيق من جهة تركيبها من الهمزة ولا وهمزة الاستفهام اذا دخلت على النفي افادت التحقيق نحو اليس ذلك بقادر قال ابن هشام ولكونها بهذا المنصب من التحقيق لا تكاد تقع الجملة التي بعدها الا مصدرة بنحو ما يتلقى به القسم نحو الا ان اولياء الله انظر المغني قوله وفي بدء صلة اي اولها اذ صلة الموصول لا تكون الا جملة فتقع ان اول صلة ان لا يدخل الموصول الحرفي عليها خلافا لمن اجاز له هنا ان ولا تكون مع اسم بل لا مفتوحة لعدم تلوثها للمرفوع قوله وكسروا من بعد فعل نحو فنعلم انه ليحزنك والله يعلم انك لرسوله الاية قال ابن قاسم قلت التعليق خاص بافعال القلوب ويشمل الشرح منها فلا يتم التمثيل به هنا قلت ان يشمل معنى يعلم مشرح فيها هنا فتأمله تتميم نظم بعضهم المواضع الاربعة التي زادها الموضح فقال

وبعد اذا وحيث او اتت صفه ... جملة او خبرا عنها اعرفه

قوله بعد اذا الفجائية اي لان لها في هذا ثلاث حالات وجوب الفتح ووجوب الكسر وقد تقدما وجواز الامرين ويتوجه وفي قول المصنف فيه نظر فقوله اذا الفجائية من مفاجأة الانسان الشيء اي اخذه فجاة والمراد بها الهجوم والبغتة والغرض الدلالة على ان ما بعدها يحصل بعد وجود ما قبلها على سبيل المفاجأة كقوله وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم

ازور في الثاني والثالث زيدا او بشرا وانه يزور بالكسر لانه لا يحتاج معه الى تقدير
ولا حذف بخلاف الفتح وقوله كذا اذا اللام يليها اي جملة لم يظهر له معنى تنبيه
اختلف في اذا الفجائية هل هي حرف وهو مذهب ابن خروف واختاره ص او ظرف مكان
وهو مذهب المبرد واختاره ابن عصفور او زمان وهو مذهب الزجاج واختاره
الزمخشري قوله او قسم في بعض نسخه كذا هو وانه تناقض مع قوله وحيث ان قوله
مع تلو فا الجزا اي من اسم شرط بشرط ان يكون ذلك الشرط اسما لا جملة في قوله تعالى
فان تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم بكسر همزة ان ولا يجوز فيهما واما
قوله تعالى من عمل منكم سوءا الخ فالكسر اكثر لانه لا يحتاج الى حذف ويجوز الفتح وقوله
كذا ان فعل في الجواب ان يكون جملة هي هو هنا جائز مع كل من الوجهين وقد جاءا في القرآن
بالوجهين الفتح في قوله الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله فان له نار جهنم والكسر
في قوله وما تفعلوا من خير فان الله به عليم قوله وذا اي يطرد في اي كل موضع وقعت
فيه ان بعد قول وكان خبرها قولا لقائل واحد ونظم بعضهم متزنا بقوله

وبعد قول مخبر عنه به ... متحد القائل قد شهر

وقوله خير قول الخ ولو حكانا لتمثيل مثال النحو بان فعلا بعد ما يضاف اليه فقال
التعبير وليس المراد من القول ان يكون بلفظ القاف والواو واللام بل المراد اعم من ذلك
فكلما دل على القول مثلا وتضمن معناه فلنا انك لو قلت عملي اني احمد الله جاز فيه الوجهان
الكسر على وجه الحكاية بناء على مذهب الكوفيين والفتح على المصدر على انه بدل من عملي كان من الاعمال
هو يؤيد كلامه القول ان ولكن نحو عملي اني احمد الله والعجب من التعبير انه اقر
ذلك مع جعله هذا المثال شاهدا لجواز الوجهين فافهم تنبيه سكت ص
عن مواضع اخر يجوز فيها الوجهان ذكرها ابن هشام وغيره وقد نظمها بعضهم بقوله

ونحو فتلوه لا انكشاف وما ... بموضع التعليل او تلو اما
وتلو حتى منكرا او ذه جر ... بعد لا او اشباهها او قسم

قوله وبعد ذات الكسر اي جواز دخول لام الابتداء على خبرها نحو ان زيدا لقائم وقوله في المثال
واستشهد لو كانت لا زيد فيها هاهنا نعم وقوله وتلزم اللام في نحو ان زيدا لزيد
بجعل الوزر لسميع الاعداء اي لمن يفترس

واني لمولى الوزر بل اقتحم ... واني للمنهم الى اكتساب الفخر

قول علي ان ن

اي نحو جعلوا الحمد فزالا وعليه مشيها قوله في حلوا الحي الضوال

وقوله ألم تكن حلفت بالله العلي أن مطاياك لمن خير المطي

وهذا البيت يدل على دخول اللام في خبر المفتوحة وهو شاذ كما يأتي ويجوز دخول اللام على الخبر ولو تقدم عليه معموله نحو انه على رجعه لقادر ان ربهم بهم يومئذ لخبير خلافا في الخبر التابع لأبيه واغتفر عنه الفصل بالفاصل كالظرف ليتسامح فيه

تنبيهات الأول لا تدخل على المكسورة الا بشروط ذكرها هنا الأول منها كونه مثبتا قال البيضاوي وانما اشترط اثباته لأن أداة النفي أكثرها أوله لام فمثل لم ولن فلو دخلت اللام لزم الثقل وهو اجتماع مثلين وهو ثقيل على اللسان ثم أجروا سائر أدوات النفي مجرى ذلك ليتسق الباب ه وقال أبو حيان اقتضى كلامه دخولها على ليس وهو لا يسوغ لأن علة اجتماع الأمثال قال ع ان رجع في قوله فإن تعي وتعنى على شركه وأمر وهو أن لا يكون أداة شرط فلا يجوز أن زيدا لئن جاءني أكرمه لئلا تشتبه باللام الموطئة للقسم **الثاني** فهم من قوله ذات الكسر أنها لا تصحب أن المفتوحة لأن اللام المذكورة وضعت لتوكيد الجملة وأن المفتوحة تصير معها الجملة في تأويل مفرد ولو جاءت معها لزم خلاف وضعها ولا تصحب ليت ولعل ولكن باجماع لأنهن يغيرن الكلام عما كان عليه من الابتداء كانت اللام تدخل عليه ولا تدخل في لاكن على الصحيح لأن ما بعدها مطلوب لما قبلها وما بعد لام الابتداء منقطع عما قبلها من التنافي بينهما وقال ابن الحاجب مذهب الكوفيين أنه يجوز في لكن واحتجوا بقول الشاعر ولكنني من حبها لعميد وأجيب بأن هذا البيت لا يعرف له قائل ولا أول ولم يذكر منه الا هذا ولم ينشده أحد ممن يوثق به في العربية ولا نحن أن يقيس في القلة وفي ذلك بحث فيه قاله طي في الاقتراح قال أبو حيان في شرح التسهيل كثير من شواهد العرب في الكتاب لا يعرف لها قائل ويستشهد بها إذ لا حاجة لنا به وإن التمام بعد لا يرد منه ابن الشاعر وهو قليل احتياج لنا للشكل ابن ... وأما النحاة ... بالكوفيين ... **الثالث** انما امتنع اللام للخبر كراهية اجتماع حرفين تأكيد مع اتحاد معناهما فلا يعترض بنحو جاء الزيدون أنفسهم أجمعون فإن ... مختلف معنى وان أراد بالخبر هنا الخبر أن ... أن زيدا أبو القاسم وقوله : فإنك من حاربته لمحارب شاذ قاله ... **الرابع** قوله للورد قال ابن ... الوزراني وقال الهواري ... ومعناها

علو

تقارب وقوله تعالى كلا لا وزر اي لا ملجأ قوله وقد يليها مع قد لشبهه الماضي
المقرون بقد بالمضارع لقرب زمانه من زمن الحال والمضارع شبيه بالاسم وهذا ايضا
انما يشبهه به وتفيد التبيين ولا يلي الخبر انما قد يعمل ان كرضي هذا كونه
من الافعال ايضا اللام وقد يلي الخبر الماضي المتصرف على كونه مع قد لام الابتداء ذا الذي
كقولك ان ذا لقد سما على العدا مستحوذا مستوليا وغالبا عليهم ومنه قوله تعالى
استحوذ عليهم الشيطان فائدة العدا بكسر العين اسم جمع عدو ولا نظير
له قال ابن السكيت لم يات فعل في النعوت الا حرف واحد يقولون قوم عدى انشد

اذا كنت في قوم عدى لست منهم ... فكل ما علفت من خبيث وطيب

ويقال بضم العين قوله وتصحب الواسط اي اذا كان الخبر جاز دخول اللام
ولا تدخل على المعمول المتأخر كما نبه عليه بقوله وسطا ومن ذلك في الكافية نحو ان زيدا
لاكلا طعامك قوله والفصل يسمى فصلا عند البصريين لانه يفصل بين الخبر والتابع
اي يعلم من اول الامر بان ما بعده خبر لا تابع وخصه بعضهم بالنعت والعماد بخلافه
وسمي عند الكوفيين عمادا لانه يعتمد عليه في تادية المعنى وانما دخلته اللام
لانه مقو للخبر لرفعه توهم السامع كونه تابعا فنزل منزلة الجزء الاول من الخبر
وفيه معنى التأكيد ولذلك قالوا لا يجمع مع التوكيد فلا يقال زيد نفسه هو الفاضل
ويسمى ايضا [illegible] ومن تقديم المسند على المسند اليه ومن ذلك عنه
[illegible] واليه اشار الناظم في منظومته في البيان بقوله

وبعده يعني [illegible] المسند ... عليه كالعربي [illegible]

واما [illegible] قال [illegible] وقال
[illegible] وتكميل [illegible] الافعال [illegible] غير معمول لشيء
وفي الكافية [illegible] وقاله [illegible] اعرابا [illegible] البصريين حيث [illegible]
[illegible] وذهب الكوفيون [illegible]
ما بعدها [illegible] الكسائي [illegible] على [illegible]
وبين معمولي [illegible] وتكميل [illegible] الخلاف في [illegible] معمولين [illegible] وقال
[illegible] ابن غازي

ما الاسم له الرفع [illegible] لزيد [illegible]

قــوله واسما حل قبله الخبر او معموله ومعمولهما او مجرور نحو ان لك للاجر او ان
فيها لزيدا او ان عندك زيدا **تتمــة** فهم من قوله واسما حل قبله خبر ان الاول معرفة والثاني
نكرة وهذا الشرط يخرج الغالب عن غيره الا في كلام عند ابن هشام قــوله وحل ما
بان من غير ان ذكر في الزيادة لا ان ثمة بدليل قوله تعالى انما صنعوا كيد
ساحر فما موصولة بمعنى الذي اسمها وصنعوا صلته وعائدها محذوف وكيد
ساحر الخبر **تنبيه** اشعر قوله في قوله وقد يبقى العمل بجعله قد للتقليل
كما هو المتبادر وبعد بيانه من اوله ببطلان العمل وان فرق بين المصنفين تشعر
بالتقليل لم يتبع في ليت اذ بقاء العمل فيها هو الكثير الراجح وان جعلت للتحقيق
او مع ذلك فساوى التوابع وليس كذلك ولما اورد عليه نحو هذا قال ان اجر
الاخوات عنده وليس كذا ويقابله الكتب وهو الاخفش العمل في انما نحو
انما زيدا قائم وقيس عليه البواقي هكذا قال ص تبعا لابن السراج والزجاج اما
ليت فيجوز فيها الاعمال والاهمال في شرح التسهيل بالاجماع وقد نقض هذا
الاجماع بان بعضهم حكى عنه اعماله وجوبا وان تساوي زيدا لو تمنى قول
النابغة الذبياني ¦ قالت الا ليتما هذا الحمام لنا ¦ قال في شرح الكافية
ورفعه اكثر وقد اطلع ابن العابد وغيره من شيوخ بعض كلام ص فقال

وَوَصْلُ مَا بِغَيْرِ لَيْتَ يَحْصُلْ ¦ إِعْمَالُهَا وَقَدْ يُبَقَّى الْعَمَلْ

لطيفة ما هذا عكس ما في حيثما وكيفما فيهما تمنع العمل وتلك توجبه وقد
الغزي في ذلك فقـــــال

انَّ إِيمَا النحو ادركت بارعا ¦ وكنت في قول النحاة تفضل
وامنعتك ابواب الاعاجيب انه ¦ ابن لي عن حرف يزول فيعمل
¦ وَاجِبٌ
جوابك ما قبل بالفاء تعزل ¦ وقد يعرب لحيثما تتوصل

قــوله وجائز رفعك معطوفا على منصوب ان فلو فيه منصوب ان وهو
اسمها واما على تقدير مبتدا محذوف الخبر فلا يكون معطوفا على اسم ان لا متناع
توارد عاملين على معمول واحد وقد جعلته معطوفا على اسم ان على الاصل ولا يجوز
العطف بالرفع قبل استكمال الخبر لئلا يلزم عليه توارد عاملين ومنها ان الابتداء

وفيه نظر لانه اذا كان مبتدا محذوف الخبر فلا

على بعض وأجاز الكسائي وأجاز الكسائي فيهما والعطف بشرط خفاء إلخ ثم قوله

والحقت بان لكن باتفاق وان على الاصح قال ص في شرح التسهيل بشرط تقدم

علم عليهما كقوله وإلا فاعلموا أنا وأنتم بغاة ما بقينا في شقاق وأذان من الله ورسوله

الآية **تنبيه** قال ابن ... وجه لا يعود ... أن يقول

ومثلها في ذاك لكن وأن ۞ وامنعه في ليت لعل وكأن

ولم يتعرض لها في قوله من دون ليت في اشتراط ... أنه مشترط ... وعلى هذا

جمهور الشراح وابن ولده وفي نكتة ومن التنكيت على الجمع أو في إجازته ذلك مع كأن

وليت ولعل **قلت** ولا يبعد أن يكون في جميع أشار إلى ... حيث ذكر خلاف الفراء

قوله وخففت إن فقل العمل ... في الأفعال بخلاف المفتوحة ... وشروطها

وعلق ... لحكم الفعل ... ثنائية **فإن قلت** فما الفرق بين

المكسورة والمفتوحة حتى أن المكسورة إذا خففت ألغيت بخلاف المفتوحة

قلت المفتوحة أقوى لكونها ما بعدها من ... أنه هله ...

... معها وإن ... فإنها عاملة فيه لأنها من النواسخ وإنما قل عملها مع التخفيف

وبطل في الزائدة مع أن العلة في المفاعيل زوال الاختصاص ... الزوال إنما يقتضيه

ضعيف لخطوله ... إسقاط بعضها ومنها ... قوي لترتبه على أمر أجنبي

ووجب إعمال أن أيضا إذا خففت لأن إعمالها إن ... عليهما كاف التشبيه وأعملها

من السبك تركيبها معها وبعض ... الكلام أن إن المكسورة لما كانت أم الباب

توسعوا فيها بإهمالها مع التخفيف وزعم ... خفيفة من المفتوحة وكان

... على ... ومع التوسع ... قوله وتلزم اللام في مذهب ... بين

اللام ... للابتداء وذهب الفارسي إلى أنها غيرها اجتلبت للفرق ويظهر أثر

الخلاف في نحو قوله عليه الصلاة والسلام قد علمنا إن كنت لمؤمنا بفتح الألف

كسرا وعلى الثاني يجب فتحها **تنكيت** قول ... هنا اللام ... مثله

... وقد ... وهو أنه أن يقول ... غيرها ... إذ ... بعد ... غير

... على ... فاعلا ... ويقولوا ... إلا ... أقيمه إلا ... [illegible]

وفيه نظر من وجه ... وهو أنها إذا أهملت لا ... قوله والفعل إن لم يك

ناسخا ... كان ناسخا في الغالب لأنها في ... تدخل على المبتدأ والخبر ... فعلا

وإن دخلت على ما يدخل عليه من قضاء نحو ما كان وانتفاء له نحو الا مكان وشبههما
بانما هو أكثر لانه كالنفي كلفظهما وقوله ومن فصول الخ أي بعد ضمير الخ او بعد الا مع قبل ان
او بعد ما قبل أن تقدم النفي أي يكون من كلتا الجملتين واجب باب الفصل في بالشيء
العدد فما كان من ذلك عن غير. **تتمة** قال في الكافية

في باب إن اسما كثيرا يخفف ... كأن فيه عمل يعرف

وما بعدها جملة في محل رفع خبر أن وصفه المضمرة أمن ان الفصل من عوامل يقع
الفعل بها المضمرون بينها الجزم امير اما خلفهم وقول العلامة الفاضل

لصبه مرجع ان يرى قبل بعد ... حسب باذواء القلوب طبيب
اذا لم تكن في كتبه عندكم ... به كتبة كاتب جابر تكتب

وتفرع التنبيه على هذا وان انباب فقوله وإن تخفف أن المفتوحة اه أخبرت بقيت
على ما كانت عليه من وجوب الإعمال لكن يجب في اسمها ثلاثة أمور أن يكون ضميرا
لا ظاهرا وأن يكون بمعنى الشأن وأن يكون محذوفا ويجب في خبرها أن يكون جملة لا
مفردا وقد يكون اسمها فلا يجب أن يكون الخبر جملة كقوله * بأنك ربيع وغيث مريع *

تنبيه قال الشيخ يحيى الشاوي لو قال ص

وان تخفف أن فاسمها حذف ... والخبر اجعل جملة كما وصف

اوقال

وان تخففها فاحذف اسمها ... والخبر اجعل جملة من بعدها

لسلم من المجاز في التعبير بالمشكلة التي لا تثبت للمحذوف ويمكن ان فيه ايماء للعلة
وانها كالفعل اذا لم يذكر فاعله كان مستكنا فيه وعاملة ابدا ونزل
منصوبها منزلة الفاعل في المحكوم عليه ولزوم ابن شهم لما منع من زوال اختصاصها
وان وليت في اللفظ فعلا لا كان ذلك لغير في بقاء اختصاصها من افتضاء الفصل بينه وبين
الفعل الذي لا يليق من أصله ثم يكون فيه لبس ضمها ورب جامد ابا من ما ذا حتى لا يكسر
من مراده بما للفعل ولو من ادلة لا كن الفصل على جهة الاستئثار في ما جهة الوجوب
لعدم النوال الا ممكنا فيه وبين ابن شهم ثم تعبير ص بالمشكلة حسن لانه يؤخذ
منه شيئا كونه ضميرا وكونه غير مذكور فعبارة ص احسن من عبارة المصنف وابن
قال صاحب الالغاز النحوية

ما مفرد لفظا ومعنى مقسم ... معنى كلام فيه لفظ ثنائي

مزار

مذكرا رشفنا او مؤنث   في الرفع والنصب له حكمان
يعني ضمير الشأن والقصة له موقع في اللفظ والمعنى ولا يتم معناه الا بعد الخبر
يفهم معنى كلام يفيد في اللفظ الثاني بعده كقوله تعالى قل هو الله احد فهو عبارة
عن الخبر او الامر والشأن وتفسيره الله احد وهذا الضمير مذكرا او مؤنثا انث
الضمير على معنى القصة كقوله تعالى فاذا هي شاخصة الآية وهذا الضمير ليس له
من الاحكام الا نوع اشبه انه حكمان الرفع بالابتداء كما تقدم او بكان واخواتها
او النصب بان وكنت واخواتها كقوله تعالى فانها لا تعمى الابصار فقوله وان يكن
بقلانه لابد من جزء بعده خلافا لمن اجاز تفسيره بمفرد [illegible] هذا الجملة
في الفعل وفعله ورتبا بين اهل جزء من الجملة فقوله اولا والضمير بفعل جملة الخ
تنبيهات الاول انما اختير للبدل في مواضعه غير ان يتوهم ان في
مضروبه بنسبة مع ما بعدها بخلاف المواضع الاخر فلا يتوهم ذلك الا في [illegible]
كان المضروبة لا يقع بعدها الاسمية ولا الفعلية الشرطية نحو ان اذا اضمحلت
وان لو استعملوا [illegible] التي بعلمها عامل او بعلها لم يجتمع مع ذا الا ان [illegible] واخر
الثاني انه لم تباشر ان تقدر الفعل لانها خاصة بالدخول على الاسماء
ودخلت على المضارع لشبهه باسم وانقى [illegible] الماضي لانها تقربه من جهة الشبه
المضارع والمضارع مشبه باسم ووجه الشبه انه اذا كان للكلب [illegible] دلالته
على الحدث والزمان لان الاسم كلب الفعل [illegible]
اشبه الاسم ودخلت ايضا على غير [illegible] لشبهه باسم في الجمود وعدم التصرف
الثالث [illegible] بالاخفش [illegible] مع انه قليل كما قال في
[illegible] وخففت كان فيها [illegible] جملة كقوله
تعالى كان لم تغن بالامس [illegible] كان ظبية تعطو الى وارق السلم
يروى برفع ظبية على حذف الاسم كأنها ظبية ويروى بالنصب على انه اسم كان على حذف
الخبر او كان مكانها ظبية او هو مكانها [illegible] فكسر التشبيه مبالغة او هي جميلة حذف
فاذا [illegible] كان الظبية [illegible] تعطو او تتناول وعداه
بالى لتضمنه معنى تميل والوارق اسم فاعل من ورق الشجر اذا صار ذا ورق ويروى مورق من
اورق وهو القياس [illegible] والسلم شجر العضاه [illegible]

اسم

وقيل كل شجر له شوك وقيل شجر معروف له شوك يشبه شجر الورد لا نور له لأن نور الورد
في الغالب يكون لونه احمر وقد يكون ابيض واصفر في غير الغالب وأما نور السلم فلا يكون إلا
اصفر واليه يشير البوصيري بقوله

شاكي السلاح لهم سيما تميزهم ... والورد يمتاز بالسيما عن السلم

ويجوز ايضا الجر في كلمة وتخالف ان ايضا في انه لا يجب حذف اسمها بل يجوز ذكره كما
قال ونابت ايضا روي ضمير اذا كان اسمها مفردا او جملة اسمية لم يمتنع ان يليها فعل كما
كلمة على رواية الرفع والجملة الاسمية كقوله ، وعن مشرق والنحر كأن ثدياه حقان
ويحسن ان يفصل منها فقوله

وحقان للعاج قد ركبتا ... على صدر مزين من الحرير
حسنين الشكل قد أتقنها ... يشبه شمائم من عنبر

واذا كان فعلا وجب الفصل اما بلم كقوله

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا ... انيس ولم يسمر بمكة سامر

واما بقد كقوله

أزف الترحل غير ان ركابنا ... لما تزل برحالنا وكأن قد

اي وكأن قد زالت فحذف الفعل خاتمة لا تخفف لعل وأما لكن فإن خففت
لم تعمل شيئا وذلك لزوال اختصاصها بما فات أي فعل وقد كملنا هم ولكن كان تراجم الناظم
لذكر ابن عصفور في المعلم من خلت على الجملتين واجاز يونس والاخفش اعمالها قياسا
وعن يونس انه حكاه عن العرب وأما ليت فلم يسمع فيها تخفيف اذ لا تضعيف فيها
قوله

لا التي لنفي الجنس

الأولى التعبير بلا
المحمولة على إن كما قال (ص) في نكته على مقدمة ابن الحاجب لأن المشبهة بليس قد تكون
نافية للجنس وتعمل ويحتمل ان نفي الجنس وغيره بالظاهر ولا تختص بنفي الوحدة خلافا
لمن توهم ذلك كما بينه في المغني من ليل نعم فلا شيء على الأرض باقيا وانما عملت
لا هذا العمل لأنها لما قصد بها نفي الجنس على سبيل الاستغراق اختصت بالاسم ولم تعمل الجر لئلا يتوهم
انه بمن مقدرة لا بها لظهورها في قوله ، الا لا من سبيل الى هند ، ولا الرفع لئلا يتوهم
انه بالابتداء فتعين النصب وقال الكوفيون انما عملت لا هنا في النكرة لأن في الاصل

اذ ان لتوكيد الايجاب مرادفة لتوكيد النسبة مطلقا ايجابا او سلبا ومن توكيد النسبة
المنفية قوله تعالى ان الله لا يظلم الناس شيئا ان زيدا لم يقم ونحوه ولا لتوكيد النفي
ان للنفي المؤكد ان ترجح كون النفي المحتمل في اهل النفيية ترجيحا قويا اكثر من ترجيحه
مثلا فتلخص من هذا ان في وجه الاربعة التي اشتملت بها لا ان الثاني او كلا
منهما يدخل على الجملة الاسمية والثالث ان لا نقيضة ان والشيء يحمل على نقيضه
كما يحمل على نظيره والرابع ان كلا منهما له صدر الكلام وقد جمع هذه الاوجه شيخ
شيوخنا سيدي محمد بن عبد السلام بناني فقال

شبه لا بان قل بلا انتفاها — صدر وتوكيد وضد واختصاها

فتتمة قد يعني السعد في ذكر هذا النحو بجوز ذلك قول بعضهم

فان جمع الناس على بغضي — ولست انسى ابدا حبك
لا خير قلت له سيدي — تحب غير ابن فلان

والاخر

اذ لا عسى في اشكل الكشف — لما رايت اعتنا والله بالالف
وما اشكلها كما اعتنا عنها — الا لجا لنيا من شدة الشغف

وقال ابو القاسم السهيلي رضي الله عنه

يا ماجد بلا كمن بنطقه — اذ حق لام قال معتنقان
وكذا نعم بنعيم وملاءة اذ نث — بنعم ولا في اللفظ مشتغلان

والاخر

استمع اليا سر من لا ترى يكلمني — اشارة في اعتنا والله بالالف

ونستبدل بكلمة لا صورتها وضعة انها لا تدخل الجنة لانها ايست على ما تشتهيه
الانفس وتلذ الاعين وكذا النبي صلى الله عليه وسلم ما قال لا قط الا في تشهده
قوله على ان اجعل اللا فقد ذكروا الامنا لنا شر وقد جمعها العلامة سيدي عبد الواحد
ابن عاشر في قوله

نفي بجنس منكر نحو صل — بها ولام شرط وكما عمل

سيبويه الشرك الاول فقوله لا الناهية وشذ عمل الزائدة في قوله لو لم تكن غطفان
بلا ذنوب لغطفان ... الذنوب لغطفان ويشعر لوم احسابها عمر وكان عمر اعاقب

منزلة الفبيلة على شئ وبازائه ذو واضحا هذا ان يلونوا عمر على وابعلة بالفبيلة فمن
لا قلوا امر الفبيلة من حجر ونحا ذات ذنوب تشتمل العفوبة ومعنوا عن لوم عمرو واتقى
لو فيه عن عمر لبعلة الصواب وهذا المعنى لا يتبع ابن زياد او والله اعلم قال ابن الحاج
سألت ابا علي فقلت الزايد من او لا فقال لم تات لم زايدة في كلامهم فيجب ان تكون لا
هي الزايدة ومن شرطها احدهما ان يكون نكرة واما نحو لا هيثم الليلة للمطي ولا امله
كسرى ولا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده وقولهم قضية ولا ابا حسن لها واما
البصرة فلا بصرة لكم وان لنا العزى ولا عزى لكم فكل ذلك مؤول بنكرة ان يعني شيء يفرق
عليه هذا الاسم كصرفه على المشهور به والهيثم من العفاة قاله الزبيدي زاد القاموس
انه علم حبس للنباتات وهو امرأة هنا والمطي الركوب ومعنى قضية ولا ابا حسن لها
ان لا قاضي بها كما صرح به الرضي وغيره **مسألتان الاولى** لم يذكروا من الشروط
عدم انتفاء التبري في الخبر بل صرح فوليهم في الكلام على
يحشر الناس لا يبصرون اباء الاوفر عنتهم شكوى
بعدم الاشتراط حيث قالوا ان جملة الاوفر عنتهم خبر لا كما صرح العكلي في شرح الكافية
باشتراط ذلك وبحو الغياشي قاله بيرن وفرائم في التبصرة الكشاف والنيضاوي والصفاقسي
وابو السعود في قوله تعالى ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب فيمن بالنصب انه اسمها
بكما يوهم عدم اشتراط ذلك الشرط بالنكرة الى ورح ابو السعود باز اعرابهم
وفي كتاب خبرها ام **الثانية** نقل شيخ شيوخنا سيدي العربي بن زيدان في تسنده ضيرة
رضي الله عنهم ذكر شراح الالفية ان لا النافية للجنس يجب اعمالها اذا افردت
ويجوز بعد والالغاء اذا تكررت فيها الجوز فيه اعمالها وتكرارها **جاجا** في امالقفلا
جاز التكرار فيها عمرو ولزم عند اختلال شرط من شروط عملها كالتنكير والاتصال
عند الجمهور كان بين التكرار والالغاء مصاحبة في الجملة فلما وجد التكرار مع استيفاء
الشروط فلا اقل من جواز الالغاء لان التكرار عهد وجوده مع الالغاء فكما تفرع وقد
كان معهود الوجود كان ذلك مما يتسامح فيه في الجملة والحاصل ان التكرار لما ان
الالغاء في بعض الصور على سبيل الوجوب فاذا وجد التكرار مع الالغاء في صور اخرى
على سبيل الجواز فلا بيسار في ذلك ووجد لانه معهود المفارقة معه واما معنى
فلانهم اشترطوا في عملها النصوصية في نفي الجنس كله وتلك النصوصية انما توجد

بلا شبهة مع افراده هنا لان البكر بيع وهو ان المقصود بيع لفظ جميعه بخلاف ما له
التعريف فلضعف امر الشبه بالحرفية المشترك فيه يستقل امر الالغاء بعد لو وجه العربي ليس
افراده ما وتكرارها ما ثم قال **تنبيه** قيل اذا دخلت على الفعل نحو فلا صدق ولا صلى
فلا اقتحم العقبة وكذلك اذا دخلت على المعرفة لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر
الآية **قوله** وانصب بها في غير نصب اسمها بكونه مضافا او مضارعه ومعنى المضارعة
ان يتعلق به شيء من تمامه نحو لا قبيحا فعله محمود واما الخبر فلم يقيد معه
بشيء **قوله** وركب المفرد في كلامه اغفال لم واشار مع ذلك الى علة البناء
وكانه يقول بني لاجل التركيب وقيل بني لتضمنه معنى من وذكر كلا منهما ثم قال اسنادان ول
فلما يلزم عليه من جعل ما هو كالجزء اذ المركب والمركب معه كشيء واحد بدليل العطف
على المحل بالابتداء والثاني فلان المتضمن معنى من هو لا الاسم وحدها فكيف
يصح ان يكون الاسم مبنيا لتضمنه معنى من الزموا النفي **تنبيهات الاول** فلان
لم يذكر من اسباب البناء التركيب في ضوابط البناء واما ثانيا فلان الضوابط للبناء
المستوفي للعامل واما ثالثا فلانه ادخل في قوله وكافتقار اصلا اذ كل من جزءي
التركيب مفتقر الى الاخر ثم هو تعقب بين البناء بمنزلة ومبنيا فهم شرطوا
للافتقار ان يكون افتقارا اصليا وجعلت بين الافتقار الى مفرد يوجب الاعراب
لتضمن البناء وكما ذكروا في غير الموصولة في جميع صورها وفي الموصولة في اكثر صورها
فكيف يوجب الافتقار الى الغير البناء ثم ما قصر عليه **وقال الاشموني** والاظهر انه
انما هو لتضمنه معنى الحرف لان قولنا لا رجل في الدار مبني على جواب سؤال سائل
قد قال هل من رجل في الدار وكان من الواجب ان يقال لا من رجل ليكون الجواب
مطابقا للسؤال الا انه لما جرى ذكر من في السؤال استغني عنه في الجواب فقيل
لا رجل في الدار متضمنا معنى من وبني على الفتح لان الفتح اخف الحركات والفتح
لنصبه وتقدم ما فيه **الثاني** في قوله بالبناء فاذا قال يحتمل ان يكون فيه مقصورا
اخرج به المثنى والمجموع على حده فانهما يبنيان على الياء والزجاج يقول فلا يحتاج الى نصره
بما يقول كالنصب انحلال ولا الى كناية بان يقال المثنى بالفتح وما اشبهه

[illegible]

كما يُصنع به في الإعراب من باب المثنى والمجموع هـ وأما جمع المؤنث السالم فيبنى على ما
ينصب به وهو الكسر ويجوز أيضا فتحه وأوجبه ابن عصفور قال المص الفتح أولى وقد
روي بالوجهين قوله . ولا لذات للشيب . وقوله

لا سابغات ولا جأواء باسلة تقي المنون لدى استيفاء آجال

سابغات يعني الدروع ولا جأواء بجيم مفتوحة بعدها همزة ساكنة ثم واو بعدها
الألف ثم الهمزة وهي الجيش الأسمر وباسلة أي شديدة . فقوله كلا حول ولا قوة
فلا رفث ولا فسوق ولا جدال لا لغو فيها ولا تأثيم حول وقوة مركبا مع لا مبنيان
على الفتح لا تمامهما وأن عن ابن مالك هاهنا بذكر هذا المثال الحكم اسم لا إذا كان مفردا على الظاهر
وهو المعطوف على اسم لا إذا كررت وكان اسم المعطوف نكرة . فتم اعلم أن القول
في الحقيقة تسعة من ضرب ثلاثة أحوال في ثلاثة أحوال الثاني لا الأول لأن يكون
إن وأن منصوبا فلينصب ابن الفتح في صورة الثلاث فلزم يذكره ، وذكر ابن هشام ستة
خمسة جائزة فبالمنكور ثلاثة وبالمجموع اثنان وواحدة ممنوعة ومن منكور فقوله
وارفع أو انصب شئت وفيهما تقدم ونستعد من قوله فاتحا ومن قوله وكان الأمر
المثال أخلا ما المكرر فقوله ومفردا نعتا لمبني القراءة بالمفرد مفردا فاليس بمضاف
ولا شبيها به كما قال بعض

والرفع اجعل في البدل وباب لا ... فالبس بالمفعول والمفعول له

ويعني بالمبني اسم لا وقوله فافتح أي على بنائه مع اسم لا نحو لا رجل ظريفا في الدار
والبناء على تقدير أنه أن ما قبل أم ذا فتح كقولهم زيدا قائم ، وقوله أو انصبن على
اتباعه لمحل اسم لا نحو لا رجل ظريفا فيها أو ارفع أي على اتباعه لمحل لا مع اسمها نحو
لا رجل ظريف فيها فإن قيل لم تعدل فتم أن الكلام في أن غير إلا أن يكون مفردا الفعل
أفتح ونعتا بلا فصل أو مختلف فإن لا نص نص على أنه إذا تفرع النعت على المنعوت
وكان النعت ما يلي الأول يلي العامل فإن المنعوت يعرب بدلا واستشهد له بقوله
تعالى الحمد لله رب العالمين في قراءة ابن وطيعة لنعتا والرابع من البقية
والمرفوع فاعله والمبني مفعوله وما أنيه باللام على حذف لربا تعبر والتعبير
أفتح مفردا نعتا واليا منعوتا مبنيا فيكون المجموع هادم فقابلك هو ما إذا كان
النعت غير مفرد أو غير مرال أو منعوتا معرب بقوله غير ما يلي ما ... بقولنا إذا

فصل

بفاصل بين النعت والمنعوت فاطرادا وان النعت المنعوت المعرفة والثالثة بقوله وغير ابهم
والتنازع في قوله هي هي داخلة فالكم لان التنازع في متعلق لا بد ان اصح عاملين **فاما**
الاولى فجمع بعضهم بقوله التنبيه في بيت واحد فقال

وارفع وانصب مكملا نعت اسم لا ... والعطف ان افرد او ان اتصلا

الثانية تتبع حركة البناء في باب النداء وفي باب لا التي اشار بعضهم

وانبعث حركة البناء ... في باب لا الا النداء

قوله والعطف ان تكرر لا يعني وانما اذا تكررت فقد تقدم حكمه في قوله والثاني
اجعلا مرفوعا او منصوبا **تنبيه** لم يذكر حكم البدل ولا التوكيد اما البدل فان
كان نكرة فكالنعت المنفصل بقوله لا احد فيها رجل وامراة فلك نصب رجل ورفعه وكذا عطف
البيان عند من اجازه في النكرات وان كان معرفة فالرفع بقوله لا احد زيد فيها واما التوكيد
فيجوز تركيبه مع المؤكد وتنوينه بقوله لا ماء ماء باردا قاله في شرح الكافية قال ابن
مالك والقول بان هذا تركيب هنا اولى والتركيب اللفظي لا بد ان يكون مثل الاول وزنه
اخصر منه ويقول لا رجل عنده بيد او بدل لا يجوز تنوينه اوضح من منعه اما التوكيد
المعنوي فلا يباح هنا لامتناع توكيد النكرة به كما يأتي قاله **خ** قوله واعلم لا مع
هذا استعمال في التعبير ومن الكلام من كلام **خ** انه لا يطرد الا عند ودونه
وهو تنبيه لان هذا هنا بعد لا الا رجل قائم على معنى هل من رجل قائم الا بعد انتفاء القيام
وقوله اه انه اضطرار يستعمل مما علق ويكون بذلك على التقويم حيث زعم انه
غير واقع وان كانت للتربيع او التمييز التشبيه فقلت يشمله كالغ قوله لا اشتغال
متنوع ساكتا عنه لا يفهم حكمه الا من خارج وبه يفاد عن اعم الاوزان انطلاقه
كونه قوله وشاع في ذا الباب قال بعض النحويين جمع عنهم ان المراد بالباب باب
ان التي للابتداء ومن يتع فيما يقوله بحرف خبر ان فيكون الخبر لا زم من جملة الخوات
ان واراد تعميم الحكم ولا شك ان المنسوخ في الجميع وقول غير من ابواب لا عنه مناسب
لما استثنيه من قوله باب الالف الهائية والمناسب من ابتداء **تنبيه** فقوله
اسقاط الخبر وجوازا عند الحجازيين ولزوما عند التميميين والطائيين قال في نظم المراد
ثم يجوز الحذف عند الحجاز كقوله عليه الصلاة والسلام لا احد اغير من الله عز وجل وقوله
وردها ان يهم ما من هذه في الجنان اذا ما من ليلا قد يقال مفعول ورد والمرء

الناقة المهزولة وهو قد عفه ان مذكور عند كثيرا ما يبشر ليكا يغم اللبن ليكون اقوى لها وانولد ان جمع وليس والمصبوح المسقى بالخمر بالغداة **فرع اول الاول** من نسوتا لفظ منه الاسم لذا للعلم به كغزلية لا علينا ان به بار علينا نحو علينه في الكافية

وذا في غيره قيم يلتزم والاسم للعلم به فرق يعرف

الثاني اذا اتصل بالاخر او نعت او فعل وجب تكرار هما نحو لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون ونحو فمن حيرا اعتبارك زيتونة للاسم فيه ونه غير بيته وجاء زيد للاخر بعد ولا اصبا وقليل من الضرورة والله اعلم **تتمة** قال وثبت في النسخ اداة المراد بادات النفي المفرد لا تغليل شياع استغناء الخبر به معلوم من المراد بسرالا زائدة تنفي ان المهملين قوله

ظن واخواتها

يجعل ان المراد بان خواتها ما اتفاد معنى فيها فيكون ذكر التفضيل في داخل الترجمة تبرعا وخص الغلبة بالترجمة لاشتغالها عما بالكلام ويحتمل ان يكون ما ينصب المبتدا والخبر بعد اخذ الفاعل ومن امام ترجمة هيج **فان قلت** ما الحكمة في تعبيرا بن مالك في الترجمة بظن دون علم ان على اليقين ما عدا ان اعلى التفضيل **اجيب** بان افعال الظن وارجحا اكثر من افعال اليقين بغلب على الكثرة عن عد ما الغلبة وبان افعال التفضيل ليست من افعال القلوب انما يعقد على افعال الجوارح فلذا لم يجا في قوله انسب بعد انقلب **مسائل الاولى** اعلم ان الافعال باعتبار النسبة والوقوع على قسمين منسوبة الى المفردات نحو قام زيد ومنسوبة الى مضمون الجملة وهي كان واخواتها وكاد واخواتها وواقعة على المفردات وهو ضربت زيدا وواقعة على مضمون الجمل وهو ظن واخواتها والاصل في المنسوب الى المفرد والواقع على المفرد والمنسوب الى مضمون الجمل ان يرفع الجزء الاول تشبيها بالفاعل وينصب الثاني تشبيها بالمفعول وحكم الواقع على مضمون الجملة ان ينصب جزء الجملة لانه انما يتعلق بعد استيفاء الفاعل وليس بعد الفاعل الا المفعول فلذلك يجر **الثانية** اعلم ان الفعل المتعدي الى اثنين منها ما احدهما فانه يتعدى اليهما تارة ولا يتعدى اخرى نحو نقص المال ونقصت زيدا دينارا وبالتعدي فيها قال تعالى لم ينقصوكم شيئا واعلم ان بعضهم كذر شيئا مفعولا مطلقا اي نقصا ما الثاني ما يتعدى اليهما ذاتيا وهو قسمان ما اوله مفعول له فاعل في المعنى نحو كسوته جبة واعطيته

دينارا فان المفعول الاول [illegible] فاعلية معنوية والثالث ما يتعدى لمفعولين
اولهما وثانيهما مبتدا وخبر في الاصل وهو افعال القلوب وافعال التصيير فان كون على
التشبيه بالعكس ووجه الشبه بينهما احتياج كل واحد منهما الى متعلق بالمعمولين
لا يكون تعلقه بكل منهما من جهة ذاتيهما وتعلقه بكل من جهة النسبة التي بينهما فلهذا كان
العكس اصلا محمولا عليه وكانت كل من هذه محمولا على الاخير **الثالثة** يوخذ من قوله
جزء وابتدا ان الابتدا عامل في المبتدا والخبر معا لا اصالة في الخبر ان الابتداء لا معنى للطلبية
التي لما انه عامل فيهما **الرابعة** قال الشيخ [illegible] في شرح الجرومية اعلم ان هذه
الابواب وهي كنت [illegible] وليس منها [illegible] بانه [illegible] العوامل
الداخلة على المبتدا والخبر [illegible] من هنا كنت
[illegible] النواسخ **الخامسة** ذهب الفراء الى ان [illegible] على التشبيه
بالحال فيستدل [illegible] جملة ونكرة [illegible] فان ذلك مشترط في الحال
والمفعول الثاني [illegible] فالحق [illegible] مذهب [illegible] معرفة وجامدا
وبانه لا يتم الكلام بدونه [illegible] وليس هذا شان الحال [illegible] وكذلك وقد
[illegible] ما ان [illegible] معرفة وجامدا فيما سكنا
بكثرة **السادسة** تنقسم افعال هذا الباب كما قال [illegible] الى اربعة اقسام الاول
ما يفيد في الخبر يقينا والثاني ما يفيد رجحانا والثالث ما يرد بالوجهين والغالب
فيه اليقين والرابع عكس الثالث وقد نظم هذا المعنى سيدي [illegible] فقال

للظن [illegible] زعم [illegible] والجزء [illegible] العلم [illegible]
وغلب اليقين [illegible] اعلم [illegible] العكس [illegible]

ولبعضهم [illegible]

[illegible] والكثر [illegible] بمعنى اليقين

قال تعالى يحسبهم الجاهل اغنياء لا تحسبوا شرا لكم وانه لا [illegible]
قوله والتي كصير الخ لما كانت افعال التصيير كلها سواء لم يفصل بقوله اعني بخلاف
افعال القلوب [illegible] مشبهة بها لا كونها دخلت بالمعمول [illegible]
[illegible] فما سبه [illegible] الشيخ [illegible] الى
[illegible] على [illegible] شيء [illegible] والمراد [illegible] كما قاله في قوله

والنضاخ افعنشعام وجمعها بعضهم في قوله

وشبهه التصغير ابرهيم وتنز   جعل يتب ترل زة وانحز

قوله في الاولى حيث قدر الزرقا متركا الترجيح لعدم الالغاء والتعليق في حب وتعلم وكانه قال لجمودهما وعدم التصرف فيهما فلا يتصرف فيهما بالالغاء والتعليق وكان الجملة من قوله والاولى حيث حالية وصرح بالعلة في ذلك وهي عدم التصرف قاله الشيخ يس انتهى

قوله ولغير الماضي من سواهما قد ان يجري غير الماضي لقوله من سواهما لانه لم يذكرهما في قوله ولغير الماضي اذ لا ماضي لهما فلا زمتها للامر بدليل قوله والامر حيث غير متصرف والفعل الغير الماضي هو ما له كما في العدد ط ونبه على انه عليه للتسمية على ترجيح سواهما ولا يرد عليه ويحتاج التصغير به لعدم تصغيره افعال التصغير وانما اولا اليها انظر به

قوله وجوز الالغاء في مثل هذا التركيب فيه حذف ما عطفت عليه الاولى انتهى خصوله بغيرها مثل التعميم والتقدير في التوسط والتاخر لا في الابتداء فالاول والثاني يجوز الابتداء ايضا في الاول معرفة ولغو والثاني اصلا حو وذكرناه هو يعني بالغو انه في ابتداء الكلام وما به ضمنا لا يلزم الابتداء المضاف على انها للتوكيد المنفية وانما منع في الابتداء لانه النفية والنظم ويلزم عليه القول والضعف في حالة واحدة من حيث تقدمه وقوله من حيث الغائه ضعيف

مسائل الاولى نظم عبد الله العياشي معنى الالغاء بقوله

وشبه باب الالغاء ابطال العمل   لفظا واما الابطال لفظا او محل

لضعف عامل من التاخير   او التوسط بلا نكير

الثانية قال في الغاء المتأخر اقوى من اعماله والمتوسط بالعكس وذكره الدرديري فقال

ورجح الالغاء ان تأخرا   وعكسه مع التوسط يرى

الثالثة اعلم انه يشترط في كل من الالغاء شروط ان لا يكون العامل منفيا وكونه متصرفا وعدم كونه في الابتداء وتقدم رابع وهو ان لا يؤكد بمصدر ولا بضمير المصدر فان التوكيد يقتضي الاعتناء بالمؤكد والالغاء ينافيه فلذلك يقبح الغاء المؤكد فلا يجوز

الرابعة قال الرضي وانما الغاء هذه وحدها فقط وتعليقها دون باقي الافعال التي تنصب في افعال القلوب فان ذلك فيها لضعفها من حيث لم يكن تأثيرها في المفعول به من الفعل بالهيئة فلا يكون الفعل المتعدي فانه يكون له في الغالب كمعالجة غيرها من الافعال

للعيون ان هو اخوات الشيء بقراءتي يكثر الخفا جميعه فوز كريم وغيرها الا العادة
ترك العمل لغير موجب هو عمل جزء فقط او لسبب غير موجب لان السبب الاكثر منه الا انه
لا يوجب الالغاء بل يجوزه والسبب المذكور هو تقدم المعمولين فتلا او احدهما او تقدم
غيرهما او بقاء ان الموجب هو المانع عن نفس الجملة عن البناء والتقدم والتاخير في نفس
الجملة واحترزت بموجب خارج عن المعلقات لانها حروف خارجة عن نفس الجملة
لان الحروف منفصلة ومنها ما بنا لان ادخلوه فذكروه من نفس الجملة نحو لنعلم اي الحزبين
احصى قوله والزم التعليق الى لعمل القلب غير ما اذا وقع قبل نحو ما لان لها الصدر
فيمتنع ان يعمل ما قبلها فيما بعدها وكذا بقية المعلقات نحو لقد علمت ما هؤلاء ينطقون
فهؤلاء مبتدأ والجملة ينطقون وظنوا ما لهم من محيص فالحرف يعني النفي والمحيص المهرب
ان علموا الا منهم لهم من العذاب وان نحو وتظنون ان لبثتم الا قليلا اي في الدنيا او في
القبور قوله (وخ) يعني الناظم ذكرها الخ ولا يعلمها الغا زيد في المعلقات
قال في ... التسهيل كلامه فالاغ بقوله ادا وقفت لا ابرحانه على الاسناد
البيت ... التكيت على ... ولعل ذلك في بعض نسخه **تكميل** اشرع في تعا ...
في ان لها تقدم قسم ملفوظ به او بعضهم عن تلبس ذلك كما الكلام وابو حيان
وجاء في باب كان ... خلافا للشرح ... قوله انصب هو على جزء ...
لا جواب القسم واما لام القسم فتختص بالفعل الذي لا يلزم الا فعل ... معنى
ما ذكره قوله كذا وان استفهام في سواء تقدمت اداته على المفعول نحو علمت ازيد
قائم ام عمرو وان ذي ام ... او بعيد ما توعدون او كان المفعول اسم استفهام لنعلم اي الحزبين
احصى ولتعلمن اينا اشد عذابا وابقى فالاسم هنا مبتدأ ومثل الخبر نحو علمت متى
السفر ومضافا الى الخبر نحو علمت صبحة اي يوم سفرها او كان فضلة وسيعلم الذين
ظلموا الاية فليس منصوبا بما قبله لان الاستفهام له الصدر فلا يعمل فيه ما قبله
تنبيهات الاول قال ع عن ابي حيان وكنت ذكرت في منهج السالك على الفية
ابن مالك انه لم يذكر من المعلقات لعل ومنه وما يزيد لقل الساعة وما يدريك لعله
يزكى وان لعله فتنة لكم ان زيدت لا في على غيره من خزانه نص عليه في التذكرة
ومن المعلق ايضا لو الشرطية كقوله

لقد علمت ... لو ان ما ...   ... وفخر

خبر

الثانية قال الشيخ يحيى الشاوي وكان في ذهن شيخنا ابي عبد الله السعيد يستشكل
الطلبة في باب التعليق بان الجملة لا محل لها في حالها سواء كان معلقا او لا وكان يفهم
الجواب من الشيخ ان المعلق مؤول بمصدر وموضع الجملة التي لا تقبل العمل فيه المحل بلا
المعلق لكان فيها لفظه وتكون لتكم قليلة وذلك لان العامل الناسخ يقتضي مفعولين
عن مفرد نحو ظننت زيدا قائما فاذا جاء المعلق فانما ظننت ما يقوم زيد ومن حسن
الثالثة تكلم سيدي عبد الله العياشي على التعليق بقوله

وانما التعليق ابطال العمل ... لفظا من عامل لفظا محل
يكون في الجمع ومثاله ... عرفت للكلام بما قد يعزله

قال ابن هشام سمي تعليقا لان العامل ملغى في اللفظ وعامل في المحل فهو عامل لا عامل
فهو شبيه بالمرأة المعلقة لا مزوجة ولا مطلقة **الرابعة** قال ابو حيان في الجملة
المقرونة بمعلق فيها ثلاثة مذاهب احدها لسيبويه والبصريين وابن كيسان
انها في موضع نصب والثاني للكوفيين لا محل لها وانه اهمل العامل والمعلق
فيه والجملة جواب لما لا الثالث للمغاربة لا موضع لها ايضا لان الافعال نصبه
ضمنت معنى القسم فكانت فاصلة لا تتعدى وصارت الجملة جوابا له وجعله ابن عصفور
وانما يعطف على محل الجملة المعلق عنها العامل فيه مع محل الجملة فتقول علمت
لزيد قائم وغير ذلك من امور ولا تقول علمت لزيد قائم وعمرا لان مطلوب جزئه
الافعال انما هو مضمون الجمل انتهى والدليل على ان الفعل عامل في الجمل انه يجوز
العطف على محل الجملة بالنصب كقول كثير . وما كنت ادري قبل عزة ما البكا في بعضها من جعله
بالنصب على محل قوله ما البكا اي علمت غير الجملة فيه فقوله تعالى لنعلم اي الحزبين كقوله
تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت والله يعلم المفسد من المصلح ولا خصوصية
لمن نزل التعليق في نصب مفعول واحد بل كذلك غيرهما وانما خصهما لان اما الاول
اذ غيرهما لا ينصب المفعولين الا اذا كان بمعناهما وايضا بغيرهما عند من ينصب
المفعولين يجوز غير القلبية فالتاء عللا وبها هو واما علم ان تعلق بالنسب الخبرية
فتنصب مفعولين فاذا تعلقت بالمفرد تعدت لواحد وكذلك من عدا القلوب من الجمع بها
والعلم ومفادها عليه اكثر الاصوليين وذهب بعضهم الى عدم الفرق وعليه الرهوني
انكر ثم **تتميم** اعترفا يعرف به من البيت ما قاله المرادي ونصه تعديته

مبتدأ سوغ الابتداء به نعته بالمجرور بعده وهو لواحد وملتزمة ضم الهمزة أو لعلم
عرفانا متعد لواحد ملتزمة فـ قوله ولرأى الرؤيا انم أي من الرؤيا في النوم ومثل لها بقوله
عمير بقوله تعالى إني أراني أعصر خمرا إذ الرؤيا في النوم إذ زال ما لها العلم فتنبيه
لا يدخل هنا الإلغاء والتعليق خلافا للتوضيح وإنما حذف المفعولين أو أحدهما اختصارا
أو اقتصارا فجائز في بعضها عند ابن هشام فاتبع من أنه في رأى بمعنى وقول الشهاب في حواشي
الشرح قوله ما لعلم يشمل الإلغاء والتعليق وحذف المفعولين أو أحدهما فيها ما يتعجب
منه على أن الحذف جميعا أو وجها نحو أن يكون من أفعال القلوب على ما لا يخفى على من عرف العلة
في أفعال القلوب فلا يجري فيها **فإن قلت** ليس في قوله الرؤيا نص على الجزء أنه
الرؤيا فتعمل عمل الرأى كانت حلمية كانت أو غيرها **قلت** الغالب
والمشهور كونها مصدر الحلمية فـ قوله ولا تجز هنا بلا دليل يعني في باب كسا
اختزال من باب كسا فإنه يجوز الحذف ولو من غير دليل لأنه فضلة وقد قال وحذف
فضلة أجز ومثال أظهرهما الدليل أين شركاءي الذين كنتم تزعمون أي تزعمونهم شركاء
قال ابن هشام والأكثر عندي أن يقدر أنهم شركاء ونكرار وعليها شاهد ما مر هنا
مثال من الدليل المشهور ذلك في قوله تعالى وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء

فائدة الحذف من غير دليل الاقتصار ولو لدليل فهو بالاختصار

فـ قوله وكتظن اجعل تقول ان **مسائل الأولى** اختلف هل يعمل القول عمل الظن
على معناه أو يشترط معنى الظن على قولين كلاهما أهله وصح في التسهيل ثانيهما
وكلام الخلاصة أنه يجري مجرى ظن في الإلغاء وهو الذي قاله في البداية وصح ذلك
الشاطبي وخرج في النظم بالقولين على الخلاف المتفرع في تضمينه معنى الظن وعدمه
من قال بأنه ولا اجازة هنا ومن لا فلا **الثانية** فإن قيل برد على من أنه لم ينبه على
جواز الحكاية مع توفر الشروط وإن قوله وأن يعمل بعض حتى لو زيادة فيه
عمل ما قبله وإن كلام قوله وكتظن اجعل تقول كونه في جميع الأحكام حتى التعليق
والإلغاء وهو خلاف قوله في التسهيل والغاية بالعمل في الكل حيث فهم الإلحاق
على العمل **قلت** بعلم من الوفا انما

بغير كون إن لكن أو بمحتمل ... ومن حكى مع الشروط يحتمل
نعم ولا تلغ ولا تعلقا ... وكل فيه حكم الملغى

تحتمل جميع ذلك ولا ينحصر في الحكاية خلافا لابن لغاز **الثالث** قال الشهاب في
حواشي ابن هشام وابن يعقوب فتعليق اركبها لان الالغاء في حق الفعل ان كان من
الغابر ثم قال ان يجوز ان في غير انه اخص من العقل بكلنا فلا يجوز وبنقل الكلاذا
النصوص تتبع الرخصة في الشرع وبهذا يندفع ان قوله وابن يعقوب حمله على تجويز زيادة
بلوغها فتأمله **الرابعة** مما تختص به افعال القلوب غير هب وتعلم اعلما انها
في ضمير يرتشمل لمسمى واحد كظلمتني فقيد الزمخشري الله وحسبتني ضاهرا ولا تجوز
في غيرها نحو ظلمتني ولا كلمة موضع كلمت نفسي ولا ظلم نفسه وانما يجوز فعال
القلوب رأى الحلمية كما تقدم وعدم وفقدت بعلة لا تعمل الا بان زيد غيرهما من الافعال
حزوري مع خبر اليمامة البحرية قالت عائشة رضي الله عنها لقد
رايتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا الا الاسودان وقال ؛ ولقد
ارينني للرماح دريئة ؛ وقال الزجاج يختص بالحرب والبيت يحتمل ان تكون الرؤية
فيه قلبية **الخامسة** بان ظلمت في كل الافعال التي تطلب ان مفعولا واحدا
والكثير يطلب مفعولين اجيب بان الكثير طلبته فهو لانه يطلب الجملة مرجعية
اللغة والمعنى القول لا يطلبها الا مرجعية اللغة بخلاف قوله

اعلم وارى

في بعض النسخ ارى واعلم وحسن لتوالي الترجمة قال اخطلنا ولم يقل واخواتهما
كما في التراجم السابقة لانه لا يعمل الفعل المذكور حتى يضمن معناهما وانما عمل
المتعدي عليهما ودرجها في افعال القلوب قوله الى ثلاثة لانهما حمل العلمية والتي
العلمية وهو مثل الاول والاخير ولم يتكلم المؤلف بما ذكرنا قال في نكته وانكم لم
لا يقتل بهما جاز له ادام القلوب وقال اخوهما الفعل ذكرا ومن هذا الباب ارى مبنيا
للمفعول وهو مضارع اريت بمعنى ظننت قال ولم يستعمل الظننت وذلك كقوله ؛ وكنت
ارى زيدا كما قيل سيدا قوله هذا اذا كانا فعل لا يفعل
فيهما الا ما هو فيهما للمستقبل وفيه انه باينهما فرتبة بفعل افعل اذا وافعال
نحو قوله وان تعديا للواحد نحو رايت زيدا الهلال واعلمته الخبر وقوله فلا خير
به توصلا **فان قلت** في هذه الفاء بان الجواب يمنع ان يجعل شيئا اجيب
بجواب ابن ولد ان قوله توصلا مفعول له وقوله توصل بنون التوكيد فابدلت الفا

في الوقف فيتكرر الفاء في جوابها الثاني انه على حذف فاء فيقدر توصل به للانثى
ولا يصح ان يكون ماضيا لان اما في اذا لم يكن للوعد ولا للوعيد يمتنع دخول الفاء عليه
تنبيه الاكثر المجبرة في علم من نقلها بالتضعيف نحو علمه واذن الاسماء
ونقلها بالهمزة قليل ما على ما افتاه في شرح التسهيل ومن ان نقل المتعدي لواحد بالهمزة
قياسي للاسماع خلافا للاخفش فقوله والثاني منهما اي كونه غير الاول واما الاحكام
فقد نبه عليها بقوله فتنوبه في كل حكم **تنبيه الاول** لا خصوصية للفظ
بالهما معا واعلمه ع بقوله

واجعلهما معا لمفعول اثنا ومن يعلو ما ثنا فلا اسند

وانتقد هذا الاطلاق بانه يوهم ان التعليق هنا كالتعليق المتقدم مع ان
التعليق انما هو بحرف الاستفهام في رأى البصرية خاصة ولذا قال بعض

واجعلهما معا لمفعول ثنا ومن يعلق سائلا فلا اسنا

ان من يعلق على لا كونه سائلا والسؤال لا يكون الا بأداة استفهام والله اعلم
الثاني قوله وتم من تشبيهه بباب كسا ان المفعول الاول في جميع
ما له وجه المشابهة المغايرة كما تقدم واذا كان الثاني مغاير الاول فليكن
الاول مغايرا للثاني فيلزم ان يكون الاول من باب اعلم كالاول في باب كسا
في ان كلا منهما يغاير الثاني في البابين واما قوله فيما وجه لتخصيصه فليس
بجميع بل التخصيص وجه ومن ان تشبيه الثاني بالثاني فيما ذكر يفيد الفرق
بين باب اعلم وكسا وباب كسا لا بد في المعنى انه حيث يذكر الثاني تعين مغايرته
للاول في البابين معا بخلافه في باب كسا فلا تتعين المغايرة بل يذكر بل يفهم
الا فيما في المعنى واما الاول فلا يفهم من ذكره مغايرته للثاني ولا اتحاده
بهذا وجه تخصيص الثاني بالذكر قرره بعض شيوخنا رحمه الله فقوله وكأرى
السابق ان ازالتها في التعرية اي ثلاثة نبأ المرفوع بهم واشهرها له
بقوله نبئت زرعة والسفاهة كاسمها تهدي الي غرائب الاشعار
فيما وعنه قوله تعالى قل نبأنا الله من اخباركم فالنا ضمير المتكلم وثانيها من
اخباركم ومن لا تتعلق على قول الاخفش والكسائي ان زيدت له على قول الجمهور
تقدير الجملة ان جملة من اخباركم وثالثها كائن بدلالة المقام عليه لا كرفيا

ان الاول في محل المنصوب بان يقدر مكان الافعال كما قال (ص) ان الاول مفعول به
والثاني في محل استفهام ايهما يحرر والثالث حال كما في رواية فلما انبأ حالا به وتحذف
ايضا الافعال معلقة كما في رواية اخرى حذفها من انبأ الحذف فان ابهم الاشارة على
استفهام ايهما مفعول بمعنى وحذفت الحال ايضا اما ... لان كون النعم بالبناء
او عن نحو انبئهم باسمائهم ... بعلم وتنبئهم عن ضيف ابراهيم وقد يحذف المفعول
من انبأ الحذف وان يحذف به اليمين الى آخره كقوله

وما عليك اذا اخبرتني دنفا ... وغاب بعلك يوما ان تعوديني

والحق به ايضا حدث كقوله ... ... تحدثوا له علينا العلاء

والحق به ابو علي ارى كقوله

وانبئت قيسا ولم ابله ... كما زعموا خير اهل اليمن

كذا الحق الفعل اليمين اي ايضا كقوله

وخبرت سوداء الغميم مريضة ... فاقبلت من اهلي بمصر اعودها

تنبيه كان ينبغي ان ينبه على ان شرط الحاق والمشبه مشبه به ان يفهم معناه
ان تيا وما عطف عليها شبيهة بان العلمية يعني في اعطاء العلم واستعماله
في نصب الثلاثة في نفسها وفي التعليق والالغاء فقوله

الفاعل

قال (ص) وحده المفعول به كما هو في شرح الكافية فقوله (كمرفوعي اتى زيد)
... للفعل او بعد من ... والصحيح والمنصور والمنفوع والمجرور والمجرور بالحرف
الزائد او اضافة رابعة اليه وحصر الفاعل في مرفوع ... اما جر على
الغالب لا تباينه بحرف الجر اذا كان نكرة بعد نفي او شبهه كما جاءنا من احد
وبالباء في كفى بالله شهيدا او اراد ... عم من مرفوع اللفظ او المحل قال (ص)

وجره بزائد البا وقع ... ومن وشاع زائد البا في كفى

وقد يجر بالباء ان ابدل ان كان الفعل افعل في التعجب نحو احسن بزيد
ويكثر ان كان فعل في التعجب نحو حسب ... وما اشبه ويكون ... ان كان كفى
... ان الاول ... ان الفاعل عبارة عن اسم او ما في تأويله اسند

إليه فعلا أو ما في معناه مقدم عليه بالأصالة واقعا منه أو قائما به كضرب زيد
وعلم عمرو فالضرب واقع من زيد والعلم قائم به والنص معنى كون الاسم فاعلا
أن معناه لا أنه فعل شيئا بل كونه مسندا إليه على الوجه المذكور ألا ترى أن زيدا
في قولنا مات زيد لم يحدث الموت ومع هذا يسمى فاعلا وقد اختصر قول ط

الفاعل الذي رفع الفعل له ... لكونه قام به أو حصله

قال الشيخ شيوخنا ح في قوله لكونه الخ تنبيه على أن الفاعل إنما جعل فاعلا لأجل معنى فقوله
من المعاني أو مؤلفة قزا وفعل الفعل في فعله هو يفعل وبدا دا وهو معنى لزم مثله
كضرب زيد نظرا إلى الكسب والتحصيل ومعنى قام به الوصف نحو مات زيد وهو معنى قوله
لكونه قام به وهذه النكتة تفهم من أمثلة الخلاصة ومن التعريف من اختصر ما يذكر
الشافية فإن الحي مستترا وجهه نحو كقوله تعالى مختلف ألوانه فألوانه ووجهه
لم يسند إليه فعل وإنما أسند إليه مؤول بالفعل وهو مختلف في ذا وقيل يختلف زاد
في أمثلة المبالغة نحو أضراب زيد والصفة المشبهة نحو زيد حسن وجهه
واسم التفضيل نحو ما رأيت امرأ أحب إليه البذل منه إليك يا ابن سنا والمصدر
نحو قوله إذا ان كلم نفسه المرء بينه واسم المصدر نحو عجبت من عطاء الدنانير
زيد واسم الفعل نحو هيهات العقيق وأهله والظرف وعديله المجرور نحو أمن عندك علم
الكتاب أفي الله شك قال أبو حيان واسم موضوع موضع الفعل نحو يا لهاتين
وزيدا ان غير جاء فهي أيها ممنهم مستتر مرفوع فاعل ولذا أكد بالمنفصل المرفوع
وعطف عليه المرفوع وأبدل ورفع موضع أحدهم ونظم بعضهم هذه الأشياء
الجارية مجرى الفعل في رفع الفاعل فقال

الفعل والمصدر واسم الفاعل ... أو صفة مشبهة اسم الفاعل
والظرف والتفضيل واسم الفعل ... بها ارتفع فاعلا كالفعل

والشيخ محمد بن جلون وقد زاد على ما ذكر فقال

يرفع فاعل بفعل واسمه ... وباسم فاعل وما في حكمه
ومصدر واسمه والتفضيل ... وكذا المعتمد والعديل
ونحو ملك ونحو شهل ... واسم احلولى مثل الفعل

وفي الكافية

ونرفع الثاني بمنصوب كما ... نرفع بالمشتق فاعلا فاعلما

كانما زيد أخوه لا تزد ... والفاعل اضمر قبله لا تهملا

قوله وبعد فعل فاعل هذا اخذ في الكلام على الفاعل وهو مرفوع تاخيرا عن ما بعده وهذا التغير يفهم من المثال الثاني في البيت قبله الا انه نص عليه هنا ليرد على الكوفيين لانهم لا يشترطون تقديم الفعل ثم رتب على هذا ما ذكر في البيت بقوله فان ظهر ولاجل هذا قال الكوفي يغني ان الفعل لا بد له من فاعل فان ظهر فهو الا انه يغني عن عليه في اخره من كلام قوله ان ذكر انما نص على ان مرتبة الفاعل بعد الفعل وقد يغني الايقاع ان هذا غير مكرر فان بعض الافعال لا ترفع فاعلا فليس بعدها فاعل وذلك كالفعل الزائد نحو ما والزائد نحو كان فان هذا هو ما ضمير الفصل والمشتمل استعمال العرب فهو فلما ان ادى به النعت في الاسم والمذكر نحو قولك قام زيد في اصل الاوجه فقوله فان ظهر فهو اي فهو هذا الشرط والخبر اي وهو مبتدأ وليس مع اي اذا ظهر الفاعل وفي وقع في كلام الامام مالك بن انس رضي الله عنه حين كان يطاف به في الاسواق وعلى اهل الملكي حين ابتوى بحلال والحرام بقول اللزوم انا ابن يقول من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا مالك بن انس حلال والحرام لا يلزم وكقوله صلى الله عليه وسلم من كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله وقوله من رآني في المنام فقد رآني واصله جواب كرجح بقوله فان ظهر ما هو فاعل في المعنى فهو ذلك فانه يقدر وعلى هذا يرد قولك زيد قام انه فاعل معنى وليس فاعلا اصطلاحا ومن قولنا قام زيد لا يقدر عليه انه فاعل معنى وهو فاعل اصطلاحا فتامله وقال رحمه الله في الهيئة

والشرط فيه تاخر وذكره ... فان خلا فالضمير الرفع مقدره

فوائد الاولى

الفاعل كجزء من اجزاء الفعل قال ابن النحاة في الثناء وقيل ذلك امور اربعة والثاني اي الفعل يسكن لضمير الفاعل لئلا يتوالى اربع متحركات ولم يسكنوا مع ضمير المفعول نحو ضربنا زيد لانه في حكم المنفصل الثاني انهم جعلوا النون في الافعال الخمسة علامة رفع الفعل مع حيلولة الفاعل بينهما الثالث انهم لم يعطفوا على الضمير المتصل المرفوع من غير توكيد بانه جزء من الفعل واختلافهم به الرابع انهم وصلوا تاء التانيث بالفعل دلالة على تانيث الفاعل الخامس ان الفاعل في التقديم بخلاف المفعول السادس انهم نسبوا الى كنت فقالوا كنتي

ولولا جعلهم التاء كجزء من الفعل لم تنوع النسب السابع افتتاحهم من تقديم الفاعل
على الفعل كما افتتاحهم من تقديمه بغير حرف وجر الثامن انهم جعلوا حبذا بمنزلة جزء واحد
لا يتميز مع انه فعل وفاعل التاسع انهم جعلوا ذلك حبذا بلفظ واحد في التثنية والجمع
والتانيث كما يفعل في الاسم الواحد **الثانية** عرف بعضهم الفاعل بكونه تاما
نص اللام ام اسم كان وبناء على انه ليس فعلا حقيقة ومذهب انه فاعل قال ابن
عقيل في شرح التسهيل عند ذلك هو فاعل على سبيل التوسع **الثالثة** قوله مع
على ما علم من احكامه كالرفع والعمدة ينبغي هنا اجتناب الاحكام فيما يلزم على
ان ذا فيما يلزم من الذكر **الرابعة** يحذف الفاعل في اربعة مواضع في باب
النائب عن الفاعل نحو ضرب زيد وفي الاستثناء المفرغ نحو ما قام الا زيد وفي المصدر
نحو او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما وفي افعل في التعجب اذا دل عليه متقدم مثله نحو
اسمع بهم وابصر اي بهم وقال رح

والحذف مع عامله والمضمر   والفعل في التاكيد لا تستنكر

الحذف مفعول مقدم بتستنكر يعني ان الحذف مع عامله بل جوابا لمن قال الا تكرم احدا من اتاك
اليك والمضمر لا ينسب الاتصال به والفعل المؤكد منه بنون الجماعة المؤكد بالنون
بان الضمير معه يحذف ويبقى ما يدل عليه نحو لا يضربن ولا يجوز الحذف في غير هذه
المواضع **فان قلت** لم جاز حذف الخبر دون الفاعل **فالجواب** ان الخبر نفس
المبتدا والفاعل بحسب المضمر وقد يحذف الخبر او المبتدا لانه اذا بقي احدهما
فكانه لم يحذف شيء واما الفاعل فموضع الفعل منه بانيا وقيل حذف الخ في الجملة وبقي
المستفهم بانيا عن المستفهم **الخامسة** انما قدم الفعل على الفاعل لكونه عاملا
في المحكوم عليه ومرتبة العامل قبل المعمول وانما اعتبر من الامر اللفظي اعني العمل
والمعنى اللازم المعنوي اعني تقديم المحكوم عليه على الحكم لان العامل كالآلة فاعتبر اختها قل مي
دون المحكوم عليه **قوله** وجرد الفعل ان علامة التثنية والجمع اذا ما اسندا
فاز ابنان وهم امكرد بهذا اذا اتى بفعل اذا كان يسند لاثنين او جمع كظاهر واستغنى
عن هذا بقوله بعد والفعل للظاهر وقوله وجرد الفعل مثله الوصف فلو قال

وجرد المسند حين يسند   لاثنين او مفهم جمع ترشد

وقولنا مفهم جمع اولى لانه يتوهم من قوله جمع الجمع الصناعي وكذا في قوله والتاء مع جمع

قوله وقد يقال سعدا إلخ هذه اللغة يسميها النحويون لغة أكلوني البراغيث وبعض
المحققين أن هذا الكلام فيه حذف مضاف أي صاحب هذه اللغة وهي الجمع بالفعل المتقدم والواجب
ثم يزل والثاني فاعله كما نحن إذ يقال أكلوني البراغيث لا يحذف الواو ولا يجوز أن
تكون الواو ضمير جمع من يعقل قاله في شرح التحفة قال ح وحمل عليها قوله صلى الله عليه
وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة إلخ قال غ يعني وهو كلام مختصر نسب فيه كلام السهيلي لابن مالك
وصوابه ما قاله أبو حيان ونصه قال السهيلي الحديث في كتب الحديث المروية الصحاح
ما يدل على كثرة هذه اللغة وجودتها كقولوا بل ترجح في حديث النبي صلى الله عليه
وسلم ووقعنا ذكيا أن الأرض قبلها يتعاقبون كتابة ومثل يخرجن العواتق وذوات الخدور
وقوله يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار أخرجه مالك في الموطأ إلا أن
الواو والنون حروف لا كنوا قولي في حديث الموطأ أن الراوي فيه علامة إضمار لأنه
حديث مختصر رواه البزار مطولا مجردا فقال إن لله ملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة
بالليل وملائكة بالنهار فملائكة على هذه الرواية بدل من الضمير في يتعاقبون وفي آخر
أتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون وليس هذا في حديث مالك فدل على أنه مختصر
هـ كلام السهيلي قال أبو حيان ومن أجل ذلك ما ذهبنا إليه حرف في قوله يتعاقبون فيكم من أنه
على لغة أكلوني البراغيث ... أو فهو كلام بها النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ما رواه
البزار لا يكون النبي تكلم بها لأنه قبله إن لله ملائكة ... ومن شواهد هذه اللغة

قوله ما ... أحبابي فقاطعة | بل ... وصلوا
وقوله نصروك قومي فاعتززت بنصرهم | ولو أنهم خذلوك كنت ذليلا

وقوله والفعل للظاهر إلخ اعلم أنه إذا كان الفعل ضمير اثنين أو جمع فلا يتصور إلا التجريد
لا كريبتغوا إذا وقع بعد الأسماء كان ظاهرا أو مضمرا نحو ما قام إلا الزيدان والأحمد
أو إلا الزيدون أو إلا هم ... العلامة العقل أيضا على هذه اللغة أولا أن الفاعل
في الحقيقة فاعل فقد صرح الرضي في شرح التسهيل بجواز ... وعلى ... الأخفش
قاله الشيخ يس قوله ويرفع الفاعل فعل إلخ قال الرح ولا يجوز في زيد
في المثال أن يكون فاعلا والتقدير من أتى زيد قوله وهو أحمد في هذا كأنه اعتراض
على ح حيث لم يجز في التركيب المذكور على الوجه الأحمد والأولى وجه لتقديره
وتكرير فيه في تركيب ... إن جعله من حذف الفعل فهو لا نسلم أن هذا الوجه هو الأحمد

على أنه ... عليه وسلم

ير

الفاعل

رنظر

الكبير والصغير وحواشيه فقد آل الجواب بالاسمية أجود من حيث الكلام وأجرى بحذف الفاعل وهو مطابقة الجواب في عدم ذكر الفعل فيه فمطابقة الجواب للسؤال بحسب الأصل وبيانه أن قولك من قام مثلا أصله أقام زيد أم عمرو أم خالد إلى آخره فرأى أو عمرو إذ الاستفهام عن الفعل أولى لكونه متغيرا متنوعا فيه الإبهام وعلى هذا فمن التيسير والتسهيل وعلى المغني فقوله تعالى ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن الله فالتقدير **فوائد الأولى** قوله تعالى يسبح له فيها بالغدو والآصال من جمع جمع ومفرده أصل ويجمع على آصال وأصل يجمع على أصلان إذ الجمع على أفاعل من جمع جمع الجمع قال الدماميني وقد نظمت في ذلك فقلت

أجزنا أيها النحوي جمعا ... له جمع جمع بأي ميزان

وجمع الجمع يجمع ومن أمعن ... غريب النشر للأذواق بادي

قال أيضا وفيه نكتة ما ذكرنا مثله **الثانية** ما أرخ ما نصه لطيفة وردت علينا أيام كوننا بمكناسة الزيتون كلاها الله تعالى من أديب رقيق [illegible] الجيد أبو سعيد بن محمد بن أبي سعيد مجاوبا في بقوله

يا فارس النحو من العربية جمعت ... في النحو تعليم ما في النحو من قيل

إن كنت تفهمها فهما تميز به ... إشارة منك تغني عن الأقاويل

فأي فعل جاء فيه فعلا ... بعلاه من ما بعد فيه جاء مفعول

ما الفعل الذي تعالى في ظني إنه إرادة ويرفع الفاعل بعد قلت

قررت نفسي لقد أحسنت تمثيلا ... ووفيت كل الوزن تكميلا وتفصيلا

بأحسن أجوبة في باب بأعلمنا ... من بعد أربعة في النظم تكميلا

قال أنه لما أراد ذلك والمهم اشتغلنا بالعثور عليه **الثالثة** في قوله ويرفع الفاعل فعل أضمرا [illegible] الإعطاء [illegible] بعده [illegible] لا تستبد قال تعالى إن أكرمكم عند الله أتقاكم والله [illegible] قال

ولست [illegible] ... ترفيه والمرتقي بالفعل فاعله

وقال آخر

فلم يبق [illegible] بالشيب ... [illegible] الناشئ [illegible] ولا [illegible]

[illegible] ... [illegible]

إنما الفخر بفعل صالح ۞ وبأخلاق كرام وأدب

وقيل الشرف بالاكتساب لا بالانتساب وإنما يسود الإنسان بنفسه لا بقومه

قال الشاعر في عصام الباهلي — وصيرته ملكا هماما

نفس عصام سودت عصاما ۞ وعلمته الكر والإقداما

وكان يقال كن عصاميا ولا تكن عظاميا أي شرف بنفسك كما ساد عصام ولا تتكل

على سودد آبائك الذين فاتوا وصاروا عظاما نخرة

إذا ما الحي عاش بعظم ميت ۞ فذاك العظم حي وهو ميت

وقيل في العلا والهمم

لو يعلم الإنسان مقدار رذله ۞ لم يفخر المولى على عبده

لولا تجانب الأخلاق فيه ۞ لكان كالمغرور في فضله

وقدرة أفعاله في الورى ۞ من قبله كان روى بفعله

وقال الغزي

من يفتخر بجدوده ۞ وبانتماء الأماكن

يقال له في جوابه ۞ نعم الجدود ولكن

وقال آخر

لعمرك ما يغني الفتى كيف أصله ۞ وقد خالف الآباء في القول والفعل

فقد صح أن الله خير مخبر ۞ وقال لنوح إنه ليس من أهل

وفي الحديث من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه قوله وكان إذا نابت عن الفاعل

كان من حقها أن تليه لأن مقامها في الفاعل إذ الفاعل كالجزء من الفعل

فإذا نزل ما اتصل بالفعل على تقديم الفاعل كما جاز أن يتصل الفاعل مع الفعل في

الأفعال الخمسة وأيضا لو تقدمت الفاعل لعارضت الإعراب لأنها ساكنة أصالة

وقد ينبغي تنزل اعراب الفاعل لفظا محافظة على سكون التاء الأصلي والاعراب يفوت

سكونها مع إمكان المحافظة عليه بجعلها قبل الفعل هما فصل الأول قوله تلي

الماضي قال في التسهيل والمرتضى وابن مالك في شرحه كقول بعض العرب فلان لغوب جاءته

كتابي فاحتقرها وسمعه أبو عمرو بن العلاء فقال أتقول جاءته كتابي فقال أليس

بصحيفة قال المالقي فال الالحمو هكذا الجزولي أبو حيان هذا قليل وقد جعله ابن

فيه اسرار لا حذف التاء من الفعل ابن وارث كان الحقيقة مؤولا بالحقيقة الشافية
قوله تاء تانيث هو من اضافة الدال للمدلول بنحو علي (انما تلحق الى المضارع
ايضا فارق لو قال لا وان التاء في مضارع كالتاء • في انها في الوضع في ابتدا
لو قريبا فالمبدأ لتسهيل وتبعه ضبع وقال الاشموني بعول عليه انما تلحق الاسم
الصفة فعول بنون احتفه جارية وهذا يبيع كما يعد ضبطه وان شئت كما في الكافية
الكافية • وتاء تانيث تلي الماضي اذا • من فعل او وصف لانثى اسندا •
وهذا في الغالب لقوله وقد يبيح الفصل فقولان **الثالثة** الكلام الانثى
على حقيقي التانيث وعلى مجازيه وتكمله ما تقدم له في قوله على الانثى فتم وكان
من حق قوله انما يقول ليعلم بالاولى بالجمع لانه مفعول يحكم فيه النصب لا كجري
على لغة قليلة قال ابن الحاجب قوله وانما تلزم فعل مضمر في اربعة شروط ان
يكون حقيقي التانيث متصلا غير جمع ولا جنس واحترز بالاول من نحو قوله او
مفهم ذات حر والثاني بقوله وقد يبيح الفصل ترك التاء والثالث بقوله
والتاء مع جمع والرابع بقوله والحذف في نعم الفتاة • **تنبيهات**
الاول الذي لابن الحاجب ان يصف تانيث الفعل المسند الى ظاهر لا يتركه الا
الشعر كما مثله ابن مالك بقول **الثاني** تنبيه على انه مسئلة ثالثة
اسم الجنس المفرد المقرون بتاء الوحدة نحو اتت نفرة وغيرها لا علمه بتانيثه لمن
ولو كان الدال على مذكرا او مؤنث فقال جاءت حمزة وقال الشاعر من
الحروف الحرف وقال ابن عيينة فقلت سلمنا ذكرا وانثى فقال الانثى من اجل تلك
الفعل وقال الدمي للرحمة جهته **الثالث** قال كان شيخنا العلامة ابو
عبد الله القوري يستشنع هذا النظم ويقول ان الناظم قال • متصل ومثبتا تانيثه •
لئلا يشمله ان وقد اتصف بتانيث حقيقي وقال غيره •
وانما تلزم فعل مضمر • او ظاهر من المجاز قد عري •
قوله وقد يبيح الفصل من الاثبات قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث ومن
الحذف قوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات في قراءة ابن كثير وقد رفعا اسم الحديث
والكلام في التخفيف والتشديد ابن عصفور ان الحذف ضعيف وقال ان قولهم حضر
القاضي امرأة شاذ لا يقاس عليه قال ابن ... ذلك في الواحد من الحيوان

قليل ثم قال او مؤول الاول فيدل ان جعل الفاعل امرأة قليل قليل وانما يحسن ذلك
في المجاز نحو قد كان لكم آية وقال ابن هشام في تعليقه تبع ابن عصفور المبرد
في اختصاص جواز الفاعل المرأة بالشعر وتبع ابن مالك الزمخشري وفي اجازته في النثر
فيما سواه قوله والحذف مع فصل بإلا فضلا يقول الاثبات واما بغير الا فالامر
بالعكس كما يعرف مما قبله ومقتضى تفضيل الحذف جواز الاثبات في النثر وبه قال
وخصه الجمهور بالشعر كقوله ❊ فما بقيت الا الضلوع الجراشع ❊ وقوله
ما برئت من ريبة وذم ❊ قال الناظم في لا يجوز الاستشهاد بهذا البيت لان الكلام
في مؤنث حقيقي فيجب معه التاء والبنات ليس كذلك لانه جمع تكسير واقول يحسن
قوله وقع ضمير ذي المجاز اشار ان قوله ولا ارض ابقل ابقالها في مورد الضرورة لتقدم
البيت المشكور في ذاته اخر الشعر الشاهد انما هو بعض الحذف ونحوه يجوز اشياء الكلام
على خلاف مقتضى الظاهر ومنها تذكير المؤنث وعكسه فالاول للتفخيم كقوله
تعالى من جاءه موعظة من ربه ولذلك يجوز تذكير كل مؤنث ومنه ولا ارض ابقل
لانه انما اراد تفخيم الارض وبعضهم عبر عنهما بما يعبر به عن المكان فقال ليس ومنه
يعلم ان لا شذوذ في هذا البيت ثم ان هذا كانه استثناء من قوله وانما تلزم فعل
مضمر كما ان قوله والتاء مع جمع يغير قوله او مفهم ذات حر والذي لم يفصل بالحذف
وقد تقدم الاشارة ان هذا قسم زائد على جمع التكسير وسواه اسم الجماعة
فيدخل اسم الجمع واسم الجنس الجمعي قال الشهاب يجوز كل جمع ان يجوز فيه
الوجهان الا ان سلامة نظم الواحد في جمعي التصحيح اوجبت التذكير في نحو قام الزيدون
والتانيث في نحو قامت الهندات وخالف الكوفيون فجوزوا فيهما الوجهين فلا يجوز
ذلك بالمؤنث بل وكذا المذكر فانهم اجازوا الوجهين في الجموع الثلاثة الكسر
فيقال على رأيهم قامت الزيدون وقام الزيدون وكانهم رأوا الجمع بمعنى الجماعة قال

قال الشاعر
ان قومنا اجتمعوا	وبزيد تحدثوا
لا ابالي بجمعهم	كل جمع مؤنث

وتبرهم بان كلا من على وقد اثبت البحث فيه بان يكون من باب حذف الواو وقد عكست
والتعريف من مذكر ومؤنث على حد سواء ليس تفخيم المعنى وقيل ان يكون جمع المؤنث وانما
في قوله او مفهم ذات ولا يحتاج الى الاعتذار لانه نص على ما يخصه ❊ تنبيه ❊ ما سكت

حتى إن نحو قام من إسناد الفعل إلى المثنى وجمعه حكم مفرده فإن كان المفرد مذكرا وجب تذكير
الفعل نحو قام الرجلان والرجال وإن كان مؤنثا وجب تأنيث فعله نحو قالت الهندات قال الدماميني
قوله والحذف في نعم الفتاة هذا جواب عن سؤال وارد على قوله وقد يبيح ... ذات
... ولا يخفى أن الفرق أقصر من أن ... بل هو حصر وأن ... أقصر منه والأولى
البنات جنسية خلافا لمن زعم أنها عهدية قوله والأصل في الفاعل أن يتصلا
بالفعل لأنه كجزء منه والأصل في المفعول أن ينفصل عنه لأنه فضلة تتأخر عنه في الأفعال المتعدية
والأصل في المفعول ... **الأفعال** التي ... الثاني لم تذكر رتبة الأول والثاني ... بينهم
من ... **وقد يجاء** به على خلاف الأصل الذي ... في كل منهما
الاتصال والانفصال بأن ... اتصال الفاعل يجوز تقديم المفعول قبل الفعل أو تأخيره عن
الفعل ... **تنبيه** أجاز جمهور النحاة على ... المفعول به ...
وفي كل معمول ... فإن ... الأنه يمتنع ... تقديم المفعول معه على
عامله ... الناظم عليه في باب ... وشاع ... الاتصال ...
[illegible] ... قال المتنبي
وتشكر الاختيار ... [illegible]
ومن التقديم ... فبأي آلاء ... تكذبان
... **مسألة** قال ... في ... إذا ...
الفاعل ونصب المفعول لعلة الفاعل لكونه لا يكون إلا ... واحدا وكثرة المفعول
لكونه متعددا والرفع أثقل من النصب ... للواحد والنصب للمتعدد
ليتعادلا قوله وأخر المفعول إن لبس حذر ... لوجود قرينة معنوية
كقولك أرضعت الصغرى الكبرى وأكل الكمثرى ... كقولك ...
... التقديم والتأخير ... مذهب ابن
السراج وغيره ... أبو العباس ابن
الحاج ... في نقوله على ابن عصفور ... الزجاج
على ابن عصفور ... التنبيه قال ... وقال ... ضعيف
لأنه لو قدم المفعول وأخر الفاعل ... بحسب الكلام ...
المفعول ومفعولية الفاعل ... بخلاف ما ...

بعيد لا يؤدي إلى مثل ذلك وهذا كله مفهوم من النظم فقوله أو أضمر الفاعل بعيد كقوله
إذ والمفعول به ليلا ميزا انتهى أفرطم فقوله غير منحصر احترز به عما إذا انحصر بعد إلا نحو
أكرمنا زيدا وجوب التأخير في هذه إنما هو بالنسبة إلى الفاعل بغير أنه لا يلزم تأخير
الفاعل عنه بحيث يتقدم الأول زيدا أنا كقوله . وفي اختياره في المنفصل إذا انتسب
للفعل لصحة تقريبه عليه فقوله وما بإلا أو بإنما انحصر به هذا هو الذي عنه
كلية وهو أن كلما حصر بإلا أو إنما وجب تأخيره سواء كان الفاعل أو المفعول نبه
على أنه قد يتقدم المحصور إذا ظهر المقصود من كونه فاعلا محصورا أو مفعولا محصورا ق
وفيه تنبيه على مذهب الكسائي فإنه يجوز تقديم المحصور إذا كان بإلا ولا يجيز
بإنما فكلامه هنا يقتضي موافقة الكسائي وقوله وقد يسبق كما قال إلا أنه ع إذا كان
قال ابن ... جواز ... المضارع في كلام ... ولأنه يقتضي جواز التقديم
سواء كان المحصور بإلا أو بإنما وليس كذلك بل هو محصور بإلا وهو مذهب الأئمة
الكسائي في تقديم المفعول دون الفاعل فقوله وشاع نحو خاف ربه عمر أنه
كثر في لسان العرب تقديم المفعول المتلبس بضمير الفاعل عليه نحو خاف ربه عمر لأن الضمير
فيه وإن عاد على متأخر في اللفظ فهو متقدم في الرتبة وشذ كلام من تقديم الفاعل
المتلبس بضمير المفعول عليه **تنبيهات الأولى** يتحصل من كلامه ما نظمه بعضهم
في قوله

وأخر المفعول إن لبس حذر ... أو أضمر الفاعل غير منحصر
ووسطنه إن يكن منحصرا ... أو الضمير فاعل تفسيرا
أو متصل الضمير فاعل حرزنا ... بعكس فاعلا وهو إن فرما
كذا ورتبة بكسر واخترق ... ونحو تفريقه بالتزم

الثاني إنما يعود الضمير على متقدم رتبة دون لفظ وبعضهم متقدما حكما كذلك
يعود على متقدم معنى دون لفظ وهو الفاعل على المصدر المفعول من الفعل نحو أدب
ولدك في العلم ينفعك في الكبر والتأديب ومنه اعدلوا هو أقرب للتقوى أي العدل
الثالث يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة سوى ما تقدم في ستة مواضع
أحدها الضمير المرفوع بنعم وبئس نحو نعم رجلا زيد وبئس رجلا عمرو بناء
على أن المخصوص مبتدأ والخبر محذوف أو خبر لمبتدإ محذوف **الثاني** أن يكون مرفوعا
بأول المتنازعين المعمل ثانيهما كقوله

جوزه ولم أجد الأخلاء أنني … لغير جميل من خليل مهمل

وهو ما يأتي في النائب أن يكون مجرورا مثله فيتعين أحد أن نحو ان حيوا الأحياء الدنيا

السرابع لم يأت النائب والظرف نحو قال أخو الله امرأ فإذا أجوشا لحصة أنما مسخ

مجرورا ويحمله على ظم نعم ويصح في نحو ضرب أمير أو كونه مع أن كقوله • ربه وقيه

دعوة أن ما به النائب أن يكون مثل ابنه الكلام المهم له حكم نيته زيدا وقال ابن

عصفور اجازة الأخفش ومنعه هو وقال ابن كيسان صرحا بن باجماع

النائب عن الفاعل

عبارة هنا أولى من عبارة ابن الحاجب لو فعل أحسن منها أن النائب بعد الفاعل يكون

مفعولا وغير مفعول كالظرف والمجرور ما لتعبير بالنائب أشمل وأحكم والتوجه

النائب أن المنصوب في نحو أعطي زيد ثوبا أن دون ما يصدق عليه أنه مفعول ما لم يسم

فاعله وليس مرادا كما ذكره ابن هشام في شرح الشذور في قسم الأطراف الجملة الفعلية

النائبة المفعول ان ترتيب الأبواب الثلاثة ومن تعرض عن تجويدها بقوله ومن بغ

الفاعل والمفعول بقوله وحرف فطلقاح وحذف الفاعل إذ له سنا له في النيابة

عن الشيء إنما تكون بعد حذفه إنما يحرق ويكون حذف الفاعل للعلم في الكلام كالإيجاز

نحو ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه وكالتعبير ومن إفادة في قول الشاعر

• عمري فقينا مغنيا من أمرته • أو للتوافق في إعراب القوافي نحو

وما المال والأهلون إلا ودائع … ولا بد يوما أن ترد الودائع

ورنا أي إنه كالشباب وقوله … يعيد رماد الأبعر ما هو ساطع

أو للتقارب في الاتباع ليلا تبعد البعيد من اختصاصه بقراءة منه الكتاب وفيه

الاخبار فقال الفريد في مقالاته ما علمه حلا أو مع احلال أو للجهل به نبله

بكذا أو نحو تكريم ذكر بها وقد حملا أبو حيان وابن حمدان و؟ ابن راجعه في الفخر المغوي

وقد أرجح شيخنا أبو عبد الله بن العباس في شرح لامية الكلام أن قوله في التسهيل

من شرط الفاعل العرض للعلم أو معلوم غير خاص لأن حذفه للجهل به معارض نهما أو لا أبدا

كفوله فيعبر عرفته نحو يحرفه عن منكر ومثال تفخيم الفاعل بعدوله عنه

مقارنة اسم المفعول من رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتلي منكم بشيء من هذه

ثم تعرض من نائب قوله من عرف قوله من روي وغير

وشرحه ابن المنتقد وزروق على رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا

الفاء ورات ومثال التحقيق كفعل عمرو وقتل الحسين ومثال الحذف منه قول ابن
من الحجاج فقتل ابن عمرو ومثال الحذف عليه قول الرماني ان زيد بن قتيبة فقال ابو حيان
في شرح التسهيل وقد نظمتها في ارجوزتي المسماة بنهاية الاعراب في علم التصريف
والاعراب فقلت:

وحذفه للخوف والابهام والوزن والتحقير والاعظام
والعلم والجهل والاختصار والسجع والوفاق والايثار

وقال شيخنا ابو نصر بن القاضي من اسرار من زمن المتأخرين من قال من زعم علة
ذلك او تطلب علة بناء الفعل للفاعل وقال في المغني من التحقيق قول المعربين عن نحو
النائب عن مرفوع به يسمى قوله يبنى مفعول به او يبنى مفعول به عوضا عن
اسم لم يسم فاعله كقولك نيل خير ان نلت خير الاولى ويتلخص من هذا الفرع
الرابع فانه ليس كل رافع للفاعل رافعا للنائب اذ لا يرفع النائب الا الفعل الذي لم
يسم فاعله واسم المفعول وفي رفعه بالمصدر المنحل خلاف قاله ابو حيان قوله واول
الفعل المضمر قال في المغرب الافعال على ثلاثة اقسام قسم لا يجوز بناؤه للمجهول
باتفاق وهي الافعال التي لا تتصرف كنعم وبئس وعسى وقسم فيه خلاف وهي
كان الناقصة واخواتها وقسم لا خلاف في جواز بنائه وهو ما بقي ومثل افعال
القلوب في كتابنا والعلم واخواتها خلاف واما لم تكن كان لازمة مما قد يكون جملة
والجملة لا تكون مفعولا به على الصحيح الا في باب القول وكذا كاد واخواتها فانه
لا وانما لم تبن صيغة الامر لئلا يقع الكلام ويؤخذ من قوله المضمر ان ذلك في
بنية الفاعل ومن التصحيح قاله وقد ينملها قوله فيما يأتي وزن نحو وانما اول
الفعل لان الضم من اقوى الحركات وهو ايضا من علامات الرفع فهو مناسب
وقوله المضمر يعني لفظا او تقديرا فلا يرد قيل وبيع قال القيسي:

ولا تصغ ذا الفعل فذ عليه ... عن التصرف كليس وعسى
وجوز الفراء في كان البنا ... واخواتها وليس هذا حسنا
والبيع ابو فراش؟ بمنكر ... فيما اقامه مقام المصدر
والفاء سولها بها مصنع ... ومن عنترا الصحيح المتبع
وباب كنت وانا على النصب ... فليس للبناء فيه من سبب
ومنعه كما من قول سيبويه ... لانه قد ترك النص عليه

قوله والتلاقي

فقوله والثاني التالي تا المطاوعة في المطاوعة اي الحرف الذي يلي المطاوعة
في الاشتغال وعلى تاثير وبدل ابدل من عمل فيه وارفا عليه بدل التاء ثم ويضم الاول فكان
بفتح الواو والتاء فطاوعه ما يكتب مثل تعرفته وعلمته وكسرته ومن فتحه ومن له
ويقضي في المطاوعة بتاء المتبعة اي بقبل المفعول مطاوعة

تنبيه من اجمع من الابيات بقوله

والثاني التالي تا الزيادة كالاول افعل ان يكون معتلا

من جلة المعتادة تاء المطاوعة كتعلم والتكلف كتحلم والتجنب كتاثم والعيود له
كتاليت الفرقة والاتخاذ كتبنى الصبي ونحو ذلك وخرج بها غير المعتادة كتمر من ايضا
مغمور همسة او وهمة ومن الارتون من اصلح وان قال

والثاني التاء ان تاء ابدلت فاضم بعد الضم تاء للقابلة

وذانك ان اصطلاح وجامع غير مانع لانه يرد على ان مصرفا لتعاقب بدل الالف زيادتها
غير معتادة فلا يضم ثانيه فقوله واكسروا واضمم فالالف اولى غير بها تعرض
بالمعاون في مرعي بالمعتل كذلك لان المعتل غير المعتل كمثل وحكمه حكم الصحيح كما قاله ابو
حيان وقوله وضم فاء ان قبل لحاجة اليه لان ضم اول الفعل مطلقا فعلم من قوله
وان الفعل المجرد والمجهول انه يجوز ان يكون ذكر ليلا يتوهم انه لا يجوز في هذا النوع
لاختصاره على ذكر الكسر والاشمام دون الضم لو فعل ذلك ويجوز ان يكون ذكره للتنبيه
على قلته في هذا النوع وتمييز أبعد السابقة ومن اجل هذا احتمل اشارة الى
ضعف هذه اللغة فقوله وان بشكل خيف في ما ذكر في البيت المتقدم ان في الثلاثي
المعتل العين ثلاث لغات نبه بهذا على ان تلك اللغات انما تجوز مع امن اللبس فان عرض
لبس اجتنب ان وان يشكل من اشكال اللغات المتفرقة فيه عطف اللبس اجتنب ذلك
الشكل وما ذكره هو من اجتناب الشكل الملبس وجزم به في شرح الكافية لم يتبع فيه
بل قال في كلامه بجواز الاوجه الثلاثة مطلقا ولم يلتفت للالباس لحصوله في نحو
مختار ومضار ونحو الاعتناء ان وان يجح ابو حيان ان الصحيح المنقول عن العرب هو ان ليس
اذا قلت هذا مضر فوهنا ، وعلى ان الناظم اشار الى ان بعض العرب يجتنب اللبس كان
كلهم من هنا الافراد به اذ رده بجميع اللغات ان لغة قليلة لم يزد فيه لما الجمال
على ان هذا اللبس من ان الناظر في ابقاء غفلة الى المراد الاجمال

وبين البشر والاجمال بون بعيد لـــــــــــــــ فضهم
اجمالنا من ابتداء العرض ... والبشر ان يفصل بما لا يغني

قوله وقابل النائب فمن يرى نحو جب من كل ذلك نو مضمه من غير بني للمفعول الاكثر الاصح معلل
الذي قال بعضهم لا يجوز غير ذلك والصحيح الجواز فيقرا على قوله ردنا البنا والورد والعلاقة
تشبيه بين وجه هذا انه يجتنب الشكل المبشر اي ما نحو جب زيد بالضم ورد واما الضم
لا للتباسه بامر الجماعة ثم انهم قد روا في باب نعم ان حبذ فيه ما هو مفتوح العين ومنه
ما هو مضموم العين وهذا نقل حركة عينه الى فاء ما في دخلوا اذا بني للمفعول لحضر بحر الضم
لئلا يلتبس بالمبني للفاعل ولا يشكل بانه لم يجتنب في قوله تعالى ولو ردوا والعلاقة والورد
الفرينة هذا حلا فالمذهب الدابة هنا اشترط بين قوله وقابل باع او ما اشتمل من
الاوجه الثلاثة لعل وباع لا نحن لحمزه وانيم تكليه العين في اختار من الباب وان فعال من
الواو وشبههما وابحث بحر ما ذا التعين مطلق بغير الاختيار متعلق بقل والقول من
ما اشتمل لقلب باع بجعل تكليه العين في اختيار ـه **فنكتة** اورد على ان انه من
الاوجه الثلاثة في الثلاثي المعل والمضعف ثم من ذلك في الخماسي المعل هاهنا واحل
تعرض له في الخماسي نحو اشترط وبين ذلك انه لا يدخله الاوجه الثلاثة ولئن كان ذلك
بالجوازية فيه ولا يرقله قلنا ان كدماله وقوله وما باب من ظرف في اشار لشروط
كل من المصدر والظرف بقوله فابل ومن ما في الكافية فقال

ونائب مصدر وظرف ورد ... وضعها قرنا على من حرفا

ما لتصرف في الظروف هو اشارا اليه بقوله وما ابرزه فاوغير مختص فيه المتعرب
من الظاد فخرج ما لا تنصرف منها الا انه والفوائد اضمار انما لا يتصرف مرجح كما
الاختصاص مخرج بيوم الجمعة ومن شهر في قوله او حرف جر عبارة التسهيل
او جار ومجرور وكذا الكافية قال ابو حيان وما ذهب اليه من انها معا النائب
لم يقل به احد بل مذهب جمهور البصريين ان المجرور وحده النائب وذهب ضمير بكلية في الشرو
ومذهب الفراء هو الحرف وحده وعبارة الالفية تحتمله قال بعض فلما كان الحرف لازما
للمجرور العامل والكافية فالاول هي في التسهيل والكافية فالاول هي قوله ولا ينوب بعض
هذه ان وجد المفعول به فلا ينيب غير الفعل من هذه الاشياء والاولوية لو وجد
منها لا اشتراط بناء في الفرعية واختار الفراء واختار ابن عصفور ان فعل المطرد

لانه اقرب للفعل لفظا ومعنى واختار ابن معط اقامة المجرور لتمام معناه به للفعل
بخلاف المصدر والظرف واختار ابو حيان ظرف المكان لان دلالة الفعل عليه بالالتزام
بخلاف المصدر والزمان فرع قال الزجاج واذا كان الفعل غير متعد فقد منع
كثير من النحويين ذلك الا ان علم ما عمله واجاز ذلك بعضهم ومنهم من حمله على اضمار
المصدر فتقول على هذا قعد القعود ونعم القعود قوله (وقد يرد) انما ورد في
الجار والمجرور فقط قوله (وباتفاق وقد ينوب ثان) في هذا الفرع فلعله محل الاتفاق
منع نيابة الثاني حيث خيف اللبس واما مع امنه ففي نيابته مذاهب انكر التوضيح
قلت فلو قال ا وباتفاق ولا ينوب الثاني ◆ باب كسا فيما التباسه يفي
ثم ان المتعدي لمفعولين ثلاثة انواع باب كسا وهو كل فعل متعد بنفسه الى مفعولين
ليس اصلهما المبتدأ والخبر وكان الثاني منهما غير الاول وباب ظن عكسه وكان الثاني
عين الاول وباب اختار وكل متعد الى واحد بنفسه والى آخر باسقاط حرف الجر قوله
في باب ظن الخ الصواب في التعليل ما في صح من انه لتأديته الى التنكير ولقوة
الضمير على المتقدم واما قول الشيخ انه ضمير في الله عن الاقوال فمنافيا لغيره كلام ابن
الاضافة لان الجملة مختلفة كما ان البنية يكون مضافا اليه باعتبار ما قبله
ومضافا باعتبار ما بعده وتعليله بان صحيح قوله المنع اشتهر قال الخطاب
المنع من اقامة الثاني ووجوب اقامة الاول اشتهر عن كثير من النحاة قال الابي
في شرح الجزولية لان الثاني اصله مبتدأ وهو اشبه بالفاعل وهو رتبته قبل الثاني والمبتدأ
قبل الخبر ومرتبة المرفوع قبل المنصوب فيعطى الاول المناسبة وخالف ابن عصفور
وجماعة وتبعهم ص فقال ولا ارى فقوله منعا مفعول اول ولذا قوله الا قصد
من الراي بمعنى المذهب كقولهم راى ابو حنيفة حلية كذا ومفهوم قوله اذا القصد
انه ان لم يظهر تعينت الاقامة للاول اتفاقا ثم يستثنى من الاقامة ان يجعل الثاني الى
مع ما ذكر ان لا يكون جملة فان كانت جملة امتنعت اقامته اتفاقا وفهم منه ان فيه
الخلاف في جواز اقامة المفعول الثاني والى الابواب الثلاثة وقد صرح به في شرح الكا فية
واما الثالث في باب ارى فنقل ابن ابي الربيع وابن هشام الخضراوي وابن الناظم الاتفاق
على منع اقامته والجواز الخلاف موجود فقد اجازه بعضهم ان لم يلبس ونحو
فمقتضى كلام التسهيل نحو اعلم زيد ابوه ... تلخيصه قال في الكافية

ورفع مفعول به لا يلتبس ... مع نصب فاعل رووا فلا تقس

أي جملتهم كمنون المعنى على اعراب كل من الفاعل والمفعول به باعراب الآخر كقولهم خرق الثوب المسمار وكسر الزجاج الحجر ولا يقاس عليه قوله وما من النائب في فصل أن ما اجتمعت فيه كلها كقولهم ما أعطي زيد كيسا نفيسا وهذا اللذ منها يوم الجمعة أمام الأمير إجلالا لك لقطة في داره إعطاء ثلاثا ويعني بالرابع الفعل الذي ترد على عمومه توابع النائب كنعته وتوكيده وعطفه مع أن رفعها واجب قاله الشارح ويمكن أن يجاب بأن ذلك معلوم من باب التوابع من أن التابع بحسب متبوعه قاله الشنواني وهو بين

الاشتغال

لما فرغ من الكلام على المرفوعات تكلم هنا على المنصوبات وبدأ منها بالاشتغال وذكره عقب النائب لاشتراك النائب في المرفوع وغيره نائب المحذوف وأركانه أربعة الشاغل وهو الضمير والمشغول وهو الفعل والمشغول به هو العامل والمشغول عنه هو الاسم السابق قوله إن مضمر اسم أي هذا المضمر وإن كان يغني فهو ملتزم الذكر ليس إلا يلزم من حذفه التهيئة والقطع وقوله إلى المحل عطف على اللفظ وإن فيه خلف عن الضمير المضاف إليه قال إطهر وتقدير البيت إن شغل مضمر اسم سابق فعلا عن الاسم السابق بنصب لفظ المضمر أو نصب محله والمراد بنصب لفظ الضمير أن يصل إليه الفعل بنفسه ونصب محل الضمير أن يتعدى إليه بحرف الجر قال الشيخ ونصب اللفظ هنا لا يجري بها أن يكون فيه النصب لفظا لأن ذلك متعذر في المضمرات وإنما يريد لو كان موضعه كلام لكان يظهر فيه النصب ونصب المحل أن يكون الضمير مجرورا بحرف وقال المرادي وكلامه على شرح الكافية أن يكون الضمير في عنه ولفظه يقوده إلى الاسم السابق والباء في بنصب بمعنى عن وهي من الاشتغال من الضمير عنه فيهما والتقدير على هذا إن شغل مضمر اسم سابق فعلا عن نصب الاسم السابق أو محله وجعل الشارح على الأول والمرادي على الثاني في كلام فيه لكن يرد على الاحتمال الأول أنه يجوز في موضع غير أحسن بنا قوله عنه وقد إذا قلت زيدا مررت به لم يشغله الضمير عن زيد لأنه يصل إليه ولو سلط عليه لم ينصبه ولكن فرضنا شغله الضمير عن زيد بمعنى شغله عن العمل في محله وإلا فهو

خوابد

فقوله بنصب لفظه المضمر لا ينصب لفظه لأنه مبني ويلزم منه أيضا تكرار وإنه
قال بفعل وفعل مشعر بحرف وجره من كونه أفعل على هذا التفسير تكرار لأنه من علم
من قوله أو المحل وأجاب عن هذا التكرار ابن ... بركة فانظر إن قصد الإنكار
في هذا الوجه بأن الكلام هنا على العامل من حيث اشتغاله عن العمل في الاسم السابق
وفيما يأتي كلام في اتصال معمول الاشتغال وهو العلقة أو انفصاله وتوابع ذلك قول
نحو الأمر في صحة الاشتغال من علقة بين العامل في كلامه وقوله فالسابق
انصبه إما وجوبا وإما جوازا راجحا أو مرجوحا أو مستويا إلا أن يعرض ما يمنع
النصب على ما يأتي بيانه **تنبيهات الأول** قال في قوله أضمر أنه لا
يجوز إظهاره مطلقا ... جواز إظهاره مستدلا بقوله تعالى إني رأيت أحد عشر
كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين ... أن رأيت الثاني توكيد للأول
قاله ع ه والصواب أنه مستأنف إذ كيف رأيتهم فقال رأيتهم لي فلا يصلح تفسير
جملة بأخرى **الثانية** اعلم أن الاسم السابق في هذا الباب لا يكون إلا مرفوعا
أو منصوبا ولا مجرورا بحرف فلا يجوز أن تقول أزيد مررت به بجر زيد لأنه يلزم عليه إضمار
الجار وإبقاء عمله وقد يجوز بزيد مررت به لأن الجار كالجزء من الفعل الذي يصل
به فصار بمنزلة النقل وقد يجوز إضمار بعض الكلمة وإبقاء بعضها قوله والنصب
حتم مراده بوجوب النصب منع الرفع على الابتداء ... وللإيتاء
الرفع على الفاعلية بفعل مضمر لأنه لو رفع على الابتداء وأيضا ... حيث
هذا إذا ... وضعت له من الاختصاص بالفعل نعم يجوز رفعه بالفاعلية
لفعل مضمر مضارع للمذكور كقوله لا تجزعي إن منفسا أهلكته في رواية الكوفيين
منفس بالرفع وقوله

فإن أنت لم ينفعك علمك فانتسب … لعلك تهديك القرون الأوائل

التقدير إن هلك منفس أهلكته وإن أنت لم تنتفع بعلمك لم ينفعك علمك ولا يقع
الاشتغال بعد أدوات الشرط والاستفهام إلا في الشعر وأما في الكلام فلا يليها
إلا صريح الفعل إلا إذا كانت أداة الشرط إذا مطلقا أو إن والفعل ماض فيقع في
الكلام فتقول ... فقاله في ... قوله وإن تلا السابق
ما بالابتدا يختص كإذا الفجائية نحو خرجت فإذا زيد لقيته لأن إذا لا يليها إلا المبتدأ

بنحو ما ذا اصنع بينهما او فصل بنحو اذا انتهكم ولا يليهما معمول وذكر هذا القسم
لتمام القسمة وان كان الناشر هذا الباب ان الفعل لا يضمر معه وما يختص بالابتداء واذ
الحالية نحو خرجت وزيد يضربه عمرو فلا يجوز نصب زيد قوله كذا اذا الفعل تلا
ما دون الصدر كما الشرطية والاستفهام والتحضيض ولام الابتداء وما النافية وكم الخبرية
والحروف الناسخة والموصول والموصوف نحو زيد ان رزقته يكرمك وهل زيد رأيته وهذا
كلمته وهكذا تنبيها فيل شيخ شيوخنا سيدي محمد بن عبد السلام بناني مسائل
المسئلة بقوله * ان وردت الفعل مقابل قبل عنه * او جملة او ذا المضاف اتم ربه *
وتقرير البيت انه اذا كان يلتزم رفع الاسم السابق المشغول عنه اذا تلا الفعل
المشغول شيئا لا يرد الاسم ان قبله معمولا للفعل الذي وجد بعده قوله واختير
نصب الخ ما تقدم يجوز فيه الوجهان على حد سواء ثم قال وفي ترجيح النصب
اشياء اخر وذكرها قلت لا ان ادخل تجوز وان يشتمل الاشياء لفعل الاول

وبعد عاطف وشبهه بلا ... فصل على جملة فعل اولا
كذا اذا النصب نفى ارتباطا ... او كان بعد ادوات الاستفهام

وتقرير قوله وبعد ما ايلاؤه الخ اي واختير نصب بعد شيء ايلاؤه الفعل
الا غالب ولذلك امثلة انتهى ما فيه تنبيه ما اختير النصب قبل فعل
الطلب لأن الرفع يستلزم الاخبار بالجملة الطلبية عن المبتدا وهو خلاف القياس
لأنها لا تحتمل الصدق والكذب ويشكل على هذا نحو قوله تعالى والسارق والسارقة
والزانية والزاني فاجلدوا تتمة قال ابن هشام وجدت في نسخة بعد قوله
وبعد ما عاطف البيت

وانصب اذا ما فيه جاز ان يلتبس ... مفسر بالوصف في الرفع وقس

وهو انه ان مسئلة يترجح فيها النصب وهو ان يتوهم في الرفع الصفة نحو انا
كل شيء خلقناه بقدر والكلام فتوهم علينا في التنزيل وغيره وبعضها يترجح
فيه النصب ان يكون الاسم جوابا لاستفهام في قولك زيدا ضربته جوابا لمن
قال ايهم ضربت ولذا قال هكذا

كذا الاسم في جواب ما انتصب ... فعلا او رفع في جواب سبب

لم يقع ... قوله وان تلا المعطوف فعلا مخبرا به نحو قوله تعالى والنجم والشجر

يسجدان والسماءَ رفعها بنصب السماء باعتبار يسجدان ولو اعتبر أول الجملة لقيل
والسماءُ بالرفع وقد قرأ كذلك أبو السمال ومنه أيضا والقمرَ تم لمشتغل لما ذكره
تقدير الآية يخلق العليم والقمر قدرناه منازل قرأه الحرميان وأبو عمرو بالرفع والباقي
السبعة بالنصب تنبيه كان ينبغي أن يقول من بلا فصل للاكتفاء تركه اعتمادا على
ما قبله ولكونه أول وإن تلا العاطف للأمر بينهما أن التالي للعاطف حقيقة إنما
هو العاطف والتالي في أن الاسم المشتغل عنه ليس معطوفا رفعت أو نصبت بل
المعطوف الجملة ثم التوضيح كالفعل نحو هذا ضارب عبد الله وعمرو يكرمه فالأولى نصبه
وتشبيه بالواو والمثال المشهور الذي مر به في حالة كان العطف بغير الفاء
فلا بد من ضمير نحو زيد قام وعمرا أكرمته لأجله وإلا وجب الرفع خلافا للأخفش والسيرافي
وهو المختار وهو قوي عندهم النصب ولا مفعول للعاطف وكذا ما أشبهه فالرفع ولو
أراد اختيار ذلك لقال

وإن تلا العطف وشبهه الخبر فعلا بلا فصل ترده النكس

قوله والرفع في غير الذي مر رجح ووجه رجحانه أنه إذا عدم موجب النصب وموجب
الرفع ومرجح النصب ونصبا والرفع والنصب أنه لا يحتاج إلى تقدير بخلاف النصب
قوله فما أبيح قال في شرحه أشار بقوله فما أبيح افعل ودع إلى قوله تعالى وكل شيء
فعلوه في الزبر ويمتنع فيه الاشتغال من جهة اللفظ ويمتنع من جهة المعنى إذ ليس
أهل الزبر كل شيء فعلوه ويعطى ذلك قال ابن هشام قيل إنه حسن وليس كذلك بل
أشار به إلى أن النصب مباح فلا تمتنع إذا استعملته ولو كان مرجوحا ومراده بذلك
التعريض بقول من قال إن النصب يمتنع وبه تعلم ما في قول المكودي تنبيه للشيخ مستعمل
عنه وقال ثم قال وقد يحتمل أن يكون رفع هذا الشكل توهم من يتوهم أن الراجح
في هذه الأقسام هو المفيد وأن المرجوح موقوف على السماع فائدة كان
شيخنا أبو عبد الله الصغير رحمه الله كثيرا ما يقول لنا المقلل في الاشتغال على
القاعدة والأوجه الخمسة على ما يذكر فيه وكذا ذكر في شرحه أول الباب فقلت له
يوما ليس بأعرض من هذا الشكل ولعله مرفوعة كما قد انظره لم يعقبه
ذلك فأجبته واستحسنه ولعل بيت ويقول بعد بعضهم تقدم ولذلك الاشتغال
على عشرة أوجه خمسة في القاعدة وخمسة في الباب وهي مشروحة على حسب العمدة

التي في المعطوف بالفاء وبالله التوفيق ومثال ما يستوي فيه الامران حيث فاذا زيد قام وان احد من
المشركين استجارك وزيد قام عند المبرد ومثال بعيد بترجيح رفعه على الابتداء ونحوه
بعد الابتدائية لعدم تقدم ما يطلب الفعل او بتعدد ومثال بترجيح رفعه على الفاعلية
وزيد قام وعمرو قعد عند الفراء ومثال وما في هذا اذا كان الفعل الرافع لضمير
الاسم السابق مبنيا للفاعل ومثله اذا كان مبنيا للمفعول نحو حيث فاذا زيد
ضرب وان احد من المشركين استجير وزيد ضرب او عمرو وزيد قام وعمرو ضرب في داره
وهو قائم والله اعلم قوله وفصل مشغول الخ اعلم ان الشاغل في هذا الباب
اما ان يكون ضميرا او اسما ظاهرا والضمير تارة يتصل بالعامل اتصالا نحو زيدا ضربته
وتارة يكون منفصلا عنه بحرف الجر نحو زيدا مررت به والظاهر ايضا تارة يكون
سببيا او متصلا به ضمير يعود على الاسم السابق المشغول نحو زيدا ضربت اخاه
وان تعدد في الاضافة وتارة يكون اجنبيا من الاسم السابق بحيث لا يتصل به ضمير
يعود عليه وانما يتصل بتابعه نحو زيدا ضربت رجلا يحبه ومن تكلم عن الاضافة
ان فصلا بحرف جر مثلا والمصدر على المفعول وقوله كوصل يجري فالفصل
ليس مثله بل مفاعيل ومنه تخفيف واحسن منه ان نصب زيدا ضربته احسن منه في نحو
زيدا مررت به والشاغل ان الفصل في المتصل من لفظه وفي المنفصل من معناه قاله
في النكت تنبيه ما وقع في كلام ... لا يجوز لانه يقتضي ان الفعل في نحو ان زيدا رأيت
اخاه اشتغل بالضمير وليس كذلك وانما اشتغل بالظاهر قوله وعلقة حاصلة
بتابع الخ فرع من المثبت على الزيد فقال كما في جميع مكان البيت كما هو ظاهر

مسئلتان الأولى ذكر الشيخ ... ان العلقة في
التنبيه ... الواقعة بين الاسم السابق والشاغل كالاخوة والبنوة
والابوة ونحوها ... علقة ... لوجود العلقة بين الاسم
السابق والشاغل ... في العلقة ... المتسبب

الثانية المراد بالتابع هنا ما ذكره بعضهم بقوله

وذاك في نعت وفي بيان وعطف بالواو وفي الابدال

لان النعت مع المنعوت كشيء واحد ... وفي النسق بالواو لما
فيها من معنى الجمعية قال الشيخ ... وانما خص بالواو لانها لا تقتضي ترتيبا

اعلم

على

على الضمير ونظائره كانما هو اليه للعامل فيكون من هو لها نحو الشاغل

تعدي الفعل ولزومه

اعلم كلمة الفعل فعلية ينصبها في تمام معناه الى الكلي والى اللزوم الكيفية الفعل بالفاعل في تمام معناه الى الكلي وسمي متعديا لتعديه الى مفعول به فاكثر ويسمى ايضا واقعا لوقوعه على المفعول به ومجاوزا لمجاوزته الفاعل الى المفعول به وترك الضمير الى الاول فوصف بتعدي ولا بلزوم لتعدده في باب كان وقيل اعتبار عليه وقد يقال ان الفعل جعلها من المتعدي نظرا لشبهها به لانه ربما اهلوه عمل متعد بمثل مفعولا قوله علامة الفعل المعدي ان تصل ها غير مصدر به دون فان قيل كون الفعل متعديا تتوقف على ايصال ها غير مصدر به وايصال ها غير مصدر به تتوقف على كونه متعديا اجيب بان كون الفعل متعديا يتوقف على ايصال ها غير المصدر به وايصال ها غير المصدر به لا يتوقف على كونه متعديا وانما يتوقف على المعنى لانه اذا صح من جهة المعنى ايصال ها غير المصدر به فهو متعد واذا لم يصح من جهة المعنى فهو لازم قوله ان تصل ها وما بعده الاستغناء والاخبار من الفعل الواصل بحرف الجر قوله فانصب به مفعوله ان لم ينب يؤخذ من هذا ان المفعول به لا ينصبه الا المتعدي بنفسه وغيره من المفاعيل فانه ينصبه اللازم والمتعدي كما يؤخذ منه ايضا انه ذكر في هذا الباب المفعول به فانه لم يترجم له في هذا الكتاب ولم يفرد كما افرد غيره من المفاعيل قال بعض الاشياخ وهو انما يوجد قبل وقوع الفعل واختار شيخ شيوخنا سيدي محمد بن زكري ما جرى به ابن الحاجب حيث قال الاسم المنصوب الذي يقع عليه فعل الفاعل فهم ان ابن الحاجب يشترط وقوع الفعل بتعلقه بما لا يعقل الا به في الكلام المفعول به موقعا وقع عليه فعل الفاعل كضربت زيدا قال اشارحه اللازم هذا الحد لابن الحاجب واستشكل بقولك ما ضربت زيدا ولا تضرب عمرا واجيب بان المراد بالوقوع انما هو تعلقه بما لا يعقل الا به الا ترى ان زيدا في المثال الثاني متعلق بضربت وان ضربت متوقف عليه فيما وعلم ما قال مفاقة من المتعلقات ومن علامات المفعول به ان يجعل مبتدأ ويخبر عنه باسم مفعول تام من لفظ فعله نحو ضربت زيدا تقول زيد مضروب قوله ان لم ينب عن فاعل نحو

مصنف للكتب ومنه لا يشعر ان المثال ابن مالك ولا تغتر بسكوته عنهم فـوله ولازم غير
المعدى في كلام ابن هشام اشارة الى ان في كلامه حذف فقط مبتدا ولازم غير خبر فابل
على هذا المعدى لان هذا الاخبار بحسب الكلام غير مفيد كقولك سواده اغر انتهى انكر كثير
وسيم يعني النشاط فـوله وخصهم لزوم افعال السجايا لكنهم لغل المراد بالازوم مثلا
عدا لتنا الوضيم هذه الطبايع كالكرم والبلادة كثيرة الا انه قل تزول بالمرض وكذا الحسن
فالمراد بيسر وتهسم قال الدماميني في شرحه ما نصه ونبه في كلامه على بالابتداء للفاعل لفهم
وهو مثال للسجايا باسم الفاعل بالتعريف وهو اقرب الى الشعور في الكلام قاله المجزم
ثم قال وقد نبه بالكثير بنفسه ثم ما وقد فـسر البردة للابن مرزوق والفهم انهم فاعل
من تيمه بالكسر ينعم ثم نبا بالتعريف وهو اقرب الى الشعور في الكلام هو وعلى من الشرح
وقال والسجايا بايمن الكيفيات والغرائز الدالة على معنى قائم بالفاعل وذلك مثل
نهم الرجل ينهم نهما فهو نهم اذا افرط في شهوة الطعام وافعال انفسه نهم بنهم
نهوم من العرض كما في مثال الغماذ وكذا التقسيم من جميع ما قد يشعر به كلام اهل اللغة
تعمل من جميع ولا كن يقسم على غير المعنى الذي قصد به ابن هشام وقد تبع ابن هشام
في تعبيره ابن القوطية لانه قال نهم بالبناء للفاعل اذا شبع واما نهم بالبناء
للمفعول فقد ارجحنا الذي يفهم من كلام اهل اللغة انه استعمال لازم ومعناه لازم وهو
نهم بكذا فهو منهوم اي مولع به ومنه الحديث منهومان لا يشبعان ذكره الجوهري
وغيره ثم بعضهم تصحيف وتاخير وعلى كل حال فهو لازم وكلام الشيخ سبق قلم فـوله
وما افتضى نظافة او دنسا انظر هل بين قلة وبين العرض الا فـوله او عرضا فهو من
عطف عام على خاص وبعض ما مر منه وفقد الافعال تدل على عـرض
تنبيهات الاول انما ذكر بعض الافعال اللازمة وان دخلت تحت
ما في اللازم وهو عدم قبولها للبناء المذكورة في تعريفه من اجل شدة الفصر المبتدي
وتعريبا عليه الثاني قال ابن هشام امثل فعلا افعللا باشكال الالف الا ان في
كلاهما زائدة الميم اذ بكتابتهم اجتماع مثلين فيغير كتبه فعلوا كمثل الاول في
ما قبله واذ عبره فيما بعده انكرهم الثالث قال او وابعيض فقال
ابو الفتح الاكثر لزومه وقد يتعدى كقوله

فدع عنك الطعام بغير زينسى ... المراد عني وسيم نزينسي

أن يغلبني وكما في الطلا والثناء وجوب لزومه ولهذا قال الزبيدي اخصب هذا الشيء ممنوع فيها
ومنه الفعل من باب ذا اي ابن لعيفة على التشغيل فقوله وغير لازم في طح مجنبث
من فرح وحسن وفرحت بفرحه وعدا ايضا بالهمزة اذ هبت زيدا وبالتضعيف فرحت
بمراه فليعيضا من الافعال ما لا يتعدى وكذلك نحو سرى واسرى كما في القرآن
في سورة هود ومنها ما يتعدى بالهمزة ولا يتعدى معه نحو اكب واقشع واشنق وانزف
وانسل يقال كبه فاكب اي القاه على وجهه وقشعت الريح السحاب اي كشفته
فاقشع وانقشع وتقشع وشنقت البعير اي اشترت نفته بجذب زمامه فاشنق ونسلت
ريش الطائر فانسل ونزفت البئر فانزفت قال الشيخ ابن غلام في شرح الشافية
فقوله والنصب للمحذر يقصد حذرا وشرا اتقاء او على جرابه في قوله اشار تكليف
بان كف الاصابع اذا ركب وهذا بعلم ما قبله مبني للمفعول وسكنه اذ غلط الالف في
المثلين اعني باء منه ومثال الجزاء ثم نبه على ان نصب المحذر بفعل مضمر
الحذر انما يكون بالنظر الى الفعل فلا تطعه من قبل نفسك بل اذا سمعته من العرب
حملت نصبه على حذف المحذر كقوله ... فرد الرياح ... اي بالرفع
فالنقل راجع الى النصب اي النصب للمحذر منصوب على اضمار من العلم في كتاب
الذي يتعلق به المحذر والتحذير فالنصب ثابت للمحذر حال كونه مفعولا وبيان على
هذا ما بعده من قوله وفي ان وان يكرره فيعلم منه ان ما عدا ذلك غير مكرر وذلك
كقوله ... الثقات ... وقال انعلوا ولذلك ... على
الجملة امر ربكم وافعلوا الخير كل من هذا علتيه ومن الزجاج انه كثير في التحذير
بانه مختص بالمحذر الذي يذكر فيه وليس فيه شيء من المخصوص ذلك وارد في السعة
ومنه ما يقع ومخصوص بالضرورة كقوله

تحذيتهم ما بها من مشابهة ... واخشى الى الولد الاسى لقضائه

الاسى بالضم جمع اسوة من التاسي بمعنى الاقتداء اي واخشى المحذر الذي لولا
الاقتداء ثابتة لقضى علي بالموت وقوله وفي ان وان يكرره في نحو شهد الله
انه لا اله الا هو وبين الذين امنوا وعلى الظلمة اولهم حيث ايديكم
انكم اذا انتم تشبهون علينا اسلفوا بل الله يمن عليكم ان هداكم وادخلكم ايفهم
في قوله ... وما زلت ابكي الديار تكرر حبيبه ... اني ولله درها انا ضائعه ...

أي بأن تكون تعليلية قال المرادي واشترط ابن مالك أمن اللبس في منع الحذف في
نحو رغبت أن تفعل في أو عن فإن بعض شيوخنا أن كان ابن مالك صرح بالمنع مع اللبس
في غير هذا التركيب وكلا من واقعا في هذا التركيب فلم يكن منه أن أنه شرط في الاطراد
أي الغيبة من ... ينبغي من ... ابن عصفور حذف الجار فلا يجوز عنده بالاطراد ولا يشكل
ما قاله والله أعلم فتحصل من هذا أن حذف حرف الجر على قسمين مقصور على
النقل وقد يكون في النظم وقد يكون في النثر وقد تقدم التمثيل له ومنه نصحته وشكرته
وقد يكون فيما يتعدى لواحد بنفسه والثاني بحرف الجر وهو أفعال محفوظة أحدها
أمر قال تعالى أتأمرون الناس بالبر الآية وقال الشاعر

أمرتك الخير فافعل ما أمرت به ... فقد تركتك ذا مال وذا نشب

جمع بين اللغتين والثاني استغفر قال الشاعر

أستغفر الله من ذنب ومن خطإ ... ذنبي وكل امرئ لا شك مؤتزر

وقال ابن خير

أستغفر الله ذنبا لست محصيه ... رب العباد إليه الوجه والعمل

والثالث اختار قال تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا وقال الشاعر

وقالوا نأت فاختر من الصبر والبكا ... فقلت البكا أشفى إذا لغليلي

أي اختر من الصبر والبكا أحدهما والرابع كنى بتخفيف النون نحو كنيته أبا
عبد الله وبأبي عبد الله ويقال أيضا كنوته قال

هي الخمر تكنى بأم الطلا ... كما الذئب يكنى أبا جعدة

الخامس سمى تقول سميته زيدا وسميته بزيد قال ...

وسميته يحيى ليحيى فلم يكن ... لأمر قضاه الله للناس من سبيل

السادس ... عد بمعنى سمى تقول دعوته بزيد وزيدا قال الشاعر

دعتني أخاها أم عمرو ولم أكن ... أخاها ولم أرضع لها بلبان

السابع صدق بتخفيف الدال نحو ولقد صدقكم الله وعده ثم صدقناهم الوعد
وتقول صدقته في الوعد وفي الحديث

الثامن زوج تقول زوجته هندا وبهند قال تعالى زوجناكها وقال تعالى وزوجناهم
بحور عين والتاسع والعاشر كال ووزن تقول كلت لزيد طعاما وكلته زيدا

كعطاء ما وزنت لزيد ماله ووزنت زيدا ماله قال تعالى وإذا كالوهم أو وزنوهم
يخسرون والمفعول الثاني وأوليهما محذوف فقوله وإيه ضار سيبويه قيل على مقتضى في
نحو ما يلي في باب الثلاثة كظننت وأعطى والمختار وقوله هو تفسير لعمل الأول
باب كان طلبهما المبتدأ والخبر وقد تقدم حكم ترتيبهما فإعادته تكرار وباب
اختيار من في حكم اتصل في الأجدر بالتقديم **تنبيه** قد لا يكون وقد يلتبسا بضمير
يعود على الثاني والصواب أن لا يفعل ذلك إلا ضمير بائن ويعود على الثاني في ضمير تقدم
الثاني لئلا يلزم عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة الأول ... فقوله (أو) بالأول
بحسب اللفظ ومن ثم غير قوله وقدم الأخص في اتصال أي أن يختص اتصالا أو تقدما إن كان التقدم
أي المتصل في اتصال الأول إن تقدم المتصل والجميع والمراد بالجواز عدم الامتناع فيشمل الوجوب
نحو ضربتنا وضربني زيد ويصح بالفضلة له بالمفعول ليكون حكما عاما في جميع الفضلات
من خبرها ومفعوليها فإما ... ويكثر بعد لو شئت كقوله تعالى فلو شاء
لهداكم أجمعين أي لو شاء هدايتكم وبعد نفي العلم إلا أنهم هم السفهاء ولكن
لا يعلمون أي أنهم سفهاء ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون ومن جملة
المحذوف بعد كثير ... ونحو قوله تعالى فمن لم يجد فصيام شهرين فمن لم يستطع
فإطعام ستين مسكينا فمن لم يجد ... فمن لم يستطع الصوم ومن حذفها ومن
مفعوليه قوله عليه الصلاة والسلام ... وقد تقدم ... في بعض النسخ
وقد حذف القول يوم القيامة ومن حذفه أيضا قوله تعالى والملائكة يدخلون
عليهم من كل باب سلام عليكم أي قائلين ... وإذ يرفع إبراهيم القواعد من
البيت وإسماعيل ربنا وفي الحديث ... على ... فعتقاء من النار ومن
رواية ... على ... ومن حذفها ومن قوله ... إذ ... يوما ...
وقوله تعالى عليها تسعة عشر ... إن يكن منكم عشرون صابرون ... عشرة ليس
... في ابن ... **لطيفة** تذكرت بقول ... قول من قال

لا تعذلوا على من ... كالبدر حين تجلى
دع يا عذولي ملامي ... والله قط انتهى ...

وقوله إن ... الفاء ويجوز ... قال ابن ... والأول
أنسب فقوله ويحذف ... نحو ... الزيد ... والأول ...

فابرأ ملة الذ تتبع حنيفا ابراهيم ملة بل ؎ بالإرداف وقوله تبعا تجعلهما ؎
الفرق بين المثل وما جرى مجرى المثل ان المثل كان يستند الى سبب وما جرى مجرى المثل هو ما
كثر استعماله استعمال المثل في حكمه بكثرة دورانه على الألسنة ولم يستند الى
سبب فهذا مما استند لسبب فهو من الصيف ضيعت اللبن وقولهم هو ما اشتغل من
ذات التمييز قلبه حب ما مر ويقال لكل ما اشبهه في معناه **خاتمة**
يختص المتعدي للازم او بحكم اللازم في خمسة اشياء **الأول** التضمين لمعنى اللازم
والتضمين إشراب اللفظ معنى لفظ آخر وإعطاؤه حكمه لتصير الكلمة تؤدي مؤدى
كلمتين نحو فليحذر الذين يخالفون عن امره اي يخرجون ولا تعد عيناك عنهم لا تنقل
إذا عدي بالى نحو الرفث الى نسائكم واصلح لي في ذريتي اي بارك ومنه قول الفرزدق

؎ قد قتل الله زيادا عني ؎ اي صرفه بالقتل وقول الاخر ؎
؎ تبرز عينا لنا ان ... ؎ اي تكلف ومن كثير **الثاني** التحويل الى
فعل بالضم لقصد المبالغة والتعجب نحو ضرب الرجل وفهم بمعنى ما اضربه وافهمه
الثالث مطاوعة المتعدي لواحد كمددته فامتد **الرابع** الضعف عن العمل
بالتأخير نحو ان كنتم للرؤيا تعبرون والذين هم لربهم يرهبون او لكونه فرعا في العمل
نحو مصدقا لما بين يديه فعال لما يريد **الخامس** الضرورة ويصير اللازم متعديا
بسبعة اشياء اولها همزة النقل كما سلف الثاني تضعيف العين نحو فرحت
زيدا وقد اجتمعا في قوله تعالى نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل
التوراة والانجيل الثالث المفاعلة نحو ماشيت زيدا وماشيته وجالسته
الرابع استفعل للطلب او النسبة كاستخرجت المال واستحسنت العلم واستقبحت
الظلم وقد ينقل المفعول الظاهر الى ... كاستكتبته الكتاب واستغفرت الله
الذنب لتضمينه معنى استتبت اي طلبت التوبة الخامس صوغ الفعل على فعلت
بالفتح افعل بالضم لإفادة الغلبة نحو كارمني زيد فكرمته اي غلبته في الكرم السادس
التضمين نحو ولا تعزموا عقدة النكاح فان اصل العزم القطع لا عزم لا يتعدى
الا بعلى ومنه رحبتكم الدار اي وسعتكم وطلع بشر اليمن اي بلغ السابع حذف
الجار نحو اعجلتم امر ربكم واقعدوا لهم كل مرصد كما عسل الطريق الثعلب كما
تقدم وتكلم بعضهم من الاشياء فقال

ثمنت

ذا

لا تقصدوا ... النكاح

بنسقة فهو من النوادر مقتصرا ... ان رقتهما فاحفظن تكلمها بها جهرا

ومن وقد لا يقع مقفا ضرورتها ... وعكس ذا سبقة تنزيه فتتم

انفا وقفا علة فعفا وقد كروا ... استعمل ان كلها مع نسبة فهما

كذا لما عقيبه يقع منها خبرا ... مضم مع حذف الحرف وافتصرا

التنازع في العمل

قال الحضرمي وحقيقته ان يتقدم عاملان ليس احدهما مؤكدا للآخر على معمول متاخر عنهما ورفعا او نصبا او يتقدم بفعلان او اسمان يشبهانها فالاصل في التصرف ومن ابعد في العمل او من جملة ما مثل به المرضي بما يأتي للتنازع اسم الفاعل ومن حظ له في التصرف فقوله ان عاملان يدخل تحت المسئلة في الفعل وما توجه فيه والاقتصار تنازع ثلاثة عوامل في معمول واحد كقوله

ارجوا واخشوا واذكروا الله فتنجيا ... عفوا وعافية في الروح والجسد

وقوله كما صليت ورحمت وباركت على ابراهيم وقوله

اتاك فلم أنشر به حين جاءني ... كتاب بأعلى الرقمتين عجيب

وانا في واشرد وجاءني تنازعوا في كتاب واشد رقبتي للمنصوب وتوجه انه فاعله للضرورة وقد جاء في كلام خليل ستة عوامل في قوله وان كبر لركوع ونوى به العقد او نوا انهما او قوله المامومة فقط وقوله قبل فيه تصريح بان المتنازع فيه لا يتقدم وامانحو بالمومنين رؤف رحيم فمعمول ليحذف من الثاني لدلالة الاول ولا يكون متوسطا ايضا كما في نحو ضربت زيدا واكرمت لانه لم يات الثاني حتى وجد الاول قد استوفى

تنبيه يكون التنازع في جميع الاسماء الا المفعول له والتمييز والمفعول معه والحال وعلة الحال والتمييز ان المهمل عامل في ضمير المتنازع فيه والحال والتمييز لا يكونان الا نكرة والضمير معرفة وعلة المفعول له والثاني او لكونه اذا جمع انعال يكون من العرب يقتصر على جواز اعمال كل منهما ومن اعمال الأول وقوله

كساك ولم تستكسه فاشكرن له ... أخ لك يعطيك الجزيل وناصر

قال ابن عمر وبالنور في جميع النسخ التي وقفت عليها من ظهر واني رأيته بخط من في الفراغ بالمواسيا في المنادى تحتنا وفي المفتاح في اصل بالعلل حبسته والمغني

احارب بين ... من الخارج ... الاعراب ... يقع ...

اخر يوليك الجزء ويبسط عذرك وجه نظر رفيع وفيه مرجعه بالمودة والمحبة قال رح
وإذا تنازع ثلاثة فأعملهم كذلك بالنسبة إلى الأول والثالث فالظاهر وسكتوا
عن المتوسط فهل يلحق بالأول في السبقية على الثالث أو بالثالث في القرب من المعمول بالنسبة
إلى الأول أو يستوي الأمران في ذلك نظر اهـ قال الدرنوشي نقلا عن شيخه
يفصل على طريقة البصريين بين الأقرب أولى بالعمل من غيره ثم ما قبله أولى مما قبله وهكذا
وعلى طريقة الكوفيين الأول أولى بالعمل منهما سواء والثالث أولى مما بعده وهكذا
والأقرب أحق بالعمل عند البصريين ويستدلون عليه بقوله

إذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكد إليه بوجه آخر الدهر تقبل

وفي قول الآخر

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى لا خير في حب الحبيب الأول
أو لا ترى أن النبي محمدا ساد البرية وهو آخر مرسل

وفي قول الآخر

ارغب عن الحب القديم الأول وعليك بالمستأنف المستقبل
نقل فؤادك حيث شئت فلن ترى كهوى جديد أو كوصل مقبل
وقل للذين تهيم بكذب الذين عنوا بقولهم ما الحب إلا للحبيب الأول
أمذهب في الطعم ما قد ذقته من مأكل أو طعم ما لم يوكل

ويستدل الكوفيون على اختيار إعمال الأول

أنزع فؤادك ما استطعت من الهوى ما الحب إلا للحبيب الأول
كم منزل في الأرض يألفه الفتى وحنينه أبدا لأول منزل

زاد في ديوان الصبابة عن بعضهم وأحسن

ذادوا على المعنى بكل محسن والحق فيه مقالة لم تجهل
الحب للمحبوب ساعة وصله ما الحب فيه للآخر والأول

ولو تأملت هذا النظر لكان أولى لأن البصريين والكوفيين متفقون في كونهم جماعة
والمناسب التشبيه على أن قولهم مقصور بالحجة قاله في النكت وابن سرة بالضم كما
عند وثله بالفتح كما عند العكاكي في اختصار المغني فقوله واعمل المهمل في ضمير ما
تنازعاه من شرط المتنازع فيه أن لا يكون لازم التنكير كالحال والتمييز فلا تقول تصبب

وامتلا

وامثلا اضمرنا ولا تغير ومن ثبت مصدرا فـقوله والتزم ما التزما اي التزم ما التزمه
النحاة او العرب من احكام الضمير وقد يفهم انه يحتاج اليه مع قوله في ضمير ما تنازعاه
فانه المقصود كما في يحسن ويسيء قال في النكت وليس كذلك بل هو اشارة الى التنازع
فكما يطابق الضمير الظاهر كما مر في التسهيل ومشى عليه ابنه قال ح والمراد انه
يلزم ذكر العمدة بعد الفضلة او من اضمارها وامتناعه اي ما يغفلها اذا كان مرفوعا
قوله ولا تجئ مع اول قد اهملا فهم من هذا البيت امران احدهما انه اذا اهمل الاول
من العمل في الظاهر لا تضمر فيه ان طلب مرفوعا وانه ان طلب منصوبا لم يضمر
وسكت عن كيفية العمل فيه فنبه عليه بالبيت الثاني قوله بل حذفه الزم قال ح قوله
ان يكن غير خبر يوهم ان ضمير المتنازع فيه اذا كان مفعولا اول في باب ظن يجب حذفه
وليس كذلك بل لا بد من ذكره لامتناع الحذف ولزوم التاخير ولذلك قال الش
لو قال بدله ﴿ واحذفه ان يك مفعولا حسب ﴾ وان يكن ذا الحاظ لا تحب ﴿
قلت قوله مفعولا حسب يوهم ان غير مفعول حسب يجب حذفه ولو كان خبرا
وليس كذلك لان خبر كان لا يحذف ايضا بل يؤخر كمفعول حسب نحو كان وكنت قائما
اياه وهذا مندرج تحت قول ابن غازي ولو قال

بل حذفه ان كان فضلة حتم * وغيره ما تاخيره قد التزم

واعترضه ابو عبد الله بن غازي بانه يوهم ان الفضلة تحذف مطلقا فقال بدله

واحذفه الا ان خيف لبس او يرى * كعمدة يجيء به مؤخرا

وقال ابن قاسم زدنا

واحذفه ان يكن ليس عمدة * كذا اذا ما العمدة اهملا

تنبيه قال الشيخ يس كان شيخنا ابو محمد الزواوي يجيب عن هذا بجواب حسن وهو
انه انما اقتصر على الخبر للخلاف في حذفه في عمدته واذا وجب ذكره مع الخلاف في عمدته فلان
يجب ذكره مع الاسم الى مفعول الاول والمتعدي لاثنين تمثيلا من باب اعطى او ظن اخرى
قوله واظهر ان يكن ضمير من هذا البيت محله بعد قوله والتزم ما التزما اي التزم
فكما يطابق الضمير الاسم المتنازع فيه فاذا لم يكن الضمير خبرا عن شيء من هذا الشيء ذ...
لمغايرة الضمير في الافراد والتذكير وفروعهما فيؤتى بالظاهر كما مر اقوى وقت
للخبر عنه ولا تحذف هذا العمدة للمفسر لانه اسم كما مر لا ينازع الاضمار فيهما وقد صح

المنقطع عن غيره التنازع وضابطه والله اعلم **فائدة** اقتصر بعضهم على الابواب الاربعة في بيت واحد فقال

والفضلة اعرف وسوا ما اخبرا ۞ واكتم الجملة المقدرا

المفعول المطلق

أي فيه بمعرفته الذي يسمى بهذا الاسم عند النحويين واعلم ان قوله مقاصد النحو في وقوعه لانه المفعول الحقيقي الذي اوجده الفاعل حقيقة كما حققه الرضي والسيد وقد بين بعضهم مراتب المفاعيل التي اجتمعت فقال

مفاعيلهم رتبت فيه مطلق ۞ وثنيه فيه له معه كمل
تقول ضربت الضرب زيدا بشوطه ۞ نهارا هنا تاديبه وامروا تكل

وسمي مطلقا لانه يقع عليه اسم المفعول بلا قيد تقول ضربت ضربا فالضرب مفعول لانه نفس الشيء الذي فعلته بخلاف قولك ضربت زيدا فان زيدا ليس الشيء الذي فعلته ولكنك فعلت به فعلا وهو الضرب فلذا سمي مفعولا به وعرفه غ بانه المصدر المنصوب بفعله او فعلي او شبههما او ما يصح فسرا به بزيادة ما ياذن ولما كان الجنس الماخوذ في التعريف اعني المصدر يحتاج الى شرح واتضاح فسره بقوله اسم في جنس تعريفه في غير تعريفه وهذا جرى في مقام التعريف ان يؤتى باللفظ المجمل ويسمى على انه او يصف كذا الخ الى ان يشتمل عليه الجملة من جهة بيانه وهذا اذا كان المجمل معينا لا غير معين فقوله بفعله او فعل مثوى بدل اسم في جنس نحو يعجبني ضربك لانه مرفوع ويخرج ايضا نحو ضربت سوطا لانه نائب عن المفعول المطلق الحقيقي وقد يكون بعد قوله وقد يثبت في المفعول المطلق والمصدر مترادفان خلافا للكوفيين

تنبيهات الاول التحقيق ان المصدر والمفعول بينهما عموم وخصوص من وجه فيتصادقان على نحو ضربت ضربا وانفرد المصدر على نحو جلوسك جلوس حسن وينفرد المفعول المطلق على نحو كل المثل وبعض الاقاويل وقد تقدم شيء من هذا **الثاني** قال ويرد على تعريفه انه غير مانع لان قوله فاسق والزنا يدخل فيه اسماء الكلام سواء كانت مرتبا مفعول ومنكما او مرتبا سالما وكلاما او مرتبا على علام الجنسية المصدرية كبرة وجدارة وشجاعة والشيء مصدرا لاصل مصدرية ويجاب بانه مصدر ...

تنبيهات

يغني

تجوايز

لجواز إعماله ولغة المصدر عليه فهما أن الزيادة أهم منها بالبناء نحو قوله كأمر من امس
الثالث فقوله كأمر نحو منهما أن الفعل أصل للمصدر نحو خلاف ما عنده بعد جواب
بأنه مأخوذ من أمر وأجزاء الأخذ لوضع من أجزاء الاشتقاق وقوله فتيل في قال والنكت
ينبغي أن يحمل على المقابل في المفعول ليشمل نحو بعض أي إنك تضرب زيدا ونحو بعد جلوسا وفي
التشبيه بمثله أن فاتم منه أقعد وزاد به فاقلنا له ونحب بالفعل أنها نحو يوم تموز الصلاة
من وتسمى الجنان شيرا ولوقنا أن وفعله لهم وعلاله مصدر ميزة الفعل الجامد وحبس
عن ماله في الكافية والتشبيه والجزع فيه نحو أنظر واختصر من عبارته هنا الشمول لاسم
الفاعل واسم المفعول في قوله أو زدنه يغني عن صفة مشبهة ولا اسم تفضيل فقوله
وكونه أصلا في **فوائد الأولى** أنها أن أصلا فإنه يشتق منه عشرة الفعل
واسم الفاعل واسم المفعول وأمثلة المبالغة وأفعل التفضيل والصفة المشبهة في
واسم المصدر واسم الآلة واسم الزمان والمكان واسم الهيئة للفعل كما هو اسم
للهيئة للفعل للمثلاثي والمجرد **الثانية** قيل ما مراده بكونه أصلا أنه أصل في الاشتقاق
لأنه كل شيء في الأمر أن الفعل أصل المصدر في العمل إذ لا يعمل إلا بالنيابة عن الفعل وكذا
اسم الفاعل فرع عن الفعل في العمل **الثالثة** استشكل ابن منظور ما قاله
كان مراده بكون المصدر أصلا للمكان الذي عليه الحرف والفعل بل عليه أيضا وإن كان مراده
بكون المصدر أصلا للمكان الذي عليه الحرف فالفعل بل عليه أيضا وإن كان مراده أن الوضع
أول وضع المصدر ومن الأمر لا يتوصل قال الشيخ ولم أر من أجاب عن هذا
الإشكال فالله أعلم **الرابع** ما صيغة نحو قوله الجمع بين قال ذلك وهو لك لو هو
مذكور في كتبهم هو منها أن مفهوم الفعل أكثر من مفهوم المصدر لأنه أو دلالته
ومنها أن الفعل مركب من حرف وزمان ومعنى المصدر مفرد والمفرد سابق على المركب
بالأصالة ومنها أن من المصادر ما لا فعل له كويل وويح وإن كان المصدر فعلا للزم
أن يكون بلا أصل ونحوهما **فصل** في الأفعال التي لا مصدر لها كنار وحل وفعل
التعجب **الجواب** أنه لا امتناع أن يكون لها مصدر بخلاف الأفعال السابقة
فيمتنع أن يكون لها الفعل الماضي مما في لامية الأفعال والبعض

واشترك وثوق الدنا سحرا * من فعله نحو نكرت نكرا
واشترك فيه الفعل أصل البحرا * وذا الذي يليه منه النكرا

اذ كان فرع فيه ما في اصل   وليس في المصدر ما في الفعل

وفي اللمحة   المصدر ابن مالك اصل   ومنه يا صاح اشتقاق الفعل

وابن الوردي   وينصب المصدر وهو الاصل   بالفعل او بالوصف او بالمثل

فقوله توكيدا او نوعا ذكر فيه ثلاثة من انواع المصدر التي [illegible] فيه منهما
التوكيد نحو وكلم الله موسى تكليما صلوا عليه وسلموا تسليما ومثل مؤكد التاكيد اللفظي
او المعنوي [illegible] وانه مؤكد مصدر عامله بل العامل بنفسه [illegible]
والفعل يدل على الحدث والزمان والنسبة والمصدر لا يدل الا على الحدث ومنه النوع
ومنه ثلاثة اقسام العدد نحو ضربت ضربة ضربتين او ذوات العددية كقوله

من عظائم الليل [illegible]   وان [illegible] لا يتيسر

او النوع اذا كنت [illegible] بقوله سرت سير [illegible] فيه ثلاثة انواع
مستفاد من الصفة وليس من [illegible] كمثال [illegible] فليس
او في كلامه لمنع [illegible] ان المبين للنوع والمبين للعدد كل منهما مؤكد ايضا فلا يتبع
نحو ضربته ضرب الامير او ضربات الامير قوله وقد ينوب عنه [illegible] من الاسماء
التي تنوب عن المصدر [illegible] مؤكد ومبين كما تقرر في المؤكد ينوب عنه اهل ثلاثة
اشياء [illegible] والمرادف [illegible] في الاشتقاق والثالث [illegible]
الذي [illegible] الثالث اسم مصدر [illegible] نحو اغتسلت غسلا واما المبين فينوب
عنه اهل ثلاثة عشر شيئا [illegible] وقد نظمها بعضهم فقال

[illegible]   كذا نوعه وصفه وهيئة [illegible]

[illegible] واسم الاشارة عددا   [illegible]

[illegible] للاستفهام والشرط [illegible]   [illegible]

ولبعضهم   [illegible] اسم مصدر   مرادف اشارة [illegible]

كل وبعض واسم [illegible]   [illegible]

[illegible] تعالى [illegible] وهذا الفعل له خمسة عشر
مصدرا [illegible] قوله تعالى ولا يجرمنكم شنآن قوم الاية وليس لنا فعل له
خمسة عشر مصدرا [illegible] قال [illegible] فان قلت ما الجزء [illegible]
[illegible] الثاني من [illegible] والثالث من [illegible]

نوع ذلك مثال الصفة جارية على موصوف محذوف والقرفصاء اسم لهذا الفعل ه
المخصوصة من حيث هو منقول غير مشتق هـ ثم اعلم ان القعقرا والقرفصاء اسما من الاسماء
للمصدر والقرفصاء اسم لجلوس مخصوص والقعقرا اسم لرجوع مخصوص والبيتا جارية
على شيء محذوف قبلهما وبهذا يتبين ما قبل انهما وضعا حينما اخلا ... ذلك حيث
الوصف عن المصدر ونقل اسما عليها ما اورده الموضح على هذا المواد ونقله
قوله وقا التوكيد فرد عن ابراهيم قال ابن مالك فقد الا انما جاء الا المصدر افا ...
مصدر وان المبهم لا يثنون ولا يجمع لان التثنية ضم شيء الى مثله والجمع ضم شيء الى اكثر
والمصدر والمبهم لا يثنان ولا يجمع لانه يدل على مجرد الحقيقة والحقيقة
من حيث هي حقيقة تدل على القليل والكثير فلم يبق شيء يضم اليها حتى يصح فيها
التثنية والجمع وهذا امر جلي واما جاز تثنية المصدر المختوم بالتاء وجمعه لانه
بدخول التاء صار يدل على المرة الواحدة من الفعل المصدر فيصح ضمها الى المرة الواحدة
فيثنى ويجمع هـ ثم قال ابنما قول الحدا واما الرجع به فانه توهم من كلام الامر من قوله
ويثنى ولا يغني عنه فهو ممنوع فقوله هو من ابن العرف بكون السلب كليا **تنبيه**
قوله واما النوعي فقد سمع من العرب تثنيته وجمعه كقوله على فرط حلوم الاقوام
جمع حلم بكسر الحاء وابن ابي الاذان وقيل ان من قال اعلم بحميته من حلم العلام
اذا بلغ ويجمع ايضا على احلام ذكره في القاموس وفي يذكر في حلم الرويا الاجمعة على
احلام ومن نوعي واعلى نوعيته وصفه بالجمع وهو الاقوام ولم يتيسر لي الشاهد
في هذا البيت اذ حلوم ليس من في البيت مفعولا مطلقا ولا يكفي ان كون كلام فيه دليل
على ذلك اذ لم يفد ذلك بالنوعي وانما هو في غير كلام ان البلاد في المصدر من
حيث هو لا يفيد كونه مفعولا مطلقا ولا كلام الامام يتعين حمله على النوعي اذ هو
على البلاد وقوله وقد والاشغال من جمع شغل بضمتين يذكر بمعنى الاشتغال وقوله
من واختيار كون في ... الا هذا القول هو المشهور وبين المواز قوله تعالى وتظنون بالله
الظنونا والالف مزيدة تشبيها للفواصل بالقوافي قوله وهو عامل المذكور ه

فوائد الاولى مما من على الشيخ في الكلام الفقه رحمه الله في

على هذا البيت فانه وما حدثنا به والدنا سيدي محمد الفقيه قال وجد بخطه مكتوبة
بخط والده قال حدثه شيخه سيدي محمد قال دخلت يوما على شيخه سيدي احمد الوفا وجماعة

الا ان لبس بالمعمول من حذاق الشاطبي في الكلية عند قوله وحذف عامل المؤكد قال
فقلت له يا سيدي لماذا امتنع حذف عامل المؤكد فقال لي يجاوبه بما ... له
بالقياس فالا بعمت من ذالك وعلمت ان المصدر يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه
لذالك امتنع حذفه ☼ الثانية قال ابن هشام في المغني مما يحتمل المصدرية والحالية
والمفعول لاجله قوله تعالى يريكم البرق خوفا وطمعا اي فتخافون خوفا وتطمعون طمعا
وابن مالك يمنع حذف عامل المصدر المؤكد الا فيما استثني لخفة بعينه وكذا معنى ان لاجل
الخوف والطمع ثم انه ان جعل فيها تكرار ☼ الثالثة قد زاد كم واغنى عنه ولم يدا
ثم مذكور في شرحه هنا جملة ان في قوله وحذف عامله تناقضا واجيب بجوابين
اول ان الاول في الامر الفعلي بالفعل لبس من قبيل المصدر المؤكد بل قسيم راسه فلا فصله
المصدر الواقع والثاني انه مستثنى من امتناع الحذف في المصدر المؤكد ومن مفهوم قوله
وفي سواه لدليل ... وقيل بين الاقاويل لعموم التكرار وهو لا يجب الا مع التكرار مثل عليه
ابن عصفور فلا يمتنع ان يقال وانما يجب الحذف في مواضع عشرة ذكر منها هنا اربع
للامر المعترض لاجل التوابع على ... او للاخبار عن ... ما في الامر يعمله فاعل بعده
كما اورده ابو حيان لان المراد ما يحمل المصدر الموضع ☼ الرابعة قال في ...
ابن الناظم المراد بالتقوية التقرير والتثبيت في النفس ... ومن ... ثبت له
من ان يكون ... والمراد بالتقرير رفع المجاز وهو ... لان التقوية ترجع للعامل
ولذلك المصدر ... ما احتمله عامله من حقيقة ومجاز والتقرير راجع ... لا
للحقيقة فقط قوله وفي سواه لدليل ... هذا الشطر بحسب الاعراب ... لاجل التقسيم
والثالث ... قوله ويحذف ... قوله والحذف حتم مع ... ذكر
حذف عامل المصدر اخذ بنفسه الى واجب وغيره واجب ثم انه ...
الاستثناء من قوله وحذف عامل المؤكد ... في موضع الاستثناء
من ذلك انما هو قوله ... ان المصدر الذي هو ...
بفعله ... بالكلية ... ومنه قوله تعالى فضرب الرقاب واما تصور
كقولهم لا قعودا ... فيما
...
وقد ... المصدر ... اذا ... الكلام ...

فيما

...

...

كمثل الفعل وما تكررا * في طلب وما بحصر كثرا
كذاك ما بعد ما تفصيل فسر * أو ذا التشابه لمضمون ذكر

فقوله كمثل الفعل [illegible] وقوله وما تكررا نحو [illegible] فحذفه
في [illegible] وما بحصر نحو [illegible] أو ذا التشابه [illegible]
[illegible] **تنبيه** قال [illegible]
[illegible]
[illegible] وما لتفصيل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **قلت** [illegible] وما لتفصيل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **تنكيت** [illegible]
[illegible] وما لتفصيل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الجملة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الجملة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

تنبيه ما كتب شيخ شيوخنا سيدي محمد المسناوي على قوله كذا في انت حقا ما نحن اعلم
ان مبتدأ هذه الجملة اما ان يكون ضمير متكلم كمثال الناظم او ضمير المتكلم او غيرهما وفي الصور
الثلاث لا يتعين تقدير العامل فعلا رافعا ولا الفاعل فيها رافعا في ضمير العامل المحذوف
يعود على فاعل الجملة الاولى على مبتدئها فكم حتى يتوجه ما ذكر الخ ففي كلامه نظر
من وجهين الاول ما ذكر والثاني انه على تقدير تسليمه يجب تخصيص قوله تقدير العامل رافعا
غير متكلم بضمير المتكلم اذ فيه يتعين ما ذكر ويلزم المحذور على تقدير تسليمه ان كان ضميرا
او ضمير غيبة فلا يجب المحذور فيه سواء قدر رافعا ام لا وكلامه شامل لهما كما الخ
وانما يجيء هذا التفصيل في باب افعال المقاربة الجملة لان صاحبها يجب ان يكون ضميرا يعود
على مبتدإ الجملة ويعلم انه بعد ان قدر اسم الاشارة مرادا به المبتدأ المذكور لا ن وضع الظاهر موضع
المضمر لغير نكتة مرجوح وبه تعلم ان ما قدر الشيخ مبني على كلام في ذلك الباب وانما يتوجه
عليه لو لم يغن الخبر الذي ذكرناه وقع هذا المصدر بانه الواقع بعد جملة معقولا
لمعناها وليقضي في العامل المقدر

زيد ابوك انه اخو فلان ... انا ابو حفص فلا تعلمني

قوله كذلك ذو التشبيه لم يتعرض انه شرط هذه المسألة وقد صرح غيره
بالتصريح بالشرط الشيخ سيدي عبد الرحمن الوزاني فقال

كذا اذا التشبيه بعد جمله ... حاوية فاعله وفعله
معنى وان يكن ذا علاج ... فارفع سوى تطلبه البناجي
وزيد بعد عاملا في الجمله ... كله بكاء ذات ثكله

المفعول له

قوله على المفعول به لانه ادخل منه في المفعولية واصل المفعول الفعل لكونه
مصدرا حتى قال الزجاج انه مفعول مطلق وهذا في التقدير بقوله هو المصدر المعلل لحدث
شاركه وقتا وفاعلا بقوله يفعلون اما بفيه في اذانهم من الصواعق حذر الموت فالعذر
مصدر ذكر علة لجعل الاصابع في الآذان وزمنه وزمن الجعل واحد وفاعلها ايضا واحد
وهم الكافرون وقوله ابان تعليلا يحتمل وجهين احدهما ان هذا الشرط
هذا المشروط فلا يجعل شرطا والثاني انه يقتضي ان ما فقد هذا الشرط يجوز ان يدل

حتى لك

كذلك ولذلك اشغلهم ذكر مفهومه في التوضيح وقد تنكب ط في البهجة عبارة كرحيث قال

ينصب مفعولا له المصدر إن   علل وفيها في زمان اتحد

قال ح في شرحه لما فاته ولم يتلفظ به يغني بقوله علل وقتا مطلق المذكورة كما في الخلاصة لانه يشكل من الزمخشري المذكور فيها أو إن يكمن في تكونت فيما في الخلاصة لانها لم تجعل الشرط إفادة التعليل بل كونه قيدا واحسنا احترازا اما اذا كان فيقيا فلانه يجب ذكر اللام للتصريح على إرادته كقولك جئت زيدا للقيمة فبقي منه نحو يوما انت جئته وقبضت الدين منه ويستبعد ان يكون التابع على بسيطا اتما الاحوال الغرض للاحتراز انك تجليه عن ذلك وانت انما تأتيه للزيارة ونحوه فلو نصبت وانما المعنى لتوهم ان النصب على المفعولية المطلقة بفعل مقدر وليتبعهم

وبعد إن الأحوال الرفت أبد   جرا بلام يعلق ما تشـواك

وقوله كجد شكرا اي فعلا ان يكون شاكرا اليه بعد ما شكر القوم متوهما عنه التي من جملته الجود والكرم وليس المراد من يشكر ان الناس ان رضا على الجود على هذا الغرض فاعل الشكر وقوله ودن قوله وتحمل ان يكون مكملا لمثال او مثالا من دان يدين بالشيء اذا اتخذه دينا وعادة او افعل ذلك عادة فلا تزال الجود على الناس شكرا لما اعطيت ويحتمل ان يكون مبتدئة ثانيا حذف منه المفعول الدال الآن ولا عليه كانه قال ادن شكرا ويكون امرا من دان له اذا او خضع كانه يقول اخضع لمن اعطاك شكرا له قوله ومن هما يعمل فيه قد يكون الاتحاد في الفاعل تقديرا كقوله تعالى هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا اذ معنى يريكم يجعلكم ترون فقوله وان شرط يفقد فقا فدا المصدرية فقوله تعالى خلق لكم ما في الارض جميعا فان اتحاد ضمير العلة في الفعل وهو مجرور باللام لاتحاد الشرط مفردا وكذا قوله فلتو ان ما اسعى لادنى معيشة من قادر او يفعل تقضيا وليس بعدد وقد يفقد التعليل ما جاء في قوله

له ملك ينادي كل يوم   لدوا للموت وابنوا للخراب

فان الموت ليس سبب الولادة ولا الخراب مقصود البناء وانما المراد ان كل مولود للموت وكل مبني للخراب وقد فقد الاتحاد في الزمان فقوله اجبت وقد نضت لنوم يعني وقولك اتيتك امس لاكرامك غدا وقد نزل كل لاكرامك في ما فيه اختلف فيه انقاعه ظاهرا وكذا قوله بغرو في هذا الوجه تقديم التمييز على عامله في موضوعه قوله فاجرر بالكلام في بعض النسخ بالجر ومن اخشر فلا مفهوم للام ولذا الحمية بعضهم فقال

فاجزره بالنظم وعزوه الى التي ... والباء واللام كذا على ما نقلا
بفتحهم والجر ليس يمتنع ... مع الشروط كل زيد ذا اقنع

نحو قوله تعالى لما اراد والاولى جعلها من ثم ابن الشجري فرجح وما قيل من حذفه المتكلم في ما انتهى وفي التعريف وخلف امر الفاعل في مرة عبيدة جر النون منعا ذوا الذي اعلنا ذا الظاهر فيه من قبله اذكروا انا منا لكم ولنكبروا الله على ما هداكم وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك فقوله كل زيد ذا اقنع الزمخشري فانا اجعل بحكم ان تكون بما عند الله وتنوينه بما في برنيكا وفيه بتعين التنوين يعني رضوا بعضها بمعنى سار الحبل ولا الرجل

وقد يغني بكر افنا غمة ... اي قد رضيت عنه الفاطمة
وفتح الرجل الحي مما اذ ... ومنه الفتوح بيض هذا عملا

تلخيص في قوله كل زيد ذا اقنع تنكيت على الجزولي حيث منع جر النكرة مع استيفاد شروطه قال الشلوبين ولا اعرف له فيه سلفا وفي قوله لزيد اشعار بجواز تقديمه على عامله كما نص عليه الرماني واستظهر في اول تقديمه في البيت من غير ول قال وما اظن احد اجيز مثل ذلك نظرا الى ان الخبر البعيد لا يجوز تقديمه على المبتدا فمعموله اولى وانما يجوز ذلك لو قال زيد منع وقولهم فيه اشعار بتقديم المفعول له على عامله جميع لا يرد ولكم بعدم المانع وقد وجد منها كما تروق ارك ان احد اذ تنبه لنا فلقد في هذا المثال بل حكم انه بالجواز بطلقاه تخلف كلام المغني عن كلامه وقد نبه النظم بين جواز تقديم المفعول الذي البعد وقد فصل المسئلة في التسهيل وشرحه وفي الفوائد ونكلم عليها الرماني وقال يجوز ذلك خلافا لبعضهم كقوله

طربت وما شوقا الى البيض اطرب ... وقوله وما جزعا ورب الناس ابكي

قوله وقل ان يصحبها المجرد انما قل جر المجرد لان المقصود من المفعول له بيان علة الفعل وهو حاصل بلفظ النكرة ثم يصحبها ما بعدها وجيء غالبا بكل ونحو التعليل معه واضحا وعكسه مع الباء المقترن بال اذ في آية على خلاف المقصود والمحتاج اليه في هذا الباب يحصل في المقصود بعد ضعفه فيتم في باب بلد وهذا يبحث هو الذي في الجزء على الجنسية كما هو في القيم وتعريفه الاضافة يحصل للتعيين ورفع الاجمال عن الخطاب فلا يخفى معه التعليل وذلك يقتضي ان صحبة التجريد الذي شبه بالمقترن في التعريف وذلك يقتضي ان صحبة الباء اربه وهو قيسه فكلا وشرط اللام بعيد والله اعلم

وقال ابن شعبان في البيتين

فالنصب في مجرد كثير ... وفي المحلى نصبه يسير
وفي المضاف استويا جر شكرا ... وثبت الجر وحذف الاخرى

وقد اجتمع المضاف والمجرد في قوله تعالى ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من أنفسهم وقول حاتم الطائي

وأغفر عوراء الكريم ادخاره ... وأعرض عن شتم اللئيم تكرما

والثلاثة في قول الراجز

يركب كل عاقر جمهور ... مخافة وزعل المحبور
والهول من تهول الهبور

فاعل يركب يعود على الوحشي والعاقر رمل لا ينبت والجمهور بضم الجيم كثير متراكم ومعظم كل شيء والزعل محركة النشاط قال في القاموس زعل كفرح نشط والمحبور المسرور والهول الفزع والهبور ما اطمأن من الأرض والرمل **تنبيهان الأول** إذا دخلت أل على المفعول له أو أضيف أو جر تعين في الأول والإضافة خلافا للرياشي والجرمي والمبرد في قولهم إنه لا يكون إلا نكرة وأن أل فيه زائدة وإضافته غير محضة **الثاني** اختلف في ناصب المفعول له فقال جمهور البصريين منصوب بالفعل على تقدير لام العلة وقال بعضهم الزجاج والكوفيون ليس مفعولا له بل مفعول مطلق ثم اختلفوا فقال الزجاج ناصبه فعل مقدر من لفظه والتقدير أكرمتك إكراما وقال الكوفيون ناصبه الفعل المتقدم عليه لأنه ملاقيه في المعنى وانظر بقيته في ابن شئت ومثل فعل فعلوشاه

المفعول فيه

وجه تقديمه على المفعول معه أن العامل يصل إليه لا بواسطة حرف ملفوظ به بخلافه فـ قوله الظرف وقت البصريون يسمونه ظرفا وسماه الفراء محلا والكسائي وأصحابه يسمون الظروف صفات ولا مشاحة في الاصطلاح وهو في اللغة الوعاء ومنه سمي الإناء فكما جمع ظروف وهو الجانب والناحية قال الشيخ خليل رضي الله عنه وأرسلك ظرف وفي باب الأذان وندب في ظروف وزيت في جرار في كروم ظروفه فذلك وقوله وقت إذ بأن ضمنا الفاو بالعرض او بالأجزاء فيكون مفعولا فيه لكالغو هنا امكث أزمنا وهو

عن مضاف أي إثم وقت أو مكان لا مفعولا فيها أي لا ما كان ظرفا حقيقيا وكذا قوله هنا
في أنها بمعنى في لا تقتضيها تضمنا كما زعمه الدماميني عند الاستعمال بل في أصل الوضع وإنه وجب بناؤه
لكونه بمعنى تمييز حادث عند التركيب بعد استقرار الدلالة الإفرادية كما حققه غير
واحد وبعضهم أن مفسر اسم جمع واعترض بقوله هنا في من غيرها في زمن ما فقط من دون نائب
عنه ومنها وانتزعهم بنوع الأرفق والله أعلم حيث يجعل رسالاته بمعنى متعلق بين الاسمية
وناصب حيث يعلم محذوف لدلالة أعلم عليه لأن اسم التفضيل لا ينصب المفعول به
وقيل أعلم بمعنى عالم فلا تفضيل فيه لأنه لا يشارك الله تعالى أحد في علمه حتى يفضل عليه
فحينئذ على هذا مفعول بأعلم ولا يحتاج إلى تقدير محذوف وعلى هذا اقتصر ابن جزي
قال والمعنى أن الله عالم أن محمدا صلى الله عليه وسلم أهل للرسالة فيختصه بها وعالم أنهم
ليسوا بأهل لها بحسدهم منها وهو أيضا نحو ارجعوا وراءكم فقيل اسم فعل ومعناه ارجعوا
وجمع بينهما تأكيدا ويحتمل كونه ظرفا إنما جيء به لتفسير العامل فإذا قلت جلست وراءك فقد
فيدل الجلوس بهذه الجهة ولا معنى لقولك ارجعوا في الوراء إلا أن الرجوع لا يكون إلا في الوراء
فهذا الظرف مستفاد من الفعل تنبيهات الأول الغالب أن كل ما يصلح أن ينصب
على الظرفية يصلح لأن يخبر به كعند وشبهها فإنها تصلح للظرفية وتصلح للإخبار بها نحو
زيد عندك بخلاف لدن فلا يصح أن يخبر بها فلا تقول زيد لدن الدار فيمن جعل ظرفا وهذا
المعنى في شرح الكافية لابن ... فإنه ينصب ولا يخبر به والله أعلم
وكون الدار منصوبة على الظرف إنما تسميتها بأنه هذا قول ... والمحققين وقال ابن الحاجب
أنه الصحيح وهو مذهب الفارسي وكلامه يفيد أنه على التوسع الثاني قوله هنا
في أسماء الظروف يقول أن الظرف على تقدير في وإنما ... من قولهم إنه
لا يلزم من كون التضمن بناء الظرف ولا يلزم من قولنا إن الظرف يقدر فيه أنه يجوز
ذكر في عليه فكم من مقدر لا يلفظ به كالفاعل في اضرب قال ... إنه معاذ ربنا ما
التضمن لا يجمع بينه وبين المتضمن الأدوات الشرطية والاستفهامية لا يجمع بينها
وبين أداة الشرط والاستفهام والظرف يجوز جمعه مع في نحو جلست في يوم الخميس وفي يوم
الخميس هذا على بطلان التضمن الثالث قوله بأسماء جرى مجراها كثيرة متفق عليه
منها قولهم هو مني منزلة الشغاف وهو مني منزلة الولد ومقعد القابلة ومزجر الكلب
فكلها لا تتضمن معنى في باطراد فلا تقول أجلسته منزلة الشغاف كما تقول أجلسته

قريبا منه وتقول قعد مزجر الكلب كما تقول قعد بعيدا منه لانه لا يكره نقيضه اي بعامل
اجتمع معه في اللفظ كما سيقول ويكلانه بعد كل ما استثنى اي على الجر كذا قال وقول مصطلح
ونحو اعتراضه منعه وما اجاب به الشهاب من انه مستثنى من اعتبار الاطراد لغير
شيء وان الاستثناء لا يدخل التعاريف لا اخلال به بعكسها **الرابع** الظرف قسمان
زمان ومكان وكل اما مبهم او مختص فالمبهم من الزمان ما لا يتعين كحين وساعة ووقت
ودهر والمختص ما تعين بال او بالاضافة كجئت اليوم او الشهر او يوما بعينه او شهرا بعينه
ويوم الخميس وشهر رجب كان مختصا والمبهم من المكان ما لا يثبت له اسم الا باعتبار
ما اضيف اليه كالجهات وما اشبهها تقول جلست امامك فهذا الموضع انما يسمى
اماما بالنسبة اليك وبالنسبة الى غيرك خلفا او وراء والمختص من المكان
ما يثبت له اسم بحسب هيئته فلا يتغير اسمه ما دام على تلك الهيئة كالدار
والمسجد والسوق والعراق فالدار مثلا انما سميت دارا باعتبار الهيئة المخصوصة
التي بها يسمى المكان دارا وكذا المسجد وغيره) **الخامس** مما يجوز
تعلق كل منهما بعامل واحد ولا بد من عامل يقول النحاة متعلق الظرف والجار بفعل
امكث هنا زمنا فهنا ظرف مكان وزمنا ظرف زمان وعاملهما واحد ومثله قولك
تعلو انا زمن يوم الجمعة اذ ... في يوم ... وعاملهما واحد وانا زمن يوم الزمة
اذ الفلوب وقال زمنهم | وما سعاد غداة البين اذ رحلوا * قوله فمأمنه
بالرافع فيه في المراد بالرافع فيه اللفظ الدال على المعنى الرافع فيه من عامل
[illegible]
[illegible]
الفعل ومثله ينصبه وانما ينصب ما يزاد مطابقة وهو الظرف او تضمنا وهو
الفعل والوصف وكان الشرح ... [illegible] ... الرافع في الظرف
ويرد عليه ان الرافع فيه معناه ثم المراد باللفظ اللفظ الذي تعلق به تعلقا
دالا على المعنى الرافع فيه اعم من ان يكون مثبتا او منفيا فلا يخرج
نحو ما صمت يوم الخميس فانه منصوب باللفظ الدال على المعنى الذي نفي
فيه لانه وان لم يكن دالا على المعنى الرافع فيه فقد تعلق به وهما فيه مثل تعلقه
بالرافع فيه وقال الكوفيون هو منصوب بالخلاف ومعنى ذلك انك اذا قلت زيد

أخوك فالأول يجوز النصب في مثل إعرابها إذا قلت زيد خلفك وقد رويت عن بعضهم هذا التنازع
ان والا فليس مجرورا تنصب بذلك المعنى ليعمل الجر فيهما وعبر ص عن الذكر بالاظهار
وعن الحذف بالتقدير مجازا **تنبيهات الأول** يجب الذكر حيث لا دليل
على الحذف ويجوز الذكر والحذف حيث يوجد الدليل ولم ينزل الظرف منزلة العامل
كمن سير ويوم الجمعة جوابا لمن قال كم سرت ومتى جئت ويجب الحذف حيث يوجد عليه
دليل ونزل الظرف منزلته وذلك في سبع مسائل جمعها بعضهم بقوله

بحال اذا ما وقعا في صفة ... او خبر او حال او في صلة
وهكذا ان رفعا اسما ظهرا ... وحذف العامل فيه قصرا ... تم
او مثل او قسم بغير با ... فالحذف في عامله قد وجبا

الثاني [illegible] يستثنى من الظرف ما قطع عن الإضافة وبني على الضم فإنه لا يقع
صفة ولا صلة ولا حالا ولا خبرا لا يقال مررت برجل أمام ولا جاء الذي أمام ولا رأيت
الهلال أمام ولا زيد أمام لئلا يجتمع عليها ثلاثة أشياء القطع والبناء ووقوعها
موقع شيء آخر **الثالث** يسمى الظرف في المواضع المتقدمة ما عدا الاشتغال
والمواضع المسموعة مستقرا يعني الفاعل لاستقرار الضمير فيه المنتقل من عامله إليه
لأجل تنزله منزلته وفي غيرها يسمى لغوا لإلغائه من استقرار الضمير وكذا بقية
الأمثلة [illegible] ولم يقع في الكلام بمعنى المستقر وما كان عامله خاصا
او ربع الكلام بمعنى لغو ويسمى العامل في كل منهما متعلقا قوله وكل وقت قابل ذاك
في مبهما كان او مختصا او معدودا الأمر ومن امثلة المبهم من أسماء الزمان
اليوم والليلة وصباحا ومساء او بكرة وغدوة وضحوة وعشية وعتمة وسحرا
وأبدا وأمدا ومرة واسبوعا واسماء الايام والشهور وفي الاشتغال وما تقدم وعوض
لاستغراق وما يأتي والأحيان والآن وذا الثلاثة وقبل وبعد المتقدم والمتأخر بحسب ما
اضيفا اليه ومنه وإذ ان كل منهما يستعمل متضمنا معنى الشرط والا فالملازم متضمنا
معنى الإشارة وهو الآن بينهما واما في التنزيل بيانا اما الآن [illegible] عليها
غدوا وعشيا وسبحوه بكرة وأصيلا وتعني بالمختص ما يقع جوابا لمتى كيوم الخميس
وبالمعدود ما يقع جوابا لكم كالاسبوع والشهر والحول والمبهم ما لا يقع جوابا لشيء
منهما كحين ووقت **فائدة** وقع في كلام كثير ان يومئذ من المبهم وهو يشكل [illegible]

على الربعة امور احدها انما فعلا بل الليلة نحو سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام
الثاني ومثل الزمان كقوله تعالى وآتوا حقه يوم حصاده وهو مراد كم ومنه
أن زيدا يوم مات اسمنا وان المراد ساعة الاحتضار وبقيا قبلا بعد اليوم كذا وقال
الشاعر اذا جاء يوما وارثي يبتغي الغنا ... ومنه بيت كعب بانت
سعاد وقلبي اليوم متبول الثالث من الفنا نحو يوم خيبر ويوم بعاث الرابع
الزولة ومنه وتلك الايام نداولها بين الناس ثم ما مثل من قوله وكل وقت
في سواه كان مبهما او مختصا وليس كذلك بل لا بد من حمله با نحو اذا كان مبهما ان كان
كان او مختصا نحو يوم الجمعة سرت فيه وكذا فعدت فيه ولا يقال يوم الخميس صمته
او سرته قوله وما يقبله المكان في كلام المكان على ثلاثة اقسام احدها ان يكون
مبهما ونعنى به ما لا يختص بمكان بعينه وهو نوعان احدهما اسماء الجهات الست
وهو المشار اليها بقول القائل

ثم الجهات الست فوق ووراء ... ويمنة وعكسها بلا افترا

قال تعالى وفوق كل ذي علم عليم اذ يبايعونك تحت الشجرة فناداها من تحتها
قراءة من فتح من وكان تحته كنز لهما والركب اسفل منكم وكان وراءهم ملك يأخذ
وفي ذلك وكان امامهم وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين الآية
النوع الثاني ما ليس اسم جهة ولكن يشبهه في الابهام كقوله تعالى او اطرحوه
ارضا واذا القوا منها مكانا ضيقا الثاني ان يكون الاسم مسافة معلومة
في الارض كفرسخ وميل وبريد واكثرهم يجعل هذا من المبهم قال ابن هشام
في شرح الشذور وحقيقة القول فيه انه مبهم واختصاصا ما اما الابهام فمن
جهة انه لا يختص ببقعة بعينها واما الاختصاص فمن جهة الدلالة على كمية معينة
فعلى هذا يصح فيه القولان الثالث اسم المكان المشتق من المصدر ولا يكون
منصوبا الا ان يكون عامله من لفظه كجلست مجلس زيد كما في قوله ومنها اقعد
او معناه الاول كالمبهمات والثاني كالمقادير وما صيغ من مصدر نحو جلست مجلس زيد وان تعبير بالاضافة
اليه لا يحتاج معه من جهة الاختلاف بالاعتبار وتقدم انه من يقبل وعلى هذا
محدودة تنبيهات الاول ما ذكر من اختصاص المقادير من المبهم كما ذهب وهو
ما صححه ابن ... ومشى عليه ابن الحاجب والذي نصبه الشلوبين وذهب اليه ابو حيان

أو شبيه بالمبهم ومقتضاه أيضا أن ما صيغ من الفعل قسم من المبهم قال ابن قاسم
والظاهر أنه من المشبه كما نص عليه غيره وهو ظاهر كلامه في شرح الكافية حيث جعله
قسيما للمبهم قاله ح في نكتته قلت ولا خلاف فيه بين النحويين وقد صرح صاحب
الإفصاح بأنه مختص نصب تشبيها بالمبهم وينبغي أن يجعل قوله وما معطوفا على
مبهما لا على المبهمات فيرتفع الاعتراض وعليه مشيت في شرحي هو بعينه النبيه
قلت ويعكر على عطفه على مبهما أنه حال وقوله وما صيغ لا يصح كونه حالا
فتأمله وقوله نصب تشبيها بالمبهم يعني كما شبهت عند ولدى ومكان بالمبهمات وفي
الكافية: مِن ذا إلى أسماء المبهمات جمعا   وما يضاهيها كعند ومعا
قال بعضهم وكذا الأسماء التي بنيت زمنا أو مكانا ومن هنا وهنا وثم وأين وأنى
وحيث وحيثما قال الشيخ وكذا ما أشبهها في الشياع نحو جانب وناحية وقال الرضي
يستثنى من المبهم جانب وجهة ووراء ذات اليمين **الثاني** يطلق وراء بمعنى أمام
كما في قوله تعالى من ورائهم جهنم الآية وأطلقت العرب وراء بمعنى خلف وكان وراءهم ملك
وقال الشاعر: أيرجو بنو مروان سمعي وطاعتي   وقومي تميم والفلاة ورائيا
الثالث قال ح بأن قلت ما يعني بالفعل في قوله وما صيغ من الفعل قلت كلامه
أنه الفعل الصناعي لقوله كمرمى من رمى وليس ذلك بصحيح لأنه لم يصغ من الفعل وإنما
صيغ من المصدر وأجاب على الفعل اللغوي وهو المصدر وهو صحيح إلا أن قوله من رمى
يعكر عليه **قلت** ينبغي أن يجعل إضافة بفتح الميم من رمى أي كمرمى من رمى
فلا يحتاج إلى تكلف **الرابع** الأصل المشتق منه هو المصدر لقوله وكونه أصلا لهذين
والأشهر أنه اجتمع زمانا ومكانا في الاشتقاق ومن المرمى والمسرى الأصل بالحرف الأول
التي بنيت منها فلا يرد أنه قد يرد كثيرا النصب مجردا نحو قعدت مقعد زيد وهو خارج
من كلامه وقال ح منها وأن في تسهيله عبارته قد تقرر أن المصدر يعمل عمل فعله وأجاب
ط بأن المصدر يفهم منه بالأحروية **فائدة** الظروف كلها مؤكدا الأذرع
ووراء قاله ابن عصفور في شرح الجمل في قوله وما يرد بحرفية **فوائد**
الأولى قال ابن حيان في شرح التسهيل التصرف في الأسماء أن تستعمل بوجوه الإعراب
متكررا مبتدأ ومفعولا ومضافا إليه ومقابله أن يقتصر فيه على بعض الإعراب
كما فيها إلى على الظرف وشبهها على الظرفية ومصدر على الظرفية وشبه ذلك انتهى

فصار من التصرف وعدمه في ثلاثة انواع فالتصرف في الافعال ان تختلف
ابنية الفعل لاختلاف ازمانه نحو ضرب يضرب واضرب وما في معناه فعلا وغير منه في
وتصرف الوصف بان يقبل التثنية والجمع وما في معناه او صفة اشبهت المصدر الذي انما
لا تلزم صيغة واحدة وتصرف الظرف بان لا يلزم الظرفية والمصدر بان لا يلزم المصدرية
الثانية شبه الظرفية من الجر بمن فقط والظروف التي تلزم النصب على الظرفية
والجر بمن خمسة ذكرها اللورقي الاندلسي شارح المفصل ونظمها من قال

من الظروف خمسة فيما حكى ... بل لم يجر منها سواها
قبل وبعد ولدن عند مع ... شرح الامام اللورقي حواها
وعند فيها النصب يستمر ... لاكنها بمن فقط تجر
والغير فيها بعضهم قد اجاب
وما كلمة بمن تجر وباقيها ... مثلثة جميعها في النصب تعرب
امام وراء مع بعد اجب بل ... وما الكل عند الزواكيب

والتحت

وهو الشنواني ناقلا عن الرضي ان متى تجر بالى وحتى وكذا اين تجر بالى مع عن رب
ونقله يس ايضا وزاد متى بحتى قوله

الصبر محمود في عواقبه ... ومن الغاية حتى متى

الثالثة الظرف متصرف وغير متصرف فالمتصرف نحو يوم وشهر وحول وغير
المتصرف نحو غدوة وبكرة علمين لهذين الوقتين فمر بهما التعيين ام لم يعين قال
في شرح التسهيل ولا ثالث لهما لا كرادة ابن عصفور في شرح الجمل عشية فهذان
لا تتصرف للتانيث والتعريف **الرابعة** مما لا يتصرف ايضا فيه عوض قال الرضي
في قوله عوض لا نتفرق قال ابن ... وفيه للماضي وقيل لا زمنا

تنبيه قوله ومن الكلم متعلق بشبيهها او يكون بيانا له والكلم واقع
على مجرور من لا على مركبا فلا يجوز ان يكون بيانا للغير ويكون حالا واقعا على الظروف التي
لا تتصرف واعرب بعضهم الكلم مبتدا اول وعين في التصرف مبتدا ثانيا والذي لم خبر
الثاني والجملة خبر الاول والرابط محذوف والكلم واقع على الظروف والظرف من الظروف
غير المتصرفة منها ان يلزم ظرفية ومن فقط لعلها من جرا من شبيهها او عدمها
على جزء من فضاء التقدير او شبهها ... قوله ومن ينوب عن مكان ...

تنبيهات الأول قال ط في النكت قال في شرح الكافية هو من باب حذف المضاف وقيام المضاف إليه مقامه وقال أبو حيان في كلامه ما يدل على أن ذلك مقيس أو ممنوع ولا يرد الأول من تكثيره ولا الثاني من تقليله وقد نص على أن ذلك موقوف على السماع وبعض أصحابنا من قد يكثر السماع في ان ذلك والقياس في الثاني

الثاني مما ينوب عن الظرف أيضا صفته وعدده وكليته وجزئيته وإلى ذلك أشار في الألفية على جهة المصاحبة بالمثال

كذا الصفة وما أبيح به   كلية جزئية فلتنتبه

كذاك وصف فيهما أو ناب   ونحو شكا منك أخي ذا عيب

الثالث قد ينوب أيضا اسم عين عن ظرف الزمان بحذف كلمة المصادر كثيرا وإلى هذا أشار في الكافية بقوله

والشمس طالعة والنجوم والقمر   ظرفية كالعمر قد يراد كرمر

وأشار بقوله إذ كرمر لقول الشاعر

حملت أمرا عظيما فاصطبرت له   وقمت فيه بأمر الله يا عمرا

فالشمس طالعة ليست بكاسفة   تبكي عليك نجوم الليل والقمرا

فقوله نجوم الليل نصب على الظرفية مع أنه اسم عين وقوله والقمرا مفعول معه والقارظ غير تثنية قارظ بالقاف والظاء المشالة وهو الذي يجني القرظ وهو شجر يدبغ به قال أبشر لابنته عند الموت

ورجي الخير وانتظري إيابي   إذا ما القارظ العنزي آبا

وقال أبو ذؤيب

وحتى يؤوب القارظان كلاهما   وينشر في القتلى كليب لوائل

وفي المثل لا آتيك حتى يؤوب القارظ العنزي وذكر ابن عبد البر أن سببه كان خروج قضاعة من مكة وذلك أن خزيمة بن مالك بن عمرو وفاطمة بنت يذكر بن عنزة يتحدثان عندها جرح ذات يوم هو وأبوها يذكر يطلبان القرظ فمرا بقليب فيها عسل النحل فتنازعا النزول فيها فوقعت القرعة على يذكر فنزل فاجتنى العسل حتى ربح منها حاجته ثم قال أخرجني فقال خزيمة لا أخرجك أو تزوجني فاطمة فقال لا فها وأنا على هذه الحالة قال فزوجني ثم أخرجني ثم أخطبها فأبى أن يزوجكها قابوه وتركه وفقد فلما انصرف إلى الحي سئل عنه

م الرجز [illegible] يبلغ به ومنه قوله [illegible] ما بين [illegible] والقمر [illegible] ص

فقال الاخر كم بها واخذت اخرى فلم يقبلوا منه ثم سمعوا به فقال هذا الشعر

فتلك التي كانت تغار العيس * فيها يعابني الزنجبيل

فتلك ابا منا على مهل * فتمنعني بليلنا او تنيل

فاتصلوا وادركوا واقتلوه بتعنيفه فوجد فاعترف بكر وقال في تسمية فكان اول تسمية لشاعر عمر بن لقمة قبلنا اخر وابتم نوفل الحرمية ان فاطمة فرد فيها فلا سبيل اليها فقال لها عنه

حبة وانا الكمع فيها وانشد

اذا الجوزاء اردفت الثريا * ظننت بآل فاطمة الظنونا

واعرض دون ذلك من هموم * هموم تخرج الداء الدخيلا

فهذا حديث اهل الغار كثير واما الغار الثاني فليس له حديث غير انه خرج في طلب الفرك واسمه مع من اهل ذلك شارح الاقتدار **الرابع** اذا كثر ذلك في نثر الزمان وقل في نثر المكان لقرب نثر الزمان من المصدر وبعد نثر المكان منه لان الزمان يشارك المصدر في دلالة الفعل عليهما لان الفعل يدل على المصدر بحروفه وعلى الزمان بصيغته بخلاف نثر المكان فان دلالة الفعل عليه بالالتزام اذ لابد لكل فعل الا بدله من مكان يقع فيه فلم يقو قوة نثر الزمان ولم يبلغ رتبته فكانت اضافة المصدر فعلام الزمان كثيرة وفعلام المكان قليلة

المفعول معه

اعلم ان المفعول معه قليل بالنسبة الى الاول والذي فيه خلاف هل هو مقيس او مسموع والصحيح الاول وفي الكافية

وبعض اهل النحو لا يقيسه * ذا الباب وهو بالسماع يكتفي

والثاني ان العامل فيه ما تقدم من الفعل او شبهه كما في قوله بما تقدم في الواو وهذا يشعر بانه لا يجوز ان يفصل بين الواو والمفعول ولو بظرف ومن ذلك فلا يقال قام زيد واليوم عمرو وان جاز الفصل بين الواو العاطفة ومعطوفها لان الواو فيها نزلت منزلة الجار مع مجروره فامتنع الفصل بينهما فانه يتبين ذلك بقوله في الواو والثاني ان التالي لباب المصاحبة فيه يقتضي الدار باثنا والبحر بالجامع **تنبيهات الاول** فيه بقوله بما من الفعل وشبهه سبق لا يشترط في تالي الواو ان يصح عطفه فان كان في النكت قال ابو حيان اشترط الجمهور في تالي الواو ان يصح عطفه فلا ينصب ضحكت وطلوع الشمس على المعية اذ لا يصح فيه العطف كما ان الاخفش وتلميذه الاخوان والجمهور بالقبول

وبه قال السيرافي والفارسي وابن جني وادعى بعضهم أنه إجماع وخالف ذلك
في التسهيل فلم يشترط تقدم جملة وقوله والنصب إن لم يجز العطف يجب مفهوم زائد والجمهور
يقولون فيه يجوز الأمران في مثل ذلك ويقلل فيه العطف حقيقة أو مجازا قال **الشاطبي** لا يجوز حذف
الواو والمفعول معه من الكلام كما يجوز حذف اللام من المفعول له لأن الفعل لا يفتقر إلى الصاحب
كما يفتقر إلى العلة والتعليل والسبب الذي من أجله فوقع الفعل الذي هنالك سائغ الحذف بخلاف ما
هنا وأيضا فإن الواو هي المقوية للفعل فإذا حذفتا زال أثرهما قوله بما من الفعل
يعني أن جمهور البصريين يرون كما نقله من الكوفيين وقال الجرجاني الناصب هو الواو ورد بأن
الواو لو كانت عاملة لاتصل بها إذا كان ضميرا كما في سائر الحروف الناصبة مثل عبارة
هي ومن اختصر من عبارة كلوجه ورده من الرد بأن إلا الاستثنائية الضمير عند من قال إنها
هي الناصبة ولا يتصل بها الضمير فيه وبعض ما استعمل في قال الرضي من المسائل
ترد اعتراضا على قولنا لا يتقدم عليه معمول وقد ذكرناه والجواب أولا لا نسلم أنه مفعول
معه بل مفعول به بتقدير ما لك وملابستك زيدا أو تلابس زيدا فرضنا ثم سلمنا أنه
مفعول معه لكنه شاذ ولغة الجمهور العطف سلمنا أنه غير شاذ لأن الأعمال مقدر
كما تقدر العوامل اللفظية قيل قوله نصب أي على أنه مفعول معه كما يقول والنصب مختار
كقوله وإذا تقدم فعل ورد أن المفعول معه غير لازم بل إنما هو ما غير كيس قوله بفعل مبني
على أنه نصب على أنه مفعول معه وأنه في المقدر لا يجب أن يكون فعلا كما ذكر ثم كونه لابد
ذلك وقد قدره الشارح بلابس قال ابن مالك قد يغفر الاشتراط بالكون الخبري أي بما خبر
أي خبر كان **وفاعل** كل الأفعال الماضية جرت **أجيب** بأنه أعم من الفعل الناقص
فإنه لا حدث له وهو قول ابن الربيع إن الناقص حدث كما مر **تنبيه** مثل قوله ما أنت
وزيدا قول الشاعر ... أزمان قومي والجماعة كالذي في الجماعة نصب على المعية بفعل كون
مضمر والتقدير أزمان كان قومي والجماعة كذا قدره ثم قوله والعطف إن يمكن بلا ضعف
من جهة المعنى أو من جهة اللفظ أحق أي أحق من النصب على المعية كما في جاء زيد وعمرو قبله
أو بعده واشترك زيد وعمرو وقوله اسكن أنت وزوجك الجنة برفع ما بعد الواو بالعطف لأنه الأصل ولا معارض
له ولا ضعف فيه لتناسبه بين الاسمين ومن أقسام تنافي بينهما والعطف متوافر أحق ويجوز أن
يكون إعرابه مبتدأ مضمر على أنه حذف الفاء للضرورة والجملة جواب الشرط والشرط وجوابه
خبر المبتدأ قوله والنصب مختار لدى ضعف النسق: لأنه من جهة اللفظ أو المعنى نحو لو تركت الناقة

رفعهما والتغاير مع العطف لو تركت النافية نحو [illegible] وترد [illegible] وفي هذا
تكلف وتكثير عبارة بما يعرف بالوجه النصب اذ لو تركت مع [illegible] وكذا قوله ويكون
اسم وينبغي [illegible] العطف [illegible] فى قوله والنصب اي [illegible] العطف فان [illegible]
قلت لم جاز ما ذكر [illegible] مع ان الفعل محذوف وجوبا **قلت** قال [illegible]
لا [illegible] للفعل لكونها [illegible] وبعدها [illegible] على الدلالة على المقام [illegible]
اعلم ان انتصاب المفعول [illegible] في هذا التركيب يكون مضمرا [illegible]
الذي [illegible] الاستفهام لان [illegible] الانكارية [illegible] الطلب للفعل
[illegible] والتغاير [illegible] بالعامل المقدر [illegible] اقسام العطف
ثلاثة [illegible] قوله [illegible]
مذكورة [illegible] وهو تعيين العطف وامتناع النصب على
المعية نحو [illegible] وجاء زيد وعمرو قبله او بعده

الاستثناء

التعبير بالمصدر [illegible] على التعبير باسم المفعول وعليه جرى في التسهيل
والقرينة [illegible] انه [illegible] من المنصوبات [illegible] الكلام [illegible] المستثنى
[illegible] بالمصدر يحتاج الى تاويله باسم المفعول ولذلك [illegible] عبارة [illegible] استثنى
[illegible] بعضه على بعض واصله [illegible] الثنا [illegible]
[illegible] التعميم [illegible]
وفي [illegible] المستثنى [illegible] المستثنى [illegible] الا او في
[illegible] واكثر النحويين [illegible] المستثنى [illegible] المستثنى منه [illegible]
[illegible] ابو حيان [illegible]
[illegible]
[illegible] ابو حيان [illegible]
[illegible] المستثنى [illegible] المستثنى [illegible]
[illegible]
[illegible]

اخرجت الا وهذه زيد من وضع النفي لان النفي موجب لنفي الفعل وزيد منفي عنه الفعل
والله اعلم فــ المراد بالاستثناء في الترجمة معنى المستثنى الذي هو اللفظ لانه
اي من المنصوبات وان كان يطلق على غير هذا من الاخراج وغيره فـقوله ما استثنت الا
مع تمام فهو انص التمام لانه انسب بالباب المعقود للمنصوبات وفرع غير التام لقلة
الكلام عليه وقوله مع تمام يعني وايجاب بمعنى انتفاء ومعكوسهما وقوله ينتصب اي وجوبا
وفي ناصبه ثمانية اقوال اصحها ان الا وما قبلها بتقويتها ولا مستقلة ولا استثني مضمرا
خلافا لمن زعم ذلك انظر وما قلنا من ان الناصب هو الا هو ما مشى به في هذا الكتاب
واختاره في غيره وقال انه مذهب سيبويه ومشى عليه ولذلك لانها من مختص بالاسماء غير
منزلة منزلة الجزء فيجب في الا ان تكون عاملة والا تتوسط بين عامل ومعمول ومعموله فتلغى بالأول
وجوبا ان كان التفريغ محققا نحو ما قام الا زيد وجوازا ان كان مقدرا نحو ما قام احد الا زيد
فانه في تقدير ما قام الا زيد لان احدا مبدل منه والمبدل منه في حكم الطرح وانما لم تعمل في
الاسم لان حروف الجر تضيف معاني الافعال الى الاسماء وتنسبها اليها والا ليست كذلك بانها
لا تنسب الى ما بعدها شيئا بل تخرجه من النسبة فلما لم تكن كحروف الجر لم تعمل
عملها وانما لم تجر اتصال الضمير بها لان الانفصال ملتزم في التفريغ المحقق والمقدر فالتزم
مع عدمه ليجري الباب على نسق واحد **فوائد الاولى** المراد بالا غير الصفة
بقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله اذ غير الله لا اخراج فيه وشمل الاخراج المذكور نحو
قام القوم الا زيدا فبشر بوا منه الا قليلا والجملة لتأولها بالمستثنى نحو ما مررت باحد
الا زيد خير منه **الثانية** يشترط في كل من المستثنى والمستثنى منه كونه معرفة او
نكرة مختصة **الثالثة** قال ابن اياز الا والتي بمعنى مع نكرة تأول لان كلا
منهما تعدي معنى الفعل الذي قبلها الى ما بعدها مع ظهور النصب فيه الا ترى
انك لو اسقطت الا لكان الفعل غير مفتقر للاسم **الرابعة** ما تقدم من وجوب نصب
المستثنى مع التكرير سواء كان من منوع كقوله تعالى فشربوا منه الا قليلا او منصوب
نحو فلبث فيهم الف سنة الا الآية لنجينه واهله الا امرأته واذا غير ليشرعه وما يعبدون
الا الله فان الله مستثنى مما اي من القدر المجرور الذي وما يعبدون انه او مجرور نحو
مررت بالقوم الا زيدا فان قيل يشكل بنحو من الجبال الآية فان اهل مستثنى من احد غير
بقضيه فيكون واجب النصب على هذا التقرير على شرح اللمحة فوله ويعد نفي او كنفي

دون لفظ نحوه وبالنصب منهم من أخلوه فإن تغيير بعضهم لم يبق على حاله وقوله إتباع
ما اتصل فيه إيهام أن لا يبدل وأن الإتباع أعم من البدل كما يقوله الكوفيون والأخفش منهم
فإن الكافية وشرحها أن البدل إذا كان الغالبة هنا قوله وفرقهم بينه أي البدل وبين النعت أن النعت تابع
هنا على وصفه فقال لو قيل إن البدل في باب الاستثناء فهو على حدته وليس من تلك الأبدال
التي عنيت في باب البدل لكان وجها ومن أنكره وحقيقة البدل هنا أنه يقع موقع الأول ويحل
مكانه وذلك يمتنع إلى شكال أن شأن البدل أن يخالف المبدل منه ومن هنا مثاله زاده
في المغني فانظره وبعده أنه لا ضمير معه وأجاب عنه الرضي بأن قرينة الاستثناء المتصل
القاضية أن المستثنى بعض من المستثنى منه تغني عن الضمير **تنبيه** ما استثنى صرح في شرح التسهيل
هو أن ما إذا أنهي الكلام أولا على التمام ثم عرض الاستثناء بأنه لا ينبغي كحديث لا يختلى خلاها
ولا يقطع شجرها فقال العباس إلا الإذخر وصرح بعض الفضلاء بجماعة منهم ابن السراج
فرع وإذا تعذر الإتباع على اللفظ اتبع على الموضع نحو ما جاءني من أحد إلا زيد ولا
أحد فيها إلا زيد وما زيد شيئا إلا شيء يرفع ما بعد إلا فيهن ونحو ليس زيد بشيء إلا شيئا لا يعبأ به
تتمة قوله إتباع ما اتصل يعني ما لم يتقدم المستثنى على المستثنى منه ولم يكن الاستثناء
مكررا وإلا يفصل بينهما فاصل وإلا فرجح النصب نحو ما قام أحد حين كنت ها هنا إلا زيد الفقر ؟ هنا
المسألة الثانية من ستة الخروج بتمامه في إعراب وإلا يكن ورد الكلام تم استثناء وإلا
وجب النصب انكانا بوا الكلام نحو ما قام القوم إلا زيدا في القول القائل قام القوم إلا زيدا
قوله وانصب ما انقطع يعني والموضع بحاله بعد نصب وشبهه ومن أمثلة ما بلا أو غير أو شبه
نحو ما فيها إنسان إلا وتدا وفي الحديث أنا أفصح من نطق بالضاد بيد
أني من قريش فيخرج الاستثناء بلا ذكر نحو ما كان محمد أبا أحد من رجالكم الآية فلا يصح في
اصطلاح النحويين استثناء بل استدراكا وفي إجماع السبعة على نصب المنقطع نحو ما لهم به
من علم إلا اتباع الظن فاتباع الظن خارج عما اقتضاه ما لهم به من علم من نفي العلم من العلم
والظن فإن الظن يستعمل بمكان العلم لكثرة فيقام مقامه وكأنه قيل ما لهم به من شيء إلا الإتباع
الظن ونحو وما لأحد عنده من نعمة تجزى إلا ابتغاء وجه ربه لا تنكحوا ما نكح آباؤكم من
النساء إلا ما قد سلف لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم أي لكن من رحم الله
إلا من رحم الله ومواقفهم أن يرجو قل ما أسألكم عليه من أجر إلا من شاء **فائدة**
الأولى قال القرافي في التنقيح ما نصه الاستثناء ينقسم إلى متصل ومنقطع وغيرهما

مشكل ينبغي ان ينبه له فان كثيرا من الفضلاء يعتقدون ان المنقطع عبارة عن الاستثناء من غير
الجنس وليس كذلك فان قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى منقطع مع ان المحكوم
عليه اولا من جنسه وكذلك قوله تعالى ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل
الآية منقطع مع ان بعض الاموال التي حكم عليها قبل الا [illegible] بل ينبغي ان يعلم ان المنقطع
عبارة عن ان تحكم على جنس ما حكمت عليه اولا بنقيض ما حكمت به اولا فمتى انخرم قيد من هذين
القيدين كان منقطعا فيكون المنقطع هو ان تحكم على غير جنس ما حكمت عليه اولا او بغير
نقيض ما حكمت به اولا وعلى هذا يكون الاستثناء في الآيتين منقطعا للحكم فيهما بغير النقيض
فان نقيض لا يذوقون فيها الموت يذوقون فيها الموت ولم يحكم به بل الذوق في الدنيا ونقيض
لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل كلوها بالباطل ولم يحكم به وعلى هذا الضابط تخرج جميع
اقوال العلماء في الكتاب والسنة ولسان العرب فالحكم على غير الجنس نحو رأيت اخوتك
الا ثوبا وبغير النقيض نحو رأيت اخوتك الا زيدا لم يسافر ثم قال القرافي ما نصه فان قيل
ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين وذلك يقتضي انهم ماتوا مرتين وهذه الآية تقتضي انهم
ما ذاقوا الا موتة واحدة فكيف الجمع بينهما فالجواب ان هذه الآية يتعين حملها على الارواح
وهو انهم ما ذاقوا الموت الا مرة واحدة بعد النفخة الاولى لقوله تعالى فصعق من في السموات ومن
في الارض الا من شاء الله فقال للارواح [illegible] والموتتان في الجسد انتهى بعينه **الثالثة**
لا بد في الاستثناء المنقطع ان يكون بين المستثنى والمستثنى منه ملابسة فلا يقال اكل القوم
الا [illegible] قاله [illegible] في شرح [illegible] ونقله [illegible] ابن السراج وفي [illegible]
[illegible] ان يكون ما قبل الا [illegible] ما بعدها [illegible] الاعمال والتنبيه [illegible]
وقوله [illegible] النفي [illegible] فانه [illegible] كما تقدم
[illegible] المستثنى المتفرغ [illegible] المستثنى منه يجوز فيه غير النصب
وهو الرفع ولا تراعى [illegible] النصب **تنكيت** فان قوله ولا كن نصبه اختر
[illegible] لانه اذا توقف الحكم باختيار النصب على وروده [illegible] لا يكون
[illegible] وعلى كلا التقديرين [illegible] اذ لا يقال الا [illegible] واحد [illegible]
[illegible] ورد منها [illegible] وهو عنهم [illegible] حيث اتصل بالمستثنى
[illegible]
وقوله
[illegible]

[illegible]

فقوله وان يعرض ما يؤذن بأن ما بعده تمام من الكلام على التمام فوجهنا كان ونحو من جنس
الخبر يتكلم على البدء في بعض فيه الذي في فيه العامل للعمل فيما بعد الا اذا لا استثناء فيعد
ليس فيه عن فاء ... قوله التقي يبغي لا يكون ان بعد النفي وشبهه زاد الشاطبي وكذا نحو جاء ان
يتبع على ذلك قال الفوز ذلك ما قدره من كلام جاء به متكلمنا في سلك قوله وبعد
نفي او كنفي فهو من قبله وتقدم في البيت وان وقع في عامل ما بعد ان المعمول الذي بعد ما
بعد الا ما يؤول به ثم الرافع بعدها او الكلام كما الموصوف في بعدها قليل هـ
لا بد فيه من النفي يبغي في جواب لانه يليه وان بين شيئين فلا تقول رأيت الا زيدا الا انه يليق
منه انما رأيت جميع الناس الا زيدا وذلك هنا اعاده فالنعم **فوائد الاولى**
ذكر الامام ابن حجر في شرح قول النبي صلى الله عليه وسلم لسعد رضي الله عنه انك لن
تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها وقوله الا اجرت بها لا بد فيه من تقدير لان
الفعل لا يقع استثناء ه واستشكل له بعض العلماء بان ذلك اذا استثناء الفعل واقع
في الكتاب كقوله تعالى وما تسقط من ورقة الا يعلمها وما يأتيهم من رسول الا كانوا به
يستهزئون وفي السنة في قوله صلى الله عليه وسلم لا ... موحد الا حكم الله عليه ...
وقرر له الشيخ السنوسي بقوله انه صح ان التقدير في الحديث لان الاستثناء المتصل
اخراج بعض ما لولاه او بعض اجزائه مما دخل ... قبلها لدخل او تقديرا والمذكور في
الحديث فعل وهو اجرت والمذكور قبلها اسم عام وهو نفقة والفعل ليس بعضا من الاسم
ولا من افراده فلا يصح اخراجه منه فوجب ان يقدر قبل الفعل اسما يكون بعض افراده المذكور
ويكون ذلك الفعل وصفا له وتقديره والله اعلم انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه
الله الا نفقة اجرت عليها او نفقة اجرت عليها هـ كلامه الثانية شيخنا بانه

ما القول يا عالم العصر الذي شرفت — بفضله من ذوي الأعلام والعرب
في قول ذي العلم فيما حكاه الثنا — في صورة الجمع عن قوم اولي نسب
مستفتيا في مقالات الوهم — يجمعهم بأولئك الأعلام والرتب
مستشكلا نائيا في قوله ... — مفرد الاسماء في عالم [illegible]
ما حكم القول الثاني وذكر به — في والده ضعفا به حصر الى السبب
ما المثال فيه ان ... شرتا — في المشكلات وما ... من عجب
انالك الله جنات النعيم اذا — ما الحشر ... الناس [illegible]

الجواب: حمدا لمن انزل القرآن بالعرب — مفصل القول فيما غير ذي شبه
ثم الصلاة على المختار سيدنا — محمد خير اهل العجم والعرب
اذا تكرر مستثنى تكرر الــــا — معناه يوصلك المعنى الى الارب
بحيث اكمل في كل السوابق فـــــه — فاشغله منه بلا رفع ولا نصب
ومنه الاية الغراء منه فخـــذ — مثل الخطاب وكن في الحرب ذا ادب
فان يخرج من بعض بعض عـــدوا — فلا الوكم ولا حرج ولا نصب
والثاني فسر هذه الابيات مراقبه — هذا الجواب على اشياخ الكتب
واين الشيوخ من هو هذا الفن — وان يكون بغير المعلوم اسببه

الثالث لنفي قال في الغرة لابن الرحال ان استثناء على ثلاثة اضرب استثناء بعد استثناء واستثناء من استثناء معطوفا بالواو وكقوله تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو وكقوله تعالى انا ارسلنا الى قوم مجرمين الاية والثالث عليه اكثر الكلام كقوله ما رأيت القوم الا زيدا قوله والغ الا ذات توكيد فلما ذكر ان يلغى في التفريغ اتبع ذلك بمسألة يلغى فيها وهو اذا تكررت للتاكيد واشار الى ان الغاءها على ضربين الغاء في الحكم دون المعنى وهو الاول في التفريغ والثاني في الحكم والمعنى وهو ما اذا كان ما بعدها مغنيا عن ما قبلها بالواو وهذا ... او مبدلا منه قوله وان تكرر لا لتوكيد **فوائد**

الاولى يتوهم من قوله دع ومن قوله والغ ان العامل في المستثنى هو الا لانها نائبة عن استثنى كما ان يا في النداء نائبة عن ادعو او انادي **الثانية** قال ابن يعيش فاذا قلت ... زيدا الا عمرا الا بكرا رفع احدهما ونصب الاخر ولا يجوز رفعهما معا ولا نصبهما معا وذلك نظرا الى اصطلاح اللفظ وتوفية ما يستحقه وذلك ان المستثنى منه محذوف والتقدير ما قام احد الا زيدا الا عمرا لا يرفع حرف المستثنى منه بقي الفعل مع غيره بلا فاعل ولا يجوز اخلاء الفعل من فاعل في اللفظ من رفع احدهما وتعين نصب الاخر قوله ودون تفريغ ... انتصب الجميع مع التفريغ لقوله ... الا تباع لانه لو رفع احدهما لزم منه تقديم التابع على المتبوع وهذا لا يتبع في ابن غازي ويلزم على رفع الجميع تعدد الفاعل من غير عاطف وقوله الحكم به التزم لا يكون الا واجبا ولا يحكم بها بدلا الامر اذ المعلوم لا يراد به الوجوب الا مع قرينة ولا قرينة قبله بين لقوله والتزم فابدلا وانما هو حشو خلافا لما ذكر قوله وانصب لتاخير فلا استشهاد بشعر ابن يعيش والنحو

واما

وَامَّا قوله وجيء بواحد وبقيهم اختصاصه بالنفي مما تفرع من ان غير النصب لا يكون الا مع النفي قوله كلهم يفوا به قال ابن هشام في تمثيله نظر من وجهين احدهما انه يجوز ان يكون بالا ميرا فردي فتكون الا الثانية مؤكدة للاولى والثاني انه كما وجبنا ان ينصب احدهما وينصب احدهما ويرفع الاخر وقد يتوهم انه يجب عليا ووقفا على الفقه ويقع ما ينبغي الاعتراز به اذ لا وجه للاختيار نصب الثاني مع ايفاء عدم النصب للامكان نصب الاول مع عدم الايهام ومن العجايب قول مرا المثال النشر من هذا الفهم بل من قسم المعرب وفي وجهه مع ذلك وقال الان الواو في يفوا ضمير الفاعلين واضا يكون نزلت لو قال كلهم بها غير مستدل به وقبل اتى قاله من تطبيقه قوله كلهم يفوا اصله يفيوا بانه مضارع لو في يفي فاصله يوفي فوقعت الواو بين عدوتيها فحذفت فبقي يفي فلما اسند الى ضمير الجمع صار يفيوا فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت فبقي فلما اسند الى ضمير الجمع فالتقى ساكنان فحذفت الياء وبقي الواو ساكنة اثر كسرة فابدلت كسرة الفاء ضمة لتناسب الواو فصار يفوا قوله وحكمها في القصد البيت قال ابن جني في النيت امور ثلاثة احدها عود الضمير على غير مذكور افنا في انه الحا على جهول لا انه لم يبين حكم المستثنى في الاخر في الخروج لا ثبتنا الى كه لخوجه لانه لو كان كذلك في بعض ميسه الخلاف فيه الغرم المستثنى مشكوك فيه بناء على انه مستثنى من الحكم فيدخل في نقيضه وهو عدم الحكم وقال قوم انه مخرج من المحكوم به فيثبت له نقيضه وهو عدم ذلك المحكوم به الثالث انه هملا في محل التفسير اذ لا يكون حكمها حكم الا ان وليه الا الا لم يكن الاستثناء بعضها من بعض والا فكل ما يليه لانه اقرب فالجواب عليه اولى لما يعود الضمير لاقرب مذكورهم وفي الكافية

واجرر بشفع مشفعا للوتر وانطق النبا فيعرواقم

قوله واستثن مجرورا انتصاب غير في الاستثناء كانتصاب الاسم بعد الا عند المغاربة واختاره ابن عصفور وعلى الحال عند الفارسي واختاره وعلى التشبيه بظرف المكان عند جماعة واختاره ابن الباذش فرع الاول اجري ما شبه اشيا ومسابر تكريرا الا للتوكيد وغيره في غير قال ابن عمرو الكمالي عدم جواز ذلك لا كرهيث قلنا فيما اذا تكررت الا انها ملغاة الا بكلم او يقول في غير فتوقل ان غير زيد وغير عمرو لا ان توجعا ان عمرا مجرور بغير لا بالعطف الثاني قال ابن لب

ما اثم في الاستثناء فمنصوب به   وهو اذا اتى له حكمان

يقع الاستثناء بغير وسوى نحو قام القوم غير زيد فغير نصب على الاستثناء وليس هو بمستثنى وانما هو اداة الاستثناء ومجرورها هو المستثنى وهذا غريب جدا والبيت حكم مجرورها قبله حكم الاسم الذي بعد الا في المعنى وحكم الاستثناء في اللفظ **الثالث** اذا قال انما بل القائل على عشرة الا ثلاثة فيها التنبيه على هذا الاستثناء او وعد بالاستثناء وجاز للشافعية وهذا خارج عن قولهم هو الاخراج بالا او احدى اخواتها **الرابع** اعلم ان الا وغير يتقارضان فما كان غير الوصفية وان الاستثناء وقد يخرج كل منهما عن اصله فتاتي غير في محل الا فيستثنى بها كما قال الناظم وان الا في محل غير فيوصف بها كقوله تعالى وما من اله الا الله اي غير الله فاصل الاسم الجلالة الخفض على انه نعت لاله ولكن لما كانت الا على صورة الحرف انتقل اعرابها لما بعدها وهو الرفع قوله ولسوى نبه هنا على حكم سوى فقال ان حكمها كغير على ان فيه ينفهم ان فيه ثلاث لغات ضم السين مع القصر وكسرها مع القصر وفتحها مع المد والاصح انها مثل غير في امرين احدهما ان المستثنى بها مجرور اذا ابهم المعنى نحو ليس غيرها بالضم وبالفتح وبالتنوين بخلاف سوى والثانيهما ان سوى تقع حلة الموصول في فصيح الكلام بخلاف غير هو تلقيها ذهب مرتبها للزجاج الى انها تتصرف وليس خاصة بباب الظرف ولا شذا ان وروده مما اخذا غير ظرف كثير في النظم والنثر ففي الحديث دعوت ربي ان لا يسلط على امتي عدوا من سوى انفسهم ثم مما يرد كذا فقوله في حديث آخر ما انتم في سواكم من الامم الا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود وقد جاء فاعلا في قولهم اتاني سواك ومبتدا في قوله

وَاذَا تُبَاعُ كَرِيهَةٌ اوْ تُشْتَرَى   فَسِوَاكَ بَائِعُهَا وَأَنْتَ الْمُشْتَرِي

وقوله   ذكرك الله عند ذكر سواه   صارف عن فؤادك الغفلات

وقوله   أَأَتْرُكُ لَيْلَى لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا   سِوَى لَيْلَةٍ إِنِّي إِذًا لَصَبُورُ

فائدة تاتي سوى بمعنى وسط وبمعنى تام فتمد فيهما مع الفتح نحو في سواء الجحيم وهذا درهم سواء وتاتي ايضا بمعنى مستو فتقصر مع الكسر نحو مكانا سوى وتمد مع الفتح نحو مررت برجل سواء والعدم ويخبر بها عن الواحد فما فوقه نحو ليسوا سواء وقد ذكر انها مثل مصدر بمعنى الاستواء هـ قوله واستثن ناصبا بليس وجملة الاستثناء من ليس وان يكن في موضع نصب على الحال من المستثنى

منه وجاز ذلك في ليس مع ان الفعل الجامد لا يتقدم خبره الا انه مع فرضها مرة او مغفرة

لا من لفظ مستثناه كما قال ابو حيان لان فيه لا تدخل على الفعل الجامد كما مر وا

وفي ان الفعل مثلا لا ير اعمال الزمان بل تجرده لافادة نفي الحال وقيل مستانفة بمعنى عن

تعلقها بما قبلها في ابن عزاب وان تعلقت به في المغني ورجح هذا ابن عصفور وبعض الرضي

قال ان قيل اذا كان النفي على البعض المطلق للفعل المستثنى منه حصل الربط في

المعنى قال الخراب ان ذلك غير منعقد من الجملة من حيث لا وعن الدلالة **فوائد**

الاولى قال الرضي لا تستعمل من الكلم الا في الاستثناء المتصل بخلاف غير فانها

تستعمل في المنقطع ايضا قال ابن الاحوص وانما تستعمل في المنقطع كقولك ما في الدار

في الدار انكو سوى كلب هـ وقال ابن خلف تستعمل من الافعال في الاستثناء احد ع

الثانية قيل وقعت ليس موقع الامارة بعد مرة لان الفعل اذا وقع موقع الحرف

يصير مبنيا قاله في شرح اللمحة فان قلت هذا النصب وارد في غير الكوفة

كانت متعربة قبل الاستثناء كقولك ما قبله اذ قيل ان لم يرد في غير الكوفة

فامرها فكيف ينصب المفعول به قلت هو ثابت في الاستثناء تعقبها وروعي ذلك

ابي حيان **الثالثة** ليس من احد سبب قراءة سيبويه النحو

وذلك انه جاء الى حماد بن سلمة لكتابة الحديث فاستملى منه قوله صلى الله عليه

وسلم ليس من اصحابي احد الا ولو شئت لاخذت عليه ليس ابا الدرداء فقال سيبويه ليس ابو

الدرداء فصاح به حماد لحنت يا سيبويه انما هذا استثناء فقال والله لاطلبن علما لا يلحنني

معه احد ثم مضى فلزم الخليل قال الشمني في حاشية المغني فانظر ما حكى ابن السيد

في كلامه على ابيات الجمل ما يقتضي ان سبب قراءة سيبويه النحو غير هذا وذلك انه

قال روي ان سيبويه قال لحماد بن سلمة ما تقول في رجل رعف في الصلاة فقال له حماد أخطأت

يا سيبويه لا تقول رعف انما هو رعف بضم العين فقال سيبويه لا اعلم ادب

الى الخليل وشكا اليه فقال الخليل رعف من الفصيحة ورعف غير فصيحة فلزم الخليل

فكان سبب براعته في صناعة النحو وفي الشرح ذكر هذا الكلام للازرقي انهم

الى ان يبحث انما يرد ما من النحو وهو الغير التي هاهنا ان يقع انما يرد ما الفعل

لا في النحو وانما يطلق النحو على ما بينا وذلك ايضا وقد مر من الحكاية ثم ذكر

روى الخطيب في تاريخه عن الفراء انه قال انما تعلم الكسائي النحو على كبر

سببه تعلمه أنه مشى يوما حتى أعيا ثم جلس إلى قوم ليستريح فقال قد عيّيت بالتشديد
بغير همز فقالوا له لا تجالسنا وأنت تلحن قال وكيف قالوا إن أردت من التعب فقل أعييت
وإن أردت من انقطاع الحيلة والتحير في الأمر فقل عييت مخففا فأنف من قوله وقام
من فوره فسأل عمن يعلم النحو فأرشدوه إلى معاذ فلزمه حتى أنفد ما عنده ثم خرج إلى البصرة فلقي
الخليل بن أحمد وكان من أين أخذت علمك فقال من بوادي الحجاز ونجد وتهامة فخرج
وما رجع حتى أنفد خمس عشرة قنينة حبرا في الكتابة عن العرب سوى ما حفظه ولم يكن همه غير الخليل
فوجده قد مات وجلس موضعه يونس فجرت بينهما مسائل أقر له يونس فيها وصدره
موضعه **الرابعة** لا تستعمل يكون في الاستثناء مع غير كما مر له وأما النفي
تنكيت قول الشارح فلاتفاق مع غيرهم على جواز فيهما وجهان وقلت الوجهان
فيما بعدهما لا فيهما قلت قوله فيهما على حذف مضاف أي فيما بعدهما أو في المستثنى
بهما أي مستثنيهما وجهان رحمه قاله الفزوري قوله وبعدهما انتصب وإنما انتصب لأن ما
مصدرية لا تليها حروف الجر وموضع الموصول وصلته نصب بالاتفاق وقال السيرافي
على الحال كما يقع المصدر الصريح نحو أرسلها العراك وقيل على الظرف وما وقتية نائبة
عن وصلتها عن الوقت فالمعنى على الأول قاموا خالين عن زيد وعلى الثاني قاموا وقت
خلوهم عن زيد وفي الأول خروج عن الاستثناء كما نبه عليه في قاموا غير زيد
قوله وانجرار قد يرد هذا مذهب الجرمي والربعي والكسائي والفارسي لا على
تقدير ما زائدة لا مصدرية ثم لا يخلو قولهم إن كان بالقياس فهو فاسد لأن ما لا تزاد قبل
الجار بل بعده نحو عما قليل فبما رحمة وإن قالوا بالسماع فهو من الشذوذ بحيث لا يحتج
به انظر المغني **تنبيه** يحتمل أن تكون شرطية على مذهب الفراء إذ يجوز بعد
حروف الجر قدها فهي متعلقة الحمل بشرطها ومدخولها والجملة بعدها جوابها وقرنت
بالفاء لأنها لا تصلح جعلها شرطا ويحتمل أن تكون غير شرطية والجملة بعدها
مؤخرة من تقديم وقرنت بالفاء لما في الكلام من معنى الشرطية وذهب شيخ
شيوخنا ابن زكري إلى أنه بالمستثنى أي محكوم بمثبتهما وما المجرور بها بالكاف موصول حرفي
والجملة بعدهما صلتها والمصدر المؤول عليه مجرور بالكاف والمجرور نعت
مصدر محذوف أي فيهما محكوم بثبوتهما حكما شبيها بالحكم بكونهما فعلين إذ ذهبا قوله
وقيل حاشا ... الاستثنائية أو التنزيهية الأوزكان كلامه

بينا

وفي الكافية وشرحها والثاني كذا جرى كلامه في التسهيل وهو الأقرب فائدة
حاشا مجرور بلام نحو حاشا لله على الوجه الأول تكون استثنائية وقد تقدم الكلام عليهما والثاني
تنزيهية نحو حاشا لله وليست حرفا فإن في التسهيل بلا خلاف بل هي عند الكوفيين
والمبرد وابن جني فعل لتصرفهم فيها بالحذف ولإدخالهم إياها على الحرف
وهذا الدليلان ينفيان الحرفية ولا يثبتان الفعلية قالوا والمعنى في الآية جانب
يوسف المعصية لأجل الله ولا يتأتى مثل هذا التأويل في حاش لله فما هذا بشرا
والصحيح أنها اسم مرادف للتنزيه منصوبة انتصاب المصدر الواقع بدلا من اللفظ
بالفعل بدليل قراءة ابن مسعود حاش الله بالإضافة كمعاذ الله وسبحان الله
وقراءة ابن السماك حاشا لله بالتنوين أي تنزيها لله والوجه في قراءة من ترك
التنوين أن تكون مبنية لشبهها بحاشا الحرفية لفظا ومعنى والثالث أنها تكون
فعلا متعديا متصرفا تقول حاشيته بمعنى استثنيته ومنه الحديث أسامة أحب
الناس إلي ما حاشا فاطمة ما نافية والمعنى أنه صلى الله عليه وسلم لم يستثن
فاطمة وتوهم ابن مالك أنها المصدرية وحاشا الاستثنائية بناء على أنه من كلامه صلى الله عليه وسلم بل من كلام الراوي بدليل أنه
وقع في معجم الطبراني ما حاشا فاطمة ولا غيرها ودليل تصرفها قوله

ولا أرى فاعلا في الناس يشبهه ولا أحاشي من الأقوام من أحد

خاتمة جرت عادة النحويين أنهم يذكرون لا سيما مع أدوات الاستثناء
مع أن الذي بعدها منبه على أولويته بما نسب لما قبلها ويجوز في الاسم الذي بعدها
الجر والرفع مطلقا والنصب أيضا إذا كان نكرة وقد روي بهن قوله ولا سيما يوم
بدارة جلجل والجر أرجحها وهو على الإضافة وما زائدة بينهما مثلها في أيما
الأجلين والرفع على أنه خبر لمضمر محذوف وما موصولة أو نكرة موصوفة بالجملة
والتقدير ولا مثل الذي هو يوم أو ولا مثل شيء هو يوم ويضعفه في نحو ولا سيما زيد
حذف العائد المرفوع مع عدم الطول وإطلاق ما على من يعقل وعلى الوجهين ففتحة
سي إعراب لأنه مضاف والنصب على التمييز كما يقع التمييز بعد مثل في نحو ولو جئنا
بمثله مددا وما كافة عن الإضافة والفتحة بناء مثلها في لا رجل وأما انتصاب
المعرفة في نحو ولا سيما زيدا فمنعه الجمهور وتشديد يائها ودخول لا عليها ودخول
الواو على لا واجب قال ثعلب من استعمله على خلاف ما جاء في قوله ولا سيما يوم

من خفض فالجر في الكافية الشافية

قال

وجائز لا سيما فاجرر ولو ... رفعت أو تنصب وعن نصب نهوا

في غير نكرة أو منكر وفي ... لا سيما يوم شيبا ذا اقتفي

أشار إلى قول امير الشعراء امرئ القيس ولا سيما يوم بدارة جلجل بجر يوم وبرفع يوم ونصبه وأجاز بعضهم نصب المعرفة الواقعة بعدها بإضمار أعني ونصبها على التمييز من المنهي عنه بقوله وعن نصب نهوا

الحال

لها الكلام فيها حدها وصفاتها وتقسيم صاحبها والترتيب بينها وبين صاحبها ثم بينها وبين عاملها وتركيبها لغيرها وانقسامها إلى مفرد وظرف وجملة وحذف عاملها فقوله الحال وصف فضلة في مقوله وصف جنس يشمل الحال والنعت والخبر المشتق ويشمل ما كان مشتقا وما كان مؤولا به فخرج الجملة والظرف والمجرور والجامد إذا أريد المشتق نحو قوله تعالى فانفروا ثبات أي متفرقين حال أو للتعيين يشتق ويؤول وقولهم جاء زيد وحده كما لعله جاء زيد كالعدة المشتق عن تجيبه والمراد بالفضلة ما يأتي بعد تمام الكلام كما يقع ابن شعبان عنه فيخلو إن تمشي في الأرض مرحا وقول الشاعر

قال

ليس من مات فاستراح بميت ... إنما الميت ميت الأحياء

إنما الميت من يعيش كئيبا ... كاسفا باله قليل الرجاء

فقوله منتصب أعم من قوله رحمه الله بلزوم النصب الذي للأخرى الناصب في الفرع أنه حكم والحكم على الشيء فرع تصوره وأجاب عنه شيخ شيوخنا في باب النصب الأخير بأن الخبر ليس بحكم وإنما هو جزء من أجزائه بأن قوله فضلة مراد له ما يوتى به بعد تمام الجملة ولو مشتقا والنعت بافتقاره وقوله منتصب أخرج به المرفوع والمجرور من النعت وقوله في حال كذا أخرج المنصوب لا كذا أورد عليه أن هذا تعريف بحكم الحال فليس منه لأن النصب جزء من أجزائها فيلزم منه الدور وأجيب أيضا بأن الحكم ليس موقوفا على التصور بكنه الحقيقة المتوقف على الخبر حتى يلزم البطلان لأن الشيء يعرف بمواضعه كما يعرف بذاتياته والحاصل أنه يكتفي في الحكم التصور بوجه غير الخبر ولعله راجع النحو به أعم من الخبر والرسم فتنكير في هذا الجزاء لا يلتفت إليه

فالعد بين وقال ابن عاشر منتصب مفرع من ناصب للضرورة وفصل به بينها والعلم بعد
التعريف لجمعه الاستغناء عنه بالفضول المتفرقة والمتأخرة ولو قال
إنما الوصف فضلة مبهم به ا حال كذا انهبه كغير والتنفي
قوله كغير دالذي قال ابن شهرته في المنهج الاولى ان يكون تمييزا للتعريف فان فيه
تقليل ان وان يقول منتصب تعريف للشيء بكلمة واثنا في ان قد يفيد منتصب
باللزوم وان تكون مرادة ليخرج النعت المنصوب كرأيت رجلا راكبا فانه مبهم في حال
وان كان ذلك يكثر بعد اللزوم لا يكثر بعد النفس فان النفس انما هو تغيير المنعوت هم
فروع الاول قال ابن يعيش كل ما جاز ان يكون حالا جاز ان يكون صفة للنكرة
وليس كل ما جاز ان يكون صفة يجوز ان يكون حالا الثاني قال بعضهم جميع العوامل
اللفظية تعمل في الحال واخواتها وعكسه على ابن هجج فيها وقال ابن النحو
فمنع اعمال كان واخواتها في الحال بغير ما هو بقوله لا فيها فضلة من ناحية الفعل
تعمل في الظرف بفعل متصرف يرفع وينصب وليست اسماء الاشارة وما التنبيه واسم
الإشارة الثالث انما يشبه الظرف قال ابن كيسان ولذلك اغنت عن الخبر
في نحو زيد قائما الرابع انما يذكر ويؤنث ويثنى ويجمع فيقال جاء اخصه
وجاءا حصرو فيذكر ويؤنث لفظها فيقال جالة قال الشاعر
علوا على جرد للضرب ابناء جاتهم عالها للزان في النقوم جاتها
الخامس قال الزجاجي قال شيخنا ابو الحسن علي بن محمد بن صعبت رحمه الله فمن المجاز
انه بم في غير الحال والتمييز متعوذ عليهم لان انبهم لم يلف في لغة العرب وهو ابد اشبهم
هو قال الشروح وذلك لان انبعل يختبر بالعلاج والتأثير السادس من الحال
المذكور للمؤسسة ولا يشمل المؤكدة كلا تعث في الارض مفسدين لان المؤكدة لا يحتاج
للموضوع في جواب كيف قوله وكونه منتقلا فالاصل عند النحاة لانها مأخوذة
من التحول والتنقل وفيه نكرة اذ المأخوذ من ذلك هو لفظ الحال وليس الكلام فيه
فالصواب ان يوجه ذلك بان المراد منها التغير وانما يحتاج الى التغيير لما يوجب
تارة وينفد اخرى فانهم قالوا مراده بالانتقال ان لا يكون وصفا ثابتا لان فيما جاء زيد
فاحد الاثر ان الصفة يزول وبيان وهو لا يلازم وربما جاءت دالة على وصف ثابت
كقوله تعالى وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا قال جمع بعد كلام وهم ابن الناظم حيث ل

بهم على نية الاضافة والقطع منوي مطرد أي الحصول
مبهم غير منوي قوله كغير دالخ

فيعطله في الاية للجمال التي تجره صاحبها قال الشيخ زكرياء في حواشيه على ابن الناظم بل الوهم منه يعني من جهة وان قال ابن هشام صحيح باعتبار نزول القرآن فهو كقوله تعالى ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث وقوله وما ياتيهم من ذكر من الرحمان محدث قال ابو حيان والذكر ما ينزل من القرآن شيئا بعد شيء ووصفه بالحدوث باعتبار نزوله لانه نزل وقتا بعد وقت اذ ذاك في نفسه قديما ومن ثم جمع بينهما صاحب البردة بقوله

آيات حق من الرحمان محدثة ** قديمة صفة الموصوف بالقدم

محدوثها بالنسبة الى نزولها وقدمها بالنسبة الى الله تعالى قال شيخ وتبعه ومثلها ايضا في ذلك قضايا من كلامه وقد جمعها بعضهم في قوله

في المزن المسموع والموكد ** بمن وما صاحبه مجرد

والمراد بالحذف المعروف نحو خلق الله الزرافة بدليل الحوادث من جملتها خلق من هو الفاعل ومن بين الحوادث المعروف في صاحب الجمال ومن الزرافة ومنه قوله تعالى وخلق الانسان ضعيفا والزرافة بفتح الزاي ومن خلق عجيب وقد وقفت على تاليف عجيب فيه للشيخ ... رحمه الله ومن اوصاف الجمال انه شيقا ومن ان يكون وصفا ماخوذا من فعل لانها يقتضيها الدلالة على حدث وصاحبه ومن الدلالة انما من المشتقات وربما وقعت اسما جامدا كقوله تعالى قل بعدوا انفسكم او انتم واجمعوا وقد اشتملت من الدلالة على تحقيقها جامدا ومشتقة قوله ويكثر الجمود في سعر القلم اذا البناء كثير وقليل ذاك واقصاها رغم قولان ومن مسالة السعر لان اللفظ فيها مستعمل في حقيقته بناء على ان الكلام من قبل المكيل حقيقة كالكلام على الدالة التي يكال بها وفي قولان ومن ثلاث مورداه على مفاعلة او تشبيه او ترتيب والثلاثة من المسائل الباقية وانما لم يشترطوا فيها الاشتقاق لان اللفظ مستعمل في حقيقته في المسائل الثلاثة قبلها وهو مستعمل في مجاز ولا يخفى ان جزءا من المثبت منكورا وهو مصونا وقد مشى ابن مالك وتبعه ... ان الجميع يؤول بالمشتق وتبعه شيخ وتبعه ابن عاشر في قوله

ووقعت حالا بلا مؤولة ** تشبيها او ترتيبا او مفاعلة
وذو تادب بالسعر او عدد ** او نوع او فرع او اصل فرد ورد
موصوفة كذا وهو ابتدا ** والاربع الاول تكثر ابتداله

والحق

والحق الذي لا محيد عنه ان الجميع مؤول بالمشتق والا كان خارجا عن الحد في قوله الحال
وصف كما لا يخفى قاله اللقاني وكلام المص صريح في ان مسئلة البسر داخلة فيما يبين
ادنى تأويل بلا تكلف وفي ما يكون فيه بتكلف خلافا للشيخ ومن تبعه فيكون من عكسه
الغالب لا من عكسه لان العلم على الحال في المؤول بالمشتق انما تكون بتكلف لان هذا البسر من
مثله بلا تكلف من قبيل التخالف بين المذكور والمقدر قاله شيخ شيوخنا في شرح قال
التوضيح ومثله ايضا ذكره من عدم التأويل بالمشتق في بعض هذه الامثلة بل بقول لابن الحاجب
وابن مالك والرضي ومذهب الجمهور انه لابد من التأويل بالمشتق ومن الكلام في وجه
ذلك بما يتوقف عليه فقوله والحال ان عرف قال في التوضيح اعلم ان الحال تنكير
لئلا يتوهم ان الحال تابعة اذا كان صاحبها منصوبا كضربت اللص مكتوفا او مقطوعة ان
كان صاحبها مرفوعا او مخفوضا كجاء زيد الراكب ومررت بزيد الراكب وقال قوم ان ورد بكلمة
في كلام العرب ما ظاهره تعريفه فاضطر نحو على التأويل وقال في تفسيره اعلم انه
تنكير الحال من مذهب الجمهور واجاز يونس والبغداديون تعريفها مطلقا وقاسوا على
ما ورد وفي الاول واجاز الكوفيون تعريفها اذا كان فيها معنى
الشرط ونحو قولهم عبد الله المحسن افضل منه المسيء وقولهم
عبد الله اذا احسن افضل منه اذا اساء واما جاء زيد الراكب فلا يجوز لعدم تضمنه
معنى الشرط اذ لا يجوز جاء زيد ان ركب وقال البصريون انما جعلوها نكرة لانها
بمنزلة الفضلة فارادوا تخفيفها بغاية ما يمكن لان الاصل في الذي هو التنكير لان
التعريف عارض اه والفضلة انما تنكر لان الفاعل
اصله ولذلك جعل التمييز نكرة لانه منتزع من الفاعل اصلا فقوله ومصدر
منكر البيت كلام كلام في الفية انه يقاس لان الكثرة دليل القياس
لاكن قد نص في التسهيل على عدم القياس وذهب الاخفش والمبرد الى انه
منصوب على المصدرية والعامل فيه محذوف والتقدير طلع زيد يبغت بغتة فالحال
عندهما الجملة لا المصدر وذهب الكوفيون الى انه منصوب على المصدرية كما ذهب
اليه الاولان لاكن الناصب عندهم الفعل المذكور لتأويله بفعل من لفظ المصدر فطلع
زيد بغتة عندهم في تأويل بغت زيد بغتة وقيل هو مصدر على حذف مضاف
والتقدير طلع ذا بغتة وجاء ذا ركض فقوله ولم ينكر غالبا ذو الحال ان لم يتأخر

وذلك لشبهه بالمبتدأ في الحكم في كونه محكوما عليه بالحال وهو المحكوم
عليه أن يكون معرفة لأن الحكم على المجهول لا يفيد غالبا ولا يقع نكرة إلا بمسوغ
كما أن المبتدأ كذلك فمن المسوغات نعت النكرة إذا تقدم عليها نحو لمية موحشا
طلل وقوله تعالى وجعلنا فيها فجاجا سبلا قاله فيه تمثيل لم [illegible] والثاني التخصيص
بقوله تعالى فيها يفرق كل أمر حكيم أمرا أمثلة للمص في شرح التسهيل وأغرب فيه جمع
واختار الصفار فيه ما قاله المص وابنه والشاطبي من الإعراب ومنع أن المضاف
هنا النكرة لجزء المضاف إليه بل هو كجزء من حيث أن النكرة كل منها يفيد الأخرى لأنها
بحسب ما تضاف إليه واللام الأول وأما الأخير والثاني وأما الثالث وأمر ضم النفي
أو ما هو بمعناه فنهض زاد في التسهيل من المسوغات ثلاثة أحدها أن
يكون الحال جملة مقرونة بالواو نحو أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها
وقوله مضى زمن والناس يستشفعون بي لأن الواو رفع توهم النعتية ثانيها أن
يكون الوصف بها على خلاف الأصل نحو هذا خاتم حديدا ومررت ببر قفيزا بدرهم وثالثها
نعرضه [illegible] أن تشترك النكرة مع المعرفة في الحال نحو هؤلاء ناس وعبد الله
منطلقين وقد جمع ص وغيره المسوغ في بيت بقوله

ولا تنكر صاحب الحال بدا | على الثلاث مسوغ الابتدا

قوله وسبق حال [illegible] اعلم أن الحال مع صاحبها كالخبر مع المبتدأ فكما انقسم الخبر
إلى واجب التأخير وواجب التقديم وجائز الأمرين كذلك الحال تنقسم ثلاثة أقسام
الأول [illegible] ممنوع تقديم الحال على صاحبها المجرور بأن العامل في صاحب الحال المجرور
حقه أن يعمل في الحال وهو حرف الجر مثلا ولا يمكن تقديم معموله في الحال لأن حرف الجر عامل
ضعيف لا يعمل فيما تقدم عليه والثاني التأخير عن صاحبها لما فيه من العمل لبعضها
وتعليل المضاف أن المضاف والمضاف إليه كالصلة والموصول فلا يجوز أن يتقدم ما
يتعلق بالصلة على الموصول وكذا ما يتعلق بالمضاف إليه لا يجوز أن يتقدم على المضاف
والثالث من الأسباب الموجبة للتأخير أن يكون [illegible] ويجوز بأنه صاحبه
نحو عرفت قيام زيد مسرعا وأعجبني وجهه مسرعا فلا يجوز بالإجماع تقديم
هذه الحال لئلا يلزم الفصل بين المضاف والمضاف إليه كما سبق آنفا وهذا في
الإضافة المحضة أما غيرها نحو هذا شارب السويق ملتوتا الآن أو غدا يجوز

قال في شرح التسهيل الاول في كلام ابنه وتبعه ضيح ما يقتضي التسوية في المنع الثاني
المشهورة نحو وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين الثالث فاجيز لابن عيسى
تغيير الحرف بكونه غير زائد فيجوز تقديم الحال على صاحبها المجرور اتفاقا كقوله تعالى
لست عليهم بوكيل فعليهم حال من وكيل والحرف هنا زائد ونقله في النكت عن ابن
جني رحمه قال ايضا عن ابن جني وانتقده من ابن خالف فيه ابن مالك الناظم لا مستند
له فيه الا قوله تعالى وما ارسلناك الاية وهو محتمل لكون كافة حالا من كاف ارسلناك الا
من الناس وان كان الدليل يتطرقه الاحتمال سقط به الاستدلال وهو وارد على تصحيح المنع في كتابه
سبك المنظوم الرابع قوله مقرورة يقع في قوله تسليت ... وقول الاخر
غافلا تعرض المنية للمرء فيدعى ولات حين اباء وقول
لئن كان برد الماء هيمان صاديا الي حبيبا انها لحبيب ابن عز
فهيمان حال من الضمير المجرور بالي وقوله والتقدير لئن كان برد الماء الي حبيبا هيمان
صاديا انها لحبيب وقوله فكليهما حملا على شرين وقوله تعالى وما ارسلناك
الاية الظاهر انه من لانه للرد على من زعم ان الرسالة للعرب خاصة فلا يلزم قصر
الرسالة على الناس وعدم تناولها الجن وغيرهم واعلم ان عموم بعثته عليه
الصلاة والسلام للناس كافة ثابت في مواضع من القرءان المتواتر الذي لا شبهة
فيه منها قوله يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا من العجب ما نقل عن قوم
انه ناظر فيها في ذلك فاستدل بقوله تعالى وما ارسلناك الاية فقال الذي
من لا يثبت الا بناء على تقديم الحال على صاحبها المجرور بالحرف وانا لا اقول به فاستدل
عليه بالحديث فقال انه خبر واحد فلم يقدر على تواتره فلم يجد جوابا وهذا من العجب
لكان قوله بين وانما بين ذلك الا ما نقله السمين في حاشيته على المغني عن شيخه
التلمساني عن شيخه في شهيد العقبا فقال الجمع بهود ويشتغل بالعلوم فقال
ما دليلكم على عموم رسالة نبيكم فقلت بعثت الى الاحمر والاسود فقال لموضع الحال
فلت له وما ارسلناك الخ ما سبق واقول الجواب عن اعتراض اهل اليهود وغيرهم من الخ
انواعه وان كان في نفسه احاد هو متواتر معنى لانه نقل عنه عليه السلام في
الاحاديث الدالة على عموم رسالته ما بلغ القدر المستفاد منه حد التواتر واحاد
القطع بنسبة معناه النبي وان كانت تفاصيله احادا كجود حاتم وشجاعة علي

وإذا حصل القطع بنسبة معناه إليه حصل القطع بحقيقته لأن الرسول معلوم وكذا ما
من جنس المعلوم هو وعمل غيره أضعف على الأية من الاستدلال على جهة تقديم أفعال على
ما قبلها المجرور بها نحو ثم نقل عن الرضي جعل بعضهم كافة حالا من الكاف والتاء
للمبالغة كعلامة ... بعضهم حملا على السماع في أوزان المبالغة وليس كافة منها
وقول غيره يلزم تقديم الحال على صاحبها المجرور بالحرف ... تعالى قال تعالى وأرسلناك للناس رسولا
فأين ترك كافة وكذا يلزم الفصل بين المضاف والمضاف إليه وقد ألغى بعضهم في هذا فقال
وما أنهم يرون منعا عمل الحال إذا ... وأتيا نه لنا سوى الحال منكر
قوله ولا تجز حالا من المضاف له تقدم أن الحال من الفاعل ومن المفعول ومنهما ويجوز
عند قوم من المبتدأ نحو في الدار جالسا رجل وجالسا رجل في الدار بناء على أنه يجوز أن
يكون العامل في الحال غير العامل في صاحبها وهو الصحيح وقد ... في المغني فقولهم يجب
أن يكون العامل في الحال هو العامل في صاحبها من الأمور التي اشتهرت بين الجمهور والصواب
خلافها وقال ... في هذا الباب وما خالف الفاعل والمفعول نحو في الدار جالسا رجل
فجالسا حال من ضمير الظرف المستتر فيه وهو عامل فيه لا من المبتدأ على الأصح
وهذا بعلي شيخا فشيخا حال من بعلي وهو مفعول معنى ... أنبه على بعلي أو أشير
إلى بعلي قاله في المتوسط ... وتارة من المجرور لأنه مفعول به في المعنى تنبيه
ادعى ... في شرح التسهيل الاتفاق على منع مجيء الحال من المضاف إليه في غير
المسائل المذكورة نحو ضربت غلام هند جالسة وتبعه ولده في شرحه وفيما ادعياه
نظر ومذهب الفارسي الجواز ... وقد رده أبو حيان ... بما حاصله وهو أنه
خالف النحويين في الشرك الثاني والثالث ... لم يعتبرها ولا يجيزون الحال
إلا إذا كان المضاف يقتضي العمل في المضاف إليه ويمنعون ما عدا ذلك سواء كان
جزءا أو كالجزء ولا دليل فيما اشترطه ... لأن الأول ... يحتمل أن يكون منصوبا
بفعل مقدر على ... وحنيفا يحتمل أن يكون حالا من ملة لا من إبراهيم وذكر حنيفا باعتبار
الدين لأن الملة هي الدين وإذا ... الاستدلال ... الفاعل
ما تثبت بمثال أو مثالين وإنما تثبت باستقراء جزئيات كثيرة حتى يحصل من ذلك قانون
كلي قوله تحيفا مجزوم بالجزم والفاء ... لا ... الترتيب ... المعنى
... وهو تتميم للبيت وقد تقدم أنه ... للرد على من منع ما عدا المسألة الأولى

كما تقدم عن ابي حيان قوله وانما الاول يتقدم بفعل الخ قال ح تنبيه جواز تقديم
الحال على العامل المتصرف مشروط بعدم المانع كوقوعه صلة لال او لان او مصدرا
فالمانع اما لام الابتداء او لام القسم نحو لاصبر محتسبا وانه لمتكلم صادقا والواقع
صلة نحو انت الفاضل محسنا والواقع صلة لحرف مصدري نحو لك ان تتنقل قائما وانا عجبت ان
ضربت زيدا مجردا قوله وعامل ضمن معنى الفعل الخ تصريح بمفهوم قوله او صفة
اشبهت المصرفا ذكر لما فيه من التفصيل في الكثرة وما ضمن معنى الفعل دون حروفه
الترجي ومنه التنبيه نحو ها انا ذا في الشرك او ما علمنا بعالم ان منها يذكر بمعنى في حال
علمنا ما المذكور عالم ومثال ما في الاستفهام المقصود به التعظيم: يا جارتنا ما انت
جارة: فانت مبتدا وما خبر مقدم وجارة حال او تمييز يا جارتنا انت شيء عظيم
حالة كونك جارة. قوله وندر نحو سعيد الخ مستثنى من قوله وعامل ضمن معنى الفعل
في غير التوسع في الظرف فلا تقول انا قائما زيد في الدار واجاز الاخفش في قولهم فداء
لك ابي وامي كون فداء حالا والعامل فيه لك واجاز ابن برهان التقديم اذا كان العامل ظرفا
ايضا نحو هنالك الولاية لله الحق فجعل هنالك ظرفا في موضع الحال والولاية مبتدا ولله
الخبر وجعل قرينة بالعرف فاذا كان يجوز فيه العرف وعرفه باعتبار المكان والمتعة
قال الزجاج في جمله والعرف اجود قوله ونحو زيد مفردا الخ هذا مستثنى من مفهوم قوله
بفعل صرفا او صفة الخ ومن ذلك يفهم ان افعل التفضيل من عامل في الحال وقد ذكر الشيخ
الله من من سبب ذكر والجمهور وزعم المبرد والزجاج والسيرافي وابن السراج ان المنصوب
في ذلك ونحوه خبر لكان مضمرا مع اذ في الماضي واذا في المستقبل وفيه تكلف اضمار ستة
اشياء اذ او كان واسمها او لا وكذا اذا ثانيا ومع تسليمه يلزم اعمال افعل التفضيل في اذ واذا
فوقعوا في مثل ما فروا منه. قوله لزيد بكسر الهاء بعدها ضم وبمن ومن يس
ومنها اذا ضعف واقله يومن ضربت انوار الزهر بعمامة ثريا وكسرها وبم مي بخز ليدخل
هذا المثال وما اشبهه من قولهم هذا بسرا اطيب منه رطبا وللشيخ جلال الدين السيوطي تاليف
في هذا المثال سماه تحفة النجبا في قولهم هذا بسرا اطيب منه رطبا فانظر مستملحين ما ذكر
الرابع فقال فيه كلام طويل في هذا المثال ونحوه قال ح وغيره يجوز تقديم الحال على الظرف
والجار والمجرور لتضمنهما معنى الفعل دون حروفه قلنا وفي الحقيقة ان افعل التفضيل نائب مناب الفعل
والعربان فاعل للعجب قال السبب حتى ان ابن مالك ان الحقيقة الشاذ في رفع الظرف والمجرور

والأشغال

أي قتلا المختار لمع إذ تضمنت حروفها البيض ومعناها الحمر اشتعالا وقاد النار لا القلب الشعر بها أكثر مليا وأنشد

له

وكم من قليل لا يحوز ضرره ... يقبل منه الغيث والجود والنعم
ومن الحق قولا إذا زدت فضلها ... ولا تطلب التعليل بالأمر منهم

ثم أقدم وذرفت عيناه وتنفس تنفس الحزين وقال

وحقك ما عرفت أنه مخبر ... ولا عجزت عن قولي عن سياق
ولكني بليت بشر شغل ... كما تبلى المليحة بالطلاق

فلما فرغ من البكاء وما به من الشكوى واسترجع أي الشديد الغرور وتأسى بقول الزمخشري

وأخرني دهري وقدم معشرا ... على أنهم لا يعلمون وأعلم
ومذ أفلح الجهال أيقنت أنني ... أنا الميم والأيام أفلح أعلم

ثم إنه لما أفاق من حزنه وما خامره من سكرته قال لا بد مع الحزم البلوى التي ليس من شكوى

ولا بد من شكوى إلى ذي مروءة ... يواسيك أو يسليك أو يتوجع

ثم إنه توجه إلى قاضي القضاة وإمام النحاة فلما وقف بين يديه سلم عليه وقال أيها القاضي الفاضل ونقل منه المستقبل والماضي

يا قادرا أرتجي منكم براعية ... لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك

فقال القاضي أوجز في الكلام ونبه في المقصد والمرام فلما شرح له القصة قال له أزلت عن قلبه كل غصة وعن صدره مع الجر وبسط المعنى اللائق وقلبه المكسور والاستكانة إلى المنصور ولا تسكنه بين هاتين تكون بينهما كما لا يبين بضمير واستراحة ونحو ذلك بعد النعت وشاهده من كلام العرب العرباء ما بين الكتب منه وكتبا قوله والحال فرعي ذا تعدد جوازا أو وجوبا قال الرضي تكرير الحال بعد إما واجب الوجوب تكرير إما نحو جاءني زيد إما قائما وإما قاعدا وكذا بعد لا نحو جاءني زيد لا راكبا ولا ماشيا وقوله بأعلم من جهة معنية [illegible] التراكيب بنص ورد على الحال [illegible] عصفور وابنه منع التعدد في الأول وجعلها متداخلة للمترادفة ولا خلاف في جواز الثاني في تعدد صاحبها قال الدبيبي قال الحوفي وسلموا الجواز إذا اختلف العامل فيه تفصيل وعامر أنهم سلموا جواز التعدد في مفرد لما فيه من كلام [illegible] وفيه بحث لأن بعضها قال [illegible] في الكتب وذكرناها من الفهم [illegible] فلم يتعدد الحال المفرد بل

متعددة

لتعدد وان كان واحدا ففي المغني فلم يجوزوا الجواز ان يرفع التنازع فيه ليس بمغناه
وقد تعجب ابو حيان رحمه الله حيث نسب المنع لابن عصفور وقال مع انه منقول عن
النحاة رحمهم الله جماعة فـقوله ذكرا من الحال بما قد ابداه اكثر العلماء والمنع والسهيلي
المؤكدة وفاقا ورد من قال في رده قوله ان الجملة فالثاني الاولى الابن حميد فاذن لا عندي اكرم فلا
قال الزرقاني وعدوا العامل بالجزم مثلا يغني في وارسلناك للناس رسولا ما كان
فيه الحال مؤكدة لعاملها واما المؤكدة لصاحبها فبمعلوم المنصوب فيها انما استعير
معناه ما قبله منصوبا على القطع ومن امثلة المؤكدة ويوم ابعث حيا ثم توليتم
الا قليلا منكم وانتم معرضون وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد وقوله ثم قاتل طارق
عمرو انا فيها قاعدا وقوله ثم تبسم ضاحكا زاد غيره ... ومن المؤكدة لصاحبها
نحو لآمن من في الارض كلهم جميعا ونحو من اشتراك ... على الحال وسكتوا عن وجوب تاخير
الحال هنا وفي المؤكدة لعاملها ونرده بنص قوله وان تؤكد جملة ... بعضهم
بقوله   وشرطه في الجملة ان تكونا   اسمية فاجمع ومع الجزء فـلا
وان يكون جزؤها معرفة   وان يكون معناها مؤكدا ...
ولا تفهم من الشروط من قال ... قال **وكون تنبيها الاول**
من مثل الحال المؤكدة لمضمون الجملة قول الشاعر

انا ابن دارة معروفا بها نسبي   وهل بدارة يا للناس من عار

معروفا حال مؤكدة لمضمون الجملة اعني ابن دارة وهل استفهام انكاري ومن ابن دارة في
محل جر بدارة يا للناس معترض بين المبتدا والخبر ويا للتنبيه او للنداء والمنادى
محذوف او يا مفتوح واللام مفتوحة للتعجب ومن في موضع الخبر وقد يأتي في موضع
التنزل كقولك انا عبدك معروفا او فقيرا الى عفوك وقد يجيء في معنى الوعيد كقولك
انا فلان فاحذرني وغير ذلك كقولهم ... **الثاني** قال وكذا وتقرر له
... واعرفه انكار الحيز عنده غير انا وانه فالتعريف احد ... فيها احو
... فلا يكون ... والله اعلم
... وانتصر الدماميني على انه من مضارع العقل الثلاثي من قولك عرفت الامر
اذا حققته فينصبه بفتح الهمزة وضم الفاء فـقوله وموضع الحال تجيء جملة بشرطه
... ان تكون خبرية قال في النكت قال ابو حيان ويستثنى من الخبرية التعجبية فلا

ان التعجب خبر فلا يقع حالا اذ لا يقال قربت بزيد ما احسنه ويستثنى من الحصر لاه بدليل
استقبال الشرطية فتقع حالا نحو لاضربنه ان ذهب وان مكث لان المعنى لاضربنه على
كل حال اذ لا يصح ان لا تكون مصدرة بدليل استقبال قال الشيخ الفهامة في توجيه المسألة
جوابه ان الحال يدل على زمان عامله لانه قيد وزمان المقيد يكون زمان القيد والدالة على الزمان حتى
مقيد والافعال التي تقع في الجمل الحالية مجردة عن الدلالة على الزمان وبهذا كان
قال الازهري الزمان انما يعتبر بالنسبة لاقوم وقال الزمان حاضر ومستقبل فقط منعنا ان
يقع الماضي المجرد والمستقبل في الجمل الحالية لانهما زمانان محققان ولا نريد ذلك لانه
يقال جمل الحالية على الزمان فلا ينافي مع الماضي بقد التي تقربه من الزمان الحال او المهمل
وجعلنا ما لم تذكر فيه قد على انه على تقديرها ومنعنا تقدير الماضي بدليل الاستقبال
ومن اجل هذا نقرر عليه في تبعيته من الدلالة على الزمان وبهذا تنحل اشكالات في كتب النحو غاية
والنظار ويعلو بهذا كان ينبغي للناظم ان يذكر شرطه كونها مثبتة او مقرونة فيكون الشرط الاول
ومن كونه خبرية في جملة الحالية والثاني في الجملة رعيه وهو اول فرع في الماضية قال
في التسهيل وثبوت قد قبل الماضي على التالي الا ان او المتلو بها واكثر من تركهما بعد
ثبوتها وقد كان من يوقنهم وقد يحمل لكم الا ان وقد عميت قبل ومن تركها مثبتة بعد عتا
رؤيت الليل اوجاءه وكم تعرف صدرو بهم في كلام ابن عصفور وغيره من متأخري المغاربة
انه لا بد من قد ظاهرة او مقدرة انكر ابن عقيل على التسهيل الثالث ان تكون مرتبطة
بالواو والضمير نحو والذين يخرجون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء لان الضمير انما هو في الاسم
الاول على البدل نحو قولك جاء زيد ابوه منطلق وانما الحقيقة هو الضمير لان التقدير
جاء زيد منطلقا ابوه والضمير في منطلق يعود على المبتدأ الا على في الحال والخبر في الخبر
ضمير ... بعد من الحال فانوا بالواو لتربطها الجزء بما يقع الربط بالضمير فقط نحو
فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء تنبيه ما هنا يشكل قولهم جاء زيد
والشمس طالعة فان الجملة الاسمية حال مع انها لا تنحل الى مفرد بتقدير قبلها ولا مبقول
وله بين من ذلك قال ابن جني تاويلها جاء زيد طالعة الشمس عند مجيئه فـقوله
وذات بدء بمضارع ثبت حوت ضميرا ومن الواو خلت

اي الجملة الواقعة حالا لا تكون الا واحدا من فعلية واسمية مثبتة ومنفية
الى غير ذلك وتمتنع الواو في سبع مسائل الاولى وهي اشار اليها الناظم بقوله وذات بدء في
ذكر الحال هي المتلو بها نحو قوله ولا تمنن تستكثر اي مستكثرا او جملة ما ولا تنفي عليه جاءه اوبعده

وكذا المضارع المنفي بما نحو عهدتك ما تصبو وفيك شبيبة ومن معنى هذا البيت قول القائل

وقايلة خال الفؤاد لرحاله | فإن الفؤاد بعد المشيب جنون
فقلت لها إن الهوى فيه راحة | إذا الكبر بعد الصباح يكون

وكذا المنفي بلا نحو | وكنت ولا ينهنهني الوعيد | وقول الآخر

أكسبته الورق البيض أبا | ولقد كان ولا يدعى لأب

ومن معنى هذا البيت قول ابن الوردي في قصيدته المشهورة في الحكم

غير أني في زمان من يكن | فيه ذا مال هو المولى الأجل
واجب عند الورى إكرامه | وقليل المال فيهم يستقل

ثم وفى الشيخ ابن عاشر كلام م بقوله

ولزم الواو مضارع بقد | والفرد الضمير في سبع تعد
ماض بلا إلا وقبل بأو | كذا مضارع بما أو لا نفوا
أو مثبتا أو أكدت جملة أو | معطوفة والباء مطلقا رووا

فقوله وذات واو بعدها انو مبتدا احتراز من جملة على ما تقدم ومثاله قوله

فلما خشيت أظافيرهم | نجوت وأرهنهم مالكا

وقوله بعدها فيه حذف مضاف تقديره بعد واو ومثاله فقوله وجملة الحال سوى ما قدما فرع من الجملة الاسمية وجملة الماضي مثبتا كان أو منفيا وجملة المضارع المنفي ويستثنى من ذلك ما سبق ومن الاسمية الواقعة بعد عاطف والمؤكدة ما في نظم ابن عاشر قبل من هذه أنواع المضارع المنفي سوى المنفي بلم أو لما وأما لم فلا تكرمنا وأما فرده من الفعلية الماضي والمضارع المثبت **تنبيه** إذا جعلت الواو رابطة في باب الحال لأنها تدل على الجمع ومن المقصود هنا لأن الغرض هنا اجتماع مضمون جملة الحال مع مضمون عاملها جميعا في الدهر وقوله أو بمضمر أو بهما الكلام للتقسيم أي قسم يتعين فيه الواو وقسم يتعين فيه الضمير وقسم بهما فقوله والحال قد يحذف ما فيها عمل **تنبيهات الأول** قال ط في شرح البهجة يستثنى ما إذا كان العامل كرفعها أو جارا أو مجرورا فلا يجوز حذفه بمنزلة الضعيف وبلعامل الحال ج بالنسبة للحذف ثلاثة أحوال وجوب الحذف ووجوب الذكر وجواز الأمرين **الثاني** تقسيم الحال باعتبار انتقالها ولا اعتبار انتقالها عن صاحبها ولزومها له وانتقالها

من الغالب كما سبق والثالثة باعتبار فضلهما للزائدة ومن الغالب ايضا وعدمه ومنه
المؤكدة ومن الجار مثال الموطئة والثالث باعتبار التنبيه ومن الغالب والمؤكدة
والرابع باعتبار الزمان الى ماضية ومقارنة لعاملها ومن الغالب ومقدرة ومن المستقبلة
التي يكون حصولها متأخرا عن حصول مضمون عاملها نحو مررت برجل معه صقر صائدا به
غدا اي مقدرا ذلك ومنه ادخلوها خالدين لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقين
رؤوسكم ومقصرين ومحكية ... وقاضية ومثل لها في المغني بجاء زيد امس راكبا ومثلها
محكية وفيه نظر **الثالثة** تنبيه قد علم ان يحذف عاملها ولا يحذف صاحبها قال في التسهيل
ويجوز حذف عامل الحال ان تنبه عليه بما ان كان الشاهد منصرا ليس او منصرا للفظ بالفعل نحو
اذا نابك وقد فعل الناس او يتوقف المراد على ذكرها كان المحصور بها والواقعة جوابا نحو
وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين وفي المغني اكثر ما يرد اذا كان قولا اغنى
عنه القول نحو والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام اي قائلين ذلك وقال الرضي
الغالب انه يجوز حذف عامل الحال مع قيام الدليل نحو الذي ضربت مجردة اي ذاك الذي ضربت
وتحذف في الحال المؤكدة لمضمون الجملة فانه يقتضي ان صاحبها يحذف وجوبا ...

التمييز

والتفسير

التمييز والتبيين الفاصل ... ومعنى في اللغة فصل الشيء من غيره قال تعالى وامتازوا
اليوم ايها المجرمون اي انفصلوا من المؤمنين وتكاد تميز من الغيظ اي ينفصل بعضها من بعض
قوله اسم بمعنى من ... ان يكون التمييز جامعا ... بمعنى من كطاب
نفسا وقررنا ... عينا وانه اعلام لام ... ومثله شيخنا ابو عبد الله
الصغير ... قوله واجرر بمن ان شئت **قلت** انه يجر مع ما نقله
... في الحواشي ... وليس المراد بقوله في التمييز بمعنى من ان يكون قبله مقدرة ليلا
يخرج عنه المحول عن الفاعل والمفعول ونحوه وانما المراد ان الاسم جيء به لتبيين الجنس
كما جيء بمن المبينة للجنس الا انه ... مفردة ... ولذلك ... **مسائل**
الاولى قال الزجاج في شرح الجمل ويجوز فيه اي التمييز الجمع والافراد والاول اكثر فالاول
تقول قررنا به عينا وطبنا له نفسا قال تعالى فان طبن لكم عن شيء منه نفسا ويجوز الجمع
فتقول قررنا به اعينا وطبنا له انفسا ومثله هم الاكثرون اموالا والاحسنون وجوها قال
تعالى قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا وقوله ... والاكثرون ...

وإذا الشاكرون

وإذا كانت الأجناس مختلفة كان جمع التمييز أحسن منه إذا لم يكن مختلف الجنس الأول إلى
قوله تعالى فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا فأفرده وقال تعالى هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا ه
الثاني في حكم التمييز أما مفسر الإبهام والنسب وأما مفسر الإجمال فنسبة ما للأول في أربعة مواضع جمعها
بعضهم في قوله وارددة معرفة التمييز لكن نكرة مفرد في التمييز فمنها أن يكون بعد العدد
والكيل والوزن ومساحة البر والثاني في أربعة مواضع أيضا أحدها أن يكون محولا
عن الفاعل كقوله عز وجل واشتعل الرأس شيبا فإن طبن لكم أصله فإن طابت أنفسهن
لكم عن شيء فحول الإسناد فيهما عن المضاف وهو الشيب في الآية الأولى والأنفس في الثانية
إلى المضاف إليه وهو الرأس وضمير النسوة فارتفع الرأس وجيء بدل الهاء والنون بضمير
النسوة ثم جيء بذلك المضاف الذي حول عنه الإسناد فضلة وتمييزا وأفرد ما النفس بعد أن
كانت مجموعة لأن التمييز إنما يطلب فيه بيان الجنس وذلك يتأتى بالمفرد والثاني أن يكون
محولا عن المفعول كقوله تعالى وفجرنا الأرض عيونا فأصل التقدير عيون الأرض وكذا غرست الأرض
شجرا الثالث أن يكون محولا عن غيرهما كقوله تعالى أنا أكثر منك مالا أصله مالي أكثر فحذف المضاف
وهو المال وأقيم المضاف إليه وهو ضمير المتكلم مقامه فارتفع وانفصل فصار أنا أكثر ثم جيء
بالمحذوف تمييزا ومثاله زيد أحسن وجها وهو الذي عرضنا التقدير وجه زيد أحسن وعرق عمرو
أبدا الرابع أن يكون غير محول كقول العرب لله دره فارسا وحسبك به ناصرا الثالثة
من التمييز اسم نكرة فضلة جامد يفسر مبهم ما انبهم من الذوات أو من النسب فيوافق الحال
في القيود الثلاثة الأول ويخالفه في الثلاثة الأخر الرابعة قال في شرح الشذور قد
يقع كل من الحال والتمييز مؤكدا غير مبين ولذا أتى في الحال ولا تعثوا في الأرض مفسدين
وقول الشاعر ا ونفى في وسط الكلام مبرأ ا وفي التمييز إن عدة الشهور عند الله
وواعدنا موسى ثلاثين ليلة أربعين وقول أبي طالب ا ولقد علمت بأن دين محمد ا
ا من خير أديان البرية دينا ا ه قال ط في من يزيد ا ه وهذا فيه إجراء العقد
ا مجيئه مؤكدا إلا إذا عدد ا بمن جزم به فقوله تعالى إن يكن منكم عشرون صابرون ولا
يتعدد قال في المغني ولعدم تعدد التمييز كان ضعيفا قول بعضهم ا تبارك الله رحمانا ورحيما
ه وسيأتي عن المغني ما يخالفه شيئا من هذا فقوله ينصب تمييزا أنه قال في شرح الناصب
لمبين الاسم ه قال واختلف في صحة إعماله مع أنه جامد فقيل لشبهه باسم الفاعل وقيل لشبهه
شبيه بضاربين وكل شبيه بضارب في الاسمية والطلب للمنصوب ووجود ما به التمام

ومثل النحو بزق البر وقفيز شبيه بالقدر وذلك في هذا مصدر مرتبة فجاز النصب على الاسم الفاعل
ومثله للصفة المشبهة وهو أصل للأفعال ومرة وقال بعضهم انكر كثيرا عملت هذه الأسماء
وتنوينها في التمييز مع كونها جامدة فلعلها عملت فيه لشبهها بالفعل وكأن معنى قولهم
منصوبا على انتصاب الاسم أن الأخ هو الناصب لأنه عبر وابتداء العبارة إشارة إلى
أنه لولا التمام لم يجز بالإضافة ثم قال الشيخ والناصب لتمييز النسبة المسند من فعل أو شبهه في
نحو طاب زيد نفسا وزيد طيب أبا وهو مذهبهم فالأمر وذهب قوم إلى أن العامل هو الجملة التي
انتصب عن تمامها لا الفعل ولا شبهه واختاره ابن عصفور ونسبه إلى المحققين ولذا لم يتقدم
في غير هذا الموضع وفي آخر الباب بأن ناصبه الفعل مطلقا فلا قضية على ما اختاره ابن عصفور
قال الأشموني في المنهج ويتبع تقدم في كلام المصنف هنا على المختار وإلا فعلى مذهب أن ناصبه
العامل لأنه رفع إبهام نسبته أي مفعول لأنه فسر الجملة لأنه رفع إبهام ما تضمنته من
النسبة وأما تمييز المفرد فإنه رفع إبهام ما دل عليه من مقدار مساحة أو كيل أو وزن أو عدد وقال
ابن كيسان كان من الحاجب فاعل بنصب مذكور قد تكلم على تمييز المفرد فقط ولم يتكلم على تمييز الجملة
آخر الباب ومن حصر في أنه كذا وقال الشيخ هذا أمرا فلا يتوجه عليه الاعتراض بل
كما زيد نفسا ونحو طاب فهذا قوله كشبر أرضا لم يمثل بالعدد مع قوله في شرح
الكافية أنه أولى بالتمييز من غيره لأن فيه من العدد ما يجب انتصابه على التمييز كعشرين
درهما ولا كذلك تمييز غيره فإنه ينصب ويجر بالإضافة ولعل أن العدد ... بالكيل والعدد
والمساحة بنحو ... فقد أو لا ... وأدغم ... قوله وبعد ذي ونحوها
ما أجرته العرب مجراها في الافتقار إلى تمييز وهو الأوعية التي هي غير المقدار كذنوب ماء
ونحو سمنا وراقود خلا وقوله أجزلت أي جوازا وإذا أردت ... ونحوها الآلات لا ما
يقدر بها وحسب أنه دل لعدم تقدير به وقد نص على هذا في الكافية إذ قال

وكالذي نحو اجعل كل ذي ... مميز إياه والنصب معا
والنصب ارجح بنحو مقدار منع ... ككفو سمن ... فنسخ

قال في النكت قال أبو حيان إنما يجوز انتصاب الاسم في الأعداد واشباه ذا إذا تعذرت الإضافة
فإن لم يتعذر رجح الجر لأن النصب في هذا الباب ضعيف لكونه في غاية مرتبة من المفعول فلا
يتكلف إلا حين تعذر الإضافة قوله إذا أضفتها ... لأنه لولا
تنوينها ونونها ... كذا في قفيز ... كما في قوله واجرر ...

المقدر

المغني أن إرادة والله أعلم قال الدميري وقوله هذا قال الزبيدي والغراء بفتح الغين وبالدال
المهملة وبالمد اسم لما يلصق به في وسط النهار ومنه قوله تعالى ادخلوا ... فقوله ادكار مثل
المهملة وبالمد ... الإضافة لا يتبع أصلها والمضاف إليه مثلها في العمل ...
ملء الأرض ذهبا أي ... والنصب بعد ما أضيف وجبا ... متوسطة البحرين
سهلا والثلث ... والضابط ... إنما هو ... والنصف ... والبعض ...
سمنا قال الشيخ شيوخنا لم ... هذا الشرط بأن التمييز في ... عنه تمييز نسبة
وهو غير ذلك ... موضع ... شبه المفرد ... وشبهها ... إليه ... وكذا
مثال ... شرع ... الرواية ... هذا الشرط في التفصيل
ومثل المختار ... بأنا الكثير فالأحسن ... المنقطعة للإفراد وكذا ... بعض كونه
تمييز مفرد **تنبيه** قال البحر ... التمييز على قسمين قسم لا يجوز فيه إلا
النصب وهو ما جاء بعد العدد أو بعد الإضافة وقسم يجوز فيه النصب على التمييز والرفع
على البدل والجر ... وهو ما عدا العدد والمنصوب بعد الإضافة وتقدير
الشيء والنصب واجب بعد المبهم ... لغير التمييز ... المضاف مثل ملء الأرض
ذهبا في كونه لا يتبع فقوله والفاعل المعنى انصبن بأفعلا مفضلا كأنت أعلى منزلا وأكثر
... من الصفة المشبهة كحسن وجها وحسن وجه فلا يتعين فيه النصب ثم هذا
شروع في الكلام على تمييز النسبة ... فاعلا في المعنى **تنبيه** ... كلام ...
منقول عن الفاعل في باب أفعل التفضيل ... لا يعمل إلا في معنى أفعل التفضيل
... التفضيل ... معنى ... المشتغل ... أفلت ...
زيد أحسن وجها ... معنى ... زيد حسن وجهه ... وفي علا منزلك علوا أن أعلى
منزلا غيرها **تنبيه** قال ... هو ... التمييز ... ينصب على التمييز نحو أنت
أفضل رجل ... التمييز ... مع قوله تعالى فالله خير حفظا في قراءة
من قرأ ... منصوبا قال ... انتصب حافظا على التمييز بمعنى خير من حافظ ... والجر
... حافظا ... في ... وقد ... فإذا لم يكن فاعلا معنى
وهو ما كان اسم التفضيل بعضه نحو ما زيد أكثر مالا ... قال بعضهم ...
... التمييز في شيء ... وقال ... والمعنى ... زيد أكثر ...
إن كان تمييزا بعد أفعل التفضيل فاعلا معنى ... منصوب ... وأما قال زيد في المثال ...
... التمييز ... متصوبا على معنى ... قولك زيد أكرم الناس ...

... غير معنى أنت أعلى منزلا ... بأن معناه علا منزلك علوا ...

زيدا والناس في الكرم ه وعلى الأول فرق الناظم رجلا بتغيرا إضافة افعل من تمييز قال الشهاب
القاسمي فيه أن التغير لا يستلزم النصب لأن أبا جهل يريد بعض الإضافة كهو مفرد ه ويجاب
بأن محل جره إذا جر منه لا يكون إلا في الذي لا يبين منه إنما قوله وبعد كل ما اقتضى تعجبا أي
تمام للعبارة من وهو ما افعل وافعل به وللتمايز وهو ما لا يدخل تحت ضابط نحو لله دره فارسا
واستشكل بين البيانيين وأجاب بعضهم وبغيره عند ابن الخباز رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا
وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا ليتضمنه ما في الرضى من النهي ربا وإلا الإسلام دينا وب محمد
رسولا وذا كلام ضعيف إنه لا يكون إلا جنس نصبه ونقصه اللفظ ينفرد بالمراضية ها من تمييز
المفرد واقرانه يجر وقوله من أن انصب على التمييز وبنحوها **قلت** ولو قال أو انصب كان كرما في
والباب يجر من وجه النصب قاله ع قوله واجرر بمن إن شئت في حرف أنوا ومع معطوفيها في
والمفعول وبقي عليه تمييز الفاعل المعنى بالمحول عن الفاعل في المعنى كنحو لله دره
فارسا انظر فيه **تنبيه** اختلف في معنى من هذه فقيل للتبعيض بدليل عدم دخولها في
كتاب نعم سائر النسبة إذ عمر التمييز الذي انكرت عليه الجملة فلا يتصور عليه ضابط
مجرورها وقال الشلوبين إنها عندي لبيان معنى التبعيض **قلت** وهو مشكل لأن كونها لبيان
مناف لمعنى التبعيض قال في الارتشاف إنه محكوم على موضعها بالنصب قال المكودي
كما تنظير أضافة بالوصف راوية ها بأحسنه من فوق ما ومتقبلا ها وقال الموضح في
الحواشي من لبيان الجنس لا المشهور من قرب التمييز ما عدا الخفيف من لا تزاد إلا في
غير إيجاب إلا وغاية ما ينتجه هذا الدليل إنما ليست زائدة وبقي ما هو أعم من كونها لبيان
الجنس أو التبعيض قوله وعامل التمييز قال ابن هشام هذا خير من قول ابن معط ها
والأخير بعامل التمييز ها وحكموا في الفعل بالتمييز ها لإطلاقه الفعل ولا يلزمه
أن الجميع أجازوه وقول أبي النواس إن الأصل وحكي بعضهم من حذف الفعل وأناب عنه الفاعل
أنه ممنوع بعدم الدليل على المحذوف ه **تنبيه** قيل علة منع التقديم أن الغالب في التمييز
أن يكون فاعلا متصرفا أن يكون فاعلا في الأصل وفيه من الاستناد عنه إلى غيره لقصد المبالغة
فلا يغير عما كان يستحقه من وجوب التأخير لما فيه من الإخلال بالأصل وبحث في هذا التعليل
بأن حاصله أنه ربما يخرج الشيء عن أصله ولا يراعى فيه الأصل كالمفعول القائم مقام الفاعل كان
لا محالة وصورته أن يتقدم على الفعل فيه أفلم يمنع تقدم الفاعل ولا ينافي كونه بعد الفعل فإن مانع
أن يكون للفاعل أيضا إذا كان على صورة المفعول حكم المفعول من جواز التقديم قاله الرضي وقيل في

التعليل

التعليل لا التمييز كالنصب في الاشتغال والنصب لا يتفرع على عامله بكذا ما اشبهه قاله الفارسي واستحسنه ابن خروف وقيل لانه ابدال فلو فرع لم يكن لذكر الابدال بعده ما يرده

خاتمتان الاولى تضمين الظرف او الحال والتمييز المعنى عارض ولذلك لم يرد مثل اليوم والليلة من الظروف من قولك جئت اليوم وقرأت الليلة ومن الاحوال مثل قولك جاء زيد راكبا ولا التمييز وان كانت متضمنة معنى حرف من في الاول والثاني ومن في الثالث فان قلت فما الدليل على عروضه ولعله اصل قلنا عدم لزومه في بعض تراكيب الكلام وبيانه ان اليوم مثلا يكون غير ظرف بان يكون مبتدأ كقولك اليوم يوم مبارك ويوم الجمعة حضر وانقضت ليوم الجمعة وانجلت ليلة المولد فلم يتضمن اليوم في هذه الامثلة كلها معنى في ولا الليلة فلو كان التضمين اصليا لتضمنه في كل تركيب وكذا تقول في الحال تقول زيد راكب وفي التمييز اكلت زيتا وبعته وشربت عسلا واعطيته وعلى هذا يتنزل سؤال سهل عنه بعض حواشي الجرومية ونظمها بعض اشياخنا فقال

من بعد كم يكون فيه كافيا ... كذاك تمييز لمن يا سائل
تضمن الظرف لفي والحال ... حرفا كلا رجل في الدار يثب
وليس لا تبني وهي فيه منشئ ... فالفرق لا زلت لعلم تطلب
وذا مبني ومن ذا معرب ... وغيرها على انه هو جار
تمييز من الثلاثة ... من الكلام مثل اين ومتى
بان وهي انه هو لاحقها اتى ... لزيد مغير فلتفهما
فاليوم والليلة باعتبارهما ... عارضة ولم تكن اصلية
وما عنهما من الظرفية ... لعارض حقق ولا تنازع
تضمينها لما ذكر تابع ... فهاك الفرق ولا تعارض
وتابع العارض حقا عارض ... تخلف التضمين في الفروض
برهان ما قلنا من العروض ... زيد براكب بكر مشتغلا
كيوم هذا يوم مبارك وما ... زدتم علما وكنتم امثلا
اكلت زيتا وشربت عسلا ... على الرسول المصطفى من التهامة
ثم صلاة ربنا مع السلام

الثانية قال في المغني الحال والتمييز يتفقان في خمسة امور ويفترقان في سبعة فاما امور الاتفاق فانهما اسمان نكرتان فضلتان منصوبتان رافعتان للابهام واما امور الافتراق

فالاول ان الحال يقع جملة وظرفا ومجرورا والتمييز لا يكون الا اسما الثاني ان الحال قد
يتوقف معنى الكلام عليها ولا كذلك التمييز الثالث ان الحال مبينة للهيئات والتمييز
مبين للذوات الرابع ان الحال يتعدد بخلاف التمييز الخامس ان الحال يتقدم على عاملها
اذا كان فعلا متصرفا او وصفا ولا يجوز ذلك في التمييز على الصحيح السادس ان حق
الحال الاشتقاق وحق التمييز الجمود وقد يتعاكسان فتاتي الحال جامدة كهذا مالك ذهبا
والتمييز مشتقا كلله دره فارسا السابع ان الحال تاتي مؤكدة لعاملها بخلاف التمييز
فاما قوله ان عدة الشهور الآية فشهرا مؤكد لما فهم من عدة الشهور واما بالنسبة
لعامله وهو اثنا عشر فمبين واما اجازة المبرد ومن وافقه نعم الرجل رجلا زيد فمردود
واما قوله فنعم الزاد زاد ابيك زادا فالصحيح ان الزاد معمول لتزود واما
مفعول مطلق ان اريد به التزود او مفعول به ان اريد به الشيء الذي يتزود من اعمال البر
وعليهما فمثل نعت له تقدم فصار حالا وقوله نعم الفتاة فتاة ... فحال مؤكدة

والله اعلم ه وتقدم من شرح الشذور ما يفيد ان من الفرق بين الحال
الحال تكون جملة والتمييز لا اجيب بان الحال يكون وصفا
مشتقا كاسم الفاعل واسم المفعول وشبههما وكل
ذلك يقدر بفعل وفاعله تقول
جاء زيد راكبا وشبههما بمفعول
راكبا ومعنى ركب والتمييز
لا يكون كذلك قاله
الشيخ ابو علي
البوسي

انتهى النصف الاول من حاشية الشيخ الامام
العلامة سيدي محمد الطرنباطي العثماني
رحمه الله ونفعنا به ويليه الثاني اوله حروف الجر

النصف الثاني من حاشية العلامة المحقق سيدي محمد بن قشقوش العثماني الطرابلسي رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

حروف الجر

لما ذكرنا اثر العامل والتمييز لانهما على تقدير حرف الجر وعامل الجر نوعان حرف واضافة وبدا بالحرف والقسم انه لا يعمل من الحروف الا ما اختص بجهة ولذلك لما اختصت النواصب والجوازم بالدخول على الافعال عملت فيها ولما اختصت حروف الجر بالدخول على الاسماء عملت فيها لانها لا تنزل منزلة الشيء ومنها خرج عن لفظه اثر فيه ولما كان الجر في الاسماء نظير الجزم في الافعال والجزم في الافعال من عمل الحروف المختصة بالفعل عملت الحروف المختصة بالاسم الجر لانه نظير الجزم وتسميها الكوفيون حروف الاضافة وحروف الصفات قوله بيان لحروف الجر ذكر منها عشرين منها ثلاثة تقدمت في الاستثناء ومنها ثلاثة الجر بها قليل ومنها متى كقوله

شربن بماء البحر ثم ترفعت * متى لجج خضر لهن نئيج

ابن هشام في جلبته الكريم وانشده يا عزت من لجج تضي
كالبرق يكون له العنان وقاله * يعقل عليه لانه من ابيه

فائدة من عجيب امر متى انه يقع بعدها الاسم تارة مرفوعا وتارة مجرورا تقول متى القيام في الرفع وقال تعالى متى نصر الله والجر كمثل المذكورة هنا ومنه قوله

متى انزل مجنون فليس اتبع له * سكرت فتقول رعا ربي ان الزاد

اي من فعلة وان رفع بعدها الفعل فتارة يكون مرفوعا كمتى تقوم في الاستفهام والجزم في الشرطية قال صاحب الالغاز

ما كلمة متى اتى اسم بعدها * مرفوعا والجر جا برزان
والفعل بالرفع وبالجزم اتى * وشرطها في كل ذا معان

ومنها لعل كقوله لعل الله فضلكم علينا بشيء بافية على الترجيح ولا تتعلق بشيء

ولا كبر الظاهر لان معناها في البيت الاستقلال ونحو لعلك باخع نفسك قاله الدنوشري
تنبيه بدا لي ان لا بعد الفور حروف الجر ولعل المراد غالبا انه لم يدخل عليه غيرها فخرج عن غيره

قوله بالظاهر اختص وجه اختصاص هذه الحروف بالظاهر ان مذ ومنذ لما اختصا
بالوقت لانه معناها اذا كانا اسمين قبيحا بغير الاوقات لمناسبة بين معناهما اسميين
وحرفين اختصا بالظاهر لانه يضمر في المراد الذي هو الوقت ليكون الاختصاص واما حتى ولانها
لما تقتضي غاية بانها لا تكون الا اخرا او متصلا بالاخر خصت بالظاهر واما الكاف
فان دخولها على الضمير يؤدي الى اجتماع كافين في كك وكره المنع واما الواو فلكونها نائبة نحو
عن رتبة الباء التي هي اصلها ومنعوا التاء بحط رتبتها باسم القسم وخصت بالظاهر للاصالة
وعن رب الاختصاص بالمنكر لانها علم القلة او الكثرة وانما يحتاج للعلامة في المحتمل
للقلة والكثرة منكر نحو بقاتها في اصل الاختصاص والتعريف اذ لا قلة ولا كثرة كالعدد او بعض
الكثرة وفهم كالمجموع ومنع لا يكون الاكثر اسما او في التاء بحط رتبتها عن رتبة اصلها وهو الواو
بتخصيصها ببعض الظاهر وخص منه قاموا انها باب القسم وهو اسم الله والمعبود فالهيئة

قوله ورب منكرا انما اختصت رب بالنكرات لانها تدل على الشيوع فيجوز فيها التقليل
لقبولها التقليل والتكثير واما المعرفة فمعروفة الحد فلا تحتمل تقليلا ولا تكثيرا واختص
رب من بين حروف الجر بانها صدر الكلام لشبهها بحرف النفي من جهة مقاربة التقليل للنفي
لان النفي اعدام الشيء وتقليله تقريب من اعدامه قاله العقيلي في شرح لامية العجم

قوله والتاء للعبود ربنا اي مختص بها من اللفظ الكريم جزم الله قال تعالى عدو دخولها على
كل مظهر وللطيفة مما يتسر ان بيتر منها الغزلية فسمي في البدري وعمر

وما اقد سكنا من نفث وعقبه   وعيشترا لا البيت اذا اتم اوله
ومقلوبه بالضم ضر خيار بهم   وبالفتح مركبا عليه معوله

فقوله سكنا مي يعني البر من البحر وقوله وعيشتري يعني البر من الفتح ومقلوبه
من الرب وبالفتح من الله عز وجل فا يوم رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة في
يجوز في عارية الجر على انه صفة لكاسية المجرور برب والرفع على انه خبر مبتدأ محذوف

قوله وما رووا من نحو ربه فتى نحا وزعم ان رب لا تجر الا الظاهر ولا تدخل الا على
النكرات وكانت في بعض المواضع تدخل على المضمر فيرد بها دالة دخولها على المعرفة ويتنقض
اختصاصها بالظاهر احتاج ان ينبه على ذلك فقال وما رووا ... الا انه ...

لانه كان ينبغي ان ينص على ان الضمير الذي تدخل عليه رب نكرة وقد تفرع لنا التنبيه على
منزلة تلك النكرة والمعرفة قد اجمعته ولينظر منزلة الضمير المجرور برب في الافراد والتذكير والتقسيم
بتمييز بعده فكما يوه المعنى قال رحمه وقيل وحكى الكوفيون جواز مطابقة الضمير لتمييزه
انظر وقوله كذا كما فيه بحث من وجهين احدهما ان دخولها على المضمر لا ابلغ من القلة
مبلغ دخول الكاف عليه لان دخول الكاف على المضمر تبلغ من القلة مبلغا بحيث لا يلتفت اليه
الثاني ان الضمير الذي تدخل عليه الكاف معرفة كسائر الضمائر ومن دخول رب نكرة قوله بعض
وفيه من [illegible] للناس ربما تقع دعوتنا ومنها نحو ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك
الآية والقليل بعد مثله نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان [illegible]
بالذي ان على [illegible] وقد تليه [illegible] لخبر الانهية كقوله

من بعد ما وبعد ما وبعد مت * [illegible] اسر الملوك ومثلها ومثالها *

والقول بانه للابتداء في الزمان هو مذهب الكوفيين واستحسنه الرضي قال لانه لا تقول
فولك من مزاول النهار الى [illegible] من اول الليل الى اخره **تنبيهات الاول**
قال [illegible] مذهب البصريين ان من حقيقة في المكان واذا استعملت في الزمان مجاز وكذلك
تستعمل فيه يقولون في المجرد ابتدا على التعقيب من اول يوم من تاسيس اول يوم [illegible]
لا ان التاسيس [illegible] لا يتعقل [illegible] الا بالزمان **الثاني** قوله تاتي [illegible] للتاكيد
[illegible] تانيث الحرف وبالياء [illegible] على تذكيره وقد زودوا بالوجهين والمستعمل في الاكثر
[illegible] التذكير ومنه قوله وزيد وقد يقال [illegible] واستعمل اتيا [illegible] التعليل قد يعني
الثالث قالوا وتاتي لغير الزمان والمكان قال الرضي نحو هذا الكتاب من زيد الى
عمرو [illegible] لا تعقل الابتداء بدون مسافة ولا تعقل المسافة في غير الزمان والمكان
والمعنى في المثال من عند فلان الى مكان فلان [illegible] المعنى انه [illegible] كتاب
فلان اليك فلك [illegible] كتاب من عند فلان وقد تقول من [illegible] على [illegible] من عند واذا وجدت
[illegible] تعقل معنى ان فلان [illegible] من المعنى ان مكان فلان ولا [illegible] وكانه [illegible]
الكتاب وتعلم لذكر [illegible] لم تعلم مكان الكاتب والمكتوب اليه وصار المقصود بالذات تعيين
[illegible] المكان [illegible] انه ذكره عند [illegible] المكتوب منه واراد اعلام المكتوب اليه
به [illegible] من قرينة كذا وينص عليه بخصوصه وكذا اذا اريد تعيين البلد الذي فيه
المكتوب اليه ليعلم [illegible] الكتاب ان [illegible] عليه خشية بعده او [illegible]

بقرينة كذا او بلي كذا ه **الرابع** المراد بالغاية جميع المسافة لكن انتهاء الغاية عليه الرضي
قال اذ لا معنى لابتداء النهاية قوله وزيادة في نفي نحو وما تدري نفس نحو فخلق الرحمن من تفاوت
ما لكم من اله غيره وما تسقط من ورقة والمراد بشبه النفي كما قال الرضي النهي
نحو لا تضرب من احد والاستفهام لانه يفهم منه النفي من حيث انه ينتظر الجواب بالنفي
ولذلك لا تدخل مع كل الاستفهام كاين ومتى وانما تدخل مع هل وما يكون معناها مثلها
ينتظر نفي الجواب فالظاهر وليس شيء يلحق بالنفي غير النهي والاستفهام ومن تلبيسه احكامه
فرق في الايجاب وقد جوزوا عليه ولقد جاءك من نبإ المرسلين يحلون فيها من اساور ومن جبال
فيها من برد يغضوا من ابصارهم قوله وللبلاغ من قعدت في نعمة ومن مقربا الفاء اي من
مكان ينتقل فيه **قال** الصحيح عند البصريين ان حروف الجر لا ينوب بعضها عن بعض
بقياس كما لا تنوب الجوازم والنواصب وما اوهم ذلك فهو عندهم مؤول اما بحمله على التضمين
واما بحمله على تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف ومذهب الكوفيين ان حروف الجر
تنوب بعضها عن بعض قال في المغني ومذهبهم اقل تعسفا قوله واي من جملة معانيها
المصاحبة نحو ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم من انصاري الى الله اي مع الله وقوله

بروائح جسمي ليلة بعد ليلة ✽ ويوما الى يوم وشهرا الى شهر

ومن معانيها التبيين وهي المبينة لفاعلية مجرورها بعد ما يفيد حبا او بغضا من فعل
تعجب او اسم تفضيل نحو رب السجن احب الي وموافقة اللام والامر اليك وقيل هي لانتهاء
الغاية اي منته اليك وموافقة في ليجمعنكم الى يوم القيامة وموافقة عند كقوله

ام لا سبيل الى الشباب وذكره ✽ اشهى الي من الرحيق السلسل

وللتوكيد وهي الزائدة اثبتها الفراء مستدلا بقراءة بعضهم افئدة من الناس تهوى
اليهم بفتح الواو وخرجت على تضمين تهوى معنى تميل **قال** قال الاشموني في المنهج
اذ دلت قرينة على دخول ما بعدها او خروجه عمل بها نحو قراءة القرآن حتى ليلة الجمعة ونحو قوله

الفى الصحيفة كي يخفف رحله ✽ والزاد حتى نعله القاها

او على عدم الدخول نحو واتموا الصيام الى الليل عمل بها والا فالصحيح في حتى الدخول وفي
الى عدمه حملا على الغالب فيهما وزعم الشيخ شهاب الدين القرافي انه لا خلاف
في وجوب دخول ما بعد حتى وليس كما ذكر بل الخلاف مشهور وانما الاتفاق في حتى العاطفة
لا الجارة والفرق ان العاطفة بمنزلة الواو **قال** اخرى تكون اذا اشتمل

وبغلة وهو جا وقد جمعت في قول الشاعر

أخليل إن ضاق المعاش لدى · الخليل لكما وفيتما خللا

بأن الأولى فعل أمر مستعمل في التثنية بمعنى أنجيا والثانية حرف جر والثالثة اسم
بمعنى النعمة وجمعها آلاء ومنه قوله تعالى فبأي آلاء ربكما تكذبان وقسمت القول بتقريب
عجز البيت على جزأين لئلا يتصل بعض معانيه من قبله ومن وقد ودمها ربلاد للانفصال
حتى قوله وإن قوله واللام للملك وشبهه قال الرضا في حواشي المغني إن
إذا دخلت على من يصح منه الملك فهي لما إليه ما يصح ملكه نحو الدار لزيد سميت لام
الملك في الاصطلاح وإن دخلت على من يصح منه الملك فهي لما إليه ما لا يصح ملكه نحو
الحمد لله فانت ترى ذلك سميت لام شبه الملك وإن دخلت على ما لا يصح منه الملك فهي لما إليه ما
يصح ملكه سميت لام الاستحقاق وهو ومثل المحلي للاستحقاق بقوله النار للكافرين عذاب
ممثل بهما قول ابن هشام للتوابع بقصيهم لام الاستحقاق وبانها الواقعة بين معنى وذات
نحو الحمد لله والعزة لله ولم يمثل لما صح للاختصاص من كتاب الجنة للمؤمنين لأن النار ليست
مختصة بالكافرين وإن كان مختصا بهم فالمؤمنون مختصون بالجنة دخولا وخلودا
ومثل المحلي أيضا للتمليك بقوله وهبت لزيد ثوبا أي ملكته إياه وشبهه نحو والله جعل
لكم من أنفسكم أزواجا وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة فشبه الزوجات والبنين والحفدة
بالمملوكين في الدوال والاختصاص قوله وفي تعدية نحو وهبت لي من لزيد بن
مثل في شرح الكافية لكنه قال في شرح التسهيل إن هذه اللام لشبه الملك قال في المغني
والأولى عندي أن يمثل للتعدية بما أضرب زيدا لعمرو وما أحبه لبكر قال المحلي ويقال ضرب
بفعل التعجب منه لازما يتعدى إلى ما كان فاعله بالهمزة ومفعوله باللام قوله وزيد
أي للتوكيد قاله ابن هشام وعد لها معاني أخر قال وليست المقوية زائدة محضة ولا معدية
محضة بل بينهما وكلام ... أنها زائدة واستشكل بأن اللام لا بد له من التعلق الزائدة
المحضة لا تتعلق بشيء وغير الزائدة تتعلق بالعامل الذي قوته وقد يقال التعلق
عبارة عن الارتباط المعنوي وهو موجود في المقوية فهي إذا قوله التعلق
إن الزائد بقدر ما فيه من التقوية والتعدية لا يلزم منه ما ... ومن معاني اللام أيضا
النسب نحو لزيد ابن ولعمرو عم والتعجب والقسم معا نحو لله لا يؤخر الأجل ويختص باسم
الله تعالى والتعجب المجرد وتستعمل في النداء كقولهم يا لله ويا للعجب وفي غيره

لمد

للعدد كما رشا ولله انت والمبين وما التفكه الا من عوز الاية وتسمى لام العاقبة
ولام المآل ومنه لدوا للموت وابنوا للخراب * لدو ملك ينادي كل يوم *
ويعني على وتخرون للاذقان ومنه واشترط لهم الولاء اي عليهم انتهى فـــوله
والظرفية اشتهر بها وهي الزمانية والمكانية وانهم عما يكون في المساجد للظرف
الحقيقي وترد للمجاز ولكن والفهما عن حياة بين خالد بن يسار في رحمته الخ فلا وجه الخ
[illegible] ومن الزمانية قوله تعالى واذكروا الله في ايام معدودات في بضع سنين والتشبيه
نحو [illegible] فيه والتعليل قد ذكر الذي يمتنع فيه ويعني عن قبوله في ان دخل الجمل او عنهما
او عن حسابه والتوكيد وقال الذي اركبوا فيها والاصل اركبوها ويعني من في تسع آيات
او فيها ويوم نبعث في كل امة بدليل الاية الاخرى ويعني الى نحو [illegible] والذين في
افواههم فـائدة لفظ في يكون اسما في حالة الجر كقوله صلى الله عليه وسلم حتى اللقمة
تضعها في فم امرأتك ومعنا امر من الوفاء تقول في بوعدك بالاشباع قوله بالبا اشتهر
ويعني المراد بالتعدية هنا تصيير ما كان فاعلا مفعولا والا فالتعدية بمعنى توصيل الفعل
الفاعل الى مفعوله ثابتة بجميع حروف الجر وتسمى باء النقل ايضا وحمل المجيد على النعت
العاقلة بوقوع لا يشتبط التكثير ومنها لما ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم
وقالوا ربنا بعد اسفارنا بل الجر او بعد ان نادى الجر قوله عوض لم يذكره في الكافية وعمل عند
في التسهيل بالمقابلة ولم يسمعه الشرح ولم يذكره من معاني الباء وكانه قبل الى انه تكرار
مع البدل وبه اعترض ابن حجر على صاحب المغني واجيب بان التعويض قد وقع فيه مقابلة شيء بشيء
فيكون الدفع فيه من الجانبين والبدل ليس فيه الا من الشيئين على الآخر حيث لا يسر الآخر
عندك مثل ابن وزن ولا يكون منه له دفع ومقابلة من الجانبين قوله الصق عليه فمعها
[illegible] قيل انما للالصاق والاختلاط ثم الالصاق وحقيقي نحو امسكت بزيد فامسحوا
بوجوهكم وايديكم منه امسحوا وسلم على قوله امسكت وجاز نحو مررت بزيد او الصقت مرورا بمكان
يقرب من زيد واذا مروا بهم فقوله ومثل مع السفا بلا ذكر من اراد به الجزء الاسم لتنا في
معناهما فلا يذكر من اراد به الباء لمع وفي العبارة مسامحة والمراد ان الها ثالثة في الجملة
وان يعني الباء المصاحبة الجزئية من حيث انما حالة لغيرها وان الله لتعم معا الغير
ويعني مع المصاحبة الكلية المللاحظة فمن الاول وما ان وكذا ايضا في قوله الحق وفرغت
منه وبغيره فـلت اشار بذلك الى ما عنعنه المكودي والكاتب وحاصله ان معاني

الحروف جزئية غير ملحوظة بخلاف المعنى ولذا كانت الالفاظ الدالة عليها حروفا
ومعاني الاسماء كلفظ الابتداء والتبعيض ملحوظة فلذا ولذا كانت اسماء فالذي
في قوله ومن فاعل ولم يعبر بمعنى وبعض مفعول مقدم البدل اي من الابتداء او غيره او
او الجميع وقد عبر في التسهيل التبعيض وكان الواجب او يقيد بما به منها قاله سط
وتكون للتوكيد نحو كفى بالله ومن البدل نحو البخلة فليقرن بسبب ومن زيدت فيه بالجراة
وقال الله بغافل البشر الله بكاف عبده بايكم المفتون اسمع بهم وابصر وللقسم
وهو اصل حروفه ولذلك اختصت بذكر الفعل معها اقسم بالله والغاية كان وقد احتسب
بها ان تروا الجبا ورد بمثل ببعضهم استدلالها باربعة واقع بدليل يتلون عرايا بهم وقيل
لا ينتهي بالسؤال بدليل يوم تشقق السماء بالغمام يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم
ان غير ايمانهم قوله على للاستعلا حسا كان على عليها وعلى الفلك
او معنى فضلنا بعضهم على بعض ولهم مثل الذي عليهن بالمعروف ولهم على ذنب وكان
عليه دين قال الشيخ للزوم وتحمله كانه ركب عليه او حمل على عنقه وكانه لم يقدر على
استقلاله يجاز وقد فرا ستوى بشر على العراق وقوله

بما علونا واستوينا عليهم ✻ جعلناهم مرعى لنسر وكاسر

قوله ومعنى في نحو على ملك سليمان اي في زمن ملك سليمان كما في المغني وقد يحتمل
تتلوا معنى تتقول كقوله ولو تقول وبمعنى الباء نحو حقيق على ان لا اقول وبمعنى من واذا
اكتالوا على الناس يستوفون ومنه حديث بني الاسلام على خمس اي بنى بمعنى ركب فهما
وبعض الجبار تمثيلا الى الخمس من الاسلام فكيف يكون الاسلام مبنيا عليها والمبني
غير المبني عليه واجاب عنه الكرماني بان الاسلام هو المجموع والمجموع غير كل
واحد من اركانه فقوله (وعن) اذا رضيت علي بنو قشير حملا على سخطت بعن وبعل قال الكسائي
قال ابن جني في الخصائص كان ابو علي يستحسن قول الكسائي والمعنى ان العقوبة
المترتبة على الذنب تجاوزته بالرضى وبمعنى التعليل ولتكبروا الله على ما هداكم وقوله
على تقول الرمح يثقل عاتقي ✻ والتعويض من اخرى محذوفة نحو

ان الكريم وابيك يعتمل ✻ ان لم يجد يوما على من يتكل

اي عليه والاستدراك وان قراب لقوله

بكل تداوينا فلم يشف ما بنا ✻ على ان قرب الدار خير من البعد

على أن في الزائد للشرط تابع إذا كان في نحو إن الشرطية

وأجيب وقال الأولى تكون على اسما كناية وتكون بمعنى اللام نحو على
في إنه زعق وبعلة بعضهم على بعض الشافية مما يشكل عنه معنى على في قوله
تعالى على الله توكلنا وعلى الله فليتوكل الذي توكلت على الله وقد جعله ابن هشام
من الاستعلاء المجازي وحاصل ما قاله أن لزوم التفويض والاعتماد باعتبار العظم
بالاستعلاء محقق وإنما يقال معنى في الآيات ونحوها لزوم التفويض إلى الله
فمعنى توكلت على الله ثبت تفويضي أمري إلى الله والقصد فيه يخرج بشيء منه
الاستعمال في شيء من أعلام أن المعنى كما في قولك ما أعظم الله فيخرج لعلى
على هذا عن معنى الاستعلاء كالاستقرار استعمال بمعنى لزوم التفويض إلى الله
وعلى هذا السؤال قوله تعالى كان على ربك حتما مقضيا أي كان واجب الوقوع بمقتضى
وعد الله وتعليقه باستعلاء شيء عليه فالدال إذن مرتب فـــوله
(بعد بحا وزنا) لم يذكر أجيبوه سوى الأول إلا أنه عبر بها عن واو في هذا وهما من كل
ما لا أعلى أنه له حسب أو معنى نحو سار وبال وتقليله الجمع وزنه تعرض إلى
من وهنا بحث وفرع ممن زاد البعض بعد بعض الشيخ عن الغوص هو المسمى
الجار وزنه ومعلق عن فيه يقال في قوله الله تعالى معنا له إن أعوا خزانة بعدت عن الجر
بسبب الصوت توابعه من لزا تعاقبهما بعض الأقوال وفي أول الحكم
جموع وقالوا تساله من عري وقنعه شرائطه ومنه وبمعنى تعزلن كبر صفاعي
عن كتبوله قال لا بعد قال أبو البقاء في التبيان والصحيح أنها على بابها والتقدير
كتبنا فيها عن أعز عنوا آخره وقد فيكون الصبر أعظم في الشرك من ابن قبله
قاله الدماميني وقال تعالى يحرفون الكلم عن مواضعه أي بعد وهي معانيها التعليل
ابتدا الكوفيون وابن سراج ونحو صح عليه وقال الاستعمال أن لاهيم لا سيما
إلا عن موعدة وقوله وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك والإبدال كقولهم حج فلان
عن فلان وانتوا يوما لا تجزي نفس عن نفس والظرفية كقوله

* وآس سراة الحي حيث لقيتهم * ولا تك عن حمل الرباعة وانيا *

ومعنى من وهو الذي يقبل التوبة عن عباده أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا
وبمعنى الباء وما ينطق عن الهوى والحذام إنما عن حقيقتها والمعنى ...

بتقدير قولك عمرو كعمرو فـقـولـه (وشبه بكاف) ولذا الجواز المشتهران في البيت
كالاعلام وبها التعليل قد يعنى نحو واذكروه كما هداكم كما ارسلنا فيكم
رسولا قال الاخفش تنبـيـــه حيث قرنها بالتعليل قال بعضهم ان
الناظم صرح في شرح الكافية ان ذلك كثير وهذا البيت يعتقد في الالفية
ونحوه وامر قد يعاينها المبادرة نحو كما تدخل وصل كما تدخل الوقت ومنه قول
صاحب الرسالة وليسلم والمبني كما يدخل ويدعو بعد فـرع قاله ابن عقيل
في شرح التسهيل الدليل على حرفيتها وصل الموصول بها في الكلمة نحو جا الذي
كزيد وكونه على حرف واحد وليس هذا شان الاسماء وعلى اسميتها الاسناد متعلق
كقولهما [illegible] الحروف عند الاخفش وابن عصفور والاكثرين انها لا تتعلق
هـ وعلى هذا مشى المجرادي ثم قال

* وكل حروف الجر بالفعل علقت * او اسم يشبه الفعل حيث تنزلا *

سوى ستة فـرع اعلم ان عادة النحاة في هذا الباب على تعيين
معاني هذه الحروف حتى انها صارت الكثر ما يذكر فيه وصارت الاحكام المتعلقة
بها في الغالب قليلة بالنسبة الى تعيين المعاني وهذا وظيفة اللغوي لا النحوي
فذكرها في النحو تطفل والصواب ما قاله ابن عصفور ان الحروف اشغال في الجملة
بما يحتاج في اعرابه متعلق برفعها او قيامها ونحو ذلك لا يحتاج في شيء من ابواب
النحو الى الغالب والنكم بخلاف الاسماء والافعال والمعاني من اللغة فـقـولـه
(واستعمل اسما) واذا استعمل كان كسائر الاسماء يعلق بنحو قرينة كما في قوله

* وانك لم يجد عليك كعاصف * ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب *

فالثلاث فاعل لم يجد ويكون مفعولا منصوبا كقولك لم ار كزيد وتجر ومنه قوله
ورحنا بكابن الماء [illegible] وقوله واستعمل اسما اذا دخلت العلاء ولعل عن وعلى لا
يقتضيهما الا الحرف لا يكونان اسما متوقف على فـقـولـه (من اجل ذا عليهما من
دخلا) في تعليل هذا على الاسمية تقتضي اسميتهما لا تعيين بعا لها
دخول من عليهما لانهما لو [illegible] منا عليهم لاحد بعالمه وان ذلك
فاذا قلت زيد على السطح ورميت عن ابيك احتمل الاسمية والحرفية واذا دخلت
من تعينت الاسمية وكيف اذا [illegible] كتنبيــه اما عن اذا

إذا استعملت اسمين مبنية دائما على حكم بهما الخلاف وجزم ابن الحاجب ببنائهما
لشبههما بعلى الحرفية قوله (ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا) فالمرفوع بعدهما مبتدأ إن اسمت
انتشلت [illegible] ابتدائية أي الابتداء إن يكونا ظرفين خبرا ومع ذلك بين فإن كانا نكرتين
فلا مسوغ لهما قلت أدلة مع ... على غير ... من التعريف والجواب
أن يقال إن ... مسوغ وقوع الفاعل ونحوه أن يقال إنهما ...
معنى وإن كانا في اللفظ نكرتين لأنه ... لفظة المعرفة معنى ...
أول وقتنا لتضمنهما معنى الحرف أو ... فإن ... في المعنى
وقتنا لهما الأمر إن كان ... أو معدوده ... إن كان ما ...
أخص من عبارة ... أو ... قوله (أو أوليا
الفعل) ... أن يكون ... لا يكون إلا ...
فلا يجتمع الماضي والمستقبل فإن قلت جوزوا على حكاية الحال قلت
منعوا من ذلك لئلا يجتمع مجازان ... والتأويل ...
قوله (وبعد من وعن وباء زيد ما) فلم يعق ... على المشهور
... أن يقال ... العمل ... وحمل ذلك بالجمل ...
من العمل ... قوله (وزيد بعد رب والكاف فكف) ... الكاف إذا كفت
ترد على الجمل الاسمية والفعلية ... والثالث ...
رب ... الشهاب ...
الثلاثة ... كل اسم ...
رب والكاف فإن جرتا بعض ... كما تقدم ... ذلك قوله

(وحذفت رب فجرت بعد بل) كقوله

بل بلد ملء الفجاج قتمه * لا يشترى كتانه وجهرمه

القتم الغبار ... لغرية
... قوله

(وقد يجر بسوى رب) ... قول بعضهم

شاك ... * ... في رمضان
... * ... ثمان

لان الجر لا يكون تحت الياء المقدرة الخامسة ما يجوز بعد الاضافة ايضا ال
وتعريفه العلمية كقوله علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم ولبعضهم لغز وهو

* ولاح كلفت كلفا بلا انا * كلا فالنسر يعقبه اجتماع *

وهو كلام التعريف له تجامع التنوين ولا الاضافة ولا النداء واخ ادات ال الا
بعضهم انشاد قول مرقس

* فكانه الفارس كلم في المترى * وكان من عنده ذلك التنوين *

(ذهو سيئا) من جملة ما يشاع ومن ان كلم الله عليه موسى عليه
السلام وقال ايضا ومنونين بمعرفة لله وقيل بالسخير لنا الى هو سينين
ولا يقلوا اما ان يكون الهو للجبل وسيناء بقعة اضيف اليها او التركيب منهما علم كالذي
المنير ومنع من الصرف للتعريف والعجمة او التانيث على تا ويل البقعة لا للالف ه
فولونين والثاني اجزء وعن بعضهم المضاف اليه بقوله كان من ثبت اليه شيء
بواسطة من الجر لفظا او تقديرا ومن في التفصيل المضاف اليه بقوله نحو دم
المجرور كجزء مما يليه هاهنا لا بمعنى من اركان المضاف اليه جنسا للمضاف
او في اركانه فالمضاف وان لم يعتبر تقدير هنا فهو بمعنى اللام ثم ان الله شيء
الاول من المضاف والثاني من المضاف اليه هذا اصطلاح من وقيل بالعكس
وقيل يجوز في كل منهما ان يقال فيه مضاف ومضاف اليه فالمراد كيف وقيل يقال المضاف
اليه من المضاف ومن قول من يقل تقدم الضمير به ولا يتصل الله بعاملها وعرج
به المضاف في مواضع من الالفية نحو قوله وبعرجها اذ اضيف لكم وان منوا اضافة
للرفع او الاضافة ومن قول الله خمسة او ستة سهيل واين من اوجه فقدر وهو
قول الزجاج وان الثانية من وان هذا نسيم بعضهم بقوله

* ومر بالمضاف ما اليه * الكيفية في قول لسيبويه *

* وقد ذهب الزجاج من بعضها * وان خفض لا ضافة الى ارض *

قولنا وانو من الاضافة اليك مغ معنوي من هي التي تسمعهم يقولون انها معانية
وما في كونها في هذا بعضنا من ان يكون المضاف اليه جنسا للمضاف او يكون المضاف
بعضا من المضاف اليه والمضاف اليه ظالم للاخبار ومنوية تبعي بحقيقتها تارة على وانهم
منها ثم عرفته بما اذا كان المضاف ذي من حيث والمضاف اليه اعم مطلقا فلا

فلذا قال المحققون معنى الجملة ... فيهما عموم وخصوص من وجه كما هو محرر في محله
تعلم فائدة قول من عبر الاضافة اسم الى الجملة منها انكر شرح السيوطي لكن
ومثال المقدرة بفي مكر الليل وصيام ثلاثة ايام يا صاحبي السجن وهو الذي
الطعام وعثمان شهيد الدار والحصر بمعنى كتب بلاء وما لله عالم المدينة وتربص
اربعة اشهر وضابطها ان يكون الثاني ظرفا للاول سواء كان زمانيا او مكانيا اطلاقا
لكن حيث قال الشيخ زمان ۰ **تنبيــــه** ذهب بعض النحويين الى ان
الاضافة ليست على تقدير حرف مما ذكر والعمل نقيد وذهب بعضهم الى
انها بمعنى اللام على كل حال وذهب سيبويه والجمهور الى انها بمعنى اللام او بمعنى
من وكل ذلك هنا وقولهم معنوية محمول على الغالب بمعنى اللام تو شقا فلان
من اعمل كم من النحويين ان الاضافة بمعنى في وحمرتا كتبه في الكلام التصحيح بالنقل
الصحيح وبه كتبا الشواهد السابقة وانكر هذا ولده **قوله** ان اللام خبر ان
لا ينبغي في اللام ان يمنع كثيرها بل يصلح ان يحمل او به يجب ان تقدر اللام سواء
من [illegible] الا ما لم يكن كسرج الدابة والثاني تسمية زاد وتمر ذلك **قوله**
ان اخصص اولا) الى الاضافة ثلاثة اقسام ما يفيد التعريف وتخصيص
التخصيص كما هو فيما ذكره وما لا يفيدها التخصيص كمثل وغير تسوية الابهام
فغير وان اضيفت لمعرفة لا تتعرف لان الغالب كمثل وما لا يفيد واحدا من الامرين
وهي اللفظية الاتية [illegible] قالوا فالاكثر ونتمم بقسم رابع وهو ما لا
يفيد الا التعريف [illegible] وتعدد [illegible] لانها اضيفت
للمعرفة [illegible] مفتقر للتعيين ويدخل جميع ذلك في كلامه صواب اخصص وقط
او اعطه التعريف فقط او اخصص تارة وعرف اخرى فان التعريف [illegible] وبالمعنى
تنبيهات الاول قال الموضح تقسيم الاضافة الى التخصيص والتعريف
ليس بصحيح اذ هو من جعل القسم قسيما لان التعريف تخصيص فهو قسم منه لا قسيم
له والاضافة انما تفيد التخصيص فقط لا التعريف ومرادهم ان التعريف في الاضافة
الى المعرفة التخصيص منه التخصيص التام قال وهذا بحسب العموم والتحقيق
بحسب الاصطلاح فالتخصيص في الاصطلاح دون التعريف [illegible] كقوله
ان الذي يجري [illegible] فيتحصل من ذلك ان كلام المصنف يجري في صاحبه [illegible]

الإعمال للأول أي في لفظ المثالين والثاني أي في معنى الأول وضعف تأثير الأول بالجر
لفظا فلا يرد قوله في كتب الثانية فتأمله وعند الثالث فإنه محل تفسير إضافة
الجمل التي بعد بينما في تأويل المصدر المضاف إلى فاعله والتخصيص لأن الجمل نكرات
إلحاقا لها بالمضاف الشبيه ما ازدوج أداة ولد وقال ابن قاسم لكلام الأول قوله
(وإن يشابه المضاف يفعل) أي في العمل وهو كونه ناصبا للمفعول من قبل اسم
الفاعل وأمثلة المبالغة والصفة المشبهة وخرج اسم التفضيل فإنه لا ينصب
المفعول به وحمل كوره وابن هشام على الحال والاستقبال فيرد عليه اسم الفاعل
بمعنى الماضي المجرد بأل فإنه ليس بمعنى الحال والاستقبال مع أن إضافته غير محضة
في نحو الضارب الرجل ويرد في الأول إذ أن بأل يعمل وأيضا أجمل قول الشيخ وإن يشابه
المضاف على ما ذكر من الحال والاستقبال يكون قوله وصفا حشوا لأنه إنما أتى به
لإخراج المصدر وهو قد خرج بقوله أو لا يشابه لأن المصدر لا يحتمل الحال والاستقبال
وقال في نظم إن أتى أنه مثلثة أمثلة كل مثال لبناء وتكرم وأجر منه وهو يمكنه
أربا نتوجه مكانه بأفعل التفضيل نزل على شرح بعد وعدم فصل وهو نشيء وقال بعضهم
لو قال بدل قليل الجبال ... العسل الإجاج وفيه أنه تكرار مع اسم الفاعل لأن أمثلة
المبالغة من قبيل اسم الفاعل كما قاله وإنما كرر الجمع ليكون دليلا على ما فيه
قوله (وتلك الإضافة اسمها لفظيه) انظر ما هنا فائدة قال الأولى
الإضافة المعنوية مع أنها لا يتوقف عليها الانفصال وتخرج بين المضاف والمضاف
إليه تعلقا لم يكن قبلها وهو الجرة ملكا أو تخصيص كغلام زيد وشرح إن إضافة
غير المحضة فأفضل بها التخفيف ولم يقصد بها ملك ولا تخصيص الثانية
الإضافة تجمع شيئين منها أشد نحو قولك لبيته في كم يقع أضيف الضمير إلى
جمع في رجله فيه ومثله قول امرئ القيس أخشى مر كرك إضافة الكم إلى فيه إلا الحسن
أن لا في خال الجار وقول الشاعر ❊ إذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة
إليه ليرسانه فعلها بين عن كل أو به ذكره الذي المفصل وشرحه مرجح في الإنشاد
والتكلم قوله (ووصل أل بذا المضاف مغتفر) هذا مستثنى من عموم قوله
واحذف لما تضاف ... أن المضاف يكون مع أل لأن أل الإضافة وغيرها وهو
ذلك فلا تكون الأمر فقد حصر يعني بتكليم هنا شيء أشد من هذه الصور يجوز أن يكون أنشد

المضاف فيهما مع وابا البصريون فاجازوا ما قبل المنع هو من خط الشيخ الى رواية بعض من انكر

تجوزان تضيفه فانه لا اثر للام اذا كانت الاضافة محضة لان المقصود بها فائدة

من التعريف وقد حصل باللام وانتم فلا تجوز ان تقول الغلام زيد وقد تقدم انه

لا يجمع بين ال والاضافة فما كان غير محضة جاز بشروط ثم قال الزيادة فان قيل

ما الفرق بين هذا وبين غيره في الجواب انه شاع ذلك في الصفة المشبهة

رفعا للقبح وذلك انها اذا اربعت ما بعدها وهو مرفوع او متعلقات الى المفرد

قبح وهو حذف الرابط لعينه من ضمير الموصوف فتجوز بين الحسن الوجه واذا نصبته لم

قبح وهو اجراء اللازم مجرى المتعدي فاضيف بعد تحويل الى شبه رفعا للقبح

واما الجر فانما نصبته عن التمييز فلا قبح فتجوز بين الحسن وجها فلذلك فلا يرد ان

الى وغيره الصفة المشبهة بالجمع فيهما كما قال فيلزم لا يجوز ظالمان والمحذوف

الاضافة المحضة فيسأل ليلا يجتمع في الكلمة تعريفان هل ال في الاضافة

غير المحضة فانما موهومة وعلى تقدير انها معرفة فلا اضافة فيهما الا التخفيف

قوله (وكونها في الوصف) البيت بين الجرو وتغيير النون تجرع المضاف

معهما بدل من النون والنون تجامع الالف واللام وكذا ما ثناه مثل ضاربا زيد

المضاف اليه بدل من التنوين والتنوين لا تجامع الالف واللام فافهم قوله (وربما اكسب

ثان اولا) الامور التي يكتسبها المضاف من المضاف اليه عشرة التعريف والتخصيص

والتحقيق وازالة القبح والتجوز نحو مررت بالرجل الحسن الوجه فلو رفع الوجه

قبح الكلام لخلو الصفة لفظا من ضمير الموصوف وان نصب حصل التجوز باجراء الوصف

اللازم مجرى المتعدي والتذكير نحو ان رحمت الله قريب من المحسنين وقوله

رؤية الفكر ما يؤول له الامر معين على اجتناب التواني

والشاهد فيه حيث قال له ولم يقل لها على تاويل الفكر فقول له الامر يرجع

وقال معين ولم يقل معينة لقوله رؤية الفكر اكتسب التذكير من المضاف اليه وهو

الفكر والتانيث التكاثر والشكاية كقوله * وما حب الديار شغفن قلبي

وفي هذا البيت فائدة اخرى وهو ان المضاف يكتسب من المضاف اليه الجمعية وقال

جرير * لما اتى خبر الزبير تواضعت * سور المدينة والجبال الخشع *

وقال ايضا * رأت مر السنين اخذن مني * كما اخذ السرار من الهلال *

وقوله * ويشرب بالمول ابن مرأة عنه * كما شرقت صدر القناة من الدم
والمراد الذي يشير ابن شرف بقوله
* تجنب هوينا منزلا وتحرزا انه * يكون لكم ريش وفيه واعجم *
* ما قد يبدو لبشر من ربينا مثا * كما شرقت صدر القناة من الدم *
ومن امثلة الكناية عن الرجل انه فيه لكاء من امثل قوله وبعمر والكناية عن
الرجل المويد المرضه بنسبة له كما هو عرض القوافي الغربية العربية نحو توقى
اكلنا كل حيير والمصغرية او منقلب وكل المبالغ التكميم نحو عند الام من عينوك وقد
قوله * عليه بارتلة الصروف رقدا * فما قالا ربابا الشرو نصرنا *
* اربع انوفر لم يعنعض منزل * تنشر فوقه مغربا وتحيرنا *
فان من ربوع وتعوم وزيد عملت وقد مثل المبعوض اشار به لقوله امرئ القيس
* كان ايا ناقة اقتا نيرو فيه * كبير اناس في بجاد مزمل *
فمن بحققه اربع نعت الشر للاول احيا وم المجرور فيجر لشعراء المعنى
* اذا ما القيل لم تجاوز ذلك ثم * وقد رام قوم بعده تحول *
* الح فرط الفناء عجب جاري * كبير اناس في بجاد مزمل *
والبجاد ثوب غليظ والبسا المعروفة * وقد الدوزان بعضهم التثنيه والجمع
ونظمها صح بقوله
*
* ويكشف المطان بجز امونا * اخفتنا الا طائفة بقوف عشر *
* يتبع به وتقسيم بهنا * وتعب كطار غير عشرة *
* وتوطئة العلم والتعويض ثم * وادنتم بالشيا الصغير *
* وتركيم وتانيا وتصف * وسلب للمغار سند منكسر *
* وقعنو الجنبر والمتزل الامر * نغير ظنا بيدي بعقره *
واراد بقوله قعنو الجنبر او زعلها بين بلدة زمن ومثال الابهم عند مقرب
العرب ومثال الشكيم قوله هذا زيد رجل ومثل زيد التثنية لا زيد لم فيه لانك لم
تكتفه معه بعلمه التعريف في النية للاشتراك العارض في التسمية ومن امه
بتلك ثم يعتب العلمية **تكميل** قال في الم بداية
* تاتينا الكيب او الاذا القران * ليم جزء وفوق البعض ليس *

وقد

وفيه زيادة تا على كلام المصنف بقوله والظرف وهو التركيب ولا يعم من كلام هو خلافه
لكن قوله (وبعض الاسماء يضاف ابدا) في المغني ان الملازم للإضافة على
نوعين ما يختص بالإضافة الى الجمل وسيأتي وما يختص بالمفرد وهو ثلاثة انواع
ما يضاف للظاهر والمضمر وذلك كلا وكلتا وعند ولدى وسوى وقصارى
الشيء وحماداه الى ما يختص بالظاهر وما يختص بالمضمر وهو ... ولو ... وكان
... وما يختص بالمضمر والنوع الثاني من الإشارة بقوله وبعض ما يضاف حتما
الى ... اعلم ان هذا الباب شبيه بالذي قبله من حيث انه جار ... والمضاف
بعد ... فهنا انتهى وهناك عكسه وكما انقسم ما يلي الجر هناك الى ما لا يفرد
الكلام ... وما لا يجر الا ببعض الكلام وهو ... وقد فصلنا ... ذلك
هذا الباب ... ما يختص بالكلام ... وقوله يضاف ابدا اي ...
اي بعض الاسماء يضاف في الاحوال ... ما امتنع اضافته ولا يجوز قطعه
وقوله (وبعض ذا قد يأت لفظا مفردا) فهم من البعض المضاف ابدا ما
يأتي مع ... لكن ... على نية ... بلفظ ... وكلا الاخرين
وكذا ... قولها ابن مالك فقال ... اخوهم
... من ... يختص به ... وهم ... المصنف ... زاد ... بعض
في ... الشرح ... قولها ... مصدر معروف ... وقيل اسم
مصدر للتلبية وهو من ... الحكاية به وقوله ... تثنية للتكثير
معناه ... في ... كلما دعوتني ... الاجابة ... بعد
اللهم ... على ... انتهى ... وسعديك ... الاسعاد ...
فان قيل ... سعديك ... كما ... مساعدة بعد مساعدة
والتعدية ... وتقليبه ... ثنائي ... للاول الثاني
لفظا ... واجب ... ولبيك ... من ... والتقدير ...
اجبت اجابتك ... المعنى ... الى ... التثنية ... والفرق ...
وقيل المعنى ... كما ... والخضوع قوله
والزموا إذ وحيث الإضافة الى الجملة وانه ... مثالها ... الظرفية والإضافة
الى الجمل ولزوم البناء ... فمثال ... حيث ... والإضافة حيث

نادرة الى المبتدأ وجوز ابن عصفور ما الحق بالابتداء وتعويض التنوين عنه فالمه يجر سواء
كانت الجملة اسمية او فعلية للاكثر هو ان الاسمية لا يكون خبر المبتدأ فيها فعلا
ماضيا نحو علته سر وان الفعلية ان يكون فعلها ماضيا لفظا ومعنى نحو واذ قال
ربك للملائكة واذ ابتلى ابراهيم ربه ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا ومعنى لا لفظا
نحو واذ يرفع ابراهيم القواعد واذ تقول للذي انعم الله عليه واذ يمكر بك الذين
كفروا **فائدة** الجملة المضاف اليها لا تحتاج الى رابط يكون فيها ضمير يعود على المضاف
قاله ابن عصفور **فائدة** قال ابن النحاس في تعليقه تنبيه ثم وفي المقال ما
يقال ان الجملة الاخيرة لما احتيج لزومها علم ان الجملة احتاجت في زوال ابهامها
الى اضافتها الى جملة قائم واما الاهمال **قوله** (فاين تذهبون) واكثر ما يكون ذلك
مع اضافة اسم الزمان اليها كما هو في يوم ينفع وتقدم البيت وان يعوض التنوين
عن الاضافة وجب قطعها عنها لفظا او ان يحذف التنوين فقطعها عنها لفظا
تنبيه زعم الاخفش ان قضية ذلك فتحة لزوال اعتبارها التي
الجملة وان الكسرة اعراب لان اليوم والحين مضافان الى اذ وزعم بانه بناء لوقوعها
على حرف واحد لفتحة وكذلك لحق فيه **قولها** (وما اذ يعني
بعض في كونه اسم زمان مبهم غير محدود زاد بعد الحصر مما الى الجملتين كوقت
وحين ويوم واذا او بعيد فكطلوع الرقيب ومثل بقوله هيجا نحو ومنه يوم طلوع الشمس
الشمس وان زعم انه في يوم طلوع الشمس والافعل يوم يكون الناس لا يوم كون يوم
هم بارزون يوم هم ورثهم وانما قلنا ان الجملة بعد اذ وحيث في موضع له ظرفه لان
هذه الجملة المضاف اليها لتتميم الظرف والجملة المحضة لا تخلو من احد الثلاثة
اشياء اما صفة او صلة او في تقدم المضاف البسيط ان تكون مضافة ولا علة
لانه لا بد فيها من رابط والرابطة تعين ان تكون في تاويل المضاف **قوله** وان اقول
اعرب بفتح مبني لما اذا لم يزل وجب اعرابه كما قال في الكافية
* وما باذ الحق نحو يبني * ولليس في اعرابه يستغني *
وقولها وقيل فعل معرب نحو يوم يقوم الناس فيوم يحتمل الاعراب وهو الاحسن
ويحتمل البناء وهو جائز ويكثر اختيار الاعراب في يوم يعقوب **فرع**
قال الكيس قال ابن هشام لم ار من صرح بان فتحة الانتصاب اذا نشر ويعرب بفتحه

التفصيل المذكور وفيما انشده عليه نظر (قلت) هذا صرح به الشاطبي في شرحه جازرفعا به
في [illegible] فلان النبذ الالقاء من اليد وقد يكون حقيقة نحو نبذت الثوب
والخاتم وقد يكون مجازا نحو نبذت فلانا اذا اعرضت عنه وابعدته عنك وكلام [illegible] هذا
فوله وان [illegible] الا الاصابة) ويتبع [illegible] زعموا [illegible] غير [illegible] اذا النعت على
الا اننا ان اعرض فلا اذا جاء امر الله قضي بالحق فقط [illegible] اذا تتلى عليهم يخرون
ويحتلبون وانهم استمعوا ما انزل الى الرسول الآية اذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا
سجدا وبكيا وانم [illegible] اذا كلفتم انشاء الآية اذا جاء نصر الله الآية وجملة
اسمية مقرونة بالفاء [illegible] اذا في [illegible] الآية فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم
واسمية مقرونة باذا الفجائية اذا [illegible] في قوله من [illegible] الآية اذا [illegible] به من
يشاء من عباده الآية واما قوله * اذا باهلي تحته حنظلية له ولد منها فذاك المذرع
فقيل [illegible] والباهلي منسوب الى باهلة قبيلة من قيس عيلان بالعين المهملة
واصل باهلة اسم امرأة كانت تحت معن بن اعصر بن سعد بن قيس عيلان فنسب
ولده اليها والحنظلية منسوبة الى حنظلة وهو ابو قبيلة في تميم والمذرع بالذال
المعجمة هو الذي امه اشرف من ابيه وذلك ان الحنظلية اشرف من باهلة والمذرع هو الذي
[illegible] بالراء المهملة [illegible] ام الحنظلية ولذا [illegible] الولد
الذي [illegible] للنسل [illegible] والصواب الاول
قال ابو [illegible] تشتمل من ان [illegible] الى هذه القبيلة
قال الشاعر * وما ينفع الاصل من هاشم * اذا كانت النفس من باهلة *
وقال الآخر * ولو قيل للكلب يا باهلي * عوى الكلب من لؤم هذا النسب *
وقيل لابن عيينة يقال ان الاصمعي ينتسب الى باهلة فقال هذا لا يكون لانه لا نسب
الا [illegible] من باهلة ثم انتمى فكيف من ليس منها ينتسب اليها ورايت في بعض المجاميع
ان الاشعث بن قيس الكندي قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اتتكافأ دماؤنا
قال نعم لو قتلت رجلا من باهلة لقتلتك به ويحكى ان اعرابيا لقي شخصا في الطريق
فقال له ممن انت فقال من باهلة فرثى له الاعرابي [illegible] من [illegible]
[illegible]
الله تعالى [illegible]

[illegible]

ان يدخل الجنة وانت تاخذ بيدي فقال نعم بشرط ان لا تعلم اهل الجنة اني من اهلها انتهى
من شرح شواهد المغني لبعض شيوخنا الحافظ السيد محمد بن عبد القادر الفاسي
قوله الاولى الدليل على اسمية اذا الاخبار بها مع مباشرتها الفعل نحو
القتال اذا طلعت الشمس وابدالها من اسم صريح نحو اجيئك غدا اذا طلعت الشمس
وهي لازمة للاضافة مثل الصحيح **الثانية** ان تكون اذا للمفاجأة فتختص بالجمل
الاسمية ولا تحتاج لجواب ولا تقع في الابتداء ومعناها الحال لا الاستقبال نحو
فالقاها فاذا هي حية قلنا الخلاف ان اذا اسم يعنون ان اذا التي تكلم في ذا انا تبدل **الثالثة**
ان تخرج اذا عن الاستقبال فتقع للحال نحو والليل اذا يغشى الاية فان الغشيان
مقارن لليل والنجم اذا هوى وللماضي نحو واذا راوا تجارة او لهوا فان الاية نزلت بعد
الرؤية والانفضاض ونحو قوله ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم حتى اذا بلغ
مطلع الشمس حتى اذا ساوى بين الصدفين وقد تستعمل للاستمرار في الاحوال الماضية
والحاضرة والمستقبلة نحو واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى
شياطينهم الا ان هذا ناشئ من استعمال الفعل المضارع لذلك وكذا واذا قاموا
الى الصلاة الاية **قوله** لعمرك اذا اعتلا) قال معنى هو اذا اعتلا فمعض
له من بعضه وابغضه من ... الليل وفي المثل اذا عز اخوك فهن يقال يعم الثناء
وكثر هذا ومعناه كره الثناء وتهاون قال تعالى الذين يمشون على الارض هونا
ومعنى هزا اكثر من الهزء وهو ... الطلبة **قوله** المختص اثنين) انعم
هل يقال كلا الشيع وكلا الزوج وهل يقال كلاهما ازيد وقوله معرف فلا بد
كان وضعهما للتاكيد ولا يؤكد المعنوي الا المعارف وسياتي ان المنكر لا يؤكد عند
البصريين وان افاد توكيدا في قوله وعن نحاة البصرة المنع شمل **تنبيها**
تفاصيل امر لا بطل انما تضاف الى معرفة بشرط ان تكون نحو كلا وكلتا معرفان
وارد فيها على افعال كلام العرب ولم يذكر ذلك هو الاخفش **قوله** (اولا تضف لمعرفة
نعم هم) قال في الكافية وخففه تضف الى منكر * بمعنى جميعه كذا وعشر
* وبعض ان تضف لمعرفة * وكونه من الفاظ المعرفة *
وقوله واذكر تنبها ما اضيف بشرط ان يكون ... بالاول وكذا فلان وبشرط ان
يكون ما اضيفت اليه الاول ضمير متكلم ... وعبارته في التسهيل تقتضي

تقتضي العموم ثم كلامه هنا كأنه فيه سبق وليس كذلك بل هو هو وهو الشمني صرح به
الفارسي وشرى ببنده وبين تكرار المعرف بعد كلية لا يكون كلاما كذا من التسهيل انه فسير
ثم من هو فوله (واخصص بالمعرفة) هذا تخصيص لعموم قوله نعم ملازم
كلا لما اذا النكرة تضاف اليه اي من مرله كانت او غيرها وجه امتناع اضافة
اي الى هذه المفرقة الى المعرف لانها نكرة والمعرفة لا تتطابق انما الشكل الى واحد او اثنين
عمعور وفي بين يمكن ان يوجد بدل في او انها لا من جهة الجنس ومن جهة العين وانما
تعريف المضاف اليه لتعيين الجنس واما تعيين العين فبالجملة وبكون مرجع بمعنى
هنا اورد انه يلزم في اضافة اي الموصولة اجتماع تعريفين بنفس الاضافة
في بينها من حيث الجنس فقط والصلة من حيث العين فلم يجتمعا من جهة وقوله والعشر
المعنية لانها لو اضيفت الى معرفة كان بعضا مما تضاف اليه وذلك لا يتصور
في المقدم (فوله او بالعشر المعنية) هذا تخصيص لعموم قوله ثم في بيان
كلامه ان المعرفة اذا كانت مثناة او مجموعة تضاف اليها اي **كليهما**
اذا كانت اي نعتا او حالا ولاسم فملازمة للاضافة لفظا ومعنى وان كانت موصولة
او شرطا او استفهاما فاسم ملازمة للاضافة معنى لا لفظا وهو كلامه وقوله
(والزموا اضافة لدن) **جواب السؤال الاول** جزم بان لدن لابتداء الغاية
قلت كون لدن لابتداء الغاية يقتضي مرادفها لمن واما اذا اقترنت بها
فمن التي لابتداء الغاية فالة النسكي ثم انظر بماذا يجاب اذا دخلت من عليها
نحو من لدن حكيم كيف تدخل اداة على اداة متحدتان معنى **الثانية** في لدن عشر
لغات وهي لدن ولدن ولدن ولدن ولدن ولدن ولد ولد ولد في بعض نسخ
التسهيل لك فاته **الثالثة** وعلة بنائها ملازمتها للاستعمال الواحد
كالحروف وهي الظرفية اذ لا تتعدى ابتداء الغاية وقيل بنيت لان الشبه الحرف
في الوضع على حرفين وحملت عليها لدن التي بالنون ولما فوت بغداد بعارض
لزوم الاضافة موجب البناء انكرم **الرابعة** قال يسن ما بدل قوله جمر
مع قوله اضافة ومن المعلوم انه لا يكون معها الا الجر اشارة الى ان عامل
الجر هو المضاف لا المضاف اليه وهو قد بدل حسنة **فوله** (ونصب غدوة)
ولا عمل لها في غير غدوة الا الجر نحو من لدن حكيم عليم **فصل** الرابع

في لدن ولد ولدن لكتف ولدن بالضم ولدن كحكيم ولدن كجلس ولدن كعظم ولدن بضمتين ولدن ولدي ... مصححه

ثم اضم نبا النصب في إثر غدوة * وشاذة الجر لدى افتراق

تنبيـــه قال ح وقد يمنع بعض المتأخرين تنوين غدوة مع لدن بالتنوين البدلي وبعضهم سماه تنوين العوض إن غدوة لو لم ينون ونصب بالجملة من غير تنوين احتمل الجر والنصب لأنه علم فيمنع فجيء بالتنوين ليبين حالة النصب والجر قيل ويتأتى قد في المنادى الكائن ضمنه علم ممنوع من الصرف منصوب وهو نكرة من النكرات فهو محتمل وهذا الأجوال عنه قوله ومع مع فيها قليل اهـ ومعا لغة أخرى وهي البناء على السكون والغالب استعمالها مضافة وهو اسم لمكان الاجتماع نحو وهو معكم أينما كنتم وزمان الاجتماع نحو جئتك مع العصر ودلالة الاجتماع قال الشاعر

* وبعادنا للوقت الاجتماع أو * مكانه جرد له حكوا *

وقد يراد بها مجرد الاجتماع من غير ملاحظة الزمان والمكان نحو واركعوا مع الراكعين وكونوا مع الصادقين وأما في قول الله فعنا أن الله مع الذين اتقوا وهو معكم أي هو معكم أينما كنتم بالعلم والمعونة مجازا مسائل الأولى اعلم أنا إذا قلنا أن معا ثلاثية الوضع أشكل البناء وإن قلنا إنها ثنائية أشكل الإعراب لأن كلا منهما ملزم للإضافة إلى المعرب وبعضهم نظر فقال إن لنا معربة نحو أمس وأزينب معروف جره ثم اعلم أنا إذا نظرنا إلى قول من يقول أن الوضع الثنائي ليس بموجب للبناء بل يجوز له فتكون المعربة أعربت على الأصل والمبنية بنيت لأن الوضع الثنائي يجوز البناء فلا إشكال الثانية قد تفرد فيلزم نصبها حالا كقوله *

* فلما تفرقنا كأني ومالكا * لطول اجتماع لم نبت ليلة معا *

وقولها * بكت عيني اليسرى فلما زجرتها * عن الغي بعد الشيب أسبلتا معا *

وقولها * وأفنى رجالي فبادوا معا * الثالثة قال ابن كيكلدي إن مع لازمة للإضافة مع قولهم تجيء إلا أن يقال محل اللزوم إذا كانت ظرفا وما هنا إذا لم تكن كذلك أو يراد اللزوم غالبا وإنما أعربت وإن أشبهت الحرف في الجمود والجمع وتقول لزوم وقد وأجرى في الاستعمال والوضع لأنها قد تخرج من حرفيتها لذلك بحيث العود تمكنا بقيها عن حرف وقوعها خبرا أو صفة وحالا وإذا هي مضمون وعلى غير قد نقص كيمين وقد يعين أن الغرض أن مع العصر ليس إلا بدعي

اهـ واعربت ايضا بالحمل على عند لان كلا منهما لا يقبل المصاحبة الرابعة فلان
ابو حيان النزاع في الجر بمن معا وجميعا عن بعض الكوفيين ان جميعا يدخل فيه الترتيب
في المجيء في قولك جاء القوم جميعا بخلاف معا فانه لا يدل الا على المصاحبة دون
الترتيب وغير هذا ذكر له في المغني عن ثعلب ورده وراجع ما تقدم لنا عند قوله
من ومعا بنا وانه او قوله معا فسوانها (واضمم بنا غيرا) ثم شرع يتكلم في
مقابل المجاز وبدا منها بغير المضاف اليه مع قوله وغير البناء فيه وبنى بعد في
المضاف وذلك بالقطع بينهما كأنه يقول يجوز حذف ما اضيفا اليه غير وتبنى
حينئذ على الضم ثم ان كلامه يوهم ان غير من الاسماء الملحقة بها مع ان الامر
بالعكس فلان ابن الحاجب من الظروف ما قطع عن الاضافة كقبل وبعد واجري مجراه
لا غير وليس غير والحق الجوهري لمشابهتها لهما في الابهام ويوهم ايضا كلامه حصر
الجهات انه سمع في يمين وشمال فقال ابن عو والمسموع منها الستة اهـ من الظروف المبهمة
قبل وبعد وفوق وتحت وامام وقدام ووراء وخلف واسفل ودون واول ومن عل قاله
يبقى ما معناه من نحو يمين وشمال اهـ قاله اللقاني قال ابن ... وليس الضم مختص
بغير وعليه بكلام ابي حيان الضم وذكر لعل يعتبر انها تضاف في بعض كلام العرب
فيما فشا في تلك فكذا هو له ان يقول واضمم بناء قبل الى البناء ثم يقول كذلك
بعد غير حسب الخ كلام المكودي فنحو عليه في قبل وبعد ويختلف فيه في غير **تنبيها**
قال ابن ... ابن مشطوم ما قصده اول في العربية فسلم الا وان يكون صفة
كما انه على اول ان اول ان كان منه فهو بمنزلة افعل التفضيل ان يكون ثم وان كان
المتلو اول الناس له فبلغه وهذا هو الذي قطع عن الاضافة فبنى على الضم ان كان
ان يكون اسما بمنزلة قديم تقول ما تركت له اولا ولا اخرا كما تقول قديما ولا
حديثا * **فــائدة** *

* ثم الجهات الست فوق وورا * ويمنة وعكسها بلا افترا *

قال الشيخ ... في شرح الشلم وهذا تعتبر فول العرب ضربت اعلاه في اسفله
او ضربت اعلاه بالجهات الست **تتمات** الا ولين قال كرى واخذ بنيت
او قبل وبعد لان لها شبها بالحروف المعراة كما قال الرفيل في بنيت لشبهها
بحرف الجواب مع ما انضم اليها من سد الحرف من الجهتين وبنيت على حركة ليعلم

أوليه معربة لا الاعراب وبقول الضم جعلها فوق الحركات لما يخف من البناء من بعض
المحتاج اليه بمنع المضاف اليه، ويتعين لها جميع الحركات ، ولتعادلها حركة بناء في
حركة الاعراب قوله الامر **الثانية** قال ابن الحاجب **جاز** وقيل ما المعرف فيبنى
فيه وبعضهم كلا وبعضهم بنيناه وبعضهم اشترط الجميع في حذف المضاف
اليه الا المضاف اليه كانه ثابت بثبوت بيانه واما اختاروا البناء في حذف الكل
دون التعويض كما كان ذلك لذا التضمن او عدم وعدم التصرف فيما يبعد
البناء اه وعنها لعدم التصرف في الاعراب **الثالثة** بغير ما يلزم الاضافة من
الظروف قبل وبعد ودون وبين ووسط وسوى ومن غير الظروف مثل وغير
وشبه وسوى ومرورا **قوله** (وما يلي المضاف يأت) بحركة امر لا للجنس
كما في التسهيل وغيره فلا يرد وزعم أيضا ان لا يكون المضاف اليه جملة لانها
لا تقبل الاعراب فلا يصح حذف المضاف وإقامة الجملة المضاف اليها مقامه هو منه
ابتداء اه لانه يمم جملة اخرى قول حركة الاعراب **جاز قلت**
قوله اذا ما حذف لا يحتاج اليه لانه يؤخذ من قوله مثلا لان خلفه اي الجمع بعد
وقوله ايضا او يكون ما حذف بدل عن الحذف **قلت** يمكن انه اتى
به لينبه على ان الحذف فتعلقا او ترم الحذف فائدة الابادة
تنبيه كما يقوم المضاف اليه مقام المضاف في الاعراب يقوم به في التذكير
وكان المضاف مثله نحو فرت في غلامهم اي مثل زهم وفي التذكير كقوله تقلوا
كطلحات في نحر ويكون المضاف وضده كلمات في التذكير
نحوه الضمير فذكرا في يغشيه والتانيث كقوله والمسك مرزة ناصعة
فاضحت المسك وهو مذكر وقد تكون الاحوال مقام
بحذف الاول والثاني ونحو الثالث مقام الاول في الاعراب نحو وتجعلون رزقكم
انكم تكذبون اي بدل شكر رزقكم تكذيبكم تدور اعينهم كالذي يغشى عليه من الموت
اي كدوران عين الذي يغشى عليه زاد في التسهيل انه يستغنى بمضاف الى مضاف (او مضاف)
الى عن الثاني والثالث نحو اي من اثر حافر فرس الرسول ومنه هذا
باب شرح ماهية الكلام **قوله** (وربما جروا الذي ابقوا) اي ابقوا على جر
من ليس كما مر وهذا قليل وان لم تكن له **قوله**

لا تو بشرطه في قال فتعلموا ثم ما على يجدونه موجودا ان ثبت بغوا ان فنسا
بشرطه كذا وقال من قام عمرو وا ي يتلبس بشرطه كذا في العقد مناظر ما قرار
وهو ما خرج من قوله كره قيا بالعقد وهي انه متى وقد فات صلى ثم لا يجوز
القاضي بيع رابع والتناسب والتقابض وتشترى من يقول اكثر من تحسين ما الا
وقوله * ومن ادرك الخير تبتدئه العشر * ولا اكثر تقييده اتم وقوله بكر به *
او بلا مثل ان ذلك لا يراه الى المرة الكاملة فيه له شطر سنة واوقفها وعيبه
وليس ذلك قام توقفوا بالنكاح لما المتبع انما اثنان توقف لم ابو بيتي من الخارق فان كل
بقصورته * ولا تقاطر ذوي الجمال وان * زاوجي منهم منتري ونفقه *
* ثم من انا برك بمناسبي ننكحا * وهم انه بشبه نفخ ابد منهى *
* وكم انا برحا ادركنا لبسر له * من افعل الالات وذلكني *
* يروه اذ الجزو لعقله وبه * فا تخرج من ابعاث وتسي *
* لستر العلاوالجراة لا فرق * زمن الى ابوا عقد لحي واتى *
وما الطف قول ابي قال
* لعذركم ونشوة العقد حتى * لغروتك انيوع الصيل *
* وما كان ان توفى كتاب رفوضن * وشكل العواهم كالشول *
قولها وغيرها الثاني هذا من الجزء من الا وابن نركالة الا وان حكم بسلة كل
نار وغيرها وهذه الثانية اقل من الح ونحوها في السابقة حزن بعد تقدم علم فانه
هو وهذه المسألة لم تشد بباب التنازع فذر به ونحن بشا رتقا رماقطر باعمن
الثانية لقربه وحذف معمول الاول كانه فضلة تنبيه من الاول فاذا
تقدم قدهب المبرد ومن تبعه الى ان الاول هو الجيد بغونه لعنه فيه مل حق فلعلها
فقع الله يد فدفرقة بما ورحل من قالت بعزة ما عنيفا نبيه الذي الجود ان فصام
معه الله يدفرقا بما ورحل لم الجم ورجل يرى بدر نشعاه فيه انه يتمعوم فيهما
وقال بعض شراح الكتاب الاشمل مخذا فان ان مرضا انما ولا شرط في للكلام
وقد اتى قوله بشرطه معقب ان بشرط ريعتقد هذا الخلاف المزوج خلافه
الوصل من اضيف اليه الاول وهذا قول عمرو ويعتمل ان القصد جرم ان يعقد
على هذا الخلاف الشروط بجلالة اصلا مضافا الى منظر بينا به وهو قول المبرد

الثاني بقوله عليه فاذا اكان عاملا بذاته مثل المحذوف وليس فضاها نحو مثل او انبع
من ويل الرفع وقد ذكر له الموضع فلاه ولو اي يقول ويعمل في مثل المحذوف فـــقوله
تصل مضاف ح) وان يفصل اما بالمفعول بين المضاف الذي هو مصدر والمضاف اليه
الذي هو فاعله نحو قتل اولادهم شركائهم برفع قتل نائب فاعل وجر ونصب اولادهم
وجر شركائهم فاعل الكافية

*

ويمرجي في ءاذان ابن هشام * فكم لها من عاقد وناظم

ومنها قوله: فشغلنا عن سوق البغال الاجادل * بسوق مغرر والاجادل
مضاف اليه هو فاعله والبغال مفعوله والبغال بتثليث الباء الموحدة اولاده
وبناه مثلثة آخر فاوله مثل الضبع وآخره مثل الضفدع فالدم وقد الغز
بعضهم فيه فقال: ايا قارئ الخلاصة لابن مالك والطالع ابن هشام

والحبر يا ابنه فدر هو اللذ * من هو امر ءات حضر للتكلم
اخبر بما ابلغه تزيد * من شرامه وقع ما اسرام
من بعد الاول فتلك ضبع * وآخره فتلك بالتحصلم
وعن المصغر النهر كلاه * وسلام بطيب منه الختام

فاجابه شيخ محمد بن الصانع رحمه الله *

ايها الآتي معول الخطام * بل لعثرتها هو ام ءاذان ابكام
وتبرؤن من كل غضبا ومعصب * وبقيت حر برغم المتكلم
ورعاك الاله من كل روع * ورقيت اذا النقلا غير مسلم
وبقيت مستحرطا ذو العلم * فنشرها عقود الافهام
اذا الى الزرقي البيه * لاح لي وجه يمه الوسلم
ارتزه اشغله سوق الاعاد البغال * وذا اسم للحرام

وقد يكون المضاف وصفا والمضاف اليه اما مفعوله الاول واما ظرفا مفعوله الثاني
كقراءة بعضهم فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله بجر رسله واما على قراءة الجماعة بجر وعده
ونصب رسله فالوصف مضاف لمفعوله الثاني وهو منصوب الاول والسر في تقديم
الثاني على الاول على كلتا القراءتين التنبيه على انه تعالى لا يخلف الميعاد
مطلقا واذا لم يخلف وعد احد فكيف يخلف رسله وهم خلفه وقد يكون الفصل بالظرف

بين الزوجين ويعمولة وتشوعليه وبالجار والمجرور لانهما اخوان اذا اجتمعا ان ذكرا
معا كقول من قال خبروا بكم او بهم جر بالمراد بكل واحد منهما واذا لم يذكر
في الكلام الا احدهما هنا فالمراد هما معا والله اعلم وشاهد الغريب مثل انتم
تاركوا لي صاحبي والمراد بالصاحب ابوبكر الصديق رضي الله عنه وفي البخاري
في سورة الاعراف عن ابي الدرداء قال كانت بين ابي بكر وعمر محاورة فاغضب ابوبكر عمر
فانصرف عنه مغضبا فاتبعه ابوبكر يسئله ان يغفر له فلم يفعل حتى اغلق بابه في
وجهه فاقبل ابوبكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن عنده فقال صلى الله عليه
وسلم اما صاحبكم هذا فقد غامر قال وندم عمر على ما كان منه فاقبل حتى سلم وجلس الى النبي
صلى الله عليه وسلم وقص عليه الخبر فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل ابو
بكر يقول والله يا رسول الله لانا كنت اظلم فقال صلى الله عليه وسلم هل انتم
تاركوا لي صاحبي قلت يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا فقلتم كذبت وقال
ابوبكر صدقت ومثله مما يجب وضارع به وقد يكون الفصل بالقسم حكى ابن عصفور
ان الشاة لتجتر فتسمع صوت والله ربها وزاد في الكافية الفصل بالنداء لقوله منها
[illegible] ببعض [illegible] من غلبة الاسم على الفعل وبين [illegible]
اليه واهله [illegible] حذف النون للاضافة فقوله او يبعث او بناء الحول
او المعنى الواو لا يعمله العامل على المقام لا يكون الا بالواو *

* المضاف الى ياء المتكلم *

قوله [illegible] وهذا الفعل [illegible] عينيه اذا ما [illegible] قد يا اذا اه
اخرجته وافقتها [illegible] الخ الاليف فيها الفعل وفقتها [illegible] منهما قال ابن المرحل

* وقد فتن عينيه بمعنى تفتن * قد يا رنت عنها الفعل بحذر *
* وفتنت تفتن فهذا صار الفعل * فيها وقد نبا [illegible] *
* وان قد افتتنها افتراه * الفتنة في الغير الفعل الفاء *
* فان تكن اخرجته منها فقل * قد ثبتها تعدية بلا الهمز *

ثم استثنى المثنى والمجموع على حده بقوله او يك كابنين فلا تعد لهما عن النيم
على التثنية والجمع بعضهم [illegible] ان [illegible] الا شيئا لا يكون [illegible] فيها

مكسورة فلا يكون واجب السكون كما كان قبل الاضافة واحترز بقوله اتبع وقد اخذ
وجوب الفتح من هذه اللغة كما قال لكن تغير وقد مر هو ان يعتقد الاخفش بان وافقه
اللغة فلا اشكال ويجمع من قرأ انباء في تغير هذه المواضع الاربعة لا يجب
بقيتها وهذا كله انه يجوز فيها الوجهان وقد اجتمعا في قوله تعالى فقل لن تخرجوا معي
ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا وفي قول زهير

الا ليت شعري هل يرى الناس ما ارى * من الامر او يبدو لهم ما بدا ليا
بدا لي اني لست مدرك ما مضى * ولا سابق شيئا اذا كان جائيا

قال الشكوني في شرحه والفتح في لزومها بحركة ينشدونها

يا سائلا فليس المعنى * ولم تر فيه سواك ذاه
لدى شيء كسرته فليس * وقد التوقيه سألناه
جوابه
كسرته حين فلة قلبي * ولم تضعه الى قبلاب
من ابن للمشتمل قلب * يا جاهل الحظ والمعان

قوله (وآخر ما قبل واو ياء) وكذا جوابه وآخر ما قبل ياء فان وجب ما في التفاعل في
التصريف انه اذا اعرض في الكلمة اعلالان جاز التصرف باولهما اذا اعرض بعد من
التصرف بهما نقله في كتاب الحريم ونزل كسرها بعد لين في قراءة ابي عمرو والحسن
موضعان وهو مطرح في لغة بني يربوع في ياء المتكلم المضاف المذكر السالم واليه
اشار ابن مالك بقوله

وكسرها جاء في المجموع * لكنه عن بني يربوع

ووجه هذه القراءة انه كسر لالتقاء الساكنين وقبل كسرها باتباعها ما قبلها في الجمع
فلما تعذر السكون وقوله يقرب بضم الفاء مجزوم في جواب الطلب وهل الجازم له الطلب
او ان مقدرة تقدير ان تكلم يقرب قولان وضم عين يقرب متعين اذ الفعل وسط ولا يتم
كسر الفاء لانه من وهم بعض ضعف القراءات الهاء خطأ في المضاف
الى الياء اربعة مذاهب اصحها انه معرب بحركات مقدرة في احوال الثلاثة وهو
مذهب الجمهور والثاني انه معرب في الرفع والنصب بحركة مقدرة وفي الجر بكسرة
ظاهرة واختاره في التسهيل الثالث انه مبني واليه ذهب الجرجاني وابن الخشاب
والرابع انه لا معرب ولا مبني واليه ذهب ابن جني وكلا مذهبين ضعيف في غاية الضعف

إعمال المصدر

لما ذكر ان الاسماء التي تعمل عمل الفعل شرع يتكلم على ما يعمل منها بالفرعية
وقدم المصدر على المشتق لانه اصلها وجملة اخرها عنه فقال ثم هذا التعليل
يقتضي تاخير الفعل عنه في الترتيب فاجاب في التسهيل من تاخير اعمال المصدر وانما
قدم اعمال المصدر واسم الفاعل على ابنيتهما لانهما يكونان منها فيحسن ذكرهما
عقب باب الاضافة **قوله** (بفعله المصدر الحق في العمل) **تنبيهات الاول**
قال المرادي يعمل المصدر عمل الفعل في اعمال مضمرا خلافا لابن جني في زعمه ان بيانا عن الفاعل خلافه
وقد ذهب جمهور البصريين جواز ذلك والقياس يقتضي في التسهيل والثالث انه اعمل المصدر محذوف
حرفية بخلاف الفعل واخذ لم يتعرض الى بيانه **الثاني** لم يشترط الناظم شروط اعمال
المصدر من شروطه الا يكون مصغرا فيفارق الفعل بالتصغير لانه مختص بالاسماء
فلا يجوز اعجبني ضريبك زيدا ولا مضمرا لانه بان العمل لعدم وجود حروف الفعل
منه فلا يجوز ضربي زيدا حسن وهو عمرو قبيح ولا محدودا فلا يقال اعجبتني ضربتك زيدا
ولا موصوفا قبل العمل فلا يجوز اعجبني ضربك الشديد زيدا ولا محذوفا ولا يقال الا بجملة
متعلقة بمعمول محذوف تقديمه الا ابتداء خلافا للقوم ولا يعمل الا عاملة باجنبي
والى هذا اشار في الكافية بقوله

واهمل المضمر والمحدودا * ومصدرا فارقه التوحيدا
وزن محدودا والمجموع عمله * وليمتنع الا فيه بمنفصل

الثالث فائدة المصدر ان يكون عوامل الفعل هو كل مصدر على فيه بعينه نحو اعجبني
ضرب زيد عمرا وكذا يعمل اذا كان نائبا عن الفعل نحو ضربا زيدا او بمعنى بحيث الفعل
وانما يعمل عمله الفعل فيه وانما لم يعمل بعينه فقط نحو ضربا فانه عمل له
وقد تعديته بحرف الجر وقصد للدلالة على حدث ... ان ادنى البعض
كما انه كان بمعنى الشرط وان ... الا انه بمعنى المفعول ... على
ضرب زيد فاز بحيث ... وانه يعمل ... **قوله** ...
[illegible]
[illegible]

بالمصدر الذي هو من بابي قولنا ولاسم مصدر عمل فالحق عرف الواردة في اعمال
اسم المصدر كونه قليلا فلو لم يات فيما احتج منونا ولا مع فلا بأن ولم يبين لذلكم
في كتب باب الجزء انه قال في التسهيل ان اسم المصدر يعمل عمله كذا صرح ائمة في
جميع احواله فيا اسنا واذا لم يعتمد هو ثم اسم المصدر كما في هذه ثلاثة انواع اشار
لها الشيخ بقوله * وهو اسم المصدر والميمي لا
* ذو علم والغير وخلف جلا * فالميمي يعمل اتفاقا
كقوله * أظلوم ان مصابكم رجلا * أهدى السلام تحية ظلم *
فائدة قال في المغني حكي عن الحريري انه قال في قول العرجي اظلوم كان
المصاب رجلا وليه بعضهم للاه ويقولون هذا الاعراب تفسيرا لمعنى المراد في البيت ولا يتحصل
له معنى وله حكاية مشهورة بين اهل الادب رووا عن احد بعض اهل الجاز ان بعض اهل
الزمة نزل له في انه دينا وعلوا انه يغز له كتابا بمرو واشتد من ذلك مع هذا كان يبدين
شوك الاحتياج فلما تمليك الجم والحاجة باز الكتاب فشتمل على اشمان الابيات وكذا
وكذا ابيه من كتاب الله تعلق فلا ينبغي تكبيرة من فم او تبدا ثم قد ارتقت جارية
بصوت الواثق هذا البيت فاختلف الحاضرون في نصب رجل ورفعه واصرت الجارية
على النصب وزعمت ان ابا عثمان اذ علمها عما ذلك قام الواثق واشخصه من البصرة
فلما حضر اوجب النصب وصححه بان مصابكم بمعنى اصابتكم ورجلا مفعوله وظلم
الخبر ولهذا لا يتم المعنى بدونه فاقا الحاضرين في معارضته فقلت له هو كقولك
ان ضربك زيدا ظلم فاستحسنه الواثق وقام لدته بالف دينار ورده الى مكرما فقال اللهم
تركنا للديانة فعوضنا الله ايضا فقوله (ويقدم اذ يضيف للخ) يوخذ
منه انه هو الجار المجرور بعد له كذا به ظاهرة ثم ان قوله كل جوازا بدليل الابيات لا انه
مرجح على الخبر ربما وتفضلها عنا تنبيه ما قول كرولنبه على انه مرجح البيت
من استطاع في اعرابنا وبلات هذا الثنا وبليس بصحيح فانه يبهم المعنى وكلمة
على انه مراد به البيت المشتغل باداة مصدر عنهم وفي الكافل فقال
الزنوشي بساع المعنى فيه على ان اللام في والللام في الناس لا تستعمل وهو ممنوع
لجواز كونها للعهد الذكري والمراد به ابا الناس من جري ذكر او هم المشتغلون
وبانه ارجع البيت مبتدا والخبر قوله للدعلو انه يبد المبتدا وان اخر لفظا فهو

مقدم

مقدم رتبة كان رتبته التقدم وإذا فرعنا المبتدأ وما منه من متعلقاته كان التقديم
حج البيت المستطيعون هو ثابت لله علينا من هؤلاء الناس المذكورين ودل عليه
أنك لو أتيت بالضمير في هذا التركيب فقلت هو لله عليهم لصح فقد يقال التمييز
قسمان قصوريا وهو علامة الأصل للعمد الذكر بل جعلها لذلك مقدم بعد
ثم كثيرون بأنه قسم هارت الا قلة الا سترا للعمد وغيره كالمجرور فهم فبأنها تحمل
على العمد نظرا للفرعية المرشد اذ في ذلك قاله الدماميني في حاشيته على المغني
فـــولــهــا ومرفوعا بتبع فاعرفه فائدة تنبيــــــه كلام المصنف يجوز الاتباع ع
على المحل وجميع التوابع وهو مذهب الكوفيين وحكايته عن البصريين وهو وقرواهفه
الى انه لا يجوز الا تتابع على المحل وبعض الخبر وقاطعا له في العطف والبدل ومنع في
التوكيد والنعت والكلام الجواز الوارد استماع والتأويل خلاف الكلام وفاعل
فاعل كروا المصادر الضيف ان الفاعل جاز في تابعه الجر والرفع وان اضيف الى
المفعول جاز فيه الجر والنصب والرفع خاتمــة المصدر المقدر بالحرف المصدر
والفعل مع معموله كالموصول مع صلته فلا يتقدم ما يتعلق به عليه كما لا يتقدم
شيء من الصلة على الموصول ولا يفصل بينهما بأجنبي كما لا يفصل بين الموصول والصلة
وان ورد شيء من ذلك أول

إعمال اسم الفاعل

عرفه في التسهيل بقوله هو الصفة الدالة على فاعل جارية في التذكير والتأنيث
على المضارع من أفعالها لمعناه او معنى الماضي فالصفة جنس والدالة على فاعل
لإخراج اسم المفعول وما بمعناه وجارية في التذكير الخ الجارية على المضارع نحو
وغير الجارية نحو كريم وقوله في التذكير والتأنيث يخرج نحو أهيف فإنه لا يجري
على المضارع الا في التذكير ونساء زنته أن اسم الفاعل يدل على الحدث وصفة كالمعرف
وفاعله الا ان استعماله في غير الحال مجاز ونقل فان القرافي والسعروه هب في ضيه
او انه الفائل وضعا على الحدث وفاعله وهو لا يدل على الزمن فإن الحلفاء التي اسبه وبه
فات نص الدين السبكي وولده في جمع الجوامع فــوله كفعله اسم فاعل في العمل
معرفه غير تابع لقوله وانصب بذي الإعمال تلوا واخفض فوله ان كان عن مضيه
21 هذا الا تشترط لنشر اعماله ونقلنا بل في حضور من المضروب على انه مفعول به



إذا الرفع فكأنه لاشتراطهما يتوقف الحال فيه على شرط وأما غير الكلم وإعمال
والتمييز فيعمل فيهما فلا فيه زائدة الفعل بالشرط فقولها (وليس استنهما فائدة)
سواء كان قبل الوصف فاعلا أو مفعولا نحو مررت بزيد عمرو أبوه أم تكرمه وقوله أو نحوه ذا العرض
عليه بأن هذا إنما اعتمد فيه على الموصوف لأن التقدير برجل كالعلا وأجاب
عنه الأزهري بأنها ملة وهو إن لم يذكر وليس في لفظ واعتمد يجعل لنداء أو لبيو
حرف النداء فإنه يعمل وهل اعتمد عليه أم لا تجوزها هو إطلاقهم واستبعده وإنما
لم يكتف عن هذا بعموم قوله وقد يكون نعت محذوف لأنه لا يتوهم أن المنادى حرف النداء
بالوصف في الصورة مانع من العمل لاختصاصه بالأسماء فيبعد من الفعل قوله
أو جاء صفة قال ابن هشام أراد ما يعم النعت وإعمال الحال فدل في أو وبالعكس النعت
ما وعليه تبيين الراجح قوله وقد يكون نعت في المعنى الأول فأوّله بين قوله
وقد يكون نعت محذوف يعني من شرط عمل اسم الفاعل أن لا يصغر وأن لا يوصف قال
الموضح في ... قوله وقد يكون يعني يصغر ولا قبل وصف كذا إذا جاء نعت
محذوف عرف . لتوفر الشروط ولا يرد على الشرط الأول قوله ... مرتحلا
وشرح ابن ... الثانية يعمل فيه الفاعل القوي والضعيف وقوله ولا قبل وصف
يقتضي أن الوصف بعد العمل لا يضر وعرفنا من ذلك في المصدر قال ابن ... قوله
وإن تكن صلة أل ففي المضي) لا لزوم أن هذا وهنا تمام في الموصول من أن صلة
أل بمنزلة الفعل ... أنها أخذت شبه المعرفة على الفعل
تنبيـــه في قوله تعلوا أن المصدر في المصدرات الثانية أشبه أن لا
يتم العطف على المصدر في المصدرات معا ولا على المصدرات وإن جاز أن يقال
وأي عدو العطف على المصدر فإنه لزم الفصل بين الصلة والموصول بالمصدرات لأن
المعطوف على الصلة صلة بمعنى أن الصلة محذوف اهـ والذين ... قبله
لعطفه على موصول وقد يجاب بأنه عطف عليهما وغلب التذكير يعني أي
أعتق أذكر عطفا على ... لشرح كلام شرحه خالف المتن قال ابن هشام في
أنه هو الفرق بين المصدر وبين اسم الفاعل أن المصدر يجوز أن يضاف إلى الفاعل
وإلى المفعول تقول عجبت من ضرب زيد عمرا ومن ضرب عمرو زيد وفي اسم الفاعل لا يجوز
هذا في اسم الفاعل ولا يجوز أن يقال عجبت من ضارب زيد ... قال المصنف الغم ٥



بينهما من شبه أيضا أن اسم الفاعل يتحمل الضمير بخلاف المصدر وأن الألف واللام
فيه تعينت للتعريف والموصولية وفي المصدر للتعريف فقط وأنه يجوز تقديم معموله
عليه نحو هذا زيدا ضارب بخلاف المصدر ولأنه يعمل بشبهه الفعل والمصدر فاسم
بنفسه لا يعمل بشبه شيء لأنه أصل وأنه لا يعمل إلا في الحال وإن مضيفا لو المصدر
يعمل في أي زمنه الثلاثة وانشاده من أحكام اسم الفاعل مع ان ها هنا المذكورة هي
من حكمه في الله سنبلة والنكاح قوله (فعال أو مفعال أو) جمع من قوله من أعمل
بدليل أن هذه الأمثلة لا تبنى من غير الثلاثي فلا حاجة لتشهير وربما بنو فعالا ومفعالا
ومفعولا من أفعل نحو إدراك من أدرك وزهاق من أزهق ومعطاء من أعطى ونحو مير
إهانة قوله (فيشبهوا له من تكهان) أشار إلى أن مذهب الكوفيين الذين أنكروا
إعمالها إلا إيقاعا زادة على معنى الفعل بالمبالغة ولزوال الشبه الصوري أيضا وتأولوا
ما ورد من ذلك على النصب بأمثلة بفعل يفسره الشاهد والجواب أن الأصل من الشبه
الفاعل بفاعله يعطى حكمه ورده به أيضا على أن السماع ورد بأنهم أنكروا إعمال فعل
وفعيل لقلتهما وقد قيل إن قوله حذر أمورا لا مصنوع رويه للاحق وأنه قال إني
سمعت شاهدا في إعمال فعل وفعيل لم يعرف البيت فأنشدت بعد أنشاد البيت المذكور
والمقصود منه مرجع الجماعة من رواة البيت بأن الله أن يحصى من أعلام الجماعة
من هذه الحكاية غلطا عند بعض الشيوخ مشهورة وتقدمه في علم الشيخ أنه تم وهذا يلزم
في كلام تقلب ما الأول فالذي ما تقدم ويحتمل أن يكون أراد بالمذكورة
أنه فيه ما نقله في شرح الكافية لابن مالك ما أراده لو قال والأكثر هنا
عمل اللام معتبرا استعماله وروده وأن استعماله لكن لا يسلم قوله فعل وفعيل
قوله وفي فعيل قلة أو فعل كلاهما غير الإشارة من قوله إن الأولين استعمالا واقليا
لا أن العمل ما كان من أمر مذكور انظر شرح الكافية ولبعضهم

* وفي جميعها وارد خلاف * خالف فيها أبو حنيفة *

يعني فعل وفعيل الثاني قوله أيضا بدليل أنه جمع على أكثر من واحد منهم هو منهم
يعني لأنه ما اتبع به أنه هو واحد لا فيما قبله أسماء معطوفات بأو وأن الضمير
أن المعطوفات أنها يعود الضمير عليهما مع أو لأن المراد كل واحد منها بعينه أو
على سبيل عود الضمير على واحد استغناء عنه عن عوده على الآخر وفيه قوله ومن

بل المتعين

ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريئا لم يقل بهما وقوله تعالى واذا رأوا تجارة او
لهوا انفضوا اليها **الثالث** تعلق الاذكار في من ما نصه المرادي ولام بفعل
الاوزان بفعيل بكسر العين وتشديد العين نحو ... بالحمد وكبيع العلام وتبعه
ابن غازي والمرتضى فيهما بعلا بفعال بضم الفاء والتشديد لو ... وحسان ذكرهما في
الاوزان ... وقال يس انتهى ان ما ... هذه الخمسة يعني المذكورة في النظم
لانها المشهورة فلا ان يكون ... منها بعلا ... جمعها بعضهم بقوله

وللمبالغة وعل نفعل * بعلا وبعال ... فعيل

قال ... المولع والشراب والسكر ... وقال ايضا ... بالضم
... ... نحو حسانة وقال ابن ... بالضم او ... وبعلاء
نص عليه ... في شرح خطبة خليل ونظم الغزي في شرح الالفية ما نصه

ولعت ... بلا ... * ... اسمار فستفال
وللمبالغة مبنية * ... كالفضال
... * ... بعلا ...

الرابع اعلم ان قول من قال ان ... ولثانية للمبالغة ... لان المبالغة
تستعمل من ... ان ما ... المبالغة **قوله** وما سوى المفرد
... على هذا ... التثنية والجمع من ... الاسماء
... بعال ... جمع اسم الفاعل جمع مذكر سالم ونون ... سالم وجمع
تكسير ومثل التثنية وجمع ... المبالغة على هذا الترتيب ... التثنية قوله

الشافعي عن ... * واثنان ... الفهاء ...

اذ المحل ... * ... الكثير ... والقليل ...

قوله ... بالا عمال ... كلام ... النصب ... قد ...
... وقال الكسائي ... الاولوية ... سواء وقيل ... اولى
... النصب قوله تعالى والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة ... ليست
... وقول الشاعر

... * ... الدم *

... ... التصغير ... ... الوجهين

معرفة الفاعل اذا اضمر فيتعين جره بالاضافة نحو هذا ثم شك وذهب الاخفش
الى انه يجوز نصبه كالهاء من الرحيم في زيد بعطيكه ومن جر الضمير قول الشاعر
* هم القابلون الخير والامرونه * اذا ما خشوا من محدث الامر معظما
وقوله * ولم يرتفقوا والناس محتضرونه * جميعا وايدي المعتفين رواهقه *
قوله (واجرر او انصب) قال في التوضيح قد امران الاول منع جرها بالاضافة الى عمل الا
الكلام بيد فتابع ان المعمول باضافته ما لا يعمل لا يجوز فيه الا الجر الثاني شمل
كلامه جميع التوابع والجمهور على انه لا يجوز الا في المنسوخ فقط **تنبيهـــــا**
قال في شرح الكافية والخلاصة ان تقدم ناصب غير ناصب المعمول عليه ومذهب
ان ناصبه مقدم وعلى قوله بمثل يعمل مطلقا لانه الا في العمل او وصفا منونا لاجل
المطابقة فوكه وقوله كره وهم كلام المصنف محتمل للمذهبين فيه نظر اذ جعله منصوبا بفعله
محذوفا يمنع كونه تابعا للمقدم صار تابعا قوله وكل ما لم يكن لاسم فاعل نحو كالمنافر
للمزيد يغير وفي نسخة الى اسم تبع والاشمل ان الاضافة الى اسم تبع معمول لغير
الاسم فالعامل فيه قوله بلا تناقض ليس على فلان وفي نسخة الاداء بقوله بلا تناقض من ناحية
انه اسم الفاعل على اسم المفعول لان الكلام في كل ما ثبت لاسم الفاعل يعني لصفة
لا اسم المفعول فالمراد الرواية وقوله في معنى الفعل الرواية ايضا رفع به ما يتوهم من
قوله لفعل من انه لا يعمل في لفظ لا نعم يشبه الفعل اللفظي فالمراد التكلم
بالمعنى قال معجم الكتاب زوجة وهاج وجه ليرى ما يقوم به نعته **قولــــه**
وفي نسخة الى اسم مرتبع بنفس معمول هو ما لم يكن من التعريف والجر المثال الاحم
فلا يجوز ان يكون من شعر اصلا اذ لا تتصور الاضافة ولا من شعر الى الخبر او ثلاثة
والثاني ان يقصد به الثبوت ونبه بقوله معنى على ان الاضافة من نصب لامر معكلا نما
بعد تحويل الاسناد عن الفاعل الى ضمير الموصوف مثلا ونصب الظاهر على التشبيه بالمفعول
به ولم يجعلها مرفوعة لاضافته من اضافة الشيء لنفسه وفي هذا اشارة الى انه يكم
احسن بالعلم وهو النصب على التشبيه بالمفعول به او التمييز ومعنى الاضافة
مع اسم الفاعل فيخالف المرفوعة نحو كاتب الاب ان اسم المفعول اختص بجواز
ذلك بالسماع والاضافة في كاتب الاب ممتنعة ويجوز بظهر الاثر او لجعل
من قولها بين ... العبر فانه كاتب الابن في بعد الخ

أبنية المصادر

قوله (وفعل قياس مصدر)
المراد بالقياس هنا انه اذا ورد شيء ولم يعلم كيف تكلموا بمصدره فانك تقيسه
على هذا الا انك تقيس مع وجود السماع قاله شراح ابن بحرق قوله (وفعل اللازم)
ويستثنى من ذلك ما دل على لون فان الغالب على مصدره الفعلة نحو سمر سمرة و
شهب شهبة وما دل على حرفة او ولاية فعالة وما لم يدل على معنى فقياسه فعول
كشرب شربا تنبيه المراد بالحرفة الحرفة وشرط الولاية هو وا
ودل الحرف قوله وفعل اللازم مثل قعد له ما لم يكن مستحق الغير فقياسه الفعال
نحو فعل والفعالة نحو ملح ملاحة وما دل على عمل فحرفة ونحوها وقولا ومروا و
وقوفا وجنينا وغيرها قوله (وافعلة للذي اقتضى تقلبا) ليس المراد به مطلق الحركة
بل حركة مخصوصة مشتملة على اضطراب واهتزاز كالجولان والغليان والشيلان
والزوان والخفقان بدليل عدم تجويز ضربان وقيضان قوله (للداء فعال)
اعلم ان الشارح جعل من جملة القول ان الكلام في معنى المفتوح العين وهذا ليس كذلك
والثاني ان الكلام في فعل اللازم وهنا مفتوحا بين بناؤه للمفعول لانه لا يبنى
الا متعديا وهب على الاول بان التمثيل به بالنظر الى اصله المذكور وعن الثاني بانه
الى المجهول قد يكون من فعل لازم نحو قولهم الشهاب قوله (والصوت) اه
اي يجعل على صوت قال الشهاب هذا في قوله وعلى صوتا وصوتا في بعض كلام
الفعال والفعيل مفسر والنون فاذا جمع بينهما في المصدر فليس اتفاقا مردا ابن
السماع اقول يدل عليه عدم التعميم قول ابن مالك فان قلت ما حكم الفعيل والفعال
في الاصوات قلت يشتركان في التعبير والفعال للغراب وينفرد الفعال با الضباع
للثعلب والفعيل بالصهيل للفرس قاله ابن قوله (وفعولة وفعالة لفعل)
وقولة مقيس في مصدر فعل الذي لا وصف منه على فعيل كسهولة سهل سهولة وفعالة
في مصدر فعل الذي الوصف منه على فعيل كشجع شجاعة فعل شجيع فكلام محمول على
التفصيل قوله (وغيره فالذي مقيس مصدره) استعمل الشيخ جر
مصدره بالاضافة مقيسا لانه في وقت النظم انتهى ورد لاتوا بالله اعلم بالتنوين انا لو
قرانا مقيس بالقطع عن الاضافة بحيث يكون خبر المصدر ومصدره مبتدا متوضؤا

أو هو الكلام الذي تضمنه غير الثلاثي كلها مقيسة وليس كذلك والذي كان يختاره بعض
الشيوخ أن غير مبتدأ وتفسير مبتدأ ثان وهو تمييز منون ومصدره مضاف إليه وكفرس
خبر الثلاثي والثاني وخبر محذوف من الأول وهو بين قوله (وأفعل اجمالا) من بقية الجملة
اسم مفعول مضاف إليه ويجمل بعدها ظرف ما عمله فيستتر يعود هو ضمير يجمل وتجمله
مصدر وبهذا يندفع ما قيل إنه قال ما يستولد في قوله وكونه أصلا لمقدر أن يجب
والتقديم وأجمل إجمالا من تجز جملة ثم أنه لو سكت عنه لزمل في قوله وغير ما مر فيه
قوله وأستعذ استعاذة (ثم) قال الشيخ لا بد من لهذا الكلام أما استعذ
من أطلاق وما بعده من الدقل وأما لم من ظرف في قوله فعل وأجمل واجب بأن يقال فيه
الوزن لا أشتهى في الاعلال ولكن لعلها اصطلح فيما ما فعله فيه كما قيل
لذلك بقوله وعا لتاء الثالث ثم **قوله** وعا لتاء قال الشهاب كلام الغاية ت
نشأ فيكون الغلبة تقتضي عدم اللزوم واللزوم ينافي الغلبة **الجواب** أن هذا
بيان لما وقع من العرب وكلامنا أن التاء لا تنفك عن هذه الصفة إلا أن استعمالهم
وهذا لا ينافيه التفسير بالغلبة **قوله** (وما يلي الآخر) يتعين بعد على الفاعلية
والمفعول محذوف والتقديم من الحروف التي يليه الآخر ولا يجوز العكس كما ذكر الغير
قوله (واضمم ما يربع) يعني ما هو ضمير اللام في أوله المطاوعة وشبهه
سواء كان في أوله تفعل كما قرأ وضرب تفاعل تغافل وتعاظم أو ضرب تفعلل نحو تدحرج
أو تدحرج أو ملحقا به نحو تجلبب وتشيطن ويرشد إلى هذا قوله في الإبدال بالجمع فإن
لم يكن فيهما وجب ابدال الضمة كسرة نحو تولى توليا وتدانى تدانيا وتحامى تحاميا فقال
في اللامية وأضمم من تفعل التاء زيدا أوله وأكسر لما يوجب يقيل المعتل
قال المكلاتي كان ينبغي للمص أن لا يذكر قوله والكسرة لأنه تكرار مع ما سبط الضم
ولذا لا يعتبر في الحكاية ربما تشعا مع ما تقدم وإنما ذكره لئلا يتوهم الغلام من
قوله واضممه شمول الضم للجميع والمعتل **قوله** وافعلل فيفا نانيا للأول
للأمن عند بعضهم مقيس لما هو تمام التفعيل وعند الوضع الأول مقيس أيضا
بشرط أن يكون مضاعفا فإن لم يكن كذلك يعني قول الشيخ **قوله** (لفاعل الفعال
والمفاعلة) وهما مقيسان معا للرفيل من الثلاثي مقيس بعضهم ما قال الإبدال كيا ولي
ينبغي عليه لغلبته **قوله** (سماع عادلهم) ما أتى من غير العرض فعل وفاعله

مشتق من السماع وفارق معنى عقولة وذات له بعد يلاوفيه اي انه لا يقوم عليه
الا بالنقل ولا مجال للقياس فيه ه اي لا تقس على فم فاقم بل تعاد له بالسماع
قوله (وفعلة لمرة) هو مقيد بان لا يكون الفعل مبنيا على التاء على معنى لا يدرك
بالحواس كعلم وفهم فلا يجوز فهمة ولا علمة لانه لا يشاهد غالبا جلس جلسة
ويشتق منه ثم اعلم ان المصدر من اسماء الاجناس المعانية الموضوعة للقليل والكثير
بلفظ واحد وان اريد المرة الواحدة من الحدث دل على ذلك بلفظ فعلة
بفتح فيشتق من الثلاثي سواء بقي لفظ المصدر على حاله نحو ضرب ضربة ولبس لبسة
او خلفه تغير نحو جلس جلسة وهذا اذا لم يكن المصدر العام مبنيا على التاء والا دل على
المرة منه بالصفة كرحمة واحدة وفعلة لهيئة فاذا لم يكن بناء المصدر العام عليه
والا جيء بالصفة في الحدث نحو خرج عن الفاعلة هيئات قالت فيئة جاهلية
فان قيل المصدر من حيث هو مصدر لا يدل على هيئة ما ولا مرة فكل مصدر للثلاثي يقع
على المرة ولم يختص فعلة بالدلالة على المرة اجاب الشيخ بان دلالة فعلة على المرة على عينه
بالمطابقة ودلالة غيره عليها بالالتزام ه قوله (وشذ فيه هيئة نحو الخمرة) ليس لابنائه
لفاعلة لسان شذوذ ذلك للعلم به بخروج من المصادر القياسية المبينة فيما
سبق لانه نوع المصادر القياسية السابقة للمصدر والكلام هنا فيما للمرة او
الهيئة ولزم فيما قلت ان شذوذ فعلة وفعلة للمرة والهيئة في الثلاثي لخرجها عما
سبق خاتمة فالحق جميع ما ذكر في الا لغير المصادر غير الميمية واما الميم
فلانه يأتي فيما شاء من الثلاثي على مفعل وفيما زاد على صيغة مفعوله انتهى

ابنية اسماء الفاعلين والمفعولين

قال لما تقدم ان هذا الجمع عشر ابواب تقدم والله اعلم في ترجمة فابنيه مفاعل
ثلاثة فاعل وفعول والكلام ان اسماء الفاعلين ليس كثلاثة مفاعل وذلك كان
المراد بالفاعلين والمفعولين الذوات الفاعلة والذوات الواقع عليها الفعل
وهي عاقلة وليست اسماء على الذوات الا لفاعل فاذا قلنا ليس بفاعل الشيء
ثم قال فان قلت الذات الفاعلة والذات المفعولة اعم من العاقلة قلت
يجمع الجمع ذلك على التغليب ه قوله (كفاعل صغ اسم فاعل اذا من ذي ثلاثة)

اه

او من مصدر فعل ثلاثي وفيه تسامح اذ ابن مالك بناه على ان الصفات مشتقة من
المصدر مطلقا واسكنه انظر بين قوله (ومفعل) كلامه هنا غير منه في الميتين
اذ لم يستثن فيهما سوى فعل المضموم في قوله من الثلاثي اتى ما وزنه فعلا ولم يستثن
المكسور اللازم **تنبيه** قال في الشارح ولم يات من فعل فاعل الا اربعة
كلمات من كمر وتارك من ترك وحامض من حمض وقائل من مثل وزاد غيره عاقر من عقر
وفاضل من فضل ولا ينبغي ان يعد منه كامل لثبوت كمل بالفتح ولا خاثر لان ابن طريف
حكى في افعاله خثر مثلث الثاء **قوله** (نحو اشر) اشر بفتح الاول ... بالغ في
الفخر او الكذب وذكر نحو ليبين ان الامثلة موزعة على الاوزان فلا يعترض عليه
وعريان وعطشان وغرثان ... قال في القاموس غرث كفرح جاع **قوله**
(والفعل فعل) الشيخ فابن ... بعضا لما ... اسم فاعل من جمل يفتح الميم
بمعنى اذاب **وفي** الحديث لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها وباعوها
واكلوا ثمنها اي اذابوها فجملة والفعل جمل حالية وقد يقال لاضافة ... الكلام
في المضموم فالمقام محرز **قوله** (وبسوى الفاعل) نحو شاب فهو اشيب قال ابن
هشام ولا يقال شائب كما في نسخة الناس ولا قيل فات فهو فيت لانه فرى
انه مات فلم يستغن بسوى فاعل **قوله** (وزنة المضارع) **تنبيهان**
الاول قال ابن هشام اعلم ان الذي بدا من قوله كفاعل والذي ختم به وهو هذا
البيت كلاهما الوصف فيه اسم فاعل وان ما بينهما من الاوزان الصفة صفات
مشبهة **الثاني** لم يبين كيفية شكل هذا الميم والجواب بان مثاله يبين ان الميم
مضمومة في زنة المضارعة لا لاجل تغليبه واتمام المضارعة مختص بالفعل
فلا يتوهم تبعا له **قوله** (وفي اسم مفعول الثلاثي اطرد) **تنبيهات**
الاول قد يرد عليه مبيع ومقول ومكيل لان ذلك ليس مفعولا على فعول
الاختصار قاله ... **والجواب** انه على وزن مفعول في الاصل ثم غير **الثاني**
قد يستغنى باسم مفعول غير الثلاثي عن اسم مفعول الثلاثي وبالعكس فالاول اشتقع
ولم يقولوا مفروع وقالوا مسعود من اسعده الله ولم يقولوا مسعد استغنوا
باسم مفعول سعده الله عن اسم مفعول اسعد في لغة غيرهم ثم قال كهي
الثالث قوله كفاتن من فتن فيه تساهل لانه ... ولو كونه

ع في لغة هذيل

أفعال لغير الثلاثي فقوله (وناب نقلا عنه) أي عن مفعول أو اسم فاعل لغير
* وناب نقلا عنه بفعل وفعل * كذاك الفعيل لغير لا اعمل *
أي ناب أفعل عن الاوزان الثلاثة عن وزن مفعول نيابة تقصر على النقل وان
كثر ذلك في فعيل فالاول وهو فعل كذبح في مذبوح والثالث وهو فعل بمعنى
نحو قبض بمعنى مقبوض **تنبيهات الاول** قال الشيخ فعيل غير مقيس
بإجماع وفي التسهيل ليس مقيسا خلافا لبعضهم من علماء الخلاف وفي شرح وجعله
بعضهم مقيسا فيما ليس له فعيل بمعنى فاعل **الثاني** انما لم يمنع فعيل
هذا مع انه وضعا معدول أو معدول اليه من مفعول لو جعل امرا مما ان العدل عن قسمين
عدل على سبيل التدريج وهو الموجب لمنع الصرف كثلاث ويعدل على سبيل الاستغناء
بالمعدول اليه عن المعدول عنه وهذا لا يعتبر في المنع وهو الثابت هنا وانما يوجب ا
ان الموجب للمنع منه انما يعتبر بعد المعنى واما ما يغني بعد المعنى والمنع كما هنا
باب فعيلة ابلغ من مفعول ولذلك لا تقول فيمن جرح جرحا خفيفا جريح وانما تقول
مجروح قاله في الكبير **الثالث** انما ينوب ما ذكر عن مفعول في المعنى وهو الدلالة على
المفعول لا في العمل فلا يقال مررت برجل كحيل عينه ولا قتيل ابوه خلافا لابن عصفور
في اجازته ذلك ويحتاج الى سماع وكلام تسليم بالكلام ان فعيلا هذا يحتمل
في التعميم وهو كذلك

الصفة المشبهة باسم الفاعل

وجه الشبه بينهما انها تدل على حدث ومن قام به وانها تؤنث وتثنى وتجمع كما
هو كذلك ولذا حملت عليه في عمل النصب كما يعمله نحو ... على ... لان
... التعدي ... الا ... النصب لا ... على الشبه ولكن ...
... انه لا يلزم من التشبيه المساواة من كل وجه لانه وقع
في ... العمل مطلقة واسم الفاعل ... على انه مفعول ...
... بالمفعول به او على التمييز واشبهت ايضا اسم الفاعل
في الاشتقاق والاعتماد في المعنى **تنبيه** قولهم في ...
... تفضيل ... لا ... بتصرف ... ولا ... بخلاف ...

إلا إذا انخفض أو انتصب وهذا وارد على من رأى أنه أيضا فوله (أو مع ما في كل فيه) هذا
من جملة الفروق التي بين الصفة المشبهة واسم الفاعل فلا تصاغ الا من اللازم لا من
المتعدي بخلاف اسم الفاعل فانه يصاغ من اللازم والمتعدي وذلك مناف لما تدل عليه الصفة والمنع غير ظاهر
لأنه ينزل المتعدي منزلة اللازم وله صيغة منه كالرحمن الرحيم وكذا اذا حولناه الى
فعل بالضم بقوله وهو على فعل لازم فتعطى على صفة استحسن من تمام التعريف
أو مما تميز به الصفة انها لا تصاغ في الغالب الا من اللازم وتتميز أيضا بأن المنصوب
بها ليس مفعولا به بل شبيها به وانه لا يجوز أن يعطف على المجرور بها بالنصب فلا
يقال زيد حسن الوجه والعينين بالنصب كما يقال زيد ضارب عمرو وبكرا لأنه انما يعطف
على الموضع بالنصب اذا كان المعطوف عليه منصوبا في المعنى وليس معمولها كذلك
بل هو مرفوع في المعنى لأن الأصل حسن وجهه ثم قال رحمه الله فـــوله وعمل اسم
[فاعل] لو فرع هذا البيت على ما قبله أو أدخله فيما يعقبه لكان أولى وعنى
به المعارفة على الدلالة وهي مراد لها من حسن وصله بقوله فارفع بها أم الخة ثم
يعرض للغيري لو أمر ولا أنسب أو لكلا ثة ولهذا ألحقه بعضهم فقال

* وعمل اسم الفاعل المعدى * لها على الحد الذي قد حدا *

قوله على الحد الذي قد حدا أفاد ابن الناظم في شرح الكافية أنه لم يذكر هذا الكلام ذكره في اسم
الفاعل كالاعتماد وعدم أحرح أن لا عتماد منه من السبك والشرح أنها تعتبر
الحال شرطا في عملها لأنه حالي من ضرورة وضعها لكونها وضعت للدلالة على
الثبوت ومن ضرورته الحال فعبارته هنا أجود من قوله في الكافية

* ولاعتماد واقتضاء الحال * كما في تصحيح ذا الإعمال *

فــوله وسبق ما تعمل فيه فان امتنع تقديم المرفوع لأنه فاعل والمجرور لأنه
مضاف اليه والمنصوب لأن أصله الرفع فتقدم عليه الا طرأت البشكر فلنف
فلا يجوز حذفه ولما ينظر في قوله وصرح فقط لم إم ولهذا جاز زيدا أنا ضاربه
ولم يجز الا في الاشتغال وامتنع وجه الا من زيد حسنه لأن عملها بالحمل على اسم الفاعل
بعرفهم منه لتنـــــــها تفارقه أيضا بأن معمولها لا يكون الا سببيا
عنها بخلاف معمول اسم الفاعل للعلة المتقدمة وانما عمرها رعيا على
المضارع بخلافه من فــوله وكونه ذا سببية وجب أعني التشبيه التي هي

بضمير قائم الصفة لفظا نحو زيد حسن وجهه او معنى نحو زيد حسن الوجه واما
الجار والمجرور فتحمل فيه لفظا سببيا او غيره لانه لشبه بفاعل في المعنى فقوله
فارفع بها وانصب اه اي ان الشروط المتقدمة جاز الرفع بها على الفاعلية
والجر بالاضافة والنصب على التمييز او التشبيه قال ابن الحاجب في الوافية

وارفع على الفاعل وانصب ابدا * منه او اجرر مضيفا مسندا
وقيل نصبه على التشبيه * وقيل بالعكس على التوجيه

ثم ان كل من تكلم على هذه المسألة اوصلها الى ست وثلاثين وعليهما اقتصر المرادي مقريد
وبعضهم الى اثنين وسبعين وبعضهم الى اكثر وقد نظم الشيخ سيدي عبدا لولمرابط
الاعتراض فقال

للصفة المشبهة اسم الفاعل * صورا جارية في المسائل
وذلك الحسن والحسن * والوجه المعمول بعدها فاعلى
الوجه وجه وجهه وجه اب * وجه غلامه كذا وجه الاب
بنصب الستة والاثنين * تبلغ عشرا يا فتى واثنين
ترفع او تنصب او تجر * الا وجوها السبع فيها حجر
ومع وجه وجهه وجه اب * وجه غلامه لكل مذهب
فيما تكون بعد القد رفعتا * فتلك ستا وثلاثون اثبتا

تنبيه قال المرادي ينقسم الجائز الى قبيح وضعيف وحسن فاما القبيح فهو
رفع الصفة مجردة كانت او مع ال المجردة منهما ومن الضمير والمضاف الى المجرد
وذلك اربع صور وهي حسن وجه وحسن وجه اب والحسن وجه والحسن وجه اب
ووجه قبحهما خلو الصفة من ضمير يعود على الموصوف لفظا وعلى فيهما مع جواز ذلك
في الاستعمال لوجود الضمير تقديرا واما الضعيف فهو نصب الصفة المجردة من
ال المعرف بال والمضاف الى المعرف بها الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره
ووجه ضعفه انه من اجراء وصف القاصر مجرى وصف المتعدي مع الصفة المضاف الى
ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره وذلك ستة فهو مع نصب الصور المذكورة
في نحو وجه حسن الوجه وحسن وجه الاب وحسن وجه ابيه بالنصب فيهن وحسن وجهه
وجهه وحسن وجه ابيه بالجر فيهما وهو

اه

في الجر عند من يرى التمييز وأجاز الكوفيون في المنكر ودخول من فيه فمنسوب للشيخ
محمد بن جلون رحمه الله

وكل معمول لفعل منكر ... ثم قدمها إليه بالقبح حر
وضعفوا أن ينصب المنكر ... معمولك أن كان غير نكرة
وأن يجر ما بضمير وصل ... أو كان ما به ضمير فتمثيل
وعد النوعين فيها يبي ... وأشار مع عطف من كل حسن

تنبيهات الأول قولهم مررت بامرأة حسن وجه جاريتها لا يجوز في
نصب وجه بحسن ورفع به مجازا بعيدا لأن من حسن وجه جاريته لا يحسن اسناد الحسن
اليه الا مجازا بعيدا **الثاني** قوله فقع بها الى الضمير يعود على الناقة من قولهم البعير
المودع عوجا اذا عطفت رأسه بالزمام وقيل الاختيار في نحوهم ومن لغة تميم ومنع
الثالث بعضهم بالعقيد من الزمار الا في لبيانات الاختلاف والا لتلف قوله وكل ممنوعها الضمير
المنصوب وهو هنا من كرا ممنوعها يعود على وقرية تميم وهم يقولون في باب
الاختيار ان التميم لا يتضح الاختيار عنه لعدم قبوله للتعريف وها هو قد قبله نعتا
لان الضمير في محله وهو أعرف المعارف فانظره ولم يجب عنه بشيء فاله يحي **الرابع**
قوله ولا تجر بها الى من أقبح فيما قال ابن غ بها أي تكر الصفة مثلا أو مجموعة
تحذيره يعلم ذلك من تامة في الاضافة بل ذكر هذا الجرف ايضاح يغني عنه قوله وصل لك
بين المضاف الى وقد اعلمه اجر عن نقوله ولا تجر مع أل إلا بشرطه قد خلد
الخامس الحصر من صورها ما فيه ضمير واحد والقبيح فاعرى من الضمير والممنوع
ما ذكر فيه الضمير الا في قوله ومنعه وقد ذكره ابن الحاجب فقال اما ما فيه
ضمير واحد عشر وما كان فيه ضميران حسن وقال الاضمير فيه قبيح وقال ابن مالك في
التحفة ما فيه ضميران قبيح وما لا ضمير فيه قبيح وموضعها تمع من الشروحين

التعجب

قيل انه اول باب وضع في العربية لانه اول ما سمع من العرب فان ابا الاسود
سمع اعرابية تقول ما اشد الحر برفع اشد فنقض ذلك على علي رضي الله عنه فقال له
ما اشتغلك على هذا العلم فكتب له ان التعجب منصوب وقيل في سبب الوضع غير

نعم وقد قدمنا له في شرح الكافية ومناسبة ذكر هذا الباب عقب باب الصفة المشبهة
انه اختلف في منصوب التعجب فقيل منصوب على التشبيه بالمفعول به وافعل صفة
مشبهة وقيل منصوب على المفعولية وافعل فعل فلذلك بين ذلك ثم اعلم ان التعجب
لا يتصور الا ممن يجوز منه الاستعظام فلا يجوز ان يراد التعجب من الله فان ورد
في الكلام فهو على الخطاب نحو قوله فما اصبرهم على النار اي هؤلاء ممن يجب ان يتعجب منهم
وفهم من قوله زيادة ان التعجب لا يكون الا ممن يزيد ويقبل الزيادة وشمل ما لا يعلو ثنائية بل
يجوز ان يتعجب منها شيء فيحفظ ولا يقاس عليه نحو ما احسنه وما اطوله وما اقبح
وفهم من قوله وصف الفاعل انه لا يجوز التعجب من وصف المفعول الا ان يشذ
شيء فيحفظ نحو ما اشغله وما اعنه وما اولعه بالشيء وما احمقه وما ابغضه
الى قوله (با فعل انطق) فهو حكاية ابن ... الا نطلب ان بعض ...
... حلقة ثعلب في بغداد بعد عرفة التعجبية في ما احسن زيدا فاجاب بمقتضى
قول من قبلها على معنى شيء احسن زيدا فقيل له فما تقول في ما اعظم الله فقرر
... فاتهم واعلنه واجاب الشيخ بان ما واقعة على الشيء فما احسن
زيدا وما اعظم الله الا ان الشيء في حق الله ... وفي حق الله ... وتشعر
بحكمة الله تعالى والمعنى شيء عظيم ... علمنا بعظمة الله تعالى والله
تعالى اعلم قوله (...) فان قلت فما احسن زيدا واحسن بزيد معناهما
واحد وكان القياس ان يكون اعراب زيد في الثاني اعراب الاول ... في الاعراب ان
يختلف لاختلاف المعنى فالجواب انه قد يختلف الاعراب والمعنى واحد نحو
ما زيد قائما وما زيد قائم على اللغة الحجازية والتميمية وقال ابن هشام في شرح
... فالفعل هو تعجب والمتكلم بنفسه وافعل به امر للمخاطب ان يتعجب من
ذلك قوله (وتلو افعل انصبنه) فكان الشيخ ... عنه فلا يتعجب به بعض
الروم ... لا يغني عنه بل ... لا يتوهم ... ليست للتعدية وانما
هي للصيرورة نحو احصد ... بقوله انصبنه في موضع الزيادة فقال
... في الهمزة ... التعجب للتعدية ... نحو ما احسن زيدا
وما اجمل ... واجمعوا على انه قبل التعجب ... للتعدي ... لا شيء فيهما
الا ان ... المنصوب بعد افعل والمجرور بعد افعل به ان يكون ... مختص

التعجب

به الفاعل نحو ما احسن رجلا اتى اليه واحسن برجل اطاع الله كما في تمييز نعم
تمثيله فلا يجوز ما احسن رجلا ولا احسن برجل الثاني قولهم احسن بكذا الا قو
وتعذا له الخبر قال الزمخشري فيه تكرير لفظ معنى الصيغة مع ما تقدم من التعجب وهو
من قبيل الانشاء فكيف يتجه على ذلك انه خبر افاد الخبر وقد نقله اراد بالخبر ما
قابل الطلب لا حقيقته تتميم قوله وحذف ما منه تعجبت **تنبيهات**
الأول انما حذف المجرور بعد افعل مع كونه فاعلا لان لزومه الجر كساه صورة
الفضلة فجاز فيه ما يجوز فيها وذهب الفارسي وجماعة الى انه انما استتر في افعل
ورد انه لم يعهد **الثاني** في قوله استبح اشعار بان المتعجب منه لم يكن حقه
ان يحذف وذلك ان جملة التعجب من الجمل سيقت كالاخبار الواقع بعد الا فيه فقصر
الحكم فانه يكثر ولا يقال استباح مثلا حصر فلا يجوز الا فيما تركه اولى بحذفها
ذكر فتشكل لانه روح الكلام **الثالث** قال كيف اطلق الحكم على الاسم متعجبا
منه والمتعجب منه انما هو فعله للتفسير **قلت** اجاب الشارح بان في الكلام حذف المضاف
واقام المضاف اليه مقامه **واجيب** ايضا بان هذا اصطلاح واشاعة
في الاصطلاح كما يقال في قام زيد قام فعل ماض وزيد فاعل مع ان القاف والالف
والميم لا تكون فعلا بل الفاعل المقصود وكذا الواو والياء والدال لم تعقل فاعلا بل
المدلول عليه بما هو الزيد فقوله (وفي كلا الفعلين قدما لزما منع تصرف بحكم حتما) الحكم هو تضمن
معنى التعجب والحكم بوقوع المتعجب منه فتسبب عن ذلك وهو اجراؤهم له العرب له
مجرى الامثال قاله في شرح وعلة جموده هنا تضمنهما معنى التعجب الذي كان
يستحق الوضع بوضع به الحرف تضمن معنى الحرف كما يقتضي منع الاعراب يقتضي منع
التصرف لان الحرف لما كان لازم البناء والجمود تعين ان كل كلمة تضمنت
معناه حكم بلزومه للبناء والجمود كما قال وصغهما من ذي ثلاث صرفا ا ه
جعل فعل ثلاثي من مصدر فعل بغير بنية ما اشتق وغيره مما تقدم له ان الموضع المصدر
ولا يصاغ من اسماء الاجناس من التي لا فعل لها كالكلب والحمار ولقد احسنوا
قال من الكلب ما اكلبه وقد عثر هذا ثم قال وعلى هذا يحمل قولهم لا يصاغ الا
من الفعل وموضعنا ما زاد على الثلاثة يؤدي الى هدم بنية الكلمة بحذف
بعض الاصول او بعض الزوائد المقصودة كما يعلم في نحو ما احرجه وما احمد

والعرب

اخص من استفهم وخاصة من فوات الطلب والمفاعلة قوله (وغير سالك) اي نعم
يستلزم ما ثار قلازما لصيغة فعل نحو عنيت بحاجته وزهي علينا فيمتنع ما اعناه
بحاجته وما ازهاه علينا فان في التسهيل وقد يبنيان من فعل المفعول ان امن
اللبس وعلى ذلك جرى هنا اذ قال وغير سالك ولم يقل وغير فعل المفعول
لان معنى السالك سبيل فعل انه لا يكون لازما للبناء للمفعول بل يكون جاريا
فتمحض عن بعضهم من الشروط ان يكون على فعل بالضم اصلا او تحويلا او تقديرا
اي ذلك لان فعل غريزة فتصير للازم تتعدد بمنزلة الفعل والصحيح عدم
اشتراط ذلك انتهى قوله (واشدد او اشد) تقدم عنده في قوله ومعهما
من فعل ثلاثي اما اشد بناؤه فيشكل التوصل بهما اما امتنع اذ الممنوع لا يتوصل
به الى الممنوع واجاب بعض الشيوخ بانه يتوصل بالممنوع الوارد ولو مع الجزء
الى الممنوع الذي لم يرد وقيل انه من غير الثلاثي في بعض الشروط وعليه فلا شروط ه

تنبيهات الاول اعلم ان قياس الشروط الثمانية منها ما لا يتعجب
منه باشد ولا بغيره ومن الاسم والفعل الجامد والفعل الذي لا يدل على زيادة كمات
واما الخمسة الباقية فمنها ما يتوصل بمصدره صريحا وهو الفعل الزائد على ثلاثة
احرف والذي وصفه على افعل فعلاء ومنها ما يتوصل بمصدره مؤولا وهو المنفي
والمبني للمفعول والناقص الا انا فرقنا في الاول بمصدر اتى به صريحا ومن قال اشد ما
يكون اتى به مؤولا **الثاني** حاصل ما ذكره ان مصدر الفعل الجامع للشروط يعامل
معاملة المتعجب منه فينصب بعد ما افعل ويجر بعد افعل بالباء مع اضافته الى ايز
اي اسم المتعجب منه وهذا من تمام كيفية ما ذكر وليس هذا في كلام غير ذكره قوله
(ومالتعجب على ان منه ان) قال ابن هشام هذا التعجب غير مطرد لانه معلوم من القدر
والمجرور الكافية اذ قال في كصوغ ما اخص من ا فعل كذا فان اورد
انه قد قدم ذلك فوله وبالندور مع ما تقدم ومما قد يدل لشمول النادر على تقدم
ما يدل الاول **واجيب** عن الاول بانه لرفع التوهم لان ما خرج بالشروط
السابقة منه ما قيل انه قياسي فقد يتوهم ان ذكر الشروط السابقة لانها
محل الوفاق مع الموافقة على قياسية بعض ما خرج عنها وعن الثاني لرفع التوهم
لان الحكم قد يعم بالندور عما جاء في الكلام وهو يحتمل القياس عليه ه نقله

بين فعله ومعموله قوله (وفعل هذا الباب) وكذا يمتنع التقديم على افعل وحده ويمتنع التقديم
على افعل به وان قلنا ان المجرور فضلة كما يقوله الجمهور وامرر بزيد بكلام المصنف
شامل لهذا كله قاله الشاطبي قال ايضا علل بعضهم عدم التقديم بان التعجب
مفهوم من مجموع الجملة لا من ما وحدها ولا من افعل فقط بل من مجموع الجملة فاشبه الحرف في كون
مجموعه هو الدال على المعنى فامتنع التقديم كما لا يتقدم في اخر الكلمة على اول الكلمة
تنبيه ما يستثنى من هذا كان يقدم تقدم انفا في تنازع الشيخين المتنازعين
وقد تقدم للناظم ما كان اصح علم من تقدما والى هذا اشار رحمه الله بقوله

والفصل بين ما وافعل امتنع * الخ بما زادنا من بدل تقع

وشذ الفصل بأصبح وامسى في قولهم ما اصبح ابردها وما امسى ادفاها **قوله**
(وفصله بظرف او بحرف جر) قال في التسهيل الصحيح الجواز لما قاله المص في شرح
التسهيل من ثبوته نثرا ونظما وقياسا فمن النثر قوله لله در بني سليم ما
احسن في الهيجاء لقاءها الخ ومن النظم

وقال نبي المسلمين تقدموا * واحب الينا الخ **وقوله**

وقد بت من ادهى وقلت تأشفقا * اعزز علينا ان تكون مفارقي

ثم محل الخلاف اذا لم يتعلق بالمعمول حين تقدم على المجرور فان تعلق به وجب
بلا خلاف كما صرح به ابو حيان وقلبه ويتميز الموضع فما احسن بالرجل ان يصدق
وافهم بذا ان ذلك جيد حسن ويقع على المص الفصل بين قد ورد في الكلام الفصيح
كقول علي في عمار بن ياسر رضي الله عنهم
اعزز علي ابا اليقظان ان اراك صريعا مجدلا او فيا ابا اليقظان
خاتمة يجب تصحيح عين ما افعل وافعل به نحو ما اقول زيدا واقول
به ووجب فك افعل المضعف نحو اشدد بحمرة زيد وشذ تصغير افعل وهو مقصور على
السماع كقوله يا ما اميلح غزلانا شدن لنا وان اهل ابن كيسان وقاس عليه افعل نحو
احسن بزيد والله اعلم

نعم وبئس

اتى بهما بعد التعجب لاشتراكهما في امور منها الجمود والدلالة كل واحد منهما على
المدح او الذم ومنها جرى مجراهما ما صيغ منه فعل التعجب **قوله**

بفعله بغير تنوين ومن ثم ذهب ابن عصفور الى انه لا خلاف بين البصريين والكوفيين في ان
نعم وبئس فعلان وانما الخلاف فيهما بعد اسنادهما الى الفاعل فذهب البصريون
الى ان نعم الرجل جملة فعلية وكذا بئس الرجل وذهب الكسائي الى ان قولك نعم الرجل
وبئس الرجل اسمان محكيان بمنزلة تأبط شرا وذهب الفراء الى انهما جملتان نقلتا عن
اصلهما وحكي بعضهم فرعا مذهب الكسائي بانه اما ان يكون اسما المخصوص معلوما او
منكورا فالاول نحو نعم السماع للاتفاق عليه نحو قولهم شاب قرناها والمنكور
اذ المعنى ليس عليه **فرع** الاسم الواقع بعد نعم وبئس المخصوص [illegible] هو مرفوع
ادعى ورود الجر معه [illegible] انه بدل وعليه يصح قول الكوفيين ويتجه
تأويل البصريين بقول اذ لا يحكى بعد القول الا الجمل والكلام على مذهب الكوفيين
الفعل والبصريين الرفع وانما الرواية وجدته مضبوطا بخط [illegible] بالرفع وبعد
عليه في هامش الكتاب قوله (ان يفعلا اسمين) قال [illegible] وهو والنقط لبيان عند
البصريين والكسائي واما عند جمهور الكوفيين فهما باقيان باسميتهما فقال ابن العلج
ينبغي ان يكون المرفوع بعدهما تابعا عندهم لنعم اما بدلا او عطف بيان ونعم اسم
[illegible] به الممدوح بمكانك فلنا الممدوح الرجل زيد [illegible] قال ابن [illegible] القارئ في [illegible]
فهما فعلان لا يعملان الا في الاجناس خاصة **قوله** (مقارني ال) **فيهما**
الاول كما مر ان يكون اسما مقارنا لال والجمهور ان يكون فاعلا لنعم وبئس ولو لم يكن
معرفا بها نحو [illegible] ولكن ذلك بعضهم ان يقول كما قال في **الثاني**
ان يكون الفاعل نكرة مضافة او مضافا الى الاول كقوله

[illegible] مشغفتا بغير سلمى ❊ وسلمى في متيمة تميم ❊
وضمو [illegible] حسنا ❊ وفي [illegible] قوم وريم ❊
[illegible] ❊ ونعم [illegible] ونعم [illegible] ❊

والثالثة كقوله ❊ فنعم صاحب القوم لا سلاح له ❊ واجاز بعضهم ان يكون
مضافا الى ضمير ما فيه ال كقوله ❊ فنعم اخو الهيجاء ونعم شهابها **الثالث**
ان يكون ضميرا [illegible] تمييزا [illegible] فلا يقال نعم الرجل [illegible] او بئس الرجل عبيد
قال في شرح التسهيل اتفاقا ولا يمتنع التوكيد اللفظي واما النعت فمنعه
الجمهور واجازه ابو الفتح في قوله ❊ لبئس الفتى المدعو بالليل حاتم ❊

قال في شرح الكافية لا ينبغي أن يمنع على أنه مثال بل يمنع إذا قصد به التخصيص
مع إقامة الفاعل مقام الجنس لأن تخصيصه حينئذ مناف لقصد الجنس وأما إذا
تأول بالجامع لأكمل الفضائل فلا مانع من نعته ح **قوله** وجمع تمييز وفاعل ظهر
بضميره) فيستغنى وجوبا غالبا ومن غير الغالب نحو نعم رجلا خليلا ونحو نعم رجلا لو أذا
فيه التمييز بمؤنث مثل نعم التلميذ النساء لنعم وبئس فلا نعمت امرأة هند وللاتأكيد واستغناء
بتأنيث المقيم نحو بعضهم على جواز التمييز ويشترط في فصل هذا التمييز
أن يكون مؤخرا عنه فلا يجوز تقديمه على نعم ويشترط أن يتقدم على المخصوص ونحو
نحو نعم زيد رجلا وأن يكون مطابقا للمخصوص في أحواله وفي الإفراد والتذكير وضده
ولا يدخل عليه هذا التمييز ولا يجوز حذفه وإن فهم المعنى عليه ح وقيل بعضهم
على حذفه فيما ونعمت **قوله** (فيه خلاف) فذهب المبرد وابن السراج
والفارسي إلى الجواز قال م وهو الصحيح بالقياس والسماع وذهب سيبويه والجمهور والاستقراء
إلى المنع وتأولوا ما ورد من ذلك على أنه حال مؤكدة وأصل المسألة أن لا
يجيء التمييز مؤكدا وقد سوغ في باب التمييز ومنع ابن عصفور التفصيل فإن
أفاد التمييز معنى لا يفيده الفاعل جاز نحو نعم الرجل رجلا فارسا وفيه قول
زوجة سيرين عمرو بن العاص لأنه لما سألها عن خالد فقالت وقد أكلتم العز إلا جنبات
دالعباد ة نعم الرجل رجلا لم يبع الناس وأمنا ولم يشترك لنا كنفا منذ ابتنى كنت ش
بذلك عن عدم الجهر منها والكنفا البيت وقوله فنعم المرء من رجل تهامي وقوله
وفقا بلغة نعم الفتى امي من فتى ؛ ومن التخفيف من نفس هذا الكلام فقد
تكلم شرح الشاطبي والفارسي ومن بعده على القليل فلا تدع **قوله** وما
تمييز وقيل فاعل هذا العلم لا يختص بما المتلوة بجملة معلقة كما يوهمه
المترتبة هو جار في المتلوة بمفرد نحو فنعما هي وكذا غير المتلوة بشيء نحو
دققته دقا نعما ويكون يترجم بقوله في نحو شيء لما ذكرنا فيجري في الجميع
الخلاف قاله كريم شيخ أنه لو تمم البيت بقوله ؛ وقيل مخصوص وفي حاجة
لوفى الأقوال ما أداه ربعه ثم على التمييز لو فقال
ثم على التمييز قيل العطف ❊ وقيل لما وقيل أدا لقول
بأنها وقعت لموصوف حذف ❊ وقيل ذا وقعة بمخصوص ❊

نعم فتى يقول ابن طاهر

ثم قوله وقيل فاعل لو قال

وما هو الفاعل بهو قد وصل ✤ وصلة ونعم هذا قول

بعرف مخصوص وباستغناء ✤ عنه وذا ينمى الى الفراء

وقيل تام لسنا التعريف ✤ والفعل وكيف نعم محذوف

وقيل موصول بصدر مضمر ✤ وكلها قد يقتضي تقديرها

وقيل نكرة موصوفة ✤ وجملة الثلاث تعرفه

تنبيهات

الاول انظر من اين فهم من اقتصار المغاربة من حسن وقد اكثر هل البيت يجيء ما قبله تامة واثبت جماعة منهم ابن خروف ونقله عن **الثاني** قول المص ولا يصلح لجميع الاقوال قد يقع الا من جملة الا قوال انما اولتها الا على تمام فركبته تركت فاقم حث وكلامه لا يصلح له انظر وهو وكذا القول بانها مع المخصوص فقط فقولان خارجان لاني حكاه الى كونها تمييزا **الثالث** فارق اخر بعضهم هذا الخلاف في من نحو قوله ✤ ونعم من هو في سر واعلان ✤ هي مرفع ونقل في عرف فانه انها الا من لا تكون قوله تامة بل اما موصولة او موصوفة او نكرة تامة **قوله** (ويذكر المخصوص) فسمي مخصوصا لانه تمم تخصيصه بالمدح او الذم **وقوله** بعد اي بعد كان علم نعم وبئس الكلام وقدم المخصوص ثابت **فان قلت** اذا جعل المخصوص مبتدأ والجملة خبر فما الرابط **قلت** الرابط العموم الذي في الفاعل ويجوز دخول نواسخ الابتداء عليه كقوله ✤ اذا ارتحلوا عنهم بعين حاجة ✤ اما بر فيها كان نعم المحارش ✤ ان وان وقول الاخر ان ابن عبد الله نعم اخو الندى وابن العشيرة انتهى وقوله عند تقدم حاجة اي تعذرها وتعسرها وكذا ثانيه خالف المخصوص فانتصب وصار اسمها والجملة الماضية من نعم في محل النصب **مسئلة** تقليبوا ابن سعد وقد قال ان المخصوص مبتدأ محذوف خبره او خبر مبتدأ فقد لزم في قولنا نعم العبد زيد وجملتين الجملة التي فيها المخصوص وجملة السؤال ولم يقدم ان الا حذف جملة وقع ذو جملة جواب السؤال انما عند حذفها بعد فرق الجواب انتهى **قوله** (ان يقدم مشعر به) قد علمت ما قدمت الكلام حسبما هو مشروح في الشروح واعلم انه اذا بني الكلام على كونها بعد بعد ان كر ربه الشيخ

يجب حذفه اى ان المخصوص لا يتقدم على الفعل فان تقدم كان مبتدأ ابن ليل قوله ويذكر
المخصوص الخ وانما اول المثال وهو العلم نعم المقتنى قوله ويذكر المخصوص بعد يعني
به انه اذا كان حرف الفعل فلا يجوز تقديمه على الفاعل فلا تقول نعم زيد الرجل وان
ثبت بقدره على الفعل وانشا **تنبيه** قال ابن هشام في تعليقه ينبغي ان
موضع ورود من حيث الابهام مثل زيد نعم الرجل واما مثل نعم العبد وقد تقدم ذكر ايوب عليه
السلام فلا يمنع في جواز ذلك لعدم الابهام ومن ثم ان لا كان يعود العبد وتحمل
المعرفة فانه لا يلزم تقديمه هنا فانما ان يجعل المخصوص معتمدا بالتقدم في تلك
الجملة ويذكر يجعل نكرة ام في تقليد العرب هـ **فوله** (واجعل كبيس ساء) اي اجعل
ساء وان كان من افراد فعل لانه من للذم ان استعماله تجعل عليه الطي انها
للذم العام بمنزلة بئس فلا ان قد سوء لوم ونحوهما مما هو للذم الخاص ويقتضي
وجوه اخر انكرها في بئس فعل هذا للبئي وما قاله ان انه يجعل جواب ساء
بالذكر لانها من افراد النوع الثاني ومعلمه فهم من للقاه النحو ولعل هذا هي
فوابد ام اراد الحمد له بالذكر **فوله** (واجعل فعلا من ذي ثلاثة) بشرطه ان يكون
صالحا للتعجب منه فالغ لمراد الحمد التنبيه على تضمنه معنى التعجب واشتراطه
لشروطه لفعل فبلا

واجعل كبيس ساء واجعل فعلا ✤ لنعم مع اسم بشرطه فرخلا

او واجعل فعل كيلا نعم وبئس فيما له وكيلا الى بدون تضمن معنى التعجب بشرطه
فدخل به قوله وصيغتها من ذي ثلاث وانما يحول الى فعل بالضم لان يفعل المضموم
للطبائع والغرائز وما كان كذلك فهو ابلغ في المدح والذم وقوله كنعم يعني وبئس
بجزاء اللزوم تعطوفها **تنبيه** قال في شرح الكافية وشرح التسهيل
ويتعدد ولكن في شرحه بعلم الاطراد رابع عصفور الى ان شرط فيه ثلاثة العلم
قبل تحولها او فعل بالضم بل استعملتها استعمال نعم ويجوز من غير تحويل ومن علم
وجهل وسمع هـ **فوله** (ومثل نعم حبذا) فان **قلت** لم تفوتها عبارته
ان حبذا الجمل عمها مثل نعم وبئس وليس كذلك من حيث ان فيه الا نعم وذا فيه انه فاعل
قلت كانه تصل التشبيه على ان حبذا تنزل منزلة نعم من المعرفة بذا فلذلك
لم يقل ومثل نعم حب فاله د وهذا الجواب يقتضي ان حب لا تكون بمعنى نعم الا اذا

كان مقرونة بها او هذا محذوف كما يأتي للمص في قوله وما سوى ذا ارفع بحبذا اصح
في ان حب بمعنى نعم ولو عندنا التجرد من الالف واللام او يقال متى يجب الغالب في حب ذا ان
الكثير فيها ان تستعمل مقرونة بذا فلذلك اقتصر عليه ثم او يقال قوله الفاعل
يرجع ذلك وفي قوله الفاعل ذا تعريض بالرد على القائلين بتركيب حب مع ذا ولهم فيه
مذهبان قيل غلبت الاسمية لشرف الاسم فصار الجميع اسما مبتدأ وما بعده الخبر وهو
مذهب المبرد وابن السراج ووافقهما ابن عصفور ونسبه الى سيبويه واجاز بعضهم كون حبذا
خبرا مقدما وقيل غلبت الفعلية لتقدم الفعل فصار الجميع فعلا والمخصوص فاعل
فتنكيت قال الموضح في قوله لا فاعل حبذا الفاعل من اشكال لانك ان قدرت فاعله
حبذا كله فعل اوجب فعلا وذا فاعل فلا ينبغي ان يرد عليه لانه انما لا تدخل على الفاعل
عن المتقدم ولا على المتقدم الا بفعله وان فرعت على ان حبذا اسم فكذلك لانه ان
قدر مشمولة بفاعل ينبغي لان النفي انما يكون على العموم نحو لا رجل وهو ضعيف
مضمرا وفي وجها وكذلك لوجوب تكرار لا في الاسم كما مر في قوله (وأول ذا
المخصوص) قال ابن كيسان انما لم يختلف لان الاشارة ابدا الى مفرد مذكر
محذوف والتقدير في حبذا هند حبذا حسن هند وكذا يقدر في هذا المثال ورد بانه دعوى
بلا دليل واشار المص للرد عليه بقوله يضاهي المثلا في العشر وكثرة
الاستعمال فلا يغير عن حاله وتغيير في التحرك على العلة لاجل البناء فيهما
كلام فقدر العشر فيه نبوا واعلم ان كلامه ربما يوهم ان المخصوص لا بد من ذكره
كما يعطى انه لا يتقدم من قوله واول ويوكد الوهم قوله ثم وان يحذف فشعر به كي
وسكوته عن ذلك هنا وقوله بمحسوس يضاهي المثل فانه يمر قال في الكافية

وربما استغني بالتمييز عن	مخصوص حبذا كقول قد وهن
ولم يعد نا غيره شقينا	فحبذا ربا وحب دينا

فائدة يقال البعيد منهن الخير اكتنانا لانه ورد ان بعضهم
انشو انشد ما شعرا لقيط بن زرارة وكانت عند عمر بن عمرو وكان شيخا فطلقته
فكلمت وطلقها فتزوجت عمر بن سعيد وكان شابا فقيرا فما اشتهوا ارسلت اليه
نعلم البنا فقال ذلك المثل فلما رجع اليها الرجل واجتمع هنا اليهم ضربت يدها على
منكب زوجها فقالت هذا وهو قدم هو هو وبين على عظم الشعر فاخرجت البيت

اين زرارة

قوله هذا ومن فيه كتاب منتخب الالفاظ هذا وما فيه بالقاع بدل الراء والالف محركة قوله الموت والعقف هو صحيح

قوله (وما سوى ذا ارفع بحبا) تنبيهـــات يفارق مخصوص حبذا مخصوص
نعم من اوجه الاول ان مخصوص حبذا لا يتقدم بخلاف مخصوص نعم الثاني انه لا تعمل
فيه النواسخ بخلاف مخصوص نعم الثالث انه اعرابه خبرا فبتدأ محذوف اشهر منه
في باب نعم لان ضعفه هنا لم يضافره دخول نواسخ الابتداء عليه ولا ترجح عليه
هنا قاله في شرح التسهيل الرابع انه يجوز تقديم التمييز قبله وبعده نحو حبذا رجلا
زيد وحبذا زيد رجلا قال في شرح التسهيل وكلاهما سمع نسيم واشتهر القولين وتقدم
البيت وارفع الفاعل الذي اشتغل سوى ذا بحب او جره بالباء وانضمام الحاء كثير
دون ذا واذا حل محلها [illegible] ونحو مثله ونجيب عنه بان المخصوص محذوف [illegible]
مجرورا بالباء

افعـــل التفضيل

اعترض هذا التعبير بانه لا يشمل الا ما فيه مدح او الذي فيه من التفضيل الزيادة
في الصفات الحسنة فلا يشمل زيد اجهل او اجهل من عمرو ولكان الاولى التعبير بافعل
الزيادة والجواب ان هذا العنوان صار في الاصطلاح اسما للدال على
الزيادة مطلقا قاله يس وهذا هو التوقف الذي على افعل [illegible] ما يعبد
على غيره في [illegible] بالوصف [illegible] والمبني على افعل مخرج للمبني على فعل وفعل
ونحوهما وما بناه لا يخرج للافعل [illegible] كاتم واحمر ثم ان افعل يقتضي
المشاركة كقولك زيد افضل من عمرو فانه مشاركه في اصل الفضل وذلك في الغالب
ومن غير الغالب العسل احلى من الخل والصيف احر من الشتاء وقد تكون المشاركة
تقديرية كقولهم في التفضيل هذا احب الي من هذا وفي الشر من هذا خير من
هذا وفي التنزيل السجن احب الي [illegible] ذلك هذا افضل [illegible]
فــائدة ذكر في الروض العطور في اخبار مكناسة ان [illegible]
الذي لقيته ابو عبد الله [illegible] لمكناسة فانه ومنهم الفقيه
الاستاذ في العربية ابو علي عمر بن عثمان [illegible] مذاكرته في مسالة
اعترضت عليه [illegible] سؤاله وهو قول الشاعر

الناس [illegible] ان يمدحوا رجلا ما لم يروا عنده آثار احسان

وهو في السؤال الذي هو وقوع افعل بين شيئين للاشتراك بينهما في الوصف اذا وقع
الشاعر كبير بين الناس وبين ابيه يذموا وهو قول بالفخر وهو المدح ثم قال
ثم وحكمة ذكر هذا الباب مع ما قبله ان المتكلم تارة يريد المدح والذم عموما للنوع
لزانية نعم وبئس وحبذا اثباتا ونفيا وتارة يريد خصوصا من غير تعرض لغير الممدوح
والمذموم والموضوع له فعل بالضم وتارة يريد التعرض للغير والموضوع لذلك
افعل التفضيل قوله (صغ من مصوغ منه) قال صاحب البسيطة التعجب وافعل
والتفضيل يشتركان في اللفظ ولا يفترقان في اللفظ فلذلك جمعهما من لا تفرق اصلا
وجملة وانما يفترقان بالمعنى ما اعلم زيدا وزيد اعلم من عمرو يشتركان في زيادة العلم
ويفترقان في ان افعل في التعجب ينصب المفعول به نحو ما احسن زيدا وافعل التفضيل
لا ينصبه على اشهر القولين قوله (وأب اللذا) لو قال وأب ما أبوه ذا لك
كان ما يكون فائدة للتكملة قاله ابن مسلم ويشكل عليه قوله اجب العمل للذي
اه وقد جرى الدوام لا يقبل الكثرة وشذ بناؤه من ابيض لا بعاله نحو ما الحرب ابه
اخو ومن غير ثلاثي نحو ما اخصر من غيره واما حديث هو في سيرك سمع قاله ابيض
من اللبن وفيه اكثر من المشك وابن حسنه عشر الا زوراج من ابيض واهب وشعر
قوله ابيض اهنا في ابائهم وقوله اذا الملوك فانت اليوم الوهم
لوما وابيضهم سربال طباخ وبين فعل المبني للمفعول من قولهم هو
ازهى من ديك من زهي بمعنى تكبر قال في الصحاح لا تتكلم به العرب الا مبنيا للمفعول
وحكى ابن دريد زهي يزهو اي تكبر وعلى هذا يخرج قول بعض اهل اللغة في الله وقد
زهي يتيهم في تشبيه بعض اهله في ذاك يا نشر
قوم تجدا بيتهم زهو بنسبهم والعشرين هو على بنداد من لذاه
قوله (وما به الى تعجب) لم ينبه هنا على نوع الكيفية استغناء عنه بما مر
في التمييز بقوله والفاعل المعنى انصبن بافعلا الى وفاتو قول انتهى في غاية مع
مبتدأ وقول كم اوقبول ببعض حروف يفهم ان فيه حصرا قال وبه الاول فعل
من وكذا الى تعجبا وهذا يدل على انه نائب عن انتقاعها فيكون فيه تقديم النائب
على فعله وهو لا يجوز ان يقال له نعته الضم وجه اذا الدين ذهب مذهب الكوفيين
القائلين بالجواز قوله (ملاه ايد تقديم الى نحو تعلم النهي واجنو اوصى لاسم مولاه

بتقديم

بنا فى من اهم الكلام من غير من وجد شا سين ابتغاء الى تذكير ا تنبيهات الأول
قوله جله يقتضي انه لا يفصل بين افعل ومن وليس عليه كذا في بل يجوز الفصل
بينهما بمعمول افعل وهو اما تمييز او حال او ظرف او مجرور نحو اسرع الي اذا من عمرو وابطل
شيئا ما من عمرو منكما واقرب من كل خير من عمرو وابعد من كل شر من عمرو واكتب عند
الذي من عمرو المشيرة اليه اولى بالمؤمنين من انفسهم وقد اجتمعت اربعة فصول في قوله

* ما زلت ابسط في عذر الى منا ربوا * للناس بالخير من عمرو ومن هرم *

الثاني اختلف في معنى من بعد افعل فذهب المبرد الى انها لابتداء الغاية وهو مذهب ترلى
واشار الى انها تفيد معنى التبعيض وقيل للمجاوزة وكان القائل زيد افضل من عمرو جاوز
زيد عمرا في الفضل قال في شرح التسهيل ولو كانت للابتداء فلصح ان يقع
بعدها الى [illegible] قال التبعيض بان من ورد عليه [illegible] الثالث
اذا بني افعل التفضيل مما يتعدى بمن جاز الجمع بينهما ويقدم [illegible] الداخلة على المفعول
مقدمة او مؤخرة نحو زيد اقرب من عمرو من كل خير واقرب من كل خير من عمرو الرابع ظاهر
قوله جله ان [illegible] وفيه تنكيت وتنبيه على ان المجرور
لا يكون الا بمعنى الوصف مع انه اعم بعض من جملة خلافا للمبرد فانه قال يجوز ان
تقول زيد افضل المعنوي [illegible] قولنا الله اكبر الله اكبر لان [illegible] فقيه
المشاركة في المعنى الواقع فيه التفضيل ومشاركة المخلوق للخالق في شيء من
صفاته محال وكذا قوله وهو اهون عليه تقديره اهون من جميع المقدورات متفاوتة
بالنسبة للقدرة والا فهي [illegible] بالنسبة للمفعول ومنه هو اعلم بكم اذ علمه
لا مشاركة في علمه وقال ارباب القلوب معنى الله اكبر انه اكبر من ان يقال له
اكبر او يدرك كنه كبريائه غيره وقيل اكبر من ان يعلم كنهه قوله وان لمنكور يضف
الخ لزم تذكيره للزوم تذكير فاعله لانه بمعنى من [illegible] فضله او فضلها او فضلهما او
فضلهم او فضلهن ولزم افراده للزوم افراد فاعله كما علمت من انه [illegible] وايضا
لانه قد تضمن معنى الفعل والمصدر فكما لا يجوز تثنية الفعل والمصدر لا يجوز
تثنية ما هو بمعناه ولو كان بمعنى فاعل جاز تثنيته وجمعه وهو المستعمل بال [illegible]
واللام وقال ابو حيان وجب التذكير والتوحيد لان الغرض في قولك الزيدون افضل
من عمرو تفضيل [illegible] على فضل عمرو فهو في المعنى اخبار عن المصدر قوله

وتلو ال طبق) وفيه شكلان احدهما ان يجره بمن وهو مفهوم من مفهوم قوله او
جردا والثاني انه ان يطابق الموصوف لضعف شبهه بفعل التعجب واما قوله
ولست بالاكثر منهم حصى فان من فيه للجنس والثاني ان ال زائدة
فيـا بدل الثاني قال ابن هشام في التذكرة قولهم ان افعل التفضيل يستعمل
مضافا وبال ومجردا من ان يستعمل بال وبالاخرى وقد يقال ان ادعا استعمالا بال
كقوله (وما لمعرفة اضيف) المضاف الى المعرفة ثلاثة اقسام الاول ان يكون
مطلقا له التفضيل فهذا تنوي بعد من البتة لانك لم ترد انه افضل شيء بعينه
بل ان له زيادة مطلقة في ذلك الشيء وذلك كقولك يوسف احسن اخوته تريد انه حسنه ذو
زيادة وعلى هذا تصح اضافته الى اخوته الثاني ان يؤول بما لا تفضيل فيه البتة
فيكون مقدرا كمعنى اسم الفاعل وهذا النوع ابتدأه المبرد والباقون يؤولون
الثالث ان يكون للتفضيل على ما اضيف اليه فقال ولان يخالف الا بنا ركاسم الفاعل
والثالث مختلف فيه انظر بحر وعند هذا بقولهم الاشج والناقص اعدلا بني مروان
يحتمل اعدلا ان يؤول بما لا تفضيل فيه او مقابل للاسم لانهما لم يشاركهما احد في
بني مروان في العدل ويحتمل ان يريد به زيادة مطلقة واشترط المصنف لجواز الوجهين
بقوله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باحبكم فان الاضافة فيه وبكل الفرح فيه بانه
لا يتعلم ان يقصد من قوله في احاسنكم ... نعت الزيادة المطلقة وقد صرح
ابن عصفور بذلك وذهب ابن السراج وابن الزمار وابن يعيش الى وجوب تلك المطابقة
وعزي له المصنف بقوله عن ... ورد عليهم بقوله تعالى ... اراذلنا الرؤيا
ولابن السراج ان يمنع كون الآية ... فيما على معنى ... لعدم المطابقة قول
جرير * ... للاقوام ... * وهذا اضعف ... انشدنا
ومنه ... * وشوا ... الاول ... *
وشمها فيما علمنا ان المراد بالاشج عمر بن عبد العزيز واختلفوا في المراد بالناقص
فقيل قاله ... ان المراد به سليمان بن عبد الملك بن مروان لقب بذلك لانه
نقص العطاء ... وقال ... يزيد بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان وما قاله
من المنظوم ... تكلم ... وتعصمه ... سليمان المذكور
... *
* ... سليمان ... *

اخوي وعن بعضه من النعم * وما اتى الرجحي في شرحه النهم
باكله من بعد جري المثل * ما ليه رجل شبعه اذا اكل
وقال الجوهري الغرض من المذكور *
ثم تولى بغزله الثريد * وكان في الاوابد شديد
وكان ما غزل ونسج وزرع * لو كان فاه الا اتيهم نزع
وكان جاء انما يغيلا ما زوا * فليخف الدافع وبغا الازنا

الثانية قال ان المضاف لا يضاف الا الى جنسه ومن هنا نشأ قوله تعالى اخسر الخاسرين ارحم الراحمين احكم الحاكمين قال [illegible] جواز ان افعل انما يلزم كونه مضافا الى جنسه اذا اضيف الى نكرة او معرفة وقصد به حقيقة التفضيل اما ان قصد به الزيادة المطلقة او اول بما لا تفضيل فيه كما نصوا عليه والآيات مما قصد فيه الزيادة المطلقة ثم نقل عن ابن هشام ان قول النحاة لا يضاف افعل التفضيل الا لما هو بعض منه ان يكون المضاف اليه هو المفضول وان لم يكن بعضه لا يصح نحو يوسف احسن اخوته **الثالثة** قال الشيخ يس عند الشارح القاضي ومن اسمه هو ان الوجهين مبني على ارادة من وعدمها فان اريد معنى من تعين التوحيد والتذكير وان لم يرد فمعناها تعين المطابقة بقوله بعد هذا وان تكن بمعنى من الخ كلامه ان الاشارة لجواز الوجهين وجوازهما مع ارادة من وليس كذلك بل هما اذا نوا معنى من وهو فصل القاعدة في تعين التوحيد والتذكير وان لم تنو معناها ولم تقصد القاعدة تعين المطابقة والاشارة بهذا الى الوجهين قوله وجهين وهو عدم المطابقة **قوله** (وان تكن بتلو من مستفهما) **قال** ص هذه مسئلة ذكرها الشارح وهي من المسائل المغفول عنها قال ابو حيان ينبغي ان ينبه ايضا على انه يستعمل على قلة افعل خبر له كما مثله لانه قدم من مجرورها على المبتدا وهو [illegible] ويمكن ان يكون مراده بقوله مقدما اي بعد ما افعل خبر له [illegible] العلماء من جواز هذه المسئلة لان افعل لا يقوى قوة الفعل فيعمل فيما قبله وخرج [illegible] المبتدا [illegible] انه خبر مثل الله لما فيه من الفعل [illegible] ومعمول [illegible] لان المبتدا [illegible] اذ ليس معمول الا على الصحيح ولا بلغ من [illegible] ذلك [illegible] لانه [illegible] انما يتبع بالنسبة الى العامل

بفعله ه فالذي في بعض النسخ في هذه المسألة أقوال ثالثها قال في الضرورة إن كان معمول
أفعل عنه وعمل العامل الضعيف وهو أفعل فيما قبله أو فيه معموله به أن الناظم
يجوّز القول بالتقديم مما بعده على تقديم ما له الصدر أي تقديم معمول أفعل عليه
حيثما أشار له بقوله ولدى إخبار التقديم نزرا وفيما سلكه في تقديم المجرور نزر وقول
شارحه إنه لا يلزم تأخير ما له الصدر في كلام غير مجرور لا يعرض للأول إذ الخلاف إنما
قاله الصدر يقدم عليه مع عمله لفظا فيه نحو صبيحة أي يوم سبطي الماء أنهم
فيما هو يمتنع تقديم معمول نحو الصدر لئلا يخرجه ذلك عن صدارته من ذلك
نحو ما النافية وكيف يتم الحكم إجراء لزوم الفصل بين العامل ومعموله بالأجنبي أجنبي
بالممتنع للضرورة وكلامهم محمول على ما إذا لم يوجد مقتضي لذلك ه قوله
ولدى إخبار التقديم نزرا كقوله

* أتى أبغض وأبيت أكثر * الحرب من بعد العبالة أهون *

قوله ورفعه الظاهر نزر ه قال ابن هشام المراد بالظاهر المصرح به أعم من
الاسم الظاهر والضمير المنفصل فهو ضد أي رفعه الضمير المستتر مطرد والمراد
بالظاهر ما تقدم في باب الفاعل في قوله فإن ظهر فهو وإلا فضمير استتر فإن قلت إنه وصف
فلم منع من رفع الظاهر أجيب بأنه وصف ضعيف لعدم تصرفه فلا يعمل إلا في
أضعف الأشياء وهو الضمير المستتر قلت وهو شبيه بأفعل في التعجب وكما أن أفعل لا يرفع
الظاهر وكذا أفعل في التفضيل قوله وهو متى عاقب فعلا ه أفعل التفضيل
ضعيف المشابهة لاسم الفاعل لأنه لا تلحقه علامة التأنيث والتثنية والجمع
إلا إذا أضيف أو بأل لو أضيف فلذلك لا يرفع الاسم الظاهر إلا في لغة ضعيفة واتفق
العرب على جوازه في مسألة الكحل قال ابن هشام في شرح اللمحة وضابطها أن يكون
صفة لاسم جنس مسبوق بنفي والفاعل مفضل على نفسه باعتبارين وذلك كقوله
صلى الله عليه وسلم ما من أيام أحب إلى الله فيها الصوم منها في عشر ذي الحجة وقول
العرب ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد ولهذا المثال لقبت
بمسألة الكحل وقوله * ما رأيت امرأ أحب إليه البذل منه إليك يا ابن سنان *
ولم يقع هذا التركيب في النثر إلا إذا علم أن فيه أحب في الحديث نائب عن الفاعل لأنه
مبني من فعل المفعول لا من فعل الفاعل ومن نوع أحسن بالكسرة ثم تمثال

لا أولى

إلا ولي قوله أولي به الفعل قال ابن هشام الذي يظهر أن قوله هذا لا يعقل له لأن الفعل
المستعمل من هذه المادة لوليت المدينة وتوليت أمرها وولي زيد عمرا إذا جاء بعده ولم
يستعمل بمعنى إلا خفية كما أن القرب وأمر بينهما من غير فعل وبعدا يعلم حسن قوله وبعد لا
ولا الفعل لما يخرج عنه مثل هذا فالله يسر الثانية اجمعوا على أن افعل التفضيل
يعمل في التمييز والحال والظرف وعلى أنه لا يعمل في المفعول المطلق ولا المفعول به
وأما قوله تعالى الله أعلم حيث يجعل رسالاته فحيث مفعول به لفعل مقدر دل عليه
أعلم ومفعول به على الصفة كذا قال العلامة وقال أبو حيان وقواعد النحويين تأباه لحملهم على
أن حيث لا يتصرف وأنه لا يتوسع إلا في الظرف المتصرف قال والظاهر إقرارها على الظرفية
المجازية وتضمن أعلم معنى ما يتعدى إلى الظرف فالتقدير الله أعلم علما حيث يجعل
رسالاته أي هو نافذ العلم في هذا الموضع قاله في *

النعت

قال ابن هشام رحمه الله

باب النعت هنا أنه لما فرغ من ذكر العوامل الأربع وكذا الغالب أو لا تتبع إلا
نعوتا والغالب على النعوت الاشتقاق إلا فيما أنا سأذكره فبدأ بالنعت هنا واستتبع
ذلك بقية التوابع وعرفه أي بقوله التابع لما قبله في إعرابه الحاصل والمتجدد
وهو جنس للتابع من حيث هو لا للنعت فقط ويخرج بقوله الحاصل والمتجدد خبر المبتدأ
والمفعول الثاني وحال المنصوب قوله (يتبع في الإعراب) يشمل الإعراب لفظا
أو محلا وإجماع كلامه أنه لا يتبع في البناء ويرد عليه المعطوف في باب النداء المحلى
بأل نحو يا زيد والحارث والبدل في نحو يا زيد عمرو فإنهما يبنيان كما بني المنادى وقال
فإن قلت كيف قال يتبع في الإعراب الأسماء الأول وبعض التوابع قد تتبع غير الاسم
قلت لأن الدليل في كلامه على اختصاصها بالأسماء لأنها فيهم لغير وهو غير
معتبر عند الجمهور ولهذا رجح ما أورد على الحد ابتداء إلا أن يقول ما قبلنا مثبتا
لسابقه الشأن في الإعراب وكذا قال الملقاني عند ذلك الموضع احترز من قول الحد
الأسماء وكأنه لم يرتض جوابه وهو أنه مفهوم لقب يخرج أمه وجوه الإعراب في
المتبوع وإلا فالنعت نحو غلام فلان وإن في أشكال البعض وكذا قوله تعالى
يوسوس إليه الشيطان قال يا آدم فإن الجملة قال تبعت بالفعل ويوسوس لأن الجملة

للاعراب بيت ونبه بقوله الاول ان التابع لا يتقدم على المتبوع وما جاء من ذلك فضرورة وهذا مذهب الجمهور والاول بالتخفيف جمع اولى كالكبر جمع كبرى نعت به الاسماء لان الجمع به مطلقا كالكلمات لا المذكر فما يقتضيه اللفظ بقرينة ما يأتي في ابواب التوابع وما ستأتي ومن ان الاسماء جمع اسم وهو مذكر فلا يجري عليه نعت النعت المؤنث ولم يجئ بعد جمعا لوصف المذكر ولا يصح ان يكون اول بمعنى التشريف لانه انما جاء للفاعل وللعلة وقوله الاسماء مفعول قدم على الفاعل للاهتمام **فروع** الاول في ترتب التوابع اذا اجتمعت فالذي في التسهيل ويبدأ عند اجتماع التوابع بالنعت ثم البيان ثم التوكيد ثم البدل ثم النسق جاء الرجل الفاضل ابو بكر نفسه اخوك وزيد وهكذا رتبها [illegible] في [illegible] فقال

يتبع في الاعراب الاسماء الاول * نعت فبيان فتوكيد بدل

ونسق عند الاجتمـــــاع * كذا ترتب على نـــزاع

[illegible] في التسهيل التوكيد على النعت وكذا [illegible] السراج وابو على وابن عصفور ومن [illegible] لان التوكيد يتضمن حقيقة الاول بخلاف النعت **الثاني** اختلف في العامل في التابع فاما النعت والتوكيد والبيان فقال الجمهور العامل فيها هو العامل في المتبوع ونسب الى سيبويه وقيل العامل فيها تبعيتها فالعامل معنوي وهو قول الاخفش والخليل واما البدل فقيل عامله محذوف وهو قول الجمهور وقال قوم منهم المبرد عامله عامل متبوعه وهو ظاهر مذهب سيبويه واختاره المصنف وابن خروف واما النسق فالجمهور ان عامله عامل متبوعه بواسطة الحرف وقيل الحرف وقيل محذوف [illegible] وقال [illegible] لو قيل ان العامل في كل تابع متبوعه لما يحمل المتبوع في الجميع لكان مذهبا قويا [illegible] وقال المرادي

وعامل المتبوع فيه يعمل * والحرف واسطة والبدل

مقدر فيه بلفظ الاول * لا تبعية على القول الجلي

الثالث يجوز قطع التوابع بغير [illegible] كالعطف بل بالمعمول [illegible] نحو الحمد لله [illegible] قوله (فالنعت تابع متم) [illegible] فقال

النعت تابع متم ما سبق * [illegible]

[illegible]

أما البيان فلأن ثانيه ان نحو موضح للاول واما التوكيد فلأن نعمر الشيء معنى الشيء لا معنى فيه قال ابن مالك قوله او وسم وابه اعتبار ذي بعد الخروج من هذا الحد نحو رأيت رجلا مثل عمرو اي او عدى فانهما يتعلقان بالاجنبي كلا لشبيه في الاجنبي متعلقا بالمراد وبعد المتعلقين بغير الموصوف وتعلقه به وقوله ما صرائح ولو تقدم اي يستعمل المنعوت المقدر وقوله تتم في الاول بين فيه الا انه وضع وصف بالموضح للمعرفة والمخصص للنكرة واخرج ما به التتم والبدل لانهما في بعض ما لفظ الايضاح والتخصيص في جميع البدل للايضاح في بعض المعرفة مع تبيين فهم انه ينطلع من البدل على ما فائدة ام هي على ليس فيهما انه فيلزم لانه المقصود بالنسبة واعترض في المرادي انه غير جامع لالانواع النعت وأجاب بانه لما كان اصل النعت ان يؤتى به للتوضيح والتخصيص اقتصر عليه واقتصر على هذا الجزء ثم قال اللفظ انما لم يشمل ذلك لتعميم انه في التكميل بياء كراهة التوضيح والتخصيص ولو قيل انه يذكر فيما هو من تمامه وتكميلا له في هذا من اوصافه واوفق فما يتعلق به ليشمل ذلك وهذا استحسن من كلام اللقاني ومثله الاشموني المعنى بالمعنى ما يحمله التتبع بحسب المقام من توضيح او تخصيص وغير ذلك كما قال في التسهيل وقد يأتي انه يكون للتعميم نحو ان الله يحشر الناس الاولين والاخرين وللتفصيل نحو مررت برجل عربي وعجمي وللابهام نحو تصدق بصدقة قليلة او كثيرة واورد الانصاف على هذا الحد انه يتناول يا هذا في الجملة مع انه عطف بيان عند من يرى ان المعرف بال بعد اسم الاشارة لا نعت من هذا المثال قال ابن بري وعلى بانه من حيث انه تابع ليس فيه توضيح لانه جامد ومن حيث انه نعت فيه توضيح لانه مؤول بالمشتق **قوله** وليعط في التعريف والتنكير انما وجب توافقهما فيهما لان المعرفة ما وضع لمعين من حيث هو معين والنكرة ما وضع لمعين لا من حيث تعيينه لما تقرر من ان المنعوت والنعت واحد في المعنى فلو اختلفا في التعريف والتنكير لزم التناقض فيلزم تعيينه وعدمه في حال واحد ومعا من هذا وأما المراد بالتنكير ما يشمل الحقيقي والحكمي ليدخل الجمل **قوله قبلها قف الاول** لم يذكر الجمع الاتباع للعلم به من قوله يتبع في الاعراب ومن قوله فالنعت تابع **الثاني** استثنى الشارح من التعارف المعرف بلام الجنس فانه لقربه من النكرة يجوز نعته بالنكرة المخصوصة ولذلك تسمع النحويين يقولون في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني

ان يستثنى صفة كقوله الا ان المغنى ام على نيم من الشاع ومنه قوله تعالى واية لهم الليل
نسلخ منه النهار فجملة نسلخ نعت لليل لان ال فيه للجنس وسيأتي من يتكلم في هذا
الثالث فالحق انما اذا كان الجر للمكره الا التبعية خصه بالتمثيل في قوله كافر يقوم
ربما يحتمل في المنصب القابل للاضمار ومعلوم ان رفع القابل للاضمار مبتدا هو مرغوب في كلام
نكرة لان النعت فيما مجرور بالتبعية فهو محتمل ايضا ولو قال مثلا بالنكرة لتعين التبعية
لكان احسن لان شركة الفعل في النكرات تقدم نعتا واخرى تابع كما ياتي في مرضع الزيلية
وعباراته مثلا بالمجرور لتعين التبعية **الرابع** تقديم الشيء وتبعيض النعت في حالتي
التعريف والتنكير ما اشتهر للمنعوت اي تلاه النعت **الخامس** الجمهور على ان النعت
انما يكون مساويا للمنعوت او دونه ولا يجوز ان يكون اخص منه في التعريف لان
الحكمة تقتضي ان يبدا المتكلم بما هو اخص فان اكتفى به فذاك والا زاد عليه
من النعت ما يزيده بيانا فان كان به معرفة فلا وجه له فهو على هذا المذهب تابعا لغير
الاخص فهو بدل فاله وعلى هذا لا يكون اعم فافهم **قوله** (ويعطى في التوحيد والتذكير)
وضده النعت مطلقا حقيقيا او سببيا وينفرد الحقيقي بوجوب المطابقة في الاعراب
وفي غيره والتذكير وضده فلا بد ان يوافق في اربعة من عشرة والسببي تارة يوافق في اربعة
من عشرة كالحقيقي وتارة في ثلاثة من خمسة وتارة في اثنين من خمسة **تنبيهات**
الاول النعت ثلاثة اقسام حقيقي وسببي ومجازي فالحقيقي هو الذي يرفع ضميرا
يعود على الموصوف والسببي هو الذي يرفع الظاهر والضمير البارز والمجازي هو الذي
يرفع ضميرا يعود على الموصوف ولكنه في المعنى لما بعده ووجه الحصر في الثلاثة انه
لا يخلو اما ان يرفع ضمير المنعوت او يرفع كلاما ملتبسا بضمير المنعوت فالثاني
السببي والاول اما ان يكون جاريا في المعنى على ما قبله فهو الحقيقي او على ما بعده فهو
المجازي نحو زيد عاقل الاب او الكريم الاب او الحسن الوجه وحكمه حكم النعت
الحقيقي من حيث تبعيته في اربعة من عشرة **الثاني** قال في من مطابقة النعت للمنعوت
قسمه وهو باب لا ينبع فانه منها كما في جريح وكذا بعض وعبارته او غيبة اقتضى
لان الاوصاف المذكورة ليست محصورة في الوزنين وسيأتي للمص ولذا فارقه
بقولنا وتقدم ان المذكور ثم لغيرها على المحة وغير بل
تذكيرا فما سبق وياتي وغيرهم قول الشيخ ويستثنى من ذلك شيئا من **الثالث**

ا

كخاصم كلام في نحوه تشبيه النعت بالفعل علاج وكخاصم فيه انه في غير رابع الضمير المستتر وليس كذلك لان الاول ليس كالفعل بل لانه لما كان تابعا للمنعوت في جميع الاحوال لم يتقدم الرابع والثاني لما خالفه في عدم التبعية من تعقل الاخر وعدم التبعية غير منضبط اختير ان تشبيهه بالفعل لكنه يتسر الرابع قال ابن هشام فائدة لا يجوز مررت برجلين يقوم ويقعد وانما يقال احدهما يقوم والاخر يقعد لكون كل من الجملتين صفة لمجموع النكرة لا لجزء مفهومها وقوله في البيتين اثنان من شيعته وهذا من عمرو انه يجوز كون الجملتين صفة لجملة صفة ثانية مردودة وما قبله التمييز في مرتين **قوله** (والنعت المشتق) لما فرغ من الامور التي تجب فيها المطابقة تكلم على الاشياء التي ينعت بها ومن اربعة ثم النعت اما بالجملة وسيأتي واما بالمفرد وهو اما مشتق او شبهه والمراد بالمشتق هنا قال الاشموني ما دل على حدث وصاحبه فالاسماء الجامدة والمصادر ليست مشتقة بهذا المعنى وهو اصطلاح ولو قال والنعت بوصف لكان اولى بنحو في كلام قوم اهلا واقلام وارادة العام والقرينة التمييز قبلها **فائدة** الاول اكثرا لها اما ما ينعت به وما لا ينعت به ولم نتم او ما ينعت وما لا ينعت بحال لم الاسماء كلها تنعت وليس كذلك فان منها لا تنعت المضمرات واسماء الشرط والاستفهام وكم الخبرية وما التعجبية والان وقبل وبعد وكل متوغل في الابهام والمضمر لا يتعلل نحو هو جبة زيد قال الرضي لا يوصف المضمر لان المتكلم والمخاطب اعرف المعارف والاحراج ومع المعارف انما يكون للتوضيح وترشيح الرابع تحصيل الحاصل وقال الشيخ قول من قال

* اضحت في قلبي مررت شادن * مشتغل بالنحو لا ينصف *
* وصفتها اضحت يوما له * فقال لي المضمر لا يوصف *

ولا يوصف به ايضا لان الوصف اخص او مساو ولا اخص من المضمر ولا مساوي ونحو لا يقع صفة له واجاز الكسائي وصف ضمير الغائب في نحو قوله تعالى لا اله الا هو الرحمن الرحيم والجمهور يحملون مثله على البدل وتلخص ان الاسماء قسم ما ينعت وينعت به وهو اسم الاشارة نحو اخرى ابتشرها غير تقيله كبيرهم هذا او نحو مررت بهذا القاضي فذلك يمنع نعت المضمر والنعت به وشبهه ونحو الجلالة وعكسه اشار اليه الثالث ما ينعت ولا ينعت به وهو الاعلام ونحوها

ح و هو

الرابع ما ينعت به ولا ينعت وهو الجملة وما لم يستعمل الا تابعا نحو بسن في قولهم
حسن بسن **الثاني** مر في فصل كل وعلى منع النكرة وغيرها فلا يوصف بهما
وينبغي ان يستثنى جميعا وكل قال الدماميني **وافهم قوله** انه لا يعرف القول بانهما هما الصفة
نفسها الا متعلقهما وان التحقيق خلافه وعليه فالوصف باعتبار المتعلق وهو كلام
مع ان هذه احدهما خارج المتبوع وان كان بعلاقة اخرى في الجملة وقد اشار الى ذلك ومن هذا
حيث قال واما اسماء الاشارة الثانية نحو مررت برجل هنا او هناك فالمتعلقة
بمحذوف صفة لرجل لانها ظروف وليست صفات ثم رايته في ... نصه والنعت في
نحو هنا في الحقيقة المتعلق وهو قائم فهو داخل في المشتق ونعت في الجملة
ومن ثم لم يذكر الظرف والمجرور في الكلام فيما يكون نعتا بنفسه خلافا لمن
يمنع التعبير بالمشتق وشبهه **الثالث** قوله وشبهه قال ابن هشام ينبغي ان يعبر
بالنعت الذي هو شبه المعقول فلا يجوز مررت برجل فيه قال الدولة نحو ... الا
ان العطف ... لانه جمع ما بين جماد وبين ... الوصف بالجامد من ... فيقتصر به
على مورد السماع **الرابع** قوله وربما يحتمل ان يكون بالذال المعجمة
وهو الحيز بالاشياء التي لنا ويحتمل بالمهملة من قولهم لنا دون ... **قوله**
(والمنسب) اه المقصود بالنسب اهم ان منها ما توصف به كتميمي واحذر من اشتقاق
هذا الفعل من نعم الذي لانه يقتضي الكتاب السنة **قوله** وتنعت الجملة نكرة
لانها تدل على وصف المتبوع وكذا كذلك في النعت به الا ان الحال لم يكن التعريف
جعل بذات مشارا بها لقيم فالجملة ليست معرفة ولا تكون الا نكرة فلا تنعت بذات
وانما تنعت بها النكرة لانها تؤول بوصف منكر كما تقول قام رجل ذهب ابوه
اي ذاهب ابوه وكما تقول مررت برجل ابوك زيد فالداخل ... وذكر في محله ...
حملة انما في تعين النكرة **قوله** (لفظا) او لفظا ومعنى او معنى لا لفظا
كالمعرف بال الجنسية اه الذي اشير به الى فرد غير معين اخذا من قولهم ان معناه
نكرة وبذلك صرح بعضهم ويمكن ان يجمع بذلك بين كلام الشيخ وغيره وما قاله
ومحصل ما قال الواو في قوله ولهذا اثر على اللبس يشير الى انه يجوز في مثل
بتكرار الجملة حالا لانه بجملة بعد المعارف حال من المعرفة فعلها لا تتكرر نعتا
لانها بجمل بعد النكرات اوصاف وهذا متوسط الاحتمال الذي اشار له ... التخفيف

واعتبر

بالمنتسب

فيعني [illegible]

عند المغني انها محتملة لهما والله اعلم قوله (فاعلمك ما اعطيته خبرا) ...
وجوبا لترابطه مذكورا ومحذوفا مرفوعا ومنصوبا ومجرورا بشرط ان يكون المنعوت
اسم زمان والمجرور متعلقا بالنعت مرفوعا نحو واتقوا يوما لا تجزي او فيه في قوله فاعطيته
خبرا انها لا تقترن بالواو خلافا للجاحظية فلذلك لم يقل ما اعطيته حالا تنبيهات
الاول ذكر صاحب التوضيح ان الوصف بالجملة الفعلية اقوى منه بالجملة
الاسمية الثاني اذا اريد ان يوصف المعرفة بالجملة كما وصفوا بها النكرة
جيء بالذي وما عليهما لكونهما نكرة فاتوا باللفظ الذي ليتم بلفظ
حرف التعريف المعرفة ... الثالث ...
والنكرة الثالث شرطه ... او يكون الرابط ضميرا او ما ... الكافية ... ويشترط
الضمير وفي ... بالجملة ... فاعلم ... اشارة الى ما قاله ابن الحاجب
من ان ... لا يقتصر به ... للتفسير ... ومثاله بقولك مررت
برجل ... الرابع ... الضمير الرابط ...
... في الخبرية ... حذفه ... قليل ... الجملة ...
... الجملة ... واحد ... فاعلم ...
... مشتملة ... فلم يقع ...
والصفة ... واسعة بينهما ... من حيث انها منتمية للحصر ... اشبهت الصلة ومن حيث
ان الموصوف بها ... اشبهت الخبر ... التفصيل ...
المنعوت ... الخبر ... قليل ...
... الجملة ... فوله ... تجزي نفس عن نفس شيئا
... قوله ... واربع مرات قوله واحتج هنا ...
... ما اعطيته ... جملة
الحال لا تقع طلبية والخبرية تقع قليلا فاحتاج الى ما قال هنا وانما تقع الطلبية
صفة ... لا يصح ... الا بتقدير ... ويجيء
لما ... والجملة الخبرية ... يمكن
ان ... المنعوت ... وهذا التعليل ... وهذا
... تنبيهات

الأول قولهم لأن الطلب لا خارجي له تبنى على أن يجعل الحال من أن نشأ والتعبير
أنه منه ولذا قال ابن هشام نقلا عن الرضي عبارة كم لا تحتمل إلا إنشائية فصيغ صيغ
الوضع قال يس عقبه ووجهه أن الحمل على الطلب ومقولا يحتمل أن إنشاء بخلاف العكس
أن الطلب قسم من الإنشاء وبقوله في ذلك إشارة للقول الآخر وإنما وجب في
الجملة الواقعة صفة أو صلة كونها خبرية لأنك إنما تأتي بالصفة والصلة ليعرف
المخاطب الموصوف والموصول المبهمين بما كان يعرفه قبل ذكرهما من اتصافهما بمضمون
الصفة والصلة فلا يجوز إلا أن تكون الصفة والصلة متضمنتين للحكم المعلوم
للمخاطب حصوله قبل ذكر تلك الجملة ومن الخبرية إنما الإنشاء فلا يعرف المخاطب
حصول مضمونه إلا بعد ذكره والله أعلم الثاني إذا اجتمع المفرد والجملة أو الثلاثة
المفرد والظرف والجملة قدم المفرد المتمحض ثم الظرف ثم الجملة نحو وقال رجل مؤمن
من آل فرعون يكتم إيمانه وهذا قد يتحصل له الواجب خلافا لابن عصفور ومن محجوج بقوله
تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين ومن
شواهد تقديم الجملة قول كعب رضي الله عنه

إن الرسول لسيف يستضاء به * مهند من سيوف الله مسلول

ومقول الفارسي من ذلك وهذا كتاب أنزلناه مبارك وهو محتمل لكون المفرد خبرا ثانيا
الثالث قول الشاعر جاءوا بمذق في تقديرهم عن ابن عصفور ما نصه الاحتياط بمذق مثل
لون الذئب مثل رأيت الذئب يقولون مررت برجل مثل كذا مثل رأيت كذا **أقول الفاهم**
والله أعلم أن هذا تأويل آخر بناء على حذف الصفة ومن غير قول وهذه الجملة
في ليلي عكسها فقد قال ابن هشام في التذكرة حسبما نقله يس عنه ويمكن أن يكون
مشتقا نقلا وكان قائلا لما صحبته بقال رأيت الذئب قط أي مثله وتحصله
أن الصفة مثل لون الذئب وهل رأيت اشتمالا على صفة استحضار المخاطب مثل لونه
علمه بمعنى الصفة التي تحصل لها الموصوف أم لا وقد قال ابن هشام قبل نصه
المذكور وما أحسن ما قال النحاة على أنه مقول له قلت ترى كيف جعل قوله
ومكره محالا لما عليه النحاة وذلك كله لا يخفى **لطيفـــة**
تذكرت بهذا الكلام قول الشاعر وهو قوام أعيني * ترى البدر الذي قد نشعه

فإذا بعقله شعـــة * بل رأيت البدر قط

قوله

قوله (ونعتوا بمصدر كثيرا) اشار بنسبته للعرب وتم بكلامه ان المراد انه لا ينقاس مع
كثرته خلافا لابن عصفور وابن درستويه والتي مر ان المصدر المنعوت به التذكير والافراد وان كثر ذلك
المنعوت به غير ذلك لان النعت به على تقدير اضافة مضاف حذف ثم فقد المضاف جعل
الذات نفس المعنى ولا وجه مع ذلك للتثنية والجمع والتانيث ولا تعارض مضاف
والثانية ان لا تقصد المبالغة فيقدر المضاف مطابقا للمنعوت ويكون هو النعت
في الحقيقة فتقول جاءني رجل عدل اي ذو عدل وكذا الوصف به على خلاف الاصل
لان المصدر يدل على الحدث ولا تقتضي بالمنعوت وهو المنعوت اذ تقتضي تعلقا
بالمنعوت كاسماء الفاعلين والمفعولين انما تدل على الحدث وعلى المنعوت بالوضع وعند
او المرفوع عليه لما وقع وقوعها اعتبارا **تنبيهان الاول** لم يشترط لهذا
المصدر منها ان يكون غير ميمي وان يكون ثلاثيا او بمنزلة الثلاثي **فان قلت**
هنا قال ابن مالك انه لا ينعت به غير مسموع **قلت** قال ابن هشام في
سمع الثلاثة تعليق عن ابن عصفور في التذكرة ما نصه يدلك على ان الاطراد في المصدر
ان لا يوصف به قوله تعالى واشهدوا ذوي عدل منكم او جاءني ذو عدل فتوصل الى
وصف الموصوف المصدر بعدل بذو وكما يتوصل باسماء الاجناس غير المصادر بذو
وقد نص في شرحها على ان زيد عدل فاذا قلت زيد عدل وكذلك وجعلتم وقفا
ونحو ذلك لم يجز الجمع بينهما الا ترى انه لا يقال ان رجل عدل قال كما لا يجوز ان يقال زيد
لا زيد الا على التاول بنفسه وقد رجح بهذا قول من يقول في مررت برجل عدل انه على
حذف مضاف لا على التاويل باسم الفاعل فقوله (ونعت غير واحد) **اعلم** انه اذا
تعددت النعوت فان كانت متحدة واحد المعنى فحكمها في قوله وان نعوت كثرت الا ان
المراد مجيئه الا تفاوت لحكم لا مرجحة التعريب وغيره الى الكلام فيه ويكلف
بتغيير بيانه هنا لانه بالمعطوف قول زيد وعمرو ومعلوم انه لا يكون الا مختلفا وحكمه
الثمر بن يعفر او غيرهما زيد العاقل والعاقل والعالم والعاقل فمجرد الحكم قوله
نقلوا الملك الغزو الخلاف القمر الاية تعرف لا ثم الجلالة وبعد ابن خلق
بعدي وابن ذر بعد هو الذي اخرج المرعى وان كان متعددا فقد قوله ونعت معمولي
وان كان متعددا مجموعا فهو الذي ذكره هنا وقوله اذا اختلف اي اذا وجد فيه اختلاف
وتعوضا ديا اختلاف اللفظ والمعنى وفقا وباعتراضهما وقوله لا اذا ائتلف بان اتفق

يوجد فيها اختلاف لفظا وعبارة وإن فهم من عبارة غيره وثبت للمنفعة أنها أنفا
كأنه إذا تعطف المعرفتان **تنبيهات الأول** ينبغي نعت اسم الإشارة
قبلها شرطه التبعية فلا يجوز مررت بهذين الطويل والقصير فلا يجري إلا أن اسم
الإشارة مبهم لا يحتاج إلى صفته فلم يجز فيها التفريق والثاني قال في الارتشاف والأشيا
في مررت برجلين كريم وبخيل للقطع الثالث قال في التسهيل يغلب التذكير والعقل عند
الشمول وربما يعتبر التفصيل اختيارا والتغليب بالتذكير يقع في التثنية نحو مررت
برجل وامرأة صالحين وجمع المذكر السالم نحو مررت برجل وامرأتين صالحين وبعض أمثلة التكسير
نحو مررت برجل وامرأتين صوام ويمتنع صوائم والتغليب بالعقل ما يجمع المذكر لأنه
لا يشترط فيه العقل يقول مررت برجل وأفراس سابقين ويمتنع سابقات **الرابع**
قال ابن هشام لنبينت هذه المسألة من موضوع باب النعت لأن النعت لا يمكن إذا
اختلفا وجمع الأسماء إذا اتفقت من موضوع باب التثنية والجمع لأن الجمع والتثنية
لا يتعرضان للأسماء عند التركيب بل قبل التركيب وقبل التركيب لا يوصف الاسم بكونه
نعتا **قوله** ونعت معمولي وحيدي معنى وعمل أتبع أي جوازا لا وجوبا لأن القطع معلوم مما يأتي
وقوله بغير استثنا رد به على ابن السراج الذي يستثني منه القاتلين والعيني بأنه
يمتنع مع اختلافهما لفظا وقد اختاره غيره في العمل من اختلافه نحو هذا مولود ببيت
وضرب عمر الشاعرين يلزم القطع وقد يعاد المعنى من اختلافه ويلزم
القطع أيضا ومن هذا التفصيل أنه لا يتبع ما يدل عليه معمول واحد وقال إنه
في الصورتين لأنه تحت الخبر بعد الأعمال كان ما أكد مالوا من **تنبيهات**
فارق لا يكفي في الإتباع اشتراط الاتفاق في المعنى بل لا بد أن يكون اتفاق العمل
ثم ينبغي تسكين إذ قلنا بجوز جاء زيد وجاء عمرو العاقلان وإذا قلت لها بل من نعت التكسير
بالمعرفة وبالتنكير لا يكون أحد المنعوتين اسم إشارة فلا يجوز جاء هذا وجاء عمرو
العاقلان فلا بد من أن يتبع التنبيه ويعتبر الأفعال جاء هذا من أجل الأفعال
وأن لا يكون أحد المنعوتين جملة مع أن الأمر في جملة تنفي نحو جاء زيد وعمرو
أخو الظالمان أو الصالحين ونحو قومت أخاك وهل أعرف أبوك المعاقلان أو العاقلين
فلا يجوز الإتباع ولا القطع **قوله** وإن نعوت كثرت وقد تلت مفتقرا
وأن كان لا يوصف بالنكرة إلا بعد زيادة على الثلاثة مفترقا عن قال الجمع اشتان

اعلم ان قطع ما كان ظاهرا بالمعرفة دون النكرة فلما ظهر اعرض لهذا الكلام بكلام كثير قوله
اتبعت او رفعت لان القطع يشعر بالاستغناء ويفهم منه انه لا يقطع النعت المؤكد
بقوله تعالى فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة لان الاحتياج الى التوكيد
ضروري من جهة انه يوتى به لرفع التوهم فلو ان لم يتوقف عليه تعين المؤكد يتوقف عليه
تعين المعنى المراد منه ولا يستغنى عنه اصلا فامتنع قطع التوكيد **قوله** (ان نعت او اتبع) اه
اقطع جميع النعوت او اتبعها او اقطع بعضها واتبع البعض ان يكن المنعوت معينا
بدونها وينصب بعضها من قوله وصرح به غير ما واحد وان يكن المنعوت معينا
ببعضها اقطع ما سواه فيجب اتباع ما يتعين به المنعوت اقطع لجوازه ويتعين به اي بعضها غيره
بما بعدها فلو ونحوه واعترض في بان هذا التقسيم لا يعلم انه لو اراد المصنف ان
لقال او بعضها اقطع معلنا ان كان معينا بالبعض لاجل تيقن الاتم قال وقول
او معلنا او مبينا الى ونحو ذلك به من تنكيت هل ان عرف ان القطع لا يتاتى الا بعد
الاتباع ... نقل عن العرب **تنبيهات الاول** حيث اجتمع الاتباع
والقطع وجب تقديم التابع لئلا يلزم الفصل بين النعت والمنعوت او نحو ذلك بجملة
اجنبية ولان كلام العرب تابع للمتبوع او النعت بعد الانصراف عنه ولا يلزم التنقل
بعد الانصراف المضمر بعد ... القطع ابلغ في المعنى من الاتباع اعتبارا
نبه عليه **الثاني** ظاهر المصنف انه لا يجوز القطع الا اذا تكرر النعت وكلام ابن
عطية يقتضي ذلك والاكثر على خلافه مثلا وجواز القطع يجوز وان لم يتكرر النعت ومن
كلام العرب الحمد لله الحميد وامرأته حمالة الحطب بنصب حمالة على القطع مع عدم تكرر وكذا قوله
... لقطع بالنصب **الثالث** قوله وارفع ... ظاهر في المنعوت
المعرفة اما النكرة فيجوز قطع ما عدا الاول ... لان المعمول ... التخصيص
وقد يحصل بالاول وبهذا ... اذا ... النكرة الموصوفة
بالاول والثاني ... بالقطع ... الاحتياج الى الوصف فلذا الفارسي
بعض هو نص في القطع تقوله

ويأوي الى نسوة عطل وشعثا مراضيع مثل السعالى

وجوز في المعرفة ايضا القطع مع الواو ... **الرابع**
قال الشيخ جملة النعت المقطوعة لا محل لها من الاعراب ...

قبله لأن الجملة لا ينعت بها إلا النكرات لأنها في حكمها ولا بد لها أن تخلو من ضمير
المنعوت أو بدل منه أعني أو موصوله بحيث يجعل مجرورا بكلا لأنه لم يؤت به للربط وأما أسماء قد
التركيب والجملة نعت في المعنى لا في اصطلاح النحاة انتهى قال الشيخ تقتضي
أنه يشتمل فتتميم الصفة مع المعرف جملة مستقلة لا تعلق لها ثم قال المعرب لو قيل
أنها في موضع نصب على الحالية اللازمة إذا كان المنعوت معرفة أو في موضع الصفة الجملة
إذا كان نكرة لم يبعد ويدخل في قولهم الجمل بعد المعارف أحوال وبعد النكرات صفات
قوله لا تظهر تبتدئ أن ليس هنا مع وقوع الحرف تعبيرها إذا كان النعت المقطوع لمجرد
مدح أو ذم أو ترحم كما قدمناه وعلة لزوم الحذف قصد الإنشاء أما إذا كان للتخصيص
أو التوضيح فيجوز الإظهار كما أشار له المؤلف تقول مررت بزيد التاجر بالجر وفي الثلاثة ولك أن
تقول هو التاجر أو أعني التاجر وأما لو وجد علية قوله بما سبق قال شيخنا ابن مالك في
قوله وما من المنعوت والنعت عقل يجوز حذفه وفي النعت يقل ولو بإرادته
أو باختصاص الوصف به نحو أنت كاتبا ورأيت صاهلا وعندهم في مررت بالحسن إلا أن
فامرأة للنساء فيحذف وذلك في النعت إذا كان مفردا القيمة أنا ابن جلا وطلاع
الثنايا أي رجل جلا أو بتقدمه نحو فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا أو بالمعنى
نحو أن اعمل سابغات ومن حذف النعت قوله تعالى الآن جئت بالحق أي الواضح ولا كان
معموله كبيرا وقال يعمر وابنه أبا الأسود الكيس من أخبرنا أي اشتباه أن نحن إلا ظنا أي
ضعيفا لنذر كريش إذ سلطت عليه فما نذر من شيء أتت عليه **تنبيهات الأولى**
إذا كان النعت جملة أو شبهها اشترطت زيادة على العلم وبكون بعض اسم تقدم
مجرور بمن تقول منا ظعن ومنا أقام أي فريق أو في كقوله لو قلت ما في قومها لم
تيثم إلا أحد **الثاني** يتبع النعت يشمل صوصيما فعلا نحو لا يموت فيها ولا يحيى
إن هنالك نعت **الثالثة** قد يلي النعت لا وإما فيجب تكرارهما مقرونين بالواو نحو
مررت برجل لا كريم ولا شجاع ونحو ائتني برجل إما كريم وإما شجاع **الرابعة** قال ابن
الفراس في شرح الصفة أبو جعفر البغدادي يفاسد بالصفة من حيث إن كل واحد منهما
لشيء منقلة وقيدة وقال في البسيط الفرق بينهما من وجهين الأول أن الصفة لازمة
للموصوف والحال غير لازمة ولذلك إذا قلت جاءني زيد الضاحك كانت الصفة
ثابتة له قبل مجيئه وإذا قلت جاء زيد ضاحكا كانت صفة الضحك له في حال المجيء

الثاني أن الصفة لا تكون لموصوفين مختلفي الاعراب بخلاف الحال فانها قد تكون
من الفاعل والمفعول الثالث أن الصفة تتبع الموصوف في اعرابه الرابع أن الحال
تلزم التنكير والصفة على وفق متبوعها الخامس أن الحال تتقدم على صاحبها وعلى
عاملها المتصرف عند البصريين السادس أن الحال تكون مع المضمر السابع أن
الحال لا يتقدم عاملها خلاف في عامل الصفة على خلاف الثامن أن الحال يغني عن عاملها
لفظا بخلاف الصفة التاسع أن الصفة لا تعمل العامل في باب الاشتغال العاشر
أن الصفات المتعددة لموصوف واحد جائزة في الأحوال المتعددة كذلك

التوكيد

قال ابن عصفور التوكيد لفظ يراد به تأكيد المعنوي في النفس أو إزالة الشك عن
الحديث أو المحدث عنه فالذي يراد به تأكيد المعنى في النفس التأكيد اللفظي والذي
يراد به إزالة الشك عن الحديث عنه التأكيد بالمصدر والذي يراد به إزالة الشك عن المحدث
عنه التأكيد بالفاظ التي تبين لفظا انتهى من شرح الجزولية كلام الفتح البعلي
وهو معنوي ولفظي وبدأ بالمعنوي تشهيلا المعنوي بقوله التابع الذي يرفع توهم اضافة
الى المتبوع أو ان يراد به الخصوص وإذا أريد به فابتدأ أن المتبوع اضافة العلم فانك إذا قلت
جاء الأمير نفسه كان ارتفع كون الجائي خبره او رسوله مجازا او حذف مضاف
كل الامر وإذا قلت جاء بنو فلان كلهم ارتفع احتمال وقوع الفعل من بعضهم واطلق
ذلك على كلهم ايضا وقال في تعريف اللفظي إعادة اللفظ او تقويته بموافقه
معنى قد علم ان اعادة اللفظ يعني الاسماء والأفعال والحروف على تفصيل يأتي
والجمل وانه اقترنت بعاطف وأراد بقوله او تقويته معنى تأكيد الضمائر نحو مررت
بك انت وأوضح الشيخ في كتابه الجميع من نظم واحد فقال *

التابع ذا الكشف مختصا * به سموا التوكيد وانحطا ودي *

فالتابع جنس والتأكيد تابع يقصد به كون المتبوع على ظاهره فاذا قلت مثلا جاء
زيد نفسه كان يرفع احتمال كون الفاعل الحال رسولا او كتابا ونحو ذلك وإذا
ارتفع احتمال التأويل وبقي المعنى الظاهر وكذلك كلهم في قولك جاء بنو فلان كلهم يفيد
ان ذلك ان التوكيد تابع يقصد به حمل المتبوع على ظاهره ويدخل في هذا الحد التوكيد

اللفظي وقبل الشروع أن التوكيد لفظي ومعنوي فالمعنوي تابع بألفاظ مخصوصة
فلا يحتاج إلى خبر وكذا نعم وكذا لم يجز إلا الخ قوله بالنفس أو بالعين الخ ويجوز
الجمع بينهما مع تقديم النفس فالواو في كلام الناظم للإباحة خلافا للمغربي أنها للتخيير
لا يمنع الجمع ويجوز جرهما بباء زائدة فتقول جاء زيد بنفسه وبعينه قوله
قوله الاسم فيقول مفعول بأكدا وأطلق الاسم ليشمل بنون خليفة جوز في عليك الا
وكونه أكدا بصيغة الفعل من أنه بما بعده وأصله من تقديم معمول الخبر الفعلي
على المبتدأ **تنبيه** اعلم أن التوكيد المعنوي على قسمين قسم يدل على
إثبات الحقيقة وقسم يدل على الإحاطة قال الشنواني في اعلم أن المجاز المرفوع
يحتمل أنه التجوز بحذف المضاف وهو مجاز الحكم ويحتمل أنه المجاز اللغوي في استعمال
اللفظ في غير ما وضع له ويحتمل أنه المجاز العقلي ومن الأمثلة التي تحتمل ذلك قوله
بتعيين يقع بهذه الاحتمالات فيقدر أو تقديم فلا تكون إلا قائم مرادا والتقديم من أنه
ولعل الأخير الجاري على الغالب وأشد للمماثلة قوله مع ضمير كما بين التوكيد فإن
العجيب منها يلزم عليه إضافة الشيء إلى نفسه قال الشهاب إنما يلزم هذا لو كانا
من أجزاء وهو ممنوع بل النفس المضاف أعم من المضاف إليه فليتأمل قوله
واجمعهما بأفعل أي استعمل الأفعل في تثنيتهما من الوجوه بالنسبة للجمع والأولى
للمتكلم وأفهم أنه لا يجوز بنفوس وعيون والمعيار وأن قيل إنه يجوز أعيان وترك التثنية
مثنا كراهية تكرير حرفين فيهما فلهذا كالشيء الواحد وقوله إلى في نفسهما مخالف
الجمع النفسي لم يجتمع فيه ذلك قال الشوادي في بلاد الأزهري بجمعهما أفعل من
الأفراد وجوز أبو مالك ولو تثنيتهما ومنع ذلك أبو حيان وأشار الناظم إلى
منع الأفراد والتثنية بقوله تكن متبعا ونكت به على قول ابن معط كذا في نفسهما
عينهما قوله وكلا اذكر في الشمول أي إذا قصدت التنصيص على الشمول ورفع احتمال
كون الإسناد للبعض دل على ذلك بعد الألفاظ قوله بالضمير من كلها ولا يجوز
حذف هذا الضمير استغناء بنية الإضافة خلافا للفراء والزمخشري وذكر في التسهيل
أنه قد يستغنى عن الإضافة إلى الضمير بالإضافة إلى مثل الظاهر المؤكد وجعل
منه قول كثير يا أشبه الناس كل الناس بالقمر قال في وفاق فلتت لو المنه بعد ل
الألفاظ مرسلة أرسلا لا يلي بخصوصية فيما بعده دون مثنى ومجموع فا فتقى

أنها

انما تستعمل في الجميع وهو الذي بمعنى جميع فلتنتبه هذا المحل فانه قل من نبه عليه قوله واغنى
بكلتا في مثنى قوله واستغنوا ايضا من اكتا التوكيد عن اكتا ولم يعبر بلفظهما
لان الغرض الفظ لا يكون في تفاصيل الشيء بل في الجملة والتوكيد كثير وقلة اهله
وان استعمل المذكر بعونها الجمع عليه وعلى هذا شرح المرادي وكلام الشراح
وكذا ابن عقيل والمرادي والمصرح كلهم لان بعض الفاظ التوكيد كجميع اعتقله
جل الشموني والمراد كل ما سار اليهم ونقل كلامه بين قوله وبعد كل اكدوا اذا
اريد تقوية التوكيد ابتع كل باجمع فالاول للمذكر ثم المؤنثة ثم المذكرين ثم المؤنثات
واما المثنى فقال فيه بعض المغاربة قوله وبعدها اشار الى انه المؤكد متبوع
وان تقدمه واكدوا كلا باجمع فالاخير واما فيه كل على اجمع لكونه جاء في واتبع
المثنى بالظاهر اولى وهو ما استعملوه الا اذا استعمل على وزن صفة وهذا فعلية وقوله ثم جمع
ثم بعض المراد والمفروض ولا يخفى بعض الجزء العكس واستعمل من قوله وبعد كل الخ افراد
راجع ومرضى واجمع بعد كل وان وجد جمع بينهما قوله ودون كل فقال الشيخ وهذا
قليل وفي الاقتصار الشروح اجمعين في القرآن وان كل يؤكد به كما يؤكد بكل والنحو
باب الاستغناء عن كل كما هو الامر لا يخفى في كلام المص تقريب في كل على عامله وهو
يجيء وعن الجمع ومع البناء عن وفي وعن غلطهن جمعاء واجمعون واجمعين ثم تقدم الولا
واقامة اربع كلمات تقوم مقام الضمير واقامه ان العكس قليل ومطلقا واقلها السنة الى التاكيد
كل وانه بعض كلهم في نصب لانه وقع في القرآن فقوله الاول الى لم يذكر الغير ما فيع
من اكتع وابصع وابتع مع ذكر اكثر المختصرات له لقلة استعماله واستعمل تراه يشبه
بعد باستقراء كلام العرب وتذكر بعد اجمع واخواته فتقول جاء الجيش كله اجمع اكتع

ابصع ابتع وهكذا وقد اشار الى هذا بعضهم فقال

ويعقب اكتع ثم ابصع * ثم به وبعدها ابتع

وقد يستغنى بهذه الالفاظ عن اجمع واخواته كقوله * تحملني الذلفاء حولا اكتعا
وقول الآخر * ترى الابل الاوارم واقتوا * يتعادين زعقا اكتعا

الثانية قال اللغويون انه لا ثاني للتوكيد لفظي اي للرفع ولا الى النصب واما
بعض من يريد انه لابد ان تكون مطلقا التوكيد لفظي بخلاف النعت فانه يفهم
ويخرج عن الاتباع لانه انه اذا الشيء بغير قوله وارفع او انصب ونحو ذلك

المتكلم انما يكون لمدح او ذم وهو موجود في الصفات واما التاكيد فلا يشترط فيه مدح
ولا ذم **الثالثة** فان في ايضا ولا يجوز عطف بعضها على بعض فلا يقال قام زيد
نفسه وعينه ولا جاء القوم كلهم اجمعون واجاز العطف ابن الطراوة قال ابن عصفور
كانك اذا قلت جاء زيد نفسه وعينه وبادرت بعينه حملتها عليه نصبه بعينه قبل طول عهدي
وان الوصف متنوع خمسة لعطفه الخ على بعضه بخلاف النعوت فان التاكيد يرد
على ما تقدم عليه الاول في **الرابعة** ان ايضا الفاظ التوكيد كلها معارف
اما بالاضافة الى الضمير كما تقدم واما اجمع وتوابعه ففي تعريفه قولان احدهما انه بنية
الاضافة ونسب الى سيبويه والثاني انه بالعلمية فهو معنى الاضافة وعلى كل من القولين
اشكال فعلى القول بنية الاضافة فيشكل جمعه بالواو والنون فعلى القول بالالف قيد
لا يجمع هذا الجمع وليس اجمع وصفا وعلى الاخر فيشكل ايضا بقولهم اجمعون واجمعات
عند قراءتنا فان العلم اذا ثني او جمع نزعت منه العلمية فلا يمكن تعريفه بالعلمية وهذا لسم
تجمعوا ال فتامله **الخامسة** ذكروا من انواع المجرورات ما جر بالمجاورة ويكون
في باب النعت نحو هذا جحر ضب خرب روي بخفض خرب لمجاورة الضب وهو مخفوض وكان حقه
الرفع لانه صفة لجحر وهو مرفوع وعلى الرفع اكثر العرب ويكون ايضا في التوكيد نحو
قوله * يا صاح بلغ ذوي الزوجات كلهم * ان ليس وصل اذا انحلت عرى الذنب *
فكلهم توكيد لذوي الزوجات والا لفظ كلهم وهو منصوب على المفعولية وكان حقه
كلهم النصب ولكنه خفض لمجاورة المجرور قاله ابن هشام في شرح الشذور **السادسة**
الفرق بين التاكيد والصفة من وجوه **الاول** انه لا يتبع من المؤكد ويتبع جزء
الموصوف الثاني ان التاكيد ليس فيه زيادة على المؤكد بل هو لفظه او معناه والموصوف
لبطل المراد التاكيد وفي الصفة فيها معنى زائد على الموصوف فانه اعلم بالموصوف عند
عرضه وتبلغ منها الافادة تمام المعنى الزائد على الموصوف لانها بمنزلة المشتق بالنظر
للمعنى الثالث ان التوكيد المتعدد لا يعطف بعضه على بعض بخلاف الصفة والنعت
يتبع المعرفة والنكرة والتوكيد لا يتبع الا المعرفة والنعت يتحكم فيه ان يكون
مشتقا بخلاف التوكيد الى غير ذلك من الاشياء والله اعلم بنقله عن صاحب البسيط
قوله وان يفد توكيد منكور قبل * هذا مذهب الجمهور يمنع توكيد النكرة مطلقا افادة
او لا وجوز بعضهم الاقتصار على ما اذا كانت النكرة محدودة تتميم عن غيرها ان يكون تاكيده

واجب

وذهب الكوفيون الى جواز ذلك اذا افاد نحو صمت شهرا كله وقيده بعضهم بظاهر منع النكرة محدودة
والتوكيد من الفاظ الشمول فلا يجوز نحو صمت زمانا كله لان الزمان غير محدود ولا نحو
شهرا نفسه لان التوكيد ليس للاحاطة ولا تختص المحدودة بالازمنة بل ذكروا الدالة نحو
اشتريت دارا كلها ومن المجيز ايضا اشتريت عبدا كله ونحو ذلك وقد زعم
وتقديرهم بان من غير كلام قوله وعن نحاة البصرة المنع شمل فان من هنا للبعض او تكون
المجرور من خبرا او هو جملة حالية فان لا يجوز تعلق المجرور بالمنع لانه مصدر لا يتقدم
معموله عليه واجيب بان ذلك خاص بالمصدر الذي ينحل الى حرف مصدري والفعل
واسم الفعل لا في عمله اذا فرض في غير الظرف والمجرور لانهما يكفيهما رائحة الفعل
لا الجملة عليه لانه وقع هنا معرفا وان المعرف لا يتقدم التعريف والتقديم والمنع مذهب جمهور
نحاة البصرة وبعض المتقدمين **تنبيه** كلام المصنف ان الفاظ التوكيد
تنوع الى الفاظ الشمول وكلام غيره الا ... ذكرها في الفصل الاول
تنقسم الى ثلاثة اقسام نوع يعم ونوع يؤكد به المثنى وقسم يعمهما وطائفة ... ونحوه
يؤكد ولا يعم وهذا التعميم **قوله** واغن بكلتا ... وتعليل المنع بقولهم استغناء
بكلا وكلتا عنهم ... استغنوا في غيرهما بكل عن اجمع **والحاصل**
انه كما ترى تنوع في التوكيد ... فيهما في الجواب بالتعليل في قوله
المجوزة للتقوية في غير المثنى ... لئلا يكون واحدا وانما ...
الى غير ذلك في الا ... **تتمة** قال في
... يقتضي قوله ... كلا وكلتا ... الشمول وكلا ... جميع ... لا تستعمل
للشمول في المفرد والمثنى والمجموع لا كله ... كلا وكلتا بالمثنى ...
مستعملا في الجميع وهذا غير صحيح فان المثنى لا يؤكد بكل ولا اجمع ... انه
في التسهيل انه قد يستغنى بكليهما عن كليهما وكلتيهما ... شرح بشاهد
وقال ابو حيان ... يحتاج الى نقل وسماع من العرب ...

* وفي الشمول بالتعميم ... يحشر ما اثنى كلتا وكلا *
* وغير ... كل ... مع ... اجمع والتعميم ... *

... واستعملوا ايضا ... **قوله** وان تؤكد الضمير
... الاتيان اولا بالمنفصل ... نحو ... نفسها او عينها ...

لو كان التوكيد للفاعلية وأراد بالنفس الجثة والعين الذات وجعلوا له البدل بين معلوما
عند البصريين ولا يرتفع اللبس بغير الضمير من الفواصل فلذلك تعين هنا خلافا لمن قال
به وخرج بالضمير الكامن فإنه لا يؤكد بالمنفصل لأن الضمير أقوى منه بأنه عرضية فلا يكون
تتمة له وقوله المنفصل أي بارزا أو مستترا وقوله بالنفس والعين أي اجتماعا وانفرادا
فلا يرد أن كلامه يقتضي أن الحكم مشروط بهما معا وفي بعض النسخ بالنفس أو بالعين
حيث يا لمنفصل ومن أخصر وقوله بعد المنفصل أي وجوبا اتفاقا ومن غير الغالب
فاحكى الحفيد أنه يجوز على ضعف قاموا أنفسهم وإنما اختص هذا الحكم بالنفس والعين
كما قاله الموضح لأنهما يليان العوامل بخلاف غيرهما من ألفاظ التوكيد نحو كما بنفسه وقلة
وجيئت عينه وقوله عنيت ذا الرفع بخلاف المنصوب والمجرور فلا يلزم توكيدهما بالضمير
المنفصل لعدم اللبس بل يجوز نحو ضربتهم أنفسهم ومررت بهم أنفسهم وقوله كلا لا يؤكد بهذا الجزء لا يجب
توكيده **قوله** وما من التوكيد لفظي (البيت) أي وما سيذكر فيه معنوي لأنه لم يحصل
بتغير لفظ المتبوع وأما اللفظي فهو المتقدم ذكره قبله بصيغة اسم الفاعل أو بصيغة اسم
المفعول وفيه حذف وإيصال أي ذكر به وكلامه لا يشمل المرادف نحو قام وقعد زيد
يجوز فإن التسهيل التوكيد اللفظي إعادة اللفظ أو تقويته بمرادفه وفي شرح ابن بتغيير
ملوك تكرار معناه يؤكد بإعادة لفظه أو تقويته بمرادفه لقصد التقرير خوفا من النسيان
أو عدم الإصغاء أو الاعتناء وقد اعترض بأن كون التقوية من اللفظي فإنه من
وتركيب شكلان نحو ... ونحو قمت أنت وجاء ما يع من باب التوكيد اللفظي
إذا نعم بغير واحد قلنا واحد في الأول إذا من التكرار في أول الكلام وأما كونه في التوكيد
اللفظي أن يكون في الجمل وكلها إنما يعتبر بغالبه فالأمر ويغني هنا عدّه ما نحن به
في الإ رتبة منه وكذا في التسهيل وقد صرح الموضح بأن الفاء كثيرة ومثله في الكشاف
وح فلا اعتراض على من مثل بأولى ونحو **قوله** ادرج ادرج قال المرادي في
مثله الجملة بتقدم اشتمال اللفظي بالاسم ويحتمل أن يكون من تأكيد الفعل وأن يكون
من تأكيد الجملة أي كان فاعلا للمذكر ويجوز أن ... فاعلا للمؤنث فيتعين تأكيد
الجملة **فروع الأول** قال ابن مالك التأكيد اللفظي أوسع مجالا من المعنوي
لأنه يدخل الأسماء والأفعال والحروف والجمل ولا يختص بضمير أو ظاهر معرفة أو نكرة بل يجوز
في الكل إن اجتمع في بعضها الكثير **الثاني** لم يجز عند الفاكهاني

بعضها على بعض دون المعنى وعلل ذلك ابن فلاح بان حاصله ان اللفظ لما كان
متعدد الالفاظ اغتفر فيه القصل وان كان يدل على المغايرة فان الاول تقاوى في ذلك
بتلاقي المعنى والثاني فيه متغاير فيه الفصل ثقوي المغايرة وليس هنا الا ما ينبغي
ان ينبه عليه **الثالث** قال ابن عصفور في التذكرة لنا موضع لا يجوز فيه التاكيد اللفظي
وهو الفعل اذا كان اخر الجملة لا يجوز ان يكرر الا مع الضمير وعنه لئلا يجتمع البدل والمبدل
منه كقوله تعالى ثم جعلوا الله كما رأيتم يضاعف لهم العذاب **الرابع** قال العلامة ابن عنبر الشيخ اتفق
الائمة على ان التاكيد في لسان العرب اذا وقع بالتكرار لا يزيد على ثلاث مرات واما
فباي الاء ربكما تكذبان فكل واحد متعلق بما قبله وكذا ويل يومئذ للمكذبين وهو في
المرسلات وامثالها وفي غيرها قال اللفظ ثلاثا ومنه قول الشاعر

* ايا من لست اقلاه * ولا في البعد انساه * لك الله لك الله *

وقوله * الا حبذا حبذا حبذا * حبيب تحملت فيه الاذى *

قوله (ولا تعد لفظ ضمير) اي وان تكرر الضمير المتصل للتوكيد فكرر معه ايضا
ما اتصل به من فعل نحو قمت قمت او اسم نحو قام غلامه غلامه او حرف نحو عجبت منه منه
قال الدماميني مراده ان التاكيد للضمير وحده وهو لا يجوز بل يكون التاكيد للجملة
والاسم بعينه والجار والمجرور **قلت** انما يقال بذلك في مقام نزل فيه من يدعي
في تحقيقه منزلة الخصم وعلى كل اذا كان القيام معلوما والمخاطب يستبعد ان يكون
فاعله المتكلم فتكون الجملة الثانية حينئذ نحو قمت قمت لا محل لها بل هي جملة
مؤكدة تقع للاولى التي هي من الجمل ليس بها الا اشعار بل الامر لتوكيد الضمير انما لم
يؤت به مستقلا بل بالتركيب وكذا ان الثانية في زيد انه انه فاصلا الا انه ليس فيه
هيئة ومنعهم عاملة في المتصل انما هي القاصد المفيدة للتوكيد عن تقل كما
قوله (كذا الحروف) تشبيه في انك لا تعيد لفظها اذا اردت تاكيدها الا مع
اللفظ الذي وصلت لانها كالجزء من مصحوبها على تفصيل في الشروح والفرق بين
الجواب وغيره من الحروف حتى كررها بالجواب دون شرط وغيره به ان الجواب قائم مقام
الجملة وكما ان التوكيد بالجملة لا يشترط فيه شيء فكذلك هو **تنبيه**
اذا قلت ان زيدا انه قائم فكل من هذا الضمير لا يقال فيه اسم ان والا انه يجوز نصب بل هو
بدلية لانه اتى به لقصرها كانت ذلك اللفظ المتقدم ومعلوم ان التوكيد غير

وكذا الاسم الظاهر الواقع بعد اداة الثانية حكمه حكم الضمير رأيته منفرداً هو بنفسه
مثلا وحسب التقاريب لبعض اشياخه قوله ويتصل الرفع في الضمير المتصل اذا
اريد توكيده فاعلا او مفعولا به لتكلمه بما تقدم وانما اريد به مراده وهو التفسير
المنفصل لان التوكيد اللفظي كما تقدم يكون بتكرير عين اللفظ ويذكر بعده والحكم
جواز ان يؤكد المنفصل المرفوع في جميع الاحوال وقوله الوجه الاول وهنا للاباحة
بدليل قوله فيما جاز ان يؤكد به ويجوز ان يؤكد المتصل المنصوب بالمنفصل المنصوب
تنبيهان الاول اذا اتبعت المتصل المنصوب بمنفصل منصوب نحو رأيتك
اياك فمذهب البصريين انه بدل ومذهب الكوفيين انه توكيد قال الناظم وقولهم عندي
اصح لان نسبة المنصوب المنفصل من المنصوب المتصل كنسبة المرفوع المنفصل من
المرفوع المتصل نحو فعلت انت والمرفوع تأكيد باجماع **الثاني** قال ابن هشام لا يجوز
توكيد المنفصل المرفوع للمتصل المنصوب والمجرور على سبيل الاستعارة اذ المرفوع
لا يتبع المنصوب ولا المجرور فلذلك كان تأكيد المتصل المنصوب بالمنفصل المنصوب
يلتبس بالبدل كما في الاستعارة فكأنه موضعه وليس لم يكن للمجرور منفصل يؤكد به
المتصل المجرور وقع المرفوع تأكيداً للمنصوب اتبع المجرور للمنصوب لان الجر والنصب
مرفوع واخوه وتأكيد المرفوع اولى لان المرفوع واصالته لانه قبل المنصوب وان كان
يكون تأكيداً بالمنصوب المنفصل ويمناسبة لها بينهما من التوافق **فان قيل**
هلا استغنيتم عن الاستعارة المذكورة باعادة المتصل بالضمير كما يفعل
في المتصل لا يقال هذا اقصر ووضع الضمائر على الاختصار لانا نقول
ذلك يمنع مانع وهنا مانع وهو استعمال المرفوع لغيره والله اعلم انتهى

* ﴿عطف البيان﴾ *

سمي بيانا لانه تكرير الاول بمرادفه لزيادة البيان ولانه بمنزلة النعت الا انه في كونه
يجري مجرى غيره لاكونه مشتقا والفرق بينهما ان النعت مشتق او مؤول والبيان جامد
والنعت يدل على اصول متبوعه لدلالته على المعنى والبيان بالعكس ولعل من اطلق عليه
صفة يجري مجرى الجامد في هذا البحث نحو قولهم ابو عبد الله احمد الغازي عطف بيان والمقصود
من البيان تفسير المتبوع من النعت او نظما المنعوت او مما يتعلق به وقال الشيخ في شرحه

عطف

عطف بالنظر الى ضعد لما قبله في نحو جاءني زيد اخوك فاخوك عطف بيان لا غلبة
لا فرق عطف عليه بفتح المعاملة كما في التسهيل وتبين كذلك في **قوله**
العطف لغة مصدر قولك فلان عطف بمعنى الحمل والرد فيقال عطف الفارس على قرنه اذا
حمل عليه وعطف الشيء اذا ثناه ورده بعضه على بعض ومنه انعطاف الغصن وهو قريبة
وتشبيه انكر النحاة فائدة الى تأتي **قوله** (شبه الصفة) شبيهها في وجوده
منها الاشتقاق وقلم يتم به التعريف لعطف البيان في اذا زاد من قوله حقيقة
التمييز وقوم في الصفة انه يتميز بها مسموعها ويبانه موجهة تعير المتبوع وايضا
حتى لا يبتدأ بغيره لانه لا يكشف الذات بل يميزها ببعض او ما ما وتمييز الشيء
غير كشفه حقيقته **الحاصل** ان قوله شبه الصفة مخرج للصفة لانه غير مشابه
للصفة بل المشابهة ثابتة لكل تابع وانما يخرج التوكيد والبدل والنسق من خصوص
وجه المشابهة المشار اليها بقوله حقيقة لقصرها في خلافها ذكر وغيره **فان قلت**
عطف النسق اذا كان مرادفا للمعطوف عليه نحو اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة
لا يخلو من ايضاح وكذا بدل الكل **قلت** الجواب بان الرحمة اعم من الصلوات وقد لا يخلو
حصول الايضاح بما ذكر ليس مقصودا بخلاف عطف البيان وقد يقصد بالبدل
الاسناد اليه ايضا **قوله** فاولينه من وفاق الاول اذا عطف يتعرف في ثنيين
ووفاق في التعرف والمراد بالنعت الحقيقي لا السببي اذ النعت اليه عندنا كمال في
شبه هذا تفريع على ما قبله اي اعط عطف البيان من وفاق الاول العلم اي الاربعة
التي من وفاق النعت الاول **قوله** فقد يكونان منكرين تفريع على التفريع قبله
قال في شرح الكافية انفرد الكوفيين بجوازه في النكرات وليس بشيء وقد استدل
عليه بالسماع والقياس لان الحاجة اليه في النكرات اشد والى هذا اشار بقوله كما
يكونان معرفين قال الشلوبين وهذا البصريون ان انه لا يكون في النكرات قال المصنف ولم
ار مثلها النقل عن غيره جميعه
وأجعلهما في العطف والنكر سوا * نحو ذكرت الله في الواد طوى
وكالصفة ذويها فهما واسقني * من ماء صديد وعلمنا بينهما
ومما استشهد به على ذلك ان المتغيرة في اعرابه وفي تعيينه كما يتبع ابعون جملة
فان قيل جعله عطف بيان يقدح فيه ما تقدم من قوله فاولينه من وفاق الاول ...

المذكورة فيما تخالفه بان يحول فيهم والثاني جمع ما في الجواب ان الموافقة المذكورة
مشروطة بعدم المانع وهو موجود هنا ومن ذكرناه فقد ذكر ابن هشام في باب البدل قوله
(وقد يجاء البدل بغير يرى) قال الكردي في شرح الالفية فيما لا يصلح ان يكون بيانا لا يصلح ان يكون
بدلا مطابقا فيما لم تومن فيه قرينة تدل على قصد الاول او التثنية بالذات والا عمل
بمقتضاها فلا تعين اعرابه عطف بيان وبهذا يندفع ما يقال كيف يصح ان يكون الشيء الواحد
مقصودا غير مقصود وهذه الملاحظة مشروطة بان يتم حلول الثاني محل الاول
لان البدل يشترط فيه ذلك اذ هو على نية تكرار العامل فما امتنع فيه ذلك يتعين
ان يكون عطف بيان وفي ابن قاسم انما ينعكس البيان على البدلية الا الكل من الكل
كما يعلم من البدلية فما لا يصلح للبدلية يصلح للبيان فما يصلح للبدلية يصلح للبيان لان
ما عدا البدل المذكور لا يصلح للبيان لان الكل تبدل من المعرفة ولا تكون بيانا لها
قوله (في غير نحو يا غلام يعمرا) اي في غير ما يمتنع فيه احلال الثاني محل الاول كما
في نحو يا اخوينا عبد شمس ونوفلا ويا غلام يعمرا اذ لو جعل بدلا لتعين بناؤه على الضم
لان البدل في نية تكرار العامل وانما عدل المص الى انتصب على الاتباع مع جواز
الرفع على اللفظ كما يقاس على ذلك اذ يحتمل ان يكون بيانا والضمة اعرابية على
اللفظ ولم ينون للمانع وان يكون بدلا والضمة بنائية وهذا غير مراد وان كان صحيحا
في نفسه الحاصل ان البيان يتعين فيما اذا كان تابعا للمنادى ومطلقا يشترط ان
يكون مع ذلك معرفة للنبيه ونحو من غير تنوين لفظا او مفتوح وان كان من غير
كثير منوعا ونحو الفائز فمنه عبد الله ويعمر علم على غلام منصوب على انه عطف
بيان لغلام مقول عليه وهو ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل وقد نسب شيخ سيبويه
سيبويه العهدي له فيما نقله ونقلته من فقه ما في بعضهم بيكاف لنا ولنبينا نقضها
الجملية فيما صلح ان يكون عطف بيان صالح لان يكون بدلا فيه اشكال وتقرير
ان المتباينين لا تداخل يجب ان يتعلق احدهما بالآخر وقد يكون اعم من الخصوص والعموم
بينهما مطلقا او من وجه او التساوي بل لكل انما يحل الاول وبيان من انواع البدل
بدل البعض والاشتمال والاضراب والغلط والنسيان منها بيان ومن يقتضي ان
فلا يتعين ان تكون بدلا ومنها تعلق بالكل من عدوا التساوي واما البيان فلا تعدد فيها
لوجهها فتعين حمله على الحقيقة فافهم وتقرر الجواب الجملية الكلام موجب

الاشكال انما توهم ان هذا الابهام المذكور خاص بما بين النعت والبدل وانه لو تمم هذا
المستشكل ان هذا الاشكال الوضعي يلزم فيه ان يقول به في كل كلمة جوز فيها النحويون
فيها وجهين او اكثر من اوجه الاعراب فالغرض انه لا يلتزم ذلك **والحاصل**
ان هذا الاشكال ان كان على وجه التوقف فلا محل له وان كان على وجه التقريب فلا
باس به وجوابه ان اللفظ وان كان من لوازمه التعيين او الجمود والحال ان بعض التركيب
تعرض له احوال بحسب العوامل فتارة يكون مسندا وتارة فضلة وتارة تابعا
واخرى متبوعا الى غير ذلك فاذا كان اللفظ الواحد قابلا لذلك ثم وقع في كلام
مركب يشتمل على عوامل تتعدد له لفظا او تقديرا كل منها يطلب ذلك اللفظ فبالضرورة
تختلف احواله العارضة له بالتركيب باختلاف تلك العوامل المقتضية لها فاللفظ
الواحد في التركيب الواحد قد يصلح لان يقع مسندا او تابعا او مفعولا له مثلا بحسب
اختلاف ما يطلبه او اختلاف جهة الطلب نحو صدقا من قوله تعالى وتمت كلمات ربك
صدقا وعدلا فقد اعربوه بالاوجه الثلاثة وقد يصلح اللفظ الواحد لان يعرب نعتا او
بدلا الى غير ذلك فاذا لم يتعين للفظ ان يتصلح اعرابه بما يناسب ذلك التركيب من
ان يقال انه بالكلام مثلا صفة المنزل لضمير القائم وانه تغيير من ان يقال انه ابن
عمرو صفة مثلا وجوزوا فيه النعت بيانا والبدلية بلا خلاف فيه الاشكال المذكور ويلزم من
يريد التزام هذا الاشكال التزام وجه واحد من اوجه الاعراب في كل كلمة وهو غير بعيد
امتنع ان تعرب بغيره وان كان في الكلام ما يقتضي الحال به ويلزمه امتناع الشارع
بل يعود هذا القول باستحالة التعارض بين العوامل مثلا لانها لا تعمل بالفعل حتى
تتصف بالصلاحية وعلى مقتضى هذا الاشكال يلزم ارتفاعها الا التكلم المركب
المتضمن لعوامل فان قلنا انها موصوفة بالصلاحية لزم ان تطلب الكلمة وجب مختلفة
فيلزم ان يتم اعرابها باعرابين مختلفين وان ابطلنا هذا اللازم استحال ملزومه الذي
هو الصلاحية فيستحيل العمل اصلا والمستشكل لا يلتزم هذا وقوله في التقديم ان
الخطاب يسري باستعمال الجمهور فما شوكن ذلك قوله ويصدق فلما تبين لك ان
في الكلمة من حيث انها كلام محتملة فلما غير هنا من حيث انها لتقريب وقوله فان
ادعى العموم والعموم تقول لا نزاع شيئا من ذلك والله اعلم **واجاب**
الشيخ سيدي محمد بن عبد القادر الفاسي رضي الله عنهما بان تعبير الفقهاء هنا

مطلب

في تسمية البدل كما ان تفسيري الا الاضطلاع والتخصيص خلاف في تسميته عطف البيان
وانما هو ان الغير المذكور منزلة البعض او انما هذه يخرج البدل من حد العطف
كما خرج العطف من البدل فيهما فتأمل بيانا فيعمو ولا يتكلاه فان وهذا لا يتأتى في
قولهم ما قام الا زيد يكون عطفا على لا يكون بدلا ويتصرفه ان الم اذا ان للبعض ان
تصلح ان يجعل بدلا باعتبار قيد القصر يتصلح لان يجعل عطفا بيانيا عند عدم اعتبار
ذلك القيد واعتبار قيد اخر بدل وهو الاضطلاع او التخصيص فالضابط للبدل او
العطف ليس لعدمهما ان ما معرب يعرفونهما وكما عارضا رتبا بيانا ولا يلزم من تباين
العارضين تعدد المعروض لان ترى ان ابن الواحد مرفوع باعتبارات متباينة
فالضابط ان يكون متحركا فالحاصل ان يكون ساكنا او بالعكس مثلا والضابط ان يكون امام
قدامه لا يكون خلفه والحاصل ان البدل والعطف من النسب التي تختلف على اللفظ
الواحد فان قلت مقتضى قوله الا البدلية وما لك البدلية يرى ان العطف نفسه
مثل الحال للبدلية قلنا المراد من معاد الفهم من لزاك دون العنوان وكيف ما
بنتزع في مثل ذلك هذا ما ظهر في دفع الاشكال على تسليم التباين كما هو كلام كلام
غيره واعرض الكمال وفضلا البعض الجعفري عن نقل الانجيز في الاعراب جعل تعين بدل
الكل وعطف البيان ثم ذكر الفروق الثلاثة التي ذكرها اولها ان البدل هو المقصود
بالنسبة دون متبوعه بخلاف عطف البيان فانه بيان والبيان فرع المبين ولولا المبين
لم يؤت به فيكون المقصود هو الاول اجاب عنه الحفيد بانا لا نسلم ان المقصود
بالنسبة في بدل الكل هو الثاني فقط ولا نسلم الا بدل الا الغلط لان الاول في
الابدال الثلاثة منصوب اليه في الكلام ولا يراد ان يكون في ذكره فائدة صونا للكلام العظيم
عن اللغو لا سيما كلام الله تعالى وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم فادعاء كونه غير مقصود
بالنسبة مع كونه منصوبا اليه في الكلام دعوى خلاف الظاهر ثم ذكر انواع البدل
في بدل الكل وهي معا في ثلاثة بحسب الاستقراء بما لا نطول به وقال في اثناء كلامه
وبعض بعضه البيان من جملة بدل الكل ما يكون الثاني موضحا للاول وهذه العبارة
كالنص في ان بينهما العموم والخصوص وانه من بدل الكل فقط دون غيره من انواع
البدل المفرق الثلاثة [illegible] ولا ان البدل [illegible] ذكرا فقال الرضي ليس
انه فرق بين ذلك فيما تقدم عكسه فاي مع التسليم في البدل مصدر البدلية فقال [illegible]

فلنا ذلك فيما تكرر فيه العامل قائم ابناء بشيء يغني ذلك فيما لم يتكرر فيه العرف الثالث جواز عدم توافق البدل والمبدل منه تعريفا وتنكيرا بخلاف عطف البيان قال الرضي الجواب تجويز التخالف في التسمية عطف بيان ابتداء وتخصيص كل واحد ان يكون بدل النكرة عطف البيان معرفة وعطفا وقولكم من صور عطف البيان فلا يصلح للبدلية ممنوع عند الرضي فانه مصرح بجواز الوجهين في البدل اعتبار الاشتغال وغيره مشتغل والله اعلم هـ انظر ابن زكري فيما تفترق فيه البيان من البدل منه والله اعلم

عطف النسق

يقال نسقت الكلام اذا اتيت بكلماته متناسبة كالجواهر ومنه التتابع ويقال زيد نسق عمرا اذا تبعه وعطف عليه وفي الرضي يقال حروف العطف سواء المستعملة عند النحاة نسقا فاذا ابن عصفور وميزل التسمية على هذا اغلبية اذ عطف الحروف وهو مختص ان شاعرية اللغة قوله تال بحرف متبع عطف في البناء بمعنى فيخرج ويؤيد قوله ثم تابع يوضح اجاد لزجعلت للنسبة او الدالة الكاف قوله متبع حصرا وقوله متبع اي يتبع ما بعده تابعا لما قبله وخرج به بقوله بعضهم اي اسرفاء استر تابع بحرف وليس نسقا بل بيانا له اي بينت بحرف متبع على الصحيح بل حرف تفسير ويخرج ايضا بعض افراد التوكيد وهو التابع بحرف كما اذا قلت جاء زيد بنفسه او بعينه ثم المناسب للاختصار ان لا يذكر العطف لانه محصور في ادوات معينة بذكرها تغني عن ذكره ولكن لما يعقل هذا ولزالم يعرف كل حرف بذاته وقال ابوحي لا يحتاج لهذا لانه تابع بالفاظ مخصوصة واعترضه بمن بيانه في كلام المصنف تعريف الشيء على المحدود وتوقفه المالوف قوله فالعكس فالعلماء اي غيره ففيد بكونه في اللغة بعضا بل بعضها ونفي بدليل ما بعدها قوله كجاء عمرو ووفا تمثيل لقوله فالعكس فكيف اما قوله الشابوكا خصوصو تمثيل لا فال العطف جمعا مع ظاهر عمتلفان تنبيه قول الجواب بحثت ان ثم بعلي بيتكاله قول العوامل اللفظية علية وتيسير بعضا غيره شريدة هذا انه بمعنى يكفي وسمي تنبيها على الفهم لتضمنها معنى الاغير لعدم مناسبة الاضافة ومعلها رفع بنائية بتراه والخبر محذوف اذ تحسبها ذلك وفرد الكلام عليها ضمن باب الاضافة قوله فاعطف بوار وهيقتا ارشاداتهم فالترتيب بعض

ان الواو للجمع المطلق قول هذه عبارة ابن الحاجب وغيره قيل وهي موهمة لتفسير
الجمع بالمعية مطلقا والفرق بين التفسير وصواب العبارة لمطلق الجمع والصواب التعبير في
العبارة بقوله لان المطلق يشعر بالتقييد بعدم التقييد بالمعية مطلقا ويسبب توهم
الفرق بينهما الفرق بين الماء المطلق ومطلق الماء مع ان الفقهاء انما ذلك اصطلاح
شرعي وما نحن فيه اصطلاح لغوي فاذا قيل مطلق الجمع كان تعميم بالجمع المطلق وهو
المعتبر وبه التوفيق لمن تأمل بينهما وبهذا يعترض على الموهم في المغني وكذا التاج السبكي
في شرح المختصر واعترضه اخوه بهاء الدين في شرح مختصر ابن الحاجب وقال الكافيجي
ان العبارتين صحيحتان ومؤداهما واحد [illegible] اعلم ان الواو لا تفيد ترتيبا خلافا
للكوفيين وقطرب وثعلب والربعي ولا معية خلافا [illegible] ويدل لهذا المعنى انه لما
نزل قوله تعالى ان الصفا والمروة الاية قال الصحابة بايهما نبدأ يا رسول الله
[illegible] مع كونهم من اهل اللسان ونزل له ايضا قوله تعالى وقولوا حطة وادخلوا
الباب سجدا وفي الاية الاخرى وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة والقضية واحدة
علام الغيوب وقابل التوب فانه يقبل التوبة ثم يغفر الذنب واسجدي واركعي ان قدرت
وراجعه [illegible] لتعليق الترتيب قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها الاية
واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب [illegible] ومن المعية قوله تعالى
واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل [illegible] ومن عكس الترتيب
وعيسى وايوب [illegible] ان خلقكم والذين من قبلكم **تنبيهات الاول** ان
قلت او تشريك للواو ونظيره في عطف الجمل نحو قام زيد وقعد عمرو قلت اجاب
السهيلي بان الواو التشريك في اللفظ [illegible] مانع وفي المعنى [illegible] ثبوت
المعنى وتعدده واجاب [illegible] في الكلام في هذا الباب في بعض الحواشي ان الاداة التبعية لا
تكون الا فيما [illegible] تدل مثاله وكلامه [illegible] ونقله لابن هشام قال يس لا يخفى ان حصر
التبعية في المفردات يحل نظر وقد تقدم هو ان من الجمل التي لها محل من الاعراب التابعة
لجملة لها محل وان ذلك يقع في بابي النسق والبدل وقال [illegible] لعله يقصد به الشهاب
الثاني تجيء الواو بمعنى او وللتقسيم وبمعنى مع ورب وواو الحال وزعم القالي
في مثل يغرون او علامة للرفع في مثل الزيدون وترادف في مسموع الفتحة في مثل [illegible]
ونحو [illegible] اشغل التنوين [illegible] للاسم غير منصرف وهذا [illegible]

الشيخ سيدي العربي الفاسي في هذا المعنى بما نصه

أيا علماء الغرب يا طالبي النحو [illegible] * [illegible] لكم وصبا

[illegible] الفعل جاءت لفظه للإله * [illegible] ما فرق [illegible]

وذا الكاف ما الفرق بين [illegible] للأزم * وما الفرق [illegible] يكعب

فيشار قليل الحلم يرتب بلطفه * ومن لم [illegible] يكسب

فأجاب ولي سيدي عبد الوهاب بقوله

ألا إن هذا اللغز قد جاء [illegible] * زيادة فيما للفرق ذلك على [illegible]

وذلك [illegible] من نحو تشوق * وما قيل فيه واضح [illegible] الوصف

[illegible] مع [illegible] * وقد [illegible] في النصب [illegible]

بحيث الأول الحروف عنها كناية * وقد حل هذا اللغز فاعلم بلا نصب

وقول الشيخ في النظم يعني به العطف [illegible] للمعطوف عليه لا الاعراب فقوله والعطف (فاء) [illegible] في الواو ما قرره في معناه في العطف [illegible] عليه من هنا فلا [illegible] إلا انه كان [illegible] عن الشيخ أن يذكر هذا فيها في عنوان الكلام على حرف الواو والفاء او يذكرها في هذا لتكون الحروف متوالية لطيفة ما يشرح هنا

[illegible] بالواو والفاء وثم * [illegible] اعرف [illegible] للعطف

قوله (والفاء للترتيب) اعلم ان الترتيب في الفاء على نوعين ترتيب في المعنى نحو قام زيد فعمرو [illegible] فترتيب [illegible] عليه [illegible] منها [illegible] الشيء [illegible] عليه من الجسم [illegible] ما يكون هذا فيها [illegible] سبب [illegible] عطفته [illegible] والثاني ان يكون الترتيب في الذكر والمراد به ان يكون موقوع المعطوف بعد المعطوف عليه بحسب الذكر [illegible] وقع بعد [illegible] الأول [illegible] ما يكون في [illegible] فقال [illegible] والترتيب ذكر [illegible] ولا يقال [illegible] والتعقيب [illegible] لا ترتيب على نفسه [illegible] الله [illegible] الشيء [illegible] ويكون للتسبب وتعبيره [illegible] التعقيب [illegible] بلا مهلة [illegible] نحو جاء زيد فعمرو [illegible]

الفاء للتسبب والتعقيب * بحسب [illegible] والترتيب

ويكون كذلك في بعضه وهذا معنى قوله بعد المقام وما ذكره شارح ابن فرحون انه
حكم على بعض التوارث فلا أن مرتبة ترتيبها في هذا البيت

* أن قرب قرام الوزرا فاستعوا * فشاهم أولاهم بنيله فتعطى *

قيل قد زعم بعضهم عليهما كأنه في نعت له إبناء في قتادة وقال ابن فرحون فهل عندكم من غير قال نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله صلى الذي بأن الله أبي فبعث له أبناء في الأخير لقراءة الواو ومعنى فراغ إلى أهله فجاء بعجل سمين فقربه فقوله وثم للترتيب بانفصال) قال الشيخ

* وثم للترتيب والتشريك مع * تأخر وموقع أو قد تقع *

بعضهما بالتخصيص على إفادة ثم للتشريك للرد على الأخفش والكوفيين القائلين بأنه قد تتخلف عنها وقد رد له في المغني كمادة قول من زعم عدم اقتضائها الترتيب وأنكره

تنبيه) قد تكون ثم لتأنيث اللفظ وتختص بعطف الجمل ذكرها النحوي في نعت الجمل ذوات الجمل والنكار في حواشي المطول قاله شيخنا بعد قد تقع الثم بعد وبعد أبوه على المدة في قوله ثم أبعال جموع قلة فقوله وأنت بفاء بالكاف) وكل الجملة للتبهر والمعية والأعمال فقوله شيخ

* وخصصت بعطف جملة خلت * من عائد وللتفصيل جلت *

الجمل المنتقلة ذا إليك في شيخ وقوله وللتفصيل جلت أي عطف المفصل على المجمل وتقدم تمثيله ومن ذلك ما فيها من معنى السببية التي تجعل الشيئين كالشيء الواحد قوله بعضها حتى اعطف حتى بالنسبة إلى الترتيب كالواو خلافا لمن زعم أنها للترتيب كالفاء وتبعه في المغرب كالشيخ بعضها وقد حتى العمرو الكسر مع أنه لا ترتيب بين المفرد وذات في كونها بالفاء والمفرد وتشترك في المعطوف بها أن يكون غاية لما قبله في زيادة أو نقص حسيين أو معنويين وقد اجتمع المعنيان في قوله

* قهرناكم حتى الكماة فأنتم * تهابوننا حتى بنينا الأصاغر *

وأن يكون المعطوف بها اسما لا فعلا ولا جملة لأنها منقولة من حتى الجارة وهي مختصة بالأسماء ولو تأويلا في ما بدل من غريب ان حتى انما تكون للتعجب كقول الحقيقي وما قبل حتى أنه مرا وما في إنما أنها عكست الضمير فقوله وأم بها اعطف) أي المتصلة بدليل قوله بعد وبانقطاع قال الشيخ ٥ سميت متصلة لأن ما بعدها وما قبلها لا يستغنى أحدهما عن الآخر ولذلك لم تقع

الا بين مفرد وذلك وجملتين في تقديم مفرد بين او مبتدا وجملة في تقديم خبره وهذا ان لم يحصل لبس
بينهما لشمولها فشمل المتصلة وتعقيد قوله في تقديم خبره من الصلاحية لحلول الهمزة محل
الجملة سكتا كان كالتي في التسوية او غيرها كما في الاستفهام فالتي بعد سواء سواء علينا اجزعنا
ام صبرنا سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم وكذا بعد ما ابالي وليت شعري وما ادري
ولا تخص متصلة بشمول فعالم لذلك لعادلتها الهمزة في افادة التسوية في الشروع
الى والى ان استعمال في النوع الثاني ويفترقان من اربعة اوجه **اولها** وثانيها ان
الواقعة بعد همزة التسوية لا تستحق جوابا لان المعنى معها ليس على الاستفهام
وان الكلام معها يحتمل التصديق والتكذيب لانه خبر والتي لك وثالثها ورابعها ان الواقعة بعد همزة
التسوية لا تقع الا بين جملتين ولا تكون الجملتان معها الا في تاويل المفردين **قوله**
وربما اسقطت الهمزة) **كقوله** *
فوالله ما ادري وان كنت داريا * بسبع رمين الجمر ام بثمان *
وقوله كذبتك عينك ام رايت بواسط * غلس الظلام من الرباب خيالا *
قوله (وبانقطاع وبمعنى بل) ان لم يكن ما قبلها وما بعدها فتقتصر على الاول ولا تقع ولها ثلاث
حالات ما بعدها منقطعا عما قبلها ولا يتوقف عليه كالمتصلة وما بعدها مستانف
تفرد وكلام المصنف لم يبين ان المنقطعة عاطفة وقالت المغاربة انها ليست بعاطفة
وعلى كل يختص بعطف الجمل ولذا اجمعوا على تقدير المبتدا في نحو انها لابل ام شاء واجاز ابن جني
التسهيل بجعلها لعطف المفرد مستدلا بقولهم ان هناك لابلا ام شاء بنصب العطوف
على مذهب من قبله واعترضه ابن ابي الربيع بانه خرق للاجماع لانهم اجمعوا على
تقدير المبتدا في المثال المذكور والمرا النصب وتعقب هذا الشهاب بما يوقف عليه
في **تنبيهما** فان في الغنى وهي ثلاثة انواع مسبوقة بالخبر المحض نحو تنزيل
الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه ومسبوقة بهمزة لغير الاستفهام
انهم ارجل يمشون بها الاية اذ الهمزة في ذلك للانكار فهي بمنزلة النفي والمتصلة
لا تقع بعده ومسبوقة باستفهام بغير الهمزة لكونها بمعنى الاهمزة تستوي
على هل تستوي الظلمات والنور **قوله** ام هم في شك من اولي الحجة ام يعلمون
او يعلمون بعد وهي مثلها او بعد هذه وتقدم قد علمت معناها مما قبلها قدم
ومثال الثاني ام هم اولى ليبشر في الابل او بشر كذا بلغ **تنبيه** ليس انزاه بما

الشرعية بل العقلية او العرفية لان الكلام في معنى او وقيل اكثر ورود الشرع في امر ونهي كان عن
امر فوقع كانوا فاذا قاله الشمني على المغني ثم اعلم ان وقعها ان التي يمتنع الجمع بين متعاطفيها
بالتخيير والتي يصلح ذلك بالاباحة من الابدال ومن تبعه وقد ذهب ابن مالك الى
بقول الطلب للتخيير مع الجمع او امتنع وعدّ امثلة المشهور بين المحققين ان صيغة الجمع
وعدمها خارجة عن او وراجع الى العقل وحواشيه ومثال الابهام ويعبر عنه بالتشكيك اتاها
امرنا ليلا او نهارا وانا او اياكم لعلى هدى الآية والشك نحو لبثنا يوما او بعض يوم ومثال
التقسيم الكلمة اسم او فعل او حرف وزاد الاولى التفصيل ومثاله وقالوا كونوا هودا او نصارى
وقالوا ساحر او مجنون ويعطف التقسيم على التفصيل يقتضي انهما متغايران وان النحويين
ذكروا انما تكون للتفصيل والتقسيم وتشترك الكل بل بعض عبر بالتفصيل واخر عبر
بالتقسيم فيكون من تعبيرهم انهما شيء واحد ولذا لم يذكر الفرق بينهما من التمثيل
ومثال التقسيم ثم يوجد ما هو ... مناسبة تفرع ذكرها والتفصيل ثم بين جماعة في تعقيب
لبعض من ذكر عندنا ناسبه الحاصل ان معنى التقسيم ان يجمع الاشياء في امر واحد
ثم يقسم نحو الكلمة اسم وفعل وحرف فهذه الثلاثة مقسمة وهي مجتمعة في امر واحد
وهو الكلمة وانما تكون على كل من الاسم والفعل والحرف واما التفصيل فهو ان يفصل
ما اجمل في لفظ واحد فان الواو في قالوا عائد على اليهود والنصارى فيفصل فقالت
اليهود كونوا هودا وقالت النصارى كونوا نصارى ومثال الاضراب كلمة ام او
مواضع وكان قال فهو ... وقد صرح ابن جني بانها اذا كانت للاضراب لا تكون
عاطفة بل لا تكون فاتبعها الا جملة مستانفة فقوله ربما عاقبت الواو
وفي كل والان الواو وتكون بمعنى او وذلك يوجد من كلام المصنف هنا ومثال او بمعنى
الواو نحو والنوازل او ما اختلط بعظم ولا تطع منهم آثما او كفورا او ما اوتي مثل
او ما ابيح بقوله تعالى الآية ومن علامتها استحسان مجيء الواو موضعها ومن اخص
الشواهد انكر ما فيها على نحو او نحو وضعت ذكره **تنبيهان**
الاول مثال ما لام ابا بقوله تعالى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون وعليه
يقال كيف يجيء الاضراب في كلامه تعالى على اي شيء عطفت او في قوله او يزيدون ٥
اذ لا يصح عطفه على مائة الف لان ابو ... لا يدخل على الفعل والجواب
عن الاول انه اخبار لا باعتبار ما يظنه الخلق ثم اضرب عنه واخبر بالتحقيق

فائدة الرجز والجواب عن الثاني انه اذا قوله يريد حتى تبتدى بعرضه او اوهم ترجمون فائدة
ابن جني وانكم على هذا الاخير غيرها عاطفة كمثل الداخلة على الجمل لا الثانية
قال الشلوبين اعلم ان التخيير ان الحمد التيقن او الاشياء وتقول المعاني المذكورة
انما يعطيها السياق قوله (ومثل او في القصد) مذهب الجمهور انها
ليست من حروف العطف ولذلك لم يعدها في جملة حروفه وهو مذهب ابي علي وابن
كيسان وابن برهان ومنها للتصحيح وتوسطها في قولهم انها عاطفة معه للواو لزومها وهي
العطف لا يدخل على مثله وقد نقل ابن عصفور الاتفاق على انها ليست عاطفة
وانما ذكروها في حروف العطف لمصاحبتها له ولذلك قال هنا في القصد اي في المعنى
وتاتي في قوله في التفصيل والتردد بينها انما وفاقا ليونس ولابن كيسان وابي علي ونقل عن
الكل التخيير والاباحة كقوله ومثال التخيير اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا
امثال تعلم واما ان تكون اول من القى والتقسيم اما شاكرا واما كفورا والابهام
وءاخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم ومثال الشك الخ انه
لابد من تكرارها متلوة الثانية بالواو غالبا لازما وقد يستغنى عن الثانية بذكر ما يغني عنها
نحو اما ان تتكلم بخير والا فاسكت وقوله *

* فاما ان تكون اخي بصدق * فاعرف منك غثي من سميني *
* والا فاطرحني واتخذني * عدوا اتقيك وتتقيني *
وقد يستغنى عن الاولى لفظا كقوله *
* سقته الرواعد من صيف * وان من خريف فلن يعدما *
اي اما من صيف وقوله * تلم بدار قد تقادم عهدها *
* واما باموات الم خيالها * تقديره اما بدار قوله (وأول لكن

نفيا او نهيا) ويعني لكن عاطفة بشرط ان تكون مجردة من الواو ولان حرف
العطف لا يدخل على مثله فاجمعا فان العطف الواو ولكن للاستدراك بعده وشرط
تقدم نفي او نهي دليل على انها انما عاطفة المفردات لا الجمل لانه لم يشترط كونها
عاطفة ايضا قوله (ولا نداء او امرا او اثباتا تلا) يعني ان لا تعطف بشرط ان
تتلو نداء او امرا او اثباتا نحو يا ابن اخي لا ابن عمي كما قاله ابو حيان وامر نحو
اضرب زيدا لا عمرا وشرطها ان لا تقترن بالواو نحو ما جاءني زيد ولا عمرو فالواو

تعكسو بعكا ؛ نكرة هي **تنبيه** ما يؤخذ من كلامه هنا كالمرادي ان بل لا تأتي بعد استفهام
ولا تمني ولا عرض ولا تحضيض وصرح بذلك الرضي وابن هشام في مغنيه لما هذا غير كلام فلا
(قوله ولبل كلكن) أي في المعنى بدليل قوله وانقل بها ، ومعناه عطف الفعل بمعمول لا لانه
في باب لا يعتبر لكن يختص الجزاء فهما في النفي والنهي تقع بعد اربعة اشياء وتقدم هنا عطفها
(قوله وانقل بها) قال ابن هشام تعين بل بعد النفي والنهي لامرين تأكيد وتوطئة ما
تقدمها وقد بينهم وبين اثبات نقيضه لما بعدها وبعد غيرهما امرين سلب الحكم
عما قبلها وجعله لما بعدها وقال البعض اعلم ان بل نحو جاء زيد بل عمرو لنقل الحكم عن
الاول الى الثاني لا لنقل المحكوم به وممن جاز الاول فسكوتنا عنه لا في نقل نقيض
الحكم ولا الحكم ولم يتعرض لنقيض القيام ولا نفيه ، وهذا يقتضي قوله حكم الاول ولا يلتبس
أي محلا في المحكوم به كما يتوهم فلا حكما مجازيا **فوائد الاولى** جملة القول في
بل انها ان وقعت بعدها جملة كانت اضرابا عما قبلها اما على جهة الابطال نحو ام يقولون
به جنة بل جاءهم بالحق واما على جهة الانتقال من غرض الى غرض نحو ولدينا كتاب ينطق بالحق
وهم لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة من هذا ومعظم من هذا ان قوله في شرح الكافية فان يكن الواقع
بعدها جملة بمعنى التنبيه على انتهاء غرض واستئناف غيره لا تكون في القرآن الا على هذا
الوجه فهي تكون حرف ابتداء وان وقع بعدها مفرد وتقدمها نفي او نهي فهي لتقرير حكمه وجعل ضده
لما بعدها **الثانية** لا يعطف ببل بعد الاستفهام فلا يقال اضربت زيدا بل
عمرا ولا نحوه **الثالثة** قال ابن هشام في تذكرته من حروف العطف ما لا يعطف الا
بعد نفي وهو لكن بعد النفي والنهي خاصة ومنها ما لا يعطف الا بعد الاثبات وهو
لا بعد النداء والامر والدعاء ومنها ما لا يعطف الا بعد اربعة وهو بل بعد النفي
والنهي والاثبات والامر **الرابعة** قال ابن الحنبلي زعموا ان العطف اربعة اقسام
قسم يشرك بين الاول والثاني في الاعراب والحكم وهو الواو والفاء وثم وحتى وقسم
يجعل الحكم للاول فقط وهو لا وقسم يجعل الحكم للثاني فقط وهو بل ولكن وقسم يجعل
الحكم لاحدهما لا بعينه وهو اما واو وام (قوله وخففا اعتقد) اي عند ابن
وجوزه الكوفيون قياسا على البدل والفرق ان البدل مستقل منه في المعنى بخلاف
من غير شرطه التأكيد واما العطف فلا لانه غير الاول فلا بد من تقوية الاول فيتنزل
منزلة المتكلم المعتمد عليه دون غيره بخلاف البدل لا يحتاج الى تقوية لعدم

المغايرة

المعاني وكذلك التوكيد ايضا والمذكور الا النعت والعطف كما تقدم في الاخير قوله
وعود خافض لدى عطف على)) اشتمل هذا على حكم العطف على الضمير المجرور وهل يجب ولا بد فيه
من اعادة الجار ايضا معربا ويعرب ايضا والمال بين زيد وبينك ونحو عليه والفرس وتركه لو لم يعده
ولكون العطف عليه مع عمل الجار وبلا خلاف في عكسه هو قبيح مثله وشبه هذا وان اضرنا
من البيت فيا فهم ونحو الكتاب مما ينبغي ان يغير الجار بحرف يكون غير مختص
بالضمير اعني ان من المجرور بلو كلا على مذهب من قال انه لا يجوز مطلقا الا شم الكلام عليه
بالجر فلو رفع على توهم ان كلفتنا بالضم مرفوع عطفا عليه جاز ان يكون الخ وذلك والباب
الخامس من المغني فانه قال بعضهم لم لا و هو ان يوسف يحتمل الجر ونحوا هنا الا انه
لا يعطف على الضمير المجرور الا باعادة الجار وليس الا شم الكلام على اعيرت لم
تعمل الجر فيه ولم تعد وهذه مسالة يجاري فيها فينظر الضمير مجرور ولا تقع ان يعطف
عليه اسم مجرور ولو اعيد الجار قوله (والفاء قد تحذف مع) تمم المسالة من متعلقات
حروف العطف وكان ينبغي للناظم والموضح تقديمها عند قوله واخصص بفاء مما له في
البقاء فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة اي فافطر فعليه عدة ومن تقدم المحذوف فارسلون
يوسف اي فارسلون فاتاه فقال له وقد قال الفراء ومثل الحق اي والثم ولد فانكر في ايه
والنهار اي وما قولي ان الذين يؤمنون بالغيب اي والشهادة ورب المشارق اي والمغارب
هدى للمتقين اي والكافرين قال ابن الانباري وتزيده قوله هدى للناس اي رامروشك ليس
له ولد اي ولا والد لانه يسقط الانسان اصل تعليم الغزالة والبرد والما اختص الشرع
بالذكر لان المخاطب للعرب وبلادهم حارة فالوقاية عندهم من الحر اهم والما اختص الجميع
بالذكر لانه يعلو العباد او لانه اكثر وجود في العالم او كان اضافة الشر اليه تعالى فيه
تلبس بالادب وتشاركه في هذا ما ذكرناه في التسهيل ومنه قوله *

* كيف اصبحت كيف امسيت مما * * يغرس الود في فؤاد الكريم *

ادع وقولها فما ادري اشكلهم شكلي * * قوله تعالى بزلم حذف العرف وشرط وقد بسبب

البيع وقد رجع على حذف الواو وابطال انكر المغني وافتتح كلا التسهيل على حذف الواو ومما
خرج على حذف الواو صلى رجل في ازار ورداء في ازار وقميص في ازار وقباء وهذا يتخرج فيه بعض نسخ صحيح
البخاري من قوله عليه السلام من اكل ناسيا وهو صائم فليتم صومه فانما اطعمه الله
وسقاه اي مع شيء او ساق وقيل في ذلك بل انه تقدير تنازعا وفيهم له اشعلوا

ومن ازار في ازار وقميص

الاول في الاول وبالفاء تعرف ايضا وهذا معنى قوله (ومنها ان تفرق بعكس عاملي) يعني
على تقابل فاعل [illegible] معنى واحد نحو [illegible] الحواجب اذا البداية منها التمييز لا كنحو
تصدق بدينار فصاعدا فالذي في المغني ان التقدير فذهب الثمن صاعدا ومنها خارج عن
قول [illegible] وفي لزومه اثبت قوله (وحذف متبوع بدا هنا استبح) اي مع الواو والفاء لان
الكلام فيهما كما قاله [illegible] خلافا لبعضهم في التسهيل ويغني عن المعطوف عليه
المعطوف بالواو كثيرا وبالفاء قليلا نحو ولتصنع على عيني اذ تمشي اختك [illegible] لترحم ولتصنع
ونحو ام وام يعلم حسبتم ان تدخلوا الجنة ام علمتم ان الجنة حفت بالمكاره ام حسبتم ونحو
فمالك اومروا [illegible] بعدها ام [illegible] مراده ومروا [illegible] وذكر [illegible] به قوله هنا
انه قد قول شيخ الاسلام زكرياء كما هو كلامه ان ذلك سابع في جميع حروف العطف
وليس كذلك بل المذكور في الواو والفاء وام [illegible] وقليل فيه قوله (وعطفك الفعل
على الفعل يصح) تعقبه ابن هشام في التوضيح بان المعطوف هو الجملة لا الفعل في نحو قام
زيد وقعد عمرو وكذا قام وقعد زيد لان في كل من الفعلين ضميرا [illegible] فان قلت
الغرض من المثال عطف الفعل على الفعل وانما هو من عطف جملة على جملة قلت
لما كان الغرض هنا انما هو عطف الفعل لان فاعل الفعل الاول هو فاعل الفعل الثاني
ثم ان ذلك انما هو عطف الفعل على الفعل فتكون الفروق بينه وبين عطف الجمل بالحمل
فيه نحو [illegible] ان يحيي ويميت [illegible] ولم يخرج [illegible] فعل [illegible] قوله ويحيي [illegible] قوله
(واعطف على اسم [illegible]) الى اخره فان قيل كيف جاز هذا وهو العكس [illegible] التمييز
قلت انما جاز لان [illegible] في الاول [illegible] الحقيقة
عطف جملة على مفرد وبالعكس [illegible] ولا [illegible]
[illegible] في المغني من الجمل التي لها محل الجملة التابعة لمفرد نحو [illegible] او فاعل
[illegible] لانه [illegible] في تاويل المفرد [illegible] قائلون
[illegible] لان المعطوف
عليه [illegible] الاولى
[illegible] المعطوف [illegible] المعطوف عليه [illegible]
زيد [illegible] تقديم الفاعل تقدم
[illegible] زيد [illegible] عمرو الثالثة

في عكسه الا نشأ على العطف وعكسه خلافا منعه البيانيون ومنهم ابن عصفور ونقله
عن الاكثرين واجازه المبرد وتلميذ ابن عصفور وجماعة فيستدل بنحو وبشر أن الذين أفنون
في سورة البقرة وبشر المومنين في احد الثلاث بعد من اسلام العطف العطف على
التوهم وتشكيكه وجه قول العامل المتوهم غير لشيء بدلا وان قد عنوا بالعطف على
توهم قول انشاء في العطف لصحة قوله وشرطه ... قول ذلك العامل عنا و
ولهذا اقتصر قوله زهير

* بدا لي اني لست مدرك ما مضى * ولا سابق شيئا اذا كان جائيا * وقال

* والعطف في العكس على التوهم * صحة ذاك العامل المتوهم *

(البدل)

قال في منهل الشمية للتبع والختلاف في تسمية عند الكوفيين فقال الاخفش يسمونه الترجمة
والتبيين وقال ابن كيسان يسمونه التكرير لانه فيه تكرير
النسبة بتكرار العامل حكما والغرض ان يذكر الاسم مقصودا بالنسبة بعد التوطئة
لذكره بالتصريح بتلك النسبة الى ما قبله لافادة تركيب المثل وتقريره فالمبدل
منه منتزل اليه الحكم بحسب الظاهر والبدل مستند اليه بحسب الحقيقة ولذلك يقولون
البدل في نية تكرار العامل بمعنى انه صالح وتعرف في الاشتمال والنكلم من اعلم
في شرح الجمل ما نصه الدليل على ان البدل على نية تكرار العامل ثلاثة شرعي ولغوي
وقياسي فالشرعي قوله تعالى اتبعوا المرسلين اتبعوا الآية وقال الملأ الذين استكبروا
من قومه للذين استضعفوا لمن آمن منهم واللغوي قول الشاعر

* اذا قلت نبتا من تميم * فسرك ان يعيش فجئ بزاد *
* بخبز او بتمر او بسمن * او الشيء الملفف في البجاد *

والقياسي يا اخانا زيدا لو كان في غير نية الندا لقال يا اخانا زيدا ومنه في النغمة
المقروءة قوله تعالى ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لاولنا فقوله التابع المقصود
بالحكم فيه تقديم المعمول المجرور وهو خلاف المألوف فلابد وهذا الحرف قد منه
في غير ما الام به على حشو ومع ذلك فانه قد يستقل فلا يحمل الا بتعلق به واعترض
عليه بان تعريفه انه كتم بعد وانما ذكر ابن كي ... ذكره من قوله كلامه

ه وغيره ولهذا قال ابن هشام وامثلة اخرى على انه غير مسلم ويغني عنها قول ابن مالك القول ولا تغتر
بعلامة الفاضل ابن كبر حواشي الخلاصة وحواشي شرح قال الشيخ سيبويه هذا كمن ونحوه
قلت وليس الامر كذلك لان ابن هشام قد جعل التابع المقصود بلا واسطة وتعريب
الجزء من يخرج الحكم المقصود والعلامة فان التابع المقصود وقع بين الجزءين
وان كان هنا على الاتباع ضمير المتقدم لكنه يخرج الحكم التسمية بالبدل في التابع المقصود
ولا يخرج الحكم المقصود البدل لان المقصود بالحكم فيها لم يقع خبرا عن البدل ولا تابعا
للخبر فان اخبار انه غير الحكم المقصود ان اراد ولا جزء العرب تعني
الصفة وانك ومن قال انه بناء على انه تعبير هذا الان الحكم المقصود وبناء على ان
في شرحنا ه **قلت** وهذا انه تعقب وجوابه من وجهين احدهما ان كلامنا انما هو
في شرح العدلة في تفصيل بعض الجزئين على بعض والثاني سلمنا ان الكلام فيه ولا
نعلم ما ذكره من تغاير الجزئين بل هما متحدان ومعنى لان الفاعل ان الاخر موضوع
والمعنى محمول كما تقول الانسان هو الحيوان او الناطق والحيوان او الناطق هو الانسان
في المؤخر في الموضوع والحكم اخر **فان قلت** قولك هو المسمى بدلا منه والخبر
محكوم به لا عليه كما يفهم من هذا **الكلام والجواب** ان اعرابه مبتدا وخبر بحسب
اصطلاح النحاة وتعريفا وان كان في المعنى المحمول وانظر كلام السكاكي اذ قال ان الموضوع
ان هو المحمول تقدمت او تأخرت كما في قولك العالم زيد وزيد العالم راجع التلخيص
وشروحه تتمة قال قوله هو المسمى بدلا يعني المسمى في الاصطلاح
الاسم للنحويين في هذا اشارة الى ان التسمية من المقصود بدلا وبدلا لتبيين
باصطلاح غيرهم وانما هو اعتبار معنوي اشتهرت مع بدل الاضراب في المعنى
قوله مطابقا وهو ان يكون ذاته عين ذات المبدل منه وان كان مفهوما مغايرا
مفهوما كالمبتدا والخبر فانه تشبيه وقد يعتبر البعض الا كان مع الثاني زيادة
[illegible] هنا ذكر بقوله نعقوب [illegible] الذي جاء به كلامه ترجع الى كتابنا قال
ابن جني ابدل الثانية من الاولى ولعل لان في الثانية ذكر سبب العفو وتسميته بالمطابق اولى
لان كلا انما يطلق على ذي اجزاء وذلك غير متحقق لعدم صحته في نحو قوله الى العزيز
الحميد الذي في قراءة الجر (ان يعذبنا) غير تنزيله في قوله اللهم [illegible] بعضهم
بدل الكل من البعض ومثله بقوله * [illegible] رحمه الله [illegible] *

المقصود

ت

بجمنا

* بحسنها وعيبها الكلمات * وقوله *

* كذا مثال البحر يوم تحسبوا * ترى سموات العلى فيها فكمل *

وقوله تعالى فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا جنات وتبعا له الجمهور وتأولوا ما ورد منه بأن اليوم بمعنى الوقت فهو بدل كل (وأما بدل الاشتمال) فقد اختلف في المشتمل في بدل الاشتمال فقيل الأول مشتمل على الثاني كسلب زيد علمه وقيل العكس كسرق زيد ثوبه فإن الثوب قد اشتمل على زيد وقيل إن الأول مشتمل على الثاني فيكون اشتمال زيد على الثوب بكونه مالكه وتوقف ابن ... في ذلك قال ويلزم قائله جواز ضربت زيدا عبده لاشتمال ... بدل اشتمال ولم يقل به أحد وقيل سمي اشتمالا للقدر المشترك بينهما وهو عموم الملابسة والتعلق وقيل كل واحد مشتمل على صاحبه وقيل المشتمل العامل ... فالذي ... المشتمل هو العامل بمعنى أن نسبته من المبدل منه لا يكتفى بها في تمام المعنى بل تبقى النفس متشوقة إلى ... المبدل فنسبة العامل للأول تشعر بالثاني وهذا هو ... بدل اشتمال وقيل ... قال وهذا ما ... فإنه ... أعجبني زيد ... يكتفى به ... ثم ... يشتمل ... عليه ... القول بأن الثاني مشتمل ... على المبدل منه وقيل ... (تنبيه) قال ابن ... بدل الاشتمال ... أن يكون ... وهو ... أربعة أقسام ... أن يدل على معنى فيسمى ... كعجبت من زيد علمه وقوله * وما ... * الثاني أن يكون ... نحو عجبت من زيد ... الثالث أن يكون ... نحو يسئلونك عن الشهر الحرام الآية وقوله * ... * الرابع أن يكون ... نحو ... الثاني أن يكون ... كونه فلا بد ... من زيد ... فإنه ... منه ... (قال) ولا ... المبدل منه في التعريف والتنكير فتبدل المعرفة من المعرفة ...

عكس

[illegible]

من التكرار بعود الى متعدد فجاز اخذ ابدوا تبدل الجمع من المفرد لاقتضاء جمع المبدل منه
بكونه متعددا او اسم مكان والمعرفة من النكرة فانك لتبدل الموضع منهم تستقيم من الاسم الذي
والنكرة من المعرفة لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة فقوله (او كمعطوف ببل) اي
في كون الاول مسلوب عنه الحكم والمراد ببدل الموافقة بغير الاضراب وبدل البداء فانه قد
به في قوله (كزره خالدا) نظم ومعنا بان الناس شركوا في بدل الاشتمال والبعض
ثم كثيرا ان يكون البعض بغير استثناء اي الاول يشترط الضمائر ويكاد بعكسه وان يتم
استثناء اي الاول نفهم عليه قد ارادة البدل يجوز في بدل الاشتمال الجمع بين الحاجة
ضمنها والبعض من جنس العموم والبدل لا يصح الا فيما دخل استرخت العموم في بدل
البعض جزء زيد انفه دون قطع زيدا انفه لانك تقول جزع زيد وانت تريد جزع انفه ولا
تقول قطع زيد وانت تريد قطع انفه وقد انجر الكلام هذا الاشتراك ومن ابيات يقتضي خلافه
وهو قوله اعرف حقه اذ يشكل ان يقال عرفت زيدا اذا عرفت حقه لصحة تسلط العامل
على نفس زيد وان لا براد الثاني وقوله قبله البدل اذ لا يقال قبلت المرأة اذا قبلت
يدها كما لا يقال قطع زيدا اذا قطع انفه ثم اجاب بانه لغلبة الابدال باشتمال فلا حكم
لطيفة تقتضي هذا البيت زيادة على المذكورة في الشرح التنبيه على حال التبع
وما يجب للمعلم على المتعلم فقد قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ذللت طالبا فعززت
مطلوبا وقال الشافعي لا يطلب احد هذا العلم بالملك واليه فيفلح ولكن من طلبه
بذل النفس وضيق العيش وخدمة العلماء افلح وفي سراج المهتدين للامام ابي بكر بن العربي
وانهم ومما يلزم من الادب يلزم من المعلمين على المتعلمين ان يقبلوا يده ويمشوا ان
ركب حوله ويعظموا قدره ويعينوه في شغله ويعطوا لقوله فيلتمسوا ويتحسنوا ويوقروا
ويعيبكوا زلته ولا يتكلموا في ذمته ولينشروا اعذرته وهم في الحقيقة اكد من الابناء
في المنزلة وقال الشيخ سيدي عبد الوهاب الشعراني اخذ علينا العهد العام من رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان نكرم العلماء ونجلهم ونوقرهم ولا نرى لنا قدرة على مكافاتهم
ولو اعطيناهم جميع ما نملك او خدمناهم الدهر كله وهذا العهد قد اخل به غالب
طلبة العلم والمريدين في هذا الزمان حتى لا تكاد ترى احدا منهم يقوم بواجب
حق معلمه وهذا اعظم في الدين يؤذن باستخفافه بالعلم وبامر من امرنا باجلال
العلماء صلى الله عليه وسلم بل صار احدهم يطعن في شيخه حتى ربما خرج من عنده وتباعد

لتمكنه منه فلا حول ولا قوة الا بالله قوله (ومن ضمير الحاضر) يبدل الظاهر
من الظاهر مع قلته او كثرته ويختلف ولكن من ضمير الغائب نحو وما انسانيه الا
الشيطان ان اذكره فان اذكره بدل من الهاء ، ولا يمتنع في ضمير الغائب او شرطه وان كان
حاضرا قبال ثم الذي ذكره المص وقول ح كاينك ابتهاجك ان الكاف جارة لقول محذوف
وان صرف تاكيد والكاف اسمها وابتهاجك بدل اشتمال من الكاف وجملة استمالهم وقع
في غلاب نعت كم واشتمال ضم كان بالكاف لمتصلة في الخط بان وذلك يوهم انها كان
الا ستدراكية قال الدماميني البهجة حسن لون الشيء ورجل بهيج ومبتهج ومسرة والمعنى
انك جمالك استمال الي ميل القلوب اليك والسير والتاء للمبالغة قال في مثاله نكتة
حسنة وذلك انه اتى بالجمع الذي من اشتمال جاريا على الاستعمال بتعلج ومعو البدل ومعو
معا بو مجد بالتابع المقصود بالحكم وهو اكثر استعمالا ولزام الاعلى المبدل منه
لفظا اشتملت كقول الشاعر

* ان السيوف غدوها ورواحها * تركت هوازن مثل قرن الاعضب *

فقال تركت ولم يقل تركا ومثل ذلك استعمالا لذلك هـــــــــــذا الاول فوله تعالى
تكون لنا عيدا الاية فان لنا واخرنا بدل من الضمير المجرور باللام وتكرار اعيد اللام مع
البدل فان قيـــــل اذا اعتبرت اللام كيف يقال انه بدل مع وجود العامل فلعله
بدل ان البدل على نية تكرار العامل انه تقدير منصوب فال مصرح بلا الاشتغال ان يعامل
البدل ليس كالمقصود به من كل وجه قلنــــــــا وجود العامل قد يسمى التوكيد هنا فلذا
لا ينافي انه بدل وكونه على تكرار العامل لا ينافيه بل يقتضيه والكلام ان العامل متى
الاول لا الثاني لانه مؤكد فذلك العامل في البدل مقدر ونعول على هذا اذا لم يظهر مؤكدا
للاول فاذا ظهر فهو الثاني قال ابن مطاع في الترك مثل العسل للاعانة المعيز للمباين
وذلك اذا كان للمتكلم ومن معه فانه وان علم من جهة المتكلم فقد يجهل من جهة من يريد ادخاله
معه كقولك جعلنا بين برينا وقال الشاعر بنا تميما يكشف الضباب
ينتصب تميما على المدح وان اختصاص ولو نصبته على البدل لما فيه من البيان لجاز عندي لم
ارهم الاخره وبدل عليه ما سمعه الكسائي بكم في بني كعبا كل تعظيمه قـــوله
وبدل المضمر الهمز لمن اذا ابدل اسم مضمن معنو همزة وجب في البدل ان يلي همزة ليتبع
البدل والمبدل منه في لفظ الاستعمال كقوله تعالى فاحشرهم الي الصراط في مثل

ثم وكتب أصبت أقوى اليقين فصيحا وصرح بالحضر ما هو متعلق بالجر فلا يأتي البدل في ذلك
نحو مررت بكما قائما الصعيد زيد وعمرو وكذا البدل المضمر مضمر الشأن لأنه يلازم الصدرية ويجوز حذفه
أن يقول الأنبياء لفظا وتقديرا الأخفش الناهجي فيما لسائر المعمولات لدلالة العمل الكريم فالذكر في الثاني
الغلبة وأن تقديرها فقطع الكلفة أن يؤتى بين البدل والمبدل في قوله تعالى إذا زلزلت الأرض
زلزالها ولم أجد هذا المعنى إلا في الاستفهام وكذا في التنبيه تكميل
يجوز القطع في البدل كما جاز في النعت كضربت بشر الإسلام مقام شهادة أن لا إله
إلا الله وأن محمدا رسول الله نص على ذلك ابن مشكاع في الحواشي وفي الجامع وقال المحارزا
في قوله * وكنت كذي رجلين رجل صحيحة * الرفع على القطع بل البدل أقوى على القطع
من النعت لأنه مستقل وهو جملة أخرى فالرجح

* وبدل من مشرك أو ما استتبعا * يقرن بالأذان والقطع سما *

تتميم منعت المعتزلة مباشرة هذا البدل لأنه لا يأتي إلا في قوله (ويبدل الفعل
من الفعل) بدل كل من كل نحو * متى تأتنا تلمم بنا في ديارنا * لأن الإلمام هو
الإتيان وقوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب لأن مضاعفة
العذاب هو لقي الآثام وجمهور الشروح والحفيد من كلام المؤلف أن منه البدل بدل كل
وقال في وكم أيضا بدل اشتمال وكذا الاشتمال وعد بدل الاشتمال

* إن على الله أن تبايعا * تؤخذ كرها أو تجيء طائعا *

فإن الأخذ كرها والمجيء طائعا من صفات المبايعة قال ابن الحاجب وينبغي أن يكون هذا البيت
وينبغي أن يكون هذا من بدل الكل لأن المبايعة إما كرها أو طوعا ومنهم من جعله بدل الاشتمال
لأنه وعلى أن الآية اشتمال لأن المضاعفة من صفات لقي الآثام قال ابن عمرو والمعتمد أن الآية
والبيت يحتملان للتفسير والكلام جيد لكل من التعليلين ومن هنا أن الإبدال في
الأربعة يجري في الفعل وفرده ونقله وما اقتضى كلام في أن الحمزة أن بدل البعض منه
جاز فيه وكذا عرفه عن الغلط في ذلك تتمات الأولى تبدل الجملة من
الجملة نحو أمدكم بما تعلمون الآية قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزئون بل قالوا مثل ما قال
الأولون قالوا أإذا متنا والعرف أنه أبدال الفعل والجملة أن الفعل يتبع ما قبله
في إعرابه لفظا وتقديرا والجملة تتبع ما قبلها في المحل أو كان له محل فالذي هو قرينة
في كلامهم أن بدل الجملة من المفرد كقوله * إلى الله أشكو بالمدينة حاجة *

* وبالثاني اخرجن كيف يلتفتان * ومنه بدل اشتمال وفاقا للفارسي في
بدل كل خلافا لهم وفرعي في عكسه هذا ومثله في البحر بقوله تعلوه بالبعل الدعوقا فيهما
فيهما بدل من جملة لم يتعرض له هو في الاتيان وفي نظر جعله مشتقيما فلا يخفى ولا حجة له في
الاية الثانية اعلم ان بدل الكل لا يتقدم بدلا او لو زالت هذه البدلية او لاقتضى
اضافة اقرب مما المذكر فيه من اضافة الشي لنفسه بخلاف بدل البعض والاشتمال
فانه يتم تقديمهما واضافتهما للمتبدل منه في قول اكلت ثلث الرغيف واعجبني حسن
زيد بعد ان تقديم التقديم المذكور وانه فلا خصوصية للبدل اذ التابع من حيث هو
تابع لا يتقدم الثالث قال ابن هشام في الحواشي ينبغي ان يستثنى لا بدل الفعل
من الفعل ما اشتمل لعطف الفعل على الفعل وسواء تعدد في من بعضه دون البعض في
في النوع هذا يجوز انه حقيقة قضى الذاكر بسلمه وقال الرضي فانه قوله كم يتقبل البناء
تقتضي كلام ابن معط وابن الخباز انه لا يجوز من الجملة الا ان تبين معناها وبدل الفعل
من الفعل اذا كان بمعناه وقال ابن الخباز واما قولهم في الكل ان اراد الملفوظ كقوله
قرئت بضم التاء الكلمة لا [illegible] في [illegible] فلا [illegible] فربما [illegible] رحمته وعلمته
حالا [illegible] الرابع عشر قوله من يتصل [illegible] او لغيره [illegible] بعلمنا المنطوي
عليه كتابنا بعون الله تعالى فانه العلم الذي ينبغي لكل [illegible] الا [illegible] الذي
بشر [illegible] واجتهاد في التعلم والتعليم فيه الحرص [illegible] طالب
وهذا [illegible] دنيا وفي بعض الحكم لا [illegible] العلم من لا يكمل [illegible] ولا يتعب نفسه في [illegible]
المبتدي [illegible] العمر ومن لم [illegible] التعليم ساعة تجرع كاس الجهل طول حياته
من [illegible] كتابه [illegible] البليغ [illegible] بقوله

*
اذا انت [illegible] * [illegible] *
[illegible] * [illegible] *
[illegible] ولا قليل ولا [illegible] *
[illegible] * [illegible] *
[illegible] * [illegible] *
[illegible] * فالمرء [illegible] *

ولغيره ولغيره

وانظر [illegible] مع ما [illegible] هذا [illegible] كتابنا المسمى [illegible]

في شرح العلم وما يتعلق به من الأحكام * *

* النـــــداء * لما كان التوابع

تكون قبل بعد المنادى نكرة بعدها ومعرفة بكسر النون وضمها والكسر أعرف وكذا المد
والقصر ففيه أربع لغات وهو الدعاء بأحرف مخصوصة قال الزياتي ويقال هو مصدر نادى
قال في برأ فعل أو أيا أو تعال ونحوها انه دعاء فجعلناه لغة أعم من معناه اصطلاحا
ﻫ وأما الندا بفتح النون فالمراد به البلل وما يتصف به أجزاء البدن من البلل وليس مما
نحن فيه واختلف في ناصب المنادى فقيل أحد أقوال أنه منصوب بفعل مضمر تقديره أنادي أو
أدعو وهو أنشاء كاقسم كما قيل في باب القسم فيأتي ليل على أنشاء الندا لكنه أن المنادى
دليل على أنشاء الاستعمال وهذا مذهب الجمهور وحكي عن سيبويه وقيل أنه منصوب بأداة
ومعنا أدعو وعليه فقد قيل إنها أسماء أفعال والثاني أنها حروف وضعف القول بأنها
أسماء أفعال بأن منها المنادى وليس من أسماء الأفعال ما هو على حرف واحد ولأنه
متى لا تتحمل الضمير اهـ فـقوله (وللمنادى الناء أو كالناء يا الخ) قال ابن فال الشهاب
اقتصروا على تشبيه بعيد وقريب ولم يتعرضوا للمتوسط في أحد ورابع البناء ثم ونزله
لقلة وبعض الجمهور فجعله في الأول أو ابن معط وعينه ذكروا المتوسط انكر معا والمغني واعلم
على جواز نداء القريب بما للبعيد توكيدا وعلى منع العكس وتقدم يا لا انما اعلم حروف الندا
والهمزة اختصت بالقريب ومنها أنه لا يقدر عند الحذف سواها كما نص عليه في المغني وتدخل
في كل ندا وتتعين في نداء اسم الله تعالى وفي باب الاستغاثة ونحو أو وا بالندبة وتعين أيضا
في أيا وأيها فإنه في المغني والفهارس الجمهور مع كثرة الندا فيه لم يأت فيه غيرها
فـتنبيـــه ما ذكر من أن يا للبعيد أو لما في حكمه قاله مع قوله يا الله
وتليها مع كونه تعالى أقرب الى كل شيء من حبل وريده فللاستصغار الداعي لنفسه واست
واستبعاده لها عن مرتبة المدعو تعالى قاله ابن الهيم وهذا اقناعي فإن الداعي يقول
يا من هو أقرب من بعيد ورب فإن يا من هو أقرب إلي من حبل الوريد فهذا من الاستشهاد بمنصب
التعبير نقله الزقاقي وأقول فالتنبيـــه أن استصغار العبد لنفسه آية في
تناهي معرفته تعالى بإحاطة علمه به وبإرادته لما أراد منه وقدرته عليه تقتضي
منه بعد العبد من أن تعلو الى شرف حضرته وتقربه بتلك الحضرة كما قاله

في العلم فرتب عليه ان تكون مشاهدا للغريب فيه فانتفى الكلام عن الاستدلال انما هو بحسب الواقع
لا بحسب اعتقاد الغير بل الذي يناسب اعتقاده ان يشاهد نفسه ويستبعد تاهلها للحكم
بالعمومية والنفي فاليه فائدة ذكره في شرح الهبة كما في قوله ان وان تكون مفعولا وقد
وكلاهما للتعبير وقيل للعمومية للغريب قال الدماميني قال ابن مالك وجعلها ابن عصفور
في المغرب للغريب كالعمرية وزعم المبرد وجماعة من القدماء ان كلا منهما في الاختصاص
بالغريب ولم يعتمدوا الا على الراي والرواية لا تعارض بالراي وقد اخبر من رواية عن الخ
ان العمرية للغريب وقاسوا امثالها للتعبير قلت لكن الشان في كون الجماعة المذكورين
اعتمدوا على الراي ولم يستندوا الى شيء عولوا عليه من ذلك ان شاهدين للكلام ان يشترهم
في ذلك السماع المعتبر ولا يجعل مثل الايراد بمجرد الارادة وشاهد ابن قولها

* الم تسمعي اي عبد في رونق الضحى * بكاء حمامات لهن هدير *

قوله ثم هيا في بعض هيا بدل من اي كما ذهب اليه ابن السكيت وتبعه ابن الخباب
بل جعلها كلمة مستقلة اذ الابدال لم يثبت والحرف به فيه ونبه عليه غير ذلك وقال في
المغني في بحث ايا وقيل الهمزة للمتوسط فان وتقول من يرح سيار بل قوله وتمهر
كذا استشكل الايقاع في سائر كتب ابن التسهيل ولا حاجة اليه لانه يوهم جواز نداء به وما
خلاه ان ضمير المتكلم والغائب لا ينادى واما ضمير المخاطب فالصحيح منعه وقال ابو
ابوح في الارتشاف وقال ابن عصفور الاسماء كلها تنادى الا المضمرات اما ضمير التكلم
والغيبة فما فيها فلان المخاطب لا يقتضيه النداء واما المتكلم فلا يجمع بين حرفي النداء
وضمير الخطاب لان احدهما يغني عن الاخر فلم يجمع بينهما الا شذوذا في الشعر ومنه
يا وجوز بعضهم نداءه مستدلا بانه قد سمع بصيغة المنصوب نحو يا اياك قد كفيتك
والرفع نحو يا ابجر بن ابجر يا انت * واجاب الجمهور بندوره **والحاصل** كما قال الشيخ
زكرياء على حاشية ابن هشام ان المضمر ان كان لمتكلم او غائب لم يجز نداؤه وان كان لمخاطب
جاز على قلة فيه وكلام المصنف يقتضي انه لا يجوز نداؤه بحرف لمتكلم او
لمخاطب او غائب **قلت** ما ينبغي هذا قول ابي العباس الشاطبي رضي
من اهل التصوف رضي الله عنهم يا هو ويقولون من دخل ياء على صورة الضمير كان النداء
اليه هو عندهم مشيرا بما لا فيه عن الله تعالى الخالق سبحانه الاسماء الكاملة فلا حاجة
البحث في ذلك فقول المصنف في التسهيل ان جعل منهم بكلام العرب حتى على انه

فيهم في كلامهم ونحو جعل لغاهيم انظر كم على التصحيح للشيخ زكريا تتمة قيل وقد
الاسم الذي توجه مع اسم على المفاعلة ... ابي تحفظ وكلمة وقال ابا اذا ما
منزكيبتك وهذا لا يجري ايضا الفتاة والغابل اغتنا في قوله (وا لمشاركه) قال زكريا
في حواشيه ابن كم عقه والمشارة قال النحم وانما لا تكون الا لاغ بمعنى البناء او يكون على
حذف الغار وتتعلق الا لزال على المشار له قوله قل) قال بعضهم ممنوع ومما قد يستدل
به الشارح كاسم الاشارة ثم انتم هولاء تقتلون واجيب بان انتم مبتدا وهولاء خبره
وتقتلون حال وهي من الحال التي يتوقف المعنى عليها ويحتمل ان يكون منصوبا على
الاختصاص على قول من يجيزه بعد ضمير المتكلم وتجيز الكوفيين ان يكون هولاء
موصولا اي انتم الذين تقتلون انفسكم قال د والا يتعارف القياس على اسم الجنس لكثرته
نكرة وقد وقصر اسم الاشارة على السماع تتمة اما حذف المنادي وابقاء حرف
النداء فجوزه كثير قبل الامر والدعاء وخرج عليه قوله تعالى الا يا اسجدوا في قراءة
الكسائي وقوله * الا يا اسلمي يا دار مي على البلى * والظاهر ان ما قبل
هذه لا الامر والدعاء بمعنى النداء وقوعه مع ما ليس فيه التحضيض بالحرف ورده
ابو حيان بان الجمع بين حرف بعل وحذف المنادي اجحاف ولم يرد بذلك سماع من العرب فيقال
وما هي الا ليت ونحوها للتنبيه وهي مانع لان بعد النداء ... حرفه
ونسي فيه والمنادي ولا شك انه مقصود بالذات من الكلام كالمتعجب منه فيمتنع حذفه
لا كونها قرينة الدلالة عليه مع الامر والدعاء مثل كالمتعجب منه اذا وجد ما يدل عليه
قوله (وان يعرف المنادي المعرب) قال ابن هشام لشبهه بالضمير في الاسم ابواته ية
وتضمن معنى الخطاب كما اشتركا في اقدام لفظي والتعريف والخطاب معنويان قال
قلت التضمين عارض فلم يبن قلت الموثر مجموع الامور الثلاثة لا كل واحد
وقد قيل ان يكون التعريف سابقا على النداء او وفقا ... (قال ان تعريف العلم تتمة
يزول بالنداء فانه ... ولذا يزول علمه ... قلت العلم اذا اريد اقامته
... قلت لا يفتقر ... التعريف او التخصيص ... وقع
بقاء تعريفه كان ... لان المقصود منه ... معنى
... فلا حاجة لتكلف المنادي ... بان لا يعتبر
بالنداء التعريف بل التنبيه على لا معناه ... انه يلزم عليه اجتماع

قوله

نحو مبني على نعت وأمر قبلها يجوز نصب ما أوهم من معرّف بعمرا وأقبله اهـ وهو
شامل للوصف بجملة أو ظرف أو كلمة وفيها اشتغال بضرع وجوبا النصب فيجوز البناء على
الضم وذلك باعتبار من قبل التنكير لأن النداء أزوره على الموصوف وصفته وجب النصب
أو قولك يا عمرو فتبنيه على الضم ثم تكمل الصفة بعد نداء الموصوف ومنه يا عظيما
يرجى لكل عظيم وقوله * أدارا بحزوى هجت للعين عبرة * وقوله

* ألا يا نخلة من ذات عرق * عليك ورحمة الله السلام *

تكنى بالنخلة عن محبوبته ومترع وبه يعني قولك أو انوا انقطاع ما قبلوا قبل
النداء أي إذا نودي المبني كاسم الإشارة نحو هذا وهؤلاء والاسم المختوم بويه
وبالتاء ويا من فعل كذا وقرأ لغي بعضهم في هذا المعنى فقال

* ما قبله نعت مضموم صيغته * وغيره تكسره في ذاك غير منقبض *
حذامنا * يا سيبويه له ضم وتوضعه * نصب وفيه انكسار غير منتقض *

وقال صاحب الألغاز النحوية *

* يا هؤلاء اضم وأشباه بلكم * فاضم له لفظا وموضعان *
* ولام أعلوا فيه في تابع * والموضعان فزدهما عيانا *
* واللفظ مبني كما موضع * من قوم صيغ عادمي بيان *

فهؤلاء لفظه مبني على الكسر وله موضعان الضم ان يجيء مثلا يا زيد والنصب انه مفعول
في المعنى ولكم موضعه مثلا يا عمرو اللين وتقول في التابع يا هؤلاء الكرام والكرام على
اللفظ برفعه فإن قيل المبنيات انما يحكم على محلها بلا تقدير فيما في الجواب
أن المقدر هنا حركة بناء لا اعراب كتقدير الضمة في الماضي اذا اتصل به تاء الفاعل وواو
الجماعة ويحتمل انه لا يقدر الضم في المبني المذكور لوا فيه نحو يا سيبويه فاه
لأنه لا ينبغي ايضا بناءه على الضم حين اقامته فقولك أو العمرة المنكورة فالمراد يحمل
المثنى والمجموع كما لو قال ابن عمر يا رجلين هذا سيم ولم يقصد شخصا معينا ويا شجعين
خذوا بيدي ولم يقصد جماعة معينة فقوله والمضاف سواء كان محضة كربنا اغفر
لنا وقوله * يا أبا عمرو جزاك الله مكرمة * رد علي فؤادي كالذي كان
ومنه عند سيبويه قل اللهم فاطر السموات والارض اي يا فاطر وزعم بعضهم انه نعت لاسم
الجلالة لانه الموضع في شرح اللمحة او غير محضة بالمضاف الوصف وخالفه ثعلب في غير

المجملة في تعيين الضم بخلافه تنبيهـــان الأول قال بعض الأئمة ونقله
لكلام الشراح نحو غلاما مما لا يقبل البناء وعبر بغلاما ولا بناء من لثبوت نصبه الثاني
فيلزم للنكرة غير المقصودة نيابة عن فاعل والموت يطلبه ويجب فيه يا زيد المقصود به
بالمفرد لعلة التعجب بما بعدك ونحو الجملة المنصوبة على النداء من ضم غلام بلا
المشتق فيه ويلزم أن عمل فيما بعده نصبا يا كل العاملة وفيه اشكال إذ لم يوجد
اعتماد ومن شرطه في العمل ذلك فدل له فوصف كما ربع في التعريف ووجب تعريبه كما لعله
وتقديم فقوله ونحو زيد ضم من البناء وما يجوز فيه الضم والفتح وهو ما اجتمع فيه
خمسة شروط وهو أن يكون علما موصوفا بابن متصلا به مضافا الى علم ومركبة
في آخره كما مر للأكوني وسيبويه بضم زيد على الأصل وفتحه اتباعا لحركة ابن
إذ الحاجز بينهما ساكن فهـــو حاجز غير حصين والفتح من بناء الى ما به انه كان يوقف
في حلقة الشيخ سيدي احمد بن عبد الرحمن بن العلا مع جماعة من الطلبة وكانوا يقرؤون في
هذا المحل الخ فأجاب كلامه بقوله ان كلا منهما يصدق عليه أنه تابع متبوع في الدار واحد وافع
من الجواب ابن اذا الأمر في سؤال الشاب الناظم فقال ما فصه نظما
* أمولاي حقا يا الظلوم تميزنا * وتبدي عنا كل ما كان مغلقا *
* أجب شيخنا بقولك لنا * للأمر قشرنا على جوابك محققا *
قال مجيبا * إذا قلت يا ابن الأكرمين فلا تبا * أزيد بن سعد لا رضيت موافقا *
* فلا تبعثن زيد المنقل بعد * ببنائه في ذا المقول محققا *
واختلف في الأجود منهما فقال المبرد الضم لأنه الأصل وقال ابن كيسان الفتح
لأنه أكثر في كلام العرب ومنه *
* يا قائل ابن كرم يا ابن قلم * رفقا في فيض للدين والحسب *
والمختار الضم تبعا للمبرد لتقدمه له وان كان تأكيد الفتح بالنون المشددة يوهم
خلافه تنبيـــــه إذا وقع ابن بين علمين قبله منادى أحدهما فذكر العمل
انه يجوز الشيئين الأول كالذي ونحو مع ابن الحكم والآخر نحو يا زيد بن عمر فلا
يتعين ونحوه في ذلك الاسم والكنية واللقب كقوله
* ما زلت اغلق أبوابا وافتحها * حتى أتيت أبا عمرو بن عمار *
وإنما يجوز حكاية العلم الموصوف به كقولك لمن قال رأيت زيد بن عمرو لا يمنعه

منزلة واحدة ولا يجوز حكاية العلم الموصوف بغيره بل ولا المتبوع بشيء من التوابع
الاربع نعم ذكر ابن الحاجب لكثرة الاستعمال قوله كلا تعرف بعتهم اثناء وكسر اهما انقطاع
وعربي اذا فتح اما لا تقطع عن اصل فالده وقد يحتمل ان يكون بضم اثناء من احمال اذا
اذا ابدل الالف المعجمة لا تعرف ما اذا قولنا والضم لا يكون الا من علمنا ذلك ذلك طارد وبازم
صور اخر منها ان لا يكون منها الجائز فيهما ان يكون الابن لا كونه بل علمنا اما لعدم وجود له
او كجمل النقل فيها ثلاث صور تبدل اخرى اربع وتابعها انه في الابن علم وانكره تمثا قوله
(وامنم او انصب) نعم هنا بالنصب ورد المنع ترك على انه معرب وثواليه قول الشارح
تشبيها بالمضاف ووجه التشبيه كوله بالتنوين تنبيه ساوى الاول فلا كسح في نعت
المنون ضرورة المعرب المضموم الوجها وفي المنصوب العرب المنون ضرورة النصب فقط
لان المنادى حينئذ معرب منصوب لفظا وتقديرا انه لانه شبيه بالمضاف كما تقدم عن انه
الثاني اختلف في المختار من النصب والضم على اقوال ثالثها المختار في العلم الضم وفي اسم
الجنس النصب فالضم لا بقاء الضم واجب في العلم لشيوع شبهه بالضم من حيث في اسم
الجنس لعدم الشبه فان قيل فلا حاجة الى نقله الكتاب من الجنس ان اسم الجنس اصل في التنكير
الا اجنبي وما عطف على اسم الجنس والبناء فرع الاعراب قلنا ان الضم اثنا على اعطى الا على
الاصل والبنم للفرع قوله فهذا شاهدهم ضرورة جمع تاو الى وكذا ساير اخوات ياولا يجوز
في النصب خلافا للبغداديين والكوفيين فان الاخفى لو دخل اللام المناد وقالوا ان ينتهي
معها ويجوز تغيير لكون اللام معاقبة للتنوين وحكا للتنوين فاستكم دخولها حكم اما في
المنادى والمبني واما ان يعرب وهذا ايضا بعيد لحصول علة البناء وقال بعضهم انما جميعا
تبعا في اصل اجتماع حرفي تعريف وفيه نظر لان اجتماع حرفي اخرجت من القاء اسكو زيادة
لا يستنكر كما في الدار وقيل ان النكرة والعلم زيادة مكرران بحو قوله من اجلك يا التي ومن قوله
فيا الغلامان الذان فرا ان يبشان وينبغي ان يعزى ذلك من باب قولهم من يكلم كلامه من اوفوا ينشر
على ان الاصل يا ايها التي ويا ايها الغلامان وكذا يجعل ابن عصفور في باب الضرائر قوله
(الا مع الله) اجماعا للزوم ال الا مسح مما كالجزء منه وانها شائع في الجمل المحكية ايضا
ان الان من جملة اللفظ المسمى به كما هو في جمع قوله (والاكثر اللهم) وانما كثر الله
لكان المعوض عنه لئلا يجتمع زيادة الميم والفه الا ولي وقد ثبت كالمة اعربها اسم الله
تعالى جاز قلت ما الحكمة في حرف النداء وتقديم الميم ضمير مما هو هنا الميم منه قلت

لان الميم قد تكون للتعريف في لغة مع التنزل وبا للتعريف فالاصل بير وقد ذهب الكوفيون ان الميم
بقية جملة محذوفة وهي امنا بخير وليست عوضا عن حرف النداء فلذلك اجازوا الجمع بينهما
في الاختيار تنبيه لفظة اللهم مناداة مفرد مبني على الضم الكائن على الهاء
لا المقدر على الميم وان كانت عوضا فقد اجروا الاعراب على العوض في بعض محله لان الميم عوض
عن كلمة مستقلة ومع ذلك فانما في عداد عوض عن حرف اطلا من اجزاء الكلمة فاعطي
العوض حكم المعوض في كونه من اجزاء الكلمة وليس منها وقد تحذف ال من اللهم كقوله
لاهم ان كنت قبلت حجتج * تتمة تستعمل اللهم دليلا للندرة تقول لا
أزورك اللهم الا ان يدعوني زيد وتستعمل لتأكيد الجواب تقول اللهم نعم ولبعضهم

* تستعمل اللهم في الكلام * على ثلاثة من الاقسام *
* محض نداء ودليل القلة * كذاك تأكيد جواب الاسئلة *

فصل تابع ذي الضم

ثم تكلم المص على تابع المعرب لم يحده فقال وحكمه انه المنادى اذا كان معربا فتابعه
منصوب لا غير نحو يا اخانا الفاضل ويا ابن بكر ويا زيدله او معكما نسوة محكمهما بعد المعرب
كحكمهما بعد المبني على الضم قال لو قال هو تابع مبني مطلقا دون ال لكان احسن
يعني ليتناول العلم والنكرة المقصودة وما بني قبل النداء والمثنى وجمع المذكر فتقول
يا زيدان صاحبي عمرو ويا زيدون اصحاب عمرو وشمل قوله تابع جميع التوابع الا قوله بعد
واجعلا كمستقل اخرجهما بعينهما وذلك لان التابع في هذه الحالة لو كان مرفوعا
لوجب له النصب فلم تنتظرها لانه بعينه على حالته اما انه ولانه طرف تابعه النصب
لكونه منصوب المحل وتأكيد الكلام به ظاهر فائدة قولهم يا زيد عما بن الكلب
من الغضب لرجل من بني ... قال ابو عثمان انما سمي عما بن الكلب لسبب قال لذو ...

* ما ان ترضت بلم يعرفه غلا بد * منكم ويرى كلبكم فا عرد *

ومنها الذي يقول لعبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه

* لا هو وليس عليه حسن * وحسنا قال فالحسن الجميل *
* وقد كان الرسول له وصفوه * عليه لغيره وصفوا الرسول *

قوله وما سواه ارفع او انصب ثم يمثل فيه الشبيه بالمضاف يجوز رفعه ونصبه وربه

نحو يا كريم ... قيل بأنه كالمضاف قال الشهاب وجه جواز الأمرين في المضاف المقرون بأل أن الشبه
بالمضاف الحقيقي بالمفرد لأن إضافة المقرون كلا إضافة فإن قلت فلم لم يلحق بالمضاف
إذا نودي فيستغل قلت هذا فيه نظر إعرابها الذي هو من المحتاج إليه وأعطاه
تابعين للمشابهة له لعدم فوات الإعراب لأن وجعها إعرابا فيهم وعدم الإعراب في الحالين
فلذلك بحر ويدخل في قوله سواء نعت المضاف المقرون بأل ولا يكون إلا نعتا وما كان مجردا
مرفوعا أو بناء أو تركيبا أو حكمه قدم الرفع فإن قلت أما النصب فعلى المحل لأن المنادى
مفعول بفعل مقدر وأما الرفع فمشكل لأن ضمة المنادى بناء وحركة البناء لا تتبع قلت
لما كان بناء المنادى عارضا جاز اتباعه لما حصل أن حركة البناء إذا أشبهت حركة
الإعراب فإنها نعتا وتبعا للفظ ومن ثم اتبعت حركة البناء في باب لا والنداء وقال الرضي
وهنا إشكال وهو أن العامل في قولك يا زيد الرجل تابع معرب بالرفع وكل حركة إعرابية إنما
تحدث بعامل ولا عامل هنا يقتضي أن يكون العامل المقدر هو العامل في المتبوع أدعو ونحوه
وهو لا يقتضي الرفع والإشكال جار في توابع المنادى المعربة بالرفع ولم أقف لهذا الإشكال
على جواب وقولهم إنما هو للإتباع لأن المعمول بالنداء وهو تابع المنادى بالرفع
تشبيها للضمة المنادى لعروضها بضمة الإعراب لا يغني في دفع الإشكال شيئا قوله
(وتبعه وجهان) لامتناع تقدير حرف النداء قبله فأشبه النعت ولم يجعل كالمستقل ومقتضى
هذا أن البدل المقرون بأل كذلك أي يجوز فيه الوجهان لأنه على تكرار العامل وأنه لا يجوز
يا ولا تدخل على ما فيه أل والوجهان هما الرفع والنصب واختار أبو عمرو ويونس والجرمي وعيسى
والرفع وهو للخليل وسيبويه والمازني وذهب المبرد وقيل إن كان فيه الفتح ... النصب
وما لا فالرفع قوله وأيها مصحوب أل أي من قبيل النعت المعرف بأل الذي تأتي بالصفة
وهو يرجع له فعلى معرف النداء في الحقيقة لأن المنادى والبدل لا ينصب وكذا
ينادى في صفة الإشارة ويشترط أن يكون أل في تابع أو جنسية نحو يا أيها الناس ويا أيها
الإنسان أو تعريض نحو يا أيها الرجل وكذا بعد المضمر لكنه قال لذلك بعد اسم
الإشارة وأجاز المبرد والجرمي اتباع ما مصحوب أل التي للمح الأصل نحو يا أيها الحارث
ومذهب الجمهور المنع وينبغي أن يكون ذلك عند من لم يجعلها كعدمها **تنبيهات**
الأول قال الدماميني ليس المراد بالجنسية هنا ما يقابل العهدية لجواز يا أيها الذي وإنما
المراد ما يقابل العلمية وكذلك قال ... الثاني الصفة نحو يا أيها النصير المكية

وهذا التفريع اذ ذاك اولى لان الواجب يجوز ايصال المرفوع ولا يلحقهما من علامة الفروع غيرها انتاء
لا علامة التثنية ولا علامة الجمع فلا تقول اتى الفعلان ايها المومنون **الثالث** بناء
الشبه في اول رواية زيادة الا لازمة للبعض اي عن ظاهر الفعل المبنى معترضة الفاء ويجوز جمعهما
اذا لم يكن بعدها اسم اشارة وقرا ابن عامر اتيا الفعلان **الرابع** قوله تلزم بالرفع هو
راي الجمهور وخالف الحازمي فاجاز نصبهما فيا شاعر في غير ما من صيغ الساجيات واتياله
فصوبا التميم يعرب بقوله لزومه المعرفة **الخامس** قال ابن هشام اسم غير منصوب الا الدوام
بعدا او بارعة امور احدها انه صفة يعني فكلها كانت الكلمة مشتقة او جامدة **الثاني**
انها لازمة لا جامد بخلاف الصفات **الثالث** انها واجبة الرفع **الرابع** ان في المسئلة
خلافا قال فيكون هذا يقتضي انه اعرب قوله وايها مبتدا ومصحوبها المبتدا اول وما
بعده اخبار له متعددة والجملة خبر المبتدا الاول والعائد محذوف او تقديرها وفي التصريح
الغالب غير هذا فقوله وايها في ايها الذي ورد خبر على حذف العائد وكان الاولى
او يقول ورد ابضمير التثنية الا انه اوجه على تعذره **تنبيهات الأول**
كلام قوله ورد ايهاها انه غير لازم وقد تبع فيه ابن عصفور قبل وقد بينا الغلط في شهادة
لا انتمو على تلك القواعد وهو قوله ايطلاد نكاد زاد بمثاله **الثاني** قال ابن تمام
عن القاري بعض ما زلت استشكل وصفا او باشم الاشارة مع ان كل واحد منهما مبهم حتى ابن
مثل ذلك لابي عمرو فقال بعضهم للسيرافي انتم لما جعل هذا الذي يصير قال فاي حاجة لنا بهذا
ابن خروف وهذا قول الجمهور رد لما قالت العرب وتناليه على كثرة واشا كثيرة كلامهم اكثر
من ان يحصر مع ان هذا تقريب منه واي لكن ايها قاصية بدليل اما هذا بنبعه عطف البيان
ولا يتبع ابدا ولا يوقف عليها **الثالث** يشترط لوقفه اي ما بعد الاشارة خلوه من
كون التعليق كما مثل به وفاقا للسيرافي وخلافا لابن كيسان ولا يشترط في اسم الاشارة
المذكور ان يكون منعوتا بذي ال وفاقا لابن عصفور واهم لقوله ايهذان كلا زاد واشترط
ذلك غير ما قوله ورد وانشاد كان في اصحه في لا اسم الاشارة في النداء وصفا للمثالي
انما ثم ان يكون المقصود نداء صفته وهو صلة لذلك كان وهو مراد الحجة هنا فقوله
في الصفة اي في لزوم الصفة ولزوم رفعها وكونها بال على ما في ولا يوصل الا بما فيه ال
الجنسية او بالموصول المصدر بال نحو يا هذا الرجل ويا هذا الذي فعل كذا ومن هو مسئول
اغلاله غير مكتفى به عن تابعه او لو فرد الوقف عليه لفات المراد لانه متوصل به الى

نداء غيره وان الاخرى او يقدر ويكتفى بندائه لا وصلة لغيره فيكون اذا كالعلم اي من المناديات
فلا يلزم نعته ويجوز رفع نعته ونصبه ان نعت وبعيت المعرف الراي بالخفاء فالالباس
واعترض كونه منزلا منزلة الصفة فالاعلى انه بالاسم وقال

وان ينادى اسم الاشارة وصف * رفعا بذي ال وانصبه ان عرف *

فقوله ينادى اي حقيقة كما في المثال الثانية او حكما كما في الاول فلا
ابن زكري بعد كلام ولا اشكال ان اسم الاشارة وصلة لنداء ما بعده بل نداؤه اسم الاشارة مقصود
في المثال المتقدم غاية الامر انه اذا ضعف الابهام لم تشتد الحاجة اليه ولم يخرج
وان افرد اشترطت ونحو ولا يلزم من ذلك ان يكون هو المقصود بالنداء وان ما قبله غير
مقصود به وما اختصر كلام الخلاصة ان كان تركها يفيت المعرفة فانه يكون تنزيله منزلة
النعت بينه ومن جهة ندائه وانه منتصب عليه بخلاف ان فقوله في نحو سعد سعد
الاوس اي اذا تكرر المنادى ولم يات الثاني بتكرر المضاف اليه ايضا نحو يا سعد الاوس ويا سعد الاوس
فلا اشكال ويكون ابتداء تاكيدا لفظيا وان لم يتكرر المضاف اليه فانه يجوز في الاول وجهان
الفتح والضم وهذا معنى قوله انصب من المنادى المستحق للضم الحالين فيه الضم والفتح فان
ضم فالثاني يبنى على الرفع او نعت فالاول كانه قيل يا سعد المنسوب للاوس وهذا
الوجه ضعيف لان الوصف بالجامد على توهم الاشتقاق وقيل هو على الحذف اي بدل منه او منادى
ثان والفرق بين اعتبار كونه بدلا او منادى انه على الاول يجوز فيه ما يجوز فيه وان كان على نية
تكرار العامل ويجوز ذكرها على الثاني وان نصبته فعلى ان الاول مضاف لما بعد الثاني
او انه مقحم ونحو فيا سعد الاوس هذا هو سعد بن معاذ رضي الله عنه ومن صحبه
المهاجرين وفي التاريخ الاوسط للبخاري ان اهل مكة سمعوا هاتفا يهتف قبل
اسلام سعد بن معاذ وهو يقول

فان يسلم السعدان يصبح محمد * بمكة لا يخشى خلاف مخالف *

وفي رواية من لا يخشى فقالت قريش لو علمنا من السعدان فقال عنده الليل

* ايا سعد سعد الاوس كن انت ناصرا * ويا سعد سعد الخزرجين الغطارف *
* اجيبا الى داعي الهدى وتمنيا * على الله في الجنة منية عارف *

المنادى المضاف لياء المتكلم

وفيه المضاف الى المضاف اليها قوله اجعل منادى صح (البيت) اعلم ان الغرض ابدال الـ
التخفيف ما امكن اذ ليس مقصودا للزائد وانما هو اي المترجم يوقف بذلك وانما المقصود
غيره فيفصل العاجز من النداء بسرعة ليتبع ان المقصود من الكلام فجمعها يا غلام كما في اي
بوجهين حذف الياء وابقاء الكسرة دليلا عليها ثم بقلب الكسرة فتحة والياء الفا
لان الفتحة والالف اخف من الكسرة والياء ثم حذف الالف فرعا من تلك الالف وللعقال
يا عبد بالفتح دون الهاء لان اخف من الفتحة معها فلا تقتضي لحذفهما واختار الاخفش
والفارسي والمازني كما في الصحاح كلها من التخفيف بقي من الحذف بالالف بعد عشر
تشوف المتكلم لما يورده بعد النداء من مقصوده لا يقال عليه فيه الجمع بين حذف العوض
والمعوض منه كما في هو ايهي يقول فمن لا فانا نقول ليس الغرض قلب الياء الفا فيجعلها
عوضا عن الياء بل انما الغرض ترك الياء بالكلية واجتلاب الالف في محلها يكون اخف منها
نكتفا بقوله بدل منها لا عوض ومع تبين البدل والعوض وهذا تعنوفا ليس فيه جوابه
من البحث المذكور ثم ان جميع هذه الاسماء منصوبة بحركة مقدرة فيما قبل الياء والمانع
من ظهورها اشتغال المحل بحركة المجانسة اما ما كانت فيه الياء ظاهرة بلا اشكال
واما ما حذفت منه الياء فكذلك واما لغة الضم فالمانع اشتغال المحل بالحركة
الشبيهة بحركة البناء المشتمل للبناء واما ما عوض منه الالف فقال الشهاب ينبغي
ان يكون منصوبا بالفتحة المقدرة على الدال لا بالفتحة الموجودة وقال ايضا الظاهر
ان الالف اسم لا منقلبة عن اسم وينبغي ان يحكم بانها مضاف اليه وانها في محل جر ويظهر
انها في التابع بل فرق بين عموا ان الالف بدل المتكلم غاية الامر انها تغيرت فيبقى
على نقل ير وقد الغز بعضهم في هذه الالف فقال

* ابن لي اقلام النحو ابن اتاكم * الف ضمير للمتكلم ابلي حوادث *
* اذا رمت كشفا للجواب فناديا * عبيدا اجب وهو بالباب سائل *

والآخر

* أيا علماء النحو العلام بأسركم * وليس لكم بد سوى ان تجيبوا *
* بما الفه وضعا بالاضافة * تجي بصحيح انا المجيب *
* ابا عمر ان تجيبوا عليكم * اتقرا نعيا يستدل اللبيب *

الجواب

* ابا عجبا ان تعجبا مني فتى * سالت بنادي الدار وهو مصيب *
* ويا اسفا يا حسرتا وقد احمت * فرعيته عوض الدال وهو لبيب *

فياي

* بارك يا الغيار ابن مريم وأحمد * جمع بذلك لا اعثر تك عيوب *

قوله وابنم وابنم والحكم مفقود او يؤخذ من هذه المسئلة عن مسئلة ابن امة بل انهما من المضاف
الى الياء المترجم له وهذه المسئلة ليست منه وانما هو من المضاف الى المضاف كما ذكر في
الاصل وقد يجاب عنه بانه سلك مذهب من يقول ان ابن مع ما بعده كالشيء الواحد فكأن
الياء اضافة اسم واحد كاحد عشر فيكون من المترجم له قاله ابن بادي عن الفذ وسي قوله
(وصرفوا الياء) فان قيل الحكم بفتح الميم لان الياء لا تثبت مع الفتحة وبكسره يرجع اليهما
فقال في الالف انه اصلها الياء فكأنه اجتمع مع الفتح اصلها وفي بعض النسخ بدل الفتح
اشتهر او يشترط ثبات الياء نحو يا ابن امي ويا شقيق نفسي وكذا اثبات الالف المنقلبة
عنها نحو يا ابنة عمّا لا تلومي واهجعي **تنبيـــــه** الاجود من الوجهين كما
قال بعضهم هذا الكسر وعلم ابنة ام وابنة عم حكم ابن ام وابن عم وقد استشهد فيه على ابنة
عما فقوله وفي النداء ابت امة في هو زيادة على الموضع المعترفة في عمرو ولا يستفاد
من غيره خلافا للاشموني بل اذ الغرض لا يتأتى الترجمة **تنبيهـــات الاول** كل
من ابت وامة منصوب بفتحة على الحرف ام قبل التاء لانه من قبيل المضاف ومنع من
ظهورها اشتغال المحل بالفتحة لاجل التاء لاستدعائها فتح ما قبلها للفرق اللغوي والتاء
بنيت تعوض الياء التي سبقت اعراب المضاف اليها والتاء حرف تأنيث **الثاني**
قال السعد وفي تنويم الزمخشري ابدلوا من ياء الاضافة تاء في نحو يا ابت ويا امة وابدلوا
منها الفا فقالوا يا ابا ويا ما قبلها بدلا من التاء والالف ثم جمعوا بينهما فقالوا يا ابتا
ويا امتا ولم يغيروا ذلك جمعا بين العوض والمعوض منه لانه جمع بين العوضين وكذا
ذكر ان ابن الشاطبي في التعليقة وقال الدماميني الجمع بين العوضين كالجمع بين العوض
والمعوض منه **الثالث** قال البعض انها عوض تاء التأنيث عن الياء ان لكل
منهما معنى التفخيم والتاء ترك عليه كما في علامة ونسابة وانما لم تكن التاء ابتداء
كالالف لانه لا تلي الالف بدل من الياء كما سبق والتاء عوض وبدل تبين البدل والعوض كلام
التذكير من الشيء كانه مشوق العوض في غير الشيء عن غيره

* أسمـــاء لازمت النداء *

نحو ان يكون ومنها ما ... وكونه اسم قياسا سمونا ما هي النداء على المفعولية او غيره

بدون فصله للمنزلة ومعترض بأن المسموع وقد فسر زاد كم وشايع مبني بغيره والعروض تضمين
المخترع والشايع غير المفسر أن المسموع الفاكه مخصوصة لا ترجع إلى قافية يضبطهما
والشايع غير التفسير هو المشار إليه بقوله وشاع في شب الذكور منه مرعيا ثم مرون
خاص سمع عليه المقالة من قوله مختلفة الإشارة إلى أنه لا يكون في شأن المزاد كلها زان
ثم المسموع منها الأكثر لا يحث نقل من عليه بخلاف الوزن المفسر المشار إليه بقوله
وأهمه بأن الحروف المسموعة عليه كرة ثم لا تصح المادة إن جرت له في كل الحوادث
والله أعلم هكذا قرر شيخنا سيدي محمد القاسمي رحمه الله ومن المسموع مفعلا في المزج
نحو يكفارة الذي نحو قال فلان واستعماله قليل فقوله وأهمه في مضب الأنشر أصح
نقل من شروط القياس في هذا النوع أربعة شروط الأول أن يكون مجرد الفاعل غير
التجرد فلا يقال حيث لأنه ما سمع نحو زال مراد في القضاة أن يكون ثلاثيا فلا يبنى من ناقص
الثالث أن يكون متصرفا الرابع أن يكون كامل التصرف فلا يبنى من نعم وبئس وهي
وزنه مفعال للمؤنث فقول الحطيئة

أكون ولا يكون ثم أ؟وى * الديك فعيرته لكاع

والحطيئة هذا هجا سيدنا عمر رضي الله عنه وعزم أنه لا يخرجه من السجن لكثرة أذايته
للمسلمين ولسانه بهذا المكنية وقومه السجن فنستعطف سيدنا عمر وكان ذلك السجن
بحفرة تحت الأرض فيما ذا تقول لأفراخ بذي مرخ * زغب الحواصل لا ماء ولا شجر

ألقيت كاسبهم في قعر مظلمة * فاغفر عليك سلام الله يا عمر

أنت الإمام الذي من بعد صاحبه * ألقى إليك مقاليد النهى البشر

فرق له سيدنا عمر وأمر بإخراجه فلما مثل بين يديه توعده ونهاه عن الهجو فقال لا تلمني
يا أمير المؤمنين على الهجو فإني هجوت أبي وأمي وعرسي وأخي وأخوالي ونفسي والناس أجمع
بعد أن هجا أباه وعمه وخاله

لحاك الله ثم لحاك حقا * أبا ولحاك من عم وخال

فنعم الشيخ أنت لدى المخازي * وبئس الشيخ أنت لدى المعالي

وقال في هجو أمه وأبيه والعنكاب لهما

ولقد رأيتك في النساء فسؤتني * وأبا بنيك فساءني في المجلس

وقال في هجو امرأته تنحي فاجلسي مني بعيدا * أراح الله منك العالمينا

أغربالا

أمنْ بالٍ إذا اشتوه غبت بشرا * وكانوا نحو المجريس — وقال أيضا

يهجو أمه جزاها الله شرا من عجوز * وأعقبها العقوق من البنين

وقد ملكت أمر بنيك حتى * تركتهم أدق من الطحين

وقال في هجو زوجته * أطوف ما أطوف ثم آوي — وقال أيضا في هجو

نفسه وقد اطلع على بئر فرأى وجهه فيها منكرا

أبت شفتاي اليوم إلا تكلما * بشر فلا أدري لمن أنا قائله

أرى لي وجها شوه الله خلقه * فقبح من وجه وقبح حامله

ولما حضرته الوفاة قيل له أوص فقيل له ألا توصي لفقيرك فقال أخبرهم [illegible] أن النار
وقيل له فهلا أوصيت للفقراء بشيء فقال أوصيهم بالإلحاح في السؤال فإنها تجارة
لن تبور فقيل له ما الذي توصي به لعبدك يسار فقال كلوا أموالهم وانكحوا أمهاتهم وذكر ابن هشام
في كتاب الأغاني من عجائبه ما لا يحصى فليراجعه وشاع في كتب الأدب ويقال نحو يا غدر
ويا لكع وفي الحديث أين لكع وهذا يدل على أن استعمال لكع في النداء أكثر وليس بواجب
في الكلام قال ابن هشام في المقدمة فلا يجيء ومثوا لكم ومن مقدمة ابن جني قال
إنه من اللكع وهو الوسخ وقيل الجحش الرضيع قال ذلك عليه الصلاة
والسلام هو شبيه الأشقياء في حديث أنه لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد
الناس بالدنيا لكع بن لكع ويقال اللكع للكاف بفتحتين للعبد والأمة والصغير
من الناس وأما ما وقع للكاف فمن شعره قاله في الشارح فتنبه
قال الزجاجي اللحية يا لحية اختلف الرواة في يا لحية وهو الأم أدخنا واصلا
بضم اللام بموضع كم المثل

الاشتغال

قد يسبق اسم ما بفعل شغلا عنه بنصب لفظه أو المحلا
فالسابق انصبه بفعل أضمرا حتما موافق لما قد أظهرا

قدمها على الترجمة لأن المشتغل بناء وحقيقته المطلق المنزوع وهو نداء من غلط
من شدة من يطلع مثل السائل مشترك بين مع المشتغل وهذا من عين فعل المشتغل
والعين هو الاسم ينزع مع المشتغل فالاسم الأول مشتغل واسم الفاعل مشتغل واسم المفعول
مشتغل وقد يقال مشتغل به وموضعه مختار أي مالك لأنه يتعدى بنفسه
وكانوا تمثيل الاشتغال يعتبر مشتغل قد مثلوه بقول العرب قال

ان تستغيثوا بنا إذا تذعروا تجدوا * منا معاقل عز زانها كرم

فيـا منقوصا يتعدى بوجهين فالاول وقد جاء تعزيته بالبناء في ابيات ومنها قوله
* عشر اشتغاث بما بالا رثاء له * قوله اذا استغيث اسم منادى خفضا باللام مفتوحا
يجلو للاستغاثة ولو كان نكرة غير مقصودة تردد في ذلك ويستفاد من قوله
خفض باللام انه معرب مطلقا سواء كان مفردا ام لا كما قاله الاشموني وغيره
وانما اعرب مع كونه منادى مبني على الضم لان تركيبه مع اللام اعطاه شبها بالمضاف
والمضاف اليه وهذه اللام تسمى لام الاختصاص لان المستغيث مختص المستغاث
بالاستغاثة دون غيره ومن شواهده قوله

* يا لرجال لامر هال مفظعه * ما مثله في الزمان ترفعه *

وجيء من المثال اختصاصه فيا للكرام ان يا للعبيد او يا للبعض يلزم الاستغاثة
بالقرب الا اذا كان كالبعيد او نزل منزلته لما كانت تحتاج الى مد الصوت ويعلم انه لا
يكون ايضا مع البعد ويجوز ان يكون بال وان كان منادى ويجب كسرها او فتحها من فتح الاسم
لكونه منادى وبعد المستغاث منه وبين المستغاث من اجله لطيفة
نذكرها هنا قول ابن رشيق

* خلع العذار له لاما بحقيقته * من اجل ان يستغيث انا شر باللام *

قوله وافتح مع المعطوف ان كررت يا اي فتح اللام مع تكرير يا وكسرت مع عدمه لانه لو
كسرت مع يا لتوهم انها لام المستغاث من اجله وان المستغاث محذوف واما مع
عدم يا فلا يتوهم ذلك لان المستغاث من اجله لا يعطف على المستغاث وكسرت
في غير ذلك وفي سوى ذلك شامل للمستغاث من اجله وان كان تكرارا
مع مفهوم الشرط وهذا كله في الاسماء الظاهرة واما المضمر فيفتح معه اللام
الا ياء المتكلم نحو يا لزيد لك ونحو فيا شوقي ما ابقى ويا لي من النوى واذا قلت يا لك احتمل
ان تريد ان يكون مستغاثا ومستغاثا من اجله تنبيه ما ذكر من جر المستغاث
من اجله هو اذا اريد الانتصار منه كقوله

* يا للرجال ذوي الالباب من نفر * لا يبرح السفه المردي لهم دينا *

لان من قد تكون للتعليل بمعنى اللام نحو يا لزيد للعالم او من العلم وان اريد تخليصه
مثلا زيد بدلوها بتوقع نزوله به تعين اللام قاله ابن هشام في الحواشي انتهى شيخنا
ولهما ولهم على المستغيث فلا تشهد في حواشي الاشموني ولا تبعد ان اذ مقدر

النص على الزمان بحاله الحضرمي تابعه على لعلة بان ابن عمرو فيه اعتلال بل هو بعيد
بل هو محله بلا اشكال ومثله لو ونصه وتفريح النفس فبل الا نعم وبئس من هو
ما نصه من الجامع كالحضرمي بانه ح تنبيه على البعض وارتبابه للاستبعاد وتقتضيه
ازالة الاستعانة اذا الحقت الشرو الجمع على عرة ضارا ببينه على اولا فقوله
ومثله اسم ونعت اي فيجري للاستغاثة بعطوفه نحو يا للعجب ويجيء بانها اخرى بالتعجب
وتستعمل في كلامهم على وجهين احدهما ان تدعو ام امكن تستحسنه فتنادي
قوله تنبيه اليه ومكنه فيه نحو يا للعلماء والثانية ان تدعو ارا تستعظمه فتنادي جنسه
يا للماء ويا للعشب فائدة قيل جعل يا عجبا فتعجب منه على كلامهم الذي تعني
والمعنى لا التعجب منها فكأنما التعجب منها على معنى يا عجب احضر وكان تعتبرها
الرواية فائدة ثانية اختلف في اللام الداخلة على المتعلق به فقرأنا بفتح تعلق
بالمصادر الفعل ومتعلق الضابع وابن عصفور بالفعل المحذوف ونسب في الكافية الى
سر وعند امرئ يتعلق بالحال محذوف بالاباعد ولا ينكر ان التقدير الحال للمرء تنزل وقال ابن
خروف اللام زائدة فلا تتعلق بشيء وذهب الكوفيون الى ان هذه اللام ليست بحرف
جر وانما هي مقتطعة من آل بمعنى اهل وان اصل يا للمسلمين يا آل المسلمين فحذفت الهمزة
لكثرة الاستعمال

الندبة

من ندب ينحو اذا دعا للامر الهام ... يدعو من يندبه فعد وقال ابن يعيش ...
الحزن بكل مندوب مناد ... وليس كل منادى مندوبا لانه لا يندب والمبهم ... او نحو ذلك
... الندبة ... صلى الله عليه وسلم ... ندبه ...
... وهو استعمال باسم المتفجع عليه او المتوجع منه والمتفجع يدفع المتوجع
... وقال الترمذي هو اظهار الحزن وقيل
... في قوله ما للمنادى اجعل لمندوب يعني من احكامه واقسامه
الا ... المنادى ... لان المندوب غير منكور
... نصبا ورفعا في النهر ... كقولها *

* وا فقعسا وأين مني فقعس * فائدة ... ابو ...
... تنبيهات الاول قال الشهاب ...

ابقل المندوب ار المضاف الى ياء المتكلم بحرز فيه الوجوه السابقة اذا كان منادى
بيجوز وا عبدي فقولنا الاة وقلنا بان مبارحنا نقل الاة الرين اخا وابي الثرية زد
معلقا الشاذي متركه للمضاف بقوله وا ضارب زيد ولو منكرا اما افاد تعمة
كما عشرة وغيره لكان مندوبا لانه لا يندب الا المعرفة كما مثل وقد ايضا المعمول
بالا ان يقال التميز به فيه على جرانه مشبه به كما ندر عليه رب نحو وا القاصد
فلا تندب المكمول الا ان يحتج به انهم سير الثالث يستثنى من الاحكام المضاف كان
المتكلم نحو وا غلامك فانه يندب ولا ينادى والرابع يفارق المندوب المنادى في اشتراط
الاشتهار فلا تندب النكرة ولو مقصودة ولا المعرفة المبهمة كاسم الاشارة واعلم
اشترط ذلك ليحصل عذر النادب لانه اذا كان المندوب مشهورا الابلغ اقام بقلبه
للذكر عذر النادب في تعجيبه والتفجع عليه واما المتوجع منه فانك تقول وا مصيبتاه وابيت
بعض قوله وتندب الموصول ما لم يكن مقرونا بال وقد يماثل الا ستشهاد به
فقيم وا من قلع باب خيبراه لاشتهار سيدنا علي كرم الله وجهه بذلك فائدتان
الاولى الزجر بن زهرة هو عبد المطلب وهذا هو اسمه ولقبه شيبة الحمد وكنيته
ابو الحارث قال الشاعر * وشيبة الحمد اذ [illegible] به *
* [illegible] اهل العلا والمناصب * وقيل السبب
ان شاهدا انه كان [illegible] قوما بنه للنعم والوحش في رؤوس الجبال [illegible]
[illegible] في الجاهلية وكان يوضح منه رائحة المسك الثانية قال بعضهم [illegible] الموصول
موصول والموصول صلة وقد [illegible] بهذا الكلام التمليح والالغاز [illegible] تعلق
موصول [illegible] على ان الذي [illegible] موصول كلام [illegible] في قولنا بالذي اشتهر [illegible]
العاد [illegible] وبالحرف ولم تكمل شروط [illegible] لان التقدير بالذي اشتهر به ان كان
الموصول مع [illegible] يقع في التعلق وقد الغز بعضهم في هذا المعنى بقوله
* يا فاضلا [illegible] * [illegible] *
* [illegible] * [illegible] * أجابه
بعضهم [illegible] * [illegible] *
* [illegible] الموصول [illegible] * [illegible] *
فقولنا [illegible] المندوب [illegible] للمنادى [illegible] المندوب

قال

فان قيل ويغير الضم في آخر المندوب بياء اذا قلت وا زيداه فليس مبنيا على الضم [illegible]
بل على الضم ويقتضي كلامه انه لا فرق بين المفرد وغيره وهو كذلك وذكر الجامي ان
المندوب كغيره المستغاث بالالف وفتحته اثر المندوب فيبنى على الفتح وان نونا بعد لم
ترفع ولا تقدر فيها الضم ويعلم من قوله علمه بالالف ان الكلمة تحذف نحو وا رقاشاه
وكذا الكلمة نحو وا زيداه والتتمة تحذف نحو وا غلام احمداه والاسم [illegible] قوله
تنكرهما ان كان بالما صرف فيتعول وا مرسلاه ويعلم ان حذفهما وخلفه ان المندوبة لها
يجوز فيه الاتيان بهاء السكت فانها الذي ترتبها بعد الالف ليبين [illegible] آخر الكلمة [illegible]
[illegible] ويكون وا مرسلاه [illegible] فتحة تقديرية على الالف المحذوفة لما تقدم في
التنكير في [illegible] انما هو [illegible] والبناء كالاعراب من احوال الآخر ويبين المقدر
الضم كما قاله الشهاب القاسمي لان المندوب المختوم بالالف يبنى على الفتح كما تقدم
قوله كذاك تنوين الذي به كمل [illegible] وقوله من صلة نحو [illegible] كذا في فان
المصدر [illegible] فيسئل الا تنوين هنا لانه [illegible] للبناء فيسئل فيه تنوين مقدر [illegible] بناء
على انه علم [illegible] واقبله كلامه ان التنوين المقدر
يحذف ويوجه بكونه [illegible] لتمام الكلمة ولا [illegible]
العربية في الجملة فيحذف [illegible] الكلام ان [illegible] هنا فيبنى
على الضم المقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بسكون البناء لا في محل نصب وقول
[illegible] المعرب فيه [illegible] لان المحذوف لا [illegible] التنوين لما علم من قول [illegible]
قد للمنادى [illegible] قوله [illegible] كمل [illegible] ولا شك في الموصول
انه يكمل بما بعده وكذا المضاف والمركب الاسنادي اذا سمي به [illegible] المعرب [illegible]
به قوله والشكل حتما [illegible] وغلام احمد [illegible] في حركة [illegible]
[illegible] والضم المضاف اليه [illegible] الاعراب [illegible]
والشكل الحركة والحتم اللازم [illegible]
عليه [illegible]
[illegible]

اذا [illegible] * [illegible]

قوله وان قبل الف هاء سكت [illegible] لا يبعد [illegible]

قال ابن هشام تحت كلامه زيادة على المرادي ان الا لو اذ ذاك يفيد زيادة لو ترقى للمو قد حذا الجميع
لنا تصرف النفقة التي الشاكر فيكون له آخر عوض على التلاقي العوض بلا تصرف اصالة
غير فضوله وارزنه فالمرادي تمام كلام كلام الشرا قوله والمدعو مرفوع مبتدا وخبر
محذوف تركناه وقال ابن هشام انا اقرا بنصب المرد بعد التكرار له لانه يلزم رفع ان
ترد وحكمه النصب هو اليه اختاره حكى وازهر انما قال ابن جرير وان اغفلها ومتى
عبروا به المد قال للصاد في قال ان ذكر هذا الوجه ايضا الا انه لم يجزم به فيكبار له
لتصحه لو ان الجواز اسقاط هذا التشكيك ليتعين فقوله وقائل واعبروا به قال
الشهاب القابسي الكلام اعبروا هنا وتقول منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها
الفتحة لا من الالف لا بحرف الفتحة المقدمة لانها الا على الالف ولا متوسطة لانه
ثقلت والحلاة لا نسوى به لمن ان يليها قال هو قوله **تتميـــــــما** اذا نودي مخلا الذي
مضاف الى ياء لزمت اليه له بالحلال اليها غير منون

* *

الترخيـــــــــم

* وهو لغة التسهيل ومنه صوت رخيم اه سهل لين قال ابن عقيل ومنه قوله *

لها بشر مثل الحرير ومنطق * رخيم الحواشي لا هراء ولا نزر *

وقيل الرقة ... شعرا وقوله ترخيما احذف ذلك كلام كلام المشهور ان المصدر اذا
جاء ذكر له تعريف الترخيم وصرح به ابن هشام وشبه انه نعم جائز لانه لا يشمل حذف
الاخر مع ما قبله مع انه ترخيم كما يأتي ولا يصدق على هذا الحذف الذي هو حذف مجموع
الاخر مع ما قبله لانه حذف الاخر لا ان الم كب من الاخر وغيره ليس هو الاخر ولا يقال
ان الجملة اجزاء فاشتمل حذفها لانه مجاز يلزم قرينة مع انه يرد قوله وقع الاخر الحرف
تهويلا لبعض اقسام الترخيم لا تعريف له **تنبيهــــــات الاول** قال

لو قال * ترخيما احذف آخر المنادى * فهو شرو المنادى بالحذف كيف *
لكن تعريفا فانه من شروط الترخيم قال لكن يتوقف على هذا الا ضلاع ان لا يكون مخصوصا
بالنداء قال شيخنا سيدي محمد جسوس رحمه الله انه لو اراد استيفاء الشروط لقال بعد
قوله ترخيما * ان يفرد ان تم قالفه وعرا * ولا مضافا مركبا اسنادا *
كعرج استغاثة وندبة * ولنترك ايضا تحده خمسة *

المنادى اجاز الشارح نصب ترخيما ان يكون مفعولا له ويلزم عليه ان يكون الشيء علة لنفسه
لان الترخيم هو الحذف وعلة الحذف انما هو التخفيف وجعله حالا يلزم عليه ان يكون التقدير
احذف ذا ترخيم وذلك لا فائدة فيه والصواب جعله حالا من ذكرنا او مفعولا مطلقا
ولا يشترط في العامل المعنوي المذكور ان يكون اعم منه بل لفظا فعدا لتربصا وعلو تشبيه ٢ تقرير
فليس هو منه انه لم يعمل في المعمول وهو آخر المنادى قال الشيخ سيبويه لواجد
الوارث ترخيما تصده في شعر كثير لكن فان الحذف فيه غير متوسل فيه في الشعر وان كان وجها
ضعيفا وفيه على مذهب الجمهور نظر لانه قال وحذف عامل المؤكد امتنع وأجاب عنه بان
كل المراد في ذلك ويعترض عليه من جهة اخرى وذلك ان ترخيما هنا شاذ وهو ان يكون مفعولا به
لفعل محذوف مع اداته وحذف الفعل من جوابه للضرورة والتقدير احذف ترخيما
فاحذف آخر المنادى قوله وجوزنه مطلقا في كل ما اي في التسهيل فالمطلق هنا بالمنادى
الذي لا امر له اذ لم يعين المقصود والمضاف فلا يجوز الترخيم في نحو قول الا عمرو يا جارية
خزيم ليعلم ولا في نحو يا طلحة الخير واما قوله
* يا علقم الخير قد طالت اقامتنا * فنادر لانه حذف منه آخر المضاف
وآخر المضاف اليه فيكون علقمة الخير انه يقتضي الحذف لجميع الشروط
المذكورة في غير ذي الهاء ولا تشترط في ذي التاء وتشير ان ذلك جميع ما فيه ترخيمه يشترط
فيه ان لا يكون مضافا فان هذه الشروط وغيرها لعلها في التاء فانه يشترط فيه ان يكون
ز...باعتبار ان ذا عملت ... فقوله الآخر مطلقا انما هو باعتبار الحكم المذكور بين
ان انما بعدا الاسم كان في التاء والله اعلم وقد يستشعر هذا من قوله كما من التاء
المذكورة فلا يعترض عليه **تنبيـــــه** قال ابن الربيع في المنادى انما كان
الترخيم فيما فيه في المؤنث اكثر مطلقا لانه كثر فيه قبل البناء بقلب التاء هاء في
الوقف مطلقا زاد التخفيف بالبناء على الضم لتمام التخفيف بالترخيم وكان الاكثر فيه
ولم يشترط فيه العدد للحروف ولا العلمية قوله وان يكن ضمه قال الشيخ وانما
لم يحذف ما قبلها وان كان زائدا لانه تاء التانيث تنزلت منزلة الاسم الثاني من المركب
ولا يحذف من الاسم المركب الا الكلمة الاخيرة ولا يحذف ما قبلها وان كان زائدا قوله
الا الرباعي فما فوق قال الرضي انما اشترط العلمية في الترخيم لكثرة نداء العلم فناسبه
التخفيف بالترخيم وانما اشترط في العلم الزيادة على الثلاثة لئلا يلزم ان يحذفوا نصف الاسم

نقصها قياسا لتكون ما على الاقل الثلاثية اعني ان يعوا لتقايس بالعلمية كما في نحو جنة بجلان قيس
وقد جوزوا التصرف فيه وان كان بالعلمية لكثرة قليل غير قياسي وان لم يشترط لا يقيد به وبجلان
نحو عمر وقد نحو وان كان قياسا الا انه لعلة كما في ثمينة للجزء فان قلت المنادى المرخم موجبة
مبني والاسماء المبنية تكون على اقل من ثلاثة احرف قلت البناء فيه عارض [illegible]
حكم المعرب تنبيـــه ثانيا اذا المنع ترخيم في الاستثناء لانه لا يقيم النداء ولا يعرب
ولو كان مما يدخله الاعراب لكان زيد لتشرا منصوبا لكونه والمنصوب في النداء لا
يرخم وكذلك جميع ما يكون من المنصوب فوله وقع الاعراب عن لانه مما حذف الا ط
وهذا الاخر في الجزء على آخر ابدال لانه اضعف واحتج بتنزله ليئا من نحو للامع [illegible]
فلان الميم والممدود زائدتان وليستا بالبدل واما قبيل [illegible] بينهما [illegible] لانه خارج
بقوله زيد [illegible] بمنع [illegible] الكلا ليست رابعة واحتج بقوله [illegible]
نحو [illegible] وهذا [illegible] على الحتم [illegible] الحروف وقيل لا يظلوا به
[illegible] تنبيـــه قال [illegible] في شرح جمع
الجوامع [illegible] زيادتان [illegible] وذلك الفا التأنيث [illegible] والنون في
نحو [illegible] وعلامة التأنيث والجمع [illegible] فالاولى ثلاثة [illegible] الاول كون [illegible]
فلو [illegible] لم [illegible] زيد [illegible] الثالث ان يكون [illegible]
الاسم [illegible] ثلاثة فلا [illegible] الثالث ان يكون اول [illegible]
[illegible] فيهم كان لم [illegible] وقوله احرفا [illegible]
[illegible] فقوله والعجز احرف من مركب [illegible]
[illegible] ترخيم المنوع [illegible] ترخيم المزجي [illegible] وقال
انه لم يحفظ عن العرب واما قال [illegible] ترخيم المركب من العدد
[illegible] ترخيمه [illegible]
*
[illegible] وقال
ومنع المزجي وهكذا العدد * [illegible] *
تنبيهـــات الاول [illegible] شرح [illegible]
[illegible] الجزء الثاني [illegible]
[illegible] الجزء [illegible] التأنيث

لما فيه من الاستثقال ان الثاني اذا رخمت اثنا عشر واثنتا عشرة علمين حذفت العجز مع
الالف فتقول يا اثن ويا اثنت كما تفعل في ترخيمهما لو لم تركبا وعلى هذا الذي مر وقال
في الكافية * والحق عشر احذف مع عشر * في رخما علما اثنى اذ ذكر *
قوله وقل ترخيم جملة هذا هو المسألة الرابعة نقل عن عمرو من العرب ترخيم المركب
ابن خروف في التمهيد كتاب الجمل او نازعه ابو حيان في النقل عن سيبويه وتبعه ابن هشام فانه قال
لم ينص على ترخيمه ولا نعلم خلافا عن احد من النحويين في المحكي لا يرخم الا ما نوهم
هذا الجمل غلط وقد كرره الكي في كتبه وليس بصحيح كان يرخم بعد على ترخيمه وانما اراد
ان من العرب من يعده لا على جهة الترخيم فان الاستقلال ولا يجوز ان هذا اراده بالحدود من غير
ذكر فنستر يحصوه هنا مع مثل هذا الما قدم تلك المسائل الي علام ونعوذ بالله من شرور
انفسنا وقد يحتمل قوله من يجيء من العرب من يقول يا تأبط لا انقل الترخيم عن بعض العرب
فتأمله اغفر ولا حول ولا قوة الا بالله ه فان قيل وبه يختم كلام في الماخوذ من
كلام شيخه ابي حيان ه وقال الدماميني تقرير كلام ابي حيان وهذا فيستلزم ضعيف في الرد على ابن
مالك فان الكلام ان سيبويه الامر في انه لا يجوز الترخيم ه وهو كلام للامر في اخر المنادى
هو نص الترخيم لاكثرها كان الفعل ما اشتهر لغة الجمهور على ترخيم المحكي ذكر الحكم اولا
ان نص الترخيم عدم التركيب الاسنادي وما كان ترخيمه ثابتا لغة قوم وهو قليل
ثم بين ذكر بعده الكي وتبعه الى نافله وان كان لم ينقله نقل المنع في بابه قال المنع والجواز
ثم تواردا على محل واحد وبه يعلم ما في كلام الدماميني فلا تعارض بين المحلين اذ ما
نقله في باب الترخيم محمول على المستعمل عند اكثر العرب وفي باب النسب محمول على المستعمل
عند بعضهم وقوله لان من العرب من يعد يشير بها الى ما نقله سيبويه ه وهو عمرو بن عثمان
ابن قنبر بفتح القاف واسكان النون وفتح الباء كما ضبطه الجوهري مولى بني الحارث بن
كعب وقيل آل الربيع بن زياد الحارثي كان اعلم المتقدمين والمتاخرين بالنحو لم يوضع
فيه مثل كتابه وذكره الجاحظ يوما فقال لم يكتب الناس كتابا مثله وجميع كتب الناس
عليه عيال واخذ النحو عن الخليل وهو الذي اعجبه على صغر سنه وكان كثير المجالسة
له قال ابو عمر المخزومي كان اذا دخل على الخليل يقول له مرحبا بزائر لا يمل واخذ ايضا عن
ابن حبيب وعيسى بن عمر وابي الخطاب الاكبر وابي زيد سعيد بن اوس ابن ثابت وابي عمرو بن
العلاء واخذ عنه الاخفش والامام وروى عنه الاخفش الاوسط وكنيته ابو بشر

ويكنى ايضا ابا الحسن قال المبرد كان يونس وحماد بن سلمة اعلم بالنحو من النضر بن شميل والاخفش
وقال ابن عائشة كنا نجلس مع سيبويه في المسجد وكان شابا جميلا نظيفا قد تعلق من كل علم
بسبب مع حداثة سنه ووقعت له مناظرة مع الكسائي في المسألة الزنبورية وتوفي بشيراز
ثمانين ومائة وهو الصحيح كذا قال الزمخشري وقيل سنة اربع وتسعين ومائة ويقال كان سنه
اثنين وثلاثين سنة وقيل ثلاث وثلاثين سنة في قبل وقيل غير ذلك ثم اشار الى اللغة الثانية
وقيل بالتمام وكان في لسانه حبسة وقلمه ابلغ من لسانه فقوله وان نويت بعد حذف ما
في الترخيم لغتان احداهما ان ينوى المحذوف ويجعل بمنزلة الثابت فيبقى ما قبله على ما
كان له من حركة وسكون وعدم ابدال وكان مقتضى الدليل جعل ما بقي بعد الحذف اسما
براسه لان المحذوف لغير علة موجبة يجعل نسيا منسيا لكن لما كان الترخيم لعلة قياسية
حكم بان قرينة من لا يجاب للعليهم التحقيق في البناء بالفتحة لما يخرج من ان يعامل المرخم في
الحمل معاملة ما فيه العلة الموجبة ومن جعله اسما براسه نظر الى انه وان كان حذفه
نوعا لا لانه ليس بواجب وهذه اللغة هي الاشهر ولذا قدمها المصنف لانه لا كلام الكثير قوله
(واجعله) اي اجعل الذي في المرخم في قوله فالباقي استعمل والتقدير واجعل الباقي
كما لو كان تماما بالاصل في الوضع والاصل هو الحرف الذي قبل المحذوف لانه كان قبل الحذف
اخر قبله فكان يعرب على البناء وبالضم فتعامله معاملة الفعل وكلام كثير وان كان
صحيحا في نفسه لا يشرح به كلام المصنف لانه يعطي ان منه كان يعود على الحرف وثانيا
جعل اسما بالضم وجعل البناء زائدا وليس هذا محل زيادة لها فهو تدافع ويعطي ان
تم قبله للفاعل الحاصل انه ان كان مبنيا للفاعل فعند الكثير الا على بعض
جم بالتاء اي ابنه ووضعا كم به وان كان مبنيا للمعمول فمعناه وصيرورة الاصل تتعلق
به كوضعا له فاجعل الباقي بعد الحذف كان اسما تاما ثم بلاله منزلة المحذوف لغيرهم
علة تمم بعينه كثيره وكان المحذوف لغير علة يجعل نسيا منسيا ويكون له عنزلة ما قبله
على ما قبل المحذوف وهذه هي اللغة الثانية في الترخيم قوله اجعل على الاول في يا ثمود
يا ثمو وهو حينئذ مبني على ضمة مقدرة على الحرف المحذوف وكذا تقول في قارون على لغة من
ينوي يا قارو وتقول على الثانية يا قاري ولا يلتفت الى البشر وثمو على لغة من لا ينوي
تبني على ضمة مقدرة على الواو المنقلبة ياء لتطرفها بعد ضمة وتجعل تابعا لما بعد الرم
قولك ولا غير ادى حمرائه كقوله * ادار بحزوى هجت للعين عبرة *

ام

* او انتزعه فإن الناس قد علموا * وقوله *

* ثم بيا من قاله ليلة الجوع والخصر * وهو بالخاء المعجمة شدة البرد كما أشار

إليه المقرب بقوله * لو اختصرتم من الإحسان زرتكم * والعذب يهجر للإفراط في الخصر *

وإنما العصر بالمهملة فهو العصر لكنه الليل [illegible] ولا يقبلونه هنا وكقوله

* وهذا رداء مني ببيتين * ليسلم حفص اذا ابن حنظلة *

أراه ابن حنظلة

الاختصاص

قال في شرح عمدة الاصطلاح تخصيص حكم علق بضمير ما تأخر عنه من اسم ظاهر معرف فقوله علق جنس يعم الحكم وبضمير تتعلق بعلق ولا ينبغي تعلقه بتخصيص لانه يؤدي الى ان قوله علق حشو لا تعلق له ومعنى تعلقه بالضمير المذكور انه حكم واقع عليه وقوله ما تأخر صفة الضمير او لما قبله وما يحتمل انها نكرة موصوفة بالجملة بعدها او موصولة والجملة صلتها وعلى كل فالضمير المستتر في تأخر عائد على ما والضمير في عنه عائد على الضمير والمراد ان الحكم المذكور مخصوص بضمير واقع على ما تأخر عنه اي عن ذلك الضمير وهو اي ما تأخر الاسم الظاهر المعرف المعمول [illegible] وقوله من اسم بيانية لما ولا يتوهم من هذا ان فيه عود الضمير على متأخر لان الفرق بين كون الضمير واقعا على الشيء وعائدا عليه ظاهر فان ما يقع عليه الضمير لا ينبغي ان يتقدم ولا يتأخر بخلاف ما يعود عليه فانه يتقدم في تقريره [illegible] المواضع المستثناة والله اعلم هو من تقرير الشيخ سيدي محمد بن عبد الله [illegible] الفاسي ثم ان ما عطف عليه انما [illegible] الجزء [illegible]

وقوله * نحن بني ضبة أصحاب الجمل * الموت أحلى عندنا من العسل * وقوله

* بنا تميما يكشف الضباب * وإنما التزم في نحو انا أيها العبد فقير الى *

* عفو الله وقوله *

* نحن بني [illegible] أيها العصابة [illegible] *

* وإنما زيادة بيان في نحو ان [illegible] للمبتدأ وجمع هذا بعضهم فقال *

* نكت الاختصاص فخر [illegible] * تواضع زيادة بيان *

وهو خبر استعمل بصورة النداء توسعا كما استعمل الخبر بصيغة الأمر في نحو أحسن بزيد

وإلا من بصيغة الجمع وإلى هذا الثالث يشير بقوله وأفعلوا قوله الاختصاص من كثرة أو جاء
على صورة النداء توسعا ولكونه من النداء اختلفوا في موضع مثل هذا من النداء لم من الاختصاص ص
نحو إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت رحمت الله وبركاته عليكم أهل البيت

تنبيهـــات الأول أفاد في التسهيل من تسميته اختصاصا أنه على تقدير
أخص أو أعني وهذا التقدير كلام في المنصوب وجار في أيها لأن موضعه نصب وتقدير
أخص أولى من تقدير أعني لأنه يعبر به كثيرا الاختصاص من كلام في التسهيل الثاني أن الاختصاص
هنا ما يرد به الاسم المنصوب على الاختصاص لا تقديم المشار إليه بنداء على ما تقرر
في المقال وذلك بعد أيها الرجل مثلا أو مخصوصا بذلك بعد تخصيصه به أو المراد
بالرجل المعهود وأمر بعد إفادة تأكيد الاختصاص **الثاني** يفهم من المثل المتقدمة
أن المراد بالاختصاص والنداء فإن النداء لا يجب أن يكون بعد شيء وعلى تقديم أن كان
بعد شيء لم يجب كونه ذلك الشيء ضميرا أنكم فيه وهم **الثالث** قال الشاطبي إن
كان المأمور في قوله أدعونا جميعا بالواو وفاعلوا إلا كان مع ذا الفاعل فيتم والعوا د
إشباع وإلا فالفعل اسم صرح بها كالواو من الحرة وقف ويفاد الواو وعلى تقديم المأمور
فيه للتعظيم وقد أفتم الكتاب في إعرابه أنه خطاب للجماعة فهو مبني على حذف
النون **الرابع** قال الشاطبي انظر هل يجوز أن تتبع أيها الرجل شيئا مثل هرجا أولا
وعلى الجواز هل يراعى الجمل وقد يمتنع في اتباع المجموع لأنه مركب فليس الجمل والحذاء
وفيه أنه مجموع أيها الرجل لا محل له والجمل إنما يسوى له مع أبعض المحذوف كلا الجميع
في محل نصب على الحال فقوله وقد يرى ذا دون أي تلو أل تنبيه عليه المصنف فلو
قال وقد يرى ذا دون أي تلو أل ونبه عليه العلم أيضا بقوله إنه تقريبا
العضد وقوله بنا تميما وقد ذكر الشيخ في شرح تمام مثال الاختصاص سلمان منا أهل ومنزلة النبي
البيت وإنا معاشر الأنبياء لا نورث فأما بلفظ أنا كما في شرح التسهيل الكبرى
وأما بلفظ نحن فقال الخاص غير موجود ويقول من وقع نحن العرب نكرم وقوله
تركيا معرفة فالترجيح منا موصولة وتركيا ملته والعائد محذوف أي تركناه ومعرفة
ثم ما وهو جواب عن سؤال مقدر كأنه قيل إذا لم تورثوا فما تفعلون بما خلفتم فقوله
فأجاب بقوله فهو صدقة وقول الشيعة فلانا فيه ومعرفة مفعول كذب وردوه
وتحريفه نعم يجوز النصب على أنها موصولة بناء على أنها مفعولة والخبر محذوف

اوالثاني تركناه لنزوله ضرورة

التحذير والإغراء

علامة النحويين لتقديم الاغراء على التحذير كما يقولون نعم وبئس ولا يعكسون فيبتدئون بالاكثر معنى ويقول الناظم الوعد والوعيد والثواب والعقاب ونحو ذلك لما ذكر كتابه فعكسه فالدكي واجيب بان التحذير من باب درء المفاسد والاغراء من باب جلب المصالح والاول مقدم على الثاني تقدما وصفا وفعلا وترتيبه المذاكب منه ان يقال للنشر المفسر ببنه لانه كما عدوه الشاذ وغيره المذكور والغائب ويحتمل ان يكون الخطاب مشايعين توحيد الكلام للغير لا بغير كون المتوجه اليه مخاطبا فيكون تم بها لان الشيخ ينبغي ان يتناول جميع الاجزاء فقوله اياك والشر ونحوه نصب قال ابن الخباز في الغليظة اخذ في اضمار الفعل في التحذير مما يحذر منه وفرع المحذر بعد توضيح المجال لا يحتمل تحريك الكلام لئلا يقع المحذور بالمخاطب قبل تمام الكلام فالاول وجب تقديم العامل فتاخر الثاني لئلا يلزم من تقديمه تعديته بفعل الا بغلبة الضمير المتصل الى ضمير المتصل وقوله كيزان لفظ اياك من المحذر اكثر من ان يعد قال انه يكتفى ان يقدم قبل الضمير المذكور حذر نفسها ورواه من احذر فلا يحتمل ان الشر فلا يبيح وهذا من المواضع التي يتعين فيها ان نجعل الناسخ فقوله الا مع العاطف يعني بالواو وقد نص في التسهيل انه يغتفر في هذا الباب الا بالواو وكون ما يليها فيفعل بعد جائز قال الرضا يستغنى ان يقال في نحو راسك والسيف ان المحذر واجب ان فرد العطف وجاز ان فردا الفعل معه وقيد لزوم ان اضمار مع اياك مطلقا ومع غيرها في العطف والتكرار هو كثرة الاستعمال في اياك فشابهت بذلك الامثال وغيرها لكثرة ذلك الا انه العطف والتكرار جعلا كالبدل من اللفظ بالفعل فقوله وشذ اياك واياه اشذ وجه انه شذوذ على ما عند ابن هشام في الحواشي ان فيه زيادة على ما هو قياس التحذير من اختصاصه بالمخاطب وهو ان قولك ليتقي زيد نفسه كما يفعل وان تقدم صرواز يدا بل يقوم بما احتج اثبات كل منه كمن بعد التحذير ويكون لزوم بالتشبيه وذلك لان ان من تقلب الامر لياء لقيس النفس والبستان و... عن الشرائع عن نفسه ويكرم اخوه هذا كما كان القياس ان اضمار اياك ...

الغائب لا يجوز بنفسه لما يلزم عليه من الفصل الممتنع (؟) وكذا المتكلم في نحو
قولهم وتجوز بلا إياي ... فهو ... للمتكلم والغائب شذوذا
وهو قليل لان ... في التجوز ... ايا وقد ... ايا بقوله بلا ايا وقد
جاء من اغراء الغائب وهنه حديث فعليه بالصوم وللمتكلم كقوله عليه رجلا ليسني
وهو قليل ... ولو قال ان ... كان قيل ... على النوع

أسمـــاء الأفعال والأصوات

أي وأسماء الأصوات لما كانت ... في كلام العرب ... من ... في الترجمة في عشر
الالفاظ المذكورة في اثناء اسماء افعال حقيقة ... فتعين ... وان هذه
واستعملت استعمال الاسماء ... الا تتصل بها
ومرجعية ... واقرب ... الشرب والنصب ... اسماء ... الاسما
واختلف ... على ثلاثة اقوال في مسمياتها ... احدها
ان مدلولها لفظ الفعل ... فاذا قلت صه فمدلوله اسكت او اسم
لهذا اللفظ ... الفعل ... للفظ الفعل لا معناه ... في
الفعل ... للمبالغة والاختصار ... المبالغة ... او الاختصار
لاستعمالها للواحد والمثنى والمجموع بلفظ واحد القول الثاني ان مدلولها المصادر ويكون
مدلولها الحدث ... الطلب ... وتصنيفه ... وعلى هذا
فصه اسم لقولك سكوتا القول الثالث انها اسم ... بمعنى ... الحدث ... و...
ان ... الحدث بالوضع ... بالصيغة **تنبيـــــه** ... جمع ... اسماء الافعال
والاصوات في ترجمة واحدة لما بينهما من المناسبة لفظا ومن البناء وغيره ... وغير
... فيسمى صوت ... اسماء الافعال ... اسماء الاصوات
قولهم ... الترجمة ... الحروف
... بالجنس ... بيرجع
... للخ
... **تنبيهـــــات الأول** ... معنى ... النيابة ... العوامل
الدلالة على معنى الفعل ... الفعل ... ذلك ... الفعل ...

دلالته على لفظ الفعل لذا قيل فيه اسم الفعل فهو موضوع للفظ الفعل الدال على الحدث
ذلك لفظه بل من حيث دلالته على معناه وذكر الرضي خلافا في تفسيرهم وقد لا يوجد ذلك في
شرح التسهيل الثاني قال الشيخ عبد الحكيم أسماء الأفعال ليست بأفعال لأنها
غير مشتقة من المصادر وكذلك وليست بأسماء على الأول كذلك لا يعتقد فيها المعرفة لا
تتصرف تصرف الأسماء ولا تتصرف الأفعال حيث لما قامت العرب لتبيانها الثالث
في كلامه تقديم المعمول على المجرور وهو خلاف الأكثر الرابع اسم الفعل نوعان
منقول وغير منقول والأول منقول من ظرف وجار ومجرور ومن مصدر والمنقول
من المصدر قسمان أحدهما له فعل مستعمل والآخر لا فعل له وإنما هو منقول في
الغالب عليه ونحو مقصور على السماع انظر ذلك قوله كشتان بفتح النون وفي
بضم ثعلب الأول كان يكسرها وحكي في المغني الجمهور ضمة بناؤه على السكون
وحكى له لفقهاء الشاكين بالكسر على أنه مرفوع وتبالغ للتعجب وهو بمعنى افترق
وقيل إنه يكون له بمنزلة قال والأمر كالعالم والجاهل ولا أدري فلا
تقول شتان الخصمان عن مجلس الحكم وقد يقال شتان ما بين زيد وعمرو نقل ابن عصفور
وغيره عن الأصمعي منعه ونقل ابن العلج عنه الجواز وجوز أن تكون بمعنى بعد وقول كم
قالهم بمعنى بعد ... على ما نقل الأزهري عن الأصمعي قوله (وي) هو بمعنى
أتكلف كلا بمعنى أكفف إلا أنك تتعدى وقد لا يتعدى قال الأزهري قال الحسن
وبه بأن ذلك غير لازم فإن ذا من لا يتعدى واشتهر بتعديه قال يشرو به أرواحا
أخرج على التعليل فلا تكن جعله بمعنى بعد أقوال وقوله في اللزوم لغير وغيرها وقد
وضع له بعد أقوال قوله فأمكن جعله من الغالب قلنا أعني لجعله في قوله (كم وي)
بمعنى العجب نحو سابق لما كان بمعنى المستقبل وإنما هذا القسم أبو الحاجب وجعله
بمعنى الماضي وفيه وهي بمعنى قولك وأما بعض من أسمائه فقد ينبغي أن يكتب
معا مفصلا ليكون فيه على أنه اسم فعل والثاني فعل أمر وعلى كل يكون نحو على
أربعة أمثلة ولا يستعمل هذا النوع في غالب الأمر وإنما يجيء الجملة ما لم فصل
نحو في موضع ذهب على الجعولية والفاعل الضمير المستتر وهو قول الكسائي وغيره
أن دونك زيدا بمعنى خذه وهذا ما يتعدى لواحد ومنه أيضا بأنه المنقول فيجيء
بعدها على حد قولك زيدا وعليك عمرا وقال الأكثر رفع على الفاعلية أي على

اشتقاق فيه بمعنى ارتفع له ويلزمه ان يستوي فيهما هيهات فتح وقيل جمع فقيل عليه ما لا ت
علمه فيلزم تنكيره وفيه ان ذلك خلاف ما ثبت من ان اسماء الافعال اسماء [illegible] وفيه انها كلها
ان اسماء الافعال لا تدخل عليها ال الا شاذة وقيل هي ضرورة فكسرهما
وايها بمعنى اعجب قال الجوهري اي اعجب من كل شيء. قلت ولا ذكر لها الكتب قوله
(كذا رويد بله ناصبين) رويد وبله الا انهما يقدر فيهما مصدرين لا غير وان نصبا ما
بعدهما فان كانا منونين فهما مصدران ايضا وان كانا غير منونين فهما اسما فعل لا غير
فقول ش كذا رويد بله يعني اذا كانا غير منونين واما فهما مصدران والله اعلم
والامر ان يعلم [illegible] اسم تو[illegible] بابهما اسم فعل مع النصب والتنوين لانها مع
التنوين مع به واسما بمعنى مصدر وكلام المص كان ذكرها يوهم تغيير مصدريتهما بالخفض
وليس كذلك بل يستعملان مصدرين ناصبين لما بعدهما مع التنوين وفيه ذكره الخ في
فيهما رويد وذكر مع بله قوله ويعملان الخفض) الضمير في يعملان عائد
على رويد وبله في اللغة لا في المعنى بل رويد وبله اذا كانا اسمي فعل [illegible] وبله
المصدرين في المعنى قوله وما لما تنوب عنه من عمل لها اجعل كالفاعل [illegible] وتضمن التعدي
ان الفعل بنفسها وتعدي الجر وحرف جر متعد يتعدى بنفسه عليكا بعرا وبالباء
تاب عن تمسك وتعلق بما تاب عنه فقال قوله [illegible] ما لم فيه العمل وفي بعض النسخ ما لم
اشارة الى اسماء [illegible] الا اسماء [illegible] اشارة الى [illegible] حرف مصدري موصولة [illegible] جار ومجرور
في موضع [illegible] مع [illegible] والجملة [illegible] وفيه يتعلق [illegible] يتعلق به
[illegible] فرع لا يعمل اسم الفعل محذوفا [illegible] الفعل فانه يحذف ويبقى معموله وذلك
لان [illegible] لا يقوى قوة المنوب عنه خلافا للكسائي فانه اجاز [illegible] عمروا [illegible]
قوله واحكم بتنكير الذي ينون [illegible] وذلك على ثلاثة اقسام قسم لم يسمع الا منكرا
كواها وويها [illegible] وقسم لم يسمع الا معرفا كنزال [illegible] منكرا
والا معارفا وقسم [illegible] بالوجهين كصه ومه [illegible] والتنكير مع التعريف [illegible]
وهو الفعل لا يقبلهما انه كما تقدم اسم للفظ الفعل فاذا عرفت [illegible] اعلم [illegible]
للافعال لانه [illegible] الفعل الذي [illegible] للفظه من حيث الدلالة على [illegible]
حيث هو ذلك اللفظ واذا نكر [illegible] واحد من [illegible] الفعل الذي [illegible] اللفظ به
المصدر [illegible] ورفعه بلا تنوين [illegible] ومنه [illegible] العبد

[illegible]

الذي جعل التعريف والتنكير راجعين الى معنى المصدر قوله وما به خوطب فعل الامر فعل
الخ أي بمعنى فعل الأمر تقول فعلت ولم يرد أنه سمينه قال تعالى وجعلوا الملائكة الذين
هم عند الرحمن اناثا أي سموهم بذلك **لطيفة** والشيء بالشيء يذكر
يحكى ان كثير عزة كان كثير الحكاية وذلك انه كان يدخل على عبد الملك بن مروان
ويحدثه وكان رافضيا شديد التعصب لآل علي ذكره ابن قتيبة في كتاب طبقات
الشعراء انه كان يدخل على عبد الملك يوما فقال له بحق علي بن ابي طالب هل رأيت اعجب مما عشقت
مثلي فقال يا امير المؤمنين لو نشرته بحقه اخبرتك قال نشرته بحقه قال نعم بينما انا
اسير في بعض الفلوات اذا انا برجل قد نصب حبالة فقلت له ما تصنع هاهنا فقال اهلكني
الجوع واهلك اهلي فنصبت حبالتي لاصيب لهم شيئا يقوتني واياهم اليوم قلت ارأيت
ان اقمت معك فاصبت صيدا اتجعل لي فيه نصيبا قال نعم فبينما نحن كذلك اذ وقعت ظبية
في الحبالة فتسابقنا اليها فسبقني اليها فحلها فقلت له ما حملك على ذلك فقال دخلتني
لها رقة لشبهها بليلى وانشأ يقول

أيا شبه ليلى لا تراعي فانني * لك اليوم من وحشية لصديق
أقول وقد أطلقتها من وثاقها * فانت لليلى ما حييت طليق

قوله والزم بناء النوعين قال ابن مسطع في العوائد منها النوعان اسماء الافعال
واسماء الاصوات لانه الاصل وما بذلك مع امكانه وعدم المانع منه وانما في كلامه الى ان
نوعي اسماء الاصوات ليبنى ليلزم الحكم لتقرره في بناء اسماء الافعال اول الكتاب
قال الشهاب وقد يقال لم يتقدم بناؤه اول الكتاب غاية ما ذكرها في قوله وكنيابة عن
تنبيه قال بعضهم يستلزم ان قولنا لازمة البناء الوجوبي كلازمة الاعراب
الجاري المستتر عليه بقوله مقيد ووجوب لبنائه وجوبه ودفع توهم جواز
البناء فيكون على سبيل الجواز كما في الظروف المضافة لمبني

نون التوكيد

وجه ذكر هذا الباب اثر الباب السابق ان الاسماء المتقدمة اشبهت الافعال
حيث جعلت اسماء لها فاعطيت البناء واكثر ما تلحقه نون التوكيد المضارع وما خلص من
الاعراب حيث باشرته نون التوكيد بني مرتبطا به كما فيه فناسب ذلك الباب

في الخروج عن الاسمية لسبب اقتضى ذلك ه قال بعضهم انه يرجح في شرح التسهيل وبينهما
مناسبة اخرى وهي ان هذه اللغة الا ارتضا لغة اسماء الافعال من ذاتها وهذه اللغة الفعل
مناسبة النون قوله للفعل توكيد تقدم قوله للفعل بنون على لا افتحا دونما
اقل بل رفتان شرطه منشأ بعد الفعل للزمه وذكر الخليل ان التوكيد بالثقيلة اشد من
الخفيفة ويشهد له قوله تعالى ليسجنن وليكونا فان امرأة العزيز كانت على سجنه اشد من
كونه من الصاغرين قوله يؤكدان افعل الخ يعني انه يؤكد بهما الامر مطلقا لانه للطلب
الخ قال ابن هشام في الحواشي وفهم منه انه لا يؤكد بهما غيرهما ثم وشذ الامر قول الدرقاة
لانه افرد المعنى ومنه * فاما لن يكفونا على ليتنا * ولا يؤكد بهما الماضي
والحال لانهما لا ينافيان الا يحتاج الى تاكيد واما المستقبل فانه على كثرة
الجواز فيكثر ونوعه وعزته فلا شيء الا انه التكبير ولا يتوقع هو قول اخرى التوكيد في
المستقبل الذي مر من ينتظر من وشرط ثم من انهما لا يكونا الا في الصيغة الا ما فيه
معنى الطلب وشبهه وعليه جماعة المحققين لكن استعمله في الجواز وانهم لا علل
عدم تاكيد الحال بمنافاته للنون المخلصة المضارع للاستقبال **تنبيـــــها**
قال كثير يؤكدان ايضا المضارع في مواضع ومنه رتبة احسن من عبارة كثير واحسن منهما
عبارة من قبله هنا لان قوله او مثبتا في قسم غير بعضه مع لاميه فالتوكيد في
هذا النوع واجب بالشروط المذكورة قال

* وليس توكيد بنون بلتزم * في غير بعل مثبت بعد القسم *
وقد جاء مؤكدا بهما وهو مثبت كقوله *
* قالت لا يجمعن الدهر منشبا * مثل الكرام ولو فاو القرون نصبا *

قوله وقل بعدها ما الذي اثنا فيه وبه فقطع الشرو قال ابن هشام حقه ان يقيدها بان لا يقع
الخ نحو بعد ولا يقع ما انشبعت بان ما لتوكيد الواجب الذي ذكر فيما ذكر لا تقا لنصب
الفعل الماضي قال * ربما اوفيت في علم * ترفعن ثوبي شمالات * قال في الكافية
* والنون شذ بعد لم * قوله واخر المؤكد افتح ه اذا ما قيل كما تقدمه النون
تعرفه بناء في تبينا عرضه ما قبلها من الشرح في هذا البيت وقد ثبت في بعض نسخه ما
الفعل المؤكد بالنون ان كان مقروءا بنحو يلتزم الخ وما اثبت مؤكدا كما تقدم ثم افعل
ليتقوم بعلة وقيل انما ما كان من ربعيا كما قد بين الفعل كالمضارع واخر منه ذا الفتح

قبل النون نحو لا تطلبن فجعلوا الفعل معها مركبا كخمسة عشر اذ لا يمنع من البناء مانع
فيعدل الى غيره وفي ذلك قال هذا الامام فيرتب في هذه المسئلة ما نصه الحمد لله
الذي يهدي ما لا يعقل بما يريد ويديم الامر باختيار من يفعل ومن يريد والصلاة والسلام
على سيدنا محمد المكمل بتحلي التابعين وبعد فلما كنا في مذاكرة الطلبة في عين قول
الناظم واخر المؤكد افتح كابرزن سالني بعض الطلبة انا نعول في تلك الصور التي تدخل
فيها ذلك النون وما بعدها الى قوله والفا زد قبلها مؤكدا فعلا له الجميع من الفعل
بالواو وبالياء [illegible] ليستعين بذلك او شبهه الله [illegible] في الفعل المؤكد بالنون
فجمعت له في ذلك جملة صالحة قليلة ورتبتها على اربعة انواع الاول الصحيح وهو
خمس صور المفرد المذكر نحو هل تقومن اصله تقوم فدخلت نون التوكيد فبني على الفتح
وكذا الامر نحو اقومن اصله قم دخلت النون فبني واختلف في الفتحة في هذه الحالة
فقيل للتركيب اذ تركب الفعل مع النون تركيب خمسة عشر وهو قول المبرد وابن السراج
ونسب لسيبويه وهو ظاهر مذهب الناظم وقال [illegible] انه الجميع نقله [illegible]
بين الفعل والنون [illegible] اشير [illegible] وجمع الاشياء [illegible] مكانه لم يعلم ببنائه على [illegible]
لانهم لم [illegible] ثلاثة اشياء [illegible] الشفاء الثاني [illegible] الفعل والنون
[illegible] وهو قول [illegible] الثاني [illegible] المؤنثة نحو هل تقومن اصله
تقومين فالياء فاعل والنون علامة رفع فدخلت نون التوكيد فصار تقومينن فحذفت
نون الرفع لتوالي الامثال فصار هل تقومين فحذفت الياء لالتقاء الساكنين عملا
بقول الناظم والحذف [illegible] فصار تقومن [illegible] نحو هل تقومان اصله تقومان بتخفيف
النون والالف ضمير اثنين والنون علامة رفع فدخلت نون التوكيد فثقلت الكلمة
فحذفت نون الرفع لتوالي الامثال ولم تحذف الالف لقول الناظم [illegible] الالف فصار تقومان
جماعة الذكور مثل تقومون اصله تقومون فالواو ضمير الجمع والنون علامة رفع
فدخلت نون التوكيد فحذفت نون الرفع لتوالي الامثال فصار تقومونن فالتقى ساكنان
فحذفت الواو وبقيت الضمة [illegible] فصار تقومن جماعة الاناث نحو هل تقومنان
اصله تقمن فالنون فاعل لانه ضمير النسوة فدخلت نون التوكيد فتوالت الامثال فاتي
بالالف فاصلة عملا بقول الناظم والفا زد قبلها مؤكدا فعلا الى نون الاناث اسندا
الثاني [illegible] الناقص بالواو [illegible] خمس صور ايضا المفرد المذكر نحو هل تغزون يا زيد

وأصله تغزو ودخلت نون التوكيد فبنيت آخر الفعل لقوله وآخر المؤكد افتح ومثال
تغزون الواحدة المؤنثة نحو هل تغزنّ يا هند وأصله تغزوين على وزن تفعلين
فالواو لام الكلمة والياء فاعل والنون علامة رفع ثم تقول استثقلت الكسرة على
الواو فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار تغزين فأكد
بالنون ثم حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال فصار تغزينّ فالتقى ساكنان فحذفت الياء
لقوله والمضمر احذفنه فقيل تغزنّ الاثنان نحو هل تغزوانّ وأصله تغزوان على
وزن تفعلان فالواو لام الكلمة والألف فاعل والنون علامة رفع فلما دخلت عليه
نون التوكيد حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال ولا تحذف الألف لقوله الا الألف
فصار تغزوانّ جماعة الذكور نحو هل تغزنّ وأصله تغزوون على وزن تفعلون فالواو
الأولى لام الكلمة والثانية فاعل والنون علامة رفع فتقول استثقلت الضمة
على الواو فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت لام الكلمة فصار تغزون على وزن تفعون فدخلت
نون التوكيد فصار تغزونّ ثم حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال فصار تغزونّ فالتقى
ساكنان فحذفت الواو لقوله والمضمر احذفنه فصار تغزنّ وكذا تقول في لتبلون
بارزتون لانه من بلى يبلو بلوا والله أعلم جماعة الإناث نحو هل تغزونانّ أصله
تغزون فالواو لام الكلمة والنون فاعل فلما دخلت نون التوكيد توالى الأمثال زيدت
الألف فاصلة لقوله والفا زد قبلها فقيل تغزونانّ الشرع الثالث المعتل بالياء
وفيه خمس صور الواحد المذكر نحو هل ترمينّ يا زيد أصله ترمي دخلت نون التوكيد
بفتح ما قبلها وهو الياء لقوله وآخر المؤكد افتح الواحدة المؤنثة نحو هل ترمنّ يا هند
وأصله ترميين فالياء الأولى لام الكلمة والثانية فاعل والنون علامة رفع فاستثقلت
الكسرة على الياء الأولى فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت الياء الأولى ولم يبق الا ترمين
فأكد بالنون فحذفت نون الرفع لتوالي الأمثال فصار ترمينّ فحذفت الياء لالتقاء
الساكنين فصار ترمنّ الاثنان نحو هل ترميانّ أصله ترميان فالياء لام الكلمة والألف
علامة رفع والألف فاعل فأتي بالنون فحذفت نون الرفع لتوالي الأمثال ولا تحذف
الألف لقوله الا الألف فصار ترميانّ جماعة الذكور نحو هل ترمنّ يا زيدون وأصله
ترميون فالياء لام الكلمة والواو فاعل والنون علامة رفع فتقول استثقلت
الضمة على الياء فحذفت والتقى ساكنان فحذفت الياء وحركت الميم بحركة تجانس

الواو

فقيل ترمين ثم اكد بالنون فصار ترميننّ فحذفت نون الرفع لتوالي الامثال فصار ترمينّ فحذفت
الياء لالتقاء الساكنين فصار ترمِنّ جماعة الاناث نحو هل ترمينانّ يا هندات واصله يرمين على وزن
تفعلن فالياء لام الكلمة والنون فاعل فلما دخلت نون التوكيد توالت الامثال فلا تبقى
بالالف فاصلة لثقله والف زائدة فتقول ترمينانّ النوع الرابع المعتل بالالف وفيه ايضا
خمس صور الواحد المذكر نحو هل تسعيَنّ يا زيد واصله تسعى فاكد بالنون فبقي ما قبلها
وقلبت الالف ياء بعد ردها الى اصلها لانه من السعي الواحدة المؤنثة نحو هل تسعِنّ يا هند
واصله تسعيين كتفعلين فالياء الاولى لام الكلمة والثانية فاعل والنون علامة رفع
فتقول تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فالتقى ساكنان او تقول استثقلت
الكسرة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان وهما كل واحد منهما الياء الاولى فحذفت فصار تسعين
فدخلت نون التوكيد فصار تسعيننّ فحذفت نون الرفع لتوالي الامثال فالتقى ساكنان
فحركت بحركة تناسبها فقيل تسعِنّ الاثنان نحو هل تسعيانّ يا زيدان واصله تسعيان
كتفعلان فدخلت نون التوكيد فحذفت نون الرفع لتوالي الامثال ولا تحذف الالف
فان قلت لماذا حذفوا الواو والياء ولم يحذفوا الالف في هذه الصور كلها قلت
الالف لم تحذف لئلا يلتبس الفعل المسند الى التثنية بالمسند الى الواحد كتقول
اذا قلت تغزونّ والواو والياء كتغزُنّ وتسعِنّ فلانه يحرك ما قبلهما بحركة تناسبهما فتدل
تلك الحركة على المحذوف فان قلت لم لم تحذف الالف وتبقى كسرة النون دليلا
عليها كما في الضم والكسر الدالين على الواو والياء قلت كسر النون عارض لاجل
الالف لانه شبيه بالتثنية نحو فعلان وهو نون فعولنا والله اعلم واجاب
ابن هشام بغير هذا فانظره في المغني وما اجبت به اظهر والله اعلم جماعة المذكور نحو
هل تسعونّ يا زيدون واصله تسعيون فالياء لام الكلمة والواو فاعل والنون
علامة رفع فحذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار تسعون فدخلت نون التوكيد فصار
تسعوننّ فحذفت نون الرفع لتوالي الامثال فالتقى ساكنان فحركت الواو بالضمة
لالتقاء الساكنين فصار تسعَوُنّ جماعة الاناث نحو هل تسعينانّ يا هندات واصله
تسعين فدخلت نون التوكيد فصار تسعيننّ فاتوا بالالف فاصلة فقيل تسعينانّ فجميع
عشرون صورة كلها داخلة في كلام الناظم بقوله واشكله قبل مضمر لين بما جانس من تحرك قد علما
الصحيح والمعتل اذا اسند الى واحد وهو مع الاربع صور قوله واشكله قبل مضمر لين بما يجمل

المفرد المذكر صحيحا كان او معتلا فهذه اربع صور ويشمل الصحيح والواوي واليائي اذا اسند كل واحد منهما الى الواحد او الى جماعة الذكور فهذه ستة فاذا ضمت الى اربعة مجموع ما يشمله البيت عشر صور وهذا باعتبار حركة ما قبل المضمر واما باعتبار حذف المضمر فقوله والمضمر احذفنه يشمل ست صور الصحيح اذا اسند الى الواحدة او الى جماعة الذكور وكذلك الواوي واليائي اذا اسندا اليهما وقوله الا الالف يشمل المسند الى المثنى مطلقا صحيحا او معتلا وفيه ثلاث صور وبقيت اقسام الفعل [illegible] يشملها باعتبار قوله الا الياء المعتل بالالف اذا اسند الى الواحد او الى المثنى او الى ضمير النسوة وقوله وان يكن في آخر الفعل من رافع هاتين يشمل المسند الى الواحدة والى جماعة الذكور وبقيت اقسام المسند الى ضمير النسوة اشار اليها بقوله

* وألفا زد قبلها مؤكدا * فعلا الى نون الاناث اسندا *

تنبيهات الأول قوله واحذفه من رافع هاتين هذا الحكم انما هو عند [illegible] له المتصل بالتوكيد بل يحذف اذا اسند الا الى ضمير جمع او ضمير مخاطبة نحو انتم تخشون وانت تخشين وعلى هذا لا يحتاج المصنف الى التنبيه على هذا الحكم لتيسره ها هنا البناء الثاني قال ابو حيان في الصحيح تبعا لشيخه ابي العباس ابن [illegible] حذف الالف مع الواو والياء ليس للتركيب فيه سبب وانما تحركهما بشكل مجانس فيه النون الثالث قال الرضي [illegible] كل موضع دخلت فيه النون الثقيلة دخلت الخفيفة الا في المثنى المذكر والمؤنث وجماعة النساء فلا تدخل ذلك الخفيفة الرابع عن قوله نحو لا تنفعل بجزوم [illegible] فيه حذف نونه ولا يقال انما لم يحذف النون لدخول الجازم مع انها تحذف لنون التوكيد لانا نقول لم يحذف الا بعد دخول الجازم عليه المقتضي لحذف نونه اذ المضارع لا يؤكد بالنون الا بعد تسويغ ذلك بكونه طالبا او نحو ذلك مما لم [illegible] يقتضي كونه طالبا على [illegible] ولا يكون طالبا في [illegible] الا بعد دخول الجازم [illegible] قوله واحذف خفيفة لساكن ردف [illegible]

[illegible]

ثم انها تحذف سواء كانت بعد فتحة كاضرب الغلام يا زيد او ضمة كاضربوا الغلام يا قوم او كسرة كاضربي الغلام يا هند والفرق بينها وبين التنوين حيث ثبت [illegible] الا في الشعر [illegible] الحكم [illegible] لازم [illegible]

ومن نعوا ونحوه ومثلها قول الشاعر * لا تهين الفقير علك ان تركع * وقد علم ان
نون التوكيد اذا دخلت بفعل للناهية واستثقلت بها لتفتح لئلا وهي تفتح لمناسبة الجزم سكون
مع اشتغال الفعل بالفتح لنون التوكيد المحذوفة وانه قد قبل التوكيد للضرورة فيما انكر
ويعني نون الفعل على البناء الذي سبب تغير الكلمة كما هو في اعراب الفعل المعتل والنصب
الفعل في حال جمع كلاه انما يكون على شروط حذف النون قبل الشرط فانه يعرف ولمت
ومن معنى البيت المذكور قول الشاعر *

لا تعذر انك اركانا معقبة * كم من وضيع من الله فوق من اجنا
قد فوق قوم من ناحم فلم نرهم * اهلا لعزتنا حازوا الناس رؤسا

وقول عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب *

اذا خلة نابت صديقك فاغتنم * مرمتها فالدهر بالناس قلب
وبادر بمعروف اذا كنت قادرا * زوال اقتدار او غنى عنك يعقب

وقوله وكم من مجد ان اتاك لحاجة * لعاقبة ان العناء تروح

فمعناه التحذير من سيئ الشرابة واخرا نعته فيما له ويرى انه لعلك تحتاج الى هذا الذي
تفرقه وقال جعفر بن محمد عليه السلام عجبت الكلاة لا تصنع الى حاجة عدو ومن قبل
مرارة فيستغني عنه وقال بعض العرب قد منعت رجلا من حاجة فنعرتم عنه الى ان يسبق
الغنى فقال فهولد ونقدم فيه من حذف نون التوكيد بالوصل فانه قد دل على فتحها
لاشتغال النون المفتوحة المحذوفة لالتقاء الساكنين وتدل عليه حالة الفتح الاولى وكذا حاله
المضارع قالا تنقول فيه مثل تضربن وهل تضربن بحذف الواو والياء ونون الرفع
في قال حسب الجزم ثابت هنا اذ ... فان ابن مالك لانها حذفت النون بلا واسطة والواو
والياء بواسطة حذفه النون من اجلها فالتسبب التسبب منه

ما لا ينصرف

له شبه بالفعل فلذلك نقلوا نه لعلة كالتنوين فلذا ذكر عقب باب التنوين كما ان التنوين
قسمان شرعية وعقيقية ويعد ذا منصرفا ومخصوصا بغير منصرف ومن دخل الاعراب
مع الجر كالتنوين على قول واختلف في اشتقاق المنصرف فقيل من الصرف وقيل
الكلام من اللبس والمنصرف من العرب سبقه الفعل الى عرب وهو مبني على ان الصرف

منع التنوين اوفرائنه بيا ونحوها في أيديكم اجرى القلم فان النصب وهو التنوين موجود في الجر
او عن الالف نيعوزان وهو الرجوع وكان الاسم في بابه عن ما قبل على سببا للفعل فيمنع مما امتنع منه
وهو التنوين عنه او مرادفه منع الجر والعلل المانعة تسع يجمعها اكثر نحويا ان يختصرا ومراعاة
الى هو العلل الا انتقال في الجهات وقد رفع الصاحب ابن عباد لمن امرا رأيت له بان الاحوال
بعنا الاختيار هل واختياله لم يكن لضرار فقول الناظم التنوين اتى مبينا عن
الاسم مع انه ترجمة لما لا ينصرف الا معرفة والذي ينبغي ان لا يزاله النحو لكونه على
تعنى الاسم وللذي لا ينصرف من قبيل القوم والكلام من قبيل الملك والتعريف يقتضي تعين
الملك فيمنع الاختلاف ثم ان يكون مع الامنصرفا وانما يخرج عن اصله لشبهه بالفعل
وبالحرف فلا تشابه الحرف في الوضع ونحوه وانتشابه الفعل لكونه فرعا من وجهين من الوجوه
لانه منع من النصرف والتشابه الفعل اما من جهة النعت باشتقاقه من المصدر واما
من جهة المعنى واحتياجه الى الفاعل وشابهه من الاشتراكه وجوه نوع الوجهين
لا عينهما اشترك فيمنع مما يمتنع منه الفعل من التنوين والخفض لكن الاسم الممنوع
اشكل لانه عوامله تدخل على الاسم المشتمل على الوجهين فتكلم المعرفة وانه لو
بصورة النعت فان قيل فحقه ما ذكر منع اضافته غير المنصرف وهو حل الرفع له
كالفعل فلت مورد شابه الفعل بما ذكر فقد شابه بمن لانه فعل الزائد وان
قد تكون معطوفة فتكون التعنيفهما قيل قطعا بما ذكر الجر بالخفض وبالمعريف
اللذين من جملتهما الرابع ضافة فقوله معنى به يكون الاسم امكنه الزاي بلا المنكر وهو يكون
نون ابن سم المعرب ظالما من شابه الفعل كتلبسها فقوله تستوي في ذلك
منقولات فانه منصرف واجب بان تنوينه محذوف لعلة وهي تنوين المقابلة
يحذفه مع الوافي ظاهر نحو قوله وكان بعضهم زوال التنوين في جمع المؤنث الا انه
للمقابلة والاسم وان اسمه مخصص للمقابلة ولا مانع من ان يعم فيما يدل
ابن فلان والاسم ولو ان يكون جمع المؤنث السالم والمثنى والمجموع والمعلول يقال فمنها
بواسه للاسم وللعجز منصرف انما انه ليس بمنصرف بل للفرق لعلة وانما انه
غير منصرف قلب العرف مشابهة الفعل وهذا الراوي يعتبر فقوله فالعلل التانيث
فقوله الاسم تسع جمعها ابن النحاس بقوله

* اجمع وزن عادلا انثى * وهي كذا بان اعلمها فلا تستعمل بالمنع والفوم *

مقام علتين وقوله الثاني وصيغة منتهى الجموع والتأنيث بالألف يمنع مع العلمية
والوصفية ومنه ما يمنع مع العلمية فقط وقد نظم هذا بعضهم بقوله

* عدل وزيادة ووزن اصعقا * بما لدى العلم والتوصيف قد علما *
* وعجمة والتأنيث والتركيب * بالعلم فقط يا لبيب *

وانما اشترطت [illegible] بالمنع لانها متطفلة لغيره فان [illegible] الا باسماء التركيب
والتأنيث وعجمة وان [illegible] المركب ان لا تكون العلامة لازمة له والتأنيث بالألف
لازم وانما قالوا امتنع صرفه لعلة واحدة [illegible] الثانية [illegible] ولم [illegible]
بالتنوين في الكلام الا شيء [illegible] وفي [illegible] في الجملة علة [illegible]
[illegible] للاسم [illegible] عنها [illegible] جميع المضارع من جمع تكسير وثلاثة [illegible]
[illegible] والمشتمل
[illegible] وحمل [illegible] في التركيبة [illegible]
[illegible] مثلها [illegible] لا امرأته اصلية والثانية
[illegible] التي [illegible] واستدلال باسماء [illegible] لا امرأته اصلية والثانية
اسما [illegible] عليه [illegible] كما [illegible]
[illegible] جعل [illegible] الثانية [illegible] وفي ذلك متوقف على ثبوت
ثم [illegible] بعضهم [illegible] للعلمية والعجمة تركيب
[illegible] المدود [illegible] قبلها [illegible] فسماعية كما قال [illegible]
الممدودة ما قبلها [illegible] شرط [illegible] في الممدود [illegible]
الوصفية [illegible] صغروا [illegible]
[illegible] تغيير الوضع [illegible] شرح [illegible]
[illegible] فقال بعد كلام ما نصه [illegible]
[illegible] الثاني اختلفوا [illegible]
[illegible] المشبه [illegible]
العلمية [illegible] والثاني الوصفية [illegible] وذهب بعضهم [illegible]
[illegible] العلمية والوصفية [illegible]
[illegible]
[illegible] بين الجمهور [illegible] قولهم امتنع

نحو سكران من السكر للصحبة والزيادة ونحو عثمان للعلمية والزيادة وانما هذا قول
الكوفيين فان النحويين مذهبهم ان المانع الزيادة المشبهة لالف التانيث كما هو
وقد بين قوله ورد ابن جعفر ان التعبير بذلك كالنيابة اقرب فتعبيرهما بشبهها
بالف التانيث في بناء غير المذكر كما ان الف حمراء بغير المؤنث وانه لا تلحقها
التاء ولا يفرق بينهما كما لا تدخل على الف حمراء وما اشبه مراد المانع زيادة الالف
والنون قول الكوفيين ويلزمهم ان يمنعوا نحو عفريت لان فيه زيادة الياء والتاء
قال ابن جابر لان المعتبر انما هو زيادة مثل زيادتهما مما لا يغير عن حاله الا منفصلا
فلا يعتبر منه فاعرف التعليل بمشابهة الف التانيث فيه جعفر ولذا عرف البصريون
كما تقدم ذلك في المغني فولك ووصفا اصليا قال ابن هشام وذلك ثلاثة انواع احدها
افعل فعلاء كاحمر واشهل واسمر والثاني افعل فعلى كالافضل والفضلى والاعلى والعليا والثالث
فعلان فعلى كسكران لما اصله القائم وزاد ومنع ذلك في تنبيهات قال ابن وليس تعلق
الحكم على وزن الفعل الذي هو به اولى من على وزن افعل ليشمل نحو احمر وافضل الخ
فانه لا يشترط كونه على وزن الفعل نحو ابيض وان كان يكون الفعل على وزن افعل
فقوله كاربع قال ابن هشام التمثيل به نعت لان اصله تمييز قوله اعجمي فان
العارض لا يعتبر ومنه قوله تعالى فوضع فيه مطلقة للاولى الثالث قلنا يجوز
ان يكون الالف وكذا في قوله تعالى الاتية مع العلمية قال الفارسي مرض قلب
بابه فلبث قد نوون لالف الثم ادخل قبل فالوزن افعل قد مرض
وذنب منا الشرع انظر مثله المعلم المعروف ذلك انما لا تجتمع فيهما شيئا
بيت فصدقني انيه من اهله وقوله لما قال انك لتحملني ظلما الا بعرفها الكلام

* وانت كلا بعيرا الحسب الاقنعم * ثم نجي سادرا بثنيه *

وانه قول اسم للمع وهو ابن الى ابيض وا الخبر وفيه ثلاث لغات بناء على النصب
وبناء على الضم مثل قام وبناء على مثل وقد ارتفعت لغة اهل ولغة غير اهل الحجاز
فوله

* والله تنبو وانبا جميعا * لدو المجنون اخاه ومعه *
* ولا قويت ما تمكنه بال * ومانعه الا بن زهرة *

فوله وضع عن مع وعمي **تنبيهات الاول** قال الفارسي
في التذكرة اليه تنبيه وشبه ولا تنوين وجميع هذا الاعراب المفرد [illegible]

عن أربعة طائفة بهذا القول زيادة معنى تيسر وهو أنك إذا قلت جاءني القوم
مثنى أو أحاد أو ثلاث أو عشار فإنك تريد أنهم جاءوا واحدا واحدا أو اثنين اثنين
أو عشرة عشرة وليس هذا المعنى في الأصل لأنك إذا قلت جاءني القوم ثلاثة أو قوم جاءني
ثلاثة فقد حصرت القوم في ذلك العدد فإذا قلت جاءوا رباع وثناء فلم تحصر عدتهم
تريد أنهم جاءوا أربعة أربعة أو اثنين اثنين وسواء كثر عددهم أو قل في هذا الباب وفائدة
تكرير الثاني توكيد لمعنى الشيء قال الرضي في شرح التسهيل إنهم إنما
بان الوصف في هذا الباب لم يعارض لأنها مرتبة العدد في الكلام وعدل الوصف بأربع
في قوله مررت بنسوة أربع فكيف لم يمنع الوصف مع أنه لم يمنع في أربع ولا عصب بأن هذا
التركيب المعدول لم يوضع إلا وصفا ولا يستعمل الا مع اعتبار معنى الوصفية فيه بخلاف
اسم العدد نحو أربع فإنه لم يوضع وصفا بل الأعداد إنما تعتبر الوصفية بعد الاسمية و
قال الثاني **الثالث** عدلت عن فعال وفعل بمعنى الجمع المعتبر في قوله لأخر آخر إذا قيل فيه
منع فعل وآخر بمعنى وقابل فيه الوصفية والعدل إذا الوصفية فلما فيه من
معنى المقابلة تقول مررت بنسوة أخر وأخرى لما وقفت بين قولهم أفعل التفضيل
مشكل لأنه يدل على المشاركة وأداة في الغاية وفيل الإبهام في الحواشي الحرف
وقال ابن هشام ... جماعة ... الوصف والصحيح لأنها والثلاثة
أنه لا يتقدم معناه إلا ما يستعمل وتقابل كذا وأما إنما يقدم قسمة ... في
معطوف وعطف عليه وأما العدل فقال أكثر النحويين إنه معدول عن الألف واللام
لأنه يحكم عليه بحكم أفعل التفضيل يعني أن الأصل فيه أنه بمعنى الذي بحرف النعت ولذلك
ورد ابن مالك بأنه لو كان كذلك لوجب كونه معرفة كالمعدول عن المعرف باللام
وقال الأخير صفة للمنكرات كما في قوله تعالى من أيام أخر فهو صفة قوله مثنى وثلاث
قال * ووزن مفعل وفعال من عشر * فرد ولما ثمانين فيسرول *
ومعنى الإخبار ألفاظ المشتغلة من الواحد إلى العشرة ثم إنه يسير وهو من الواحد
إلى الأربعة وهو ما نقول من كلام العرب وهو من الخمسة إلى العشرة فلان
في شرح ... واختلف ... عليه فقال ... من الخمسة إلى العشرة فذهب البصريون
إلى المنع لأنه لم يحفظ لم يتكلم به وذهب الكوفيون والزجاج إلى الجواز
لوضوح ... فيما ... وهو ... وصحح ... التسهيل ...

في الالفاظ العشرة كما مثل الشارح قوله وذكر بجمع شبهه **تنبيهات**
الاول انما استغنى الجمع الذي لا نظير له في الآحاد عن جمعه الاسماء الافراد والجمع
جمع وانه في الجموع انه يكون لها نظير في الآحاد ومالا نظير له جمع وقال بعضهم انما
جمع وقام مقام التكسير لكونه نهاية جمع التكسير ويجمع الجمع الذي يشبه الواحد
لكونه غير متنوع ولهذا يلحق بالجمع الافرق نحو كلب واكلب واكالب ونعم وانعام واناعيم
واما قوله شبيه الشاطبي انكر على اصحابنا يوسف جمع صلافة وقول انها منتهى نهاية
جمع التكسير وقيل انه لم يكن له في الآحاد نظير اشبه الاعجمي الذي لا نظير له في كلام العرب
فيه الجمع وشبه العجمة وعلى هذا فيه سببان لا سبب كالتثبير **الثاني** معنى شبيه
الجموع الجمع الذي لا نظير له في الآحاد والذي يجري على مثال نظيره رواه وزينه نظيره نحو ونحوه
نظيره فعل ومنه نظير مرية وكذا شبه الجموع لما نظير من المفردات الا افعل نحو اكلب
وافعال نحو جمال ولا نعت عن بينها الا بمثال افعل وحكم جميع القلة حكم الآحاد بدليل
تصغيرها على لفظها هذا امر فلا شيء ما يقال فيه ان جعل الا صيغ ولهذا قال فعمه في كونه
والجمع بالالف وغيره وحقه الصحيح فيه نحو ونه اعتبار وتكملة اصطلاح **الثالث** قد
ذكر انه مرتبع من مفاعل ونحو فعيل هو مذهب الجمهور واجاز قوم ان يقعه والي اشار
ابن الحاجب بقوله ﴿ والى من في الجمع اتى تخيير ا ❊ حتى ادعى قوم به التخيير ا ❊
قوله وذا اعتلال منه كالجواري **قال ابن هشام** ان قلت هذا اعلال في هذا النوع
لا يقتصر له ونحوه او بعضه نحوها لا مشاكل لا يجمع ان وضعا كذلك كجواري
انما جاء هنا عوضا فما ذاك ان انما جاء بعد زوال الياء وكيف يقال انما يعرب الا مع اجتماعه
معها ومما لم يجتمعا ثم قال **قلت** لا نزعم ان حذف الياء للساكن بل نزعم انه
للتخفيف لطول الكلمة وثقل ابنه وثقل معناها جمعا معنا وفاقيا ومعا وفيها
ومن الاعراب تغيير والجمعة للكلمة فلا ان في الاصل ثم جيء بالتنوين عوضا وهو
مبني على الصحيح من ان تنوين جوار للعوض وهو مذهب سيبويه **قلت** للمنع في الكافية
قوله اشبه عموم المنع تم ثم ابن الحاجب حيث قال ان من بعضهم من يصرف وانكر
بعضهم ذلك عليه لا كوفان التصحيح لا وجه لانكاره وان ابن الحاجب ثقة وقد نقله
قوله وان به سمي عموم التصحيح من غير هذا الجمع كما قال ولا يجوز صرفه كما افاد البعض
شيوخنا خلافا لما هو عليه كثير وقع من ثمة الاقدم على الجملة كله يدخل من المنكر الخ

الى التأنيث بمنع ما هو فيه علما كان او غيره فلما قال فيما بعد في زن العلمية لما افاد ما استقر ان
اذا سمي به فيخرج من قوله كحمراء وزابري وعلاني وباب اشمل يخرج من قوله كزان
فعل وزنا يخص الفعل وباب قنبر وكلان يخرج من قوله والعلم امنع صرفه ان عدلا
فقوله والعلم امنع صرفه مركبا تركيب مزج نحو معدي كربا تنزيلا ثانيهما منزلة تاء التأنيث
وما قبلها بجامع ان الجزء الاول يفتح كما ان ما قبل التاء كذلك والاعراب على
الجزء الثاني كما ان الاعراب على التاء ولبعضهم

* مركب من جزء كلمة اسمين * ثاني كثنا تأنيث دون مين *

ثم ان معنا المركب انما يمنع مع العلمية لانها يؤمن معها التعدد ولا يجوز معه شيء
من المركب اذ بمجموع الاسمين وقعت التسمية الا في الترخيم والنسب تنزل الجزء منزلة
مع ان المركب من حيث مجموع الاجزاء اركل واحد من الاسمين شاهد والا فاحدهما
سابقة قبل التسمية فما بقي على الاصل الا شيئا بطلان المزج ولا ان الاسناد
من قبيل المبنيات ولا يتصور فيه منع الصرف لانه من احكام المعربات ولذا خرج المختوم
بويه والعدد من المركب عن المشهور من بنائهما والا فاعلم ان طائفة تعرب المختوم بوي
الجر بكسرة مع غير الفعل فلا ينصرف فقوله كذا لحمرا وزابري وعلاني كان ينبغي
ان يقيد بغير العلم المركب وبغير العلم المؤنث والا فهو من الاشتراط العلمية في
الثلاثة فان احتملت الفرق الا طالة ان في ذلك لحصار وقيل ان يحتمل ان يكونا
العدد والعمر والحمير والنصب من ما هو فيه ويمنع بالاعتبار من يعني اذا كان تنوين
للمبالغة انتم لا الذي ما خرج من الحصر واذا كان لغير هذا باب كان ما خرج من الحصر مع
للزيادة والعلمية فقوله كزفرت اذ علم مؤنث مزاوج ولا كلاهما مزيد وان كلمة
والتعلم بالهاء اولى من تعلم مع بالتاء للاحتراز من تاء بنت واخت فانها للالحاق وبني
الكلمة عليها فليس حكمها حكم الهاء وان كانت للتأنيث لانها ليست متمحضة له وقال
الشهاب في قوله بهاء اشعار لطيف بان المراد التانيث اللفظي اعم من ان يكون مؤنثا
او مذكرا لانه قبل المؤنث بكونه بهاء فلا شك بان تاء بنت ما شئ من بيت والهاء فلم
يعتم فما وراء ذلك ولا تمنع الا مع العلمية سواء كان المسمى مؤنثا كفاطمة او
مذكر كحمزة ولا تمنع مع الوصفية ولو اصلية كقائمة لان وضعها على العروض ومن عدم
الشرط من حيث انها اذا جيء بها فانه للفرق بين المؤنث والمذكر فلا تلزم ما هي فيه

في جميع حالاته وضعت في العلمية لانها بما تخص من الجزء اذ هي من جملة المسمى
به فشملها الوضع العلمي وكانت مجازا من جعل لا يعرف به في البرزخ مما يعرف
الجزء اللفظ والغالب يستقل بالجمع كالاولى لها الملازمة تكمل الازمنة وضعا في الوضع
اللفظ فلم تبلغ فبلغ الابنية في اللزوم فقوله وشرط جمع المعارف قد كما جمع البناء
الملفوظة تجمع المفرد وهو المسمى عندهم بالتأنيث المعنوي سواء كان حقيقيا كزينب
او مجازيا كقدم ومن ادعى بكونه معنويا ان العلامة فيه ليست ملفوظة فلا بناء في ان التأنيث
دائما راجع الى اللفظ اذ علامته اما كتابية او مقدرة بدليل عودها في التصغير كهنيدة
قوله (او بمعنى) للقيام حركة الوسط تقلب الحرف الرابع ودليل ذلك انك تقول
في مثل حبلى وصلوى ولا تقول في جمع الاجمع ويسوغ اتباع لبعض كما في جمع واسماء
كبيضا مما عرا التوالي

* جمع الاعل للغير العلمية * ثم الجميع والشعيم المرسمة *
* ثم سيغ من بعدها والهاوية * تشرحن ذلك بما من وافية *
وقد تلتهما بغير ذلك اعاذنا الله من الجميع * بعد ان يسير الورى التشفيع *

فقوله وصار في النقاد وبكر الى كفولها * لم تتطبع ببطن فتر رحاء عرد *
العلب جمع علبة وهو ... فيتبع من مجلود ... يرتجى دعرا ... ثم كان ابداء
وقوله * نعم من ثعم رعود ازاك * لعنروا الكرم تبلغه هند *
ومن ... عن قوله نعمى

* اهيم بدعد ما حييت فان امت * أوكل بدعد من يهيم بها بعدي *

قال المبرد في كامله قول نصب هذا لم تجد الرواة له تخرجا حسنا وقد ذكر عند عبد الملك
ابن مروان ذلك لجلسائه فكلهم رفعه فقال عبد الملك فلو كان الكلم كذلك ثم قال يليق
فقال رجل منهم كنت اقول

* اهيم بدعد ما حييت فان امت * فواحزنا من ذا يهيم بها بعدي *

فقال عبد الملك ما قلت والله اسوأ مما قال فقيل له فكيف تقول انت يا امير المومنين
قال كنت اقول اهيم بدعد ما حييت فان امت * فلا صلحت دعد لذي خلة بعدي *
فقال الرواة والله انت يا امير المومنين ... الاول ... ان الفعل
ان العلم المؤنث ... ان يكون بالتاء او بغيرها ... اما ان يكون ان ...

ية

رفقائه

على

نحو ثلاثة اوجه والثاني اذا ازيدت نحو حبلى الوسطى او كان الثالث ثلاثة احرف انصرفت
ان عجمة او نقلا من مذكر ونحو قدم اسم مونث على المسمى فان الم فهو نحو هند وجمل والمنع افصح وجزم
في العمدة ان ولي بالمنع والثانية اذا صغر نحو هند تحتم المنع لظهور التاء نحو هنيدة فلذا
هو قوله بغير تاء يخرج بها ويعتبر التأنيث تصغيرا ثم ونحو ذلك الثالث اسماء القبائل والبلاد
والكلمات ان يتنبه من جهة وعوده على المعنى الذي يريده المتكلم بها من تذكير وتأنيث فان اريد
باسم القبيلة معنى الاب كتميم او المكان كفهر صرف وباسم البلد المكان كبدر وباسم الكلمة اللفظ
نحو كتبت زيدا فاجاد او اريد بهذا البلد صرفت وان اريد باسم القبيلة الام كباهلة
او القبيلة كثمود وباسم البلد البقعة كعمان وباسم الكلمة الكلمة نحو كتبت زيدا فلا جاءه
منعت وانما يوكل هذا الى اصطلاح المتكلم فما سمع من الكلام بالوجهين كثمود وواسط فهو شيء
وكل منها جهات تابعة لاستعمالهم له فان استعملوا فيه شيئا بعينا كالمتقدم وغيره قلنا
فان قالوا فيه كمرادهم تقييدا وبعدا وحنينا وتركه منعوا سدوم وخندق وهجر ونجران وتغير
انما هما الشيء فيه سبب كلامهم الابراهيم العلمية وانه قال الكلام في منع صرفه كباهلة وثقلة
وبغداد ومن اشار فلان رسم * والاضراب الى البلاد والكلم * على اسم نصرته كما رسم *
قوله والعجمي الوضع اشارة الى الوضع العجمي فدع الكلمة عن الموصوف والدان
السمان والعلم الا عجمي قال ابن مالك الاعجمي عندنا هو كل ما نقل الى اللسان العربي
من لسان غيرهم سواء كان من لغة الفرس او الروم او الحبش او الهند او البربر او الافرنج
او غيرهم * الاسماء فبدا والاول اسماء الانبياء كلها عجمية من الهمزة الا
ستة محمد وصالح وشعيب وهود لكونها عربية ونوح ولوط لخفتهما وقيل هود كنوح
وابراهيم العربي من قولهم عجمي اسم العجمي الثانية كم ومعرفة كونه اسما عجميا
اربعة اولها الطريق ان ينقل الثقات ذلك ووزن الاسماء العربية كابريسم للحرير
الثالث ان يجتمع فيه من الحروف ما لا يجتمع في كلام العرب كالراء بعد النون في
اول كلمة كنرجس او الزاي بعد الدال في اخر كلمة نحو مهندز وكالجيم والقاف من غير
فاصل نحو جق وقج والصاد والجيم نحو الصولجان بعد الفاء طرق كذا الكاف والجيم
نحو سكرجة الرابع ان يعرى من حروف الذلاقة وهو رباعي او خماسي وحروف الذلاقة
ستة يجمعها قولك مر بنفل سميت بذلك لان الذلق طرف اللسان وهي من كلام اللسان
فما كان رباعيا او خماسيا كاسما وفعلا وعري فيه من حروف الذلاقة فلا يبعد ان يكون

غ احرفها

كس وا ح

قرب انه يحتمل وأتى هذا اشار كما بقوله * *
* وتعرف المحققة بالتعلق وان * يخرج عن وزنه به الا بثم اذن *
* وان يكن في الاء يبتدأ النون زا * والمد ان زاد او زاد ما مر عشرا *
* عن الزائد وما انبعثا * والمد اذ زاد وحيث جمعا *

وكان من حقه ان يفسر قسلة الغاء والجيم نحو جعفر بعدم التبادر فالمعوّل انسبة لهاد ومرج الفاء مواجهين ونكر جته بضم السين والكاف والى الانشرة ومنه لهم فراد عليا وكذا فسرناه وقال ابن مكي بعض الزاد فيطلع يوم كلا عنها كبار وصغار وترجم بعضه اوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه نوع من الرعاد وقيل الحنا والعنبر المفرد للاشياء الحمر لمن قوله كزاجة وزنه الزاد بالمشعر الا يوجد الا فيه بحال كصيغة المحاط المفتح بناء وطاء وجة او وهزة وذلك ما اسلم من الجني المعصوم لا ما اذا مثل نحو ربيع فانه على وزن فعل وقد يكون نحو نحو فعل وزن طوت ثم ان غرضه بقوله الثالث ان الوزن به اول وصنا رته كعبارة التسهيل ونصه وقولا وليد فاركح مثل اشتهرا هعيم با لغالب اسه عن الا فيتماوا على اغرجنا لانه يشكل بالفعل اه فيه الا شجاه الذا ذ فلا من بعد ثلاثي لا قوله افعل اسما انما التفضيل اولها وفرط اه ابقل فيه الا ضيفا من غير بعد كا فعال وافعل وازب وافعل فيها و قد اصل بذلك بعض لا يكاد يوجد الا بفضل اسماء الا في مالم وطوبه الافعال الكثر من ان يحصى كلمات وقد انكر ول تعمم بغالب جرى للفهوم المتم كونه اول بعد الا ضم ومع وهي غرار فيه الا كلا يوصف بانه في الفعل اولى وكالاسكان روا هو المبتدا الجيد فقال انما اختصر تنبيها فانه انه يتعين قول الدم كما مر وتعليل شكيم لا تشيل الدينع الغالب والغالب كمنع احمر ويعلو ادنى ومنه فبر اول بلا زيادة التي تدل في الفعل الا نظيم تمنع الغالب والغالب منع غالب الزيادة وقيل غير تمثيل ويكون صاحب الزيادة في اخلاء قوله او غالب لكن صاحب الزيادة فيه اخلاق في قوله او غالب ليس صاحب الزيادة له من قبيل الغا لما ان الزيادة لا تزول عنه بخلا فيها فيه لم يكن الدم ذكره الاقسام الثلاثة فقوله وما يميز على شامر في الف فيعني المقصورة نحو ارك حبوة المجرورة والمرفوع المقصورة شبيهة بالف التانيث المقصورة من حيث لا توجد له في المجرورة اخرجنا ان كلا منهما زائدة لبنيتا فنزله مرتضى والمجرورة بمنزلة حمراء جعلناه اهله ملتها في ابن الاء همزة للحق بقرطاس بنا ذا انقلب فثار صار لا لها انها تثنت كان كلر تنوعه منا اشكرو

بخلاف المجزومة فانه تقع فيه لا يتصل بكلمة الثاني المجزومة لها وقد فرق الكلام *
* والعلاقة فيها وان فقصر * في علم * وفارق المجزومة لها خارجة بقوله ابن
فان قلت انه لا يكمل حقيقة الافتراق المتقدمة فان قلنا لا يلزمه مثل هذا في قوله بل نقت
الثاني لقوله وطلقها اوكليهما وقع في قوله الاولى حقيقة الا بحاله ويتبين
ذوات الثلاثة مثل كلمة تعلي بناء تكون رباعية الا مؤول بتعقل كل منها فيما بل حرف
بشرط اصول الثلاثة حقيقة بحرف زائد فيها بل الحرف الرابع من الرباعي الاصل يسمى
ذلك الحرف منه الا بحال الثاني حتى تنبه الى الا بحال من الى الثاني بجواز الشرب
ونحاة الثنا يحكم فيه ذلك فالقيد للا بحال وقد يلا في للثاني وقد جاء في كلام العرب بعض
الالفاظ منونة في حال الجنسية فالقيد في حال التنوين للا بحال في عرضه للثاني وقد
فرق بالوجهين ثم ارسلنا رسلنا تترا وقد قرئ به في سير يوسف الرجعي ما نعده فاجوز
تعرفا منها الى الا بحال وهو ان لا الى المنكرة في الا شيء ارجاء شاذ الثقة فلا صلته
الى بدل من اول جملة من حيث تعجيل وان كانت رابعة مضاعف ابدل فاء في لبرقلي اخذ انتهى
عنوان الاعرابي ثم ادركنا ما هو فيه من او ان الثاني بل لم يتمه سيد الشريف في للثاني
وان جعلوا للا بحال وان لم تكن اوزان الثاني بل الى الا بحال رابعة او خامسة وانصب
التكثير سادسة في الثالثة فاذا افادوا ما يمنع علمنا ولم يقل مثلا والعلم لا
الى الالفاظ ومختصة بالا جناس قبلة قرى في علم الا منقولة يحمل له الى شيء في الرابعة
مثل الى الا بحال ومع العلمية الى التكثير نحو فيعم او فرادة جمعا في الى الا بحال وبعد
شبهة الا شيء في الا سماء شرا سيرا الا هو حتى يلحق به وقال وا غفلنا لفظها قوله
كبعل التركيب نقل المحقق في شرح الكافية على خلاف قوله ان بعلم في التركيب هو باطل بالعلم
بان العلم اما شخصي واما جنسي فا لشخصي مخصوص بعض الا شخاص قبل يعلم لغيره
والجنسي مخصوص ببعض الا جناس فلا يطلق لغيره فالحق عقيبه قلت علم الا عاكفة
من قبيل علم الجنس المعنوي كسبحان للتسبيح وفجار كنا به توقيفة بالفاعل وحيث انه لا يبعد
في منع الصرف من انها من الا العلمية ويلزم من اعتبار الا شيء تا قبة عدم التكثير وقد
بالكسرة قال الشيخ شيخ هو وانه شبه تحقيقه يعني بين الا مرين الا جنس ان
افعال الاعراب ان علم الجنس وان كان مشتملا له معنى الا بحال خصصنا عدم بعض
الا جناس وعلمنا الا وزان الى نقد كالا يقتضي تكرار تاريخ تركيبا الى الفاظ

وتارة غير من الحيوانات وتارة غير الحيوان وأما الرابع للأخفش فإنه يقال الأعضاء بغير
مخصوص في باب أو بالنسبة لما يقابله من الأفراد والجمع والإذكار ثم تعلقه غير مخصوص
وهو المعبر عنه بالمتبوع كما أن التشبيه وإن كان معنى مخصوصا بفاعله غير مخصوص
وإن من شيء إلا يسبح بحمده وأخواته حقيقي بدليل ولكن لا تفقهون تسبيحهم في تثليثها
إذا أسمع بعض هذا المذهب من يقول له تعبد وذهب الأخفش الصغير وبدل أن يعرب إنما كان
هذا التوكيد وقد ذهب بأن يكون بعد أن تسمية من وقالوا لأنه ليس له حالة يلتحم بها إذ لم
يستعمل ذلك بخلاف إخوة من قبيل فعول أو كفعلا مثل فعل عمرو وزفر وقثم وجمع وهبل
وقثم وجشم وثعل وجحى فإن كل منها معدول عن علم من أسماء فاعل أي في قاعد لم تنقل عن
قام الوصف ثم عدل من عامر إلى عمر لم ينقلوا إلى الجنسية ويمتنع للعلمية والعدل وقال في القاموس
زفر كصرد الأسد والشجاع والبحر والنهر الكثير الماء ومنهم أبو قبيلة من مضر بن نزار وهبل
اسم للصنم الذي كان على يمين باب الكعبة وثعل أبو بطن من طيء وهم الذين عناهم امرؤ
القيس بقوله

رب رام من بني ثعل * مخرج كفيه من ستره *

والمعني به عمرو بن المسبح الطائي وهو ممن قدم على النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة في وفود
العرب وهو ابن مائة وخمسين سنة وأسلم وهو أرمى العرب وجحى هو رجل من أهل الكوفة يضرب
به المثل في الحمق فيقال أحمق من جحى وكان يكنى أبا الغصن ومن حمقه أن عيسى بن موسى
الهاشمي مر به وهو يحفر بظهر الكوفة موضعا فقال له ما لك يا أبا الغصن فقال
إني دفنت في هذه الصحراء دراهم ولست أهتدي إلى مكانها فقال عيسى كان ينبغي أن تجعل
عليها علامة قال قد فعلت قال ماذا قال سحابة في السماء كانت تظلها ولست أرى العلامة
ومن حمقه أنه خرج من منزله يوما بغلس فعثر في دهليزه بقتيل فضجر به وجره
إلى بئر منزله فألقاه فيها فندر به أبوه فأخرجه وغيبه وخنق كبشا وألقاه في البئر
ثم إن أهل القتيل طافوا في سكك الكوفة يبحثون عنه فتلقاهم جحى فقال في دارنا
رجل مقتول فانظروا أهو صاحبكم فعدلوا إلى منزله وأنزلوه في البئر فلما رأى
الكبش ناداهم فقال يا هؤلاء كان لصاحبكم قرن فضحكوا ومروا ومن حمقه أن أبا مسلم
صاحب الدولة لما ورد الكوفة قال لمن حوله أيكم يعرف جحى فيدعوه إلي فقال يقطين
أنا فدعاه فلما دخل لم يكن في المجلس غير أبي مسلم ويقطين فقال يا يقطين أيكما أبو مسلم
قالوا المعدول كله معدول عن فاعل إلا ثعل فإنه معدول عن أثعل لأنه مما يزاد لمعنى

إلى تركيب وهو يقال لعلك اسم سمي به إذا ركب بعضها على بعض **لطيفة** تذكرت بالعجمة والعدل قول شرف الدين ابن الكيس *

* شكا ابن المؤيد من عزله * وذم الزمان وأبدى السفه *
* فقلت له لا تذم الزمان * فتعطل الثالثة المنصرفة *
* ولا تعجبن إذا ما عزلت * فللعزل عجمة ولا معرفة *

قوله والعدل والتعريف مانعا سحر) أما التعريف فلأنه لما كان معينا استحق أن يكون تعريفه بالألف واللام أو بالإضافة إذ ليس بعلم ولا مضمر ولا مبهم ثم حذف الألف واللام والإضافة منه لشبهه العلم في التعريف بغير أداة ومن هنا جعله بعضهم علما وأما عدله فلأن حقه أن يستعمل بالألف واللام فعدل عنهما والصواب أن يقال عدل عن ذي الألف واللام وقولت ما لم الأصح [illegible] لعلمه بالعلمية وإلا فالعلم يكون حقه أن يكون بالألف واللام **تذييل** تعين التعريف في سحر يقتضي قوة وامتناع مشكل والصواب أنه إنما لحقه لأخواته ذكرهم الحكم بت فيه من أن الصحيح فذهب صدر الأفاضل إلى أنه مبني على الفتح لتضمنه معنى حرف التعريف وذهب ابن الكلاح إلى أنه مبني لتضمنه معنى حرف من تقدم التقدير لو تنكر وهو علة ضعيفة وذهب الشلوبين إلى أنه معرب وإنما حذف تنوينه لنية الإضافة وذهب الشلوبين الصغير إلى أنه معرب أيضا وإنما حذف تنوينه لنية الوقف وهذان القولان الأخيران بعيدان عن قول المنصرف **قوله** وابن على الكسر فعال **أعلم** أن فعال المعدول عنه أقسام اسم فعل كنزال وبناؤه على الكسر مطرد في الحجاز وصفة للمؤنث كفساق وخباث وهي صفة ومنها أيضا مبني باتفاق وقالوا المسا بعضهما بابه إلى أعرابا وهو والقسم الرابع علم على الأعيان المؤنثة كحذام وقطام ولغة الحجاز بناء كله لشبهه نزال في الوزن والعدل المتقرر وأما التميميون ففيه قولان أكثرهم على أن آخره إن كان راء فهو مبني على الكسر للوزن والعدل المتقرر وإن لم يكن فيه تحصيل للكسر اللازم بسبب البناء إذ الكسر الراء فيه للإمالة المطلوبة المستحسنة وغيرها وإن لم يكن راء معربة غير منصرفة للتأنيث والعلمية وبعضهم يقول للعدل والعلمية فمن لم يمنعها العدل مع عدم الحاجة إليه كما في الكتاب إذ هو من باب ما قدر فيه العدل لغرض البناء وأما الأول فمذهب قوله مذهب سيبويه لأن قوله باب التأنيث محقق فلا حاجة معه إلى تقدير العدل واستحكم

الثانى باز الغالب فى الاعلام ان تكون مفعولة فلهذا جعلنا فعولة من فاعلة المنقول
من الصفة وابتداء فيه اجزاء الباب على نسق واحد واحترز بقوله قلنا من غير العلم ككلام
وسلام وقضاء والكلاع وبقوله قولنا فانه اسم به مذكر فانه لا يتم منعه بل يجوز
للعلمية والنقل من قولك ويجوز صرفه لانه انما كان قولنا لما زاد تكن به فاعل
عنه فلما زال العدل زال التانيث بزواله ويحترز به ايضا من نحو نزال فانه علم جنس للبقرة
تنبيهات الاول قال ابن مالك واعلم ان التشبيه بين المصادر ما ذكره اهل الحجاز على مذهب
المبرد فانه يقول نزال معدول عن مصدر معرف قولنا ويبنى لتضمنه معنى لام الامر وكلام
كذلك من انه معدول عن نفس الفعل فيكون التشبيه فى العدل والوزن وقال فى التسهيل
وكلمة معدولة عن قولنا قال الرضى وهذا يدل على ان نزال معدول عن الفعل كما قال
المبرد كذا عن انزل كما يقول الجمهور وقد سموا ان عند القائم ثم انه معدول عن انزل وقد
يحتمله كلام ابن مالك وقيل انما بنى عند اهل الحجاز للجمع بثلاثة اشياء وانه كانوا قد
منعوا من الصرف ببعض فليبنوا للثلاثة الثانى فعال اسم للضبع وقال ابو زيد فعال
اسم للانثى الضبعان وابن صاحب القاموس معنى فعال ما ذكر فى كتابه قال الشيخ
ابن هشام فى شرحه على اللامية هنا وفكاه ومعناه اسماء للضبع لانها تفجر او تفجر
فيهما وتجمع اى تجرح الفرس اذا اضافت ويبنى لشبهه بنزال فى الوزن ونزال قد عرف
مبنى وهو انزل واعلمه فلذلك الموصوف وهو صرف اسم فلا يوقف البيت فحاصل
ان قرأن فكلام وقطام اسماء للضبع او للانثى ضبع والذكر فيعدان بالكسر وقطام
علم امرأة فكلام علم امرأة قال العشرى
* * *
وقد كذبتك نفسك فاكذبنها * بما منتك تغرير القطام *
ووقع فى هذا البيت فى شعر امرئ القيس وغيره الكلام بوزن الشعراء الستة قال فى القاموس
من بنات ونائلة وتراب والمرأة الفتية التى عشقها ابن ملجم لعنه الله بالجيم من
تلاد وهى من الخوارج فطلب نكاحها واشترطت ثلاثة آلاف درهم وقتل على كرم
الله وجهه وفى ذلك يقول الفرزدق
* *
* فلم ار مهرا ساقه ذو سماحة * كمهر قطام من فصيح واعجم *
* ثلاثة آلاف وعبد وقينة * وضرب على بالحسام المصمم *
* فلا مهر اغلى من على وان غلا * ولا فتك الا دون فتك ابن ملجم *

ه من الظواهر المحرفة لابن جني قوله واصرفن ما نكرا * قال المرادي انما نبه على
هذا وان كان قد علم مما قدمه لئلا يتوهم من ان التنكير لا يعيد اليه الصرف لانه كما تقدم ان علة
الكائنة فيه والاخبية العدلية **باب** في ما لا يمتنع من الصرف اضطرارا خلافه
اضطرارا للتزاد يخرجن اليوم الجارية فقالت لهم يقول لكم النبيء ازكا زيلكم اوانجه
الزجاج ضربت لكم والابعاد انتم فوا فانصرفوا وبعض رجال اسمه عثمان فقال للجارية
قولي للشيخ انصرفوا القوم كلهم الا عثمان فانه لا ينصرف فقال لها فولي له ان عثمان انا
اذا كان نكرة انصرف وغير لا نعرفك انصرف ان كان اقام الرجل ووقفه بعض الشيوخ
على باب فوقع الباب فقال انصرف من الباب فقال لست بل فقال ابن هشام فقال الشيخ احمد
فقال انصرف فقال اعط لسيبويه تسلم قوله الا لا تمنع ان اي صرف ما يستحق
المنع من الصرف للضرورة الشعر كقوله
* اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره * هو المسك ما كررته يتضوع *
ولا يستثنى من ذلك افعل التفضيل خلافا للكوفيين فانهم لم يجوزوا صرفه للضرورة
بناء على ان منع تنوينه لاجل من فيه كالمضاف ورد بان الكلام في الضرورة وصرفها
من ذلك كما هو قول امرئ القيس
* الا ايها الليل الطويل الا انجل * بصبح وما الاصباح فيك بامثل *
قال الدماميني ينبغي ان يحمل كلامهم في هذه المسئلة على ان المتكلم يجوز له ان يجعل
غير المنصرف كالمنصرف باعتبار ادخال التنوين عليه ولا يكون ذلك التنوين للتمكين
لمنافاته لوجود العلتين وانما هو تنوين ضرورة ومن الصرف للتناسب ما جاء في صحيح البخاري
من قوله عليه السلام ان يعجل على انفسكم ما كنتم لا ترجعون اجمعا ولا تنابزوا ما اجتنبا
للتناسب غالبا قوله والمصروف قد لا ينصرف قيل مطلقا وعليه الكوفيون والاخفش
والفارسي وابن برهان وقال البصريون لا يجوز منع صرف المنصرف لكونه خروجا عن
الاصل للفرع وتوسط ابن الطراوة فلم يمنعه مطلقا ولا اجازه مطلقا بل اجازه
مرة بما جاء فيما فيه سبب واحد وتكون الضرورة قد اجبرت السبب الآخر فقال الشيخ
ابن هشام وادعى ان يكون ذلك السبب العلمية دون غيرها لانها الاصل ثابت اليه
لان كلها في الاعلام ولا شك من الفرع ما لم يغير منها **اعراب الفعل** اي
فرقل المضارع المنفي ومثل ذلك يقع كثيرا في عبارات المصنفين خصوصا المتاخرين

وفي الصحيح انها مختصة بالفعل المثبت *

اعراب الفعل

وذكره الفعل الا ينصرف لشبهه به ولو قال انواع اعراب الفعل وعوامله لكان حسنا لان مطلق الاعراب قد تقدم كما علم ايضا انه لا يعرب من الافعال الا المضارع بشرط ان لا تباشره نون التوكيد ولا نون الاناث فقوله ارفع مضارعا اذا يجرد ليس فيه تصريح بان الرافع التجرد بل فيه ايماء اليه وهو مذهب الفراء والكوفيين ونسبه الشمس للكتاب [illegible] عليه ونحوها

* تجرده من ناصب او جازم * رافع فعل كامل كقائم *

قال ابن هشام في شرح اللمحة انه الاصح الا قولان ومن [illegible] من استعمل المضارع في اول احواله فهو مرفوع قبل وجود الجازم والناصب وقيل هو شيء عدمي والعدم لا يكون سببا للموجود وقال الرضي والحق ان الله هو الفاعل وانما جعل من علامة ذلك لان هذه العوامل في كلام العرب علامات في الحقيقة لا مؤثرات والعدم المخصوص اعني عدم الناصب والجازم يصلح ان يكون علامة لشيء بخلاف هذه وقيل تلخص بالنسبة والجزم وقيل هو موقع الاسم وذهب ثعلب الى ان الرافع المضارعة للاسم وقال الكسائي حروف المضارعة تقتضيه منسوبة للاعراب فقال *

* تعدد وقوع من مضارعة * فعلى حرمة كل يجزم جا معه *

فالفاء للفراء والسين لسيبويه والكاف للكسائي فقوله وبلن انصبه هو بسيطة خلافا للخليل في انها مركبة من لا وان وليست نونها مبدلة من الف خلافا للفراء وهي دالة على نفي المستقبل وعاملة للنصب واما خلاف في هل من اخواتها الثلاثة يحول بينها وبين معمولها الجنس الا ان تساوى الترجيح الجنس ابن تشار ان لم يفد وان فيه ايضا الا تبين محقق من التقيلة ولا تقتضي تابيدا النفي خلافا للزمخشري

* ومن يرى النفي بلن مؤبدا * فقوله اردد وخلافه اعضدا *

ومن ادلة بطلانه لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى وان الغاية تنفي التابيد وكذا قول ابي طالب في ما كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم

* والله لن يصلوا اليك بجمعهم * حتى اوسد في التراب دفينا *

ولا تنفي بالنفي الغاية فقوله وبلن اكثر البيوت انست وربما يأتي بدعة في قوله ولن تعلمها اذا ابتدأ فلا ادري في التركيب التأكيد في نظم جمع اعرابه لا طول بل الشبكي

* لو شاء نجيء يجيب الشتيفيا * ولم نجد ذاكر ينصر وله *
* فابرئ على الاضع ابهضا * وللرغاء ورد به المعنا *

وانشد بعضهم للرغاء الذي المختار بعض ما ذكره ابو حيان لن ترد به الرغاء فيل
بنه فلو اكثر كمية الحمر بسرا تخروا *

* نمرثه الذا الهم لا تزلت لها لن خلوة الجبال *

تنبيه قد اذا ابن هشام وبما ان لا ناهية للاسم كذلك لو نافية
للفعل قوله وكثرة من على للثلاثة اوجه اعرفه الذكر اسما مختصا مركبا كقوله

* كما يجوز الى سلم وما نجرى * فتلك لم ولعل العيبا تتحكم *

الثالثة بعقد كلام الشعلية يصير جملة وهو الداخلة على ما الاستفهامية في قوله السؤال
عن العلة كيف بعضهم وغيره المعروفة كما في قوله اذا انت لم تنفع فضر وقيل ان ما بعد
الثالث ان تكون بمنزلة ان المصدرية فتفسر وجملة وهو مع ان المتم وعلامتها بين كلمة
في المشروع نحو لكيلا تاسوا واجملة تاسعون لانه مرتين بكم اليسر فتقول لم تركت
انيانا والنعيم ما فيلها فعلت الفا قصا رتاسون فيه لتوقيتا كنا يجوز به الا انه يبقى
تاسون لم فيها الثالث بمعزل الضرر وكيفية نسب المصدر مركبا ولا يجوز لها لقيع
اسما لم فالعوم بالعقود لنا فيه والتسالم من ابيحونا بها ان فيا سند جعل لكم وهو قوله
الاول بعروان ابرجبات على رفعها كنابه في الرتبة المتمم بالنا صرالشفية فانا كيلا
ولكيلا بعدك وهو في هذا المتمم الكم الثانية الجار الكيف تقدم مثمول
فمنزلتها فيها يجعلها بعوجك بالتعليم وبعده المصدر الثالثة اذا فصلهن كي
وابعدها بسنة جملتها خلافا الكسائي بعوجب كي بعد اكثر فيل والصحيح انه لا
يجوز لبطل في الاختيار هو ليث كذا بان وعن اي ابنه قال لا يوم بدليل الا تغتري
عليها والاختلاف في لرواه ذلك ولذا عملت كنا مع وتفرد وانه الحجة ان يتيع في
برهان انه يغنيهم عنكم والله بذلك قلنا لهم وتفسير المصدرية اعتيان امن
المعيلة والاولى وان الا تكون عليه بعد الشفيع *

* بيم باه وانجيب زيد وتقيف * جمعنا اربعة بلقيم *
* بانا المتصلة قبيل فيها ومثال ما في بنا مرضي * غواش كلا حي اراعيها *
* ورضعتها بعدي بحمدة كقيم * بالمعنى في تقنا اجرو ولدي *

نحو وإذا قضى ... فيها أن امنع ابنك وإذا وجبت الى الخوادير أو امنوا ... [illegible] منهم أن افسدوا وإذا اصيبوا وإذا ... [illegible] تفصيل فيها

وقد تليها بعض الجمل الكثيرة * ومن يلو ونبين بعض الجملة
وسر كان الجزء المجرور * وحقها التوكيد للمذكور

والحقيقة من التفصيلة ... [illegible] نعم البلع يستعمل الافعال المستعملة فيه والوجباة كان يستعمل ... الكثرة معنى التعليم فلا اعتراض على المحة فان ... [illegible] بعدهم كما هم ايضا التشهير فيه ... [illegible] خصوصية للمعلم ... [illegible] ... [illegible] نحو ... [illegible] وذلك لان ... [illegible] بعض الاعتقاد الذي يفعل معه جعل الوقوع وذلك لا يناسب اهل قوله ... [illegible] او ... [illegible] ... [illegible] خاصة ... [illegible] من افعال الذي ... [illegible] المتقدم

تنبيه ... [illegible] بعض الحروف ... [illegible] بعض ... [illegible] ان ... [illegible] **ومنه قوله**

اذا ... [illegible] * ... [illegible]
ولا ... [illegible] * ... [illegible]

وما اعتبر قول بعضهم

اذا ... [illegible] * ... [illegible]
... [illegible] * ... [illegible]

تتمة ... [illegible] بعض ... [illegible] الجزم بها ... [illegible] ... [illegible] و ... [illegible] * اذا ... [illegible] * ... [illegible] قوله ... [illegible] المستقبل ... [illegible] ... [illegible] ... [illegible] الشاعر

... [illegible] * ... [illegible]

ه وقال ... [illegible] ... [illegible] ... [illegible] ... [illegible] ... [illegible] ... [illegible]

بمقال لا اول من الجزاء والجواب فابدأ وقال البناء غادبنا وقد تتمحض للجزاء نحو اذن
أكرمك جوابا لمن قال آتيك أي ان اتيتني اكرمتك فاذا جاز ان يتقدم على الجواب والجزاء
بكونها للجواب ان تقع في كلام يجاب به كلام آخر ملفوظ به او مقدر والجزاء بكونها للجزاء
ان يكون مضمون الكلام الذي استعملت فيه جزاء لمضمون كلام قبلها . قال الشيخ

* وقوم جزاء وجوابا مثبتا * بفعل اذا يا رفيق فابتدا *

واذا اعملها اكثر العرب لشبهها بظن في جواز تقدمها على الجملة وتأخيرها وتوسطها

* ولعملها شروط وهي المجموعة في قوله *

* اعمل اذا اذا أتتك اوله * وسقت بفعل بعدها مستقبله *

* واخرا اذا اهملتها ان تعمله * لاحق ان وليته او مثله *

* وافصل بحرف او بجزء قبلي * وان تكن بعد ان ولا تبطل *

* واما انت من بعد عطف اوله * فاختر الوجهين ان لا تعمله *

قوله ان تقدرت بها ان توسطت الجنس كما تلغى ظن اذا توسطت بين العامل المفرغ
لعملها وتقدم معمولها عليها فلا لو يرد دقا قدم معمولها زيدا كما تتنزل على الافعال القلبية
اذا توسطت وانما جاز الالغاء مع التقدم لانها معمل ضعيف قوته في ما لا تنبع به المفرد قد اشبهت
العطف فوله والعطف بعدها المنوي فيه عنه فوله ان ضرب قوله او مثله التمييز
لانه مؤكد واذا جاز الفصل بين الجار والمجرور نحو اشتريته بوالله درهم والمضاف وجر
هذا غلام والله زيد فهنا اجدر قوله والنصب والرفع جوازا لان من اعتبار
فرجيث ان اذا اول جملة مقدرة بنصب ومن حيث كون ما بعدها من تمام ما قبلها
ثبت ربط العامل بعضه الكلام ببعض متوسطة مع قوة ما بعدها العطف شرطه
العامل فنزل منه الجواب للعاطف بالواو وزاد بعضهم الجملة مع الاشارة الاولوية

* وكما هو المعنى الكلاء وشبا وكذا الكافية ونحوها *

* وان تلاها بعد ما العطف * فارفع وان تنصب بحسن يعرف *

وقدم جمع المعتمد بانه ظاهر بالواو والفاء وقيل بالاول بثم قوله الاولى
لم يبن العمل الا ورجح ما لو تفرقا ومع الشتا وبالأقرب نعم ومن جهة الجمع لتأخيرها والجملة
ترجيح الرفع ونحو فالمشبعة بالاثر فالرفع وبعد بعضها فالنصب الثانية : نقلا
اذا مع اجتماع الشروط لغة لبعض العرب حكاها عيسى بن عمر وتلقاها البصريون

بالقبول الا انها لغة نادرة ولذا انكرها الكسائي والفراء فعلى القول بحكمها الثالثة
الجمهور يكتبون اذا بالالف وجزم به ابن مالك في التسهيل فرارا من التباسها بالظرفية قلنا وذهب
المبرد الى انها تكتب بالنون وبعض الفراء فقال ان الغيت كتبت بالالف لضعفها وان عملت
كتبت بالنون لقوتها اكثر نقلا عنه في همع الهوامع وفي المغني عن الفراء ان عملت كتبت بالالف
وان لم تعمل كتبت بالنون للفرق بينها وبين اذا فال وتبعه ابن خروف قال ابو حيان وعبارة بعضهم الشيخ بهاء
الدين ابن النحاس وعبارة بعضهم ابن حج قال ابو محمد ابن النحاس قال سمعت عن ابن سليمان يقول
سمعت ابا العباس محمد بن يزيد يقول اشتهي ان اكوي يد من كتب اذا بالالف لانها مثل
ان ولن ولا يدخل التنوين في الحروف ذكر الشيخ فيه المصنف على الجرومية فقوله وان ولن ولام
كي فالمتضمن لام جر ولا يجوز الحذف اعلم ان عبارة عن ابن الحاجب وفي نقل ان الواو
لا تقتضي ترتيبا ضابط قال غير المصنف الغرض في الجمع الكلامية ليس في الحروف
انما هي للفعل فلا ينتصب بعد الفاء ما هو في الا انه يشترط ما بعده الجزم ثم اسرى ازيد
في نواصب الفعل ما يليه بعد الواو وانما ردها واجب وجائز وشاذ فالواجب بعد كي
التعليلية وفاء الجمع الشديد بعد الكاف بان كلامه يوهم انها ناصبة بنفسها مطلقا
لانه ذكرها مع ما ينصب بنفسه لم يقيدها بالمصدرية ولم يذكر لها حالة غير ذلك وبالقيد
النواصب والجائز كما مر في لام الفعل وفي الشاذ من قول المصنف ومن موقف النصب في
سورة من قسم اعلم ان اللام اربعة اقسام احدها اللام التعليلية نحو وانزلنا
اليك الذكر لتبين للناس انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله **فان قلت**
ليس فتح مكة علة للمغفرة **قلت** هو كما ذكرت ولكنه لم يجعل علة لها وانما جعل علة
لاجتماع الامور الاربعة للنبي صلى الله عليه وسلم وهي المغفرة واتمام النعمة والهداية
الى الصراط المستقيم وحصول النصر العزيز ولا شك ان اجتماعها له عليه الصلاة
والسلام حصل حين فتح الله مكة عليه قال ابن هشام في شرح الشذور وانما مثلت بمثالين لانه
لا بد ان يكون التعليل فيها علة تامة ثم بينا انه قائم مقام الفاعل وتنحو ان تنتبه
كلام العرب وكذا لام المثال ومعنى ان يكون ما بعدها نقيضا لما قبلها نحو قوله تعالى فالتقطه
آل فرعون الاية قال التفتازاني في المطول ان اقسم علمه قال الواحد علمه من الجمعة فلما
تبين الامر الا انه قبلها وانما يصيرون ومن لم يعلم بعد الامر اذا عاد عدوا لهم
الثالثة للام الزائدة ومن امثلة بعد فعل متعد نحو يريد الله ليبين لكم الله ان الله

ليذهب عنكم الرجس وأمرنا لنسلم لرب العالمين وهذه اللام فسماها الثلاثة يكون بعدها أن
إن تقدم من قال نعلو وامرت لان اكون اللام بمعنى لام الجحود وسماه الضعيفة
كما اشار لذلك الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض

نصبا كتيب الشوق كما * تكشف الا بعد أن مضت الحمى كي

قوله وبعد نفي كان حتما اضمرا يعني ان أن تكون نافية وبعد ان يكون اللام بعدها
نحو وما كان الله ليظلمهم وما كان المؤمنون لينفروا كافة او لم نحو لم يكن الله ليغفر لهم
ثم تكون لنفي متصلة أن كفروا ثم الكلام وان كان مكرهم لتزول منه الجبال قرئ
في النفي وهذه باطن وعلم هذا من تعبيره بالماضي فلا يتمثل كلامه الا بما يعقبه فخرج
لن لانها تقدم لن تستقبل والان نحو غيرها تستقبل بها قليل وقت الله تعالى ... عسى
انتقال نحو لنا تأخر ما بعدها وقد علمت ان الحكم غير مختص بصيغة الماضي فلا تحمل عبارته
على خصوصه وراجع ما تقدم في قول الناظم وقد تزاد كان في حشو وتسمى هذه اللام
لام الجحود او لتمييز من باب الكلام اسم الكلام على العام لان الجحود حقيقة انكار الحق
وذهب الكوفيون الى انها ناصبة بنفسها لا تتعلق عندهم بشيء ومعنى انهم
تتعلق بمحذوف كان او ... الا ان يقيم ثم لان اللام عندهم خلاف وما بعدها في
تاويل مصدر تنبيه قال في المغني قد تحذف كان قبل لام الجحود كقوله

فاجمع لطالب جمع قومي * فما وقعة بالامر قد لبقوا

زلما كان جمع ومنه قوله ابو الدرداء رضي الله عنه في الكتبة ...
لا طاقات لان غيرنا يعرف ... بعض الشيء وقال بعضهم ... الا
يكون المعنى بما اجمع منا مثلا لغلب قوم ... وقال ... في تمييز لبعضهم
كذا بعد او وانا يصلح في موضعها حتى ... من قوله الشرح ... بعد ذكر بعد او وتعني
... الا فانه يوضح ان ... ثم ... حتى كذلك بل بعد او ... ويحوز ان ...
بمعنى الى ويعنى مع كون الوزن يساعده وذلك لان حتى تكون بمعنى الى وبمعنى
كي فيشمل نحو لا ستغفر الله او يتوب فلو لا يمكن هنا بمعنى الغاية بل حيز واستثناء
الا فتح ... اذا تاب عليه لا يستغفر الله وانما بمعنى على التعليل اي للاجل انه
فان لم يصلح تقدير حتى او الا ورفع الفعل بعدها ... اجاز ... كهما رفع ونصب ولكان
لنص الآية قوله وبعد حتى او ابدا ... نقد حوا ... لا ثم ضرع

غير حتى ومطلع الفجر ونحو وما به غير حتى ويرفع المبنا مرتين وبعد حتى ثم قالها
كان النصب بان مضمرة بعدها كما يقول الكوفيون لانه قد ثبت انها تخفض الاسماء
ولا يعمل في الافعال لا يعمل في الافعال وكذلك ... فيرمي جميع واجزاء الجزاء
لقيل فلا يرى ... ولا يجزم ويجيز لانه ... موضعه تضمنها معنى الشرط وفي هذا
موضعه ... وما ... تنصب وجوز ... بعضها النصب والجار قبله
الا ولو ... والثانية تعليلية فتحو ليت ... ومالا ... تحت حتى والنبي
يرتفع الفعل بعدها بالنصب ... تنصب ... بالنصب
حتى ابن ... كما ... الشيخ ... عند الدام ... رحمه
الله بقوله ترجيح حتى حالا او مؤولا * به وعطفه فتحا اعلى *
* ثم فتبلة بحتى الارجونه * يليه ذا جعل قال دونه *
* وما سواه فانصبنه ابدا * واحكم بكم كذا الذي *
فاما ... ولا ... به او ... به حتى ... ترتيب الفعل بعدها وذلك
ان يجعل ... في موضع حتى الاخرى ... حتى ... برفعه ... وقال
ويكون ... الا ... ذلك التسبب وقوله وما سواه ... وما هنا ... ذلك
القيود المذكورة ... وغيره ... بعد كل التعليلية او ... في
في موضع حتى كقوله تعالى حتى ... وفي قوله تعالى لا ... من
عند رسول الله حتى ... ينفضوا ... حتى ...
با ... الوصول ... الوصول ...
حكاية تلك الحال ... حتى ... تنبيه
قال ... في قوله ... حتى مطلع الفجر ... شيوخنا ... رحمه الله
واعلم ان ... بشيء من ... الابتداء ... الرفع ولا با ... النصب اما النصب
فلا ... بالرفع ... الاول
فلان ... مطلع الفجر ... يتسبب ... الوصول لا ... مطلع
الشيء ... الشيء ... بل ... ان يكون ... فتتبع
... بعد ... والله اعلم ...
... والله اعلم ... قوله ... او ... مهما ان تكون

بينه لا ترجعلها جزاء به يتصل كونها سببية وادوات الطلب التي هي مشبهة المضارع
بغير جزم بها تبعة وهي المجموعة في قوله *

* فانها بما استعملنا ان انتفيا * وعرضا وتحضيضا فاسر الطلب *
والعشر جوابا لما استفهموا به اداء * يكون نصبا بلا اخبره *
* فالامر والنهي وانا تمني * وما لم ترج لحضوا بدعاء *

فان قلت ما الفرق بين العرض والتحضيض **قلت** هو بينهما بان العرض طلب بلين ورفق والتحضيض طلب بازعاج وعنف قال الشيخ العرض والتحضيض متقاربان ويجمعهما بينهما التنبيه على الفعل الا ان التحضيض فيه زيادة تاكيد وحث على الفعل بكل تحضيض على ذلك اذا اضفته على بعل فيما عنه عليه وتحضيضه

* العرض كله تليين * والحث في التحضيض بتشديد *

تنبيه الاول يجوز ما بعد الفاء والواو وجوابا للتسعة المذكورة بالجواب الشرط لكون كل منهما مترتبا على ما قبله ومتوقفا عليه قاله الشيخ **الثاني** قال الشيخ الشيخ لم يسمع نصب الفعل بعد الواو ولا بعد واحد من الاربعة وهي النفي والنهي والامر والتحضيض بان الك فتعرض به اذ الفعل عليها قال الشيخ ولا تعكسه بعد الدعاء والعرض والتحضيض والترجي فينبغي ان لا يقدم على ذلك الا بسماع قاله ثم **الثالث** قال في الرسم ان النصب بعد الواو والجر على قصد النصب بعد الفاء وقد لم تقع الا بالواو في جواب كذا وكذا بغير كلام وزعم بعضهم ان النصب بعد الواو وهو قول معنى الجواب وليس بصحيح **قوله** وبعد غير النفي جزما اعتمد ان تسقط الفا والجزاء قد قصد يجوز فيه شرطه قصدا وهذه المسئلة الجوازم وتقرنت لذا تقتصر والمراد بقصد الجزاء ان تقدر مسببا عما قبله ان الفعل المتقدم كما ان الجزاء الشرط مسبب عن فعل الشرط فان لم يقصد بقصد الجزاء فعلت مع الطلب دون النفي وجملة الطلب قدر الشبه بالشرط لان المتكلم به يعتقد انه الموضع له وتداعيه بخلاف النفي فان المتكلم به ممتنع عنه فان الرفع وهو وضوح من كلام الحكم بما قصد به غير الجزاء وهو الوصف نحو فهب لي من لدنك وليا يرثني او الاستيناف نحو التوجه به نقف عليه او الحال نحو ثم ذرهم في خوضهم يلعبون وقد اختصر الجاز في تشكيم وقد تقرر انه لم يبق الا انه يتكلم لم لعلهم تبع يجعل الجزاء الا فصل قوله وشرطه جزم بعد نهي ان تضع ان قبل لا دون تخالف يقع الجزاء الصحيح

للجزم قوله وان متى ... ربعهم ابقلانه منزل مختص وتفسير الطلب بما هو بالجملة اول .... مز
اما كان بقيد ابقد الذكر المدلول عليه باسم ابفعل او بكلام لصفة لفظ الخبر فلا يجوز به
لا ينتصب لانه اداة في مسئلة النصب كما مثبتو شبه بالشرط ومحمول عليه في كلاته
منزلة فعل الشرط معه الجزوم ان منزلة في فصل معنى الجزاء وقوله فلا تحيح ... ليس
الجزم في هذا او الجزم وانما فيتصفار على الجزاء فمثلوا لان الحكم المذكور عام عندهم كما له
يجوز قوله وان يهمل بقدر الجزاء فلا يجزم ما فتقد ان على المشترع كما سبق عن ابن ح
وهذا وان ابعد ابقائه الجوز للترجي بالتمني وتبعه ابنه استعمالا بشانه لكونه اليقين
في الغرائب وتأولوا فراءة ... فاطلع ... بعد والجامع بين التمني والرجاء عدم التحقيق
فيهما قوله وان على الحد الذي احترزه العكس من بعل لعولد تعلى يريد الله
ليبين لكم ويهديكم فان ينديكم منصوب بالعطف على ما قبله كلا بالجزم ان ... ولم يبطل
على تعدد كما قال بعضهم ليس من هذا الحد فان ... لا يتقدم به فتكون لو كان ... يجمع
التوهم لكن قوله نتعبد ان قال ابن هشام كما في النحو ويشكل عليه القراءة
بالرفع في اذن يرسل ونحوه ان ادوم يتشا ان لا تتعدى على الاشتم ووجه الرفع المعنى المعكس
فيه كما ابن هبيرة فيه يكون من جملة الاول فيه انه يكلم الله بما الشم وتسكين في سكت
المستثنيات وايضا اوما تكون للاستيناف فالرفع وان يلحظ في القراءة فمن جهة
على ما قال ابن مالك في شرح التسهيل فمن يحذف ان ونرتفع الفعل بعد علم ويجعل موزنه
وهو اتقبة التمني يكون انه مخالف الشرط ... تمنه لان وصرف وبعد ... في موقعها وهذا هو الاعلى
كان الحرف هنا قد حذف فلا حذف بطل عمله وفرقان بعدا لا منعقد في قوله تعالى بعدهم
الله دائم ... ونحوه في الحقيقة **تنبيــه** للاول فزع قوله ثانيا
للابتداء فقال في شرح العمدة وانه يطابقه هذا الكلام واسم الثاني اصلوي ابقاطم
وهو شعر قليل وقال بعد البيت الى انقه *
* ان يكن النصف بدا ... * لا ... ابطا قبيل *
قوله وشذ حذف ان ونصب بفعل منه ان حذف او مع عدم النصب ليس سابقا للقول تعلق
في ابيات له بليد ابن ... وقوله *
* يا هاديا ببرهمها واجتنبي * او بعد ربيثا قبلا ابقبرها *
وقوله في صورقة ان ونرا سوى فلا بلد ... من قوله والفعل بعد الجزاء ان يقيم ... كذا
قوله

قوله وجزم او نصبة ومن الجزم بسوى قام قولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه فاول هذا
الكلام هو المنذر بن ماء السماء كان قد ملكا على الحيرة واليمامة فدخل عليه ضمرة بن ضمرة
وكان ذميما فاعقل وعلم وحكمة وشجاعة الا انه كان دميم الخلقة وكان ذكره قد
شاع بخبار الذي المنذر اشتغل له لرؤيته وقال تسمع بالمعيدي فقال له ضمرة ايها الملك
ليس المرء بجثته وجماله ومنظره وثيابه وانما المرء باصغريه لسانه وقلبه
يعلو به اكثر الجثة وعقله ويقال هذا ما يحكى ان بعض العلماء كان دميم
الصورة فدخل على الرشيد واستنبعه فقال يا امير المؤمنين ان هذا الوجه ليس بما يتوسل
به عند الملوك فهذا نبي الله يوسف عليه السلام من احسن الناس وجها قال اجعلني
على خزائن الارض اني حفيظ عليم ولم يقل اني حسن الوجه جميل فقال صدقت وقربه ورفع
مجلسه ودخل على عبد الملك بن مروان رجل فتكلم واجاد فعجب به عبد الملك وقال ابن
من انت فقال ابن نفسي التي توسلت بها اليك وسئل ابو نواس عن نسبه فقال اغناني
ادبي عن نسبي وفي معنا ذلك قيل

من فاته حسب فليطلب الادبا * فيه قنيته ان رحل او ذهبا
فاكتسب لنفسك واداب فيه بهمة * حتى تسود بها فربك الزمنا
ان الاديب ليسمو ذكره ابدا * كالغيث يسمو ثرى الاحيا انسكبا

عوامل الجزم

الجزم لغة القطع وسميت هذه جوازم لانها تقطع من الفعل حركة او حرفا فقوله
(بلم ولما كالنية) فيه العطف بين الحرفين لدلالة اتنيه ان بلا الطلب اي الدالة عليه
انتهاء ابن الناهية والدعائية ومن اللام غير الطلبية كالتي يشمي المضارع بتعزيه
تنبيهان الاول قال ابن هشام انما عملت هذه الاربعة الجزم لاختصاصها
وكونها ليست كالجزء واما كان عملها الجزم لانها دخلت لمعان لا تليق الا بالافعال
ومن الامر والنهي والنفي والطلب او معنى المضي فاستحقت ان تعمل عملا يتعذر بعدها وهو
الجزم * **الثاني** قوله كما لنا في التعبير وكذا لو عبرت لفهم الطلب كالتي زاد بعد
وتحصيل هذا الفعل بقول ان كان في الطلبية قليلة دلالته الزجر والتهديد فمن شاء
فليكفر وهي في الانشاء فيشكل تفسير المصنف بقوله كالدالة في الحب وقد يقال الا اشكال

أن يعقبها الفاء لانها إنما تدل على الطلب وضعا وإن استعملت في غيره الثالث أن لام الأمر
مبنية على الكسر حملا على لام الجر لاشتراكهما عملا ولم تحمل على الزائدة على الفتح لتبع في
المضارع المرفوع لقيامه بالضم الكلام في الوصف ومنهما لغة بني سليم وفي تسكين
بعد الفاء والواو وثم نحو فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي ثم ليقضوا تفثهم الآية في قراءة
الرابع شرطها أن تكون للطلب كما هو احتراز ناهية وأشار أيضا إليها بلا لأن
الناهي من المتكلم نادر بعكسها احترازا من النافية والزائدة فلا عمل لها في الفعل لعدم
اختصاصها به بخلاف الناهية **فإن قيل** لم عملت الجزم **قلت** لأنها تخرج الكلام
من جملة الخبر ونقيضتها من جملة الإنشاء للطلب المعارض للطلب سواء كان
أداة تبعا للمتكلم على وجه التحريم نحو لا تشرك بالله لا تحزن وأعز ... والأمر للتقريع
أو ... نحو ولا تنسوا الفضل بينكم ولا ... ومن كون الطلب ... نحو لا تزغ
قلوبنا **تنبيه** يجوز حذف لام الطلب مع بقاء عملها في الكتاب ... الشعر والنظم
يمنع في الاختيار ويجوز في الشعر وأنشدوا عليه

* محمد تفد نفسك كل نفس * إذا ما خفت من شيء تبالا *

هذا البيت من أبيات الكتاب ولا يعرف قائله ... على الضمير ...
تعرف ... منه ... وبقي عمله والتبال ... الثلاثة ... والفساد وقيل
... وإجازة الكسائي ... بعد اللام بالقول نحو قل لعبادي ... يقيموا الصلاة الآية **فصل** ... ابن عصفور ... ابن عرفة يجزم ...
... دليل لقولك ... زيدا ... تنصبه ... فقال ...
إلى سماع قوله ... ابن ... بعض ... كذا ... بعضهم ...
وخرج ... نون التوكيد الخفيفة ... المعجمة ...
قلتها وأما قوله * ألا رب مولود وليس له أب * وذي ولد لم يلده أبوان *
فإنه ... لم ... ساكنا ... تحركه ...
... كان ... وقوله
*
* من أي يومي من الموت أفر * أيوم لم يقدر أم يوم قدر *
وأما ... التسهيل أن لم ... شرح الكافية
حملا على ... المغاربة ولبعضهم

* لم حرف جزم تقليب المضارعا * إلى المضي وتكون واقعا *

* من بعد لم تبعا ولمّا * [illegible] *

قوله (وقيل) اعملهما لم يرد عليهما ما [illegible] من الباب ولو لم تكن فيهما [illegible]

الباب لا غير فإذا قلت لم يقم زيد وعمرو [illegible] فلا يقم زيد ولما يقم زيد [illegible] فلان [illegible]

قوله تعلو [illegible] منهم [illegible] لم يتعدوا بهم [illegible] بهم ومن [illegible] [illegible]

لما يعني ما [illegible] غراب [illegible] المروحة وانتبر الاختصاص بالمضارع

وجزمه وجوازه حذف [illegible] لا الاستعمال عليهما ونعم [illegible] واحد وهي

* فالكل والنفي [illegible] * عدم الاقتران بالشرطية *

* وان منفيا بها متصل * من الحال ولا ينفصل *

* وانه مقارب للحال * بعكس لم [illegible] الاقوال *

* وانه ثبوته [illegible] * والجزم فيه جائز لا يحكم *

ثم قلت إذا اجتمعت الشرطية [illegible] لما بعد الفعل [illegible] قلناه لم يعقلوا

قلت الذي يظهر من كلام [illegible] العاملة وقد صرح في باب التنازع بأن العامل

في [illegible] ابتم [illegible] زيد قال [illegible] وهو من كلام العرب الفصيح ولو كان [illegible] العاملة

الكلام [illegible] قوله * [illegible] * ونحوهم فصح [illegible]

[illegible] إذا لم [illegible] الفعل الرافع [illegible] فالجواب [illegible]

إذا [illegible] الفعل الرافع [illegible] وغير هذه المسألة

[illegible] الزوجة [illegible] ووصية [illegible] من ذلك [illegible]

لا [illegible] الجميع الثلث [illegible] كانت [illegible]

بكل [illegible] منزلة [illegible] والورثة [illegible] ووصية [illegible]

لأنه [illegible] الوصية [illegible] والجميع [illegible]

[illegible] قوله [illegible]

[illegible] بالتعليق [illegible] لأنه [illegible]

* [illegible] ومنه قوله

* فإن [illegible] * كان [illegible] *

ومنها أنه [illegible]

استعمالها وقد تهمل حملا على لو كما روي في الحديث بالرفع لا تنزل فإنه يراك وتبعه في المغني في بعضها التعارض وقد نازعه ابن هشام في جعله إثبات الأحكام النحوية بالأحاديث والكلام فيها مشهور فـإن قيل إن للشك وإذا للتحقيق وقد ألغز فيها بعضهم بقوله

سلم على شيخ النحاة وقل له * من سؤال من يجبه يعظم

أنا إن شككت وجدتموني جازما * وإذا جزمت فإنني لم أجزم

جوابه

هذا سؤال غامض في كلمتي * شرط وإن وإذا أراه مكلم

إن إن نطقت بها فإنك جازم * وإذا إذا تأتي بها لم تجزم

وإذا الجزم للبيت بوقوعه * بخلاف إن فإنه للمبهم

تنبيهات الأول قد تهمل متى حملا على إذا فلا تجزم قاله في المغني كقول عائشة رضي الله عنها إن أبا بكر رجل أسيف وإنه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس ونازعه ابن هشام بشرط تقدم الثانية قال في الأشباه والنظائر ما الموصولة أدوات الشرط بالنسبة إلى ما ثلاثة أقسام قسم لا تلحقه ما وهو من ومهما وقسم تكون ما شرطا في عمله الجزم وذلك إذ وحيث وقسم يجوز فيه الأمران وهو على جهة الجواز وهو إن ومتى وأين وأيان وأما كيفما فمن القسم الثالث عند قوم ومن الأول عند آخرين على رأي الكوفيين ويكون من القسم الثاني إذا قال القاسم إنه من القسم الثالث الثالثة قال في الكتاب المذكور ما نصه باب الشرط معناه العلة لجملة ومعنى الإضافة معناه على التوضيح ومعنى لما أن يرده حين إذ وحيث في باب الشرط لهما لا زمان بلا إضافة والإضافة توضحها ولا يعملان في الشرط فاشترط لما لكفهما عن الإضافة فيهما فيتصل دخولهما في الشرط ذكره ابن الخباز في التعليقة الرابعة أشهر اقسمة كيفما لا تجزم عند البصريين وأما إذا المشهور أنها لا تجزم إلا في الشعر قال في الكافية

وشاع جزم بإذا حملا على * متى وذا في النثر لم يستعملا

قوله وحرف إذما كإن ... منها ما هو حرف وهو أنشار وإن وإذما وما اشتراك من على حرفية إذما لأنها لما ركبت مع ما صارت معها كالشيء الواحد فبطلت دلالتها على معناها الأول بالتركيب وصارت حرفا وقيل في ذلك إنها حين ركبت مع ما بقيت على اسميتها وأنها صارت مع ما كلمة

ومازل حيث كلها بفعلا بالتركيب ثم منها ما هو ظرف مكان ومنها ما هو ظرف زمان وقد نظم
بعضهم ذلك بقوله

أربع تقاطع حرف إذ ما للأنام * وعشر منها للأسماء تقسم
فمنها ظرف وما وكيفما فسلا * تستبهما للحكم معيزا انسكا
وحيثما أين وأين للمكان * متى وأيان وأنى للزمان
إذا جئتهم لوقت تنتسب * أو فما نضم إليه تحت

قوله بفعلين يقتضين شرط قدما يتلو الجزاء وجوابا وسما هو الجازمة للفعلين على ما هو مذهب المحققين ونسبه إلى سيبويه لضرورة ذلك أقوال أخر ويسمى أولهما الفعل ثم كما التوقف ما بعده عليه ويسمى الثاني جزاء لتعليقه على ما قبله وترتب مضمونه عليه وإن تسميته بالجواب والجزاء حقيقة لصحة المعنى وما قيل من أنها مجاز فيها باعتبار اللغة لأن الجزاء الفعل الذي علم أنه مجرد إنما كان الجزاء لكن لما كان الفعل هنا متوقفا على الشرط أشبه الجزاء فأطلق اسمه عليه على سبيل الاستعارة التصريحية ولما كان في الأول ما يشبه الجواب أخذ بعد كلام إنشاء فأطلق اسمه عليه وقوله معبر قال ابن هشام يجزم ما نافى الاسمية في مكان الجواب فلم يلتزم كون جملة الجواب فعلية تنبيه شرط الجواب أن يكون قابلا لجعله شرطا فلا يجوز إن يقم زيد فقام فذلك وبلزم من هنا فهذا ولا يشترط في الجزاء أن يكون معينا فإنه قد يكون معنويا بحيث أنه لا ينافي هذا لفظا فإذا صوري لا حقيقي وبه العرب المشهور فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله قالوا أقيم فيه السبب مقام المسبب لاشتهار المسبب أي فقد استحق الثواب العظيم وعليه فالجزاء الحقيقي محذوف أو أريد الشركة بمعنى اللازم والثانية على ما الأصل وبه كانت هجرته لاتباع أوامرهما وابتغاء مرضاتهما فهجرته إليهما حقيقة وعليه فالجواب هو المذكور وقال الشيخ ابن غازي في شرح الحكم هذا من باب من احترازه الخ كما تقول زيد صديقك أي لا صديق لك غيره قلت وإن فيما هذا اللزوم أن إشارته قلت هو من حيث إن من صرف همته إلى الله ورسوله جزاه الله بما قوم به له وفيه إشارة الحكم لقول الشاعر بقوله من علامات النجح في النهايات الرجوع إلى الله في البدايات من أشرقت بدايته أشرقت نهايته قوله وما ضمن أو فعل رغيب فعل الجزاء بتعرفه إذا كان ضمن ذكرنا

لكون تأثير العامل فيهما أقوى منه للمشاكلة في عدم التأثير وعلل بعضهم تعبير الخلاصي
عندي بالاختلاف بأن فيه الخروج من الأضعف إلى الأقوى ولو قدم المضارع على
الماضي لكان أولى وقال في الكافية *

* وكون ذا في الجزا اختلاف متابعا * أولى من العكس بكون موافقا *

وقوله وما قصر الخ بحسب اللغة وإلا فإذا دخلت الشرط تقلب الماضي للاستقبال
وتخلص المضارع له وإذا خرج استقبال الفعل الماضي لأنه قرينة التعليق
أم يقع في الاستقبال وانظر ما سر قوله لو تقدما أو بعد ما جزم وقع الجزاء حسن) ومنه قول
الشاعر وإن أتاه خليل يوم مسغبة ... خلاف في تخريج الرفع
فذهب سيبويه إلى أنه على تقدير التقديم والتأخير وجواب الشرط محذوف وعليه فلا إشكال
وذهب الكوفيون والمبرد إلى أنه على تقدير الفاء وهو ضعيف نثرا محذوف والجملة جواب
وعليه فلا إشكال أيضا وقال قوم ليس على التقديم والتأخير ولا على حذف الفاء بل لما
لم يظهر لأداة الشرط تأثير لكونه ماضيا ضعفت عن العمل في الجواب وعليه يرد الإشكال
ويجاب بأن الأداة لما ضعفت مع الماضي كأنه لم يحصل الجازم فقوله
ورفعه بعد مضارع وهن وقوله لا يختص ذلك بالضرورة وهو ضعيف إذ لا دالة ...
في فعل الشرط وكان القياس ... الجواب وقال وقد نصوا على أنه ضرورة وهو كلام
كلام من قال إنه قد جاء في السعة قوله (واقرن بفا حتما) نظم بعضهم هذه
المواضع فقال وإن يقع جملة اسمية * أو طلبية من الفعلية

* والفعل مقرونا بقد أو لن أو * سوف وما أو ليس ثم فزدوا *
* والفعل ذو الجمود أو ما وأن * أو قسما وما لرب قد جرى *

وأما وجوب الفاء مع الاسمية لأن لها تأثير في معناها اختيج إلى رابط يربطها
بها وأولى لأنه يشبه الفاء وكذا مع الإنشائية والمقرونة بتنفيس وقد لأنها لا ينفيس
مضمونها إلا ... قبلها كأن ... وما ... لا ينقلب وكذا مع المنفية
بلن وما لأن ... أنه ... والطلبية ... فلا تعتبر فيهم
وقد اجتمعت ... ما ... يحكم بها ... بعضها ... ومن يفعل
ذلك فليس من الله في شيء إلا ... من ... أن ... لم ...
... وأما وجوب الفاء في المقرونة بما ... وقال ... حكمته ... يقال

في فصل الشرط

أما وجب كلا ثم لما هذا الكلام وهو واقع في عمر ما قبلها مما بعدها وإذا ثبت
هذا امتنع أن يكون شرطا كما أنه امتنع أن يكون شرطا كما وجبت الفاء وفهم من المتن أنه
إذا صح جعله شرطا كالماضي فقد صح الفاء في الجواب كذا في ك وهو الصواب خلافا لمن قال
والقرب بقاء فإنه يوهم أنه إذا صلح جعله شرطا كما لا يمتنع أنه بعد ولعل هذا
عن ولكن حتى قال بجواز الفم إنه بعد والصواب فيهما وجوب قرنه بالفاء مما يلي فعله هذا
ثم كما أنه حتم يقترن بالفاء جواب جملة اسمية فلا قال في الكافية كلام أيسر قلت فيهما
قوله بفا متعلق بمنونة كقوله لم يثبت ما ورد به هذا يلحق به لأن الإعراب واقع على آخر الكلمة
وكذا التنوين لأن الكلام بحروفه وهو المعنى والتعيين ومعنى الإلحاق **تحصيل** ما سبق
أن الجواب مع فعله ثم كما أن الفاء وهي لأن الإسمية والطلبية وشبه الفعل والذي
بعدها جامد وأما لما تقدم أن الفعل وهو لن وما وإن والدال وهو غير قابل للسين وسوف ورب
قوله وتخلف الفاء إذا المفاجأة لأن المفاجأة تقتضي التعقيب وفهم من قوله
تخلف أنه لا يجمع بينهما وهو كذلك لعدم وجه التأكيد في ثم وشرطها في جواب ما
أن يكون جملة اسمية غير طلبية احترازا من نحو إن عصى زيد فويل له ولا منفية احترازا
من نحو إن قام زيد فما عمرو قائم ولا مصدرة بإن احترازا من نحو إن قام زيد فإن عمرا قائم
وأطلق المصنف في الشرط وقيد في التسهيل الشرط بإن إذا كانت أداة الشرط إن
وتبعه ابن هشام في الجامع ونقض عليه الحصر لأنه قد جاءت إذا مع إذا في قوله
تعالى إذا أصاب به من يشاء من عباده الآية ونحوه إذا قال الحق عز وجل إذا أنتم تخرجون
قوله والفعل من بعد الجزا مثله للجملة الاسمية فإنها مجزومة المحل نحو فلا هادي
له وقوله بتثليث قمن ... وليس كذلك بل الرفع الجزم والرفع والنصب
لأن الفا أو الواو ... مثلثة وأما النصب أن يكون على الإضافة لا المعنى قطعا
نريد من المرجوح ما يعم الراجح قال ابن هشام في الحواشي ما نصه ولا ريب أنه يتعين
على تلك وقع أنه البدل على مرفوع أو مجزوم بدل من على وقعه أمهل أحدهما أتى
الكلام بعده وهو أشهر ... مع تقدم ذكره وعدم التصريح به في وقوع الشاذ
رجع نحو هذا قوله فليكن مثله وعامله أنه عرض هنا لعدم الفرق فافتح وجهم
على الفرق قوله وجزم أو نصب مثاله إن تأتنا فتحدثنا أو وتحدثنا أجزت بالجزم
والنصب بينهما وكذا بثم أيضا قاله الكوفيون واشترطوا بعد أداة الحصر ثم تركه

المنون فلا يجزم لكلامه * ومثل تلو الواو والفاء تلو ثم * في المذهب الكوفي فاعلم ما نزم
تنبيـــهان الأول ما ذكر من الجواز إذا وقع الفعل إلا مع الاعتراض فإنه كما قال الشاطبي
يجوز الاعتراض بالجملة بين الشرط والجزاء وإن هو في الفصل إلا والقرار كما صرح به في المغني
في الجملة المعترضة نحو فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار ونحو إن يكن غنيا أو فقيرا
فالله أولى بهما فلا تتبعوا الهوى * ويؤخذ مما سيأتي عن ابن هشام الفرق بين المعترض
بين الشرط والجزاء والواقع بينهما وكأنه لأن المعترض يكون أجنبيا من الفعلين بخلاف
الواقع بينهما والكلام هنا فيه الثاني قوله كثيرا ما بين للمفعول والمجهول بناؤه
للفاعل لأن المجيء به للجملة يعني تكتفي الأولية إلا أن فيه بلا كلام وقوله
والشرط يغني عن جواب قد علم * والعكس قد يأتي إن المعنى فهم اعلم أن الحذف هنا سبعة ثلاثة أحادية
حذف الأداة وحذف الشرط وحذف الجواب وثلاثة ثنائية حذف الأداة والشرط وحذف
الأداة والجواب وحذف الشرط والجواب وواحد ثلاثي وهو حذف الثلاثة فحذف الجواب
شرطه أن يكون معلوما وأن يكون فعل الشرط ماضيا نحو أنت ظالم إن فعلت
أو مضارعا منفيا بلم نحو أنت ظالم إن لم تفعل وأما نحو وإن كان كبر عليك إعراضهم فإن استطعت الآية والحذف
في الآية في غاية الحسن لأنه لتمام الوجود الشرط لطول الكلام ونحوهما يحسن بعد
الحذف وحذف فعل الشرط وحده شرطه أيضا أن يكون معلوما ويكون الشرط وإنما
يكثر إلا في نحو وإلا فقط ونحو وإلا فلا قلت لها بكفء إذ الأداة تعليلية
بفعل محذوف أي إن لا الشرط وفعل الشرط ثم كذا إن تعطيهم عليه كلها بلفظ الشرط
وتمنا إلا ويعطفه لا بعد نحو شيء فأكرمك تقديره إن تأتني أكرمك والثاني قل تعالوا
أتل ما حرم ربكم أي إن تعالوا فإن قلت أين الأداة إن جزم قلت بتقدير إن تعالوا لا تعالوا فعل
جامد للمضارع له ولذا قال بعضهم توهم بعضهم أنه اسم فعل ولذا قال إنما قال الشمس
الوتر لو أراده وأولى بالقول وحذف الأداة والجواب لم يقع في الكلام وحذف
الشرط والجواب وقع بعد إن في الشعر كما قيل في التسهيل كقوله
قالت بنات العم يا سلمى وإن * كان فقيرا معدما قالت وإن
أي وإن كان كذلك رضيته وحذف الثلاثة ممنوع فافهم *

والشرط والجزاء يحذفان مع * أداة إذ حذفهما هنا امتنع *

وأما حذف الثلاثة فيجوز بعد لا على الخلاف كما إذا قيل لك من يأتك فقل

ثم تليها تنبيهات الأول فهم من النظم جواز ... ولو انه لابد للمحذوف من دليل وان حذف
الشرط اقل من حذف الجواب من دليل قوله فدليله وانه لا يشترط في حذف فعل الشرط تعويض
لا من الفعل المحذوف خلافا لابن عصفور والأبدي قال ابو حيان وقولهما ليس بشيء **الثاني** قال
في المغني ما نصه ليتحقق ان من حذف الجواب من ذلك نحو من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لآت
لان الجواب فليتب عن الشرك والعمل الله ان تسرّوه وجهرا فانه يعلم السر وأخفى فانه ...
[illegible] للقرآن اجل الله لآت وبذلك وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى اي
فاعلم انه غني عن جهرك وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك اي فتسلّ فلا
فاهم وا فقد مسّ القوم قرح مثله ومن يتبع خطوات الشيطان ... يفعل الفواحش والمنكر
ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا ... يغلب فان حزب الله هم الغالبون وان عزموا
الطلاق ... وهو سميع عليم ... قولوا ... فلا ... **الثالث**
قوله ... مع قوله ... من غير دليل على حذف **الرابع** قال ابن هشام
في الفوائد كون حذف الجواب اكثر بان الحذف من الاواخر اكثر من الحذف من الاوائل
ولانه اثبت في السبب اقوى من العكس لان الشيء الواحد قد يتعدد اسبابه قوله
واحذف لدى اجتماع شرط وقسم كما ان الشرط محتاج الى جواب كذلك القسم محتاج الى
جواب وجواب الشرط اما مجزوم لفظا او مجزوم محلا او مقرون بالفاء او باذا الفجائية
... وجواب القسم اذا كان مثبتا ... او منفيا ... ايضا ولم ... في
العجز ... القسم ... لذا ... الحاصل ان القسم جملة
... للتوكيد جملة ... بالاخرى ... جملتي الشرط والجزاء ...
قولك ... بالله ... جملة انشائية ...
... ولا ... في القسم ... الى كذلك
الا انه ... لاملام الموطئة ... قوله تعالى ولئن اتيت الذين
اوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك فما تبعوا جواب القسم المقدر قبل اللام ولو
كان للشرط لاقترن بالفاء وقوله واحذف ... قوله ... الموصوف ...
به ... قال الشهاب ويشكل بان غاية ما يلزم من ... كل منهما الا ...
ولا ... بل ... قلم ... قوله ... قال في
... الشهاب ... مع قوله ... الاول ان يكون ... له ...

تفيد أنه والمعنى هنا إذ لم تولد لتزم عنها الثنا والثنا إذ ان لا يكون من جهة له بل هو حكاية لمذهب ضعيف فيكون ذلك الذي عليه الخلاف ونوزع أنه ذكر في شرح العمدة أن إذا تكون خاصة بالضرورة على أنها مسألة يتكلم المصنف عليها اجتماع الشرط فإن ذكر فلم يذكر ثم أو أتوا في شرحها دون عطف فالجواب للأول منهما والثاني قيد للأول كتقييده بحال واقعة موقعه كقوله

إن تستغيثوا بنا إن تذعروا تجدوا * منا معاقل عز زانها كرم

وإن توالنا بعطف فالجواب لهما معا كذا قال أحمد ومثله بقوله تعالى وإن تؤمنوا وتتقوا يؤتكم الآية وقال غيره إن تواليا لم يكن بعطف الواو فالجواب لهما نحو إن تأتني وإن تحسن إلي أحسن إليك أو بأو فالجواب لأحدهما نحو إن جاء زيد أو إن جاء عمرو فأكرمه أو فأكرمهما أو بالفاء فنصوا على أن الجواب للثاني والثاني وجوابه جواب للأول وعلى هذا فالاحتمالات الثلاث محمول على ما لم تعد أداة الشرط لما ذكره وذكر ابن هشام برسالة نفيسة وقال الشيخ رحمه الله

وإن توسط كان فيه الجواب * لسابق منها على الصواب

وعنه قول الفقهاء في تعليق الطلاق إن أكلت إن شربت فأنت طالق إلى آخر ما ذكره في شرح العمدة

لو

اعلم أن لو لها انتفا الآتي

تكون للتمني نحو فلو أن لنا كرة فنكون من المؤمنين ونحو لو تأتيني فتحدثني بالنصب وتكون للعرض نحو لو نزلت عندنا فتصيب خيرا ذكره في التسهيل وتكون للتقليل نحو تصدقوا ولو بظلف محرق وخرج عليه قوله تعالى ولو على أنفسكم وتكون مصدرية بمنزلة أن إلا أن المصدرية في المعنى والسبك إلا أنها لا تنصب ولا جواب لها وتكون شرطية وقد نظم هذه الأقسام شيخ شيوخنا سيدي محمد بن عبد الله بقوله

تمن وتقليل وعرض ومصدر * وتعليق ماض أو لمستقبل يرا

ثم إن الشرطية على قسمين امتناعية وهي التي تعلق في الماضي وهي كثيرة واستقبالية وهي الملحقة في الاستقبال ومعنى المرادفة لأن الشرطية وهي قليلة بالنسبة إلى الأولى وتكلم في الألفية عليهما معا فأشار إلى الأولى بقوله لو حرف شرط في مضي ويقل إيلاؤها مستقبلا إلى آخر البيت وإن مضارع تلاها صرفا وأشار إلى الاستقبالية

بقوله

بقوله وتقبل ابدا زمنا مستقبلا في الضمير في قوله ابدا زمنا يعود الى لو لا بقيد كونها
في المضي فهو من باب الاستخدام وعبر عن قلبها بقلبه ابدا لها المستقبل لانه يلزم من قلبها
اياه ابدا لها المستقبل فهو من باب التعبير باللازم عن الملزوم وليس المراد بقوله
وتقبل ابدا زمنا انها في حال كونها للتعليق في الماضي تقبل ابدا زمنها المضارع وتكون
ابدا زمنها المضي لانه لا يليها الا المضارع وان وليها ماض يؤولونها بما هي في الى المستقبل وانما
قوله وهي في الامتناع فهو راجع الى ما قبله وانا قوله وان مضارع تلا صرفا فهو راجع
الى الاول فقط وهي الامتناعية اذ الاستقبالية لذا وليها مضارع بقي على حاله
ولا يؤول الى المضي والله اعلم هذا الفصل قائم به كلام المصنف **ثم اعلم ان** النحاة
في لو الشرطية عبارات تكلموا عليها ولنقتصر على عبارة امام الجماعة سيبويه قال انها
حرف لما كان سيقع لوقوع غيره قال [illegible] ما فهمه من هذه العبارة انها قد وضعت
للدلالة على تعليل امتناع وقوع امر بامتناع وقوع غيره فاللام متعلقة بحرف لما وبعد
من معنى التوقع المفهوم من قوله هذه العبارة وليس من قولها هو من قوله حرف ولو
لولاه ما وافقه على الجواب ولا [illegible] الذي لو [illegible] معنا لا ذكر العبارة معنى الا فتا ع
الجواب وان اقتطعه لامتناع الشرط فتقول يقربيته ذلك على حذف مضاف اي لانتفاء
اولها اخبر الى التعليل امتناع ما كان سيقع لوقوع غيره بعدم وقوع ذلك الغير
ومن ها معنى قول التفتازاني انها للدلالة على ان انتفاء الثاني انما هو بسبب انتفاء
الاول [illegible] الشك [illegible] اذا قيل لك لم لم تعط زيدا فتقول لو جاءني لاعطيته
لتعلم ان تعليل امتناع الاعطاء بامتناع المجيء موضوع معناها وعليه مدارها
ولا حاجة [illegible] فهو من لوازمها [illegible] ذلك بالالتزام على [illegible] كلامهما
بعد امتناع الثاني والاول وثانيهما اعتبار [illegible] الاول ثم كما [illegible] الثاني [illegible]
[illegible] قولهم انها حرف [illegible] منه ان الشرط [illegible] هو من لوازمها المعنى تغير
[illegible] بالتراخي وهو في قول الامام كان سيقع لوقوع غيره عدم وقوعهما فعلا
وان عدم وقوع الاول من علة عدم وقوع الثاني وهو معنى قول غيره حرف امتناع
لامتناع وتحقيقه ما تقدم في عبارة التفتازاني من انها [illegible] لافادة التعليل
لا للاستدلال وبه يجاب عن اعتراض ابن الحاجب المشهور وقد حصل هذا ايضا
جلال الدين المحلي ورد قولهم حرف امتناع لامتناع العبارة من يقتضي قول المصنف لو

حرفاً هو في مضيّ الأول تعليق ثم كثر مجيئها في الماضي فلا يعترض بأنه كان شرطاً عند المتكلم فيه مع أخيها إن بغا بهم كثيته وعدمها وإن دلالتها على ذلك في وضعية وكان من حق المضارع يقع تلا ما نحن فيه كما قال السيوطي وغيره · أي وإليه بقوله

* لو حرف شرط في المضي ويقل * له مضارع تلاها نحو قوله

* لو يسمعون كما سمعت كلامها * خرّوا لعزة ركّعا وسجودا *

أي لو سمعوا وهذا معنى قوله ويقل الخ وقد جيء للشرط في المستقبل قليلا وإليه أشار بقوله ويقل إيلاؤها مستقبلا وأنكر ابن الحاج في نقده على ابن عصفور مجيئها للمستقبل ورد عليه بقول قيس * ولو تلتقي أصداؤنا بعد موتنا *

ويقول الآخر ولو أن ليلى الأخيلية سلّمت * عليّ ودوني جندل وصفائح *

* لسلّمت تسليم البشاشة أو زقا * إليها صدى من جانب القبر صائح *

وقال ابن قتيبة إن توبة صاحب ليلى وقد روي أن ليلى أقبلت من سفر فمرت بقبر توبة ومعها زوجها وهي في هودج فقالت والله لا أبرح حتى أسلم على توبة فجعل زوجها يمنعها وتأبى فلما كثر ذلك منها تركها فصعدت أكمة عليها قبر توبة فقالت السلام عليك يا توبة ثم حولت وجهها إلى القوم فقالت ما عرفت له كذبة قط قبل هذا قالوا وكيف قالت أليس القائل ولو أن ليلى الأخيلية البيت فما باله لم يسلم علي كما قال وكان إلى جانب القبر بومة كامنة فلما رأت الهودج واضطرابه فزعت وطارت في وجه الجمل فنفر ورمى بليلى على رأسها فماتت من وقتها فدفنت إلى جنبه وكانت ليلى فصيحة ودخلت على الحجاج ومدحته ووصلها فسألها الحجاج فقال لها أسمعت بيت من أبيات من توبة أن تقر بينه لو شئت لك شيئا يقول فقالت لا إلا إنه لما سأله المعنى قال إن ذلك منه فقال الإمام بكري رحمه الله أيضا لا يحتاج من شرح الخ ذلك لضرورة فأما قوله ويقل إيلاؤها مستقبلا لكن قبل الخ لو دخلت إن كانت أو مصدرية مختصة بالفعل وإن وليها اسم يكون معمولا لفعل محذوف يفسره ما بعده نحو قول لو ذات سوار لطمتني وقوله

* ولو غير أخوالي أرادوا نقيصتي * نصبت لهم فوق العرانين ميسما *

وقال الآخر لو غيركم علق الزبير بحبله * أدّى الجوار إلى بني العوام *

تتمات الأول لو أهمل الناظم لقوله بمعنى إن وقد تكلم عليه ثم وتنجيم فقال وكان ينبغي أن يزيد فقال يجاب بالماضي بلام وبدونها * أو مضارع بلم فذو نونا *

وقال كن * ضدان ما بعد البلاد ونحننا * ما ض بلام او ضنا راتي *

ومن تكرر ضدا بها ايضا فعلة اسمية ذكرها في المغني وغيره وبعضهم *

واسمية بالا يغنون نفى * ولم يراد منه اكلا فعه الى فى *

الثانية من تعيين قول الشاعر ولو تعكس العبارة قال الشيخ سيدي احمد بن عبد العزيز

الهلالي رحمه الله ولو تعكس الجنبا زلنا تاق * لست الشرخ على العلب الزرارق *

والارض في الدنيا شرور * وحزن واجماع والبترلى *

الثالثة ستروخلت الوغلو بيتين بهما نبتدار وان ذلك على نبتين منها فتو نيابا وعلى *

تبدون لوت با لبنات بحر السعر نابت *

تكون لوجود ما وجود لوجود * لو لم يك المشلكا رما فلا تت عود *

حزن اقناع لا اشاع يا ادب * كلوا زاد فوالله عزوا ب الجواب *

ثم وجود لا امتناع تولف * لوجه زيدما التالح خلف *

ثم امتناع لوجود يا فتى * لولم تخرج ما لدا لتكتبا *

تكون ايضا تنفرد فصدرا * يود زيد لوا كاع محمرا *

اما لو الاولى منهما * (اما كونها تحت حرف)

فال الدرد في تفسير كونها حرف ان يقع شيء في الدنيا يقع قيام زيد لوجود ما به بعد جزم

بوقوع ذهابه وقطع به لانه جعل حصول ذهابه لازما لحصول شيء في الدنيا وما

ذات الدنيا با فيه فلا بد من حصول شيء فيها ويعنى كلام المص ان قال انا بية على

اذا انتزه وجملته لا انعام ادعة لها ذكر وتى في التركب تامة وقالها انهم بعضها

ليس تبطل المشترا بعنهم ومن شيء يا روقابدة اشار به فصد بموتبه ان قضاؤك حرف في الارض

ان حرف وكان من بدن علوم غنا فقالوا تعبير المتوكيبي لا انتدع في كلام الحجر وبزك للتبعيض

يحيى انا بعدها يحوا انما انشعيبة وانما الفعل وانما العوازم وبعضه في كل نوع بحسب

ما يقتضيه الحال فقال في نحو قانا ان كا من العلم بتراله والى لشدم بمعنا يكر من قبلات

فبار كان لان المتوفى لا يخرج عن بعض الله فعلم وادا قيل انا بعرفكانه قيل معنا اكثر

العمرا وممنا يكرمن ذلك العم قوله وما التعلو تعلموهاكم بين مراده ثنا ان بالهذه بعد

انما لا انما من الدلالة على عشر كميتها وانما لو قتنا الفائدة لا انما لنا الذات ولا التها على

الشرط بأنا نتهما غير معا ضعفت فاحتاجت للزوم الفاء لتدل على الشرطية ولم تلزم فيهما لأن دلالتهما على الشرطية بالأصالة فالفاء الجواب وإنما لم تجعلها كجملة في الجزم لا يقطع على تبديله ولا زائدة لعدم صحة الاستغناء عنها تنبيهـــات الأول قال عمرو الحوفي وابن يزيد من هذا وأثبت الجزم بعد قوله

* وتلو فا جزاء الجواب قررا * للعطف والاعمال لن تفرقا *

في العامل نحو أما وصوابه ممنوع من الجواب عاملا أو معمول فلا يتقدم الفعل فلا تقول أما يقوم زيد الثاني لا يفصل بين أما والفاء بجملة تامة إلا أن يكون دعاء بشرط أن يتقدم الجملة فاصل نحو أما اليوم رحمك الله فلان فاذكرا وإنما اشترط تقدم الفاصل لأن أما قائمة مقام الفعل وفيه أن الدماميني للأخفش بالفعلية الثالث يفصل بين أما والفاء بواحد من أمور ستة جمعها الدنوشري في قوله

* وبين أما والفاء فصل بواحد * من ستة ولا تعد بزائد *
* مبتدأ والخبر ثم الشرط * معمول فعل بعد فاء تذكر *
* كذا معمول لفعل فسر * ما بعد فاء بعدها قد ذكرا *
* والظرف والمجرور تلك ست * قد جا بها كل امام ثبت *

الرابع أثلتها في قوله وتلو فا البيت أنها تقع في المحرب أما بعد فلأن زيدا كذا قال ابن هشام قال بعد وقد توهموا أن التقدير فأقول أما بعد فإن زيدا يكون قاله في قول بالأجوبة أو مثل بقوله صلى الله عليه وسلم أما موسى كأني أنظر إليه إذ ينحدر من الوادي وقول عائشة رضي الله عنها وأما الذين جمعوا الحج والعمرة فإنما طافوا طوافا واحدا تنبيـــه قال في [illegible] هذه المسألة لا في الكافية ولا في التسهيل قال في [illegible] قلت ولم يذكرها أحد من النحويين [illegible] فيما علمت إنما اعتمد في ذلك على الأحاديث وقد علمت ما فيه قوله لولا ولوما أي معروف أنه على تعليل امتناع جوابها لوجود تاليها نحو لولا زيد لأكرمتك وعبارة التسهيل لوجود ما يليها وفي [illegible] الثبوت فأفاد أن لو تدل على امتناع الثاني لوجود الأول [illegible] تنبيـــه الفعل الذي يلي حرف لولا ولوما [illegible] يتصل بها مجرد من اللام نحو ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكا منكم من أحد أو [illegible] مقرون باللام نحو لولا أنتم لكنا مومنين وقد يحذف كقول ابن [illegible]

* لولا الحياء ولولا الدين عبتكما * ببعض ما فيكما إذ عبتما عوري *

[illegible] في الأحاديث الصحيحة منها حديث مسلم [illegible] [illegible]

وكان هذا الشاعر اعور وقد يفصل بينهما بفعل كقوله * لولا رجال الى قد فتلت اولادي *
وقول الآخر * لولا الاله ولولا مجد طالبه * لقد ضربت ذمالها اهل من الفضل *
وان كان بعدها فعل جاز تقديره بالفعل كقوله * فلولا الحلم يعرض للانسان ما عشر *
ومثال ما قد وليها المفعول قول الشاعر
*
* الان تمنت اشياء اذ اجبتها * فهلا بل لولا نبأ رعى شغلي *

قوله وبها التحضيض يحولونها جاء وتعليله باربعة شمور لولا تستغفرون الله لولا اخرتني الى اجل قريب واختصاص بالجمل الفعلية او الخبرية لان التحضيض لما كان بعث وازعاج امتنع دخوله على الطلب لان الكلام حينئذ لغو الاعتداد المطلوب بها وقلنا الا هذا غيره لانه لا يتعقل الامر المتكلم والتحضيض متوجه الى المخاطب فلا معنى لدخوله على ما ينبغيه المتكلم قوله وهلا الخ يشير الى ان هلا مثل لولا ولوما في التوبيخ والتحضيض يختص بالمستقبل او ما في تأويله ولم يذكر في التسهيل من حروف التحضيض الا الا بالتخفيف وعدها في المغني في معانيها فقال ان العرب يقولون بها ما هو استفتاح فيفهم مكانها ويجعلون معناها هاء ولبعضهم

*
* الا في الاغراء لها مواضع * اربعة عددتها يا سامع *
* تكون تحضيضا مع المستقبل * للماض توبيخا تكن يا ناقل *
* للماض تعرف بالاستفتاح * للعرض ثبتها تكن يا صاح *

وقال دليت الا بالتخفيف من ادوات التحضيض قال ولعل الجماعة انما ذكروها باعتبار انها تستعمل قليلا من ادوات التحضيض او لانها تختص بالافعال وظاهره في الشروح قال في المنكت قد نقل في شرح الكافية عن ... انها تستعمل للتحضيض فاراد اثبات الفعل عرضا لكنه يسوغ العدول عنه الى قوله وذاله قوله تعالى الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم قوله بفعل مضمر علق معنى كون الاسم معمولا لفعل انه معمول له فهو تعليل لفظي او بينهما علاقة ولا يخفى التعليل المقابل للالغاء

الاخبار بالذي وبالالف واللام

كثيرا ما يقال ان الاخبار للقصر او اختصار او تقوي الحكم او تشويق السامع او اطالة الممتحن بالاول كقولك الذي قام زيد وزيدا على قولك قام عمرو وخالد والثاني كلام لانه في ...

اثنا ذي بعض تعمها فوق هما فيه اثناه واحد والثالث كقول واصفا ناقة هالج *

وام بمارت التي ثية فيه * حيوان مستحرق من جاد *

كذا قال الرعي وكون منزلة في صفة ناقة حال من ولا اتسع ترد القول بانه وصف عطا فرسي

وقال الرعي في صفة النعاه الحسان في كتاب فارغلبهم سيا والكلام والبيت للمعري ومن عنى بقوله

اهل السنة لحدوثا الرابع من فصل التعال فالرعي وبعضنا العين فيه ان تقول *

نصر اختصا من تقوي الحكم اذ * تسويفا اوسع ابن البلاد عنوا *

وضيع المصنف في تلخيص هذا الباب ان هذا انعقد ان نسب خطا فالك في تعريفه له بجناب المنتزل

الى البعض من وضع الفعالة لهذا الام من اختلفهم فيما تعلمه في ابواب النحو من المسائل فاذا قيل

له كيف تخبر عن زيد من قولك مررت بزيد وعمرو فاجاب بقوله الذي مررت به وبعمرو زيد علم بذلك

انه له معرفة بجهت الفعل حيث راعى ما في العطف على الضمير المنفصل وتحوله الفعل له

كيفا تخبر عن زيد من قولك ذ زيد وعمرو فقال الذي جاء هو وعمرو زيد صيت زاعى ما في العطف على

الضمير المتصل المرفوع ولو قيل له اخبر عن زيد من جاء زيد وعمرو وجب توكيد الفعل المستتر

او الفصل بينه وبين المعطوف عليه لينبع العطف تقول الذي جاء هو وعمرو زيد ملاحظة منه

تاكيد للفاعل المستتر الذي قرظه قوله قا قبل الخبر عنه بالذي مر جعا ايهم بمعنى ابتداء

في العبارة قلب ان ركب لمعنى التعبية المناسب للتمهير في الاخبار لم اد من وضع الابتداء

قوله بما بها فلك تعنا له عاين الصلة مثل الضمير الذي خلعه الاسم المجعول خبرا وهو

نعكس التكملة قال الشراد ان كان به تكميل الكلام قبل تركيب الاخبار فان تمس ولا وزن

ادى به تكميل الاخبار بما بعده قبل ام يقول بل قبل بعد للانه هذا عمرو وانما فيل فانه

فقد يكون بفضلة وبذلك عم في ضيعه فوله غمرا من قريبة فان الله شمو لو قيل انه

اخبر عن ابراهيم من قولك زيد ابوه فلت الذي هو زيد ابوه فالاشهاب عله الام لغة هو ليكون

موضع المخبر عنه * من تمت تنبيه * ما قول هم يا ابن وقد وعده الا من تكلام المحد لانه

لا يعبر الاعتبار بالشروط الاتي قوله فبول تلاخير ذكر المصنف اربعة شروط وزاد في ثلاثة

وقد ذيل كلام المصنف شيخ شيوخنا سيدي محمد بن عبد السلام بناني فقال *

وكونه خاليا الا شتمال * مثبتا وفي الاخبار لا استقبال *

بجملتي عطف بالا ربط بدا * بينهما كجملتي وارفد هدى *

قوله وتعريفه فيه غ على انه لا حاجة لهذا الشرط وان قبله للانه يغني عنهما قبول

الا شتغال با نظيم لا رنا يخرج بعما يخرج به قوله أو بنصب إذا نفى عنه بعض مثل
قوله في التسهيل منويا عنه بعض كما لا يخفى قال ابن مرزوق ويكفي قول في ان لنا كغيره اخذه
من التسهيل اشتراط قبول التعريف ولا يتم اعتذاره بان ذلك اذ لم يذكره بعد الا للعلة
في كذا بلا غير او وهو قوله منويا عنه بعضهم اذ لا ذكر لذلك لم يكن الا شرط الا قبول
التعريف هنا فلا حاجة لذكر قوله او فيه بعض لاكن من عرف ما تقول لذلك وهو فيمن علم ان
هذه الشروط ما يحتاج لكل منها او بعضها يغني عن بعض كلام و يصرح بالجمل و منع
التمييز لعله فان في الحواشي ما نصه قوله تقول تا غيم اذا كان مفردا قوله وتم بها ان
كان منكرا قوله بما جنى اوله كان نصبا قوله او بنصب اذا كان كلاما فالتمييز ان كل
شيء في محله وما قرب ذلك كتم لك ان شاء ومه لم يجب التعريف بل يقتضا بل الحصر
بالعرض في كلام جر قوله وانتم وا اختاب الا وقوله قبل الا اخبر قصدها هنا معتال في
باب الاشتغال لا بد أن خاصة في الشروط السابقة جارية هنا قوله البصر في تقريبا قال
ابن هشام صفدا ربنوا وماله فقال فانه يقال كغلات ما كول ثم يقال اخبر عن الفعل
فتقول انا ما كول الفعل بحذا انزيدها وب تقول المضارب زيد قائم اذا اخبر عن هذا
في قوله وان يعرفا رجعت الى اظهر انه اذا رجعت علة الكلام الى انه لا الا شارة بوفيه
الكلام فيه وانها رجعت الى غير المثنا زائدة بقوله وان يكن وضابط ما يعرف به
كون الصلة رفعت ضمير الموصول غير ها ان شئت ان تقول فيها وافقه اخر الغلو ثم ان
معلمه فان كان ضمير تكلم فقد رفعت ضمير ان شئت وان كان كلاما ثم ان معلمه اعتبر
فيهم التكلم كان الامر الكلام فقد رفعت ضمير غير ها فيهم الضمير ويتصل *

* *

العدد

* قال الناظم رحمه الله العدد

المعدود والعدد المضاف الى المعدود ففيه تقول كم لبثتم قالوا عدد سنين انما تعرض
لهم عدا فقوله ثلاثة بالتاء قل للعشرة فاقد وإنما حذفت التاء من عدد المؤنث واثبتت
في عدد المذكر في هذا القسم لان الثلاثة وأخواتها اسماء جماعات كزمرة وامة وفرقة
فالاصل فيها ان تكون بالتاء لتوافق نظائرها فاستصحب الاصل مع المذكر لتقدم رتبته
وحذفت مع المؤنث لتأخر رتبته وفرقا بينهما وقيل ادخلت التاء في عدد المذكر وتركها
في عدد المؤنث للفرق وعدم الالتباس وقال الكوفيون انما لحقتهم لان التاء علامة التأنيث

وفرقوا هنا علامة التذكير فلبس فيه المذكور ووقع التشويش وقد تركت ابعاد الرجال
كما قال الحريري ونكتة ذلك انهم جعلوا الجمع بمنزلة المؤنث بالفعل كزمزم وزاد وربع وبين المذكر
بالفعل كعماد واعمدة وبينما جعلوا به تثلثه العدد ان العدد قبل تعليقه على معدوده
مؤنث بالتاء كانه جماعة والمعدود نوعان مذكر ومؤنث فسبق المذكر لانه الاصل الى الدين
العلامة فاخرت فلم يجد المؤنث فكان ترك العلامة له علامة وقال بعضهم انما اسقطت
التاء من المذكر دون المؤنث لان المؤنث ثقيل فناسبه حذفها للتخفيف والمذكر خفيف فناسبه
قوله لعشر الاصح مع الاسناد فيما فوله قال ابن الخباز الاشارة بما بعده
من بعد الاول ان كثرة الاعداد من الثلاثة الى العشرة مفرق منها صيغ الجمع من الثلاثي
الى تسعين ولم يقولوا من الاثنين ثنين والثلاثة اخص الثلاثة الى العشرة اشتقت من الفاظها
الكسور فقيل ثلث وربع الى العشر ولم يشتقوا من الاثنين فلو ثبت نعلة ابن هشام في
تذكيره قولهما في عدد ما اخاد بما من هذا ان من ابنكم الا يفرد بالثلاثة والعشرة
وما بينهما العدد المكمل والجمع مؤنثة اما كالثلاثة يضاف نحو ثلاث قولها
(في الضرب) قال ابن يعقوب عليها يقول وسكن عين عشر وهي لغة للاحجازية قال تعلى
وليال عشر قوله (وما تميز العدد فان فيها من كلامه في هذا الباب على التمييز ان تمييز
الثلاثة والعشرة وما بينهما مجموع مخفوض وما تجاوز ذلك فتمييزه مفرد وما كان مركبا
او عقدا او معطوفا فمنصوب او مائة او الف فمخفوض وهو المائة والالف وتثنيتهما وجمعهما
قوله (بلفظ قلة) يتطرق شركا فالثلاثة ومن لا يكون جمع تكسير اه من المتقدم اوضح
قلة وكم لم نقل قوله جمعا اشتهر به فاذا كان اسم جنس او اسم جمع فانه يجر بمن نحو خمس
اربعة من الطير ومن هو المتعين في التذكير لا في بعض الامور كان اللغة لا تعكيد فليه
لا يحتاج لجمع الواحد والاثنين تمييز استغناء بالنص على العدد والمعدود فقال رجل
ورجلان لانه اخص واجود قلا يقال واحد رجل واثنان فوله *

* كان مميز من التنزيل * كم في ممتنع فيه تنبيها حسن الكل *

قوله (ومائة والالف) فان قيل لم قالوا ثلاث مائة رجل واربع مائة درهم وثلاثة
آلاف رجل واربعة آلاف درهم فلم يجمعوا المائة وجمعوا الالف ولم يقولوا مئات
كما هو القياس قلت المائة لما كانت مؤنثة استغنى بها بلفظ الافراد
عن جمعها لثقل التانيث بخلاف الالف فانه مذكر وقال ايضا انما جمعوا الالف دون

الغاية بلا زيادة لها اذ هي آت القرن فحملوا الامر على الاول كما قالوا ثلاثة رجال فان اريد
الغاية بعده فتمضي كقول الربيع بن ضبيع الفزاري وكان من المعمرين

* إذا كان الشتاء فأدفئوني * فإن الشيخ يهرمه الشتاء *
* فأما حين يذهب كل قر * فسربال خفيف أو رداء *
* إذا عاش الفتى مائتين عاما * فقد ذهب عنه المسرة والفتاء *

ومن المعمرين في الجاهلية دريد بن الصمة عاش مائتي عام وكذلك لبيد وقائع في العرب
[illegible] ومن المعمرين في الاسلام المستوغر وكان كثير [illegible] ثم كلمة [illegible] سنة وغزوات
وغارات ومن المعمرين ابن [illegible] المستوغر وكان كثير [illegible] وخير من عمر السنين مبينا
الذي يقول * ولقد سئمت من الحياة وطولها * وخير من عمر السنين مبينا
وقد [illegible] في الاسلام وكان اسمه كعب والمستوغر لقب له وذكر انه حضر سوق عكاظ
ومعه ابن ابنه وقد هرم [illegible] فقال له رجل ارفق بالشيخ فقد طالما [illegible]
ومن [illegible] فقال من ابوك او جدك فقال انا هو الا ابن ابنه فقال [illegible] ولد المستوغر
ومن [illegible] فقال [illegible] اعمر [illegible] سنة وقيل
ابن ربيعة فقال انه المستوغر ومن المعمرين النابغة الجعدي قال عمر [illegible] سنة وقيل
زاد على المائتين وفيه كان [illegible] في المنهل وعاء النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم ابو الطفيل
عامر بن واثلة هو آخر من مات من الصحابة وكان سريع الجواب وله مع معاوية اخبار [illegible]
وعاش بين مائة ثمانين سنة في الجاهلية وبعض في الاسلام قوله ارادتنا [illegible] لاكثر
[illegible] تكلم في هذا البيت على التمييز مع المذكر والمؤنث واما المتمم
[illegible] في قوله [illegible] والمراد الاول لتثنية المعدود ينطق بعشر والاعلام
[illegible] كما تقول خمسة وعشرون وعشر على
[illegible] عدلا الا على خمسة وعشرين [illegible] تقول خمسة وعشرون وعشرون على
مركبة لان [illegible] في التذكير [illegible] منعه لان هذا الاسم [illegible] التركيب [illegible]
الحركات وقد تسكن [illegible] بقولك احد عشر [illegible] لتوالي الحركات فان
[illegible] فتقول احد عشر [illegible] كتفسير قوله ومع تمييز [illegible] ابعد في عشرة
نعم [illegible] الكسر [illegible] فتقول [illegible] في المذكر وانه
مع تمييز [illegible] احد واخرى في المؤنث [illegible] المذكر [illegible]
في المؤنث كما تقدم في قوله [illegible] الكلام في هذا البيت على لفظ عشر
[illegible] في المذكر [illegible] اذا ركبا مع العشر وتكلم في قوله
[illegible] البيت بعد على لفظ ثلاثة وتسعة وما بينهما اذا ركبا مع العشر وتكلم في قوله
واول عشر [illegible] على لفظ اثنين واثنتي مع عشرة ولو قدم قوله واول عشر [illegible] على قوله
والثلاثة [illegible] انسب قوله [illegible] فيما والذي [illegible] الاسم [illegible]

وضموا العدل فلذلك يجرونه وافهم ذلك تنبيهان الاول لم يجروا
الجزئين على ما كانا عليه من لحاق التاء وعدمه لهما فيقال خمسة عشر رجلا كما يقال خمسة رجال
وعشرة رجال لما فيه من اجتماع تانيثين بلفظ واحد مع ان الكلمتين ككلمة واحدة ولم
يلحقوا الاخرى تاما لان العلامتين مختلفتان لفظا ولم يكن هذا انت غير لان التاء في ثنتا
لتنت التانيث بدليل سكون ما قبلها وانما انثنا وان كانت للتانيث بدليل الفتح ما قبلها
فلم يكن هذا لانه لما نعي لنا ان دلالة على التانيث انما هو الصيغة لا التاء ذلك
في اثنا ولم يفرق الموت ثلاث عشرة جواز كما تقول جوار لكن اهتم الخلاف ليكثير وافعش
على الموت من لحاق تلك لا تعرف لهما فيقا ولهذا وجبت العروة الظاهرة اولا بوزن
تغير تجر من اعرابهما وكان ما فعلوا اولى لان اضافة الثانية لم فال التركيب هو من تمييز
الثاني اعلم انه يتحصل من كلامهم ان العدد ثلاثة اقسام ما تجب فيه المطابقة
مطلقا وهو واحد واثنان وما في كتابه ثمان والواحد وما تجب فيه عدمها مطلقا وهو
الثلاثة والتسعة وما بينهما وما تجب فيه المطابقة ان تركب وعدمها ان لم وهو العشرة
لا يمنع قولك وأول عشرة اثنتي ولا يغني قوله اثنان واثنتا كما بيتم من قوله وائنا
لغيرا اربع لانه يتوهم بناؤهما للتركيب وانها تجعلا كما هو نمايه البناء لان عشرا
واقع موقع النون ولو ذكر لزم الاعراب فكذا ما يقوم مقاما ولم يقل في خمسة عشر انهم
في موضع الشورى انه عن مقارنة للوضع ولا يتوقف وجودها على وجود الاعراب
فيه مثلا وضع سالما واذا ركبته فارفع يا لان الشوري لا يكون الا مع الاعراب
والاعراب لا يكون الا بعد التركيب قوله والفتح في جزء وسوى هذا الفا فاركبهما مبنيان
على الفتح الثاني ولتضمنه معنى حرف العطف ونحو لحم واصل المشغلة لاكثر ابعفار وفتح
الاول ايضا واجاز وذلك ان الاصل ثلاثة وتسع ثم عدل الى التركيب من الاصل لانه قصد التخفيف
لما فيه من اللبس فقولك ثلاثة وتسع يحتمل الافراد والمعيتر وجعل للتركيب للتنصيص
على الافراد المجموع ونحو لقيته صباحا مساء الاصل نحو لحم وليس الا هو كذلك باما ذكر له
علة لتنصيصه بالفتح واما موجب بناء الاول فالتركيب لكونه احد الجزئين وفتح ما قبل
التاء الشبهما بالالف اذا اتصلت قال في الالف وانما كان للتانيث هو من هيئة تتمة
قال ابن الضايع انه صيغر كلمتان من جهة ولذلك نوع الاعراب فيه وكلمة من جهة او مجموعه
دال على شيء واحد ومتوسطة الكلمة وهو فيه الاشتباه والنطاق قوله وميز العشرين للتسعين

العدد المعطوف بعد العقود لتمييز وقوله جواز ايراده ثم منصوبا لما يلزم على جمعيته من التباس التمييز
بالحال لما وقع قبله العدد فلو قلت مثلا عندي عشرون رجالا لتوهم انه عندي عشرون من جماعة
من هذا الجنس وهذا القول لغير الاخفش واجاز مثلا الوجه فرع فارق اذا نعتت تمييز العدد
وتابعه جاز فيه الحمل على اللفظ فتقول عندي عشرون درهما وازنا وان حمل على المعنى فتقول وازنة
ومنه قول عنترة * فيها اثنتان واربعون حلوبة *
* سودا كخافية الغراب الاسحم * وهذا القول ان لم يتقدم
العدد فيجعله اثنا عشر نعتا لعرفته وفارق ويعتمد تجويزها لو جعلها فاذا كان اذا هي نعت
لغير التمييز جاز الحمل فيه على التمييز وعلى العدد نحو عندي عشرون رجلا صالحا او صالحون
رجلا على انها الحكم وهذا اذا كان النعت مفردا او جمع تكسير كما مثلنا فان كان جمع سلامة
تعين الحمل على العدد نحو عندي عشرون رجلا صالحون فيه اذ هذه التثنية عوضا استحق
من جموع مثلها بعدا النعت للمنعوت وقوله ومع مرادف نصر الذي يعقدها الكلمة الى
آخر ابياته على استعمال الاثنا اما انها تعلق كمية انما سبعة اشترط الصحيحة
اثنان وقال الخمسة الى ذكر استعماله مجردا من العشر ليس الا نقصانه بمعناه وقوله
اثنيه من مصدر معلوم لا منه كلانه جاء يقال ثنيت الاثنين اذا كنت الثالث منهما الى
عشرة العشرة اذا كنت العاشر منهم فالجميع من جمعا جوزاه فقد قوله من معلا فان يتم
قابه تحقيق ما قبله بيان انه نقرا ومع لا نشيطا ولم يكنه بعيد ذلك من ذكر الجميع لانه
قد يراد به لمثال مجرد المناسبة وبل يمكن لا غيره وقوله ومشتق كرن لم يكن يقصد
مما قبله قبله بيتوهم انه يؤتى كالمشتق منه وان ذكرنا قبله لبيان نحته وجميعا اثنا ثانيه
منا وان لم يتصلوا بالمشتق منه قوله وارد جعل الافاك قال ابن هشام اذا ارادت به
معنى جاعل له فهو الا فلا معروف اثنا فوقه فاحكم لمشاكل فاعله من جواز اعماله وجواز
اضافته وقوله مركبا من عبارة فلقة لانه لم يعمل الثلاثة مثل لا يقع بل معروف
بالاضافة قوله جمع بتكسير قال وبعض بني ابيه جادى وحكي الشلوبين جواز تكسيره
كمعركة قوله وشاع الاستغناء قال ابن هشام كلامه انه استعمال لان الاستعمال
مثل فان الشرح العدد المركب وشرح قوله الاستغناء يقول على انه منقطع مما
تقدم وكما من الذي ان هذا الاستعمال اكثر من الاستعمال الثاني لكونه خمسة بعضه اليوم
وتكلم وشاع بالاعلام كلامه ايضا انه قبيح لا يتميز وذكر ابن السكيت وابن كيسان

حكيا العدد حصرا انكم تمام كلامه في بيت قوله قبل ذا وبعضهم اخبر بقوله وا ومن بعد هنا عن جرة العكس فانه لم تذكر في عكسه المفسر على انسب ابدا لتوازنه والمنتخب لان هذا الرخو لفظه الجمع المراد هنا من غير ترتيب وجمع من تشبيه انه يرده منصوبا للعين من بعد ساير المفسر كذلك

كم وكأين وكذا

العدد يكنى عن العدد وتستعمل عند بعض وتكنى بها وتكاتبها نكلام الخبرية التلاثة والبراء منها بعض شيم الكلمات الثلاث مشتركة في كونها كناية عن عدد مجهول الجنس والمقدار ثم تنفرد كم عن اخبار تارة واستفهام اخرى والمراد بالاخبار التكثير وهو كم ومنها ما هو للتكثير وتنفرد بحيثية استعمالها وكذا كاين وتنفرد بالتركيب شيء منها ومركب فوله وام اوبع من جميعا في فوله كم وهم منه انفعالها انه يجوز انفصال مميزها بغير كلام من المتكلم ولا يناسب الخلاف قال بعض فرد اولى ليكون حيث البرازخ عليه عن هذا من اللفظ بالمجرور قال ابن هشام مفتخرا كونها كالعدد فيه انها لا تستعمل الا مفردا فلا تقل عن كم من درهم بل تجزئه لكن يجوز نقل ان منظم جوازا وليس كذلك بل وجوبا كما نص عليه الرضي والشيخ وعلله في المزاج بما سيرة وغير على اداء بفصل الانكر وجهه وقوله من نظم فيه تنبيه على انه ليس بالاضافة وفي قوله نظم اي مكنه الفصل قليلا ما نقل بين الشهاب في حواشي الانموذج ما يقصده كابن الحاجب ان تفصل بينهما فان الرضي في نحو هذا انما الخبرية فكثير نحو كم من ملك واما الاستفهامية فلم اعثر عليه بجرو الامر لما دل عليه كتاب مركبات النحو ولا اشهد صحته اقول نقل ابو حيان في الهمع المكحول في ذلك الاتي نقله وقال وافول سل بني اسرائيل كم اتيناهم من اية بينة ولا يخفى ما فيه من المخالفة والايهام الا اية دليل على المطلوب وسنعرف في الاستدلال بالاية قوله واستعملنها مخبرا والجر يعني الجنس بيته على مقدرة ونقل عن الكوفيين والصحيح انه بالاضافة كم حملا لكم على ما يشابهه من العدد ثم هو تشبيه وان كانت مضافة لا زايدة ها هنا وما كان كذلك لا يزيد به العدد وقرار فيه ها الكم وابقه من جمعه وليس جمعه بشاذ خلافا للبغضم قوله لكم كاين فاذه وجه الشبه انما هو في الدلالة على تكثير عدد مبهم لا في جميع الاحكام لان كاين لا يخبط كونه مما جمعها بخلاف كم وكان كذا لا تلزم الخبر لان كاين لا يخبر عنه ولا بالاضافة واجاز ابن قتيبة وابن عصفور جرها بالحرف وهم

من تشبيه كلامه وكذا بكل العجمية أنها للتكثير وقد صرح الدماميني بذلك في غير هذا الكتاب
ونوزع في كونها تأتي للتكثير ... فتنبيه ... في كاين ...
لغلبة ذكرها في الكافية بقوله

وفي كاين قيل كائن وكاء * وهكذا كي وكاء قد شبس

الحكاية

من إيراد لفظ المتكلم

عرفت بما أورده في الكلام فائدة الترجمة قال الشهاب عبارة الحج غير شاملة للحكي باي ومن ولو قال عرفت بما أورده أو صفته لكان أعم والحكاية ثلاثة أقسام حكاية الجمل وهي مطردة بعد القول كما في ... ولا تختص به كما في ... في باب العلم ... قال ... النداء ... فإن ... إلا في الاستفهام أما حكاية الكلام كله فما قاله بعضهم بالإعراب كقوله ... وحكاية المفرد ... وهو حكاية حال المفرد ... في غير الاستفهام شاذة كقول بعضهم ليس بقرشيا ... وكقول ...

سمعت الناس ينتجعون غيثا * فقلت لصيدح انتجعي بلالا

قال ... لا ... حكاية ... المفرد قال ... قول الشاعر

قالت وقد ... * ... ومن ...

فليس هذا الفصل لأنه حكاية الجمل ... حكاية المفرد لأنه جواب للاستفهام وجواب الاستفهام لا يكون إلا جملة ... مبتدأ محذوف ... التقدير ... قائل كيف أنت ... وعن ... حيث ... حكاية المفرد قال ابن هشام ... باعتبار ... لا ... ولا ... أهل ... المذكور ... عنه وهذا السؤال ... سؤال عن ... قد ... سؤالا عن ... مذكور ... وشبه قوله باي ... سنة تنبيهات الأول قول ... جمع تصحيح موجود ... عبارة ... ولا يحكي ... الجمع ... تصحيح موجود في المسؤول عنه أو ... به ...

أو جمع تكسير هذا إلا أن يرجعه لجمع التصحيح نحو رجال فإنه يرجعه لجمع التصحيح فتقول
رجال قيل منون الثاني قوله ثم احك بأن منهما ليس بعلم بل يتعين حمله على الأولى
لا بيانه هنا الدالة على العموم والدال المخصوص ويتعين أي دليل من كلام الحد وهو فيقول
فإن قيل [illegible] قوله هنا الجعل بأنواعه الثلاث والإعراب والتذكير والإفراد مما أتى
[illegible] الإعراب فلا بد منها وأما فيهم [illegible] وهنا لغة ثالثة وهي الإفراد والتذكير
على كل حال الثالث قوله في الوقف قال ابن هشام لا يتعلق باحك لأنه قد يتعلق به
بأي وإنما متعلقه [illegible] يتعلق بمن وما احك بها وكأنه في الوقف وقد يقال إنه يتعلق
باحك [illegible] رد ذلك هنا فقد نظم اعتكفت في نوع الجميع في الشعر الذي [illegible]
قوله وقل [illegible] أي [illegible] المذكور فيه أو مع التذكير والتنكير تنبيهان
الأول لا بد من تفسير المنكور بكونه [illegible] والإشباع إنما يكون في ذلك
وقد علم ذلك أنه يشكل على المثنى والجمع والمؤنث ولك وجه ثالث وهو [illegible] قوله ووقفا
[illegible] المذكر [illegible] التثنية على لغة [illegible]
[illegible] فيكون تثنيتها على لغتين بقوله وقل منان ومنين أيضا منان
كمنزلة وكان أيضا [illegible] ذات [illegible] أنه لم يذكر في المثنى والجمع والتأنيث وتكون
ما وافقه على الإعراب بالحركات والحروف والإفراد والتذكير [illegible] الثاني اختلف
في [illegible] الإشباع [illegible] والقارئ أو إنما [illegible] الحكاية [illegible]
[illegible] الحركات بها وقت الحكاية ثم أشبعت [illegible]
[illegible] الوقف [illegible] الأول [illegible] الحركات إنما
يكون [illegible] الثالث قال ابن لب

* [illegible] * [illegible] *

يعني حكاية النكرات [illegible] حكاية المرفوع [illegible] المنصوب [illegible]
اللاحقة دليل الإعراب [illegible] تلك [illegible]
[illegible] فلا يجمع بينهما الرابع قوله واشبعن [illegible]
النون [illegible] حقيقة [illegible] وقوله
والنون حرك مشكل لأنه [illegible] النون والإشباع
[illegible] الحكاية [illegible] قوله كلفا [illegible] الحركات

الثلاث وجواب الاشكال ان العكس تعيين وغيرها جائز او واعلم ان الزيادات
اللاحقة لمن تكون زيادة كهاء السكت في الوقف وتحذف في الوصل في الابيات فقولنا
وقلنا ثم لما [illegible] من المذكر فذكر تثنيته ثم ذكر المؤنث ثم تثنيته ثم جمع المؤنث ثم جمع المفرد
المذكر وانما لم يفعل ذلك في ايّ لانه قال ومن ان ايا صيغة معربة تصلح للوجوه الستة
كلها باعرابها فلم يحتج لتفصيلها بخلاف من وقوله وقل منان ومنين قال ابن هشام
لانه يوهم انك تقول منان في التركيب الواحد بل اذا اردت حكاية المرفوع قلت منان او غيره قلت
منين وكذا قوله بعد وقل منون ومنين مسكنا يدل على ذلك في كلا ان الحكاية بمن لا تكون
الا في الوقف هذا وقال ابن [illegible] بحكاية العقلاء بمنزلة غير العقلاء واعلم
انا مع ان المسألة لغوية في الشهاب الكلام ان منا ومنين ليسا اسما معربا لمن في تثنية
وانما هو لفظ من وهو مبنية الحقت عليها الحروف دلالة على حال المسئول وكذا يقال
في منون ومنين ذلك ان في الجميع مع هذه الزيادة بنية في محل رفع وهذه الكلمات
ليست مثنى ولا جمعا بل على صورته قوله وقل منه قال اتت بنت منه قال ابن [illegible]
فيه الغاز [illegible] وقل لمن قال اتت بنتان منتان وسكن النون التي قبل التاء ولم ينبه على اسكان
النون الاخير التي للمثنى لانه [illegible] بما تكسر النون فيحتاج الى دفع التوهم
كما فعله في [illegible] قوله [illegible] او يكون في قوله اولا وقل لمن قال اتت بنت اجاز [illegible]
وابتدا النون قبل التاء ما [illegible] لم ينبه على فتح نون منه وذكر صيغتها وترك صيغة
المثنى المؤنث ونبه على سكون التاء فيما يقع [illegible] تنبيه
قال الرضي تسمى هذه التاء تاء الحكاية لا تاء التأنيث كما يسكن ما قبلها فقوله
وصل التاء والالف [illegible] كلام الناظم انك تقول منتان لانه قال [illegible] ولا بد فيه
النون [illegible] في المثنى وان يعول عليه كلام الناظم [illegible] حذفا
للتوهم [illegible] الزيادة وقوله [illegible] او [illegible] وتعتال [illegible]
فقوله وزيادة [illegible] واجاز [illegible] ابيات الزوايد [illegible] وحمل عليه قوله اتوا ناري
وهو [illegible] الجمهور [illegible] اثبات العلامة [illegible] انه حكي [illegible]
غير مذكور [illegible] هذا الوقف [illegible] هذا والكلام [illegible]
شذوذ هذا البيت انه [illegible] للمستعمل [illegible] الحكاية فيها [illegible]
لم يحط بحرف العرف [illegible]

قوله والعلم احكينه الخ فأشار بهذا الى ما تقدم في علم الحي وبين الحكاية بمن والحكاية
بعد من والعلم لا يحكى من كتاب المعارف ويحكى بعد من وبقية المعارف **تنبيهات**
الاول اعلم ان حكاية العلم بعد من خاصة بالحجازيين وبنو تميم انهم هو اخذوا المفيد
عند بني تميم لا انهم لا يلتزمونها بل يجوزون الحكاية والاعراب وايضا فليست الراجحة
عند تميم بل الراجح عندهم الاعراب **الثاني** علل الحكاية بدفع توهم ان المسؤول
عنه غير المذكور **فان قلت** هذه العلة في الرفع لا تقتضي الحركة فيها لتبقى الحكاية
والاعراب **قلت** وقوع الاسم عقب ذي المحكي بصورته يدل على ارادة حكاية
هذا المذكور في الجملة **الثالث** شرط العلم ان يكون علم عاقل **الرابع** اطلق
الحكم في العلم وكلامه يدل على اختصاصه بذي الواو والياء ثم كلامه [illegible]
حقيقة فلينظر وجهه مع اختلاف المتكلم وغيره المقصود التلفيق **الخامس** قال فلا شك
واستثنى كلا العلماء للعلم ان الغرض الحكاية بيان ان المسؤول عنه هو المتقدم
وحكم العلم كذلك في هذا ان شاء انه توسعة في تقييد كونه بعينه ثم [illegible]
العلم لا يتبع بنعت او غيره من التوابع وقد اغفل الناظم ذكر التابع ولو شاء ذكره لقال

* والعلم احكه بعد من ان يخلو * تابع او من عاطف به قرن *

واستثنوا النعت من التوابع لانه لا يترتب بيان المتبوع الخ ولذلك قال بعض
شيوخ شيوخنا

* وعلم العاقل ان يتبعا * بتابع غير ابن فرد فقطعا *
* متصلا بعلم او نسقا * بالواو وهو علم لا مطلقا *
* يحكى جواز للحجاز بعد من * ان عريت من عاطف بها اقترن *

التأنيث

لما فرغ من العدد وما يتعلق معه وذكر فيه التذكير والتأنيث ذكر علامة التأنيث
فقال علامة التأنيث تاء او الف الخ في الاسم المذكر واما الحرف والفعل فلا يجعلون
علامة تأنيثه فذكر ان لها استدلوا على تأنيثه بغير ذلك كالكتف والعين والسن
في محرر في قوله تاء تنبيه لمذهب البصريين ان التاء اصل بالنسبة الى الهاء [illegible]
ان الهاء في الوقف انها في الرفع والنصب [illegible] وظاهر كلامه للكوفيين في العكس
نظرا الى ان التاء تشبه الالف في التحرك والدليل ما ذكر من التاء والالف [illegible]

وقيل إن له أصالة في التأنيث بعد اللازم واللازم يؤنث ابعد والله أعلم لا يحتاج إلى نية لشبهه بالفاعل
بل لأجل الفاعل فأعطوا التاء لمعنيين ويؤنث من فوق التاء وتمكنها كم لمة قد أنثت بها
ويغيرها انفصالهم في تصغير المؤنث المشار إليه **مسائل الأولى**
أن الأصل في الأسماء التذكير بدليل أنه إذا اجتمع المذكر والمؤنث غلب المذكر وإنما كان الأصل
في الأسماء التذكير لوجهين أحدهما أن الأشياء قبل الاطلاع على تأنيثها وتذكيرها يعبر
عنها بلفظ مذكر نحو شيء، وثانيهما أن التأنيث فرع إذا علمنا تأنيثها ركبنا عليها العلامة **الثانية**
أن المؤنث له علامة وهذا نعرفها **الثانية** قال الشيخ الأولى منهم أنه لا يكون فيه علامة
التأنيث إنما يكون حقيقيا تأنيثا وحقيقي التذكير إذا جاز فيهما أن يكون فيها يا قوله
فيه نحو عود ... ولا يؤنث فيه يريد أن ذلك لا تقتصر على السماع ويكتب في اللغة نحو قدر
وشمس وكذا إن ما جاز فيه المذكر من المؤنث فلا إشكال ... ذكر ... أردت
المذكر والمؤنث نحو ... **الثالثة** قال الشيخ بهاء الدين إنما دخلت التعليقة
كان الأصل أن يوضع لكل مؤنث لفظ غير لفظ المذكر كما قالوا عير وأتان وجدي وعناق
إلى غير ذلك لأنهم خالفوا ذلك ... عليهم ... ويعول عليهم ... فقد ... ذلك
بل أتوا بعلامة فرقوا بها بين المذكر والمؤنث تارة في الصفة كضارب وضاربة وقائل
في الاسم كامرئ وامرأة في الحقيقي وبلد وبلدة في المجازي ثم إنهم تجوزوا ذلك إذا جمعوا
في العربية اللفظ والعلامة للتأكيد ... فقالوا ... وجملونا ...
وبلد ومدينة **الرابعة** قال ... إلى ... لا ... الشيئين ... أدوات ...
لا يجتمعان في كلمة واحدة فلا يقال ... ذكر ... كلاهما ... علامة ...
فيه لتأكيد ... من التاء ... **الخامسة** قال
دلالة التاء على التأنيث ... إذا لم يعلم تذكيره كطلحة وإذا تميز من المؤنث فإن
... فهو مؤنث سواء كان المدلول مذكرا أم مؤنثا كنملة وحمامة ...
... عن نملة سليمان ... ذكر ... بدليل قوله تعالى قالت نملة
فإنك لم تعلم ارتفاعه ... أنه إذا لم يميز المذكر من المؤنث مما فيه تاء التأنيث
أنه يعامل معاملة المؤنث سواء كان المدلول مذكرا أم مؤنثا فلا توقف ...
... أهل العربية وأورده ... في ...
قوله في أسماء ... التاء ... الأشياء المؤنثة ...

التذكير

بغير علامة كعقرب وعناق ويكون لها علامة مقدرة وهي التاء لا الالف بدليل رد التاء
في الاظهار لانها اكثر بتقديرها مما عدم وجدان العلامة واجب ويستدل على تقديرها وازا
تلفظا بها اخر ومنها رد ها في التصغير كاذينة وعيينة ومنها ثاني الجمع بغيرها او
واسعة نزلت اليه ... كتفا وكتانا ومنها ثاني الوصف به وراجعة وعين جارية من عين اذنية
بكل عرس وعين بيضاء وما لوصفه الحاليجمع واطلبها ان الريح عاصفة والاشياء نحو جهنم
جهنم واما مز احمد من في ملحقات الا شارة الى ادخلت على التذكر والجمع على افعل نحو اعنق
واتن واعقب والنسر **فصل في الاول** قال ابن الاطلاع الاسماء المختصة بالمؤنث
ان لا تدخلها التاء نحو شيخ وعجوز وحمار واتان وبكر وقلوص وجدي وعناق ورخلة خلت
التاء تاكيدا للعلم وكناقة ونعجة جاريتها بلفظها جمل وكبش وقالوا غلام وجارية **النافع**
من الاسماء ما فيه التذكير والتانيث باعتبارين مختلفين وربما يشكل ذلك على ادراك
عليه وذلك ان ما يتميز عنه واحده بالتاء على ثلاثة اقسام احدها ما يراد به الجنس
لا غير وليس فيه الا التذكير كالكلب والتمر والنخل والثاني ما يراد به الجمع لا غير وليس
فيه الا التانيث كالنخل والنمل والثالث ما يراد به الامران كالكلم فيحوز فيه نحو قوله
الكلم من واضعه والكلم الطيب جنس وقوله لا نعلم جمعوه نحوا لا نعلم نعمها فيذكر
مما فيه بكونه جنسا وقيل نحو لا نعلم الحبرة تشقيق مما فيه بكونه جمعا وكذلك الفلك في
نحو والفلك المشحون وجرين بهم والنحل في نحو نحل منقعر والنحل باسقات وكذا البقر يكون
جنسا وجمعا والتاء في التذكير لفصل الواحد من الجمع او الجنس قال الزيلعي ويشكل
على هذا انه قد ياتي التذكير والتانيث في الكلمة الواحدة في التركيب الواحد كما في قوله
لا كلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون عليه ولا يكون الشيء الواحد
جنسا وجمعا **قلت** في ابن جزي الضمير المجرور يعود على الماكول فلا اشكال وقد عود
باعتبار التركيب الواحد فقول الشاعر * واعلم لحكم فتاة الحي اذ نظرت *
* الى حمام سراع وارد الثمد * قوله ولا تلي فارقة نحو حائض طامث تلى الراجع
للتاء فائدة انها تنقسم لفارقة وغيرها قال ابن هشام اعلم ان التاء باعتبار
معانيها على انواع وذلك انها تكون للتمييز او للتاكيد او للتعويض او للتعريب وكل
من الاولين على ثلاثة اقسام والتي للتعويض على اربعة اقسام فصارت احد عشر
وزيادة بيانها وذكر انها خمسة او ثلاث التعويض لا تنال تجوز علوا فعالها في المرادية

قبل الحروف والتجرد وانما هو للدوام والثبوت بعونحا لغة للفعل في المعنى فجا لغة
في التأنيث فالاه ابن ابي الربيع ولما علل ابن الحاجب منع لحاق التاء لهذه الاوزان بانها
بمعنى النسب اي ذات كذا فلا يرونها من قبيل ما بمعنى الحروف فلم يراعوا الفعل اقتضى هذا ان
باب المنسوب بالياء كذلك وتلحقه التاء وقد اعترض ان المنسوب الذي على وزن فاعل ليس باسم
فاعل كلابن وتامر اذا اريد به المؤنث لا تدخله التاء وقوله تعالى في عيشة راضية بمعنى
النسب عند الخليل ومع دخول التاء وجعله للمبالغة كما في علامة خلاف الكلام ومن
ان التعليل بالنسب غير صحيح والتعليل بالمبالغة ليس لانه اتى ما معها اذا الحقته
لم تكن للفرق بين رجل راوية وعلامة فاله لا فقولك بعرت اهلا او بمعنى قاعل بتكلمه
فليه ان يحترز ذكرته تقسيم قوله تعالى حمولة وفرشا اما ملحمة او حمولة بمعنى فاعل ومنه
بمعنى مفعول كانه قال الحمولة الكبار التي تحمل الحمل والفرش الصغار للاعنات ابنة مي
ابوزيد بالفرش المفروش عليها واما فعول بمعنى مفعول فلحقته نحو حلوب وركوب وناقة
ركوبة وكلام كلام شراح التسهيل ان عدم لحوق التاء انما هو على وجه اللزوم في الجملة
تخصيص خلاف ما يوهمه كلام م من جواز لحوق التاء وعدمه في كل مثال فقوله
ان تبع موصوفه وكذا غير الموصوف نحو رأيت قتيلا من النساء قلت قال

ومن يعمل كقتيل ان تبع * مبنيا على التاء تقلب

لان الجار على وجوده فريبة فتتم ما جمع الشيخ سيدي عبد الواحد بن عاشر في احكام
التاء الاحرف المتفرقة فقال

* * *

والتاء للفرق وغالبا وقاة * للفصل الجنس وأحد وعكسه كثر

وعوض البناء الزم وزائد * لمعنى او غير تعريبها اشتهر

وللمبالغة وزن فعول كذا يمعا * وتأنيث اسم تشتبه جن

فقوله والف التانيث ذات قصورة فالقصر الف التانيث الممدودة من المنقلبة
همزة وانه التي قبل الهمزة معنى من كان التانيث المنكر عن قول الفة المقصورة
التصغير من قبل علمه وقول الفة ذات كذا لا يقتضي الفا الممدودة بل هما دون انها
منع مما ضاحبة لما قبل ترد اعتراض انه قال شيخ قال التسهيل قال قوله او الف ممدودة
كان يمن يفتح ان الهمزة علامة التانيث اذا التي يعرفها المنع لا الف الممدودة ذلك
في اللغة ولم يقل به احد فقوله والاستعارة في مد الالف اولى فالمتعين ان يراد ه

ببابيهما فما يكون لهما اعم من ان يكون لغيرهما ايضا او لا فلا ثبات في الاسم الذي يجمع بهما ه
واعلم انه بنحو فعلاء وفعيلا وفعيلاء ليخرج الاوزان المختصة بالمقصورة بدليل مجرواء
ومجيء وفعلاء تمثيلهما الاول من الاوزان لا توجد الا في بهما الا الثالث
لعدم العمومية في ابنية الاسماء انكر ابن الناظم في قوله واعز لغير ما ذكر وقد نكره ا ه
او لان معنى الاوزان امر مشهور ذكرها في التسمية للاكثر فلذلك بين قوله واعز ينبغي حمل
معنى الاضافة على الجنس فلا تقتضي العادة ثبوت الغيرة لكل افراد الغير فقوله
لبرها بعقلاء) قال الشمني من اضافة النوع الى جنسه ومن هنا بمعنى مع ودهاة وحمقا
مثلوا به لعقلاء قولهم عنقاء مغرب وانما ذكروا الوصف لم اقلاه معنى النسب كما في
كما لو علم ان الخليل او لبنا ونبل بالمذكر ككاهل او تبع محل او من نبه على ذلك ابن في مغني
شرح ولا يستعمل الا موصوفا بهذا الوصف فقول بعضهم

* ثمانية تأتي في ذا رتبتهم * خيار فيها للشرب أصفهم *
* بعلمت ان المستحيل ثلاثة * الغول والعنقاء والخل الوفي *

تركيب لا يصح قوله بعقلاء العنقاء اسم موضع خارج مشهور عليه افتكر فيه وقال
ابن عقيل الخ للاشراف العقارب وبقيا لاء نحو فقهاء عد هذا من المشهور مشكل جدا
اذ انما سمع من لغة ابن رقي على كتاب بعض قراء البيان وبقال الفقهاء افلح الله
ان في الفصا والعربقاء قال الجوهري نوع من الجلوس وهو ان يقعد على اليتيه فقدا فلا فعل
قلاه العربقاء وكانك قلت قعد قعودا مخصوصا وهو ان يجلس على اليته وبلصق فخذيه
ببطنه ويحتبي بيديه يضعهما على ساقيه كما يحتبي بالثوب تكون يداه مكان الثوب
عن ابي عمرو قال ابو المهدي هو ان يجلس على ركبتيه منكبا ويلصق بطنه بفخذيه ويتأبط
كفيه وهي جلسة الاعراب فقوله ومثلوا لغيره قال ابن هشام لا يمكن ان يكون غير
بهذا الا مثبتا قلت انها متعلقة بلا فعيلاء وفعولاء ليس شيء منهما جار الا
بوجه وقولها وكذا مثلوا قاء قال ابن هشام فيه نحو فعلاء وفعلاء وفعلاء
كل واحد منها مع بقاء حقيقته ووزنه لا يتصور ان يجمع مرة اخرى

المقصور والممدود

قال المرادي ذكر في البابين قبله ووقال ابن هشام ذكر هذا الباب عقب

بمنزلة ذكر الفاء بعد الخاء وبانه قد تقدم ذكرهما بالنسبة الى كونهما علامة التانيث
وقولهم المقصور منوال الاسم الذي حرف اعرابه الف لازمة في آخره من قولهم قصر هذا
في ذلك تشاع لان القصر منها فان الاسماء المتمكنة وقولهم هؤلاء مقصور تعريف بعينه
لبنائه ويخرج ايضا ماء بان اصله موه فقلبت الواو الفا والهاء همزة فلا يسمى ممدودا
لعروض المد فيه قوله اذا اسم يعني الصحيح وكان الاسم الصحيح في التعريف اذ هو الغالب وقوله
كبعل في مثال التكسير لعل الاخير لان الاسم الصحيح المستوجب من قبل الكسر فتحة كما يفرح
به المثل في قوله كاسف تثليثا بعد على الثلاثة اسم فمفعول ما زاد على ثلاثة نحو

معتل ونشتر عن قياس تكسير تم * وستخرج فذا النشيج تيار راه وقد قلت في ذلك *
* كذا اسم فمفعول الذي زاد على * ثلاثة كمكرم ومكرم جلا *

تنبيه قد تكون الكلمة تستحق المد والقصر باعتبارين مختلفين فيكون فيها وجهان
ومن ثم جاز الوجهان في الذي قد قصر فيجعله مقصورا ومن مد فيجعله مصدر زانى واشار
له في فتح في الكلام على قوله اذا قلت فمثله زانى وفيه قال الزمخشري القصر النفوسة في الغالب
قولنا وما استحق اي من الصحيح كاحمرار وقوله كالتحو وكارتقاء المقرب الفتح فيها

* فذلق لوشناء اعم جابرن لغال *
* كمرا بعال الذي قد بنى * من ابن التمن كاعكور ارتأى *

قوله والعادم النظير هذا تتميم بمفهوم قوله فبل وكان في التعبير وقوله في الممدود
فالمد في نظيره فان الامر هنا على مختصر وتخصيصه بما تقدم في الاول وذلك في ثبة عليها
بالاولية في الباب التاني لانه ذكر هنا المد لانه لا يختص بالمقصور وان كانا يختص بالمد
بالممدودة فتلك الاولى وذلك مقصورة للعموم الذي ذكره قولنا وقصر في المد فال
لم يذكر المصنف كيفية القصر وللالف التي تحرف مثل الذي ابدل لا اصل والقياس حذف الى ابدوهو
الواو في قيل الاخرة اذ لانه لا يكون الا زايدا ومن الهمز فانما تكون زايدة كما في حمراء
او مبدلة من اصل ككساء ورداء فيبقى اخر المقصور همزة وهو لا يكون الا الفا فهمله
تبدل الهمزة الفا او ترجع الى اصلها كما في الياء التانيث كحمراء وتقلب الفا بعد راده انقلب
عنه اذ هو الاصل له رجوعها الى اصلها مردا وارتا كما في كساء ورداء فقل بكثر يعرفه
يذكر ايضا كيفية المد وهو يعطل انه يزاد الف قبل الاخر ثم يبدل الاخر همزة او يقال
انه يزاد همزة في الاخر فيصير ممدودا والاول اقرب لقولهم ان الممدود فاء اخره همزة

فبلها الف زائدة لانه على التثنية فد نلنا نكره فلا قبلها زائدة كما في جرو وسترع بل اصلها كما
يكون زائدة في بعض ما ذكر منه بالمعنى قوله والعكس تبعه البعض بين ذلك وذلك لو جمعتني
احدهما القياس ومو آخر ما المقصور على خلاف الاطراد المنقص من ذلك هل يدل ان الممدود
لا تكون الف الا زائدة والف المقصور فرق وقد قال بان الاسماع به اما تعددوه واما شاذ
لا يبلغ القياس ثم قال وان شئت قلت ان تنظر فيمن قرئ بمثله وهم يحملون على الممدود الا اذا
في التثناة ولا يبلغ ان يكون جائز المقصور الممدود فقال الشهاب وقوله بدليل ان الممدود
كان ضرورة بالقصر ما قبل الحكم فان قيل الممدود ايضا زائدة الا الاخير هو اللام فانما
قد تكون بدلا عن اصل كما في كساء وحياء **لطيفة الاولى** قد اجتمع المقصور والمد
في قوله * لا فتى وقالت قد فتى * كالفقر قلت ولا سوى *
* الفقر تركه الهوى * واتبع حركت الهوى **الثانية**
قال ابن رشيق في العمدة ان اعرابيا وفد بعض رؤساء عنه فقال ان لي اليك حاجة رفعتها
الى الله قبل ان رفعتها اليك فان انت قضيتها حمدت الله وشكرتك وان انت لم تقضها
حمدت الله وعذرتك فقال اكتبها في الارض فكتبها فقيل فريع اليه خطه فلما قيل فيها انشد
* كسرتني حلة تبلى محاسنها * فسوف اكسوك من حسن الثنا حللا *
* ان الثناء ليحيي ذكر صاحبه * كالغيث يحيي نداه السهل والجبلا *
* لا تزهد الدهر في عرف بدات به * فكل عبد سيجزى بالذي فعلا *
فامر له بخمسين دينارا وقال الحلة لقد انفيتها والخمسين للادب سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول انزلوا الناس منازلهم هو في البيت الاول قصرا ثناء للضرورة

كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا

تناولت الترجمة جمع الممدود بقسميه ولم تذكره فان كنا لم نذكر المنقوص ومكررة الهمز ود
في نحو قاض وغاز وفي نحو اباق ولاح ونحو عزم وه في نحو يدة قوله واعرف بقصور الاسم هيم
ممدود وعليه ومنقوص تنقص ور نعود وانما يتعم منها الثناء ويتما للذاب تكلم المصم
عليهما قال في شرح الكافية اذا قصد تثنية اسم ولم يكن مقصورا ولا ممدودا اما فيه
فاغن وصله بالحرف العلامتين المذكورتين في باب الاعراب ويندرج في قوله ان كان
عن ثلاثة ما البعض رابعة للمقصور وخامسة مجاوزة رابعة بجمع على ذلك فيما زاد

عليه قبل الواو تعرف وبره * التماع كعوله * أهيج زند حبشي القبس *

* بعلته لا تنقض شمس * شمس وريح وعاديس *

وكذا الثالثة والسابعة فقوله كذا الى اخرها صلة فلا يجي في النصبة اذ كذا اللتي
ابن بمكرمانه عيسى او اهلا اخرى وكذا في قوله والعامر ... منه كذلك اخر العصفور التي
لا والعامرام **تنبيه الاول** العامرام شمعت فيه الامالة كمثوى فانه
رجعت رعاية الانباء كما بما في الالف ان تعرف بها الجمعة الفه فان بين اعني خرق تلك المد
بها فاعلة ان الكلا العامر ... الحرة وتشهد ان كان قبل التثمية وصحيح للكر الابح تثنيه
في اذا التثنية مرضعا بحر الاشفا وان خلاف بقدر ما يجئ تثنية كلا كرلا يتم اكلاف
العامر عليه باجماع النحاة ما عدا ... علوان العامر اذا سمي به فان تثنيه فلا
بان كان علم ... التسمية ... طعزو ... ونزالت
به في التصغير والتكسير ونحوهما وان كان في ... بعد التسمية ... اذ علقة
تثنيه مردا او بنا حسبما يعطيه الدليل ... **تنبيه الثاني** مثل
... وعلى جمعولة ... في الثلاثة اهلة ولم تقلب عن
... والجمعولة ... بعضهم ... عليه بالجمعولة والعول
بنوا للنثرة فقولنا وان ... بيقول واولهما ادغام فان ... الواو والياء

تنبيه ... في بعض ... والجيم اقوال ... ومن الصواب
وفي بعض النسخ ... بالحاء المهملة ومن الثيم قال ابن عصفور ... باظهار
ذوات الياء فقولنا وما ... تقع ... قبل تقع ... بعد
من حيز ... والواو ... من الياء فان كان ... فيقال انا قلبت واو احملا
على النسب لا ان التثنية ... التصغير والنسب ... واحد وانما قلبت واوا في
النسب لكون ... الواو ولم تقلب ياء لئلا تجتمع ثلاث ياءات مع الكسرة كذا
في باب النسب فقولنا ... كما ... التشرية ... والواو ...
اتاها ... وليس كذلك ... المنقلبة ... التصغير ... الالف
وصغر ... فيما ... عليه من قوله ... نقل
فثم ... انواع نوع ... التصغير ... ونوع ...
فصغر ... ونوع ... ما ... القلب

الى الهمزة وقلبت ياء كهمزة ابار وربما تشبهوا انقلب همزة كهمزة ابار اشتر قوله واهزب
من المقصورة وكذا من المنقوص فانه يقرب تاخيرا وتقلب الكسرة ايضا فتلك همزة في الرفع
نحو قضاة القضاة هذون ولم يعتد الكسرة لانقلابه الى قلب الواو ياء ولم ينبه قلبه الهمزة
بعد نحو قوله تحت الترجمة وكذا قلبه او نذكر لانه يقع في جمع التصحيح وحكم الممدود
في ذلك حكمه في التثنية ولم نذكر الحكم لانه احال حكمه على التثنية وذكر المقصور
وان كان كذلك لاختلاف حكمه في جمع التصحيح قال الشيخ مبارك ملوقال الشيخ قبل
قوله والسالم العين وجمع ممدود بوصفيه كما * في قبله في المثنى محكما *
* نقول حمراوات حمراوات * فزن ابدا ردون الاثبات *

قوله وابقتح ابنى وقشا التقرير تثنية تصحيح البناء فلبنوا الاولى تاء والبنات
يعرفلهما بحركة البناء وان تبقى ما قبلهما الا الالف التي يعرفها تكرار الاعلال لو قالوا
موضين احذف قبله التاء فقال التحريكه وانفتاح ما قبلهما اذ اعلوا التي يعرفها لذلك
بحرف حرفهما اولا فا ابن فاخوات وان جمعتها الاولى جمع التصحيح للاسم من ليس
وتاء في التاء والاناث في المقصور فلهذه بكل قولك وتاء في التلام قال كم بعض انما
من تاء من المقصور الخصوصية له ولا جمعها امراة بما فاء التانيث تحذف عند
تصحيح ما هو فيه وقوله لما الجمع يرفا اي التانيث اعم في بعلبان والجواب انه لما تعين
النطق كما لا نزاع انه وان بعضهم لئلا يقع حشوا وهو تعرفها التثنية مما لا
يرفع فيقال الاف اعلان ككونها التاء حكمه فيه تحذفها التاء مداخلا شيء
كفها وما رجال انما لو غيرت التشيرما المذكر وتمن مرد الكسر اليا وحدها ومنها
الف التعنى واشهر جمعا ارتعذفها منها التاء في التثنية وعلل ذلك بان الموجب لهما
فهم تقولون في المثنى اي جمع مما للبشر فصول قوله والسالم العين لبشرها من قال
الالف في جمع المقصور بالالف وان التاء الجمع ما حكاه الجمع بالالف والتاء في جمع المقصور
والممدود بلحيد ذلك في ترجمة الحكم نعم ممدودا خلا في ترجمة من حيث قال حدثنا كيفية
جمع الاسم جمع المؤنث بعرض الكلام في الجمع بالالف والتاء في المقصور والممدود ومن
في قال الشيخ مبارك والمراد بقوله السالم العين ما سلمت عينه من موجب العلة ومن
الحشو بلا الحشو لسر فيه التسكين وما عدم علة كذلك وقوله اسما فخرجت
الصفة بلبيرفيها الا التسكين لثقلها بالاسم وامتناعها للموصوف وتحملها

للضم وقوله أيضا على سبيل الجواز إذا كان الفاء مضموما أو مكسورا وعلى سبيل الوجوب
إن كان مفتوحة ويدل لهذا قوله وسكن التالي وقوله أتبع غير الياء فتقول في جمع
جمرات وفي الكسر قول بعض المولدين

ذو خدود تم بها عبرات * تبلتني بحسنها حسنات
ورقت بالجمار حتى قلبي * أو قلب تجري على الجمرات

وتقدم أن قوله وإنما لم يعتبر الاتباع هنا لتحقيقه للتحريك عن المضاعف لجنسه وأنه لا اتباع
فيه ولا تحريك لأن التحريك إنما يكون لا يمكن الإدغام وليله قال

لله قوم تسمى تزوجة * أصيب من أم عمرو في جنته
البيتان وافيا تمتع * وفي شعر ابن نصر في جنته
فليس ابن عم يمكن وقد * غير مستكمل بيقين بين جنته

وقوله مؤنثا غير محتاج إليه لأن الكلام فيما جمع بالألف والتاء وذلك يستلزم أن
يكون مؤنثا أو مذكرا زائدا على ثلاثة كزينبات وحبالات وهذا خارج بقوله الثلاثي
جمعا تصحيح لقوله مختتما بالتاء أو مجردا ولو لم يصرح به لتوهم شمول الأحكام لما واحده
مذكر على سبيل اللزوم قوله وسكن التالي غير الفتح أن نحو جفنة ودعد لا يجوز تسكينه
مطلقا واستثني من ذلك التحريك مع تثقل اللام فيجوز فيه التسكين اختيارا قال الدماميني
أو قلت لما التزم في مثل جفنة ودعد الفتح مع خفة السكون أنه في نحو فعلة فلا ... ابن
بين الصفة والاسم وكان الصفة بالسكون الذي لتقله بالفتحة فيما المذهب وجهها
للفعل ولذلك كان من عمل شيء الاسم قوله ونحوا اتباع قد في القرآن في التركيبة
ثم استثنى من التالي غير الفتح وفيه نظر وإنما هو مستثنى من الاتباع المتقدم في قوله
وإنما أنه إنما يمتنع الاتباع إذا لم تكن الفاء مكسورة واللام واوا وكانت مضمومة والفاء
ثاء كذروة فقوله وشذ كسر جروة جمع جروة واحد أفراخ الكلب ويكملون بياء به
في العنوس فقوله وكذا زيه مرادة رقول العرب جمرات قال الدماميني والشذوذ
فيه من جهة جمع بالألف والتاء وفيه الغير والقياس تسكينها لأنه مكسور الفاء
كزينة ولم يكن فيه فالمجيء بمثال من الاتباع

جمع التكسير

قال ح وتفارق جمع السلامة في اربعة اشياء احدها ان جمع السلامة يختص بالعقلاء والتكسير لا يختص والثاني انه يسلم فيه بناء المفرد ولا يسلم في التكسير والثالث انه يعرب بالحروف وجمع التكسير بالحركات والرابع ان الفعل المسند الى جمع السلامة لا تؤنث وتؤنث مع التكسير قاله ابو البقاء وهذا الفرق خاص بجمع المذكر وجمع التكسير قوله افعلة افعل افعال جمع قلة يعني في قوله

* بافعل وبافعال وافعلة * وفعلة يعرف الادنى من العدد *

واشترط الاستاذ ابو الحسن علي بن جابر الدباج فيما يذكره في جمع السلامة ان يكون من جموع القلة وهو وسائر الجمع لما فوق العشرة * في الذي اعلم فاعتقدنا وكلام

وقال في الكافية

* وجمع تصحيح لقلة وقد * كثر في استعماله مع الرفيق *

وقال في شرحها وشرط في هذا ان يكون من ادلة الجموع القلة جمعا التصحيح فانه يشترك فيهما الالف واللام الدالة على الاستغراق ونحو ما دل على الكثرة ما اذا قرن بالالف واللام كقوله تعالى ان المسلمين والمسلمات الاية ومن تمام الغرض قول حسان رضي الله عنه * لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى * واسيافنا يقطرن من نجدة دما *

وكلامهم ان جمع القلة المعرف بال لا يكون للكثرة الا ان كان شائعا وكثير كذلك بل اتي عليه الجماعة والمانعون والا هو ليس القائلون بان الجمع المعرف يعم العموم ان افادة الجمع المعرف للعموم لا تختص بنوع منه بل يشترك فيه جمع الكثرة وجمع القلة المصحح والمكسر وممن صرح بانه لا يعمل في ذلك الامام ابن السبكي واد صرح بذلك في شرح اصول ابن الحاجب ونقله الدميري الشكي في شرح التلخيص

لطيفة

قال ابن مرزوق مما اجتمعت العرب على فضل النابغة الذبياني وتسالمته انه تضرب قبة بعكاظ فيقضي بين الناس في اشعارهم لعلمه بمعاني الشعر فتبين الفضل واتته وفود الشعراء من كل جهة فمن جهة عرض عليه شعره فلا يكون قوله تشهد له ومما حكى ابو بكار وممن دخل عليه الاعشى وحسان بن ثابت والخنساء بنت عمرو من السلميين فانشده الاعشى في قصيدته التي اولها * الم تسأل الربع الجديد التكلما * فقال له انت لشاعر ثم انشدته الخنساء واستحسن شعرها بعض حسان فقال النابغة بلغنا من هاهنا فقالت له ما احسن بيت في قصيدتك قال لنا الجفنات ثم قالت ضعفت

ابتداريك وافرزيته في ثمانية مواضع فلان وكيف فقالت قلت لنا الجفنات والجفنات ما
دون العشر ولو قلت الجفان لكان أكثر وقلت الغر والغرة البياض يكون في الجبهة ولو قلت
البيض لكان أكثر اتساعا وقلت يلمعن ولو قلت يشرقن لكان أدوم وأكثر من اللمعان وقلت
بالضحى ولو قلت بالدجى لكان أولى ولو قلت سيوفنا لكان أكثر من أسيافنا وقلت يقطرن
ولو قلت يجرين ويسلن وقلت من نجدة والنجدات أكثر وقلت دما والدماء أكثر فلم يحر حسان
جوابا هـ وذكر ابن رشد وابن عصفور في شرحه والله أعلم تنبيهات
الأول مبدأ القلة الثلاثة ونهايتها العشرة ومبدأ الكثرة ما فوق العشرة
إلى غير نهاية وقيل إنما يستعمل كل في محله ويستعملان في النهاية وهو الحقيقة الثاني
مقول المص إن أبنية الكثرة لا تستعمل في القلة في غير الغالب عبرنا حقيقة التعبير لم
تبن على اشتراك الجمعين في المبدأ والنهاية ومختلفان في الانتهاء الثالث قبل الثانية
أن تعيين بناء القلة لا يجوز منها وانحصر على أربعة ألفاظ وأوجب ابن جني الإزالة
أن جمعا لا جمع قلة له مختارا للتعبير بجموع كما التعبير بفعول ورجال مع إرادة القلة
ابتداء أو تقليلا فاشتهر في الألفاظ وأما من زونا يعبر مكسرا بالكثرة مثلا يعد
الاعتبار قوله لنعل أصناف جمع قلة تصير تقتصر بعدها أو يتكلم أصلا مفردات
ويقولون مثلا يعطي جمع قلة وقرأ كرام ونحوهم جمع الجمع ثم يستوي ما له
من الجمع أو ورد مثله المص هذه الكلمة وهو أشهر لا يعطي الجمع وابن هشام أو نادر
أبنية الجموع أفعال أبنية الجمع ان يكسر بعضها أصلا للفروع المشهورة أو لها أفعل
وأنها قياسه لكن لم يفت المص متمكن من ذكرها وزان القلة قبل الكثرة كما هو الغالب من عادة
سالك الكلام بعد الأمر وتسمه في وعدان يكون اسما نحو نهر وأنهر وبحر وأبحر
واحد من اللاحقة نحو شمل وضخم وان يكون صحيح العين احترازا من نحو ثوب وسيف
وأشعلوهم فان لم يجزم يقال للأنحر وأبحر مشدد وهو من الأشد أو مثل نحو
وشهر كلب وأشهر وأيضا من المضعف نحو كف وأكف وصك وأصك في مثلا
وقد يشهد على هذا في العرب وان تعد ابن هشام ومثله في وجوه في المغرب اشتراط
أن لا يكون فاؤه واوا احترازا من نحو وعد ووقت وشهرا في بعض فهم وبمثله في شرح
الكافية قال أبو حيان لم يعترض له أحد وقد جاء من الأول بأنه قد يعني بالمضعف
العين قام يكن وحده وانظر مثاله أنه لا تعبير أصلا بناه كي والله تعلى

فوله في قد سوّاه ثلاث الحمزة اللغة كما مثل المصنف ونحو عقاب وأعقب والعقاب كله مؤنث ولنشتريه تذكر وانه في نسبا بعد هيبارة اخر من غنم جنسه قبل تغلب او غنيم قال عنترل

ثلاث ابل كالعقاب وامه * معلوقة وابا بجمعل *

او كان المذكر جاء كما في جميل اوردا والعمود اذا سمي به انثى فتقول بابه ولبعد وانه لذلك افتعالا زعم فان فعوله وغنم ما افعل فقد علمت مما سبق ان اوزانه الثلاثة ائنا عشر واحد منها وهو فعل بكسر الفاء وضم العين والعكس فعل وبعد فعل والثالث تقدم ونحو فعل الصحيح العين ما وبقي منها تسعة اوزان كلها جمع على افعال ونحو عضد وكتف ونبعل ودعا وعنق وجمل وعنب وابل وكذا المعتل العين والوجه من فعل والمضاعف منه كتم واعمام وجد واجداد ومدا وامداد وكرم وقوم كما تقدم وانه ان فعلا الصحيح العين لا يجمع على افعال وشذ فرخ وافراخ قال ابو حيان ثبت منه هذا يغني قلو صغر فانه المذكر هنا صاد وعليه قد اشكاله في قوله تعالى يسئلونك عن الانفال فقال بعضهم احدا كلها وقيل المعروف فقال ابو شام المبرد فعل وشركم بينه العين لغة في الساكنها قال

ان تقوى ربنا خير نفل * وباذن الله ريثي وعجل *

قوله وغلب افعال في غير ما زيدت ذلك ان فعلا لما تقصر من فعال او قريب منه ونفعال جمع على فعلاء كعلماء وعقلاء وغرباء وغيرها ان قوله غالبا بذلك عوان فيه قوله فيما تقدم بابعال بعد فعلا الزوالها وعلية ومن ثم هي استثناء فعل بقوله وغالبا يكاد ينبغي ان يقول مثلا وتبعون فعلا نحو كبر بعيد غالبا فائدة استثناء انها ليس القاعدة السابقة وقوله هو اجمع هم وعدها كما في الكنى من اسم كما وسمية الناس هاع الكثير ونحو هم الجيس بمطاء اصحابهم يحكوا انه اول كلام نقلهم للوالع كلام منهم احمر المضارع حرابي ووقع تصغيره في قوله عليه السلام يا ابا عمير ما فعل النغير فوله في انهم ذكر هذا المذاهب نيفا وانصب فانه المشهاد ونحو تسيل وكم مهر وسطاح ولنا ان اعتبر تذكير ما جمعتها على افعلة وان اعتبرت تانيثها جمعتها على افعل قاله مبرد وقوله بعد ذلك فان لم يكن مذكرا وفيه وليس تانيثا فلا يجمع على افعله نحو دواة وديه وقدم وندي وغيرها مجموعة لانها عند فولها فعل الجمع احمرة ند هيم ونحو الا ان الجمع فليت كهو تسلم ايها كما

ح اصلية

ح اختيار

تاب: قال في التسهيل وفعولا لفعل وفعلاء، وفعل مفتوحا بليل ويغلب في الخلقة
* وذلك في نحو أقرء وأكمه وعقبلا وبيتعلو ونحوها فعولى وفعلة جمعا اشار بقوله
جمعا للأخ على من يقول انه اسم جمع وهو ابن السراج لا جمع لعدم اطراد زيادة ولذا
لم يعد مثل هذا في قوله من جموع القلة اي للاختلاف فيه ولذا قال في الكافية *

* وقيل ان فعلة اسم جمع * لانها لم تكثر في الوضع *

تنبيـــه لو قدم قوله وفعلة جمعا على قوله فعل لنحو احمر وحمراء لشمل الجموع
القلة وتكلم على جموع الكثرة لان القليل سابق طبعا فيتقدم وضعا وفعلة يحفظ
في فتية اوزان كما في نسخ الفاظ كما قد بينوهم وجمع الخ وزاد المذكورة في حاشية خ
غير قوله وتنوع الفعلية بقوله *

* فتية وصبية وقنية * وثلمة وغزلة وثنية * والشيء نحو
البلاغ في السياق كالنوع بالنسبة للاسم او نقلا للاعراب في بقاء وتبع قوله
وفعل لاسم رباعي بمد قد زيد قبل لام اعلالا فقد وفق قياسا على كصبور وعمود وعلال وكريم
وقلوب ولم يذكر الحظ فلو قيل انه غير مقيس **تنبيـــه** فان قلت ايجوز في فعل
فعل قلت هو في ذلك على ثلاثة اقسام ما يجوز فيه وهو الغالب نحو كتب ورسل
فهذا جاز فيه التخفيف لما جاز في عنق وطنب او لكون الجمع اثقل من المفرد
وما يجب فيه وهو ما كانت عينه واوا نحو سوار وسور وسواك وسوك وما لا يجوز فيه وهو
ما اشكل فيه ملبس نحو حمار وحمر فلو قيل حمر التبس بجمع احمر حمراء وعكس هذا التفصيل
جواز فعل في فعل الا ان هذا ما ذهب في نسخ كما تقدم في ان ابعلت كله نحو احمر وحمر او نحو
نحو سقف وسقف وكان منضبطا لم يجز فيه الضم في شعر ولا غيره مع جزء فقوله وفعل
جمعا لفعلة نحو قربة وقرب وكسرة وكسر ونحو كبرى وكبر وعليا فعلاء فعلى
بل شذ اجراء فعل لانه لا مذكر لهما **تنبيهـــان الاول** تسمح في فعلة
ان تكون اسما فان كانت صفة لم يجمع على فعل وشذ رجل بهمة ورجال بهم **الثاني** فانه
في التسهيل لا يفرقوا ان فعلة يجمع على فعل بابدال الاهمزة ومرة ومراء ومرام وغير ارق فيا بهما
بعلك ربة وزد لا كل ما كان اصله في مفتعل بعة ومرة في نعت كصيغة ثاء المرارة في
الشيء كصيغة احمر منها فعرق فانه لفظا مما من الفعلية فعولة والبعادة معل في
نحو ان يكون اسما اعم ان امر البعة نحو صعة وكهة فان يكون لها اعم اوان نحو

عن وزنه بما نبها نقصا الباء وعوض عنهما التاء بلوف ال * وفعلة بفعل *
* اسما وفعلا واشرحه بفعل * لوقتيما اخارجه فال وقفنا لا فوله
في نحو واو ح حوتكم في فاعل ومبنا لذكرها فالمعتل اللام فاعلة وبالمذكر من النون
نحو راسية وقاضية ومحارية خلافا لكن حيث مثل بفارية فانه خارج من معتل اللام
فان فار بي صحيح اللام فقولها وشاع نحو كاملا ح لوقال كذا نحو كامل وكملة
لكان انظر لان الشياع لا يلزم منه الاكم ح ومثله للاسم و لذكر فان ابن هشام
النظام حوابه ما في التمثيل زعم عالم وعالم وقاتل وقائم وفارب وذاهب لا تجمع على
فعلة ومن امثلة ما جمع على هذا الوزن قوله نعلو بذي صيح كرام بن زاد وبرسلهم مطلقا
ونعراني خاتم السجستاني انه كان يكتب من الاعصمعي كل شيء يلفظ به من فوائد العلم حتى
قال فيه انت شبه الحفظة تكتب لغة اللفظة فال البوم وهذا ايضا مما يكتب فقوله
فعل لوصف ح فال كم وكسرى في وزنه على فعل بفتحتين يعقول لا ذكر مثلك او نحوهم
واصل هذه العبارة للسر ومثل لوزانه بالثلاثة منها فقال كسكرا وقاعل فاعلى
ولا يرجلاه تحت الهلك او الترجيح و الحول ارتفاع او ما لا قبته *تنبيه*
تعقيلته امر ونكراري في فوله فرحني ت ولا يحتاج لما فاله لكن من فتحها فهي
بفتح الميم وفال ابن هشام [illegible] لا فوله زمن خبرا وفرحه لو وما بينها في نية التاخير
محذوفة العير ه ومعنى قوله انه ينشرا و لي به تبرهو را حبو ان تكتب اه فمربان تحكم
الجملة بعلوا ك على وحيثيه الاول او يبينه انه فيه كم اه لمران بيت له د ذاك كما
نبت لمغير فيتل النعوطكم ح انثا اريد بشوت ذلك بالشياع لا بالقياس فالثاني
بالشياع اخر من جهة فرانعته لزاه الواضع بالقطع له بالعكس فاه ببر فقوله
لفعل اسما ح فال الشهاب بتعاجذرو م وفعل فيها علم انه تقدم الكلام على فعلة
بضم الفاء وعلى فعلة بفتحهما وهذا انما لسهما ولو ذكر هذا قبل البيت الذي قبله لتناسب ور
المتناسبات لما فعل ومن فعل وفعل للتناسب واعتني بقوله اسما من النهقة نحو صرد
ونمرو واما طوا اني بناء كل جهو وفتل فقوله و الوضع في فعل اذ الوضع فعل
بعقه في وفعل لانه لم يوضع في جمعهما الا قليلا فالله يجرو هو المناسب للنظم
وفال كي الوضع فلا جمع فعل وفعل عقل وفعله لا الذي هو القياس في فعل نحو كلمو
ونمرو صعب وندر عليه وعلمه وفال هو مقارنة عن الاسماء فقوله وفعل لفاعل

لا ينبغي ان يكون الموصوف مذكرا عاقلا وانكر على من يأخذ من تمثيله بفاعل او بوصف صحة اشتراط اللام
من قوله ورد في المعتل اللام قوله فيما ذكر قال ابن هشام اه من هذين الوزنين وهو فاعل
وكان الاحسن ان يقول وشذ في المعتل في فاعل الا لمن لم يشترط لذلك وهو صريح في ان قوله
في نكت بتشديد الكاف للاحتجاج بهما انما نص عليه وكرر والعذري حيث قال لا يعني ان ما كثر
من الموصوف به اعتقد العذري جواز فاعلة لا يجمع على فعل بتاء من برد فلنت تأمل هذا
مع قول كبري التوكيد ثم ان المراد بالتنكير العذري ان الاعتراض لا يرد عليه على انه لم يمثل
الا للمذكر قوله في المعتل اللام ندورا قال ابن هشام استغناء في فاعل بفعلة كقاض
وغزاة في فاعلة بفواعل كدامية قوله فعل وفعلة بفعال اي مدركم في جمعه علم
معه اشارات الاول والثاني ونحو من الهلاك فيهما اشترط الوصف والاسم فيهما
لانه اطلق اطلاق الوزن ولم يات بموزون فيتوقف ضمن صحة ذلك الموزون ولهذا لما قال
فيما يلي وبفعول بفعل وجاز بفعلا وزنا والحكم ظاهر بالاسم فيتوهم بالتمثيل فقال نحو كسر
او اسما لا صفة قال ابن هشام وقد جمع عليه فعل كسبع قوله وقل فيما عينه الياء اي
وكثر فيما عينه واو كسوط وحوض وثوب وقوله فيهما هذا لفظه قال ابن هشام في الحواشي
للتسهيل فانه قال وفعال وهو لفعل غير اليائي العين ولفعلة مطلقا يعني ناقصا
كان كغيمة وظبا في ظبية وضيعة اي فيما ثانيهما فعلة وعيان قال ابن قوله
فالم يكن في لامه اعتلال فانه يجمع فعل وفعول كعصو وقل هذا ودماء شاذ وفعلة
للعين كصحيفة كذا وقع بأمر فتأمله اكلو الحجج في فعل وهو قليل بان
يكون اسما صحيح اللام نحو بغل وحشر وشر حسنا وكل فال * وفعل اسما له بفعال *
بفعلة مع اسم مزونه لو فيه كما هو فهم مع به في التسهيل قوله وفعل فعال قوله وانثا
اه من هذا الوزن وهو الثلاثي المفتوح الاول قال ابن هشام وسواء كان اسما او
صفة كحسنة ورقبة كما هو مقتضى قوله في التسهيل وفعل مع فعال شرط هذين الوزنين
ان يكونا اسمين اسم ان من نحو صلب وحلو ثم ثانيهما ان لا يكونا واوي العين نحو
ولا ياء ولا اللام كوفاء له اه اخذا من التسهيل وبئر بفعل فهو ما لفاء وفعلة نحو قلة
وقلال وخلة وخلال وقال ابن هشام يشبه تقديم فعل لانه سرد ومنا بان حيث
ثم باب فتال وفعل اخف من فعل فوله وفي فعيل وصفا فاعل اي بمعنى صحة اللام
اسما ان من نحو غني ولو وقع بيتها قوله وشاع في وصف ولا يجهد حلاته

في فعيل من افعلة وقوله في شيء اي سكاء قليل فعنى شاع اكثر من فعل الجمع خلافا للفراء اي شاع
اي اكثر قاله ابن هشام قوله واو فيه في نحو كريل بين ريح فيفرع في فعيل بمعنى
فعيل نعت قوله وان فيه فعيل وتفسير ونحوه في كونه صفة وادو العين صحيح اللام
ونحو يؤخذ في كلام العرب كما قال ابن جني الا في ثلاث كلمات كويل وقويم وصويب من قولهم
سهم صويب اي صائب قال والقلة العرب فانه وان كان وصفا الا انه ما زا ثما رقوله
واو فيه اي فعلا ما عينه ميما فانه لا يطرد فيه بل اتى فعيل فعله وعلى فعلى نحو كريم وكرماء
ولئيم ولؤماء ويحفظ فعالى في نائم ونيام وفي قام اي قائم وقوم نحو [illegible] وجوزاه
وفيمم وبيعاء وفلور [illegible] ان يجمع من الصفات التي قد ذكرها افعل فعلى وفعلان
التي وفعلان قال في البسيط وان غير جمعهما في قوله تعالى [illegible] حملها على [illegible]
لانهم يحملون النقيض على النقيض كما يحملون النظير على النظير قوله وبفعول فعل
لا يعتبر ان تقضي [illegible] بفعول مطلقا يعني لا يتجاوز الى غيره من الاوزان ومع الجواز
في تفسيرها بالغلبة على انه لا مانع من ان تجوز في الجموع في بنية الجمع قوله بما لنا
فلازم ما قيل ان الجمع [illegible] والغلبة فاسر لنا فيها قال في [illegible] وفهم من قوله
غلبا انه قد يجمع في [illegible] بقول [illegible] فلم يكتف واكتفى [illegible]
وفهم قوله فيما عينا [illegible] وقيس ان [illegible]
ويجمع على فعال ايضا فيخرج من الكثرة اي القلة لقوله وغير ما افعل فيه مطرد وفيه
نعم ان فعال على القياس وقوله ثم على [illegible] فيه اشكل [illegible] قول من قال
للبنية [illegible] في الكثرة فانه اعتبر بقوله في الكثرة الغلبة [illegible] بفعل يجاوز
بفعول الى افعال قوله كذلك [illegible] وفي التسهيل فعل [illegible] الفاء [illegible]
شديد [illegible] وهو [illegible] بان لا يكون مضعفا او [illegible] وقد
زاد في [illegible] ان لا يكون معتل العين [illegible] اللام **تنبيه**
قال [illegible] فعال وفعول [illegible] في هذه الاوزان الثلاثة [illegible]
وقال بعض [illegible] فعل يجمع في الكثرة على فعال وعلى فعول [illegible]
[illegible] نحو كعب وكعاب وكعوب [illegible] بفعول نحو فلس وفلوس
دون [illegible] فقوله وفعلة [illegible] قال [illegible] بفعول [illegible] قال بعضهم
انه محفوظ [illegible] للشرف [illegible] هذه العبارة فقد استعملها

الخ فيما هو فطن كقوله وفعل ايضا له فعلان وفعال وفعل اللازم راجع الى فعول كغدا
فال وفعل ثابت لفعول وهذا منه التخيير في هذا الموضع بعد ان قال فيما هو
لنحو فعلان فوله وللفعال فعلان وللمضموم من فعل او هو فعل كفضل وقد
تقدم وقد تبين بعضهم فعلان **تنبيه** اشتمل الفعل في الالفية فيما يعني
صيغ الفعل فواق واقواله وقال بعضهم اذا ورد الاخ في النسب قيل اخوة واذا ورد
في المرافقة قيل اخوان ورد عليه قوله تعالى انما المؤمنون اخوة وقوله تعالى وبيوت
اخوانكم والمراد في الاول المرافقة وفي الثاني النسب بدليل اول الاية والاخر هنا بيتين
قوله وقد يغني هنا المصادفة في التسهيل ان يكون قوله فعل عاما مختصا بالنسبة
لسابقه انقض باب عمد وزرع وضلع انكم يبين عن قوله وللفعال فعلان فسوقه
وفعل اسماء حرفية من اللين والثاني لولا لا نقد اعليه ولذا قيل فيما ربما
اسما جمعا مقصورا ام ورق خالف قدم عليه بعض صاحبه ورح فلا يغلبه فيما في التسهيل
من ذكر الاسمية في الجميع **فصـــل** [illegible] المزجة اسم ولد الثانية
والعمل بالعلة المهملة هو المعروف من ذكر العلة **قوله** وافعل فعيل نحو زيد
واثيم ونغب ونجب وندم وامير وخطيب وشهير وضخم وزهو ولا يدخل نحو كرم بل
هنا لما تقدم ان فعلا بعلا لا يقدم فيه ان الغالب فيما هو بعد اسم فاعل ذلك شبه
هو وفرح في فعيل صفة لمذكر فانه يعني اسم الفاعل كقائل وقال كان بمعنى مفعول
كجريح وشفعاء وما بمعنى فاعل كخليط بمعنى مخالط وجليس لا بمعنى مفعول ذلك
في ورود وبناء وجنب وسجين ومانحو بمعنى فعل كبير بمعنى فيهم **قوله** كحز الماضي نحو
هو في مرفوع المفعول الثاني لقوله فعل فال بيرقا ثم نيتهم في قوله كحا امام كقوله علام
ونجيب وشبه ذ يركانه فاز واكرم ونجيل وما اشبههما في كونه صفة نحو فعيل المذكر عند
خالبا من اعتلال ونحوه ان على ان الاحر ان الشهر كثير كلامه بعد قوله [illegible]
فارح مثل نجيب كما لكم بانه كلا منا في التوجه ونجيب اسم وقوله سر ومسرور اذا [illegible]
الشر الشر بها ومنه قوله تعالى وما بعد ربك تنتظرون بالاول [illegible]
بواعل العوامل [illegible] ما شرع في الجمع المتاخر وضا هل عن هذا علم انه مكرر [illegible]
انواع اربعة اسماء وصفات واسماء تارة وصفات اخرى وبغير ابنار وهو في جملة
تركه لانه يعلم ثبوته للجمع فيثبت لذا اتماه من باب اولى لانه ثبت لفاعله

ومن ضارب ومن ذلك هو معة وزوبعة ومثال فاعل كخابع وخاتم وقالب وعالم وكابر والطا[بق]
الكبير من الآجر وشواليز تقول اه اعاء الحجر ومثال فاعلة كطالقة اي ومثال كخابية
وخوابي وكابية وهما مبنية او اسما غير صفة كحاملة وناعية فتقول وتحزها الفارسي
اه ومثال فاعل وصف المذكر كما فى كتاب ابو وابا كسرونه اجرى فيه الجوهري وهو ابن السكيت يقال مائة
ذا امر وذا اجرا الى ابن الشيخ وانشد نسا قال ومن العرب من يقول بلا هاء قال وكذلك
هي الشاه ثم اراد به وصف لما قبل من بعض ابواب قال اعني اخر من فعل به وتاويل بعض
هو امر على انه صفة لعوابيه فوارس وبغال فى قولهم هذا لك فى الفولك اه فى الكفاية
الهوالك فيكل وهو محمل ان يقول رجال هوالك او فوارس فقوله زبيعا بالجمع فعالة
والمراد به كل رباعي مؤنث ثالثه مد اسما او صفة سواء ختم بالتاء ام لا سحابة ورسالة
عشرة او زان خمسة بالتاء وخمسة بدونها وهو قوله ذا تاء اي ثبتة او الا لذو حله تعليل
من الاسماء التي تجمع على فعائل ان يكون مؤنثا ولذا تورع من قال في ذلك بالوصف فلو
كانت مذكرة لم تجمع على فعائل الا نادرا كقولهم جزور وجزائر وسماء وسمائي وقال
ا سماء الاله فوق سبع سمائيا ؛ قال الشيخ العثماني لعل في جعل جزور وسماء
للمذكر غير صحيح لان اهل اللغة نصوا على ان جزور مؤنث وسماء يؤنث هو انشقاق الهاء من
يذكره في البيت ان الله انشق على انه ذكر اقلام ابي فقال لا ابوح فيه وكلامه لما لم يكن الاول
من الجمع كما تؤنث ويستعمل استعمال الاسماء بل كالذنوب والاذناب والدوح
وفد جمع بعضهم الاوزان التي تجمع على فعائل في قوله
*

* سحابة رسالة حمامة حلوبة * ذوابة قبيلة عجوز سكابى *

وقال آخر

* سحابة رسالة ذؤابة صحيفة حمولة * شمال عقاب عجوز سعيد *

* شبه قبيل من عقاب شمال عنبس * سعيد رابع حرف عليه *

والرواية اه فرد وابن شيخ ابي اسحاق قال في جمعه ما في بعض البلدان من الشيخ الا
واذا كانت اصلية اختلاف شبلا ولا يد لمن يعلم والحمولة قال الجوهري بفتح الحاء الابل
التي تحمل وكذا كل ما احتمل عليه من حمار او غيره سواء كانت عليه الاثقال ام لم تكن والجمل
ما كان في بكر او غيره من بعير والحمل بالكسر ما كان على ظهر او رأس وشمال ريح تاتي
من قبلة والكسر مقابل يمين ويطلق المكسور انقا على خلق الانسان وطبيعته ويشمل
في بعيلة ان لا يكون بمعنى مفعول لا كجريحة وقتيلة ونسوة جرحى وقتلى فلم يقل قوله

وبابعقال ووابعقالين لمنا اشتهر والنوائه ولم يذكر الصحاح ماهنا للاجتماع ثم انه
اغفل بعقال بالضم وتبعيلاته الك في الشروح والعنبر بعدوفنا الشيء فوشا وفيا
اذا فرقته وقوله كرام وجمع منه ارعزواه تقتصر على صحراء فقط هذا هو ركة ميعم كلام ابن [illegible]
بعير منه اوياما فوله واجعل فعالي لغير مفعل اه اخر ما ذكر في هذا النظم من امثلة تكسير
البناء المجرد والم يرد فيه غير المحفوظ والتشبيه به وحملتها احروف ثم من مبادئ وزاد [illegible]
ذلك فيه ثلاثة ابنية فعالى نحو سكارى وهو لازم على فعلان وفعلى وفعيل نحو اسير ونحا
غير كثير وجمع كثير وفيهما فوكلار بالجمعية ويقويهما النكرة وتقول ايضا بعلى كحبلى وقد بنى
ولم يسمع غير ما سأل ابو علي الفارسي ابا الطيب المتنبي عما يجيء من جمع لفعلى فقال
حجلى وظربى فقال الفارسي نظرت في كتب اللغة ثلاثة ايام فلم اجد لهما ثالثا وكذا الجوهري
لم يذكر غير هذا **تنبيهات** الاول عدلانه كون ابناء يعدل
للنسب مع شفوكهما وبقاء الدلالة على معنى المنسوب اليه ولا يشكل هذا بنحو
فانه غير مستقيم ان صرفت منه ابناء لانه مجرد مما هو للنسب وهو التاء وقد
البناء **الثاني** قد تكون اليا في الاصل للنسب ثم يكثر استعمال ما هو فيه حتى يصير
النسب منسيا او كالمنسي فيعامل الاسم معاملة ما لا نسب فيه كهم وهما [illegible] فانه في الاصل
منسوب الى [illegible] قبيلة [illegible] ثم استعماله حتى صار اسما للنسب [illegible]
الثالث ذكر في التسهيل ان هذا الجمع اي فعالي يطرد في علباء وقوباء وحوباء فيقال فيها
علابي وقوابي وحوابي وفي [illegible] نحو صحراء وعذراء وانساري [illegible] قوله من غير ما
مضى فيستفيد من ذلك ان جمع الكتع والصمع والبتع [illegible] ان القياس ان يجمع على فعل
فعلا [illegible] جمعه ابكار وابرع [illegible] وافضل **قوله** اتعابا تنبيها من قوله [illegible]
وجمع من قوله ابن بالقياس ليس بصحيح [illegible] بالقياس من فعال
الشيخ ابو حيان في شرح الكتاب [illegible] الا عند [illegible] اذا قيل لهم كيف
تجمعون [illegible] جمع جمع ومثاله قولنا [illegible] الرابع [illegible] انه لا يبقى نحو [illegible]
المهملة [illegible] العنكبوت [illegible] في التسهيل [illegible]
[illegible] معاملة ما قبل الرابع [illegible]
في تصغير [illegible] الميم وفي **المصباح** [illegible]
لكون الميم [illegible] الزيادة [illegible] وزعم المبرد انه لا يجوز [illegible] الا [illegible] المذاهب

ثمانية ثم محل الخلاف ما سكن قبله الف ... من المفرد فان لم يسلم منه تغيير ... الثقافة
نحو قدم فتقول قدائم قال ابن هشام كذلك ادعى ... في كلام بعضهم انه يقال
... قدائم وقد اعترض في التصغير ... وقد يعل فقوله وزائد العادم ... فالعين
... هذا الحكم ... ويهم ... ونحو ... المقام والاربعة
... زائدا ... في الاسم ... الا ... فانك لا تعوضه
مع انه زائد ... زائد رابعة وليس لينا ... الزمتم ... الاسم على الرباعي
الاصول لم يرد وقوله ما لم يك لينا ... هذا الا نسبة ... الرباعي الذي ... في
الخماسي الذي ... **تنكيت** في كلام ... تدافع لانه ... اولا ... يختار
... يحملهما قوله ... لينا ثم بعده ... انه لا يحملهما ... قوله ...
يقال ... فريق ... لانه يؤدي ... الاصل بعده ... الياء ...
... والنون ... ابن ... يقال في ... الناء ...
... والنون ... في قوله ... الميم اولى ... الياء ...
... وحذف النون ... وابقاء الميم لدلالتها على معنى لا تدل عليه
النون واما ... المنقلبة عن الياء التي هي اصلية فلا ... انتهى

التصغير

جرت العادة بذكر باب التكسير والتصغير متقاربين وجعل التصغير عقب التكسير ليحمل
على التكسير لان التكسير اقرب التصغير ... التصغير ... وكل منهما يغير
اللفظ والمعنى وقوله فعيلا اجعل الثلاثي ... مع قوله فعيعل ... فعيعيل بفتح ... هي
ابنية التصغير في غير الثلاثة ... وضع الخليل ... بفليس ودريهم
ودنينير ... في بنية المصغر على هذه الا ... فاذا ... قلت انه ...
فليس ودريهم ودنينير ... وعلى ... للشذوذ ...
... على هذه الا ... **فوائد الاولى** قال ابن هشام
في التذكرة في باب التصغير ... لانهم ... وتصغير كلمة ... الجمع
... لا يجوز تصغيره ... التصغير ...
وقال ابن ... من التصغير ... بالصغر على جهة الاحتقار

م
ذلك

احتقار

نقله في الارتشاف. الثانية عشر انما زيد في التصغير الياء دون غيرها من حروف
العلة لانه لما كان يغني عن تحريك الحرف لم يزد من حروف المد لخفتهما وكونه زيادة ثالثة في الكلم
فاجتنبوا الواو لثقلها والالف لكونها في التكسير فلو استعمل فيهما لم يفرق بينهما بعرفنا جرو ديرهم
فتعين الياء وخص الجمع بالالف لانها اخف من الياء والجمع اثقل من المصغر فتعادلا
الثالثة عشر رجلة شروط التصغير ان يكون قابلا لصيغة التصغير فلا تصغر الاسماء
المعظمة كاسماء الله تعالى وانبيائه وملائكته ولا جمع الكثرة وكل وبعض فان بعضهم
قال يمتنع فيها وجه المنع تصغير كل وبعض قال بعض شيوخنا ان كلا موضوعة للشمول
والتصغير ينافي الشمول واما بعض فيمتنع عند التقليل بلفظهما فلا حاجة الى التصغير
الرابعة عشر الماضي ازال المصغر عمل انه عن عمل الفعل لشبهه به ووجه الشبه انه في
مع من الكلم كما ان الفعل لمعمول مع غيره من الفاعل فالمفعول به والمصدر والاسم ... ونحو
بنية ثانية حملا عن ما قبل الف التكسير لانها من واد واحد الخامسة عشر ان اول الاسم
مضموم كفعيل ثانيه مفتوحا كما ان ما قبل اخره مكسورا في غير فعيل تعرف ان الحركة
زالت وجاء غيرها او ولد ملبسا فيما لانه يحتمل للابنية وكذا يعرف ان بابه ساكنة
لمن قبل ابعضهم ان تصغيره باب الضم كذلك في الجمع والتكسير وتمنع صيغة تصغير لانه
ومع مكرا وليس بتصغير امحلا في انشاده شعرا ترك فول حاتما بل

* عوذت حبيبي بربي الكوثر	* برزاقه فما يعز من المغرور
* ما قلت حسبي من التصغير	* بل يعزى اسم احيي بالتصغير
وقال الاخر * تليه بعري لد مبسم	* تغيبه اعظم متكلوبي *
* فرمغ الجوم في تعسي	* لاكنه تصغير تحبيب *

قوله وقالوا به فيستعمل الجمع في هذا بقولهما ان لا يكون التصغير اخر المسائل الثمان لانه
في قوله واله الثانيث بعد ذلك قوله اقو امثلة من ابنه الوقف الى التصغير كما يعلم في
فيه الا ان قيل ان المثال الجمع على انه ليس كغيره تعلق حقا فلو بكونه اه قلنا اما قوله
لكونها للتصغير في مثل استثناء من قوله فعيل مع فعيعل اه يقتضي كثير ما جرى في باب
التصغير مما جاوز الثلاثة فلا يكتم قبل يغير على مثله كما قال وعلل سكونه لانه تعليل
لكلام عجز المركب بمنزلة تاء الثانيث وافتحه الحرف على الثاني لقدم في كون المركب فقوله
او قرنته في الحرف علم الثانيث فال الثعري وهذا اظهر في الدلالة من قول التصغير اه حركة

التأنيث على أن المدة ليست كما هو الأمر في بنات التأنيث في حمراء ونحوها مثل الألف لتأنيث
أن قيل التصغير المنفصلة عن الكلمة التي هي علامة التأنيث لم تكن هنا في قولهم كذا فما
من أفعال الذي للجمع وهي على الجمع في أفعال وأما ما قبل الألف والنون فمنشأ تشبههما
بألف التأنيث قولها أو قد تقدم أن قال أبو حيان تقول في تصغير عثمان عثيمان لأنهم لم يكسروه
على عثامين وقد قال ابن جني سألت ابن الخيم بن وفلت له كيف تجمع سكرانا فقال سكاكير
فلت قم عثمانا قال عثامين فلت فعثمانا فقال عثامون فلت فعثيلا فلت عثامين قال أيش
عثامين أرأيت أهل انتكلم بغير العشر والدلالة فولنا ابنا وبعدا تعلم ما في فول كرك في قوله
عثيمين وهو أنه عثيمان لجماعة وتعميه لأنه لم يجمع على وعاليم فولها والف التأنيث من
منزلة ما زيت بل فتشملك من فوله وقابله لمشهور الجمع م وكان ضعفا أن تذكر منها ليبطل
التشبيه بالمشتري منه بعد أنه يعم من كلام ابن مسلم والعجب أنه في شرح لم يتم لهذا بتعميم
الترتيب كما هو عادته وقال الشهاب في فعلنا على العرب أن الاشتقاق غير تعلموه وإنما
بمفرده التشبيه على أنه من الأشياء إنما نية تقدير منفصلة عمار وعليه التصغير
وقد علم أن الجمع يجعل بإذا لك في تسبح منها فشبههم من ذلك الاشتقاق زمانا فولك والمركب
إلى المزج وأما الإسناد فإنما يكمل عليه جملة لفوله وقيله فتقول كبعلان فوله وقل رحيم
جملة والعرب وغيره فوله من بعد أربع للجميع كما في أمثلة في لا كرفيه نظرا بالنسبة
للمركب المزجي فإنه مثل بعلبك وما عجز المركب الإضافي من هذا أيضا بل أيضا تكلم لأنه
لا علاقة له من التصغير والتكسير فيه بكما تقول في تصغير أمير المؤمنين تقول في جمعه أمراء
الفس فتمسك فيل ذكر للتثنية والجمع بالزيدين والزيدين وفيه نظر لأن ما فيل
أفعلة غير لينة فيه (لا) اللائة أمور فلو قدرنا تكسيره لما كان على صيغة الجمع المنشا مثر
والكلام إنما هو فيه وأن يقول عليه تمثيل ورد فإنهما تبطل المخلص وتسلمير لا منهما
لو كسر لكان تكسيرها على صيغة الجمع المنشا من ذلك ابن هشام التمثيل بمعنى من ابن هشام و
ينبغي استثناء التثنية والجمع السالم لأنهما لا يكسران حتى تبقى الحالة التكسير التصغير
وقال بعض قراءه لو كسر التكسير إلا على صيغة المشاهير تقسير كل الجمع السالم بكلام لأن
جمع المؤنث السالم مثله وقد مثل وغير مسلمات وجعلنا فول الصدر أو جمع تصحيح شافيا
جمع المؤنث فوله والف التأنيث من الست والتي بعد فتستغني عنه بقوله وقابله
مشهور الجمع لا أنه ذكر له الترتيب عليه ما بعده إلى وجعلناه بكرة قصر في الست أنسا في

على

شرح البيت التي غير وابن الحاجب وابن الانباري وغيره لانه يبين قلما يعلمه اذا الحكم فيما استوقفه ونا قبله ليتوصل اليه **فتلخيص** مثل بعض كلام ابن الفقه للاعلا لما ذكر المد في شرح الكافية وابن هشام وابن كثا الكوفي الكفيم التعميم المحليت والامر الذي اعظم كان الالف للتأنيث لما يحقق التاء في قولهم كلا **توفى** بغال كلا اعتراض عليه لان ابا عمرو الجرمي وغيره حكوا فيها التأنيث **قوله** واردد لاصل ثانيه فان ليس لعلم ان الباب تشتمل فيه تغيرات بسبب التغيير المقصود له فمنها غير لما ولى جرا زهم واو وفي وضوع الف نحو فار ووهاب اول الواو وان مد وباب الا فيهما وبه انثى زوال ذهب الرجلة نحو زوج على فرقا في اصله وعن زيادة انيه ثالثه رجوع ابداله وان ولاوح نحو علاج وعجوز بلده ولدخلاع الثلاثه فيهما ومن كونه لا تنقص غير معل رجوع يمزوف نحو يد ودم ومن كونه للاجزاء على تفعل حرف الامر نحو شاهل ومن كونه بمعرفة الكاتب فيهم قرعو قلو ويعه لا المفتوا انه لا ابن على العمل وانه شتر ابعد واركانه تكسير وجمع جمع مذكر وانه لم يكن علما ولا صفة

تنبيه قال في كتاب قوله ثنيا قلب الرضي ثم كما ان ينقلب غير لبس كما قال في الكافية واردد لاصل ثانيا ليتنقلب في ارح لثا في التثنية وانما نص الكافية

وارده لاصل ثانيا ابدلن * نحو البيس عيناه نحو يدا فتين *

وانشار بقوله رده ومجمع الى نحو دم فان الناظم ابدل منه واعلا الهمز ولا يرد في تصغير للاصل فقال يقال الديم بالهمز فلا وبدع بالواو وكلام الفقه يوهم انه يرد لاصله **قوله** ومنه للتجميع قال الشيخ اما ترجمة الجمع على التصغير وهو تقديم الجمع والمرادة انما تكون تعليل المتقدم في الذكر لا على التثنية فان الشهاب وهو يجب لان الواجب في العوالة تقديم حكم الجمال عليه وهو هنا لا على قبل **قوله** والالف الثالثة يرد هذا البيت على قوله وحتم لان حكم التكسير والتصغير فيهما واحد فالعروض **قوله** ونكمل المنقوص يعني اذا بالمنقوص التاء الثانية في لفظه عند لفظه فيها والالف وان لا اهم فيه للمعهود والمعهود تقدم في كلمنه قوله لتلو يا التصغير والمراد بالمنقوص الثلاثي وهو فاعرف مبنيا لاذ العالم وهو فاحرف اعرابه باليا لازمة فيهما كثير وقيم وذا انما قد يعترى الحرف على ثلاث بعتبر الياء لادرة فالحرف منه لعدم الحاجة اليه لانه يبقى فيها ثلاثة فتقول في

[illegible]

فقال رهو من اسم فيه عل مرهار بصيرة تقدم واختلف فيه فقيل اصله فعا ثم حذفت منه عينا
الكلمة المبدلة من الواو وحذفها على غير قياس فصار على وزن فال وقيل انه في فعله اللف
مقلوب لام الكلمة وصيرا يا وافق الفعل فصار رهر على وزن مال فلما بدلت الواو
يا لانكسار ما قبلها فصار رهار وفي استثقلت الضمة على اليا فحذفت فالتقى ساكنا
اليا والتنوين فحذفت اليا لالتقاء الساكنين فصار رهابه فاذا صغر قلت رهير فرقا
بالحركات المقدرة في اليا ومن قول تقضي هو من بردا المحذوف وقوله كما لا يكمل
التمثيل به والمكابر التمثيل بن ونحوها فلا يقولن بها بعد التسمية لانه لا يصغر
الا الاسم المتمكن وهي لا يصغر الا بعد ذا فلا يصغر الحرف وشبهه الا بعد التسمية
به واعلم انها من اصل هر فرقا نانيهما ازكار صرها ليس فلا يكون ذلك لدخول التصغير
فلا تدخل في قوله وكمل المنقوص وما قرنا الا علم انه لا يصح قول لا انشود تبعا
انه شكل للمنقوص في قوله التكميل للذي رد ما حذف منه اذ لا يعلم لعل عزو بكل يحبس
ان يقول * وكمل المنقوص في التصغير ان * لم يحو غير التاء ثالثا كما *
ومن قيس ويعتبر ان يكون ما وبالدرنا ثم ومن المكسور وفي ضربة من بلا اعترا
على الله ويكون للاضافة في كلام في قولنا ومن بترخيم يصغر من التصغير نوع يسمى
تصغير الترخيم وهو تصغير الاسم بتجريده من الزوائد ويرفع التصغير على احرفه ويعني
الزوائد اللاحقة للبقاء احتراز من نحو مدحرج فانه يحذف في غير الترخيم ولكن لا يصغر
بعيل وبعيعل لا بفعيعل لانه في وزيادة وشذ في تصغير ابراهيم واسماعيل بريه وسميع
لحذف واحد كل منهما اظهر ولا بدل لشبههما بحروف الزيادة في اللغة خلافا في الكلام به
* وفي بريه وسميع عزوا * اطلاق في برهار كي يخففا *
تنبيه هنا قوله ومن بترخيم اغتر فيه الانتزاع والقياس ان يجزيه الا قول الترخيم لغة
ومن حذف الحرما مطلقا في قول وشذ ترك دون لبس جمع بعضهم الاشيا التي
شذ فيها ترك التاء فقال *
* ذرو وتنزل ثم ناب قوس * ودرع حرب نعل جرس *
* ونحو خمس ودرع حرب * من شذ ترك التاء فيها ما ذكر *
فالذي ذكر جماعة من انات انها من قال اليها ومن المشترك بها دون ونسل ثلاثة قليلة
للمتوالعرس بطولهم عن المؤنث والمذكر والمراد حالها نبيه والدرع يعني من الحديد

جمان

بالفتح في التصغير ذكر لا غير *
والدرع إن يعن به القميص * بالتذكير تذكيره خصيص *

والقوس قاله العروضي بذكر ويونث بمراتبه في التصغير فقال قويسة وقد ذكر فقال قويس
والجمع قسي وأقواس وأفيد من والعرب بكسر القاف وسكون الياء يراد به الميم والعروض
بفتح الفاء والياء وراوية كنية بعضها قراءة به الحل ومن يستعمل العروض أيضا الميزاء
قاذا أفت عرض والعرب بفتح القاف والياء هو كعا والبيت العروض وقوله ضمير الضمير
قلنا يقع من النساء والضمير فيه فان به وقوله نصف بفتح الفاء والراء الكاملة
أي ليست بشابة ولا عجوز قولنا ونحو لها زيادة * فأل في الكلمة *
ونحو أنثى في أعلام وورد * كذا قد ندر إذا ابتداء قيدا **تنبيـه**
* وقد لحقها في هذه الحروف أن جميع الكلمة غير مما ذكر فلو لم يقم ما أتى فيها التوم
تذكير علامة لا يعلم تدانيها بان خبرها عنها لحقها زمنها يلحقها قبة ولا يعلو الضمير
عليها

النسب

سمية لأنه يربط بين الشيئين

* يجيء بالنسبة وهو إضافة معكوسة في الا عادة الفارسية فانهم يقولون المضاف
إليه الا ترى أن قولك غلام زيد الغلام هو المضاف إلى زيد وقولك تميمي فتميم هو المضاف
إليه والياء المنقولة فاسمه تقل الي المنسوب والله أعلم فقوله ياء كيا الكرسي
تقال اصلح عليه ياء يزيدا لا تنقطع الساكن بعمار تقاعد واحدة هذا تشبيه لأن
اعرابه يتنقل اليها من قوله كيا الكرسي في التشبيه في التشديد والاعراب لا في الكسر
لئلا يتكرر مع قوله وكل ما تليه وإنما كانت الياء علامة النسب دون غيرها
من سائر الحروف لأنها أولى ما تزاد من حروف المد واللين فلا تزيد الالف لأنها علامة الفم
بالمقصور ولا الواو لأنها أثقل منها وفعل ابن آبار تشديدها بقوله لئلا يرجع
الاعراب عليها ولو كانت فيه لا استثقلت الضمة والكسرة عليها والجاء
بقوله لئلا يلتبس بياء المتكلم وابن الخباز بقوله لأن الحقيقة تنزيلها التقدير التأكيد
وكل هذا ابعد من تعليل من قال به **تنبيهـان الاول** قال كم يعني انه
اذا زيدت بينه الحرف في قوله زيد وتميمي كلا حد تعطي أن الكلمة علامة على
الاسم المنسوب الواو اوضيلة ولم يذكر ذلك لأن الياء زيادة تاء في آخر المنسوب اليه

الثالثة فان الهمزة فيه ابدل من قوله كيا الكسر والياء الكسر نشأت بالياء نعب لان المشبه [illegible]
المشبه به فعولها وبنائه لما هو زائد على الياء المشددة الواقعة بعد ثلاثة احرف فصاعدا
والاصل في البناء حكمهما في قوله ونحو صبيح وقول كم يغني ان آخر المنسوب من آخر المنسوب اليه
فلا تقوم الا ان قيل انه لما قرن بتاء التانيث ها ان اسم المنسوب **قوله** وتاء تانيث
وخصها عند قوم لشبه معنى الياء من وجوه لانهما زائدتان وخاصتان بالاسماء وكونت
بالاصل [illegible] ابيهما ويتم ان المعنى [illegible] خاصة وقد [illegible]
[illegible] في الياء [illegible] ونحو [illegible] تلحق الياء وعند بعضهم ان [illegible]
الكلمة [illegible] التاء [illegible] بتاء التانيث في كلمة وقول كم [illegible]
يجمع علامتي تانيث [illegible] المنسوب [illegible] اليه [illegible] عنه [illegible]
[illegible] المنسوب والمنسوب **تنبيه** [illegible] وقول [illegible] في [illegible] اليه
[illegible] اثبات التاء في [illegible] انيهما اثبات [illegible]
[illegible] وقوله [illegible] ويكون قوله [illegible]
[illegible] ويكون قوله [illegible] الى شاطر [illegible]
التانيث [illegible] والمنقلبة [illegible] **قوله** [illegible]
قال ابن هشام [illegible] وهذا بناء على [illegible]
وقاعدة [illegible] عن الاول [illegible]
[illegible] محذوف [illegible] والخبر محذوف [illegible] المذكور
[illegible] للحذف واما [illegible] محذوفا تقديره [illegible] الا ليل
عليه [illegible] في اعرابه [illegible] الا صلة
[illegible] التي للتانيث [illegible] الاصل [illegible]
اليه [illegible] فائدة **قوله** وللماطل [illegible] عليه وللمنقلبة [illegible]
[illegible] **فان قيل** [illegible] قوله وللماطل [illegible]
لانه [illegible] الاصلية باعتبار القلب **قلت** [illegible]
الاصل [illegible] وهذا [illegible] الاسم [illegible]
[illegible] قوله [illegible] قال ابن هشام [illegible] والالحاق
التانيث [illegible] في قوله وتاء تانيث [illegible] مسألة [illegible]

فيها الأعجب أن يجوز وهذا سؤال فمن يجيب فقوله لشبههما على ما ذكره ابن [illegible] إلى الرابعة
لا على أنه التأنيث لحكمها وقد انحل للتاء فيه قيد فتنبه من أجل هذا التكرار في قوله ولابد
الحلام أن يعطى إلى أن الثاني أنه يستعمل إلى أن الاسم له أشبه للأفعال وإليه أن القلب غير داخل
تيقيما إلى [illegible] رابعة مجرور فلا وإن رابعة متأكد لذلك ما هو فيه يجوز فيهما
وجها الحذف والقلب وإن رابعة متطرفة ما هو فيه فيجب فيها الحذف وكذا هذا
النوع إلا ضم ما وجد لا يقتضيه القياس نحو له [illegible] وقد اشتغلته بتركيبها وقال إنه
يجوز هذا المقدم أعلى سؤال الأول وفيه بحث لأنه لما حملنا عليه قوله أو ملابه فتأمله والله
أعلم بالصواب فقوله كذا الخ يريد المنقوص قال ابن هشام هذا عنده الدالة والياء مثلا
لنا وإن يعرف للنسب قلت ذكر الشيخ في شرح التسهيل أنه يجوز فيهما وإن عرف قوله بحرى
يعرفها قال فيهما الموضع والمجرى ويعني أنهما إذا حذفت بعد أن قلبت ياء فعوض [illegible] باب
المنقوص وأما قلبت الواو ياء في نحو الواو والمتكلم به المنقوص ما قبلها ويؤول فيه
تنوين [illegible] في المنقوص [illegible] المنقوص وأما [illegible] للنسب في نحو [illegible] وعن قوله
إذا قال له بعد حذف أبدله [illegible] كفاضي [illegible]
يراد قوله [illegible] بحمل قوله ذلك إبدال المنقلبة عن ياء المنقوص
والأولى المنقلبة عن [illegible] لأنه ذكر [illegible] لا تقلب [illegible] وقال
أبو حيان [illegible] المنقوص في القلب في الجمع للزيادة وبه يعلم ما في قوله
يصح في الكلم [illegible] المنقوص اعترضه ابن [illegible] في قوله قلب ذلك
فقوله [illegible] القلب [illegible] يكون بعد القلب
واستغفر [illegible] إذا [illegible] قلبت [illegible] المكسورة [illegible] قلبت
الواو والياء لتحركهما وانفتاح ما قبلهما [illegible] فالألف فيه الواو والياء قلبت
في [illegible] أول والأصل [illegible]
[illegible] ما هو التعبير فإنه [illegible] كلام [illegible] قوله [illegible]
هذا يغني عن قوله [illegible] والأول [illegible] القلب [illegible] وزنه [illegible]
[illegible] ولذلك لئلا [illegible]
[illegible] الكلمة قوله [illegible] المشرة [illegible]
[illegible] الكلمة ثلاثة [illegible] قوله [illegible]

الا ان الزايد ركنا فالمراد بعمارية عمارية وعثاوة سليمان وانا سلم فقوله واحترز في اشتمالهم فهي
سري بزائد على وزائد بزيد هذا للتخفيف وليكون الجزء ارجح من الاصل وقوله اولا
ومثله في اعوزال اجزي وتلاشيم التنبيه على جواز فوي فقوله وعلم ان التثنية احري
ان هو ما اضمر بعد انما اذا بقيا هو ما لم يما قبله ينسب للاصل منهما ويعمم الاخر
نحو زيدان وعمران وقرآن بالاتباع فلا اذا نسبت لما جمعها فلك ذلك لتكون امر
الوسط رد للمراجع اذا نسبت لما سمي بها فلك ذلك ان يتم بكيفية حركة وقولنا اولا
معززا انما سمي بها على هذا اعملوه الشرف وقال ابن هشام في فتح والعزات وبين خلافا
لكم وقال ابن هشام اعلم انهم اختصوا ثلاثة امور احدها التثنية الى المثنى والمجموع
اكتفاء بالواحد ان العرب اذا ارادوا على بحث يقتضي منه لفظ الواحد انه لا ينسب
الى غير الواحد لكون المطلب نسبة فلانا افيد قصوري علم انك تريد ان تحقيقنا ان هذا
الجنس للكثرة فلا تنتبه لهذا ان متصلين لم يعرفوا ان ملاك ذلك ترى الجمع
الى الواحد كما نسبت اليه الاجتماع في كلمة البدل لعدم اجتماع ثاني في كلمة فاذا
نسبت الى زيدان او زيدين علم تسمى بهما وجب الرجوع الى المفرد بمقتضى اللفظ غير تين
الى ولتين كما يجب ذلك اذا نسبت الى رجال وكتب وقصا جرو اذا نسبت اليهما سميتهما
وجب حذف العلامة كما يجب حذف الياء التأنيث في ضاربة ونحوه ثم الكلام في ذلك بلا شيء
نبيس وقال في الكافية

* وربما الحق سلاقة او تنبيه * اذ كلما تا بيئا ان يح تسمية *
* وما كمسلمين وحمدان جري * فما نسب اليه ابدا مجرد *

تنبيه وجد العلامة شروحه قوله كما في النسب للعلم ان ان الياء لا وليها تا مع
عدم تحركها واما الثانية بعد حرفين نحو ما تنتصب فاعرف الى ان قوله ويقلب جب
معيله فلما التثنيا وتحرق منها الياء في النسب نحو حنيفة وبابه معيلة تحرق منه
نحو تميم بان المزيد تغير بناتب الحرف منه تخفيفا بخلاف المذكر نظيره في الاثنين
فقوله عرض الشابين فالكي سموا تنعلو بها وقال نعم الكلام انه هنا اي المنعل وعدم
انعدام منعلوبا ثبوت على انه حال من المنقول اي اذا بعد منقل الا حال كونه كلامنا من
المثالين تتمة قال في قوله حر مروق كمعقل لم قوله وتمر بحد قد نبأ ان في الت
فان قصد هذا التاء المفيد للتفسير عليه لان الثواب المذكور في قوله وما سبر على

تعالى فيه وقال ابن هشام في ... انت الى ما ينسب ابوك اليه تنسب الى كنيته فتقول
قائي وقالوي لأن العلمية ... غاية ما فيه ان المنسوب منه مختلف فمرة كنيته وان ... قاه
ما، الدار ... لفوائد ... التركيبة تقول قاضي ... الاعراب ... وار ... ومن البعض
هم ومن تسموا المرآة ... ومن لصقها بها ... والتركيبة ... والله اعلم قوله
وافت لقدر جملة فتقول في النسب الى ... من ... في النسب الى كنى
واشترك به ابن ... على ان ... التي ... الاعراب ... جعل ... الكلمة
فلم يجز ... على ... و ... من ... وكنتو والكثير الشيخ لذا
فيها يقول كذ ركت قال

* بأصبحت كتبنا وأصبحت عاجنا * ومن ... * *
والفاعل ... على ... قابع بريد ... الكتب ... الكافية

* وقد جعلوا لذا انيقا نيب * وشر لتعبير بتلك اجتنب *

قوله وقد ركبه ... قال ابن هشام لو ... الاول ... المعمول بمنزلة تلك الثاني
من ... الاعراب ... وتوالت متحركات في ... كما توالت في ... وداه
الثاني ... النسب وكذلك ما ... لتعلقا الثاني ... ما ... فا ...
من ... فوله ... وما به ... المعمول ... فيل ... به للاول الثاني في
انما قال ... تبعا لابيه في شرح الكافية ... وفيه ... النكرة
من ان ما ... التي ... قوله ... بعض ... على ... من ...
... بعلامة ... ثم ... ما ... الا ... وغلبنا ...
زيد ... قبلها ... الاول ... الثاني ... قبلها ينسب الى
... لم ... وهكذا ... الى ... المعلوم على
... ما ... على ... اعني ... قبله على
الاول ... المركب الاشارة ... ينسب الى ... في ... الى ... والتي
... اذا لم ... المتنوع ... ينسب الى
... وذلك الثاني ... الاول ... الثالث ... الرابع ... المعنى ... الى
او ... بكر ... والثالث ... الثلاثة ينسب فيهـ
الى ... الا ان ينسب لصدرها ... فتقول زيدي ... وكلثوم واسهل ...

نحو الاشياء اشارة انه بالابيات الثلاثة ويمكن ان يلاحظ في التثنية والجمع وهو

* وانسب لصدر ما ذي تركبا * صدر وفاء الشرط لثان انسبا *

يعني انه لصدر ما ذي تركبا تركيبا مزجيا فيه الاسناد والمزج والاضافة التي لا ظاهر ولا

التعريف فيه نحو قرة العين فانه كلها ينسب لصدرها سوى مصدر التعريف فيه

ثلاثة انواع ويليه ما في المنسوب على الثاني وهذا المصدر بابن واب اوفيما كعبد

الى شمس والثالثة ينسب الى عجزها لان نسبته الى المصدر يوقع في اللبس والله

اعلم الثاني قوله فانه يثنى لمجرده نكم لان اللبس في هذا الباب يعتبر فالذي

هناك ينبغي ان يثبت اولا بحيث اللبس ليقال في عبد الله عبدلي وعبدي فـــال

* ثم قليلا العلوي في جمع كمل * فلا تقس بما قد ابن جمع *

وذلك انهم لم يعتنون في نسبهم بعض ويتضح وضاربة وضاربة وبعضهم ومساجد وزبير في

وزبيدي وخمسة عشر وبالجملة فلا ننزل من امثلة الشرح لهذا عن هذا اشباه ونقتصر

لشرح اعراب التسمية وبرده العرب مثل قال الشاطبي وفي كلام ابن عبدوس ما نقله فال

بعد هذا وفي كون ما ذكر من الشرح فكثر وانما يحتمل اللاحقة الواقع ما في باب الفاعل

ينبغي للحدة ان يقول قوله ليس قولنا واصل ان اللام في الملوية قوله جرار وهو

تغييرا لا يكون التغيير فقليلة فان كان عينه معتلة وعينها جمع كما ذكر في الكافية نحو

شاذة واقعا منوعة لقولهم شاد فتقول شاذي وقد تقدم على ذلك في قول صاحب جمع

التصحيح لا تطم فاني يتركه جمع تصحيح المذكر فان كان بحروف اللام لم يات عليها الله

منه حروفا فتحذف عام وتذنب ونحو ذلك فتحذف التشميل على جمع بالاولى

والالحاق قولك ويونس ابي حذف انما فان يونس هو ابن حبيب الضبي مولى لهم يكنى

ابا عبد الرحمن اخذ النحو عن ابي عمرو بن العلاء وحماد بن سلمة توفي سنة ثلاث وثلاث

ومائة وثمانين وهو ابن ثمان وثمانين سنة وقيل انه جاوز المائة ه قال اسحاق بن ابراهيم

الموصلي عاش يونس ثمانيا وثمانين سنة لم يتزوج ولم يتسر ولم تكن همته الا العلم اه

قال ابن جني عن بعضهم اختلفت الى يونس اربعين سنة املا كل يوم الواحي من حفظه

قوله وضعفوا ان لا ياتي لو اخر هذا عن قوله وان يكن كشية كان اولى لانه خارج عما

قبله وما بعده فتقول في الشب الولد كتب لوي وكذا فالاثر بالتعكيس وكذا عم في الثلثة

فيه اذ قال * ولو وثنا لزمة لولاه وكذا فال الى ونوقف سترة ومانع الاده علم وفيه مثبه

زد وان شئت فبابه د بعدم ردما الصواب و بعضهم قوله وليس انه اوكان صحيحا لها رنضعيفه
وعدم تضعيفه فتقول كمي وكمي قوله وان يكن كشية ن الشية هي لون يخالف معظم
اللون تكميــــل ينبني على اللغة من المحذوف فيهم لم يرد عنه ومو محذوف المغير انه
د ذليه وكثير وننا المنزوية ابن هشام وق عن عدم ذكر اللغة لا غير انه لا يجيم تبع فيه
كيف امر اشعو بيري الصواب اذ ذلك نغير بمالة الم يكن تضعيفا ولا المعتل اللام اما المضعف
كرب محبب ربي فانه اذا سمي به ونسب اليه جبي وجوبا فيقال ربوي علمه مر وتم يقلابه
نيم واما المعتل اللام كالمرى اسم فاعل من اري فانه يجيم كذا فد لوا قال الدرنا ميسى
وابن يجمع انه لا وجه لهم عندي انم رمرا لصرك بل الا وجه بجواز فان قيس على شية فباطل
لان ذلك يبني على جرف ثان يهما كبروانا صرا بقلوبنا لانها حرف صحيح فلب كسرها انها
متحة كما في نم قلب الياء الفا ثم ابدل واوا وعلى قولهم من وجوب رد المحذوف يجوز
في الياء الوجهان المحكيان في فاء كرى ولو ان الشية التشبيه على محذوف العين لقال

* وان يكن كشية او كسى * فاعمم الفاء او الغرا اجتبا *

قوله وانواحدا اذكرنا تثنية قال ابن هشام وكذا التثنية عنه وقال ان انه في الجمع
اللغو يتزول التثنية كما يعم الحكم وان لم يقل قوله ارجع بينا بد واحدا قال ابو اعم
بلا موضع هو انه ثم الموضوع على انه مراد بمثل خمسة انم اسم كحمب واسم الجنس كثمر
والجمع المسمى به ككلاب والجمع الذي لا واحد له من لفظه كعباد يد والجمع الذي علمه
بالغلبة كانصار وقلنه فلا هو في لبس بجمع لغلبة انه مقول على العرب وقال ابن هشام
مشاجنته الزاهد اذا بكونه لا واحد له البتة اولة واحد وصوره كالقوم افلا ان
الجمع علم كالمنار او غلب كالنصار او لكونه غير قياسي كمحاسن ونلا ف فيه قوله
ان تم نيابه في اعياء لعله الجواز تغليبها ـــــــا الاول تعول في النسب الفرايضي
في قوله لنم ان تم عنها بانه سكه ولد الفيكين الفقهاء في قولهم ذا جافي والصواب ابعى
وقال في شرح التمرة بعد الحي النسب الي نساء نسوي فمن ذاذا في نسوقي كان نسوة
واحد نساء وقال ابن هشام لعتر فيا شر علة انه جمع على وعال قال المرادي ان نساء
ونسوة اسما جمع الناظم قال العنوسم العبادي من العرب من انما من الزاهدين في كل
وجه وان التثنية انه عبادي لانه لا واحد له هو لا وقع فاعل وفعال فمن يشتقق
سما عند عربا في النسب باربعاع من ما فصريه ذا الى الشم على وزنه فاعل كنام وكاتب

العبادير صد لغه اعراب ومنى العبادير بالبناء

بنزل الذال و مكسوم من قبيل الشبه
كي هو صحيح

ح

وقد يغني عنه بفعل كنهو بمعنى بطهر وقد يغني عنهما بفعال في ذا اللزوم لانه من امثلة
المبالغة والتكثير وهو كثير فان اريد به هذا حيث بقطع بفاعل وهما من على التشبيه
في قوله فعلو وما ريك بظلام للا ان لا كثر توجيه النفي او النفي وهو هنا للمبالغة
ينتفع لوليهم بقوله نثبت اهل الظلم وهو ظالم وشبه السير هذا الذي هو على الآية
فاجاب على الحقيقة بجواب قال العلماء يكتب بالمنن لا بالعبيد وهنا قلنا ان جميع فعال
الله على غاية الكمال فلو كان متصفا بالظلم لكان متصفا بكثرته فيصح كثرته منه
لولا ظلمه والله اعلم

الوقف

قوله كثر من فهم التنكير عنه آخر الحركة منون اضافة الصفة للموصوف اي عند الحركة
الاخيرة والاعراب عبارة لم اي فهم التنكير عند آخر الكلمة واما قوله عند آخر
الحركة فلا معنى له ولا يتناول الا الروم فقوله تنوينا اثر فتح يشمل فتحة الاعراب
نحو زيدا او فتحة البناء كايها وويها هذا قول لكن قال ابن مشاع ان قيل ان من
لا يعرف منه شيء من احكام الوقف على منصوب منون او مرفوع لا ان يعم من الغالب البناء
فصل الا يسير اهـ من كذلك لان الوقف من الاحكام الشرعية وابعته هذا الناظم يشمل
يشمل حركة الاعراب والبناء تنبيه انما نبه على عبارة الناظم الف بعد فتح
فيكون الا الف على ذلك بل الامر لتسوبرونه الا ان لا يجتمع الفاء في اللفظ ولابد
فلما اجتمعا في التقديم حذفت احداهما فقولنا واحرف لوقف نص قال دا احترز
من نوع ذلك في الشعر وانما يكون ذلك في الشعر الا بيانا قال ابرع واستشهد
بقوله * اذا كنت في حاجة مرسلا * فارسل حكيما ولا توصه *
فقال بئس وانه كلم انما يكون في الشعر من العروض او الضرب لان الابيات انه
البيت انه للمصراعين فيوهم كلامه انه لا يكون في اخر المصراع الاول وليس
كذلك فقال * وممتعه قطعا من زجاج ولان * وقد يقع بعد ان لا في الشعر
المتقدم فقال * اذا كنت في حاجة مرسلا * رسولا وانت بها مغرم *
* فارسل حكيما ولا توصه * وذاك الحكيم هو الدرهم *
واعلم ان الناظم لم يذكر غير الضرورة شيء من كتبه فيشعر من زيادة الا الصفة قوله
واشبهت اذا الا ان الاوان فلهو هذا البيت بالبيت الاول وسواء كانت اذا الامنة

لم



ام لا فائدة العدول من خلاف التفسير كذلك وقد اجمع الشيخة على الوقف على قوله
تعالى ولن تفعلوا اذ ابدال له وقوله اشبهت اي في الصورة لانها ثلاثية فتشبه
الاسماء المنونة بالنسبة من ثلاثة اوجه التحرك والسكون والوقوع بعد الفتح
قوله وصوف في المنقوص [illegible] مذهب [illegible] المتاخرين ان الياء عنوضا ثابتة وهذا
بل ما قصد الوقف عليه حذفت حركته وتنوينه فيأتى على السجية ولان الوقف
محل راحة فلا يليق ان يوتى فيه بما هو كالوصل واختار يونس اعادة الياء في قوال
موجب حذفها وهذا الشيخ فلذا اغار فلا تعتد به اذ ابن [illegible] وقد الجزايري
اجزائها ان الوقف على شيء ونحوه بالياء احسن لئلا تنقص حروفه عن اقل الاصول
وان الوقف على نحو قاض بالحذف وعلى نحو مستقصى بالحذف على ان حسن لقوله
ه وان ظن القاضى ربما ترجح اما الاختيار فثبات وعلة الحذف الحمل على المنكر كما
تنقص عن نقل الحركة لذلك او الحذف من الوقف والوصل قوله وغير في التنوين
اللعشر والمعهود والشرين بغير [illegible] وهو قوله قام منصب والذكر لا يعلم من كلامه حكمه
على التعبير [illegible] تعتبر ابن ثابت خلافا [illegible] قوله او ابدلا ما تقدم في المنون تغيير
بالالف في [illegible] يكن محذوف العين [illegible] اسم [illegible] قاض كذلك تغيره الياء في
الوقف وانه [illegible] محله [illegible] على [illegible] جر [illegible] انما محذوف الفاء
كيوم [illegible] فانه [illegible] المنقوص [illegible] ووقفا كما تقدم وقد قال
في الكافية وقف على المنقوص غير المنتصب * منونا بحذف يائه تصب *
وقد يباح الرد والحذف اذا * ما عينه او فاؤه قد اخذا *

حنه قوله وغير ها التانيث في تنبيهات الاول قد تعتبر [illegible]
الاولى ان يقال تاء التانيث لان الكلام فيما يراد الوقف عليه لا في الموقوف
عليه بالفعل وانما التانيث [illegible] في الوقف بالفعل وانما [illegible]
ونقله ابن الناظم [illegible] انه جمع [illegible] ما قال [illegible] في الوقف
لا روم ولا اشمام [illegible] في الوقف [illegible] ويكن كذلك لانه في الوقف
محذوف [illegible] والميم لئلا [illegible] وهذا [illegible]
وقفا الثالث هذا في شرح الكافية [illegible] التاء [illegible] في اسماء ولا
روم ولا تضعيف [illegible] وقع [illegible] الرابع [illegible] في الوقف السكون

المناسبة للوقف لغة لانه قطع النطق والسكون فيه قطع الحركة فتناسبا وقيل للعكس اي الضم مقابل ما اعطي الاول اذ الابتداء لا يكون بساكن فناسب الختم
بعكس المعنى شرط وهو كون الحركة غير عارضة احترازا من نحو فقد بت الساعة مثلا
حيث عليها الا بالاسكان كما في الحرج وتم حمى قوله او اشمم الضمة الاشارة
بلا تصويت الاسكان بالشفتين الى الحركة ولا يكون الا في الضمة كما ابينه كلامه وسواء
في ذلك ضمة الاعراب او البناء فالاشمام عبارة عن استعلاقه من الشم كانك اشممت
الحرف رائحة الحركة بان هيأت العضو للنطق بها وبه تعلم ان قول الشاطبي في البيت او
اشمم ان يضم في الحرف المتضمن اخص من عبارة الحجة ويكره ان يقال تعليل او اشمم الحرف
الضمة او اجعله شاما لها فالاول الاشهاب قوله او رفعا مع عقلا شم كلا ابن العنان
كونه في رفع او جر وهو متجه ان لا يكون منصوبا منونا في اسم الثلاث واما قوله لعن
حيث ارادت حربا فقصر وكذا قوله لا يحتاج الى هذا الشرط لان المنصوب المنون
انما ابدل تنوينه الفاء بكل الحرف الذي قبل الالف موقوفا عليه بل الموقوف عليه
الفاء المبدلة له والكلام في احكام الموقوف عليه قلت فيه نظر فان الكلام
فيما لم الوقف عليه لا في الموقوف عليه بالفعل كما تقدم والا له للوجود لما
لا حين الوقف بالفعل كره قوله او حركات النقل في النقل هو تحويل حركة الحرف
الى الساكن قبله وشاهد هذه قوله
*
* فاقسم ربع وقفت به * لو الصيغ النعتر لم ارشد * وقال في الكافية
نحمت والزمه كثير عجمته من عنين يشبه الريبه * وقد اجتمع في
الوقف بالنقل الحركة والسكون وقد انعم ابدل
*
* فامعرت بطعنه حركة الاعراب والسكون هاملا *
قوله وينقل نتح كله تحوين شرا يجب بعد تحور ايت اتهم او بكر او دل الا ان
الضمة والكسرة فوقيا وتعاقبه اهل اللغة عليهما والفتحة خفيفة فاغتفروا
هذا نقله العبارة وقيل لان المفتوح ان كان منونا لم يحز النقل فيه حذف الف
التنوين وحمل عليه غير المنون وفيه ان الكلام لما فيما نراه الوقف عليه لا في الموقوف
عليه بالفعل ايضا من لغات متفرقة فلا يكون الوقف عند اهل تلك لغة دا
على الاولى وقيل غير هذا قوله في الوقف ثلاث اتيت الاسم به يتغيرات يراد بالالسم

مناهايم المعرفة وجمع التصحيح وما الحق بهما ويكون. قوله بعد وقل اذا جمع تصحيح
تفصيلا ونزحلاله. قوله ان لم يكن بها كرهم وقل بلو كانت متصلة بمذكر فبلفظ ونقل
عليها بلفظها الثبت والغت كذا مثل في هيهات قال يبرو وانكم نع تسليم في بذا الثبت
قول يونس ان التاء فيهما ثبتت للتانيث قوله وقل اذا جمع تصحيح مما يحمل عليه فوقهم
ه بالبنات من الكرفات وما احسن قول بعضهم

الفنراحي يشترك البنات * وقد فيهما يروى من المكرمات
اما زايت الله قال انثمه * فرفع النعش قبل البنات

ومن هذا قول بعضهم

أحب بنيتي ولو اني * ذقت بنيتي في فقر لعل
وما ذا الا عن بغض واني * مخافة ان تذوق الذل بعدي
فربتما تزوجها لئيم * فيشتم والدي ويتيب جدي
وربتما يطلقها ثم يبغا * فترجع بينهما وتذوق فقدي
وربتما يموت الزوج عنها * فتبكي بعده اسفا وبعدي
فموت المرء تكتسي بالغير * وان بانت افرز الشيء عندي

فسمع هذا الفقيه بل جار له عشر بنات فاجابه بقوله

بهذا هم وامرك فتراه * وكيف هم عبر من عشر

قوله وقف بها السكت ‹ للتوصل الى بقاء الحركة في الوقف كما اجتلبت همزة الوصل للتوصل الى بقاء السكون في الابتداء وسميت هاء السكت لانها يسكت عليها دون اخر الكلمة فائدة من قوله وقف في الاستفهام اذ يعرف بسيمة ومن الحروف نحو سالت عن شالت عنه ومنه * علوه نفرك الى يفعل ما يفعى وانما قوله

عليما فلم يتمنى لسيم * يكفي ان لم يبرح في رماد * فمه وزنه فالله هري

واحتز بقوله في الاستفهام من الموصولة نحو كرزت بما قررت والشي كميمه بما يرجع اجمع وذاك لبكن الاستفهامية الفا متكررة لبقاء وتقدم بخلاف الخبرية فهي في حشو الصلة وكذا الشرطية فلذا لم يعكسوا ويحوف هاء السكت لما عيطة للفتحة الدالة على الالف واحتز بقوله ارجيت من المرفوعة والمنصوبة ولا تلحقها الهاء فعلم ما البهما وفي الكشاف انه لغة فاره وحمل عليه

قوم من الجن من قوله تعالى يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي قال الراعي الا بان شي غفر
قال ابن مصباح وهذا قول مرغوب عنه لان النحويين مطبقون على خلافه قال الرضي وفي المغني
لا يجوز حمل القراءة المتواترة على ذلك لضعفه والقياس مصدرية والعجب من الزمخشري
اجاز كونها استفهامية مع رده على من قال في بما اغويتني وانها استفهامية ومع ذلك جوز كونها
موصولة ونحو بعيد لان المراد ما غفر له هو الذنوب وبعد ازالة ابن كلام علمنا واقوت
في كلام المغني قال ابن يعمر كقتله وكذا في الامر ان القراءات المتواترة لا تحمل على القول
الضعيف ينبغي ان يحمل عليه اذا امكن غيره لانه مرجح اوا ان الجملة الرابعة من ابيات
الخلاصة بخلافه ثم نقل كلامه فانظره قوله ــ يوصف من موضع الحذف ما يجرد
اشمام او لا تركيب مع ما يحمل على واو ايلومونه فلا ان لا يحرك لا يتغا عنه
التركيب لتحكه امر ونحونا مترم بتره قوله ووصلها بغير تحريك بنا ادم عبارته
شاملة للفعل الماضي لانه يحرك بتحريك مدام وقيد اقوله ثالثها اشتمل بعضه
اذا لم يتصل لئلا يحرف نحو فعل لاا اجيب بحو ضربه واختار الامام المنع نبعا للسمين والجمهور
لان حركته وان كانت لازمة فهي شبيهة بحركة الاعراب وقد استثناه في الكافية بقوله
ووصل ذا الهاء اجز بكل ما * حرك تحريك بناء لزما * ولا تك المبني فعلا ماضيا
قوله ــ فالمعرب والمثنى والجموع على حده نحو مسلمانه ومسلمونه
لان اعرابها بالحروف وليست حركة النون باعراب قال ابن القطاع وقد اجازه ابن خروف
في المنع ــ وتعين قوله ماء السكت لا تلحق نحو لا تصل بعلامة الا عراب بتلحق
مسلمانه لانحو ونحو ضربت به وضربوا

* * *

الامالة

..... * هي مصدر اماله اذا
الصرفه عن محله وعدلت به الى غير الجهة التي هو فيها والامالة في الاصطلاح نحو ان تنحو
بالفتحة الى جهة الكسرة وتلزم ذلك الالف ان كانت بعدها الفا فتنحو بها الى جهة اليا
ثم في الحقيقة على واحد وبعض لتعذر الاله في المنزح بالياء اذ المنحو به الياء
تقرمها فحمل لا بد من تقريبها من ياء الف وكذا تلك الياء وقدم وكذا في
المنحو ان الا لا ان تلك تعقبها الا انه للمنكر ولا شك ان المقصود الالف والفتحة تابعة
له قوله الالف المبدل من يا في تطرف اشتباه الامالة وسمى لما بغير خلافا

للتوضيح ونحوه وخلافا للكوفيين وقال ابن هشام بدلا ان الشبه بالامالة اقوى من التحريك
وهما اقوى من المناسبة ولتنزل اخرها عنهما وبدلا بالمفرد للامالة اقوى في هذا الباب
من الكامن عكسه لا يتقيد الفاصل ومن اقتضى هذا فوله مسا ان الكسر اقوى لانها
تجلب الامالة كاملة او مفردة وذهب ابن السراج الى ان الياء اقوى لانها حرف
والكسرة بعضها وفي الاول نظر لان الياء تجلب الامالة كاملة ومفردة كما
ياتي من ضيف نعم يؤيد مذهب من ما سيأتي في مرانه فريقال لامالة للكسرة المنفصلة
بخلاف الياء ويؤيد مذهب ابن السراج ما ياتي من انه يجوز في الكامنة لا يمنع
المستعلى اما الياء فقوله او شروط قال الشيخ ابن زيد من لغة هذيل في نحو عمر وقد نظم
كيف نيم الكلا والشاة على لغة تميم وكتب بعض الشيوخ انه اشار لقوله بعض
كلمه على نحو عمر بابدال الراء تاء كقول زاجر

* ان الطير تشرب تحت العين * ينعم الله من قد كفى *

وقوله للامالة لغة تميم ولد والسراة يكون اشارة الى تثنية رهو على ضمة من قوله
وهكذا بدل عينها لفعل قال ابن هشام ينبغي ان يقال مراده الياء والواو عينه
ان يقال نحو كلت من الكول به لغة اذا بني للمفعول فانه يقال كلت وبذكر مثلا قوله
اللائمة والفعل الثلاثي تشكل عليه قوله كذلك تالي الياء بعد وعليه عكس
هنا وقوله يكون الا له قبل الياء نحو ما بعده كما في التسهيل والكافية فقوله
او قعها بحرف ان الا بنيته فما قبلها بالالف نحو هذا تسع منها فتلمسه
قال دلالة للياء المنفردة في نحو بياع اقوى منها في نحو سيال وان الامالة للياء
الساكنة في نحو شيبان اقوى منها في نحو حيوان وقال ابو حيان الياء اقوى الا شذوذ
ومع هذا لم ينل الفا الواو في نحو خيم لاه وهذا عند الفراء وفيه في جملة اذ بنفه
للاثنين للفتحة وللالف وقد اغفل المصنف جواز الامالة في نحو عيلها فقد نص
فيه على ان اخرهما ساكن وان لم يكن منه قوله وفصل الهاء فلا يمنع الكلمة
هذا وقيد فيه بان لا يتغير ما قبلها اخص ان مر نحو هو دم فهاء فانه لا يمال وتقدم
بشرها في الياء فقلته ما فلان المطولة بنى تلك الالف لا ينفك الفارغة
في الوقف على نحو رايت زيدا وبرحا وذلك انه نصب ونحو علي اذ انما انه لا يحذفها
ضعيفة يعني اعلم ان الاولى للياء والثانية للكسرة فوله وحرف

الاستعلاء ضروري في موانع الامالة وهي ثمانية حروف أي وحروف الاستعلاء السبعة المجموعة في قول ابن بري قظ خص ضغط وقظ معناه أقم وخص بيت من قصب والضغط الضيق وكأنه يشير بهذا الكلام الى أن الانسان ينبغي له أن يقتصر من أمور الدنيا على قدر الحاجة ولا يطلب منها الكثير لأن معنى قظ خص ضغط أقم وقت القيظ وهو الحر في بيت من قصب ضيق ولا شك أن الانسان في وقت الصيف يرضى بأقل من ذلك. تنبيهات

الأول اعترض قول الناظم أحرف الاستعلا مع أنه [illegible] سبب الامالة [illegible] ولذلك المفرد وكان حقه أن يقول السبب المفرد لضعفه ولا يكفي الكلام لقوته هذا فلا يقتضيه النقل والجواب عن ذلك أن المفرد قوي لأن الامالة في بعض [illegible] السبب لأنه يدل على الياء وكذلك الامالة في نحو خاف وأما الامالة [illegible] الكسر أو الياء أو قيل هو الكسر أو الياء فالياء والكسر هما السببان فأما الشذ أضعف من المفرد وهو حصر والله أعلم **الثاني** تمثيل [illegible] كما تقدم [illegible] سببا للامالة [illegible] قوله [illegible] المبدل [illegible] بالامالة [illegible] التمثيل [illegible] وسبب امالة [illegible] منزلة [illegible] **الثالث** [illegible] قوله [illegible] بأن حرف الاستعلاء [illegible] المكسورة يمنع الامالة اذا كان [illegible] كما [illegible] وقد صرح بذلك في الكافية والتيسير [illegible] ومثاله [illegible] ونازع [illegible] المستعلي للياء وقال [illegible] **الرابع** علة المنع مع هذه الأحرف أنها المستعلية [illegible] والراء شبيهة بالمستعلية لأنها مكررة والتعبير بالمكسورة يعلم من قوله [illegible] فدل [illegible] الجعبري [illegible] ومعنى قولهم إن الراء حرف مكرر أن له [illegible] اللسان به عند النطق [illegible] الضاحك [illegible] الحاجب [illegible] قوله [illegible] للراء غير المكسورة [illegible] [illegible] اذا [illegible] لا تمنع مع [illegible]

لا

لا تمنع اتفاقا فلا يحجب عند في الحوادث وفي التسهيل وان حجبت الراء المكسورة او
ضمت يحكيها المكره المشتغل بها التلاوة فقوله كذا اذا قدم ثم كان من حقه ان يقيد
نفع المتقدم بما اذا لم يتصل كما ذكره من وقف لان كلام المصنف عمم الشيخ احمد ولذلك
والله اعلم فلذلك الحكم بعضا بار وصاد م وانظر تمثيله به مع ان الراء فيه مكسورة ثم
ان التشبيه ليس تاما لان الذكور تقصر الحجب فقوله بكسر را لا وافقه بعض
لانه قد يكون فتلميذ فلا ان لما قال الجعادي بردي قال ولعلهم بل اقرب خفوس ربما لم
العقل ويقرا ايضا بما اذا كان المانع تتقدم وافقوا الامر فلا تكفي المقام فقاله
الشيخ ابن عابدين وقد نقل ابن كثير من احكام قبلها الذي نحو كلام فقولنا ولا
تمل لتسبب لان ترك ابن الجزري لا طريقها الا بهذا من سبب ولا يخرج عنه لا
تسبب صحيح لم يعلم انهم اعترفوا على الامام وانه بان نحو من اهل هذا الجهة
هذا كان ابن الحسين نقل كلام ابن عصفور في المغرب قال الشيخ لا يتوقف مجرد
كلام ابن عصفور لتترجمه على الامام ولا يقتضي ان نحو من المحققين بخلاف ما قال
وقد قال الداني في تلك المسئلة وان كانت اضعف من شقيقتها قال من سمعناه
يقولون من قال ان الكلمة وتسهيل الكلمة الواحدة وبه يعلم ان كلام الامام
ليس على كلامه وتمويه بان ما بابه وتدخل في تسعة نحو بعضهم بها وادخلها
فان قيل هذا عندهم من المتصل فلا تنافي ما قلنا فيه من قبيل ما افلح
بعضهم كلام الامام على قصد التوقيف فقال

* ابن ولد لسبب لم يتصل * والله لا يوجد ما ينفصل *
* الا ان جاء من كلم عمر * اوهله من قطع فدل تنهض *

قوله وقد اتى دوا لغات ذكرت اعلم عن ذكره لهذا السبب بعد ذكر الموانع وجب
بانه اشارة الى ان الموانع لا تقطع بها وكذا لذلك الا ان الذي جنابه كما قبله
اولها معه بالنسبة اليها ولذلك لا يعتبر الامر فيقربها كما قال الامام بلا دائم
سواه وفي تسهيل الامام مثلا وتبعه في في بديع اشكال الوجود منع فيها وممن ونقل بعده
قبله ايضا للاية عند بناء البعض للمعقول واجاب عنه بما اعترضه هو وقال
في البقرة في جوابه ما شاء وانما ربما لبعض الا انه دين ولم ينكره نحو
ان ابن عطية لم يرد انها الجماعة الا تبدية انه يعنوا انها ان اداة الامنية

ناء مثالا لامالة الف العماد ولا يخفى بعده قوله ولا تمل ما لم ينل تمكنا يعنى ان الحروف والاسماء
غير المتمكنة لا حظ لها في الامالة ولا يرد امالة الفا انا فانه مكرر لا ان الفعل
ليس لامالة في الشعر وهي ولو فرضه لم يذكر لها فائدة وايضا فانه مختص بضمير فقوله
ومتى دون سماع يعني ان تركها كما يستثنى من البناء العارض نحو الحسن وبا وتى
ويدليل قوله كهاه وبلا قال تلله بعلم ما فرغ ان في استثناء الملة لها وما شذ لانه
اداة ادا وامالتهم شاذة ولا خصوصية لها فقد سمعت الامالة في غير نيها
شذوذا عن الاستاذ رضية ومنه وانى وبلى ويا في النداء وتلك في قولهم ابطل هذا الامالة
وان ارادوا انها معرفة قد فرقنا بين ما و معنى الاتحاد بان ادعى انه نحو اخا لها
في غير التركيب اذ سمعنا به فالكلام اعتبار ثابت في كل مسموع والكلام ازوا
في الامالة وذا فزا لا مسامحة ومنه وتغير هما مما سمع وان اوهمت عبارة الناظم خلافه
وان زاد انه لا معنى هيه فالنظام خلافه وان امالة غير المتمكن حقيقة الا الحالى
ثانيا بين والحاصل انه يقتضيه كلام ابن مسلم في الغزالي انما كغيرها
مما اصل غير المتمكن في الشذوذ وعدم الاطراد وهو خلاف قول ابن عصفور ونا
وخلاف كلامه في غيره ايضا حيث قال انهم كانوا الامالة فيهما وتبعنا معنى لان
كما قال الشهاب وقال ومنه ان في الامالة فيهما انهما ضمير ان يتصلا بما قبلهما
فقال ما انطبع ما تقدم الجزء بينهما قوله والفتح قبل كسر راء في طرف الفتحة
للتنبيه احرزنا ان تكون قبل راء مكسورة ولام ويشترط ان تكون الفتحة في حرف استعلاء
او راء او غيرهما وقد تقدم ان شرائط الامالة لا غير هي فارس نحو على امالة
الفتحة اذا في نحو ان منع وباه ونحو ثبت في الخلاصة عن الامالة قبل كسر
راء غير متطرفة ولا يلزم من السكون عرض نبيه لا يخفى ضعفه لان المفهوم بعتبر
لا مفهوم ونفى ما ليس من شروطه امالة الفتحة ان لا تكون على ياء وان لا يكون بعدها
حرف استعلاء فلا امالة في فتحة الياء في نحو غيره بالتعدد وفتح السين والقاف
الفتحة في نحو من البقر والنشر والجهل التي لا دخل لها اولا شيء فيه ونحو من قوله والفتح
ان امالتها في ذلك البعض لا المفتوح وقول من اطلق المفتوح فيه تجوز قوله
كللايسر مل تكف الكلف فارغ من حكمه في امر التذكير ولا شيء فقوله كذا الذي تليه ها التانية
معناه في التنبيه ان الامالة للاول متعلقة وهو تفسير بالوقف وهو من

قوله وقوله إن العجمة لا تفارق إذا لم تغلب التاء أسماء للأرض لأن ذلك إنما يكون في أوطان
وسواء المعنى التأنيث أو اللفظ لغة كعلامة واحتج زمرها والسكت وأما اللفظ الكسا
وإنما لم نرقها السكت بالوقف ضرورة أما التي كسرها فيلزمها وسواها التي بها
بيانا للعجمة فتلها فعي أما التي تنقل من اللغة للكلمة التي من أصلها أعجمية فإنه
أثر الجزيرة والشم

التصريف

تصريف هو بعض قلب سمرية هذا العلم ثمرة علم التصريف النحو على تمييز أخرى
علم الإعراب والأصل علم التصريف وذلك أن علم النحو مشتمل على أحكام الكلم
العربية وهو نوعان إفرادية وتركيبية فالإفرادية هي علم التصريف والتركيبية
هي علم الإعراب والتصريف أول من وضع علم التصريف معاذ بن مسلم الهراء
يعني لغة وتسريد له نسبة أجمع أشياء العربية وأعلمها أن لغة العلم
فهم أو من حكم إنه يقع فيه التعلم لما أراد من اللفظ كقول أبي عمرو في قوله
مرها في عنده مدروعة أي مشبع أنه من انزاح فلما أنزاح الفعل ومدروعة فيقوله
وإنما نوعا إطلية من النزع ونحو الجاذب من الجبل والنهر عنه وسموا التصريف منه وبيانا
فرغ أبو حاتم من تصنيف كتاب التذكير والتأنيث جاء إليه التوزي فسأله عن الجمع
فقال من ذكر فرده قليله بقوله تعالى جنتان قطوف فأجاب بأنه ذهب إلى الجنة وقد
له التوزي يا غافل إن الناس يقولون أسألك الجنة وقال الأعلى فقال أبو حاتم ما لك
إلا على أفعل لا يعلم من كثر إسمه حناء وقول قوم في النصارى نصنف من بيتها
وأما النصارى أفعال للإيعاء وإنما هو من النيراق فهم ذلك إنكم تبرعوا هو
بالمعنى العلمي تغيير في بنية الكلمة لغرض معنوي أو لفظي وبالمعنى العملي علم
بأصول يعرف بها أحوال بنية الكلمة صحة وإعلالا له وفرائد الأبنية في
تبعا للشرط لأنه يعرف ذكر المعنى الأول وصححه فإن قلت التصريف إنه الكلام
الذي قد تقدم علم التصريف وإذا ثبت أن المعنى الأول هو المعرف بقوله تغيير
إشكال قول من تقدم أن التغيير جنس وإنما جنسه البنية وهي الصيغة
تخرج الفعل لأن الجوهر يدخل في التفسير ومن قوله تغيير لأن الجوهر لم يوطأ في الجسم
وهو قوله تغيير لأن الجوهر إنما إلا من ذلك وإنما المادة أو الصيغة لو يكون منها

يسمى تغيرا فتدبر **تكميل** قال وهذا الباب من اشكل ابواب من علم التصريف
وهو اعظمها واشرفها وذلك لان علم التصريف نصف علم العربية اذ هو
فنكون اي قسم اصول التصريفية الجمرية قوله حرف وشبهه فمتعلق قوله
التصريف الا بعد ذلك ثم بيشر الجامد وغيره بانه قد يكون ابدا اجمعا
في شبه الحرف له في الجمود وفصال في الكافية

* وهو من الحرف وشبهه انتفى * ومن يجرد فاسوا ثمانيه *
* وتنقص عن الثلاثة اجتنب * الا بحذف كيد وكل وكف *

قوله وليس ادنى من ثلاثي قال ابن هشام الصواب عندي وليس ادنى من بالتعريف
على انه لا يدخل التصريف في حرف ولا شبهه ولا واجب عنده بانه صافه تنافى
عللا فيه متنافية قوله سوى ما غيرا في هذا الاشتثناء نظر لان ما من صيغ
العموم فيكون التقديم الا كل المتغيرات فانما نوقعها دون ثلاثي وهذا التعميم
غير صحيح فانه لنشركل متغير يكون ادنى من ثلاثي بل المتغير يكون ثلاثيا وغيره
ثم قال والجواب ان ما بمعنى شيء نكرة موصوفة لا موصولة والنكرة في سيا ولا ثبات
لانفي العموم واذا لم تعم فيصدق على كل متغير دون ثلاثي وهو صحيح قوله
ومشهور اسم حمزي الا شيء بحرف وهو ذو فعه والاول اذا ثلاثة ولا ينقص عنه اعني
الابنية لنوشطه بين الحنبة والثقل ولا شتمال على المراتب الثلاثة المبتدا
والمتصل والمنتهى بالشرية وذلك المبتدا به لا يكون الا متحركا والموقوف عليه
ساكن فلما تنافيا في الصفة كرهوا تقاربهما فجعلوا بينهما واسطة رباعي واما
خماسي ولا يزيد عليه لئلا يتوهم انه كلمتان والثاني رباعي او السباعي ولام بل
ولا يصح فيها الثاني وعلامتي التثنية والجمع لانها زوائد منفصلة قوله
وغير اخر الثلاثة علم منه ان للاول ثلاث حالات وللثاني اربعة يحصل بضرب
الثلاثة في الاربعة اثني عشر ووجه ذلك ان الاول لا يقبل السكون ولا يمنع
بالاخير في وزن الكلمة لانه محل الاعراب فالاربعة مع فتح الاول فعل ويكون اسما
وصفة نحو فلس وصعب وفعل كذلك نحو فرس وبطل وفعل كذلك نحو كتف وحذر
وفعل كذلك نحو عضد ويقظ والاربعة مع كسر فعل كذلك نحو جسم ونكس وفعل
اسما نحو عنب وصفة قليلة نحو قيم بمعنى مستقيم وفعل كذلك نحو ابل واتان

قوله يحصل بضرب الثلاث في الاربعة اثنا عشر ... مصحح

بلزائي تسمية وبعل فمثل كما يلفه وأربعة مع ضمه بفعل نحو قبل وحلو وبعل كذا لك
بجوم د وحكم وبعل اسما نحو عنو وصفة على قلة نحو جنب وبعل مختلف فيه جمعها
بعضهم بفعال * قلت وبعال أي بمثل ركب * وعنو وكتف وعسب *
* وعضد وابل جمل * ود بل فل وعكسا اعملوا *

قوله وبعل اسما قال ابن هشام كن اعتدا به يعدل من كسر أو ضم للازم ومحترزه
بالاد م مربيض اذ الضمة تزول نصبا وجرا فاقوله وأ العكس نقل افتتم نبوته
ومحترز لك بدليل انا لأنه محترز بحوا ذكره فتقول لا من الفعل وبأنه لوكان معتبرا
به لكن كعنق فلنا اليه خلاف التقديم والثاني فتقول بفعل فإنه لم يجيء فيه
الا ابل وإبل وامرأة بلز وحكى الجيل أنه ربيم في الشعة قال في القاموس كل
بالكسر وبكسر نيز العا مرح والجمع ذاكال قوله وابنه وضم وكسر لو اخرهذا
البيت وما بعده عن قوله للاسم مجرد لكان اولى واعلم ان مضموم العين لا يكون
الا لازما ولا يتعدى الا بنقل كما في شرته او تضمين نحوا ان بشرا من كقع انهى
له فاهذا التميز لا ترد بالا تر التعبير لا مقبول لا منتم فان الى اللام لا تقول لانه عين
العمنة وهوا يعقل وبعضهم *

* وبعل المضموم في ابواطرفع * كما غلبته من له الحصر كبع *
* او كان كالمصنوع نحو شعرا * فمازله اليتم سجية نرى *
* وعلات التكلاع لا تشغل * فصار في البعل لذاك نقل *
* وبنا سنوا بقسم فستقتله * مع ضمه لزومه وتنقله *

قوله وزد نحو كمام المكه انه امر حقله انلا وزنا مستعملا واحتج القايلون
بالاطلاق بالافعال التي لم تستعمل مبنية للفاعل كعنى وزهى ونحو ذلك قلت
فعل فعل فيهما من فعل في وجود الفرع بدون الاصل نحو ذلك نحو عبادته
فمالا نظرة له وقولوا بفعل كونه جمعا مع فاعلم من صيغ الجمع واما الذي لم يرد
فيلزم ايضا وجود الفرع بدون الاصل فيما يكون جوابه من جوابنا نحو فيصرف
الادراز واحتج القائلون بالتحية من الاقتصار نحو شوور ومعود وفلولا انه
كما قال الا اذا انه موضعا وسلم لوجب الادغام واجيب بأنه انما ترك الادغام
في ذلك لئلا يلتبس بابها على بناء بعل وانه في ما بعده من التزام الادغام في نحو

ووزن فعالة مما احتج به القائل بالجمعية لانه نزل الاسم بذلك مع وجود نقيضه ومنها جمع
الزاوية على زوايا كزاية بعض الحواشي وفيه نظر وانما نزل الاسم بذلك في وزن فعائل لان الواو
الثانية بينها ليست متساهلة في الزاوية بل انما هو الالف وزاوية فعولة ومنها الاربع
النظم جمعا وزنها الاخير فعالة عن نية الاسم بعزاءكم ورجح منه بدليل احتياجه
اليه واستغنائه منه فعولها وازيد فيه لانه لو عزا الى كان الزيادة اكثر
من الا من فعولة لاسم بحرفه قال الشهاب الخفاجي الا ان يتفق عليهما والثاني من
زيادة المكروهة والاجمعيون وتبعهم الخ وزاد بعضهم اوزانا اخر لبيتها الاكثرون
والاوزان المجردة المذكورة في المنظومة المذكورة في هذا الرجز

* مفعلة وزن مرة زبيم * فمكرم محمود ومرحم *
* مم من شعر حمل فذ عمل * كذاك من صعب فلا تذهل *

وانجمع من العكمية من الاسم بالمجمع وقال السيد الاسم الا جمع العجوز المسنة قال في الكافية

* وفي العجوز قراتو مجر مر * وجعل الشيخ من كم ترتعش *
* في الدرب النعمة انها فرقتنا * يقال هذا انها جمعتنا *
* وقال غيره في البيان العيال اليونسة *
* وفي عكمية الاسم اشتمل * بعدها منها نكر شتملا *

فقوله وما علم للزيد فالزيد اعترض عما اشتهر من المشتركات بالزيادة والنقص
والاضافة من الثلاثة منها السروة وعن المراد لاستقلال كل من جزئيه وعن شبه الحرف
لتقرره وفيه يندرج العجمي على كم بقية ابن جني وقال في دريه

* وما عداه زائدا وحرفا * او شذ من عرب وانثى اذ م *

ويجوز من قول الصحة وقال في اشمال الابراء جمع واسم نجم والمحذوف منه اصل
اوائله او زائد كبيرة دم ومن الصحة في العشر ونحو اصله حباد ادوشاذ نحو زيم وفرع
للتكثر القاسرا وخارج عن الاسماء العربية كم حمر وبيان شبه الحرف كمن وكم والمركب
كحضرموت وقد يتفرع في ايضا فقط ـــــــــــــــــــ ما الجمع مثل ابن مشال للنقص
بكل ربع وجعل ان كل في الصحة الاسماء والافعال وقبله لكم لان الحصة تكلم
فيها سوى على الا بعد الى انها وقيل جمع من النظار عرب الاسماء المتمكنة وقد يجمع
بالاوزان مازاد على الثلاثة من الاسم فتعين بضمها في قوله لاسم مجرد رباعي

الغضوب بعض العجم ومع الزيادة وفي نظم والانه لا اكمل الجزاء مثل الفضيع وتصور وقيل الاشتراك بالطبع على ان تعلم الغلبة وغيرها والنقص اعمل الصحيح الافعال ومن ظهر ثلاثة الاتحاد يقال ما عنى في صيغة الى نحو ومصعوم

بتلاوة الفعل فإنه ذكر فيما بعد مرتبتها فقط فلا يغير الخلاف قوله وما عُدي بالتضعيف
للفعل لأنه لم يتغير وزنه أي الرباعية حتى يعلم فقال ما فوقه والحرف أنه يلزم فاعلل
لما انتهى تكلم في عدد حروف المجرد وما بينهما شرع في ذكر ما يعلم به زيادة أي إيد
وإلحاقه بالخط وهذا قبل الجار وبيان في تفصيله تنبيهـــات الأول ورد
عليه أن كلامه يقتضي معرفة المجرد والعكس لأنه بمعرفته قوله فلا التلازم كما ورد
فإنما ثبت في تكفيه جمعه وتصغير وإنما لم يجب بأن الحال إذا شرع لعلة
يقوم مقام الوجود وأن ابن ذا لم يقم مقام ما تشتقه وفيه أن هذا لم يكن للعلة
المتقدم وأنه لا يكتفي في معرفة الأصل وأن ابن مجرد ما يستوي لا يزيد في جمع نام
زايد على ذلك فيما لعلة ما قال ابن هشام في المواضع زايد يلزم ورد أمثلة
بلا بذل ويقال فادي بعد ذمه وقار المتأني مرة الى بالذلة عشرة جمعت في قولهم أمان
وتسهيل وقد جمعت في تراكيب أبدع من لطيفها سألتمونيها بكراة إذ علام ضاد
بعض تلامذته عنها فقال سألتمونيها قبل نعم قال أجبتكم وجمعها الدهر في بيت

*

أربع مرات فقال

*

هناء وتسليم تلا يوم أنسه * نهاية مسؤول أمان وتسهيل *

ولبعضهم ساله الحروف الزائدات عن تفصلت بقيل أمان وتسهيل *

بمعنى أنه لا زائد إلا منها بمعنى زائد أبدًا فقوله بمعرفة عاهد هذا عن تعريف
ابن طلح ولأنها الحكم بعد التصور وإنما قال بمعرفة ولم يقل بفعل الذي الفصل
ما دونه وهو منشئ لأن هيئة الجمع لا تلزم هذه الهيئة ولزاعم بعضهم بأنما
حروف معاجمة فلا يلتقي الغرض الله تنبيهـــات على النحاة أن
عمر المالكي قال الملازمة يستعين عن سليمة والحاصل فقال ما حرف الشيء قال
أهوى فقلت ما وزنه تكتمل من اللغة وقال بعض بعلت فيبقى أن يكون ما به كمل
قال الغاوزنه بعضها فقلت لم بعض فقال خمسة بقلت لم تكمل قال أربعة الفلك
كيف تزان الخمسة الأربعة فما شفعة وعجل زلما حرفنا عما بين ما في ذلك فقلت
له وإنه فرقا ربت جمع وتفضل ابن لا تنبئ في الانتقال أن يجب سيرة عكس في غفلة
المجمل إن بأن الملازمة أيضا ملازم المرتبين متواليا العلو أو حواب يعرف الناس عجيبه
علومًا في أمرانه إذا وقعة المرونة حرف يعرف وزنه فلا عيب إلا علمه وتكثر جزئه

عينه لأن تلاقيه الكتاب والأمثلة كثيرة لأنه بالياء ووقفها رسم الهمز بالنون كثيرا ويقفون
هنا مثل ابن السكيت وكان لغويا لا نحويا وهو ابن الأعرج المتوكل لشأنه من قبل الوقت الذي
أنه سأله ابن عقبة ولد الراوي أفضل أم الحسن والحسين فقال له قنبر خادم علي أفضل منك ومن ولديك
رضي الله عنه فلما أخبر بعثته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبقرابته فقوله أراه فيقم
قال ابن عطية اخبر من هذا شكل فيكون في الكتابة بعضها ذا الشكل الأول ومعنى

* وقاعدة الإلحاق إذا اطرفي * وبوفاق أيضا طرف الشكل انكفي *

وقال الشريشي المعنى من شكلات الحروف ما أشبه فيل بجوازه للتفخيم العادي بإعلال
أو إدغام فلنؤيلفه في وزن معنى فعل الأمثلة معروف والموزون فعلل الذي بما
أصلية بدليل فعرو وأنكم ببرو تقول في وزن معرل أصلها زيد فتنبيه
فائدة هذا الوزن الشرطي في التفعيل بالأصول وإن باختصار الأصول أنه إذا
شئت من وزن أمر فقلت افعل على نحو الذي زيادة أنهم له وأمثاله فاعتبرها فقوله
وأعلم بنا هيل حروف بمنهم وتحوله فيما تكون ربه حرفا وللأمر للكلمة عنهما ولا
بهم المعنى بسقوط الثاني من قوله وأعلى في كلمه الفعل بحور مكعب
على بنا هيل أو ويوع صرا وضم المجرور فقولنا نعم بين فارق ليت شعر مقر كزنة أمر
لأكر تغني الميزان مع للتعقيبة الكلية في الأولى أنه هذه كلمة مادفة لا كافية
فلا يخرج عنها شيء من حروفها فقوله انه لم يعتل كلامها في نونه فالذي من هذا
ظهور أحرف مجموع قوله وأعلم بنا هيل حروف بمنهم وينوي فتنبيه
يتحمل هذا الشروح أن الواو والياء إذا وجلاته شروطه ما ذكره الأول وإنما
أن لا تكون من بان همهم وأنفالك أن لا تتصدر أوا معلقا ولا أصله فيل ألز بعة
أصول في نحو نفارع بعلاف وزنك وتشعرو فلو قال

* والياء كذا والواو إن لم يقعا * مصدرين تتبعوا لها ربعا *

فقوله ومكذا همز ونيم متنبها فارق تعند أسبقا تصدرا لا انفردا على
ثلاثة معلقا فلا يهم بحوشيم أو كذلك في أمرحيث قال وأنمر والميم إذا
تصدرا فيل ثلاثا وأيضا ذا المتصدر من أن تام والمتوسط فلا يحكم بزيادتها أنه
لم يعرف فيما قال ذكر ونزله سبقا ثلاثة فيما إذا سبقا الكثير كما قلنا وبه من أربعة
كما مصلد من محوش فإنما أصلا فقوله كذلك من الآخر فارق نصه بالأصا

وبا لتعبية

وبالتبعيض قوله اكثر من حرفين عونا به اكثر من اصلين ليخرج الهمزة من اشباه لا فانها اصلية
مع انها فاعلت الفا اكثر من حرفين مع كونه الوزن مساعدين قولها وزن نحو غضنفر فعنلل
منذ ان ذكره هنا كتبه للتكثير وبكونه للجمع نحو مضاعفة في الفعل لا كغير
في كلمة خماسية لا كعرليب بتوسطه لا كعنزيب اتيانا قاله ز وقوله اقالة
كيف معنى كيف مرة ثقال كذلك انها الشيء ان مرقه عنه بعشرا فالقطيب اليه
مع الاضافة ورتب عنه التطفيل والشيء بالشيء يذكر نذكر هنا حكاية
ابي العلاء فاعرض ابن هشام في بعض الفقهاء كتاب المقصود الى
انه حضر مجلس المروري مجلس بني عقيل الله النعام وكان في المجلس اديب يقال له بشار
فقال للمروري مجالس المرامي الملوحي اعتب مقاعدي فقال له في المجلس لا تدع هذا فيه
فاذا تم في الابواب فقال ولا بد من ذلك فقال له بشار وكان الصبي ابا العلاء فقال البيت
قال فما اهتديا كلام العرب فيه ابو العلاء انه وضع هذه اللفظة وليس لها اصل
في اللغة فاعترض عنه فقال المؤلف يجعل بشاء العينا ولا يعمل بغير هو مجمل ابتدا
ومنطق مركان بالمجلس قولك والتاء في التأنيث اوزيادة التاء في التأنيث كمسلمة
ومسلمات ولا يشترك بمعنى ولذا كان التاء فيه مستقلة فاقت بنفسها بخلاف
مسلمة بل ليس منفصل الا تعرف فيها وتسير ايضا بمعولات وثبت قوله والمضارعة
قال ابن هشام في مغر من حروف المضارعة الا ايضا وبالمعرب بنفسها وتسير فيها الا
قلت ويكره ان يترك البناء في قوله والياء كلا والهمز في قوله وهكذا همز وامثا
النون فقد وفاته العلية علقها الا يقول في قوله والمضارعة حرف معاف
او حروف المضارعة قولك ويقول الاستفعال وما تعرف منه نحو التفعيل
والتفاعل والا فتعال وقد فاته التنبيه على زيادة السين وهو محتاج اليه حتى
قال ابن هشام الخلاصة محتاجة الى بيت من زيادة ابن معط وهو
* والسين في استفعل كاستغفرا * وزيد للتعويض في اسطاعا *
الا وقال في الكافية * ومع سين زيد في استفعال * ومن عنه كاستقر ذا استكمال *
قوله والتاء وقيامه اعترضه في ذلك بان هاء السكت كلمة بان اصلها مليته
جزء امر طيرها وقال في العوائد واما غيره المعتبر مسلمة فقد نقلهم في باب المعرفة
ان التاء فيه اظن وانها منقلبة ان التاء بيعرفها زيدت فيها التاء لا لا...

وقد ألغز كم في لغتكم كلمة وأجيب بأجوبة منها

* في ذا الذي تعجب منه إجابة * فاعلم وقف الشيء والزيادة *

* وقد يقع تعد لحتم الباب * بيت أخي وقفت للصواب *

ومنها بحمله لفواصل التعريف * في التنار والعشر بلا التعريف *

* كلمة بنيسة تجوز حرك * فعلك فيبين قوله ولم ترك *

ومنها لعرت للشيخ النتلو في كلمة * دونك لعكة فيبين ترتيبه *

قوله واللام في الإشارة في الإشارة متعلق بالجمع أو فردت اللام فيتعلق بالمعلل أن فردته نائبا عن الفاعل كما في قوله والتاء في التأنيث والمشتهر فإن جعل كونه من قوله نعتا للام أو مجرورا نعتا للإشارة وهو الظاهر فعلى الأول تكون في الإشارة متعلقا بالمشتهر وعلى الثاني فيه الاحتمالان السابقان وقال ابن هشام أن اللام مبتدأ والمشتهر نعت لمجرور أي زيادتها المشتهر وفي الإشارة خبر والجملة خبر اللام وفيه أن الإشارة إن أريد زيادتها في غير ذلك ثابتة ولكنها غير مشتهر فسلها

فصل في زيادة همزة الوصل

قال في البيت: الابتدا بساكن لا يمكن * يجيء همز الوصل مما يمكن *

قال الشيخ شيخنا سيدي سعد الابتداء بساكن محال في جميع اللغات كما قال ابن جني وابن يعيش واختار الكافيجي اضطلاعهم بعدم الإمكان جابه له وأن ذلك ممكن في غيرها ووجهه أن المتلفظ بالحركة إنما يحصل بعد التلفظ بالحرف وتوقيف الحرف على ما يحصل بعده محال وجوابه منع البعدية بل الحركة مع الحرف وقد أجمعوا على أن الواو والياء منقلبتان إذا تحركتا فلو كانت الحركة بعد الحرف لما قلبتا وبالجملة فالحركة والسكون أمران عرضيان للحرف كالعرض للذات فلا يعقل الحرف عاريا عنهما فالقول بصحة الابتداء بالساكن مكابرة وإنكار للمحسوس ولا شاهد بالتجربة والاحتجاج بالابتداء بالمدغم بالسكون بعد تسليم لا إدغام بالسكون بالحرف بعد تقدم ... كما توهم بعضهم فإنه وقع الابتداء بالساكن فقد يقال إن أول الكلمة متحركا فكلامهم وإن احتيج إلى اجتلاب همزة الوصل للتوصل للنطق بالساكن وهذا معنى الشكل الثاني وقد علم وجه تسميتها بهذا الاسم وذلك

متماثلا العلل سلم الثاني ولا يرد نحو لمقوم الى آخر فيريد الحيوان فصورتكا محبارة
بسكون الهاء فعرع منه الوصل فقلبت للازل لشكون عاد فرائد في المتقدم كالهمز
فادخل عليه فقوله للوصل منه فاما قوله

الا لا أرى اثنين أحسن شيمة * على حدثان الدهر مني ومن جميل

وقوله

إذا جاوز الاثنين سر فإنه * بنث وتكثير الوشاة قمين

بمروءة وتكثر ذلك ضرورة بل انتقل الاثنان كقوله

الاثنين البوم والاخلة * إتسع الخرق على الراقع

قلت ما ابدال الهمزة في قوله اثنين ياء فما شاكلها في ما ابه اذا قيل
فيه ثم سكن البعل تخفيفا للحركة النائية الضعيفة للبدء ونقض اذا بدا

*

حيث قال

فلا تجعلني مثل همزة واصل * فيلحقني حذف ولا راء واصل

اشار الى واصل بن عطاء المعتزلي لكان يلثغ بالراء فيجعلها غينا فكان
يتجنبها املا فيقول في البر القمح وفي الحر الغيث وهكذا فال بعضهم

وجرت وطال الدهر لم تتكر بدا * رغم فتى هشر كانك واصل

ولبعضهم

اذ رمت في انشاد شيئا تكن * مثل وكالة اذ الوصل

قوله وكذا امر الثلاثة اعلم ان همزة الوصل تكسر ان كان ثالث الفعل بعدها مكسو
كاضرب او مفتوحة كاعلم وتضم ان كان ثالث الفعل بعدها مضموما كادخل ولا تكو
مفتوحة ابدا واما اكرم فليست من ذلك بل من الرباعي ومن احسن ما رايت في هذا
فصيح للاعلام ابن الوردي اثبتها هنا على ما فيها من التصحيف في النسخة المنقول
منها وهي

اسمع كلاما قاله مرتضى * فاحفظه ان كنت تريد تعلم

تعلمه في العالمين لامر * هل تبتداه بالفتح او بالكسر

والضم او فعل لها من اصل * في حالة الفتح وحال الوصل

فعن كتب البيت والضمائر * على الرسول ما تسمع وحاله

كل رباعي مقطوع الالف * في الامر مفتوح كافعل لا تقف

كل ماضي المضي وبادر * لا كثيرا تكسر في خماسي

والتاء فاحفظها لما تستقبل * وقل كذا افعل ان يفعل

وانظر الى النائب في المضارع * من الثلاثي فقه وشارع
ان كان تضعيفا فضم الاول * فالماضي من تكسر اصله ثم زا
ان كان مكسورا فعل به في * اخره فلا نا وابتر وبالكسر
وان يكن ياء فتوحا * فابدل بالكسر تكن فهيما
يكون من يعلم على اعلم * لا تبغ خيفة المستلم
شبهه واتركه كذا ما ادمنا * خشية فالا اثقال تتم
وكلما زاد على رباعي * ان كان عين اتى في الرابع
فاوسما يفتح في المستقبل * كقولهم يقول وزيد يفعل
الهمزة من فعل فتوصل * ان كان عينه فيما يتصل
فان عرت فاش في الكسر * فتكسر او قال او دوام
تقول منه افعل وافعل * من المثال فاعرف المثلا
ونحو علمه واعزز البعض * فمن يتمم فاقبل النصيحة
وقل اخر تعزر الا فارسق * اعلم لمن يكتم كذا ذنب
وقابه بعد غيره الرسول * ممن يتقي بكل مسؤول

فاو فيه الى بعد الهمزة اما ثلاثيا او ما علوه ام ما زاد على اربعة **قلت**
لعله بالاستقراء فلا يكون ثاني المضارع مفتوحا فيه بل ضم ابدا سواء كان فاخيه
او ضمت اوله اما فالذي بين قوله وفي انه اصله عند اهل ... بين ضمه وكسره ...
لانه للاستقبال المتحركات فلما وتعذر كون الميم للسين لتعاقب المتحركات على
الميم وانقلبت عما اوله اي الواو قبله الكوفيون ان الا اصله وسع في اشتقاق اصله
سنة بجمعه على اشتقاقه محذوف الفاء نشبها بحروف العلة وسكر الذي جوبهم
لا مرض آخر اصله بحروف يدل على بقية بابه ثبوت وعلى تحرك عينه ابناء وعلى ان
لامه واو ابتداء واعترضوا بان ابتداءه لا يليها الا ثقل فالوا الابتداء زيادة
الفتحة ياء وقال في التصريح بان جميع الاسماء المحذوفة اللام المعوض منها
الهمزة لامها واو وفيه نظر لانه صرح بان لام ابنا ياء وان لام اسم نون وذكر
ما قاله بان ذلك الهمزة اثبت اصله سنا يجمل الاولى بالاصل الغالب ... نرى
يقتضي لانه لا مضرة له وهو ملحق بالمنفوح ثبت حذفه الالف وسكنت

التاء وجهه بهمزة الوصل وبه تعلم ما في كلام بعض الشراح هنا من تساهل لكونها كان
يجوز تخفيف همزته بنقل حركتها الى الساكن قبلها واللام اجري مجرى الحروف المتحركة
عينه قابلة للاعلال او ضروريته فالادغام بوجه الى اصله لكن الغرض منهم ومن
مثاله بعينه وكذا الاسم ولا نائب لهما قال صاحب الالغاز النحوية

ما اسم لا تغير بغائل * معلله من اصحاب قال *

يعني انه يتغير بعد الادغام وما قبله وثاني معتول المؤنث من الصلة والمصدر
من اسم المفعول وهو بالوجه منزل اخيه تبع ابن مالك لا يجوز تخلص الذي يرى
وفي بعضها انه وانسيره او ونائب فعكرها على ما قبل معه وجملة تبع نعت
لنائب ومفعول تبع محذوف او مؤنث تبع مذكر منهما الشعر عن البعض بين
معه على وزن افعل الجميع في المبردات نحو احمر وانك وهو الهما من المبدا مثلا ما تقرير
في انه جمع جميل لان افعلا لم يجي في الاحاد واحمرة انك الجميل وبيضة للبعض
من ما الكلم في هم هذا انكم في فصوله وهو الكرانه لم تدخل همزة الوصل عليه من الجرد
سواء ان قلنا يقي لها بذا الكلم وهذا ان علم التكلم من جملة ما رجع به مذهب الخليل
الفاهمزة قطع واذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل لم تحذف الا ولو
لا يفهم المعنى فيتعين بقاؤها وللثانية لانها لا تحذف الا ورفع لبس الاستفهام بالخبر
وهذا اذا كانت همزة الوصل مفتوحة والا حذفت انه بالخبر وهذا الحكم اعني جواز
الوجهين في المفتوحة لا يختص بمذا الوقف نصوا على جوازهما مع ابن قال ابن هشام في
قلوا قال وا ليقولوا لاكن بين بين كما تحركها الفعل وليس في كلامه ما يبين الاختصاص
بهمزة الاستفهام والحكم مختص بها فالا قلو قال مثلا وسهل مع همزة استفهام
او يسهل الاخرج بقية الاحد وان كملا

*

*

الإبــــدال

*

ازاد به ما يشمل القلب اذ كل منهما تقيم في الموضع الاخر الا بزال ازالة وانقلاب
احالة ومراتبه اختص بحروف العلة والهمزة لانها تقاربت حروف العلة بكثرة
التغيير وعند المعزى فان العوض يكون في غير العوض ونظيره كتاء عدة وهمزة
امرى تاء سنة ويكون عن حرف ومن حركة كسين اسطاع فانها بدل من حركة عين

الحادي عشر من غيرها وفيه خلاف وقد ذكر في هذا الباب النقل والعزو قوله أو بما أعزا
الى آخر قوله فمن عل هذا الشعر لما لم يشتغل بذكرها في التعريف وما عزا هذه
الشفة وابن الهامة انما شاذ كقولهم فيطا رواية القد فلبلة وتسمى عجعجة فضاعة
وذكر الهمز الهاء والشكوها في التسهيل والقائم يتكلم عليهما مثلا للاف ابدال الهاء من
التاء الهائية في الوقوف على نحو رحمة ونعمة واما ابدال الهاء من غير التاء المشروع
كقولهم أمنه فقوله فما بدل الهمزة ليس هذا الا بدال مخصوصا بالواو والتاء
فان الالف تشاركهما فيه فاذا تحركت الالف بعد الف زائدة وجب قلبها همزة
نحو حمراء فما الف للتانيث والأثر المنجزة في هذا النوع بدل من الف مبدلة للتانيث
كما اختلفا الالف سكرى الا ان الف سكرى غير مسبوقة بالف فسلمت والف حمراء مسبوقة
بالف فحركت وأزيد التقاء الساكنين فقلبت همزة لكونها من مخرجها بقول الكافية
* ومن حروف لين ذا غير بقدر الله * فهي بدا ابدل همزة وذا أنف *
اقتصر هنا فقوله وفي فاعل ما اعل عينا ذا اقتفى ومعلمة وتشبيهما وجمعها وكذا
فاعل وفاعلة اذا لم يكن بهما يعلى نحو جائز وحائرة للمشابهة بالاسم الفاعل الجمع
فان قلت من يعود عليه هنا روضنا وفي الجواب الى المراد بفاعل صيغة
فاعل لا اسم فاعل لا من الفعل ترتيبا أفاد لو علو تخصيصا وفي صيغة فاعل الفعل
اسم اعتر عينا وعابر وان فارق باب التنابع من العين فلما يردها الفعل فكيف
في قولهم التابع بغير همزة فقالوا بل بعد فارق البدء تعلق هنا بعمرة وهذا مما يصحح
شانعه لأن بابع في الأصل فعل امن الاسم فاعل وهذا الاعلال انما هو في اسم الفاعل
او اسم اشبهه لأن فعلا من غيره فتميشه يكتب فاعل وبايع بالياء على حكم
التخفيف لأن فيها من الهمز في ذلك ان تستعمل بين الهمزة والياء وابدال الياء بمحضة
لغو اذ لو كان جائز الجاز تصحيح الواو في فاعل ومن ثم امتنع نقط هذا الياء وحكاية
الخط مشهورة لأن نفكيها الحريرية في الشمائل افتدوا من هنا فانه نبرحه وحكاية
في هذا النادرة المشار اليها من انه دخل على احد من المتشبهين بالعلم فاذا بين يديه جزء
مكتوب فيه فاعل فنقره بنفطتين من تحت فقال ابو علي لذلك الشيخ هذا خط من
فقال خطي فالتفت الى صاحبه وقال لقد اضعنا خطوتنا في زيارة مثله وخرج من ساعته
وكتب عليه شيخنا العلامة مولاي عبد الرحمن بن ادريس الحسني الشهير بالمنجرة هذا

جم

عمرو بشير وابنه ان فعولها ان اكثر من بديا لنا في الما وجب ابداله لان ما بعدها يعب
التكسير فلا يكون الا مكسورا وان ابدا لسنا كرنا بعد كان له بوجب اجزائه حرف
علة قابل الحركة وهو الهمزة والله اعلم بتعليمها فلا زادة الكاف في قوله
كالقلائد عن ذلك كقوله بصيغ واشار بقصد من كوك ذا لا يكون وهو اعم الا قوله
اصح في الاية قوله واقتح ورد الهمز في الا ابداله لمالا بفسير منه فلم يكن معتل
اللام وما علمه انه من هنا ان الهمزة المبدلة لا تبقى اذا كانت اللام معتلة بل
تغير وتصير ياء واشار في ضمنه الى ان هذا اشارة الى عكس ما تقدم وهو ابدال الواو
والياء من الهمزة وقال في اعراب شيء انما يجوز تبدل الهمزة من جميعات كونها جمعة وكون
ذلك الجمع من الجمع الصحيح وكون اللام معتلة بعد كونها على همزة وتم قوله
فيما اعل لاما فالامر هو ولا كذلك اذ في الهمزة هنا في حروف العلة حسبما جمل
الله التلاوة عليه وما لامه بالواو وما لامه واو وله نسله في الواو والخ في هذا
المحل في جمع ما لام بعلمه وقد اشار عليه بين قوله ومن الاول اوار في هذه
المسألة اختصت بالواو وبعلمها فيها منه وكان الاولى تقديمها على قوله واقتح
ورد الهمز لانها من تعلقات المسائل المتفرقة لا انها خاصة بتلك المسائل الاربع
لانها اختصت بالواو وسكت [illegible] عن حكم الهمز المفرد مع يكن ابدالها له الا تبدله
علم فيعلم ثم اعلى لا الحرفين بجزاء ولا ويقوله لما كان ذلك وجمعهم بابه وقت
ووقتا لا بعد لما العدم وجوبه اذ في الهمز عنده قوله ومدا ابدل ثاني الهمزين
من هذا ان قبل قوله واقتح ورد الهمز لانه في ابدال الهمزة من حلة همزة قبله
فلا يفصل بينهما بابدال الهمزة من حروف العلة فانه عكسها وقد اشار لهذا في
وقوله واتبرقا القلبها ياء وهو بعد الف ذا صيغة ابن مسيلم بحرفه تكلم لنهم
وقتح التاء وكسر الميم وهو المناسب كونه اتبعه بابه في جميع النسخ وقول تعضهم ابده
بعلماء وبني للمفعول للاثناسب ذلك وانما يناسب رسمها واو الالف فتح تقلب
واوا قوله اربعة اوهم من الهمز في من حروف العلة وهو التكسير بما عشر فاذا اجتمع
مع احرف في كلمة فان التكسير بما اعشر ثم لا يخلو اما ان تكون الثانية ساكنة او
متحركة فان كانت ساكنة ابدلت من جنس حركة ما قبلها او كانت متحركة فاشار اليه
بقوله اربعة الى قوله فلم يكن لعضا الهمز ان ابن مسيلم وهو استثناء من جميع ما

ذكره المصنف في العبارة مالم يكن لاما فان كان لاما اذا كانت همزة متحركة ابدلت ياء
مكسورا ما قبلها سواء تكون بعد الالف وقولك قرائي ياء مكسورا ما قبلها او سواء انضم ما
ما قبلها او انفتح او انكسر وسواء كان من باب المتحرك او الساكن والهمزة قبلها
كلام كما هنا في قولك اذا ابنيت من قرأ وزن جعفر قلت قرأوا اصله قرأء كان
من حقه ان يقول اصله قرأأ ثم قرأو ثم قرأى وقولنا اذا ابنيت مثل برثن قلت قرؤ وتنقلب
ثم يوجد في بعض النسخ والاطراف بعد قوله فابدل من الثانية ياء وكسرت الهمزة التي
قبلها لتنقلب ياء فصار قرئ وما تشكلت الكلمة وهذه النسخة هي الصواب ويوجد
في بعض النسخ والاطراف وفي قال الشيخ سيد الحسن في باب كلامه ان اصله اداو
وليس كذلك وانما اصله ادوو قلبت ياء فلا وجه لذكر الواو الا باعتبار الاصل او
باعتبار الحال فهو يشير على قوله توازن نحو وجميع ونحوها الابدال والتخفيف
والهمزة بالابدال ما على ما سبق والمفتوحة ان ضمت او فتح تقلب واوا ان انضم
كما تقلب ياء والمكسورة تقلب ياء مطلقا وهكذا قلبها قال
في الكافية * وما اتى معللا خلاف ما انتهى * فاحفظه ولا تعد عن القياس مع ذا *
قال بعض شراحها انه بقوله وما اتى الى آخره بالتصغير وهو قراءة ابن عامر
والكوفيين واصل قول بعض العرب اللهم اغفر لي خطائي وجمع خطيئة خطايا ونحوه الى
ان القياس خطائي فقوله وياء اقلب الى آخره فان كل اصله ان هو مما العلة
الالف والياء والواو ينقلب كل منهما همزة فتنقلب الالف ياء في مثل
اشار اليه بقوله وياء اقلب او قوله اوياء تصغير وتنقلب الواو ياء في مثل
ذكر الحكم منها لشيئين فاشار بقوله ذا اعتلال الى قوله والواو ولاخائف ابتاع منها
ثم قال ويتبدل الواو من الياء في قسمة واحد اشار اليها بقوله ووجب ابدال الواو
بعد ضم من الف ونبدل الواو من الياء في اربع قضايا ذكر الحكم منها ثلاثة في قوله
وبالكوفي فعله وواوا الى المتفرع قوله من لام فعلى اسما والمسئلة الرابعة
من اليه ذكر فيها وحسن بقوله وان تكن عينا لفعلى لا ركيكة فيها بغدالة الكلام
النحوي في اعرابه وباية تمييله قوله بواو ذا الفعلاء ان يقلب
الواو فيه اذا عرض قبلها كسر اذ ضمير له اصلها ركوا وياء تصغير بحرو اهله جرو
والعلم ان هذه الصورة وان كانت عبارته تقتضيها الا انها تكرر مع ما يذكره في

الثانية الآتية وهي اجتماع الياء والواو وسبقية احدهما بالسكون ولذا قال الشيخ
ليس هذا النوع بمقصود له وانما المقصود النوع الاول لان قلب الواو اذا اجتمعت
مع الياء لا يختص بالواو المتحركة ولا بما سبقتها الياء التضعيف بل هو عام فيهما وعلة
ما ذكره المصنف في قوله بواو وانما بالياء من معرضة لسكون الوقف فعوملت بما
يقتضيه السكون من وجوب ابدالها ياء لا بدالها تؤنسا بالخفة الشيخ قال بعضهم ابدالها
ياء اخرى اذا كانت ساكنة وتوخذ من الآية ذلك حوضهم ان قلبه يوزان
بسبب ابدالها ياء اذا وجب الابدال لاجل عروض السكون في الوقف فلا يجب مع
السكون اخرى فسبب التنبيه على المسئلة الثالثة التي قال المصنف كما بان
ان العلة رجعت نحو قوم زيد واما الرياح فشاذ والكثير ... بسقط ما قبل
ان الخلاصة تحتاج الى بيت من الدرة وهو قوله *

* والواو ان يسكن وما قبل انكسر * ياءا اقلبه كميزان اشتهر *

قوله او فعلا التانيث لا يختص بالواو بعد كسرة كما يوهمه كلام الاشموني بل
يشمل الواو قبل الياء التصغير بحرية اصله جرية فقوله والفعل منه صحيح اشارة
الى شرط قلب الواو ياء في مصدر الفعل المذكور وهذا يكون تعذر العدد في قوله
وجمع في غير اعلال ... بقوله اصلا من نحو كوز وكيزان فان الواو لم تعل فيه ولم
يسكن ويدل قوله * فان اعزاء الرجال طيالها * ومركبة قبلها في انشده
مسعود بن بشر المازني

* لعمر ابيك [illegible] * [illegible] *

ثم قال [illegible] ان علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب كان الى منكب عبد الله
وكان عبد الله الى منكب العباس والعباس الى منكب عبد المطلب وحدث الزهري
قال كان علي بن عبد الله بن العباس بالبيت وهناك عجوز قديمة وعلي قد فرع الناس
كانه راكب والناس مشاة فقالت من هذا الذي فرع الناس فقالوا علي بن عبد الله بن
العباس فقالت لا اله الا الله ان الناس ليرذلون عهدي بالعباس يطوف بهذا
البيت كانه فسطاط ابيض ويروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يشعر
والفرع كله فرق الرقبة ولم يكن بالطويل المشذب وكان اذا مشى مع الطوال
كان اطولهم ولم يختلف اهل الحكمة والكلام من العرب والعجم ان الطوال في الاعتدال

المشذب بالذال المعجمة بوزن معظم هو الطويل الحسن [illegible]

ولا يقال غير هذا تحكم ة قوله والواو كذا قال ق انما قال كذا ولم
يقل كذا فالبيت اول كل محتوم بزيادة لا غير فتعتبر بها وقال انه نبه به على ان الواو
لام وليس كونها زائدة اولا اذ مذهب المخففين انه لذا اعتبرنا بحروف المضارعة قال
وبذا استشكل تفسير في التسهيل بكونها زائدة وسواء كان في اسم كالمعكتان
اهلة العلوان وفاعل مهلة لبناء المفعول على بناء الفاعل او فعل كيرضيان اهلة
بهواه من اهواه وفاعل اهل يرضون تستفهب هذا الا غلا مع هاء التثنية نحو
المعكان وعلامة التثنية كما نبه عليه بالمثال قوله ـــــا قولهم فلان
فبغه الاسمو في زعم وقعربه كنائبهم من كلام ابن عقيل بعض البناء فبنا للمفعول
قوله ووجب ابدال واو هذا قسم قوله وياء اقلب الياء كسر اتلا بكاد الاخفش
ان يذكر اني جانبه قوله وبالمرفوع اي الواقعة فاء وكذا الواقعة عينا كان يبني
من البناء فعل بضم وفيه خلاف لمذهب سيبويه تعليل ابدال الضمة كسرة كما في الجميع
ومذهب الاخفش ان الضمة وقلب الياء واوا وتخصيص الحكم بالجمع في قوله وبكسر
كما هو في مراجعته فظهر بقوله اعترف تقوية بنصه فيما اقتضاه اجتهاده من مخالفة
الجماعة وموافقة الاخفش قولنا وواوا اثر الضم جعل الاشموني هذا البيت
اشارة الى تلك مسائل تقلب فيها الواو ياء وقد اشبه فالاسلبة في قول الحكم بواو
ذا افعلا في اخر وقبل تا التانيث ثم جعل ذلك مسئلة واحدة ان يجعل لذلك
مسئلة واحدة انظر قوله وان تكن عينا الخ قال ابن هشام كلام من بعد هذا
الكلام وهو نظير ما يعمل الناس ريا قفا ملة فلا انا اذكر تسلسله اعلم ان فعلى
ثلاثة اقسام اسم محض ووصف محض ووصف فيشبه للاسم وان الكلام في الثلاثة فيما
عينه ياء فاما الاسم المحض فيجب قلب يائه واوا كالطوبى اسم للجنة واما الوصف
الشبيه بالاسم فهو حكمه الاسم وذلك نحو انثى الاكبر والاطيب وهو الكوسى
والطوبى فانهما كوسي انثى الكيس مؤنث الاطيب واما كونه تشبيها بالاسم فلانه استعمالات
هبة غير تابع على انه حال على نية انه تابع واما غير فلم يذكر ابن الحاجب الا ركاد
قطالبا للصفات يرجعه انه لا يجري على الموصوف المؤنث وانه يمتنع الوصف به في
بعض الاخبار وفي الكلام اذا كان الموصوف نكرا البحر يلا الاسم واما ما هو وصف
محض فيجب قلب ضمته كسرة لا غير ومشية حيكى وضيزى قال بهذا يعلل كما يعلل

الرجل منكبية ... مصحح

بيل

ميضربه لثقله كما ان الجمع ثقيل وأما الفتح فلخفته فإنه وإن كان ثقيلا ولا كثيرا أشبه
الخفيف وقد تلخص ان الحكم في الدنيا نوعها ومقابله من نوع غير وانه يجوز قلب الواو
وقلب الضمة وقد أوجبنا قلب الواو فيما أشبه الاسم وقلبا الضمة فيما لم يشبهه
الا ان اظهر بعضهم كلام الحكم بقوله *

* وإن تكن عينا لفعلى اسما قلب * حتما وفي الصفة ذا القلب سلب *

تنبيه قال في اعتقال الحكم مما تقلب فيه الواو ياء باب أجروا آخره
ولم يذكر هنا ذا بقوله العيب كذلك وما يتعلق به انه لو لم له بقوله كما محكي
وإن قد ولم يذكروا ويا كما تعلق بان يقول ويقوله ويا من مثل الثاني بالا بدل محل
انه إذا أدى لهذا الجمهور فيما من خرجوه الى مستلزم لقلب الواو ياء قوله من الفعل
فعل اسما خرجت الصفة نحو صديا وقوله بالخيار إن شاء تشكل فيهما وخصوا الاسم
بالاعتلال لأنه أخف من الصفة فهو أحمل للثقل واذا كانت كذا فعلى واوا فلأنها
تشكل في الاسم والصفة ولم يذكر قوله في ذوات الواو من الاسم والصفة قوله بل العكس
هذا كلام بعضهم هنا هذا موضع الحكم من مما تبدل فيه الياء من الواو وان لأن العكس
ان فعلى المذكورة اذا كانت لامها ياء سلمت في الاسم نحو الفتيا والصفة نحو القصيا
ثانيا ان منهم من قضى تقضي اذا اعلم فلم يعرفوا في بقولهم هذا بين الاسم والصفة وان كانت
واوا سلمت في الاسم نحو حزوى اسم موضع في ديار بني تميم وقلبت ياء في الصفة
نحو الدنيا والعليا **تنبيه** ما ذكر الحكم وغيره من موافقته لقول أهل
التصريف فان جماعتهم يقولون ان فعلى اذا كانت لاما واوا تقلب في الاسم دون
الصفة ويجعلون حزوى شاذا قال الحكم في بعض كتبه النحويون يقولون هذا
الاعلال مختص بالاسم ثم لا يمثلون الا بصفة محضة او بالدنيا والاسمية
فيها عارضة ويزعمون ان تصحيح حزوى شاذ كتصحيح حيوة وهذا قول لا دليل
على صحته وما قلته مؤيد بالدليل وهو موافق لقول أئمة اللغة حكى الازهري عن الفراء
وابن السكيت انهما قالا ما كان من النعوت مثل الدنيا والعليا فإنه بالياء فإنهم
يستثقلون الواو مع ضم أوله وليس فيه اختلاف الا ان أهل الحجاز أظهروا الواو في
القصوى وبنو تميم قالوا القصيا قال ولا تفكم بانه أراد كل الحكم حرفي
لاجماعهم اذ يجوز ذلك الحكم من جهات احدها انه مقتض قول الفراء وابن السكيت

قوله ان يكن اشار به الى ان الواو قد تسلم نحو هوى مصدر كقوى والياء
قد تسلم اخرى كسير قوله مردا وو ياء الخ قال ابن هشام قولهم مراة بملاه
نعام كما قبله فكان ينبغي ان يذكره ويحمل على ضرته وكذا يقال في التسهيل والكافية
بقوله متحركا فيه اخرج السكن الاول واخرج زيد من القول والبيع وقوله بعد
فتح فيه شركه ذلك اخرج زيد من نحو عوض وعوج وحيل قوله وان يكن كم اعلال
فيه اللام نحو شار وطويل وصور ونحوه قال في الروض الانف نحو بنو قصر بناه النعمان
الاكبر ملك الحيرة بناه بور لتكون ولما عمله وبناه بنيانا عجيبا لم تر العرب مثله
واسم الذي بناه سنمار وهو انحدر من اعلاه وذلك انه لما تم الخورنق وتعجب
الناس من حسنه قال سنمار اما والله لو شئت حين بنيته جعلته يدور مع الشمس
حيث دارت فقال له الملك انك لتقدر ان تبني احسن من هذا وتعارف نفسه
ان يبني لغيره مثله وامر به فطرح من اعلاه وكان بناؤه في عشرين سنة قال الشاعر

جزاني جزاه الله شر جزائه * جزاء سنمار وما كان ذا ذنب *
سوى رصه البنيان عشرين حجة * يعلي عليه بالقرام وبالسكب *
فلما انتهى البنيان يوما تمامه * وآض كمثل الطود والباذخ الصعب *
رمى بسنمار على حق راسه * وذاك لعمر الله من اعظم الخطب *

فائدة سنمار من اسماء القمر قوله وهي كذلك الخ راجع الى اللام كما قاله عليه وذكر
واعادة ... على الواو والياء وامره احدهم لان العكس يا قوله اوياء التصغير
فيهما قد اغنى عنه ذكر التصغير لانه تغير ولا تغيير ولو لم يذكر هذه المسئلة هنا لانها
قد علمت في باب نوني التوكيد قوله وهي غير فعل الخ قال ابن هشام حقه ان يقول
في الفعل لئلا يوهم ان نحو حول وقاب وداو ليس كذلك ولذلك كان يخص
ما هنا قوله في الكافية

*

وصححوا العين من فعلا * ان بين فاعله بافعلة *
وهكذا تصدر وما بني * منه كمثل عور وعمي *

قال ابن ... وعبارة ابن ... قول الخلاصة في افعلا ترجع لفعل وفعل قال ... واخرج ذا افعل
مر يا انا رسول ربك ... واحترز بقوله في الفعل من نحو حياة وعيبة فلا يرد به فعل
ولا ترد علم فعلا افعال وان غير الناظم ... الخلاصة هرزة قوله وان يسكن

تفاعل الخ فعناه جمع على وزن فُعلان لا ان التفاعل لا يبنى له الا الفعل فقوله سلمت
ولم تعقل فالرق لهاتا قوله سلمت يحتمل الجواز رفعه بقوله ولم تعقل فتكون الثلاثة
واجبة قوله وان لم يقترن الاعلال قال ابن هشام فتفطن لقولهم وان لم يقترن
انهم لا يزالون يجرون الاعلال فيهما فلتسب عليه والا منهما في نحو قوى وشوى وترى
وان طوى وشوى وترى قلت قال في شرح الكافية ان توالي الاعلالين
الجوازين فينبغي ان يحتذى على الاهمال وما يستعمل اجتنابه اذا كان الاعلال مشتبها
واغنى وان توالهما اذا اختلفا كما في قال الشيخ وقد يجاب بان تلك الافعال شاذة
عن القياس فقوله وعكسه قد يجي كعناية قال الشيخ وهو استعمال الرمي في رواية ثم قال
وقد قال الشلمنا ابية كنبقة يلزمه تقديم الاعلال على الادغام والمعروف
العكس هـ قال يس وفيه ان هذا لازم في [illegible] ابن قال انه استعمل [illegible]
الاول ومتوسطا في الاخرى ان الاعلال مقدم على الادغام في باب قوي ونحو وقد
قد يجي قال في المضارع منا بمعنى الماضي اي قد ثبت قليلا كقوله تعلى قد نعلم
انه ليحزنك اي قد علمناه وعكسه يتنزل والمسوغ كونه مثلا فلا تقديم الاعلال على ما
عليه ان سلامة عليها قوله وعنه قد اخرى قد زيد الخ منصوب على انه تعليل
بيريا بالجمع ثم مرفوع زيد قاله في وقد [illegible] في النسخة قد زيد وقد [illegible]
الاخرى مرفوع قوله وقيل ما انقلب منها عند بعضهم من ابدال النون فيما بالقلب
كما يقال [illegible] وله ولما يعم باب ابدال [illegible] في الاصطلاح انما يكون في حروف
العلة فالثنا وقوله قد [illegible] معناه فكم ذا في قد [illegible] بالذي من بالك
واكرمه ومن هذا المعنى قول بعضهم

مروا لعنك بشير * ما زلت عنه بميل *
فالله يغنيك عنه * فهنه كل جميل *

وفي الآخر ولست وان قلنا العد [illegible] * بمكتسب [illegible] وانثر *
ولكنه [illegible] * له مذهب [illegible] *

وفي الآخر * ولست [illegible] * ولست ارى لكم ما لا [illegible] * وفي الآخر
اذا كنت تنزلا * قد [illegible] التحولا *
وارهقاك صاحب * [illegible] *

* لا تحملن امانة * لقاصر وان علا *
* بمن اتى من حيث لا * ومن تولى بانسى *

وفارق من لك اشر زلا فانبزه ولا تصحبه، وهذا معنى حسن والاول مثلا
فكلا من الاخطلوها ومنها ان تعمل من كعلله وقال تعلل خذ العفو وامر بالعرف
الاية ولبعضهم فاتك بالاحسان من ساءك ؛ تبلا التجمل الثناء الحكيم ؛
وقت بالواجب من شكر له ؛ اذ عرف الناس به عليم ؛

ولاخر
من شاء خلقا حسنا ؛ تنزل الانام بجمعه ؛
يلينه طرفي بهكفه ؛ ولمستعرف تمنعه ؛

ولاخر
اذا رايت المفتيا ؛ فقل كلاما مليحا ؛
واشعر واسمع وتلى ؛ ذكر عليهما صفوحا ؛
تعيرهما وتلقى ؛ بها وشكرا مع نجحا ؛

ولاخر
لا تعتصر مذنبا ؛ وان يعتوبك عذرا ؛
واحمر عليه وزد له ؛ ان يعيا برا وتشكرا ؛
من قد مشى الى غيره ؛ وهكذا اهل العلم فيه فنون ؛
فاعرفها اهل وداد ؛ ما شيخ في والحدث شحون ؛

قوله شاركهم فيه فاز فعلت لم استغلقت الضمة والكسرة في يفعل ويفعل
ولم تستعمل في غزو وكسر والجامع من هاعلة شاكر فعلت العرق من اوقفه للاول
ان حركة الاعراب مشغلة للازمة ولبناء انما ذاك على قصر الثالث افعال افعل
في الامر وهو خفيف انظر بيرو اهل الحكم ذا اللين على صرفا العلة المتحرك وهو
اهلا واخر بن الليل فقوله بلا علة فان قال بين زيادة تعليلا بنونهم فهو
ابعد فيمرح استهوى وتجول فقوله ومثل فعل في ذا الاعلال في اجراه بالوزن
مثنا مورثه للاثنهم قتلوا ما واتوا للوزن بفعل وهو سواء كان من افعال او من فعل
بين وزنه ووزن الفعل حقيقة اذ وزنه مفعل او مفعل ووزن الفعل يفعل بالنقل
اوبالبناء وهو العين او كسر مما او فتح علوا او اعتنى وعلة صرفهم الفعل لانهم
قولك وتفعل منه كالمفعال اقام وقد تعين مفعال فالشاكر او قد تعين
في ما لو قال انه مفعل من مفعال عند كثير من قرأ اتهم بيا ووجهه الحمد بغير مسنذا

وزد عليه وأيضا لأن منها ما يكون للجميع وكمل قوله وإن لا يعقل فإن
لم يكن لا يرجع ما قبله المضاف لاختلاف المصدر قوله وما لا يعقل من النقلة
خصصها لا يعقل بقوله من النقل ومن حذف أحدهما أي من تعويض الياء قوله وتكرر
تصغير في الأول لأنها أثقل عليهم من الجمع ومنها تعويض الياء بكسر ما اجتماعهما
مع الضمة فيزال تصغيره لغة بني تميم وعنه صبوع وعبوك وقوله

وكأنها تفاحة مطيوبة

وقوله حتى تذكرت بيضات وهيجه حتى للغاية وفاعل تذكر ضمير الظليم المذكور فيما قبله
وهو ذكر النعام والبيضات جمع بيضة وبيوض ذلك كلام الأعاجم في موضع على أنه فاعل
وإن ذاذ يوم الرذاذ عليه دجن والرذاذ مذ الغيم وادجن الغيم وادجن السماء والشاهد
في معيوم حيث جاء على الأصل بدون الإعلال والقياس فيه مغيم قوله وهم الفعول
هذا هو النوع السابع مما تبدل فيه الياء من الواو وكما تقدم في التصحيح حملا على
فعل الفاعل لأن أكثرهم عليه هذا إذا لم يكن هذا الأخير وجوز الإعلال حملا على فعل
المفعول فإن كان الأخير وإذا كفوى وجب الإعلال وإن كان على فعل بالكسر
كرضي ترجح الإعلال وقوله وقد منه أن كان واوي اللام أنه لا يفهم
من كلام الناظم لزوم الإعلال بل لا يفهم منه إلا أنه لا يجوز فيه الوجهان وهل يلزم
الإعلال أو التصحيح سكت عنه الناظم فقسم الواوي اللام إلى ثلاثة أقسام
ما يجب إعلاله وهو الواوي اللام الغير كفوى وما يترجح تصحيحه كعدا وما يترجح
قوله كمرضى الأرجح في المفعول ذكر الإعلال في الجمع أرجح لثقله والتصحيح
في المفرد أرجح لخفته قاله في الكافية

وزعم ابن علال في جمع وفي ... من التصحيح أولى ما فعل

قوله وشذ في المفرد لأنه شبيه بالجمع كقولهم أنتزمر الأرز وأرض الأمانة
وما حكم الحكم بشذوذه أجاز البغداديون فيما من حكوا مرذ الكل العاكفا
وهو أترد وأنعل وأنكل من الأصل ولا كلف فيه التجرين وإن كان رفعه فليتزربه
قوله ردائر مكسر ليعم المكسر بالياء بقوله الأكمنا والأكمفا والصاد
قعدا على الجمع الأعلى مثقم المرح بين الجمع وما حاذ الأمر المقدم إلا عملا فالق
قال من حروف الأكمة وكمنا موضعان من المسار وبعض أن الكذا كما ترفع الذي

وموضعها اخر وهو المسمى بباب الكناية ومن وقف منها على الهاء على الدال ولذلك قال
من قولنا ان الكناية والتصريح الهاء فالاول الهاء سيبا ويخرجت الهاء من الكلام
في قولك فذا امرنا بحذف وجه من وجوه الاعلال ومتوضع باب تغيير شاذ والنفس
معوانه ذلك في معنى اللفظ ومثلاته انواع لا اول قوله تعالى في النفخ قوله وحقوق
هم في اثنائك كملت وغير تحصيل هذا الحرف بما قاوله واراد ما قاولتا كالاعلال
في هذا الحرف الا ما شذ من قولهم بيض مضارع بيض واصله ييبض بحذف الياء قوله
من كم عار ما كان بفعل ثلاثيا واوي الفاء مفتوح العين ويقول يعد بالحذف لوقوع
الواو ساكنة بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة كذا قال هنا وهو حسن مما في كم فانه
فلت فلم لم تحذف في نحو يوعد مع وقوع الواو واقعة بين الياء والكسرة فلت
الجواب عن ذلك من جهتين احدهما ان الواو تعاقبت لوقوعهما بعد الضم لان الضم
يطلب الواو فما امكن او يقال الواو ليست واقعة بين الياء وبين الكسرة وانما هي
واقعة بين الضمة المقدرة ولان يوعد مضارع اوعد كاكرم فهو في التقدير يؤوعد
كيؤكرم عند كيؤكرم بحذف قوله وبنيتي فتنصب اي اسم الفاعل والمفعول وفيه
استعمال اللفظ في حقيقته ومجازه اذ المتبع حقيقة بني فاه بدا امرهما وهو
اسم الفاعل مجاز في غيره فانه ولما كان المفعول شابها للسالم المفاعيل تناول الاسماء
الافعال والحكام والمصدر الا حذف الحرف من يكرم على غيرهم فيما من وانما هنا من ذلك
الهمز من انما يقلب واو لما تقدم لا لاجتماع همزتين هنا انه يشتعان على القياس من اي لم يستعمل
عند العرب الا كذلك بحذف ما قوله كملت وكملت في كملت بكسر اللام احتراز من
المفتوحة كما في قوله تعالى قال له ظللت وقوله فظلتم تفكهون بهما اخ الا تمام
قال ابن هشام ان يكون بالنسبة الى الفعل والضمير فالفعل شرطه فعل وكون عينه
ولامه من واحد والضمير شرطه ان يكون مرفوعا متحركا والدليل على ذلك جنس
قوله في كملت لا يمتنع حمله على نص كملت اذ لان النحوي انما يتكلم في القواعد
لا في بزاده وقال لئن هذا قائم اعلى كملت وانما قصد به التمثيل كقوله في كتبه
الخلاف انما وقد احترسته اذ كان فعلا مضاعفا بكسر العين فيه للفاعل
ساكن الاخر فانما

الإدغام

اي والتفكيك

يجتمع الوصل والوقف فيها ويجتمع في الربع منها اثنان وثلاثة وخمسة ولا تجتمع الستة باجتماع
الا نحو بشر وثلاثة نحو برد وخمسة نحو خصموا في اختصموا ابدلت التاء صادا او سكنت
ونقلت حركتها الى الخاء وشددت وحذفت همزة الوصل وبذلك فالاختلاف فيه متم له الاول
قبلتنا **الثالثة** منها اذا ادغمت في قولك اشتم وا فتتل اشتغلت الهمزة بفتحة
فتل قيل بفتح التاء وزنه فعل مضعفا مبنيا بالمصدر والمضارع فمضارع ابن مالك
اقتل يقتتل بالفتح وقتل فتلا وقتل ابن فتيلا ومضارعه يقتل بالضم
فائدة في شرح الكافية نسبة انه اذ ثقل المضعف رباعي بفتيا من مضارعه الضم ونصر
التبعيد وان امله افتعل خماسي ونيا من مضارعه الفتح والعله تشتم فيقول وادغم
وتمرح اشتات ونقلت حركة التاء الى ولم يزد ادغم بسقطت الهمزة **الثالثة** عشرة
ابيات كما قال كل كالمستثنى فلا نبله وان تجعل تدرج في النظائر لتقدم المثلين فيه
والله اعلم قوله وما بتاء بين نحو تعيينا التاء بين تارة باء وتارة بلا ادغام ولين نحو ولد
ثم خرقد لا يتمنوا في قراءة البزي وتارة بلا ادغام كالاول في مقارب نحو خطاهم وتذكرون
وتارة بالعرف وهل هو للاولى او للثانية خلاف قوله وحيث ندغم فيه متحرك تقدم
انشره الادغام في تعريفي المدغم فيه فلا اعرف فانه يوجب سكونه وجب البقاء وذلك
فيما الهمم وهو نحو كلا فلا فيه الفهم ابتداء بالهمز فلا يكون الا سادا كما قوله
نحو خلقت فاحللنا له **يحتسب** ما يكون وهذا من الحمد لقارئ كتابه ونتفهم خطابه
باربيتي لديه في تحصيل العلوم ونتشر لدا الازمان والنجوم وفي امتنانه لانه
الهمعين الى فهم الحكمة اظهار ولزومها بتعلمها لانه لا بكونه من اهل العلم وهي
تبلغ فيه رتبة التعليم والتاليف على سبيل التحرف بالنعمة وبه يقع ذلك الاشارة
الى الفرق بين من نشر المتعلم والمعلم وان الاول لا يتعاظم على النادر ولا يتسوى
نفسه معه وقد رسم كثير من العلماء حد العلم على قول الوالد **ولبعضهم**

يا فاخرا بالعلم والتشدق * وتاركا للعقل والتشرف
اذا ادا الاستاد نظم لنا شيئا * لان جعلنا غوار التلف

ولبعضهم

اذا افاد لي انسان بفائدة * من العلوم فاد من شكره ابدا
وقل فلان جزاه الله صالحة * افادنيها والق الكبر والحسدا

وقال ابن عباس رضي الله عنهما ذللت طالبا فعززت مطلوبا وقال الشافعي

يطلب احد من هذا العلم بالملك والجاه فيطلع ولا كرم ولا كلمة الا الذل وضر العبد وحرمة اهل العلم
اجل فينبغي لك ان تتواضع وتتذلل لمن علمك او تعلمه لك ويقرا ان الملائكة
امروا ان يسجدوا لآدم فسجدوا وكانوا عبادا مكرمين وابى ابليس فقيل له ان عليك اللعنة
الى يوم الدين ورواه الامام احمد باسناد حسن والطبراني عن عبادة بن الصامت ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ليس من امتي من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه وفي
رواية ليس منا ... وروى الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة والوقار وتواضعوا لمن تتعلمون
منه وفي بعض الحكم من حرم الادب فقد حرم جميع الخيرات وقال من حسنه الانتساب الكاملة
الادب وللشيخ ابي عبد الله ابن ابي الحسن فيما نظم في فاتحته

* والادب التام للعباد * دلالة انه اكرم الانساب *
* وهو ايضا للفقير سند * وللغني زينة وسودد *
* وقيل من يحرم سلطان الادب * يحرم بحيث لا ينال ما ارب *
* وقيل من نفسه الا نسان * فانما تعلقه الا الشيطان *
* فالقوم بالادب حيثما سادوا * فيما اشتغل القوم فما استفادوا *

سال الخبير بغداد احد اصحابه عن مسألة فاجابه الخبير فعارضه في ذلك فقال الخبير فان
لم تؤمنوا لي فاعتزلون قوله وفي جزم وشبه الجزم اي اذا اسكن الحرف فيه للجزم
او الوقف وهو المراد بشبه الجزم جاز ابداله وهو اي الابدال علم نحوي يعلل ولم يعلل
واصل الادغام فيجوز فيه الادغام به وكذلك واتباعه لما قبله فلم تلغه شاكرين فتكسر
او تضم على ما يتبعه في حركته وهذه هنا تنبيهات بعضها فيما مع الشارح ما
تضمنته الخلاصة التي اتبعنا الرابع مع شيخه بن سعيد قال الرابع كان صاحبا
صنع باصرة وقوة تامة فيما التي يرفعها عن العقل الخادع الجزوم وعن الادغام فيه
فيه عند الجوار فمجيء نعيد وبعث اخر كالمضمر في فيها والله اعلم محتاج للجواب
واعرض عنه وفهمت الكلام فاعلم ان شرط ان اطلقت اراد الاحتياط للاذن
ثم اعرض عن الابواب وتعرض لما تعرض منه المتعلم قدرة الادب في نفسه مسالمة
ثم قال لعمر الله استعملوا لما تردد اول في طلب الاجابة وبعد ما كتب عنه فقلت
يا عبد الله يعز على من هذه المسألة رضيكم وساعدكم كنت استندت فيها رحمة يوفقنا

تعقيبا

شيخنا وسيدنا أبو الحسن علي بن محمد بن سمعت وكان من فقراء البادية وكان أبوه وأخوه
يعيشان من غلة الحطب والحلفاء من الغابة وكان له تاجر في سوق الغزل وكنت
مع ذلك أخدمه خدمة العبيد والموالي إذ كنت صبيا وحدث له ضيعة يوم كثير الحر
والثلج شديد البرد والمطر فقلت له ألك حاجة قال نعم ليس عندنا من الماء قليل ولا
كثير فاخرج إلى [illegible] فأت منه بقلة [illegible] من الماء وإنما من بيته على
مسافة بعيدة فأتيته بقواديس عشر بقلة من الماء حتى ملأت أوانيه الست ثم سلمت
عليه وأردت الخروج وإذا به [illegible] ونابه فرأيت وجهه من [illegible] فما زال
كذا قال اقعد حتى أعلمك مسئلة عظيمة ففعلت فقال في ذكر الشيخ الفارسي
في كتابه التذكرة [illegible] قال فيه رجل كان [illegible] إلى إشبيلية [illegible] التصريف
على أبي بكر [illegible] عليه [illegible] فلما [illegible]
كيف تصنعان أبواه بفضل الله تعالى [illegible] فانظر

أو ردّ قمنا تصغر وشعر مشتمل * فاهتكنا ما تصغر تروه أبد *

ثم [illegible] إلى [illegible] وكذا [illegible] الفرع [illegible] فقال له كيف تقول إذا [illegible]
فقال العرب [illegible] وتبعون وكانوا [illegible] والمتبعون [illegible] بجماعة
بحركة [illegible] قبله فإن كان [illegible] يريد [illegible] وإن كان [illegible] فيقولوا
[illegible] وقوله تعالى لله تعالى [illegible] وإن كان [illegible]
زيد [illegible] ويتبعون الجماعة بحركة ما قبله [illegible] ثلاثة مواضع [illegible] لا يتبعون
ما قبل [illegible] إذا اتصل [illegible] يريد [illegible]
المتبعين [illegible] فيقولون لم [illegible] ولم يعدد [illegible]
أن يكون قوله تعالى لا [illegible] نبيئا ونبيا ويكون [illegible]
المرضع [illegible] إذا اتصل بالضمير [illegible] ولم يرد [illegible]
[illegible] الهاء وإنما يقولوا [illegible] الهاء [illegible]
[illegible] الهاء [illegible] الموضع الثالث
إذا [illegible] ولم يرد [illegible] المتبعون هنا
[illegible] وعلى [illegible]
[illegible] زيدا ولم [illegible] عمرا [illegible]

* قال أبو ليلى لحسان ابنه * حتى إذا أمرته بسؤاله *

وأما العرب فإنها لثلاثة أقسام فقوم يجمعون على فصيحين فصحاء وغير فصحاء وأبعد فصحاء يشغلون إلى الكتب إذا عارضهم شاكر من كلمة أخرى فيقولون من الجبل وشرا الرحل وفيما سر لغتهم البعث في الجميع لأنهم كسروا مع الشاكر فيقولون ما لم تتبع الشمس بكسر الراء وغير الفصحاء لا يزالون عملوا عليهم من البعث مطلقا فيقولون فلا تتبع البعث الراء وعليه قوله فقد بعثوا لكم انك من فيهم فلما فرغ الشلوبين ها كذا هكذا وابن ولا له قلما وعت قلت لصاحبي في الدار وأقفر في مكانك فتعجب إنما تفرون وقالوا هكذا تنفق مع أهل الحجاز قلت لهم ذات الحكماء فلذلك من لم يرع لنا حقنا إن عنا في فراقه والتحول عنه الملوك والعلماء والنعم أنفت وقد نظم هذا التفصيل العلامة المحقق سيدي أحمد بن الحاج رحمه الله *

* ان جرى الفعل الذي قد شددا * فآخره كلا تضم أحدا *

* فالكسر مطلقا للقوم وابتغا * والأمر بينهما إذا فيهما *

من هؤلاء حيث يلفى ساكنا * فأتوه بالكسر كسر الحجازنا

ثالثة اللغات تتبع فا * يلي فإن ضمة لدى أهم ما

* وافتحه تجر فتحة أو الذي * وأم كسرا له الكسر يقع *

* إلا بنحو تسه وجر له * فالضم عندهم كلا تمر له *

ونحو ردها وحبها افتحا * لصلة وخفة فرد وضحا

ونحو غير الكم ماعض البلم * فاكسر له للشاكر والفلم

قوله وذلك افعل في التعجب هذا في حكم الاستثناء من شبه الجزم وهذا لأنه حكم له بالتنبيه ثم استثنى افعل في التعجب فإنه يفكه فيفهم منه أن ليس فيه سوى ذلك وأما هلم فاستثناه وبني على لغة بني تميم فإنه عندهم أمر لا بتميم فالتزموا ادغامه وأما الحجازيون فهو عندهم اسم فعل بمعنى احضر وأقبل فحسن على الأول اشترك فعل التعجب في وجوب الشبهي أركانا تفتقل الغير نحو ما أفعله وأفعل به وأوجه فلا في مسئلة الآن علم أركان الغير والذي من واحد وأحرى بفعل يدعم ولا نحو أعزز وأحبب بقصد نحو أعزز به وأعززا فإن الجزم في تلك المسئلة قالم بكرفعل تعجب وقال في مرة وبحق أعز اللسان في قال ابن عصفور في شرح الجمل التي كتب في الأسماء



فالرحمة قلوحرزا معكوس ومما قصروا ان يغني المفعول اذ كلامه فيه لا في الادغام
والتعكيد الذان منها تمهروا ان يغني من المطلق وهو لغة الادخال واصطلاحا هنا
رفع اللسان بالحرفين دفعة واحدة ومن بابه فتسمع لانه يكون في المثلين وفي المتقاربين ربس
وفي كلمة وفي كلمتين وفي المثلان اما ساكنان او اولهما ساكن والثاني متحرك او العكس
او متحركان معا وعليه تكلم الناظم هنا فقولك ان مثلين محركين في حرف ادغام
المثلين المتحركين باحد عشر شرطا احدها ان يكونا في كلمة فان كانا من كلمتين فاما
ان يكون الثاني ساكنا او متحركا فان كان ساكنا نحو اذهب بكتابي نحو اضرب ابنك
فلا ادغام الا كلمان وقد شذ من العرب في علماء بنو سلمة وان على الماء بحذفوا
الالف لالتقاء الساكنين ثم حذفوا احد المثلين بعد ذلك تخفيفا وان كان متحركا
فان كانا صحيحين فاما ان يكون الاول منهما ساكنا فيتحتم في الثاني نحو ادغام
بكرا واما ان يكون متحركا فلا يخلو اذا ادغم ان يكون ما قبله ساكنا او متحركا
فان كان متحركا جاز الامران وحذف الحركة من المثل الاول وادغامه في الثاني فتقول
جعل لك وجعلك وكلاهما حسن والاظهار لغة اهل الحجاز ثم قال في هذا المعنى الشيخ
زكرياء في شافية ابن الحاجب وانكم الشرط الثاني ان لا يتصدر نحو ددن ولم يذكره
الناظم هنا وذكره في الكافية ونحو ما قال ابن غازي وكان يمكنه ادراجه في الشطر الرابع
فيقول ددن وجسسوا اخصص الخ وبه تكمل شروطه الاحد عشر للادغام والكلام
عليهما فستوفى في الشرح للاكرى لابن هشام في الحواشي ما يطلع عليه فقال منها
للمدغم ثلاثة عدم التصدر بنحو ددن كما يدغم واما تشكيل فرباه القياس وعدم وضرب
تعزيكم ونحو جسسوا كثير لهم وعدم سكون ما قبله بنحو اقسل واشتد انما يدغم جوازا
ومنها للمدغم فيه ثلاثة التحرك بخرج اشدد ولم يشدد في بابه الجازم واللزوم بخرج
نحو حيي وعيي وعدم عروض الحركة احترازا من اخصص ابي ونحوها ان يكونا مثلين في
كلمة وللكلمة ان لا تكون ذات الحا وكانا فيه وزن من اوزان ثلاثة وكلا اسماء على فعل
فوله لا يكن صفف فهو جمع صفة وفعل جمعا لفعلة عرف وصفة البنيان هي السقيفة
التي تكون عند البنيان وصفة السرج معروفة ... واللجة ايضا الغلة
والظلة ما يتغطى به الحر وعن الخ موضع كان يلوي اليه الصحابة وهم اهل الصفة
رضي الله عنهم فسولك وشرط الله اي شرط التفكيك مع نوع شروطه الادغام ...

إذا أمنوا كالإفراد وإن خشوا ❊ وقوله
اليكم ذوي آل النبي تطلعت ❊ نوازع من قلبي ظماء وألبب

معنى الكيف أصاغ أصغى ... من قصيدة الشيخ ابن ... مطلعها ... طربت وما شوقا إلى البيض أطرب

والفتا من آل بيت فإنهم ضرورة ومنه الحمل لبيت المقل الأعقل قوله وعيرا أو كحل وآذيتم
بجواز ذلك نكرا أن انهما يتلاقيان في كلمة وحركة ثانيهما لازمة فيندرج في أنه يمنع المتفر
وشاهده قوله عيرا بادهم لما لقيت ببيتها الحماقة وفي المثل أخرى من حمامة الحمام
تعروفا وهذا بالنحو لأن الحماقة تنسخ على ما عوا ذو لا تحكم بشيء منهما بما رفع بينهما
فيكم وقد تأتي أو فمن تجزى فشيئ عليه بعضها في الموضع الذي يحركه أي قد ولا يكاد
تيتلم بينهما ومن لكم ومن الأجم نكر إن الجماع المثلية في باب سيبويه لغارض الاختصاص
بالماضي دون المضارع وإن فمن شاهده قوله
ذكنا حسبنا فهم فوارس كهمس ❊ حيوا بعدما ماتوا من الدهر أعصرا ❊
إذا إن ثقل الهيتوا فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان الياء والواو
فحذفت أولاهما وهي الياء وضم ما قبل الواو لتصح قاله الشمني في شرح التسهيل
وقولنا دون حذف أي فيضلط لزوده ممثلا في الكلام العربي وقرئ في الشبع بهما معا
وإن التعليل أرجح وتبعهم من تقدير الحجة لهم وأن الحركة الثانية في نحو حييت ولأن
الحركتين مختلفتان واختلاف الحركتين لا يضلل الحرفين فالراو ولذلك قالت العرب
لحنت عينه واللازم سيفا وكذا يجوز الوجهان فيما كان المثلان فيه تاءين متصدرتين
في كلمة نحو تتابع بالفعل ولك الإدغام بأن تأتي بهمزة وصل فتقول اتبع وكذا لفظ
المضارع كتتجلى لأن نشره في جواز الوجهين إنه يكون بعدهما نحو ولا تيمموا وحركة نحو
تكاد تميز ذكر عليه الصبي وفي التسهيل أشار إليه وكذا في شرح الكافية ونحو عليه
ولدى تذكرا الذي أنهما إذ قال فكذلك ذا أن يفك ويجعل بمشابهة الفعل لتصور المثلين
ومنهم من يزعم فيسكن أوله ويدخل عليه همزة الوصل فيقول اتجلى وتبعه ابن عقيل
وابن الحاجب وغيرهم مما يكونوا بل بعضهم كلام أو نحو إنه ممنوع لقوله ومنهم من يزعم ومع
هذا فيه نكره فإن ابن ذكره عنهم من أمثلة أن الفعل المفتتح بتاءين إن كان ماضيا نحو
تتابع وتتبع جاز فيه الإدغام واجتلاب همزة الوصل فتقول اتبع واتابع وإن كان
مضارعا لم يجز الإدغام ... وفي قول ... الأولى قال ابن ... اعلم أن الإدغام
يحرك بسببه أول ... تحريك الساكن وإسكان المتحرك والتحريك والتحرير ... بدال واجتلاب

ثم

الاكثر من التركيب في الافعال بل الجملة التركيب في الافعال في مطلق في لغة العامة
النصارى وانما الثم فيها الاه فلا تناهي عن ابجاد بسرا سم بعلاقتهم ببعضهم في
المضارع المجزوم والافعال وبعض الاسم اخذ فقوله احمد من الكتابة زعم نعمه
باذكر تعريفا فعل الاشتغال به وتبيين من تركية النعيم فقوله لما افتتح عشي
ان جميع الكتابين بلا اختصاصه ان بعضهم يحمل لبعضهم اذا الكتابة لكم مما كثير من الناس
لا يشتغلون بها فلا يحصل لهم حظ من الترتيبة بشبه الجهال بالفقر ومن قبل ان العلم
يحسون من الزمن بل هو افضل ما زرعه الانسان لانه به يتوصل الى معرفة جلال الله وعظمته
وبه يتوصل الى عبادته التي هي عنوان رضوان الله ومحبته للعبد لان الله تعالى اذا احب
عبدا استعمله كما في الحديث فقوله ثانيا ما حمدوا له اهل الله انه قد وجب على كل في مقالته
ان يبتدي بحمد الله قبل مستقبلها حمدا كما بدى بالنعمة قبل استحقاقها ونعمه ايضا
بالحمد لله ختم ما افتتح به القول وختم واثنى به العقلاء وتمم وقيل يقال ان الذي
يكون من اهل الجنة فاول كلامهم الحمد لله الذي صدقنا وعده الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن
واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وفي بيتهم بالحمد وقيل الحمد لله رب العالمين
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند انقضاء الشيء آيبون تائبون لربنا حامدون
[illegible] احمد واخر الدنه وقع في نعمة [illegible] الله عليه [illegible] فقال نعمه تقصر
النعمة بعقلها [illegible] اشار الكتاب [illegible] [illegible]
من يشاء منها ما قدر بمنه من الحمد وتنبيه ايضا على التعلق بالا توهيمة [illegible]
وليكون به الاختتام كما كان به الافتتاح ثم ان له الفضل منه ولا [illegible] بمنه
لبدء منه والرجوع اليه كما او ما اليه قوله تعالى رب العالمين فلك يوم الدين [illegible]
[illegible] وكلمة [illegible] واليه مرجعهم [illegible] العالم [illegible]
من الكلمة ليس

اشغل نفسي الا وفدا زادا بلا … الا كل شيء ما خلا الله باطل
اترغب في الدنيا وقد زادا بلا … الا كل شيء ما خلا الله باطل
اتشغل نفسك بالسرور وهو زائل … الا كل شيء ما خلا الله باطل

قوله فضلنا على محمد [illegible] الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم افضل العبادات
واشرف الطاعات لان الله سبحانه امر عباده بسائر العبادات وتولى عليه بنفسه
وامر الملائكة بالصلاة عليه ولائم امر المومنين اشار الى ذلك قوله تعالى ان الله

[illegible]

ويعلم منها أنه يصلي عليه فيتوسلوا إليه بذلك وفيه إعلام بأن هذا من النبي صلى الله عليه
وسلم ويحتمل أنه أمر واستغنى به بكون صلاة ربه عليه سابقة ولاحقة إلا أنه هو
وقد يتم الله وفيه تشريف لهذه الأمة حيث أخبرهم أنه يصلي هو وملائكته على نبيه
ثم أمرهم بالمشاركة والمساهمة في ذلك وقد أخرج الحاكم رضي الله عنه في هذا حديث
يعمر ونحمد بن عمر ... وصلاة ... وصلاة في الاختتام
بالتمام المعنوية فإذا ... قال النووي أجمع العلماء على استحباب افتتاح الدعاء
بالحمدلة وكذا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وكذا ختم الدعاء بهما والآثار في هذا
الباب كثيرة ه أخرج البزار وأبو يعلى والبيهقي في الشعب عن جابر رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوني كقدح الراكب فإن الراكب يملأ قدحه ثم يضعه
ويرفع متاعه فإن احتاج إلى شراب شربه أو الوضوء توضأ وإلا أهراقه فاجعلوني في
أول الدعاء ووسطه وآخره وأخرج الترمذي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال الدعاء
موقوف بين السماء والأرض لا يصعد منه شيء حتى تصلي على نبيك صلى الله عليه وسلم

إذا أملت من مولاك رغبا * تجرد ذا رغبة أن تشاء
وصل عليه أول كل قول * وفي أخرى بصبح وأمساء

وقال آخر

أيا قارئي ثم نبيك وفادته * ومن يرتجي المختار من الله والقرب
تقاهر صلاة الله في كل ساعة * على خير مبعوث وأكرم من نبا
وقل لمن يكن يفعل فإنه ذو غفلة * بعيد فلا يلقى إلى ربه حبا

ثم إن الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم تكفي عن جميع الأذكار والأوراد ومن جلالتها
تكفل غيرها عاجلا وآجلا في الدنيا والآخرة فلو عملت في عمرك كل طاعة ثم صلى الله
عليك صلاة واحدة رجحت تلك الصلاة الواحدة على ما عملت في عمرك كله من جميع
الطاعات لأنك تصلي بحسب وسعك وهو يصلي على حسب ربوبيته هذا إذا كانت
صلاة واحدة فكيف إذا صلى عليك عشرا قال بعض العارفين صليت ليلة فنسيت
الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في التشهد فغلبتني عيناي فنمت فرأيته صلى الله
عليه وسلم فقال لي نسيت الصلاة علي فقلت يا رسول الله اشتغلت بالثناء
على الله فقال لي أما علمت أن الله تعالى لا يقبل ثناء عليه إلا بالصلاة علي ولا تقضى
الحاجات إلا بالصلاة علي ولا يجاب الدعاء إلا بالصلاة علي ذكره النسيمي في رسالته

بشرى

بعض الرابعثنا من ظهر الله عنهما في الاوضية الى من قصر عليه ادخلا له وان تشاع
انه جعلت فيها عشرة في الله سمع حتى سمعت كلا مني عشرة انه الا لما رحمتي
واحب ما تكون الترواضية اذا اكثرت الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم فقوله
محمد خيم نبي ارسلا مفرا شتق اسماؤه صلى الله عليه وسلم لا من اسماء الكريم الله فهما فيهم
زاهر كالعرضي وامره حية وكذا اسيرك جمع نحو ثلاثا في زرابعين جزء سماه الابداء
الانيقة في اسماء خير الخليقة رضي عنها اختصر ايضا وذكر القاضي ابو بكر بن العربي
في شرح الترمذي عن بعض الصوفية ان لله الف اسم ولرسوله ايضا الف اسم فال
الخطاب انتم الله احمر فينا محمد صلى الله عليه وسلم تسمية بذلك ليكا بوا اسمه
حقيقة لانه محمود في السماء وانه زاد حمد احمد من حمد وافضل من حمد وتعد لواء الحمد ويبعثه
ربه مقاما محمودا يحمده فيه الاولون والاخرون ويفتح عليه فيما من
لم يفتح بها على احد قبله وصلاة الله وصلاة امته مختتمة بالحمد قال حسان بن ثابت
* وشق له من اسمه ليجله * فذو العرش محمود وهذا محمد *
ومن عجيب هذا الاسم ان الله تعالى حماه ان يتسمى احد به قبل زمانه الا انه شاع قبل زمانه
ان نبيا يبعث اسمه محمد فسمى قوم من العرب ابناءهم بهذا الاسم رجاء ان يكون النبوة
فيهم والله اعلم حيث يجعل رسالاته ولله در من قال
* فما كل من زار الحمى سمع الندا * ولا كل من لبى يقال له اهلا *
ومن كلام من اجاد في المقال وما كل دار اقفرت دارة الحمى * ولا كل بيضاء الترائب زينب
وفي المثل ما كل عنباء شحمة ولا كل سوداء تمرة وهذا افضل المخلوقات على الله تعالى ولا نجا
ابهج به قول الصحابي في نبيه ارسلا وقد صرح البوصيري بهذا في مواضع من البردة منها قوله
* محمد سيد الكونين والثقلين * والفريقين من عرب ومن عجم * وقوله
* فمبلغ العلم فيه انه بشر * وانه خير خلق الله كلهم * وقوله
* فاق النبيين في خلق وفي خلق * ولم يدانوه في علم ولا كرم * وكان يشير
* لتوراة موسى وصفها عن محمد * تقول لكم هذا الحبيب سل *
* لكل رسول منزل ومكانة * ولكن هذا مثل الحبيب رسول * ولبعضهم
* الناس قبله افراح وانالهم * زانه بكسبه يسري الاثر والقدم * ولبعضهم
* تمنوا ان يلحقوا لا يكونوا * من انته ليهتدوا انهم اذا *

* لقد فزنا بتخصيص علينا * بأن خرنا الملة انتسابا *

وفيه نسبة بكاف مع كاف غير بار اذ لم يجعل بل مستوعب للتعريف فقوله وآله اي آل الرجل اهل بيته وقرابته واتباعه وآله صلى الله عليه وسلم هو بنو هاشم وبنو المطلب وقيل المراد بهم في هذا المقام اتباعه فذكر الصحب بعد من عطف الخاص على العام والكرام جمع كريم وهو الجامع لانواع الخير والشرف والفضائل والصحب اسم جمع لصاحب لا جمع له والصاحب بمعنى الصحابي وهو من اجتمع بالنبي مؤمنا وزاد بعضهم ومات على ذلك ثم ختم الرجز بما بدا فقال ذوي المجد والسيادة له * حباهم ربنا رضاه * كما حباهم كل السعادة * وللمادح من قال

* فلا يرضوا ارا فوق ما لم يكن * من هاشم رب لتلك الدار *
* سنوا الغرا الا فيهم انزلت * وبهم تكاد تفاخر الاسفار *

ولغيره

* بهم هدايته خير اهل الكرم * زين السماء بتوفيق وانوار *
* حبهم واجب يشقى الشقي به * من احبهم ينجو من النار *

ولغيره

* اقول قولا هاديا فاقلته * ما التقى فيها ملتقى الامة *
* لكل شيء جوهر هذا اللفظ * وجوهر العلم تقوى لكمة *

خاتمة اعلم ان محبته صلى الله عليه وسلم ومحبة آله فرض على كل عبد وعلامة ذلك تعظيم سنته واتباع اصحابه وقرابته واهلها وحاملي شريعته والتابعين والعلماء بتعظيمهم وخدمتهم وحب [illegible] البيت [illegible]

* وفي [illegible] اهل العلم والدين [illegible] *

* وان لم اكن منهم فاني احبهم * وكل امرئ [illegible] من احب ولآخر

* اخص حالي [illegible] * من لي الناس [illegible] *
* انا فرحت فوقا * [illegible] *
* [illegible] وذكرا * [illegible] *
* هكذا [illegible] * [illegible] *
* كل من يهوى حبيبا * مع المحبوب يحشر *

ويندرج في خدمته عليه السلام الحث على اتباع سنته في اقواله وافعاله وهديه وسمته وقراءته ودعائه وهيئة اكله وشربه ولباسه وحسن خلقه وتواضعه وايثاره على نفسه وغير ذلك مرضيا لله [illegible] الله [illegible]

قال الشيخ زروق رضي الله عنه ولتحقيق اتباعه في الحقيقة من حيث هو واد اقتدا
وانتج رفقه لشأن من الصلاة عليه الا بركة ذلك نرجو له ﷺ من شرح الوغليسية
وقال ابن القاسم التعظيم واجب على كل مؤمن متى ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم او ذكر
عنده ان يخضع ويخشع لهيبته واجلاله كما كان يفعل من بين يديه فان تعالى يا ايها
الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الاية ولا يكون منكم عند حماه
زمنا وتخفيفا ونهي في دينه ونهج عنده لم يكن ولولا صدق الاتباع ما وصل احد الى بر
الاعمال وصلوا ولا بلغوا الى الغاية فاحملوا عنوا على اتباع سنته فلينا فينالوا
من بركته وفاقا خلينا لا تسلكوا المصطلح الا تزم وقفوا على الاكسيم الاعظم

* ومن يعصم ابن انبر بالمكي * بسنته فيستمسكا بعروته *

وها هنا تم ما عنينا بتفسيره * فالحمد لله على توفيقه وتيسيره ولنذا بها
الناظم في هذا الكتاب واتيا بما فيه من الفوائد * علما بانه منقول من اهل صدق
الجمع من الزوائد * على حسب الامكان وتنبيه مع الاعتراف بالقصور والتقصير
وتمييز ارشاد لسالك الى لعبه ابرقالك والمرء اتى للعبد
شبراته كما من بالغاية * يمن بالنفع التام لمن من اتبه عنا راضيا به * وان
يعصمني واياك من علم لا ينفع ومن عمل لا يرفع * ورحم الله امرا راى خللا فاصلحه *
وصنفا فتسهلوه ومرحمة فيما من كتاب الله وقد وقع فيه عيب * وعن فيه غلط بلا
شك ولا ريب * ولم يجعل الله لنا بذلك سبيلا في جملة * ولا توقعوا عن الله فالى ما نوال
جعل * قال بعض الحكماء حلية العقل وان لم مدرسته العقل * ومن اتسع علمه قل
انكاره * ومن كثر انكاره كثرت اتوائه * وربما وقع حيث لا تقال عثاره * فيا ذا
جادلوك فقل الله اعلم بما تعملون اللهم اغفر ما كتب به القلم وزلت به
القدم * فان للعقل نزوة وللفهم غفلة وللعبد زلة وفي طلب هذا العذر كفاية
وبركة والله يوفقنا في كل سكون وحركة وءاخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين
ونصلي ونسلم على سيدنا محمد النبي الامين الجامع لعلوم الاولين والاخرين وافضل
الخلق وعلى اله وصحبه والمحتفلين بجميعهم بالاستغفار

* افضل العالمين علا وعلما * واتقاهم وافواهم عهدا *
* الا انه العلي شرفه واسمى * مكانته وزاد به عهدا *

وعلى آله وأصحابه أجمعين وعلى جميع النبيين والمرسلين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم
الدين قال هذا وتحكمه بيده العبد الحقير على نفسه الراجي رحمة ربه محمد بن
مسعود بن أحمد الكرنباطي عفا الله عنه وستر عيوبه بتاريخ الثامن والعشرين
من ذي القعدة الحرام عام سنة وألف وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين
وإمام المتقين وعلى آله وأصحابه أجمعين

الحمد لله وحده

يقول مستعينا بالله الشيخ المبارك محمد ما عدا الملازم للعلم
الحادي العاشرة والسادسة والسابعة والعشر بيرني نصبها
أستاذ محمد القاسمي بن الحسين الحسيني المعلى أدام الله
عزته بدار نظام الشهود والتجليل

يا من أتم خلاصة النعم * فاصطفينا وعم * إذا نحمدك ونحن ما نستعين
به (الكلام) المفيد * حمدا لمن أنعم بشكر فضلك (أعرب) أي منه على أسامي
(مبني) ونشهد أن لا إله إلا الله اسماء ومعنى * وتفرد عن
شبه الحوادث (النكرة والمعرفة) ونشهد أن سيدنا ومولانا محمدا عبده
ورسوله الذي لم تعرف به (العلم) ومعجزته أحسن بيان * قامت بين أسرار الكرام
(العلم) المفرد الذي أتيته (الإشارة) الواصل الموصول بصلة لا مشطونة
(معرف) الحروف عند كل البيان المرفوع فقائده على (الابتداء) المنزه عن
(النواسخ) ملتفة تشتمل إليه من غير الابتداء * صلى عليه الله (الفاعل)
المختار * وعلى الصديق (النائب) في الخلافة وأبي من لم أبعد * وعلى الفاروق
الذي كذا (الاشتغال) بأعمال عادية جميلة * وكما يرجى (التعدي واللزوم)
لو فوته عن صحة * وعلى ذي النورين الذي كان (التنازع) تنبت أشعا دنيه بالإثم
(المفعول) من الجلال * الذي له (الاستثناء) حيث (الحال) * وعلى أبي قرية
العلم المنصور (بتمييز) الخير عن الغلب (حروف الجر) المرتبة شعورا وقربا *
وعلى كل (الإضافة) اليه من آله وأصحابه الذين هم بكل فخر أولوا أحد * ليتم بهم دين

الله باعمال الشيخ في المنهل (المقرر)* حلال نيته باعمالها اسم الفاعل
وعمل بتركيبها (ابنية مصادر) ازكى اصحابه فاوزن اجور الفاضلين الفاعلين
وعرفت (ابنية اسماء الفاعلين) الكاملين* امـــا بعد فقد تم طبع هذه الحاشية
الغانية* ذات (الصفة المشبهة) بالجنة التي قطوفها دانية* وانها الجاريـــة
(بالتعجب) منها (في معانيها وصفة قوافيها* (نعم) مقرر وبئس شانيها*
وقد توجت بشرح النكتة الجميلة العلامة كل انواع (التفضيل) مقدار عند (النعت)
(تاكيدا) لجمالها* وكملت (بعطف) حسنها (عطف نسق) على كمالها* بجلالة
ومانها في الحضر (بدل) وهذا لسان الحال في (النداء) على كلمة بيانها قد بذل
وهو مع الشرح المذكور* من تاليف العلامة في الشعر المشكور (المنادى) على
كرة تاليفها (مضاف) لمن يا ... سليل اولي المجادلة* في (الاسماء اللازمة)
عند
(للنداء) عند (الاستغاثة) العلامة العز بالوراثة* ابي عبد الله سيدي ...
اللمتناكي العثماني* بلغه الله من رضوانه غاية الاماني* المتوفى وقد اقيمت
(الندبة) لعوانه من كل جهة* سنة ثلاث عشرة وثلاث عشرة مائة* ...
من تاليفه غير ما ذكر فاه وزن المثاني* ما هو زرق من (ترخيم) زنات المثاني*
كتاب لتنبيه المحصور بشفا الزلال في عيون الحياة* في البسملة والحمدلة والصلاة* وتاليفه
الذي يدل على تبريزه وتفرديه* في فضل العلم وتعلمه وتعليمه* وتاليفه الذي بكاد يحرز
به (الاختصاص) بالفضل على كل ابي نشر* في علم العشي* وهو شيه التي لم تكملها
على اي سالف* الشاهد له بالكمال والجلالة* وكلها له رحمه الله في الادب برهان
تم في بما في المدح والاكرام* والتذكير (التنوين والاعراب) عند ابه عليه الصلاة
عند الاحياء والاموات و (اسماء الافعال والاصوات) ما اشتعلت (نونا التوكيد)
في كل ايام كبير* وكان طبع هذا الكتاب ايام برهة (ما لا ينصرف) عنها بحول الله
من كل الله الحرير* تاج الملوك* ووايسكة عند الشلوكي* ابي امعود ... العزاز
سدة
(ابعل) ذليلا على شرى الاطل* المخيل برتبتها العزم والجزم* المتم في (اعراب
الفعل) الحزم (قرابة) في العظائم (بصولة) عليه قد تلتزقه* ولا عمتم وقدته
(اما) فلولا اعنهم (ولولا) الخشية لفلتا كزفن شبوبه له في البطش باخوانه
الشيء في الحزق اي هاز الغدر والثالث* واسم الاخبار بالذي حازم الخلافة

ثم المثل السائر * الفائح بنشره المتزاير الحزه * كل معمور من القرء وذا العقره
المحزى (ثم) من فلاع بيتية (وكابر) من مجموع عماد ربما بنصر الله من بيعة الملك
المؤيد بن جعل الله دولته للاعز انكايه * صاحب الجيش المظفر ايده الله الاسود
بها (حكاية) * سليل الرسول * من بنته البتول *
* ربما (التامينة للاسم الشريف * ولد التركي بحر للعلال *
الحاوي من النقا بالعزم تغرد * العامل النشاء من النصر والمنزود) المتحلي بكل
ومعاصر من كلنا الحسن * لا زالت ايامه الحسنة حسنة الايام * ولا برحت كعبة
ترام (كتبية تشنية) الا نفلام * ولا زال جمعه في سلالة وجمع عز اد في (تكسير
وفد) في تكسير وفد من نا واله في (تمغيم) بجاه جده الشريف (المنتسب) * الكريم
الحسب * ثم من وقع ان بعلمه باشر * العالم في ان نداس * ابهى كل المجالس
عاليها (وقفا) دون كل بقعة بالمغرب تحت ادم الشفق * بالمجموعة السابقة
من ذنها تالة) والتعريف * بحسن الفياء عليها وجود له في (التعريب) على ذمة البسم
الاجل بن الرئيس ابن الاجل في اوائل الشريف

عليه او اهتمامه * وطبع الكتاب (ة) ... وتحليه * وقد جاءت بحمد الله
بهجة من النظم (وا) ... بين بها راغبة لاهل السياسة في (ابدال) السيئة
بالحسنة * تقرنها الا فعال الاشياء والسيئة * ولا باس (بايداعها) هنا الفهم
العليل * في اعقاب الكرى الكليل * وقد نبل الجزء بتعليل * وتعال المنتمي فيقال
هذا ولك الزمن جمال وفعه * فلتا نورخها الكمال المنعقد *

بغلامة حازت كمال الرونق * اضحت اعز من بنات الاغنق *
عربية منمية حضرية * فاذا عربت عن كل حسن مشرق *
العينة الاوزان مفردة ابهى * اضحت تدل الى الجمال الاسبق *
تشبي بنه حسن لفظها وشفائها * من خدرها وركيب فدا نسقي *
فاتت تلقى على بنات انسها * في مجلس يزهو بجلال مزهق *
وتبسمت فبدا لنا من ثغرها * نور يفوق الشمس عند المشرق *
وتبسمت فحكت لنا انفاسها * انفاس عود بكميته لم يلحق *
لا زلت هكذا تنتهي المختار لجمع ما * شيئ المكارم بها من التوسيد الرتيق *

(القدر)

العالم الفائق المجيد اسمه ∴ فمن كان يعرف البناء فيرتقي
أعني ابن مسعود ابن سعيد به ∴ فاشكر لذلك المثال المحكم
أتى من الكتاب شرحا في فصيحة ∴ المكتاب به معلومة للمنتقي
وكذا الحاذق في الفروع ما غزا ∴ ينفع الكل عموما بلا تعلق
فما زال بالعشق على اعتنائه ∴ فمن لم يجاز كل في نظم تغيق
فذكرتنا الليالي قبل اليوم في ∴ بغير أعذر من التقوى أن بلي
واليوم منتشر الطبع فادع ما بدا ∴ نصب ولا تعب لكل موفق
فاشكر المهيمن إذ أنالك مشتهى ∴ ما تشتهيه وتبتغيه وتنتقي
واصح لما تتلوه كطبع موثق ∴ لكلامه جارت كمال الرونق
لما أرخه جاء تاريخها من النحو قل ∴ تم النظر بنا لطي بطبع اليوم

141 083 312 480 104 505 505

1305

والحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى
وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه
وسلم

ع ع ع















